

نراثنا

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

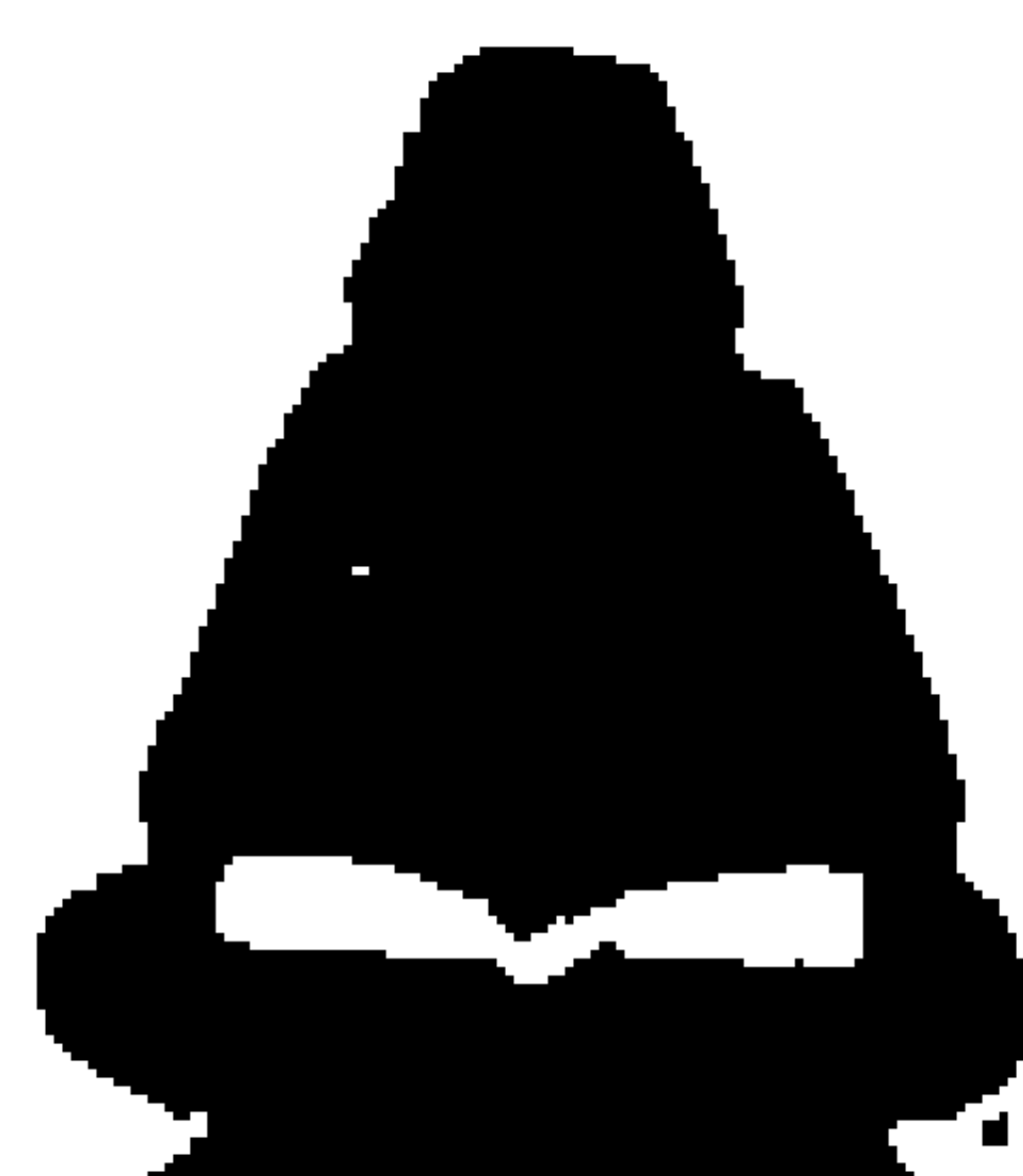
تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء السادس عشر

تحقيق

الدكتور جمال الدين الشيال الأستاذ فهمي محمد شلتوت



المكتبة الوطنية المصرية العامة للكتاب

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

يتناول الجزء السادس عشر من كتاب النجوم الزاهرة التأريخ للسنوات من ٨٥٥ إلى ٨٧٢ هجرية (١٤٥١ - ١٤٦٧ ميلادية) وتشمل هذه الحقبة : -

- وفيات السنوات الثلاث الأخيرة من فترة حكم السلطان الملك الظاهر جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الأشرف إينال العلأى .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المؤيد أبى الفتح أحمد بن إينال .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر خشقدم .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر أبى نصر يلباى المؤيدى .
- ثم فترة حكم السلطان الملك أبى سعيد تمر بقا الظاهرى .
- ثم ابتداء سلطنة السلطان الملك الأشرف قايتباى الحمودى الظاهرى .
- وبنهاية هذا الجزء ينتهى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة .

وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية بقصر فترات الحكم للسلاطين الذين حكموا مصر وما والاها من البلاد . فمثلا السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر يوماً ، والسلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام .

والسلطان الملك الظاهر أبي نصر باباي الإينالى المؤيدى حكم شهرين إلا أربعة أيام ،
والسلطان الملك أبو سعيد تمرغا الظاهرى حكم شهرين .
ولم تعرف البلاد نوعاً من الاستقرار إلا فى فترة حكم الظاهر جقمق — مع اضطراب
الأحوال بسبب الممالك السلطانية — وفترة حكم الأشرف إينال العلأى ، وفترة حكم
الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباى الحمودى .

وقد تناولنا مؤلفنا تناول المؤرخ المعاصر للأحداث القريب منها اللصيق بمحكماها ،
ولذلك قد أصبح كتاب « النجوم الزاهرة » بالنسبة لهذه الحقبة أوثق مصدر تاريخى لها ،
ولولا أنه شجب كثيراً من التفاصيل التى وردت فى كتاب آخر له هو كتاب
« حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » لقلنا بأنه أوسع مصدر تاريخى تناول هذه
الحقبة ؛ ذلك لأن كتاب « بدائع الزهور » لابن إياس عالج التاريخ لهذه الحقبة فى اختصار
شديد ، وكتاب « إنباء الغمر » لابن حجر مع اختصاره وقف بالأحداث عند سنة ٨٥٠
هجريه فقط ، وكتاب « عقد الجمان » للبدر العينى مع بسطه واتساعه وصل بالتأريخ إلى
سنة ٨٥٠ هجريه أيضاً ، وفوق ذلك فهو لم يحقق أو يطبع بعد ، كذلك كتاب « التبر
المسبوك » للسخاوى ليست له ميزة كتابنا هذا ؛ لأنه يعالج الأحداث فى اختصار شديد
أيضاً ، ومن هنا تبنى أهمية مؤلفات ابن تفرى بردى لهذه الحقبة .

ولا ندرى إن كان ابن تفرى بردى قد توقف عند هذا الحد من التأريخ أم أنه كتب
شيئاً بعد ذلك لكنه لم يَضم إلى هذا الكتاب أو غيره فلم يصل إلينا ، ولعل المرض الذى
أصيب به المؤلف (مرض القولنج) قد حال بينه وبين مواصلة التأريخ إلى الوقت الذى
وافته فيه منيته .

ويقول السخاوى فى كتابه الضوء اللامع^(١) « وتعال قبل موته بشهر سنة بالقولنج

(١) ١٠٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٨ .

واشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى فى يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين « وإنا لنسألك : فلم لم يؤرخ لبقية سنة ٨٧٢ هـ وسنة ٨٧٣ هـ ولم يكن قد دهمت شدة المرض بعد ؟ »

وكم كنا نود أن نعرف سبباً قاطعاً لتوقف مؤرخنا عن مواصلة التأريخ حتى الوقت الذى اشتد به المرض ، ولكن المراجع التى بين أيدينا لم توضح لنا ذلك ، فضلاً عن أن كتاب المؤلف « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » قد توقف هو الآخر خلال أحداث سنة ٨٧٢ هـ .

وإذا كان لنا أن نستنتج وترجح فإننا نستنتج أن المؤلف قد طال به المرض وأن وطأته اشتدت عليه منذ الفترة التى انقطع فيها عن التأليف حتى وافته المنية .



ومهما يكن من شيء فالمؤلف — وقد صحبنا على هذه الرقعة الشاسعة من تاريخ مصر — لا بد أن نقول : إن كتابه كان جديراً بتلك التسمية الرائعة « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » .

وإذا كان سيودعنا بهذا الجزء فإن الذى لا شك فيه أن اسمه سيظل قاهراً على التجول فى كل العصور ، وأن نشر كتابه — فى هذه الطبعة — قد جاء فى فترة تحتاج إليها مصر لتتكمّل معرفتنا بها ، ولتزيدنا العلم بها حباً وإعزازاً ، وتعلقاً وتقديساً .



ولقد كان من الطبيعى أن يعمق جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تفرى بردى الإحساس بالمنهج التاريخى الذى سار عليه من قبل المؤرخون المسلمون ، فنجد عنده التنبع والدقة ، والأمانة ، وصحة الإسناد ، والاستنباط ، ووجهة النظر الخاصة ، وإذا كان هذا الذى نسميه وجهة نظر خاصة يُنكر أحياناً على أتباع هذه المدرسة إلا أننا نراها واضحة عنده .

ولنتأمل تعليقه على كلام كثير مثل « لله دره فيما قال »^(١) . ولنتأمل هذا النص « قلت : هو كما قالوا وزيادة »^(٢) ثم يضع هذه الزيادة التي تدین هؤلاء التركان الذين أساءوا السيرة وسلبوا الناس أموالهم ، وخربوا البلاد .

وهو حين ينقل رأيا يخالف رأيه — وبخاصة ما ينقله عن القریزی — وكما ألقنا إليه في مقدمة الجزء الرابع عشر — يسوق الرأي بمخالفه حتى ولو كان في رجل يعزه ويحله ، فهو مثلا ينقل رأيه عن الملك المؤيد شيخ الحمودى الذى يقول فيه « ... إلا أنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالأكل ، لحوا غصويا ، نكدا حسودا معيانا ، فحاشا سبابا »^(٣) .. الخ « فهو بعد هذا رأى المصادم له يقول « وكان يمكنى الرد عليه في جميع ما قاله بنحو غير أنتى لست مندوبا إلى ذلك فلماذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان »^(٤) .

* * *

وقد نكون هناك دعوى تقول إنه كان يقف إلى جانب السلطة العليا في الدولة ، وإنه كان يرى أن كل خروج على النظام غير مقبول ويجب أن ترسل إثره الجيوش تجريدة بعد تجريدة ؛ على حد ما نعرف من رأيه في حركات الرقص بين عرب البحيرة^(٥) أو بين العربان في الشرقية^(٦) ، أو بين الهوارة في صعيد مصر^(٧) .

ونحن — ابتداء — لا نملك إلا التسليم بشيء من هذا ، لكننا نعرف عنه غيرته على تماسك البلاد ، وعدم تعرضها للهزات في عصر كثرت فيه الهزات ، ونعرف عنه أيضا الصدق في الأحكام والشجاعة في إعلائها ، ولنتأمل هذا الجانب الذى يطالعنا كثيرا في مؤلفاته .. فهو يقول — مثلا — في زوج أخته القاضى كمال الدين عمر بن العديم قاضى

(١) ج ١٤ ص ٩٨ .

(٢) ج ١٤ ص ١٠٠

(٣) ج ١٤ ص ١١٠

(٤) ج ١٤ ص ١١٠

(٥) ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤

(٦) ج ١٦ ص ١٠٦

(٧) ج ١٦ ص ٢٦٨ ، ٣٠٣

قضاة الخفية بالديار المصرية « كان عالماً فطناً مع طيش وخفة »^(١) ويقول عن الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية « كان شجاعاً مقداماً كريماً مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيئ ، وبطش وحدة مزاج ، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه »^(٢) ويقول فى شأن تولية جمال الدين الصفى لكتابة السر « وعدت ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف [برسبای] وقبح جهله »^(٣) ويقول فى شأن الملك الظاهر خشقدم حينما ولّى شمس الدين محمد البياوى نظر الدولة ثم الوزارة « وسمع الملك الظاهر خشقدم بسعة ماله — وكان من الخسة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة ... فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم ... وشعر الوزير ... فطلب السلطان البياوى وولّاه الوزير »^(٤) .

وصحيح أنه منحدر من سلالة المماليك ، وصحيح أنا نحس إعجابه بالعظام منهم ، ولكنه فى الوقت نفسه يقدم فى موضوعية تامة عمليات الغدر والخديعة والوقعة التى غص بها هذا العصر الذى يؤرخ له .

ولعمري ماذا يراد من المؤرخ غير هذا ؟ ! نحن نعتقد أن الذى عصمه هو تقاليد « المدرسة التاريخية الإسلامية » التى ألحنا من قبل إلى مبادئها ، والتى كان مؤرخنا واحداً من عدها .

ثم يأتى أخيراً بيانه الواضح ، ووصوله إلى ما يريد بأقل الألفاظ مع سلامة تركيب الجملة العربية ، إذا قيس بغيره من مؤرخى عصره ، ومع اعتبار ما كان طاعياً على أساليب هذا العصر من خروج على قواعد اللغة .

(١) ج ١٤ ص ١٤٣

(٢) ج ١٤ ص ١٤٦ ، ١٤٧

(٣) ج ١٤ ص ٢٥٦

(٤) ج ١٦ ص ٣٤٠ ، ٣٤١

وقد عاب عليه السخاوى استخدامه بعض الكلمات التى تخرج على مقاييس اللغة مثل
أخرب، وأخلم . ولعمري فإن هذا القليل — الذى رآه المؤلف صادق الدلالة على معناه —
لا يعد خطيراً إلى جانب الفيض الكثير من الأساليب المنسقة السهلة الفصيحة .

* * *

وأخيراً فنحن حين نرفع القلم عن الحرف الأخير من هذا الكتاب ، أو بعبارة شاعرية
عن هذه النجوم الزاهرة نحسُّ بأنه من أجل مصر ، بل ومن أجل الوطن العربى يجب
أن يُقرأ هذا الكتاب ، ونحسُّ أنه كان من حسن حظنا أن أتاحت لنا « الهيئة المصرية
العامة للكتاب » أن تقابل القارىء العربى بهذا الجزء الذى نرجو أن يحمله على متابعة
قراءة الكتاب من أوله جزءاً جزءاً ، أو كما يجب أن يقول مؤلفه « نجما نجما » .

* * *

منهج التحقيق :

وقد اعتمد فى تحقيق هذا الجزء على نسخة أياصوفيا المصورة والمحفوطة بدار الكتب
بالقاهرة تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ ، واعتبرت أصلاً للتحقيق ورمز لها بالأصل أو بحرف « ص »
وقوبل على طبعة كاليفورنيا التى حققها المستشرق وليم پوير معتمداً على مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس رقم ١٧٨٨ معتبراً إياها أصلاً ، ومقابلاً لها على مخطوطة أخرى بنفس
المكتبة برقم ١٧٨٩ وأيضاً على المصورة الشمسية لنسخة أياصوفيا .

وقد اعتمد پوير أيضاً على كتاب « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » للمؤلف
واعتبره نسخة معاونة رمز لها بحرف « H » وأضاف كثيراً من تفصيلاته فى هوامشه .

وقد روجع هذا الجزء على ما جاء فى هذا الكتاب الذى توجد منه نسختان بدار
الكتب بالقاهرة . إحداها مصورة عن نسخة أياصوفيا ومحفوطة برقم ٢٣٩٧ تاريخ ،
والأخرى مصورة عن نسخة القاتيكان ومحفوطة برقم ٢٤٠٤ تاريخ تيمور ، وقد حققت
الجزء الأول منه وينشره حالياً المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد سبق أن نشر

المستشرق ولیم پوپر مقتطفات منه تهتم بالتفصيلات التي لم ترد في كتاب « النجوم الزاهرة »
واعتبر المنشور ملحقاً بالجزء السابع من كتاب النجوم طبعة كاليفورنيا .

وسيجد القارئ أن مؤلفنا كثيراً ما يشير إلى التفاصيل والتفريعات التي أوردها
في كتاب « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وشجبتها في كتاب « النجوم
الزاهرة » . ذاكراً أنه أغفلها في « النجوم » ويحيل القارئ في معرفتها إلى كتاب
« الحوادث » ذاكراً أن « الحوادث » يعنى بتفصيل الأحداث وعرضها أكثر من عناية
« النجوم » بها .

ولقد تتبعنا المنهج الذي قام عليه تحقيق الأجزاء السابقة من كتاب « النجوم » وجعلناه
أساساً لتحقيق هذا الجزء ، وأضفنا إلى هوامشه ما رأينا إضافته من كتاب « الحوادث »
مما يوضح النص أو يوثقه أو يضيف إليه جديداً .

ورجعنا في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر المعتمدة والمطروقة في هذا
الميدان ، والتي رجع إليها السادة المحققون للأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

وإذا كان هذا الجزء قد صدر بعد فقداننا للعالم الكبير المرحوم الدكتور جمال الدين
الشيال فإنه ما من شك في أن التراث قد فقدَ بنقده عالماً جليلاً صادق الجهد نفاذ البصيرة
يدين له التراث بفضل تحقيق « مفرج الكروب » وغيره . ويدين له بمجده الذي بذله في هذا
الجزء ، أثابه الله عن العلم والتراث خير المثوبة .

وإننا نرجو أن يكون الجهد الذي بذل موضع القبول ، والله ولي التوفيق .

فهم محمد شلنوت

١٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ

٢١ من مايو سنة ١٩٧٢ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

وفيهما كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب ، والقول والشعير بألف درهم الإردب ، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه في الحوادث^(١) .

وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكني بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثاني الحرم ، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب .

وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة بغير عهد منه ، ولقب بالقائم بأمر الله .

ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمنين^(٢) ، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه ، وربما أراد حمل نعشه في طريقه ، ومات المستكني وهو في عشر السنين ، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر . وكان ديناً خيراً ، منجماً عن الناس بالكلفة ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود — وكان شقيقه — عند ما عهد له بالخلافة في مرض موته ، أنه لا يعرف عليه كبيرة في مدة^(٣) عمره — رحمه الله تعالى .

(١) يقصد المؤلف بذلك كتابه الذي عنوانه «حوادث الدهور في ملى الأيام والشهور» ، وهو يشير هنا إلى ذلك الكتاب بهذا اللفظ الواحد في كثير من المواضع فيما يلي ، وقد رمز إليه المستشرق ولیم پوپر في تحقيق الجزء السابع من النجوم الزاهرة طبعة كاليفورنيا بحرف H . معتبراً إياه نسخة أخرى من كتاب النجوم الزاهرة ، كما يكثر كذلك من الإشارة إلى كتابه الآخر الذي عنوانه المنهل للصافي والمستوفى بعد الوافي بالفظنين الأولين من هذا العنوان .

(٢) مصلاة المؤمنين : تنسب إلى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني فقد أنشأها وأنشأ بجوارها سيلا حوالى سنة ٧٦٥ هـ (على مبارك الخطط ٥ : ١٢٣) .

(٣) في جميع الأصول « منذ » والصواب ما أثبتناه .

(النجوم الزاهرة ج ١٦)

وتُوفِّي القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام^(١) الحنبلي الفقيه ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في العشر الأخير من المحرم ، وكان قتيلاً فاضلاً مشكور السيرة في أحكامه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الرئيسُ مجد الدين عبد الرحمن بن الجيعان^(٢) ، ناظر الخزانة الشريفة السلطانية وكاتبها ، في يوم الخميس تاسع عشرين المحرم ، بعد قدومه من الحجاز متمراً ، وخلف عدة أولاد ، أمهاتهم أمهات^(٣) أولاد جوار بيض مسلمات .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن زُبالة^(٤) الشافعي المصري الأصل والمولد ، قاضي قضاة مدينة الينبع ، بها في هذه السنة . وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ، ثم انتقل إلى الينبع بعد أمور ، وولى قضاءها إلى أن مات ، وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد .
وتُوفِّي السلطانُ خوندكار مراد^(٥) بك ابن السلطان محمد بك كرشي بن أبي يزيد ابن عثمان ، متمكناً برصا^(٦) وأدرنا بولي^(٧) ، وما والاها من ممالك الروم ، في سابع المحرم بمملكة الروم .

وتولَّى الملك من بعده ولده السلطان محمد بن مراد بك ، واقتدى بسنة أبيه في الجهاد والنزوة ، ونكاية العدو ، وأخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج ، ومات السلطان مراد

١٥ (١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام — الجبال أبو محمد ، ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٥٦) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد النبي بن شاذلي بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان . أنظر (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٤٨٥) وقد ذكر وفاته في ٢٣ المحرم .
(٣) في الأصول « أم »

٢٠ (٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٤٩) والضبط فيه «زبالة» بضم ثم موحدة خفيفة ولام — وهو الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٥٢) وكرشي معناه الوترى نسبة للوتر ؛ لكون أبيه مازحه يوماً قائلاً له : ما حالك مع إخوتك بعلبي ؟ فقال : أخذتهم بالوتر ، فضحك وأعجبه ، وقال : عافية كرشي .

٢٥ (٦) برصا : مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم وهي قصر مملكة أولاد عثمان جق — وانظر (ج ١٣ : ٣٢ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٧) أدرنا بولي : تقع على مرتفع من الأرض عند ملتق الأنهار مريج ، وآردا ، وطونجه . وسط سهل خصب وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية ترجمة غورشود وآخرون) .

بك وهو في أوائل الكهولة ، وكان خير ملوك زمانه شرقاً وغرباً ، مما اشتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد . وأقضى عُمره في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وغزا عدّة غزوات ، وفتح عدّة فتوحات ، وملك الحصون المنيعه ، والقلاع والمدن من العدو الخذول . على أنه كان مُنهمكاً في اللذات التي تهواها النفوس ، ولعل حاله كقول بعض الأخيار — وقد سئل عن دينه — فقال : أمزّقه بالمعاصي ، وأرقّعه بالاستغفار . فهو أحقُّ بغفر الله وكرمه ، فإن له المواقف المشهورة ، وله اليد البيضاء في الإسلام ونكايه العدو ، حتى قيل عنه إنه كان سيّاجاً للإسلام والمسلمين — عفا الله عنه ، وعوض شبابه الجنة — فلقد كان بوجوده ^(١) غاية التجميل في جنس بني آدم — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ الشيخ شمس الدين محمد بن حسان ^(٢) ، الفقيه الشافعي ، شيخ خانقاه سعيد السعداء ^(٣) ، في يوم السبت أول شهر ربيع الأول ، وكان قتيلاً ديناً مشكور السيرة ، وتولى مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد .

وتوفيَّ الشيخ شمس الدين محمد الحلبي ^(٤) ، المعروف بالحجازي ، ابن أخت السخاوي ، في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أديباً ، وهو ممن عُرف في هذه الدولة بخاله خليل السخاوي ^(٥) ، وعدّه من بياض الناس ، على أنه كان قليل البضاعة من العلوم والفضيلة .

(١) كذا في نسخة ص ، وفي ط كاليفورنيا «بجوده»

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصل الأصل ، المقدسي ثم الفاهري الشافعي — ويعرف بابن حسان ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ١٥٢-١٥٤) .

(٣) انظر في التعريف بالخانقاه ، وخانقاه سعيد السعداء هامش (ج ٨ : ١٤٨ ، ج ٩ : ١٤٤) ٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٤) هو محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد — الحلبي الأصل — الحجازي المولد ، ويعرف بابن الحلبي ، وبابن أخت الغرس خليل السخاوي ، ولد سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة — وانظر (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٥٤) .

(٥) في ص «السخاوي خليل» .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد الحنفى الرومى ^(١) الأصل والمولد، المصرى الدار والوفاة، المعروف بالكاتب، فى يوم الأحد ثالث عشرين شهر ربيع الأول، بعد أن نال حظاً من ملوك مصر، لا سيما من الملك الظاهر جقمق؛ فإنه عظم فى دولته إلى الغاية ونالته السعادة، وعدد من الرؤساء، ولم يكن لذلك أهلاً، غير أن ملوك زماننا كالعميان، يضع الواحد يده على كتف الواحد، فهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله. فأول من قرب شمس الدين هذا الظاهر ططر، فاقتمى جميع من جاء بعده من السلاطين به من تقرب شمس الدين هذا، ولا يعرف أحدهم لِمَ قرب به واختص به غير الظاهر ططر، فإنه كان له مقاصد لا يعرفها هؤلاء، ثم انحط قدره، ونكب وصور، وأدعى عليه عند القضاة بدعاوى اقتضت تعزيره وحبسه بسجن الرخبة، وقامى أهوالاً، كل ذلك بأمر السلطان الملك الظاهر جقمق لما تغير عليه، نكالا من الله، فإنه كان واسطة سوء مع دهاء ومكر، وعقل تام، فإنه اتصل لما اتصل، ولم يقتن دابة يركبها، بل كان كلما أراد أن يطلع القاعة ركب من الشيخونية ^(٢) حاراً مكارياً بالكرى، وطلع إلى القاعة، واجتمع بالسلطان ثم نزل وعاد على الحمار المذكور إلى داره بالشيخونية، فى كل يوم على ذلك.

وكان قليل العلم، إلا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخله الملوك، مخطوفاً عندهم.

كان مرتبه فى اليوم على الجوالى ^(٣) قط دينارين، وله أشياء غير ذلك، وكان شكلاً مهولاً، طويلاً، ذا لحية كبيرة، وعلى رأسه عمامة هائلة، وقُبِعَ

(١) له ترجمة فى (المخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١١٢).

(٢) الشيخونية : هى خاتمة الأمير الكبير شيخون المصرى. انظر دماش (ج ٧ ص ١٣١، ج ١٠ ص ٣٠٣-٣٠٤، ج ١٢ ص ١٢).

(٣) الجوالى هنا أموال الضرائب التى كانت تجبى من أهل الدمة، وللمعرفة المعانى المختلفة لهذا المصطلح راجع (محيط المحيط).

جونح كبير جداً ، ويُلَفُّ عليه أزيد من ثوب بعلبكي رفيع ، وقيل ثوبان عوضاً من الشاش .

ومع تقربه من الملوك كان عنده عفة عن أموال الناس ، وعدم طمع بالنسبة إلى غيره — رحمه الله .

- وتُوُفِّيَ الشيخُ المعتدُّ محمد السفاري ، نزيل جامع عمرو بن العاص ، في يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى وقد ذكرنا واقعة مع الملك الظاهر جُفْمَقَ في الحوادث ، وملخصها أنه كان وقع من بعض قرائه ما أوجب إحضاره ، فامتنع ، فأُلْحِ السُلطانُ على الوالى بإحضار الشيخ محمد المذكور ، فلما حضر إليه ثانياً أخش في الجواب للوالى ، ثم تكلم في الملام بسلام يدل على موت السلطان في سابع عشر جمادى الأولى ، وشاع ذلك بين الناس ، فمات الشيخ قبل ذلك اليوم ، أعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى بستة أيام ، فتعجب الناس من ذلك .

والذى أظنه أن الشيخ ما قال إلا عن نفسه، فتوهمت العامة أن الشيخ يشير بذلك عن السلطان ، والله أعلم ، وعلى كل حال واقعة غريبة — رحمه الله .

- وتُوُفِّيَ السيدُ الشريفُ هَلْمان بن وِير بن نَحْبار^(١) أمير مدينة الينبع بها في أواخر جمادى الأولى ، وهو في أوائل الكهولية ، وكان شاباً مليح الوجه ، مشكور السيرة ، لولا أنه على مذهب القوم — عفا الله عنه .

وتولى بعده إمرة الينبع أخوه سُنْقُر ، وكانت ولاية هَلْمان المذكور ، بعد عزل ابن أخيه مَعز بن هَجَّان بن وِير بن نَحْبار في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — اهـ .

وتُوُفِّيَ السيدُ الشريفُ أُمَيَّان بن مانع الحسيني^(٢) المدنى ، أمير المدينة الشريفة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٩) ويقال نَحْبار بالميم بدل النون . وكان على مذهب قومه ، عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو .

(٢) هو أُمَيَّان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جاز بن شيخة الحسيني — وسماه المقرئى « وميان بالوار » (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٢١) .

النبوية — على سا كنها أفضل الصلاة والسلام — في جمادى الآخرة بها ، وتولى إمرة المدينة من بعده زبير بن قيس بن ثابت .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد الحلبي الحاجب الثاني بحلب المعروف بابن التُّغَا ، في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة ، غريباً عن أهله وعياله ، وكان أصله من بعض قرى حلب ، وترقى في الخدم حتى لبس زى الجند ، وخدم أستاذاراً عند بعض أعيان حلب ، وتمول ، وترقى بالبدل حتى صار حاجباً ثانياً بحلب ، وهو لا يعرف كلمة مركبة باللغة التركية ، ويتلفظ في كلامه بألفاظ فلاحى القرى إلى أن مات ، غير أنه كان مشكور السيرة ، كريم النفس — رحمه الله .

وتوفي القاضي تاج الدين محمد ابن^(١) قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام مراج الدين عمر البلقيني الشافعى في يوم السبت سابع عشرين^(٢) شهر رمضان ودُفن من الغد عن ثمان وستين سنة ، وخلف مالا كثيراً ، وكان مسيكاً بخيلاً ، وإليه أشار الحافظ بن حَجَر بقوله

[السريع]

مات جلال الدين ، قالوا : ابنه يَخْلُقه ، أو فالأخُ الراجحُ
قلتُ : تاج الدين لا لائقُ لمنصبِ الحكم ، ولا صالحُ

أراد^(٣) تاج الدين هذا في الأول ثم بالتورية^(٤) قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٥) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن رسلان . التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقيني السامري الشافعى — ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٨٧ هـ بالقاهرة . انظر (السخارى — الضوء اللامع ٩ : ٢٩٤ ترجمة ٧٦٢) .

(٢) في ص ٥ سابع عشر هـ وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله السيفي ^(١) سودون الحزاوي نائب صفد بها في ليلة السبت تاسع عشرين شهر رمضان ، وكان يشبك المذكور ولي ^(٢) دوايرية السلطان بحلب سنين ، ثم ولي نيابة غزة ؛ ثم نقل إلى نيابة صفد إلى أن مات بها ، وكان مشكور السيرة ، لم تسبق له رئاسة بالديار المصرية ، وتولى الأمير بيغوت المؤيدى بعده نيابة صفد ثانيا مرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد بن أمير علي بن إينال اليوسفي الأتابكي ، أجد مقدسي الألو ف بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بترية جدّة الأتابك إينال ، ومات وسنه نحو خمسين سنة — تخميناً — وإلى والده أمير علي ينتسب الملك الظاهر جقمق بالعلائي وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق ، وكيف أخذه الملك الظاهر برقوق منه .

وكان أحمد المذكور أميراً ضحياً عاقلاً ، رئيساً ديناً خيراً ، متواضعاً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، وعنده محبة للفقراء وأرباب الصلاح ، وكان سمياً جداً ، لا يحمله إلا الجياد من الخيل ، وكان ممن رقاها الملك الظاهر جقمق ، وأمره عشرة في أوائل سلطنته ، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية ، وزاده عدة زيادات على إقطاعه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، عوضاً عن الأمير إينال العلائي بحكم انتقاله إلى الأتابكية بعد موت

(١) السيفي صيغة مختولة من سيف الدين ، مع ياء النسبة ، وهي صيغة للتعظيم أو المبالغة في مكانة أصحاب هذا اللقب بين كبار الأمراء المماليك ، وكانت غالبيتهم تتخذ هذا اللقب دون غيره من ألقاب الشجاعة ، مثل حسام الدين ، وفارس الدين ومبارز الدين . ولذا يرد لفظ السيفي في المصادر أحياناً قبل اسم الأمير من الأمراء المماليك مثل السيفي سودون الوارد هنا ، أي سيف الدين سودون ، كما يرد أحياناً أخرى بعد الاسم مثل سودون السيفي ، أي سودون الذي مات عنه استاذ اشتراه وينتسب إليه ، وصار بعد ذلك من فرقة المماليك السيفية ، وهي إحدى الفرق التابعة مباشرة للسلطان . ويرد لفظ السيفي كذلك بين اسمين مثل سودون السيفي دمر داش ، ومعناه سودون ملوك سيف الدين دمر داش أي سودون الدرداشي . انظر معجم الألفاظ الاصطلاحية في ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، طبعة كالمغورنيا ج ٦ ص ٣٥ ، وكذلك التلغشتدي : صبح الأعشى ؛ ج ٥ ص ٤٨٨ و ٥٠٤ و (العربي - الفارس المملوك ، ص ٤٧ ، ٢٥ مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٦) .

يَشْبِكُ السُّودُونِ الْمَشِدَّ ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وتأسف الناس عليه لحسن سيرته بالنسبة إلى أخيه محمد ؛ وإلى الشهابي أحمد بن نوروز ، شاد الأغنام ، فإنيهما كانا أسوأ حواشي الملك الظاهر جَمَعَ سيرة ، بخلاف الشهابي أحمد فإنه لم يكن له كلمة في الدولة إلا بخير — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيد الشريف إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني ، المقبوض عليه مع أخيه علي بن حسن قبل تاريخه بمكة ، ومُحِل إلى القاهرة ، وحُبِس بالبرج من القلعة مدة طويلة ، ثم أُخرج مع أخيه إلى ثغر دِمياط ، فدام به بعد موت أخيه علي إلى أن مات في هذا التاريخ .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمراز بن عبد الله من بَكْتَمَر المؤيدي ، المصارع شاد بَنْدَر جَدَّة قَتِيلًا بِالْحَدِيدَةِ من بلاد اليمن ، في خامس عشرين^(١) شهر رمضان ، بعد أن فرَّ من جَدَّة بمال السلطان عاصيًا عليه ، فلم يحصل له ما قصد ، وقد أوضحنا أمره وما وقع له من يوم خروجه من جدة إلى يوم موته في أصل هذه الترجمة ، سِياقًا في أواخر ترجمة الملك الظاهر هذا .

وتوفي قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين أبو الثناء ، وقيل أبو محمد بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيفتافي^(٢) الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية ، وعالمها ومؤرخها ، في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة ، ودُفن من الغد بمدرسته التي أنشأها تجاه داره بالقرب من جامع الأزهر ، ومولده بعينتاب في سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وتفقَّه بوالده بعد حفظه القرآن الكريم ، وكان أبوه قاضي عيّنتاب ، وتوفي بها في شهر رجب سنة أربع وثمانين

(١) في ص «خامس عشر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هذه ترجمة قيمة للمعنى أستاذ المؤلف وأحد كبار مؤرخي مصر في القرن التاسع الهجري ، راجع ترجمته كذلك في المنهل الصافي للمؤلف وفي الضوء اللامع للسخاوي ، وفي نظم العشيان في أعيان الأعيان للسيوطي (نشر فيليب حتى ، نيويورك ١٩٢٧ ص ١٧٢) ، وفي بنية الرعاية للسيوطي .

وسبعائة ، ثم رحل ولده القاضي بدر الدين هذا بعد موته إلى حلب ، وتفقّه بها ، وأخذ
عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب الحنفى وغيره ، ثم قدم لزيارة بيت
المقدس فاقى به العلامة علاء الدين علاء بن أحمد بن محمد السيرامى الحنفى شيخ المدرسة
الظاهرية — برقوق — وكان أيضاً توجه لزيارة بيت المقدس ، فاستقدمه معه إلى القاهرة
في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، ونزله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية — برقوق — ثم
قرّره خادماً بها ، ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيماها في ترجمته في المنهل الصاقى ، إلى أن
عُرف بين الطلبة ، وفُضِّل في علوم ، وصحب الأمير جكّم من عوض^(١) ، والأمير
قلمطاي العثماني الدوّاحار ، وتفرّى برّدى القردى إلى أن توفى الملك الظاهر برقوق في
سنة إحدى وثمانمائة ، فولى حسبة القاهرة في مستهل ذى الحجة من السنة ، بسفارة هؤلاء
الأمراء عوضاً عن الشيخ تقي الدين أحمد المقرئى ، فمن يومئذ وقعت العداوة بينهما^(٢)
إلى أن ماتا ، ثم صُرف بعد أشهر ، وتولى حسبة القاهرة غير مرّة ، وآخر ولايته للحسبة
في سنة ست وأربعين وثمانمائة عوضاً عن يرغلى الخراسانى — انتهى .

فنعود إلى ما كنا يصدده : ثم ولى القاضي بدر الدين هذا نظراً الأعباس في الدولة
المؤبدية ، ولما تسلطن الملك الأشرف برسبائى صحبه وعظمّ عنده إلى الغاية ، وصار
يناديه ، ويقرأ له التواريخ من أيام السلف من الوقائع والأخبار ، ويعلمه دينه ، كان يقرأ له

(١) يجد الباحث في المصادر التاريخية كثيراً من الأسماء المملوكية الأجنبية متبوعاً بحرف الجر « من »
يتلوه اسم من الأسماء العربية في أغلب الأحيان ، كالوارد بالمتن هنا وفيما يلى . وهذه صيغة من صنع
المصطلح المملوكى للدلالة على المملوك المجهول أستاذه بسبب من الأسباب ، لى المملوك الذى لم يحدث له أن
أن تولاه أمير من أمراء المماليك بشراء أو تربية أو نحه إلى اسمه كالمعتاد . ولذا يظل هذا المملوك منسوباً
إلى تاجره الذى جاء به إلى مصر أو الشام لبيعه ، كما يظل معروفاً بهذه التسمية في ديوان الاقطاع وغيره .
من دواوين الحكم . انظر طبعة كاليفورنيا ، معجم الألفاظ الاصطلاحية ، وكذلك السخاوى : الضوء اللامع ،
ج ٣ ، ص ٣٤ ، ٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٠ ، وكذلك السخاوى : التبر المسبوك ، ص ١٧٤ ، ١٨٩ .

(٢) هنا إشارة لأسباب الخصومة بين المؤرخين ؛ العيني والمقرئى . راجع كذلك « المؤرخون
في مصر في القرن الخامس عشر الميلادى » للدكتور محمد مصطفى زيادة .

التاريخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية ، وكان فصيحاً في اللغتين ^(١) ، وكان الملك الأشرف يسأله كثيراً عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها ، فيجيبه القاضي بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه ، حتى لقد سمعت الأشرف يقول غير مرة : « لولا العِنتابى لكان في إسلامنا شيء » .

وولاه قضاء الحنفية مرتين ، ومات الأشرف وهو قاضٍ ، فعزل في الدولة العزمية بالشيخ سعد الدين سعد الديرى ، ولزم داره على نظر الأقباس مدة سنين إلى أن سعى علاء الدين على بن آقبرش فيها ووليها ، فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ، ثم مات بعد ذلك بمدة يسيرة .

وكان إماماً فقيهاً أصولياً ، نحويًا ، لغويًا ، بارعاً في علوم كثيرة ، وأقضى ودرس سنين ، وصنف التصانيف المفيدة النافعة ، وكتب التاريخ ، وصنف فيه مصنفات كثيرة ^(٢) ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل الصافي ، يطول الشرح في ذكرها هنا .

ولما انتهينا من الصلاة على قاضي القضاة بدر الدين هذا بجامع الأزهر ، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه ، قال لي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي : « خلا لك البر فبض وأصفر ^(٣) » فلم أردد عليه ، وأرسلت إليه بعد عودى إلى منزلى ورقة بخط العيني هذا يسألنى فيه عن شيء سئل عنه في التاريخ من بعض الأعيان ، ويعتذر عن الإجابة بكبرسنه وتشتت ذهنه ، ثم أبسط القول في الشكر والمدح والثناء إلى أن قال : « وقد صار المعول عليك الآن في هذا الشأن ، وأنت فارس ميدانه ، وأستاذ زمانه ، فاشكر الله على ذلك » .

(١) كان المعنى من العلماء الأميليين الذين يتقنون اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية ، انظر المرجع السابق .

(٢) في ط كالفورنيا « وصنف النصائيف في التاريخ » . وانظر مصنفاته في مقدمة السيد المهدي تحقيق فهم ثلاثون

(٣) كذا في الأصول - وهو يشير إلى قول طرفة بن العبد - وقد صار مثلاً :

يا لك من فبرة بمعسر خلا لك الجو فببض وأصغرى
ونفري ما شئت أن تنفري قد رحل الصناد عنك فأبشري

(مجمع الأمثال للميداني ١ : ١٦١ ط مصر) .

وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — انتهى .
وتوفي السيد الشريف عفيف الدين أبو بكر محمد الأيكي العجعي الشافعي نزيل
مكة المشرفة بمصر في ثاني يوم من التشريق ، وحمل إلى مكة ، ودُفن بها ، وكانت
جنازته مشهودة ، وكان الناس في أمره وصلاحه على أقسام ، رأيتُه بمكة واجتمعتُ به
مجلساً خفيفاً — رحمه الله .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح أحمد الترابي ^(١) المصري فجأة ، في يوم الجمعة حادي
عشر ذي الحجة ، ودُفن بزاويته من الغد ، بالقرب من تربة الشيخ جوشن خارج
باب النصر .

وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً معتقداً ، وكنت أصحبه ، وكان لي فيه اعتقاد ومحبة
— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ٢٦١) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .

فيها أخذ الفلاء في انحطاط من الديار المصرية وأعمالها .

وفيها تُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ العلامة علاء الدين عليُّ ابن الشيخ قُطْبُ الدين أحمد القَلَّةَ شَنْدِي^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الاثنين مستهل المحرم ، ودُفِنَ من الغد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة ، ومولده بالقاهرة في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وحفظ عِدَّةَ متون في مذهبه ، وتفقَّه بعلماء عصره ، مثل شيخ الإسلام السَّرَاج البُلْقِينِي ، وولده قاضي القضاة جلال الدين ، والعلامة عز الدين بن جماعة ، أخذ عنه المقول ، وعن الشيخ الإمام العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي^(٢) المالكي ، وغيرهم ، وبرع في عدة علوم^(٣) وأفتى ودرَّس ، وتولَّى عِدَّةَ تداريس ، ورُشِّحَ لقضاء الديار المصرية غير مرَّة ، وسُئِلَ بقضاء دمشق فامتنع ، وتصدَّى للاشتغال سنين ، وانتفع به جماعة من الطلبة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الإمامُ المقرئُ ناصر الدين محمد بن كُزُل بُغَا^(٤) الحنفي ، إمام المدرسة الأشرفية^(٥) بالعنبريين^(٥) ، في يوم الأحد تاسع عشر صفر ، وهو في عشر الحسين ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٦١-١٦٣) وولد سنة ٧٨٨ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن محمد بن عليم - الناضي شمس الدين أبو عبيد الله البساطي نسبة لقرية تسمى بالبساط من قرى الغربية ، ويقال لها بساط الروض . ومهاجا ياقوت في المشترك «بسوط» ولد سنة ٧٦٠ هـ وتوفي سنة ٨٤٢ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٢٢٠) وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي أيضا (١١ : ١٩٠) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٩٤-٢٩٥) ، وولد في أوائل القرن .

(٤) وهي مدرسة الملك الأشرف برسباي ، وقد بناها أثناء توليه السلطنة في الفترة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (على مبارك - الخطوط ١ : ٤٤ ، ٤٥ ، ج ٢ : ٢٣) .

(٥) سوق العنبريين : هذا السوق فيما بين الحريريين وبين قيسارية المعصر . وهي تجاه الخراطين .

٢٥ وكان في للدولة الفاطمية يعرف بسجن المعونة . ثم هدمه المنصور قلاوون وبناء سوقا أسكنها يباعي العنبر . (المقريزي - الخطوط ٢ : ٤٧٤) .

ومات ولم يخلف بعده مثله في القراءات وحسن التأدي ، لاسيما في قراءة الحراب فإنه كان من الأفراد في ذلك ، وكان أبوه من عماليك الأمير الطنبغا الجوباني نائب دمشق — رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الديار المصرية وعالمها ورئيسها كمال الدين أبو المعالي محمد ابن العلامة القاضي ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله البارزي^(١) الحموي الجهنى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، وابن كاتب ميرها ، وصهر السلطان الملك الظاهر جقمق ، بداره بخط الخراطين^(٢) من القاهرة ، في يوم الأحد سادس عشرين صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ودفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شباك الإمام الشافعى — رضى الله عنه .

سأله عن مولده ، فقال : بحمأة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة .

قلت : ونشأ بها تحت كنف والده ، وحفظ القرآن العزيز ، وصلى التراويح بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ، ثم عاد مع والده إلى حمأة ، وحفظ التمييز^(٣) في الفقه ، وقرأه على الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بالقوف^(٤) .

١٥

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٩ : ٢٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٦ هـ .

(٢) خط الخراطين : يسلك فيه من سوق المهاميز إلى الجامع الأزهر وغيره ، وكان قديما يعرف بعقبة الصباغين ، ثم عرف بسوق النقاشين ، وكان فيما بين دار الضرب والوكالة الآمرية وبين المارستان ، ثم عرف بالخراطين ، واغتصب بعضه جمال الدين الاستادار — في عصر الناصر فرج بن برقوق — وشرع في عمارته ولكنه عوجل بالقتل قبل أن يكمله . (المقريزى — الخطط ٢ : ٤٧ ط الشعب بمصر) ومكانه حاليا شارع الصناديق وما جاوره من الجانبين (على مبارك — الخطط ٢ : ٢٦) .

(٣) كتاب التمييز في فقه الشافعية . ألفه شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزى الحموي الشافعى المتوفى سنة ٧٣٨ هـ وعليه شرح لبهاء الدين محمد بن حل الأنصارى المتوفى سنة ٧٥٣ هـ (حاجى خليفة — كشف الظنون ١ : ٤٨٥) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار الشافعى — سبط ابن المعجمي — ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه ، وكان يغضب منه . ولد سنة ٧٥٣ هـ . وتوفى سنة ٨٤١ هـ . (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ١٣٨-١٤٥) .

٢٥

ثم قدم إلى الديار المصرية مع والده أيضاً بعد قتل الملك الناصر فرَج في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وتفقه بقاضى القضاة ولى الدين أحمد العراقى^(١) ، وأخذ المعقول عن العلامة عز الدين بن جماعة^(٢) ، وعن تلميذه ابن الأديب ، وأخذ أيضاً عن قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكي ، وعن العلامة البارع الزاهد علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، ولازمه كثيراً وانتفع بدروسه ، وأخذ النحو فى مبادئ أمره عن الشيخ يحيى العجيسى المغربى^(٣) وغيره ، وسمع البخارى من عائشة بنت عبد الهادى^(٤) ، واجتهد فى طلب العلم وساعده فى ذلك الذكاء المفرط ، والذهن المستقيم والتصور الصحيح ، حتى برع فى المنطوق والمفهوم ، وصارت له اليد الطولى فى المنثور والمنظوم ، لاسيما فى الترسيل والإنشاء والمكاتبات ، فإنه كان إمام عصره فى ذلك ، هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون والسؤدد والكرم والإكرام وسياسة الخلق وحسن الخلق ، والرئاسة الضخمة ، والفضل الغزير .

وباشر كتابة السر فى أيام والده نيابة عنه ، وعمره نيف على عشرين سنة .

ثم استقل بالوظيفة نيفاً على ثلاثين سنة ، على أنه صرف عنها غير مرة المدة الطويلة .

١٥ (١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم - ولى الدين أبو زرعة بن الزين المهرانى الناهرى - المعروف كآبيه بابن العراقى ، ولد سنة ٧٦٢ هـ . وتوفى سنة ٨٢٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣٦-٣٤٤) .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من صخر الكنانى الشافى ، ولد سنة ٦٩٤ هـ . وتوفى سنة ٧٦٧ هـ . (السبكى - طبقات الشافعية ط الحسينية) .

٢٠ (٣) هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل بن رزمان بن عجنق بن يحيى ابن أبى القاسم - الشرف الكندى العقيلى وينسب إلى جده العجيسى . المنسوب إلى عجيس بن امرئ القيس ابن معبد بن المقداد - أو لأرض عجيسة . ولد سنة ٧٧٧ هـ . وتوفى سنة ٨٦٢ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٣٣-٢٣١) .

(٤) فى ص بنت المهادى . ربما أثبتناه عن ط كاليفورنيا - دعى عائشة بنت محمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام - أم محمد الترشى العمري المندبى - ولدت سنة ٧٢٣ هـ . وتوفيت سنة ٨١٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٢ : ٨١) .

وأول ولايته لكتابة السرّ في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في الدولة المؤيّدة شيخ ؛ تلقّاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته ، واستمرّ في الوظيفة إلى أن صُرف عنها بصهره علم الدين داود بن الكُوَيْزِ ناظر الجيوش بالديار المصرية ، واستقرّ القاضي كمال الدين هذا في الوظيفة ونظر الجيش عوضاً عن علم الدين المذكور — أعني أن كلاً منهما أخذ وظيفة الآخر — وذلك في محرم سنة أربع وعشرين ، فباشر وظيفة نظر الجيش إلى أن صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم الاثنين سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة ، فلزم القاضي كمال الدين هذا داره على هيئة عمله من الحشم والخدم والإحسان لمن يرِدُ عليه من كل طائفة ، وأكَبَّ على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف برسبای في يوم سابع شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ، وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق بعد موت بدر الدين حسين ، فتوجه إلى دمشق وباشر كتابة سيرّها مدة إلى أن قدم القاهرة صحبة الأمير سُودون من عبد الرحمن نائب دمشق ، وعُزل سُودون وتولّى جَارُ قُطَاو نيابة دمشق ، فخلَعَ السلطان عليه بقضاء دمشق مضافاً لكتابة سرّها ، وكان ذلك في يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين ، فباشر الوظيفتين معاً ، وحسنت سيرته وأحبّه أهل دمشق .

١٥

ومن غريب ما اتفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البخاري^(١) كان إذا ولي أحد من طلبته القضاء أو الحسبة يفضب عليه ويمنعه من دروسه ، فلما بلغه ولاية القاضي كمال الدين هذا فرح ، وقال : « الآن أمن الناس على أموالهم ونفوسهم » ، وناهيك بقول الشيخ علاء الدين هذا في حقّه .

واستمر على وظيفتيه بدمشق إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وولى كتابة سيرّها بعد عزل صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ في يوم السبت العشرين

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء أبو عبد الله البخاري العجسي

الحنفي ولد سنة ٥٧٢٩ هـ . وتوفي سنة ٨٨٤١ هـ . انظر (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٩١-٢٩٤) .

من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(١) ، فباشر الوظيفة مدّة إلى أن صُرفَ عنها بالشيخ محبّ الدين بن الأشقر في يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين . .

ولزم المقرّ الكمال داره إلى أن أُعيد إلى قضاء دمشق مسثولا في ذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة ، فباشر قضاء دمشق ثانياً ، وخطب بالجامع الأموي ، وكتب إليه الشرفي يحيى بن العطار^(٢) وهو بدمشق : [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدًّا بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ

فأجابه القاضي كمال الدين المذكور وأنشدنيها من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى .
[الطويل]

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي يُونُسُ وَحَدَّثِي عَلَى أَنَّ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي تَصَبَّرِي أَعْلَاهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى

ومن شعره — رحمه الله — أيضاً ما كتبه على سيرة ابن ناهض بعد كتابة والده
القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِي ، وَحَلَوَ لَفْظُهَا مَكْرَرًا ، فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا
وَوَالِدِي دَامَ بَقَا سَوْدُودِهِ لَمْ يُبْقَ فِيهَا لِلْكَامِلِ مَوْضِعَا

وله أشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا الحل .

واستمر [القاضي كمال الدين]^(٣) على قضاء دمشق إلى أن طُلب من دمشق إلى

(١) في ص ٨ ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر .

٢٠ الشرف التنوخي الحموي . الناهري الشافعي ، ولد سنة ٧٨٩ هـ . وتوفي سنة ٨٥٣ هـ .

(السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢١٧ - ٢٢١) .

(٣) إضافة للتوضيح .

الديار المصرية في الدولة العزيزية — يوسف — فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق ، وطلع إلى القاهرة بعد أن احتل وجوه الدولة إلى ملاقاته ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ، وهذه ولايته الثالثة لكتابة السر .

واستمر في الوظيفة على^(١) أمور وقعت له — ذكرناها في الحوادث — إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره بعد أن باشر الوظيفة^(٢) على طريق وزراء السلف من الملوك في الإنعام والمطايا والبر والصدقات والرواتب والإحسان للفقهاء والفقراء ، بل وإلى غالب من ورد عليه وتردد إلى بابه كبيراً كان أو صغيراً ، غنياً كان أو فقيراً ، حتى شاع ذكره وبعده صيته ، وقصده الناس من الأقطار ، وهو مع ذلك لا يكبل ولا يمل ، بل ١٠ يوجد بما هو في حاصله ، وبما عساه يدخل إليه .

ولقد حدثني غير مرة أنه لم يستحق عليه منذ حياته زكاة عين ، قلت : « فله دره ، لقد استحق قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في ممدوحه الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة حيث قال :

[الرجز]

لا ظلم يُلقي في حِماه العالى إلا على العداة والأموال ١٥

ولما حج في سنة خمسين وثمانمائة ، وحجت في تلك السنة أيضاً كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق ، وسافرا معاً في الركب الأول ، فظهر للناس من علوهما ، وغزير مروءته ، وعظيم إحسانه ، ما لعله يُذكر إلى الأبد ، ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقاءه ، حتى رأى مافعله القاضي كمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم ، فعند ذلك تحقق ما قيل في سالف ٢٠

(١-١) ما بين الرقعين ساقط من «ص» والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(الهجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأعصار ، قلت : « وهو أعظم مَنْ رأينا وأدركنا ، والله الحمد والمِنَّة على إدراكنا لمثل هذا الرجل الذى مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ زين الدين طاهر بن محمد بن علي التَّوَيْرِيُّ^(١) المالكي أحد فقهاء المالكية بالقاهرة ، في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ نَيْفٌ على ستين سنة تقريباً ، وكان إماماً عالماً قهيباً ديناً صالحاً — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الملكُ الكاملُ^(٢) خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان ، صاحب حصن كَيْفَا^(٣) من ديار بكر ، قتيلاً بيد ولده في شهر ربيع الأول .

وتولى ولده المذكور الملك من بعده ، ولُقِّبَ بالملك الناصر^(٤) ، ودام في مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة ، فوثب عليه ابن عمه الملك حسن وقتله ، وسلطن أخاه أحمد ، ولقبه بلقب أبيه القتل الملك الكامل .

وكان الملك الكامل خليل — صاحب الترجمة — مَلِكَ الحِصْنِ بعد قتل أبيه الملك الأشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف في ترجمة الملك الأشرف برُسَبَاي لما أرادَ القدوم عليه ، وقتل بيد أعوان قرايُلك — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين^(٥) أَلْطُنْبُغَا بن عبد الله الظاهري المعلم اللغاف ، أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية — بَطَّالاً — في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر ، وكان أصله من صغار مماليك الملك الظاهر بَرْقُوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ٥-٦) . وولد سنة ٧٩٠ هـ .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٩١-١٩٢) .

(٣) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين ، وانظر (ج ٥ : ٣٢٨ ،

ج ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) انظر ترجمة الأميرين الأيوبيين في (الحنبل — تنفاه القلوب في مناقب بني أيوب — صور

شمسية بمكتبة جامعة القاهرة) .

(٥) له ترجمة في (السخاوى . الضوء اللامع ٢ : ٣٢٠) .

عمر وتسلطن الملك الظاهر جُمُوعاً ، فقربه وأنعم عليه بإقطاع هائل ، بعد مسك قلمطاي الإسحاق^(١) ، ثم بعد مدة يسيرة أمره عشرة ، ثم زاده زيادات كثيرة ، وولاه^(٢) نيابة الإسكندرية ، ثم عزله بعد مدة ، وجعله من جملة مقدمي الألوف بالديار المصرية ، فباشر ذلك إلى أن عجز عن الحركة لكبر سنّه واستعفى ، فأخرج السلطان إقطاعه لولده المقام الفخرى عثمان زيادة على ما بيده ، فلم تطل مدة الطنبغا هذا بعد ذلك ومات ، وكان عاقلاً ديناً خبيراً عارفاً بأنواع الفروسية^(٣) ، رأساً في لعب الرُمح معلماً فيه ، ولهذا كان شهرته بالمعلم — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين برسيبى بن عبد الله الساقى المؤيدى أحد أمراء العشرات ، في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى ، وأنعم السلطان بإمرته على الأمير جَانَم الظاهري الساقى^(٤) ، وكان برسيبى رجلاً عاقلاً ما كنا حشماً وقوراً^(٥) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير جمال الدين يوسف بن يغمور^(٦) نائب قلعة صفد بها في أوائل شعبان ، وكان مولده بالقاهرة^(٧) ، وتشتت بالبلاد إلى أن قدم القاهرة بعد موت الملك المؤيد

(١) هو قلمطاي الإسحاق الأشرقى برسيبى ، صهر الجبال يوسف بن غزى بردى (المؤلف) وأحد أمراء العشرات ، مات في عاشر محرم سنة ٨٧٧ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٤) .

(٢) أشار و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٤ أن كتاب الحوادث أضاف «زيادة على ما بيده عوضاً عن سودون المغربي الظاهري - برقوق - بعد نفيه ، ثم بعد يسير أنعم عليه بإمرة طبلخاناه زيادة على ما بيده عوضاً عن أقطوه الموساوى الظاهري - برقوق - بعد نفيه أيضاً . ثم ولاه - الخ - » .

(٣) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «عفيفاً عن المنكرات والفروج ، وعنده سلامة باطن ، وقلة معرفة في كل شيء حتى إنه كان يضعف رأيه عن مباشرة إقطاعه» .

(٤) أشار پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧ إلى أن كتاب الحوادث أضاف «وكان أصله من ماليك المؤيد ، وصار خاصكياً في الدولة الأشرفية ، ثم ساقياً في الظاهرية ، ثم أنعم عليه الظاهر أيضاً بإمرة عشرة بعد موت إينال الكمالى الناصرى . فاستمر حتى مات» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «ديناً نادرة في أبناء جنسه» .

(٦) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٨) .

(٧) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «في حديد الدسعين وسبعمائة - تخميناً - ونشأ بها . وقاسى خطوب الدهر ألواً في الدولة الناصرية فرج » .

شَيْخ ، وَتُرُقِّي إِلَى أَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَد ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى أتابِكِيَّةِ صَفَد ، ثُمَّ ^(١) أُعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَتِهَا ^(٢) ثَانِيًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ عَارِفًا مَدِيرًا سَيُوسًا عَاقِلًا — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قُدَّيْدُ الْقَلَمِ طَاوِي ^(٣) بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي مَجَاوِرَتِهِ فِي ثَامِنٍ ^(٤) عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتُونَ سَنَةً ، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي النُّحُوِّ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ كَبِيرَةٌ فِي فَنُونِ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَ يَتَرَبَّعًا بِزِيِّ الْأَجْنَادِ ، وَيَتَقَلَّلُ فِي مَلْبَسِهِ ، وَلَا يَتَعَاطَمُ فِي أَحْوَالِهِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ مَعَ عِرَاقَتِهِ فِي الرَّيَّاسَةِ وَتَبَعِيَّتِهِ فِي الْعُلُومِ ، حَتَّى إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَخَافْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ الطَّوَأَشِيُّ زَيْنُ الدِّينِ خُشْقَمُ الرُّومِيِّ الْيَشْبُكِيُّ ^(٥) ، مُقَدِّمُ الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ — بَطَّالًا — بَدَارَهُ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ قَنْطَرَةٍ ^(٦) طُقُزُ دَمَرٌ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنٍ عَشْرِ شَوَّالٍ ، وَسَنَةِ نَيْفٍ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ خُدَّامِ الْوَالِدِ ^(٧) ، وَقَدَّمَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقٍ فِي جُمْلَةِ خُدَّامِ وَمَالِيكِ ، فَأَنْعَمَ بِهِ الظَّاهِرُ عَلَى فَارِسٍ الْحَاجِبِ ، ثُمَّ مَلَكَهُ بَعْدَ فَارِسٍ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الشَّعْبَانِي الْأَتَابِكِيُّ وَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَازِهِ بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ الْخَاصِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ الْمُقَدِّمِ ^(٨) ، وَدَامَ بِهَا سَنِينَ إِلَى أَنْ وَلِيَ تَقْدِمَةَ

(١) أَضَافَ وَ . پَوِير فِي ط كَالِيفُورَنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « تَوَلَّى عَرْضَهُ بِدِسْقِ الْيَشْبُكِيِّ إِلَى أَنْ قَدَّمَ الْجَمَالِي يَوْسُفَ الْمَذْكُورَ إِلَى النَّاهِرَةِ وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ مَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ .

(٢) أَيْ نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَدِ كَمَا فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٦ : ١١٣-١١٤) وَلَدَ سَنَةِ ٧٨٥ هـ .

(٤) فِي ص «ثَانِي عَشَرَ» .

(٥) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٣ : ١٧٤) وَيُنْسَبُ إِلَى يَشْبُكِ الشَّعْبَانِي الْأَتَابِكِيِّ .

(٦) قَنْطَرَةُ طُقُزِ دَمَرٍ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (ج ٩ : ١٩٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٧) أَضَافَ وَ . پَوِير فِي ط كَالِيفُورَنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ الْحَوَادِثِ «الْمَقَرُّ الْأَتَابِكِيُّ تَغْرَى بِرَدِي ، وَاشْتَرَا»

فِي نِيَابَتِهِ لِحَلْبِ قَبْلِ الثَّانِي مَائَةٍ هـ .

(٨) أَيْ نِيَابَةَ تَقْدِمَةِ الْمَالِيكِ فِي عَصْرِ الظَّاهِرِ (السَّخَاوِي - الضُّوءُ اللَّامِعُ ٣ : ١١٤) .

الممالك السلطانية بعد موت الافتخارى ياقوت الأرغون شاوى ، في سنة ثلاث وثلاثين^(١) ، فدام على ذلك الى أن قبض عليه الأتابك جقمق العلانى ، وحبسه بشعر الإسكندرية مع من حبس من الأمراء الأشرافية وغيرهم .

ثم أطلق ، وتوجه الى دمياط ، فدام بها مدة ، ثم نُقل إلى المدينة الشريفة ، وبعد مدة قدم إلى القاهرة فدام بطالا إلى أن مات .

وكان طوالا حسيما متعاطفا ، صاحب سطوة ومهابة وحرمة زائدة ، مع طمع كان فيه وشهم ، مع عدم فضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان^(٢) السنى آقبردى المنتقار نائب الكرك قتيلا بيد العريان في هذه السنة ، وهو من الأصغر الذين أنشأهم الملك الظاهر جقمق في أوائل دولته ، ولم أعرفه قبل ذلك ولا أعرف معتقه ، بل قيل إنه من ممالك آقبردى المنتقار ، وقيل نوروز الحافظي ، والأول أقرب .

وتوفي القاضى جمال الدين يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى^(٣) بطالا بدمشق في هذه السنة ، عن سن عالٍ ، بعد أن ولى نظر جيش طرابلس وكتابة سر مصر في بعض الأحيان بعد موت علم الدين داود بن الكؤيز ، ثم عزل عنها لعدم أهليته ، وولى عدة وظائف بالبلاد الشامية إلى أن كبر سنه وعجز عن المباشرة ، فتعطل إلى أن مات ، وقد قدّمنا من ذكره نبذة عند ولايته كتابة السر بمصر في ترجمة الملك الأشرف برسباى ، فليُنظر هناك .

(١) أى في عهد الأشرف برسباى — المراجع السابق — وفي نفس الوظيفة السابقة

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٢) .

(٣) كذا في ص «المالكى القبطى» وفي ط كاليفورنيا «الملكى» ، وله ترجمة في (السخاوى — الضوء

اللامع ١٠ : ٢٠٠) ، ونسبته إلى الصف من الأعمال الألفية — ثم الفاهرى المالكى .

وفرغت هذه السنة والملك الظاهر جَقَمَق مَرِيضٌ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ بَعْدَ خَلْعِهِ فِي صَفَرٍ حَسْبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَتَسَلَّطَنَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَثْمَانُ فِي حَيَاتِهِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِنْصِبًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ تِسْعَةٌ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَا عَشَرَ إِنْصِبًا .

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان

على مصر

السُّلطان الملك المنصور أبو السَّعادات نحر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جَقْمَق العِلَّالِي الظاهري .

- وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك ، والحادي عشر من الجِبرَّاكسة .
 تسلطن بعد أن خلع أبوه الملك الظاهر جَقْمَق نفسه عن المُلْك ، وحضر الخليفةُ القائم بأمر الله حمزة ، والقضاةُ الأربعة ، وجميعُ الأمراء ، وأعيانُ الدولة بقاعة الدَّهِيْشة^(١) من قلعة الجبل ، وبايعوه بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس الحادي والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وكانت البيعة له بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس بعد طلوع الشمس بخمس وعشرين درجة ، ولبس الخُلعة على العادة ، وركب من الدَّهِيْشة وعليه السواد الخَلِيْفَتِي بِشعار المُلْك وأبهة السلطنة على نحو ثلاثين درجة من طلوع الشمس^(٢) .
 وسار وبين يديه الأمراء وأعيان المملكة^(٣) إلى أن نزل بالقصر السلطاني ، وحمل الأمير الكبير إِيْنال العِلَّالِي الناصري القُبَّة والطَّيْر على رأسه ، إلى أن جلس على تخت الملك ، وقبَّل الأمراء الأرضَ بين يَدَيْهِ ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وعلى الأمير الكبير إِيْنال المذكور ، على كل منهما أَطْلَسَيْن مُتَّعَرَّ^(٤) ، وفرسا بسرج ذهب ، وكُنْبُوش^(٥) زَرَّكَش ، وأنعم على الخليفة بألف دينار ، ويقطاع هائل زيادة على ما بيده .

(١) قاعة الدهيشة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء تدهض الناظر إليها ، عمرها الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن محمد بن قلاوون ، وكانت تقع في الجهة الشرقية من جامع القلعة (ج ١٠ : ٨٩-٩٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) المتعمر : هو شاش حرير من عمل الإسكندرية مروج بالذهب ، وسماه المقرئ بالمشر بالفاء (المقرئى-

الخطط ٢ : ٢٢٧-٢٢٨) .

(٤) الكنبوش هو البرذعة تجمل تحت سرج الفرس (محيط المحيط) ، ومن معانيه أيضا الثام الذي يستعمله

أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من الدقن إلى الخيشوم ، أثناء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . انظر ٢٠ (Dozy : Steff Dict. arab)

وتمَّ أمرُهُ في السلطنة ، ولُقِّبَ بالملك المنصور ، وعمرُهُ يومئذ نحو الثماني عشرة سنة تخميناً .

وكان الطالعُ عند بيعته بالسلطنة سبعاً وعشرين درجة من بُرج الحُوت ، والغارب بُرج السنبلة ، والمتوسطُ بُرج القوس ، والسَّاعة ساعة للرَّيح ، والقمرُ بالوجه الثالث من بُرج المَعرَب .

واستمرَّ الملك المنصور بالهَصر السلطاني ساعة ، ثم عاد إلى منزله بالحُوش السلطاني من قلعة الجبل ، وهذا بخلاف عادة الملوك ، لأن العادة جَرَتْ أَنَّ السُلطان إذا تسلطن يَمَكْتُ بالهَصر ثلاثة أيام بلياليها ، وعنده أعيان الأمراء والخاصَّة ، فأبطل ذلك كلَّهُ الملكُ المنصور ، وعاد من يومه ، لكون والده على خطه وهو حاضر الحس ، وفعل ذلك مراعاة لخاطره .

ثم في يوم السبت ثالثَ عشرين^(١) المحرم جالس الملكُ المنصور على الدِّكَّة بالحُوش السلطاني^(٢) ، وحضر الأمير دُولَاتُ بَاي الحمودي^(٣) الدَّوَادَار الكبير أمير حاج الحمل إلى بين يديه ، وقَبِل الأرض ، وخُلِع عليه ، ونزل إلى داره^(٤) .

ثم أصبح يوم الأحد طلع المقامُ الفَرَسِي خليلُ ابن السلطان الملك الناصر فرج^(٥) إلى القلعة ، وقد حضر أيضاً من الحج ، وسلمَ على الملك المنصور ، فأقبل عليه المنصور ، وخُلِع عليه كَأَمَلِيَّة صوف بنفسجى بمقلب بفروسمُور^(٦) ، ثم خرج من عنده ودخل إلى

(١) في ص «ثالث عشر» وهو خطأ - والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧-٣٨٠ عن كتاب الحوادث «الملاصفة لباب البحرة من الحوش»

(٣) في ص «المحملي» .

(٤) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٠ عن كتاب الحوادث «وعلى والديه كل منهما كاملية ،

ثم خُلِع على عيسى بن عمر الهواري أمير عربان الوجه القبلي وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على عوائدهم» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «من تربة بجلده الظاهر برقوق» .

(٦) فرو سمور : السمور حيران ثدي ليل من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فراء نمين ، ويعيش

شمالاً آسيا (معجم الوسيط) .

الملك الظاهر جَقْمَقْ ، وعاده وسَلَمَ عليه بقاعة الدَّهَيْشَةِ^(١) ، وقبل أن ينزل رسم له الملكُ المنصورُ بالتَّوَجُّه من يومه إلى ثغر دِمْيَاط .

وكان الملك الظاهر جَقْمَقْ لما استقدمه من الإسكندرية للحج أطعمه بالسُّكْنَى في القاهرة ، فنزل خليل المذكور إلى تَرْبَةِ جَدِّه الملك الظاهر بَرْقُوق بالصحراء ، وسافر منها ليكنه إلى دِمْيَاط .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم أنعم السلطان الملك المنصور بإقطاعه الذي كان يده أيام أبيه على الأمير تَمَّ من عبد الرزاق أمير مجاس .

وأنعم بإقطاع تَمَّ — وهو أيضا قدمة ألف — على الأمير يونس الأقبائي شاد الشراب خاناه .

وأنعم بإقطاع يونس على الأمير جَانِبِك القَرَمَانِي — الظاهري بَرْقُوق — ثاني رأس نوبة ، والإقطاع إمرة أربعين طَبْلَخَانَاه .

وأنعم بإقطاع جَانِبِك القَرَمَانِي على الأمير يَشْبُك الناصري^(٢) ، وهو أيضا إمرة أربعين .

وأنعم بإقطاع يَشْبُك الناصري — وهو إمرة عشرة — على الأمير سُكُّل السُّودُونِي المَعْلَم ، وكان بطالا .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خِدْمَةَ القصر على العادة قديما ، لأن والده الملك الظاهر كان أبطل خِدْمَتَيْ السبت والثلاثاء من القصر .

(١) أضاف د. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨١ عن كتاب الحوادث « كما فعل دولات باي بالأمن ».

(٢) أضاف د. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨١ — عن كتاب الحوادث « أحد أمراء

العشرات ورأس نوبة » .

وخلع على الأمير لاجين الظاهري الزرد كاش ولآلة^(١) الملك المنصور باستقراره شاد الشراب خاناه عوضاً عن يونس المقدم ذكره .

وخلع على جانبك قرأ الظاهري — جقق — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره زرد كاشاً عوضاً عن لاجين المذكور .

ثم توجه الملك المنصور من القصر إلى البحرة بالحوش السلطاني ، وطلب به مبشري الدولة ، وحضر الأمير قاني باي الكجاز كسي الأمير آخور الكبير ، والطواشي فيروز الرومي النوروزي الزمام والخازندار ، وكلهم في أمر المالك السلطانية ، ومن أين تكون النفقة عليهم ، لأن الملك الظاهر لم يدع في الخزائن شيئاً ، وطال جلوسهم عنده إلى قريب الظهر ، وانفض المجلس بعد كلام طويل ، واختلفت الأقوال فيما وقع فيه من الكلام ، وبحصول ذلك كله أن السلطان شكاً للجماعة قلة وجود المال بالخرزانة السلطانية ، وسألم في المساعدة في أمر النفقة ، فدار الكلام بينهم في ذلك ، إلى أن التزم كل منهم بحمل شيء مساعدة له في نفقة المالك ، وانفض المجلس بعد أمور حكيناها في الحوادث .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري بالتكلم على بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخلع على عدّة من الخاصّة بالتوجه إلى البلاد الشامية بالبشارة بسلطنة الملك المنصور عثمان^(٢) ، وهم :

جانم الأشرفي السّاقى البهلوان ، توجه إلى نائب الشام الأمير جلبان .

وطوخ النوروزي رأس نوبة الجمدارية إلى نائب حاب الأمير قاني باي الحمزاوي .

وبرسبای الأشرفي الأمير آخور إلى نائب طرابلس الأمير يشبك النوروزي .

(١) اللآلة لفظ فارسي معناه المربي عامة أو مربي الأطفال بصفة خاصة .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨ — عن كتاب الحوادث « وعلى أيديهم تناليد النواب باستمرارهم » .

وقاينباى الأشرفى الأمير آخور إلى نائب حماة الأمير حاج إينال اليشْبُكى .

ودُولاتُ باى إلى نائب صفد الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى .

وتمر الأشرفى الخاصكى إلى نائب قلعة دمشق وقضاها وغيرهم .

وسودون يكرك^(١) إلى نائب غزة جانبك التاجى .

وخُشقدم ملوك قرأجا الأشرفى إلى نائب الكرك والقدس .

وإينال الظاهرى — جقمق — إلى نائب الإسكندرية برسيباى البجاسى .

ثم في يوم السبت سابع المحرم أعاد السلطانُ الجمع بقاعة البحرة من قلعة الجبل بسبب نفقة الممالك^(٢) السلطانية ، وأعاد على مباشرى الدولة الكلام في أمر النفقة ، فكثُر الكلامُ بسبب ذلك ، وكان زين الدين الأستادار قد تقرب إلى الملك المنصور أيام والده ، وصار أستاذاره واختصَّ به ، ومهدَّ أموره معه ، فلما تسلطن ظنَّ أنه سيكون من أمره في دولته أضعاف ما كان له في دولة والده الملك الظاهر جقمق ، وأخذ في هذا الجمع يمتنع من حل ما قرَّر عليه من الذهب برسم نفقة الممالك ، وأنه في^(٣) حله بوظيفة الأستاذارية ، وأوسع وصمَّم على مقاتله ، وكان في المجلس الأمير جانبك الظاهرى . نائب جدَّة — والنامرى محمد بن أبى الفرج نقيب الجيش — وهو أعدى عدوِّ زين الدين الأستادار — مع من حواه المجلس من الأمراء وأعيان الماسكة ، وكثُر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حل المال ، وتغيَّر السلطانُ عليه بسبب ذلك ، فأمر بمسكه وعزله ، وتولية الأمير جانبك الظاهرى نائب جدَّة للأستاذارية ، وأحضر في الحال

(١) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٢٨٣ — عن كتاب الحوادث ه ومعناه باللغة التركية

مجرى « ورسمه في نسخة S « بكرك » — بالباء الموحدة .

(٢) انظر : (Ayalon : The System of Payment in Mamluke Military Society. Journal of Economic and Social History of the Orient, vol. 1, part 1, August 1957, p . 37-65).

لتخرج النظم المتبعة لصرف نفقة الممالك .

(٣) كذا في الأصول والمعنى غير واضح .

خلعة الأستاذارية وألبسها للأمير جانيك المذكور ، ونزل إلى داره وبين يديه وجوه الدولة ، وسرّ الناس قاطبة بعزل زين الدين المذكور عن الأستاذارية^(١) ، فإنه كان طال واستطال ، وظلم وعسف ، وأخذ عدة إقطاعات من أخياز^(٢) الممالك السلطانية والأمراء ، استولى عليها بالشوكة ، وأضافها إلى الديوان المفرد^(٣) ، وحجر على غالب الأشياء ، واستولى عليها من معاش الفقراء وأرباب التكسب ، وصار هو يأخذها ثم يبيعها بأضعاف ما أخذها ، حتى جمع من هذا المال الخبيث أموالاً كثيرة ، وعمر منها الجوامع والمساجد والسبل ، فكان حاله في ذلك كقول القائل :

بنى جامعاً لله من غير ماله فكان بحمد الله غير موفقٍ
كمطعمية الأيتام من كد فرجها لك الويل ، لاتزني ولا تتصدق

وقد حررنا أحواله من ابتداء أمره إلى يوم عزله في غير هذا المحل — والمقصود هنا الآن أخبار الملك المنصور — ثم رسم الملك المنصور بحبس زين الدين وإلزامه بخمسمائة ألف دينار .

ثم أنعم الملك المنصور على الأمير بُردبك الظاهري — جقمق — البجمقدار^(٤) ، أحد أمراء الخنسات بإمرة عشرة من الديوان السلطاني ، وأنعم بإقطاع بُردبك على سودون من سلطان الظاهري البجمقدار حساباً عن إمرة عشرة ضيفة ، وأنعم على جانيك القجماسي الأشرفي المعروف بدوادار سيدي بإمرة عشرة أيضاً من الذخيرة المتوفرة^(٥) .

(١) يوجد بالمرجع السابق شرح لوظيفة الأستاذار ، وهي إحدى الوظائف المملوكية الكبرى ، وعملها توزيع الجوامك والعليق والكسوة وغيرها من الرواتب السلطانية الشهرية على مستحقيها من الممالك السلطانية .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) البجمقدار : أو البشمقدار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وتركب هذه الكلمة من لنظين أحدها تركي وهو بشمق ومعناه النعل ، والثاني فارسي وهو دار ومعناه نمك (القلقشندي — صبح الأعشى ٤٥٩ : ٥) .

(٥) أضاف و . يوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٥ عن كتاب الحوادث « واستمر قاني باي المزيدي أحد أمراء العشرات من جملة رموس النوب ، وكذا جانيك » .

وفي عصر هذا النهار سلم السلطان زين الدين يحيى الأستادار المنفصل إلى الأمير جائبك الظاهري الأستادار المستقر في الأستادارية ، وأمره بمحاقته^(١) ، فنزل به من القلعة على أقبح وجه^(٢) ، فنعوذ بالله من زوال النعم ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأزدحم الناس تحت القلعة لرؤيته ، فما منهم إلا شامت أو متهم ، ففضل عليه الأمير جائبك ، وتنزه عن عقوبته ، رحمة عليه لا خوفاً من عاقبته ، وأعادته إلى القلعة في يوم الأربعاء ، وقد حررنا ذلك كله في الحوادث .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر خلع السلطان على الأمير فيروز التوروزي الزمام الخازندار بإعادة الذخيرة^(٣) إليه .

وخلع على الأمير قشتم الناصري باستقراره في نيابة البحيرة على عادته أولاً على كره منه ، وهو أيضاً أحد أعداء^(٤) زين الدين الأستادار ، وكان قشتم من محاسن الدهر .

وفيه أنعم الملك المنصور على السيقي قانصوه الحمدي الساقى الأشرفي بإمرة عشرة من الذخيرة أيضاً ، وقانصوه أيضاً من نوادر الدهر ومحاسنه .

ومات السلطان الملك الظاهر جقمق في تلك الليلة حسباً ذكرناه في خمس مواطن من مصنفاتنا ، لا حاجة في ذكره هنا ثانياً .

ثم في يوم الأربعاء ثاني يوم دفن الملك الظاهر جقمق نودى بالقاهرة بالأمان والنفقة في الممالك السلطانية في آخر صفر .

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث « حتى يقوم بنفقة المالك بما يأخذه منه في مصادره » .

(٢) أضاف و. پوپر عن النسخة السابقة « وتسلم أيضاً صهره التاج بن المقسى وحواشيه وأخذ الجميع

إلى داره ، وأصبح جانبك من الغد فأخبر السلطان أن الزينى أقر بأن في حاصله مائة ألف دينار ، وجه ٢٠ مائة أربعة وأربعين ألف دينار ، وهو في طلب الباقي » .

(٣) أضاف و. پوپر عن الكتاب السابق « ووجه للزين الأستادار — كان — بقاعة في درب شمس الدولة

من القاهرة سبعة وأربعين ألف دينار فصارت الجملة نيفا وتسعين ألف دينار » .

(٤) في ص « من أعوان » والمثبت عن ط كاليغورنيا

وفيه نُقل زين الدين الأستاذار إلى طبقة الخازندار فيروز^(١) على حمل ما قرّر عليه .

وفيه^(٢) خلع السلطان على جانيك الأشرفي^(١) اليشبيكي وإلى القاهرة ، وعلى ير على محتسب القاهرة ، وعلى الناصري محمد بن أبي الفرج تقيب الجيوش المنصورة باستمرارهم^(٣) .

وخلع^(٤) على الأمير قرأجا العمرى الناصري^(٥) كاشف الشرقىة بالوجه البحرى ، بعد عزل عبد الله عنها ، فتزايد سرور الناس بمنزل هذا الظالم أيضاً .

ثم في هذا اليوم عوقب زين الدين الأستاذار بالعصى والمعاصير ، وضرب على سائر أعضائه ، وحضر الناصري محمد بن أبي الفرج عقوبته ، وكان السلطان ألزمه باستخراج الخمائة ألف دينار منه .

ثم في يوم الثلاثاء استقر الزينى فرج بن النحال^(٦) كاتب الممالك في نظر الدولة^(٧) وخلع السلطان على تسم^(٨) الخصاصكى الظاهري المعروف برصاص باستقراره في التكلم على بندر جدة عوضاً عن الأمير جانيك الظاهري الأستاذار بسفارة جانيك .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر صفر أمسك السلطان الملك المنصور — برأى عماليك أبيه — جماعة من الأمراء المؤيدية ، وهم : الأمير دولات باي الحمودى المؤيدى

(١) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث — في الهامش — «بالقلعة» .

(٢) أضاف و. بوپر في الهامش عن نسخة كتاب الحوادث «على وذانفهم» .

(٣) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث «زنى يوم السبت سابقه» .

(٤) أضاف و. بوپر عن كتاب الحوادث «في يوم الاثنين ناسه» .

(٥) له ترجمة في (السخارى — الضوء اللامع ٦ : ٢١٥-٢١٦) .

(٦) في ص «فرج النحال» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٧) أضاف و. بوپر في الهامش عن كتاب الحوادث «ديوان المنفرد عوضاً عن أبي الفضل بن الحكيم المستقر فياً قريباً» .

(٨) أضاف و. بوپر في الهامش عن نسخة T «من بخشايش» وهو يوافق ما ورد في ترجمته في (السخاوى

الضوء اللامع ٣ : ٤٣) .

الدَّوَادَار الكبير ، والأمير يَرْشِبَاي^(١) الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وأمير
آخور ثانٍ ، والأمير يَلْبَاي^(٢) الإينالى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات ورأس نوبة ؛ وكان
التبض على دولات بآى بقاعة الدهيشة ، وعلى يَرْشِبَاي بالإسطبل السلطاني ، وعلى
يَلْبَاي من سوق الخليل ، وقيدوا الجميع إلى بعد أذان الظهر ، فأنزلوا بالقيود على البغال
إلى النيل ، وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، وكان مُسَفَّرُ دُولَات بآى الأمير
جَانِبَكُ قرأ الذى استقرَّ زَرْدُ كَشَا ، وقد نوّلى نيابة الإسكندرية فى الباطن عوضاً
عن يَرْشِبَاي البجاسى ، وحمل إليه التقليد بعد يومين^(٣) ، فأتضع بمسك هؤلاء قَدْرُ
المؤيدية ، وارتفع أمر الأشرفية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر أنعم السلطانُ على الأمير قَرَقَمَاس الأشرفى
الجلب ، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وقريب الأشرف يَرْشِبَاي بِأَمْرَةٍ مائة وتقدّمه ألف
بالتّيار المصرية ، عوضاً عن دُولَات بآى الحمودى بحكم حبسه ، وأنعم بِأَمْرَةٍ قَرَقَمَاس
المذكور على الأمير جَانِبَكُ النّورُوزى ، المعروف بنائب بعثبك والقادم من مكة قبل
تاريخه^(٤) .

وفيه استقرَّ الأمير تَمْرُبُغا الظّاهرى الدّوَادَار الثانى وأحد أمراء العشرات دَوَادَاراً
كبيراً ، عوضاً عن دُولَات بآى ، وأنعم عليه بِأَمْرَةٍ أربعين ، وهو إقطاع يَرْشِبَاي
الإينالى ، وأنعم بإقطاعه على يَشْبُكُ الظّاهرى بعد أيام .

وفيه أيضاً استقرَّ الأميرُ أُسْنِبَايُ الجمالى الظّاهرى أحد أمراء العشرات دَوَادَاراً ثانياً ،

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٩) توفى سنة ٨٦٤ هـ - ونسبه بالمؤيدى
إلى المؤيد شيخ الحمودى .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧) وقد تسلطن لمدة شهرين بعد موت الظاهر
نخشدّم ، ومات سنة ٨٧٣ هـ .

(٣) أضاف و . بوبر فى الهامش عن كتاب الحوادث «كان مسفيريرشباي سودون من سلطان الظاهرى ،
الذى استقر أمير عشرة بالأمس ونوجه أيضاً معه من المالك السلطانية نحو المائة » .

(٤) أضاف و . بوبر فى الهامش عن كتاب الحوادث «وهى طبلخاناه » .

عوضاً عن تمرُّبغا على إقطاعه إمرة عشرة من غير زيادة ، واستقر^(١) الأمير سنقر العايق الأمير آخور الثالث أمير آخور ثانياً عوضاً عن يرشباي^(٢) ، واستقر الأمير يرديك البجمقدار أمير آخور ثالثاً ، عوضاً عن سنقر المذكور ، واستقر الأمير جانبك الشبكي والى القاهرة زرد كاشاً عوضاً عن جانبك قرأ المتوجه إلى نيابة الإسكندرية ، مضافاً إلى ما بيده من الولاية والحجوبية وشد الدواوين ، فعظم ما وقع في هذا اليوم من الولاية والتغاير على أعيان الأمراء ، وفتت القلوب من الظاهرية في الباطن بسبب تولية تمرُّبغا الدوادية الكبرى ، وكان الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب رشح لولايتها ، وأن يكون الأمير جرباش الحمدي كرد رأس نوبة الثوب عوضه .

وبات الناس على ذلك ، فأصبح وقع ما حكيناه ، ومن يومئذ وقع الكلام في الدولة ووجد من له غرض في إثارة الفتنة مدخلاً يدخل منه ، وترقب الناس وقوع الفتنة ، غير أن الناس في سكون ، والبواطن مشغولة إلى ما سيأتي ذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره أنعم السلطان على الأمير سونجبغا اليونسي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإقطاع^(٢) الأمير يلباي الإينالي بحكم حبسه بالإسكندرية وأنعم^(٣) بإقطاع سونجبغا المذكور وإقطاع جانبك النوروزي نائب بعلبك على قاني بك السني شبك بن أزدمر أحد الدوادية ، وعلى قوزي الظاهري الساق ، واستقر سنطباي الظاهري ساقياً عوضاً عن قوزي ، وخير بك الأشرفي صاحب تمرّاز المصارع دوادارا عوضاً عن قاني بك .

وفيه أيضاً عوقب زين الدين أشد عقوبة بحضرة الأمير جانبك الظاهري الأستاذار وغيره ، وهو لا يظهر ماله من الذخائر غير ما أخذه ، وهو دون المائة ألف دينار ، ذكرنا تفصيلها في غير هذا المحل .

(١-١) هذه العبارة مأخوذة من ص . والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) هذه العبارة مأخوذة من ص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي هذه الأيام أشيع بوقوع فتنة ، ووثوب المالك السلطانية بسبب النفقة عليهم .

وفيه استعفى الأمير الوزير تغرى بردى الفلاوى ^(١) الظاهري من الوزر ، فأعفى على أنه يقوم بالكلف السلطانية في يومه ومن الغد .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر عقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاة الأربعة بسبب أملاك زين الدين الأستاذار الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده ، ووقع بسبب ذلك أمور آل الأمر إلى بيعها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على صاحب أمين الدين بن الهيثم ^(٢) باستقراره وزيراً على عادته ، قلت : إذا أعطي القوس لراميه ^(٣) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني بسبب قصاد ملك الحبشة ، وكان أشاع أهل القتن في أمسه أن السلطان يريد بعمل الخدمة بالحوش ليقبض على جماعة كبيرة من الأعيان ، فانفض الموكب ، ولم يقع شيء من ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطان للأمير جرير باش الكريي الظاهري — برقوق — أمير سلاح بلزوم بيته بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة ، وكان جرير باش من القبايح ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قراجا الظاهري — جقمق — الخازن دار ، وصار من جملة أمراء الألو ، وقراجا المذكور من خيار أبناء جنسه ديناً وعفةً وكرماً ، وأنعم بإقطاع قراجا ووظيفته على الأمير أزيك من

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٨) .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الفتى بن إبراهيم القبطى — المعروف بالصاحب أمين الدين بن الهيثم ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً ، وتوفي سنة ٨٥٩ هـ انظر (السخاوى الضوء اللامع ١ : ١٧) و (ابن إياس — بدائع الزهور ٢ : ٤٨) .

(٣) أضاف و . پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « بإعادته للوزر عوضاً عن تغرى بردى الفلاوى بحكم استعفائه ، واستقر الفلاوى في كشف الوجه النبيل » .

(٣ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

طَطَخَ الظاهري — جَقَمَقَ — الساقى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وأنعم بإقطاع أزمبك على الأمير بتخص العثماني الظاهري برقوق ، وكان بطالا .

وفيه أيضا استقر الأمير تَمَم من عبد الرزاق المؤيدي أمير مجلس أمير سلاح عوضا عن جرباش الكريمي قاشق^(١) بحكم لزومه داره .

وفيه خلع السلطان على الأمير تَمَرُ بَنَّا الظاهري^(٢) الدوادار الكبير خلعة الأنظار المتعلقة بالدوادرية ، ونزل بمخلعته في موكب جليل ، ولسان حاله ينشد : —

[البسيط]

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرينه خلع السلطان على الأمير تَنَبِكُ البرديكي الظاهري المعزول عن حجویة الحجاب^(٣) قبل تاريخه ، باستقراره أمير مجلس عوضا عن تَمَم المنتقل إلى إمرة سلاح ، ومن الغريب أنه لما ولي إمرة مجلس ، وطلع إلى القلعة بعد ذلك ، وجلس في الموكب ، فقد قاني بآي الحاركي الأمير آخور الكبير فوقه ، وهذا شيء لم يُعهد من أن أمير آخور يجلس فوق أمير مجلس ، فهد ذلك من جنون قاني بآي وقلة أدبه ، إذ [أن]^(٤) تَنَبِكُ المذكور في مقام أستاذة ، لأنه خُجْدَاش چاركس ،

١٥ (١) له ترجمة في (الصغرى - الضوء اللامع ٣ : ٦٦) وفيها « يعرف بماشق » بالعين لا بالقاف . ومات سنة ٨٦١ هـ .

(٢) له ترجمة في (الصغرى - الضوء اللامع ٣ : ٤٠-٤١) ومات سنة ٨٧٩ هـ .

(٣) اختصت وظيفة حاجب الحجاب بالفصل في الخصومات بين ماليك الأمراء طبقا لأحكام قانون خاص . لا طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية ، وكان من اختصاصه كذلك تقديم الضيوف والرسل إلى السلطان ، فضلا عن الإشراف على تنظيم مواكب الجيش . وكان من المعتاد أن يعين السلطان خمسة - حجاب ، اثنان منهم (وهما حاجب الحجاب والحاجب الثاني) من أمراء الألوف ، وإن كانت وظيفة حاجب ثاني انحدرت في أواخر العصر المملوكي فأصبح صاحبها يعين من أمراء العشرات ، وعند إنشاء هذه الوظيفة كان ثلاثة حجاب : حاجب الحجاب ، والحاجب ، والحاجب الثاني ، وأول من زاد عددهم إلى خمسة هو السلطان برقوق . راجع : (Ayalon : Op. cit.)

٢٥ (٤) إضافة يقتضيها السياق .

وأيضاً أنه كان في الدولة الأشرفية أمير مائة ومقدم ألف ، وقاني بكى جندي بحباصه ، فما شتم وجهه من الوجوه لجلوسه فوقه .

وفيه أيضاً عزل السلطان جماعة كبيرة من الخاصكية البوايين من المؤيدية ، وولى عوضهم جماعة من حواشيه ، فزاد ما بالمؤيدية ، وأخذوا في عمل الركوب فلم يكن لهم طاقة لذلك لقلتهم ؛ فلم يمدوا بدءاً من مصلحة الأشرفية ليكونوا معاً ، فسمعوا في ذلك في الباطن إلى ما يأتي ذكره .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه وصل إلى القاهرة مملوك الأمير قاني بكى الجزاوى نائب حلب ، ومملوك نائب قلعها ، وحاجبها ، وقبلا الأرض ، وأخبر مملوك نائب حلب عن مخدومه أنه قبل الأرض ، وسرّ بسلطنة الملك المنصور إلى الغاية ، فرحب السلطان بهم وخلع عليهم .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر قرى تقليد السلطان الملك المنصور بالسلطنة بالقصر الكبير السلطاني من قلعة الجبل ، فجلس السلطان على كرسي الملك ، وجلس الخليفة القائم بأمر الله حمزة على الأرض على يمينه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ولم يبدئه إلا بعد ركوب الأتابك إينال ، وحضر القضاة الأربعة^(١) وتولى قراءة التقليد القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السرّ ، وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور على الخليفة^(٢) وعلى كاتب السرّ ، وخلع على القضاة الأربعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٤) الشافعي بإعادته إلى قضاء القضاة ، بعد عزل شرف الدين يحيى النكوى^(٥)

(١-١) ما بين الرقمين حائط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا ؛ وقد أضاف پوپر في الهامش

عن كتاب الحوادث « وكذا خلع على التقي عبد الرحمن بن نصر الله بنظر بنشر جدة على عاداته » .

(٢) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « كاملية خضراء بمقلب سمور ، ثم خلع عليه فوقاني

بطرز زرکش » .

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني - ولد سنة ٧٩١ هـ وتوفي سنة ٨٦٨ هـ .

وانظر (السخاري - الضوء اللامع ٣ : ٣١٢ وما بعدها) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام - أبو زكريا ، ولد

سنة ٨٧٩ هـ وتوفي سنة ٨٧١ هـ وانظر (السخاري - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ وما بعدها) .

وفيه استقرَّ السيفي يَشْبُكُ القرَّبي الظاهري والى القاهرة بحكم عزل جَانِبِكَ
اليَشْبُكِي ، بحكم انتقاله إلى الزَرْدُ كَاشِيَّة ، حسبما تقدم ذكره .

هذا وقد أخذت المؤيَّدية في استمالة الأشرقية من يوم قبض الملك المنصور عَلَى
خُجْدَاشِيَّتِهِمْ ^(١) دُولَات بَاي ورقتَه ^(٢) ، ولا زالوا بهم حتى وافقوهم لحزازة كانت في
فوس الأشرقية أيضاً من الملك الظاهر جَمَعُو قديماً ، وقد تجدد مع ذلك أيضاً قولُ
بعض أمراء الظاهرية للأشرقية في أخذ ابن أستاذهم الشَّهابي أحمد ابن الملك الأشرف
بَرَسِيَّاي من عند عمِّه زَوْجِ أُمِّه الأمير قَرَقَمَاس الأشرفي ، وإرساله إلى نهر الإسكندرية
ليقيم بها عند أخيه الملك العزيز يوسف ، فعظم ذلك على أم الشَّهابي أحمد ، وكَلَى زوجها
الأمير قَرَقَمَاس ، فكان ذلك من أكبر الأسباب لمواقعة الأشرقية للمؤيَّدية ، ثم ساء لهم
أيضاً مَنْ لَهُ غرض في تغيير الدَّول ، لا رغبة في أحدٍ بعينه بل حتى يناله ما قد أُمل ،
وقد صار ذلك عادةً عند موت كلِّ سلطان من عهد الملك المؤيد شَيْخ إلى يومنا هذا ،
بل إلى يوم القيامة ؛ لعدم أهلية الملوك ، ولغفلتهم عن هذا المعنى في أيام عِزِّهم ، وأعجب
من هذا أن أحدهم لا يزال في غفلة عن ذلك حتى يشرف على الموت ، فيعهد ^(٣) لولده
بالسلطنة مع معرفته وتحقُّقه بما يفعلونه مع ولده من بعده ، كما فعل بأمثاله ، وقد قيل في
المثل : « إذا أردت أن تنظر الدنيا بعدك انظرها بعد غيرك » ؛ فلما انتظم الصلح بين
الطائفتين سِراً تحالفوا واتفقوا عَلَى الركوب في يوم بعينه .

كلُّ ذلك والمنصور وممالك أبيه وحواشيه في غفلة عن ذلك ، وأكبرُ همِّهم في
تفرقه الإقطاعات والوظائف ، وفي ظَنِّهم أن دولتهم تدوم ، وأن الملك قد صار بيدهم ،
هذا مع عدم التفاهم لتقريب العقلاء ، ومشاورة ذوى التدبير وأرباب التجارب ممن
مارس تغيير الدَّول والحروب والوقائع ، وصار أحدهم إذا لَوَّح له بعض أصحابه بشيء مما

(١) خجداش وخشداش وجمعها الاصطلاحي خوجداشية وخوشداشية هو معرب اللفظ الفارسي
خواجهانايش أى الزميل في الخدمة ، ومعناه في مصطلح العصر المملوكي الأمراء الذين نشأوا بمالك عند سيد
واحد فقامت بينهم رابطة الزمالة . انظر : (Steingass : Pers-Eng. Dict.)

(٢) في الأصول «يعهد» .

يدلّ على ذلك يستخفُّ عقله ويهزأ به ، حتى لقد بلغني من بعض أصحابنا الثقات أنه قال
للأمير تَمْرُبَغَا مشافهةً . « بلغني أن الأشرقية في عزم الرّكوب على السلطان »
فضحك تَمْرُبَغَا وقال : « هم نقطوا بعقلهم » ؛ إزدراءً بأمرهم واستخفافاً بشأنهم ،
وليس هذا من شأن من قد صار أمور الملكة بيده في سائر أحواله ، وإنما شأن الذي
يكون في هذه الرتبة أن يفحص دائماً عن أخبار أصدقائه وأعدائه ، ولا يُكذِّبُ مخبراً
ولا ينهر منذراً ، بل يسمع كلام كلِّ ناصح نصّحه ، فيأخذ ما صلح به ، ويترك ما لم
يعجبه ، من غير أن يفهم عنه لأحد من نصحاؤه عدم قبول كلامه ، بل يشكره على
ذلك ويثنى عليه ، ويحرّضه على ما هو فيه ، ويصغي لسكلام كلِّ قائل حتى يفهمه ، ثم
يفعل ما بدا له ، هذا مع الاحتراز والتحرّي في أموره ، واستجلاب الخواطر ، وتأليف
القلوب له ولسلطانه ، ما دامت الدولة مضطربة كما هي عادة أوائل الدّول ، فيصير بذلك
في غالب أموره على يقظة ، فإن كان خيراً فيحمد الله على التوفيق ، وإن كان شراً فيتأهب
لذلك قبل وقوعه ، ثم يلقاه بعد استحكام واستعداد بقوة جنان ، وبذل النفوس
والأموال ، وهيئات بعد ذلك إن تم الأمر أو لم يتم ، فإن كان النصر فهو من عند الله ،
وإن كانت الأخرى فيكون لما سبق في الأزل ، فيزول ملكه ، وهو معنور
مشكور ، لا ندمان مقهور ، فأين هذا مما كان فيه هؤلاء القوم ، وقد صار الناس عند
الأمير الكبير إينال ، ولبسوا السلاح ، وأجمعوا على قتالهم ، وهم إلى الآن في تكذيب
الأخبار واستبعاد ما سيكون ، فمن أسماء لا يستوحش ، والمفرط أولى بالهسارة ، وعدم
التدبير هو أصل التدمير ، وهو كما قيل : — [السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعل الجاهل في نفسه

- وبات الملك المنصور وأمرأؤه في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول على تفرقة
النفقة على المماليك السلطانية في غده ، وقد انبرم أمر القوم ، وتجهزوا لما عساه يكون .

ذكر (١) ابتداء الوقعة

بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى (١)

وأهل شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وفيه كان ابتداء الوقعة بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى حسبما تذكره هنا على سبيل الاختصار ، وقد حررنا ذلك في تاريخنا « حوادث الدهور » باستيعاب .

فلما كان وقت السحر من يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ركب جماعة كبيرة من أعيان (٢) الممالك الأشرفية ، ورافقهم جمع كبير من المؤيدية والتينية وغيرهم من غير لبس سلاح ، ووقفوا بالرُميلة (٣) من تحت القلعة لمنع الأمراء من طلوع الخدمة ، وكان بالصدف بات تلك الليلة جميع الأمراء في بيوتهم ، ليكون السلطان كان في أمسه لم يتوجه إلى القصر ، وأمر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطاني ، ليبدأ بنفقة المالك (٤) في اليوم المذكور ، فلم يكن إلا ساعة يسيرة من وقوفهم ، وقدم الأمراء جميعاً إلى الرُميلة (٥) يريدون طلوع القلعة ، فتكاثرت المالك عليهم واحتاطوا بهم ، وأخذوهم غصباً بأجمعهم (٦) ، وعادوا بهم إلى بيت الأمير الكبير إينال العلأى ، وهو من جنتهم ، وكان سكنه بالدار التي على بركة الفيل الملاصقة لقصر بكتمر الساق تجاه الكبش ، وأخذوا من جملة الأمراء الأمير قرأجا الخازن دار الظاهري ، وقد صار من جملة أمراء مقدمي الألوف ، وهو أحد أركان

(١-١) هذا العنوان عن نسخة «ص» ولم يرد في ط كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من «ص» والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٣) في الأصول «الرملة» والرميلة ميدان واسع تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف حالياً بالمشية ،

٢٠ وبها ميدان صلاح الدين الأيوبي . وانظر (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ ، من هذا الكتاب ط دار الكتب ، ج ١٣ : ٦٣ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) انظر : (Ayalon : Op. cit.) لشرح نظام نفقة المالك .

(٥) في الأصول «الرملة» وانظر ما سبق في هامش ٣ .

(٦) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث «فمنعهم من الطلوع ما خلا ثم من عبد الرزاق

٢٥ أمير سلاح فإنه بدر بالطلوع وفاتهم» .

ملكة الملك المنصور عثمان ، وأخذوا معه أيضاً من الظاهرية الوزير تفرى بردى القلاوى الظاهري ، وبرد بك البجققدار^(١) الأمير آخور الثالث .

وفات الممالك من أعيان الأمراء الأمير تَمَ من عبد الرزاق أمير سلاح ، فإنه قد أحسن بالأمر في أمسه ، فلم يحسن بياله إلا موافقة السلطان ، لأمر يريد الله عز وجل ، فركب سحرا ، وقصد القلعة ، ووافاه الأمير تَمَ بِنَا الظاهري الدوادار الكبير في طريقه ، فطلعا معا إلى الملك المنصور ، واجتمع الممالك ومعهم الأمراء في بيت الأمير الكبير وقد كثر جمعهم ، وتزايد عددهم وهم بغير سلاح ، وصار جميع الأمراء معهم في صفة الترسيم^(٢) ، ولم يبقَ عند الملك المنصور من أعيان الأمراء غير الأمير تَمَ أمير سلاح ، والأمير قاني بای الحار كسى الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمَ بِنَا الدوادار الكبير^(٣) الظاهري ، والأمير جانيك الأستاذار ؛ وكان أيضا من أمراء الظاهرية بالقلعة ١٠ برد بك البجققدار^(٣) فهو لاء مقسمو الألوف ، وإن كان تَمَ بِنَا إقطاعه طبخانة ، فنزلته مقدمة ،^(٤) وكذلك جانيك الظاهري^(٤) .

وكان عند الملك المنصور من الأمراء غير ممالك أبيه جماعة منهم يونس العلاني الناصري نائب قلعة الجبل ، وكزُل الشودوني المعلم ، ومُغَلْبَاي الشهابي أحد أمراء العشرات ، وقُطَي الدوكاري نائب البحيرة ، وعبد الله كاشف الشرقية ، ومن ممالك أبيه الأمير لاجين شاد الشراب خاناه ، وأستبای الجمالي الدوادار الثاني ، وأزُبَك من طَطَن^(٥) الخازندار الكبير ، وهو صهر للملك المنصور وزوج أخته ، وسُنُقَر العايق الأمير

(١) جاء في هامش ص «صوابه برد بك هجين» رأينا أيضا أشار إلى ذلك و. بوبر في هامش ط كاليفورنيا

٧ : ٣٩٧ .

(٢) الترسيم : المراقبة وتحديد الإقامة (الدكتور زيادة - السلوك لمقريري ١ : ١١٦٣) .

(٣-٣) ما بين الرقمين إضافة عن هامش ص . وقد أشار و. بوبر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨

إلى ذلك .

(٤-٤) هذه العبارة من ص - وقد أشار إليها و. بوبر في الهامش وإنها زيادة في T ، R

(٥) له ترجمة في (السخاوي - الضروة اللامع ٢ : ٢٧٠) واللفظ ططج بالجم نسبة إلى جالبة

آخور الثاني ، وسُنُقَرُ أستاذار الصُّحْبَةِ ، وجماعة أخر تأمروا في الدولة المنصورية لا يُعْتَدُّ بهم ؛ كونهم إلى الآن صفة انْخَاصِكِيَّة ، فهؤلاء [م^(١)] الأمراء .

وأما مَنْ كان عنده من ممالك أيه الخاصِكِيَّة والجمدَارِيَّة وغيرهم فكثير جداً ، على أنه كان بالقلعة جماعة كثيرة غير الظاهرية [الجقمقية]^(٢) من الظاهرية [البرقوقية]^(٣) والناصرية والمؤيدية والأشرفيَّة والسيفيَّة .

وأما من كان مع الممالك من أعيان الأمراء بيت الأمير الكبير من القلعين ، الأمير الكبير إينال ، وتَنِيكَ أمير مجلس ، وأَسْنُبُغَا الطيَّارِي رأس نوبة الثوب ، وخُشْقَدَم المؤيدي حاجب الحجاب ، وطُوخ من تَمراز الناصري ، وجَرَبَاش الحمدي الناصري كُرْد ، ويونس الأقبائي ، وقرقماس الأشرفي الجلب ، وأما من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ذكرناهم في غير هذا المحل ، يطول الشرح في ذكرهم .

ولما اجتمع القوم في بيت الأمير الكبير ، وعظم جمعهم ، أتاها الأمراء والخاصِكِيَّة والأعيان من كل فج ، حتى بقوا في جَمْعٍ مَوْفُورٍ ، فأعلنوا عند ذلك بالخروج عن طاعة الملك المنصور ، والدخول في طاعة الأمير الكبير إينال ، والأمير الكبير يَمْتَنِعُ من ذلك بلسانه ، فلم يلتفتوا لِتَمَنُّه ، وأخذوا في لبس السلاح ، فلبسوا في الحال عن آخرهم ، وطلبوا الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، فحضر قبل تمام لبسهم السلاح ، واحتفظوا بالأمير قرأجا الظاهري ، وتغري بردي القلاوي ، وبردبك البجَمَقْدَار^(٣) ، كونهم ظاهرية جَمَقِيَّة .

ولما حضر الخليفة أظهر الميل الكلي للأتابك إينال ، وأظهر كوامن كانت عنده من الملك المنصور وحواشيه ، منها : أن المنصور جلس يوم قُرِيْ تَقْلِيدُهُ على الكرسي وجلس الخليفة مع القضاة أسفل ، وأشياء من هذا ، وقام مع الأمراء في خلع

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) هذان اللفظان إضافة عن هامش ر . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨ ، وبه يستقيم السياق .

(٣) في هامش ص «لمه برد بك هجين» .

المنصور أتمّ قيام، كل ذلك والماليك في احتراز عظيم على جماعة من الأمراء ؛ خوفاً من فرارهم إلى الملك المنصور حتى على الأمير الكبير .

ولما تكامل لبس الماليك والأمراء السلاح طلبوا من الأمير الكبير الركوب معهم والتوجه إلى بيت قوصون تجاه باب السلسلة ، فامتنع تمنعاً ليس بذاك ، ثم أجابهم في الحال ، وركب هو والأمراء وحولهم العساكر مُخَدِّقَةً بهم إلى أن أوصولهم إلى بيت قوصون المذكور ، ودخلوه من باب سرّه الذي بالشارع الأعظم ، ونزل الأمير الكبير بمن معه من الأمراء بالقعد من الحوش ، وجلس الخليفة بالقصر الفوقاني بالبيت المذكور ، ورسم على قرأجا وتغري بردي القلاوي وبرد بك بالقصر أيضاً ، كل ذلك والقوم في غير ثقة من الأمير الكبير وغيره من الأمراء ، حتى كلم الأمير الكبير بعض أصحابه العقلاء بكلام معناه قول القائل :

١٠ [البسيط]

إذا وترت امرءاً فاحذر عداوتهُ من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً
إن العدو وإن أبدى مسالمةً إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً

وأظن القائل له الأمير أرنبغا الناصري أحد أمراء الطبلخانات ، فإنه كان أمثل القوم وأقوام بأساً وأفرطهم شجاعة .

وأما الملك المنصور لما بلغه ما وقع من القوم في بيت الأمير الكبير تحقق من عنده ١٥ من الأمراء والأعيان ركوب الأمير الكبير وخروجه عن الطاعة ، فأمرُوا في الحال يشبُّك القرمي وإلى القاهرة أن ينادى بطولع الماليك السلطانية لأخذ النفقة ، وأن النفقة لكل واحد مائة دينار ، فنزل يشبُّك من القلعة والمنادى بين يديه ينادى بذلك ، إلى أن وصل إلى الرَّمْلَة (١) تجاه باب السلسلة ، فأخذته الدبابيس من الماليك ، فتمزقوا ، وذهب القرمي إلى حال سبيله ، ثم أمر الملك المنصور لأمرائه وحواشيهِ بلبس السلاح ، فلبسوا ٢٠ بأجمعهم ، ولبس هو أيضاً ، كل ذلك وآراؤهم مفلوكة ، وكلهم غير منضبطة (٢) ،

(١) في الأصول الرملة .

(٢) في ص « غير منتظمة » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وصرتُ أنا أنظر إليهم من أسفل القلعة ، فلم أجد عندهم انزعاجاً ولا هرجاً مع جمودة^(١) حركاتهم ، ولم ينزل من القلعة أحد لحفظ المدرسة الحسنية^(٢) مع معرفتهم أنها مسلطة على القلعة غاية التسليط ، هذا مع كثرتهم وقوة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال ، وعندهم السلطان وشوكته إلى الآن منقامة^(٣) — فإشاء الله كان .

٥ وأما الأمير الكبير فإنه حال ما استقرَّ به الجلوس ندَّب دوا داره وصهره بُردبَك ، ومعه الأمير سَوْنَجُبُغا اليونسي رأس نوبة ، ونوكار الناصري أحد أمراء العشرات وثاني حاجب إلى القلعة رسالةً إلى الملك المنصور يطلب منه إخماد الفتنة بإرسال جماعة من أمرائه ، وهم : تَمَرُبُغا الدَّوَادار الكبير ، ولاجين شاد الشَّرَاب خاناه ، وأسنبكاي الدَّوَادار الثاني ، فظلموا إلى الملك المنصور وكلموه في ذلك ، وعادوا إلى الأمير الكبير بأجوبة طويلة مضمونها أنه امتنع من تسليمهم ، فأرسلهم الأمير الكبير ثانياً ، وصحبهم بُردبَك دوا داره وصهره ، فتوجهوا إلى القلعة ، وطلعوا إلى المنصور ثانياً مرة ، وطلبوا منه ما ذكرناه ، فامتنع ، وعوّق عنده سَوْنَجُبُغا ونوكار ، وأرسل بُردبَك بالجواب .

١٠ وابتدأ القوم في القتال من يوم الاثنين المذكور ، واشتدَّ الحرب ، وجرح من الطائفتين جماعة ، ثم خرج جماعة من أصحاب الأمير الكبير ، لأخذ مدرسة السلطان حسن فامتنع من بها من فتح أبوابها ، فقبوا حائطاً من جوارها مما يلي حِدْرَةِ البقر^(٤) ، ودخلوا منه إلى المدرسة المذكورة ، وعمرُّوا سلام سطحها ، وطلعوا منه إلى مآذنها ، ورموا منها بالمدافع على قلعة الجبل ، وقوى أمر أصحاب الأمير الكبير بأخذ المدرسة المذكورة إلى الغاية ، غير أن الأمير الكبير إلى الآن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى في الخلاف على

(١) في ص « مع جمودة في حركاتهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

٢٠ (٢) هي مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ، وانظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (المقريزي - الخطط ٢ : ٣١٦) .

(٣) أي قائمة كافي نسخة T . و. پوپر (ج ٧ : ٤٠٠ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٤) حِدْرَةِ البقر : ومكانها حالياً شارع المضفر الذي يبدأ من السيوفية - وينتهي بحديقة مسجد السلطان حسن - (على مبارك - الخطط ٢ : ٤٣-٤٤) .

المنصور ، ويحسب العواقب ، وصار يظهر أنه مُكرهٌ على ذلك ، فلم يقبل المنصور منه ما أظهره ، وتحقق كل أحد ما القصد بالركوب .

ثم نزل الملك المنصور من القصر السلطاني بأمرائه وعسكره إلى الإسطبل السلطاني ، وجلس بالمقعد المطل على الرُمَيْلة^(١) ، ونزل من عساكره جماعة مشاة من باب السلسلة إلى الرُمَيْلة^(١) ؛ لقلة وجود الخيل بالقلعة ، فإنه كان أيام الربيع والخيول غالبها مربوطة على القرط بالبر الغربي من الجزيرة ، حتى إنه كان جميع ما بالقلعة من الخيول أقل من مائة فرس ، ومنعوا من إحضار خيولهم التي بالربيع ، وعزّ توصلهم إليها ، وقاتلوا القوم وهم مشاة غير مرّة .

وصار أمر الأمير الكبير في نمو بمن يأتيه من الممالك السلطانية ، وجميعهم فرسان غير مشاة ، فإنه صار كل واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفرسه من مربطه بالربيع بخلاف القلعين ، فإنهم ممنوعون من ذلك ؛ من حجب أصحاب الأمير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره .

ولما رأى الملك المنصور أمر الأمير الكبير في زيادة أراد النزول إليه بساكره في الحال من أوّل وهلة ، فمنعه قاني بآي الجار كسي من ذلك بسوء تدبيره لأمر سبق ، وكان في نزوله غاية المصلحة من وجوه عديدة .

ومضى نهار الاثنين بعد قتال كبير وقع فيه ، وبات الفريقان في ليلة الثلاثاء على أهبة القتال ، وأصبحا يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمي بالدفاع والتفوط والسهم من الجهتين ، والجراحات فاشية في الفريقين ، إلا أن فيمن هو أسفل أكثر ، غير أنه لا يؤثر فيهم لكثرتهم ، ولم يكن وقت الزوال حتى كثر عسكر الأمير الكبير إبنال بمن يأتيه أرسالاً من الممالك السلطانية ، واستفحل أمره ، لا سيما لما نزل الأمير جانيك الظاهري أستاذار العالية إليه داخلاً في طاعته ، ومعه خيخداشه الأمير برديك

(١) في الأصل (الرملة)

البَجْمَقْدَار ، أحد أمراء العَشَرَات ، ورأس نُوبَة ، وسُرَّ الأمير الكبير بتزوله إلى الغاية ، وكان لتزول جانبك المذكور من القلعة أسباب خفية^(١) .

ثم في هذا اليوم لهج الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله حمزةُ بنُخلع الملك المنصور عثمان من الملك غير مرة في الملأ ، فقوى بذلك قلب^(٢) أصحاب الأمير الكبير وجدّوا في القتال ، وفرّقوا على جهات القلعة ، وجدّوا في حصارها ، ومنعوا من يطلع إليها بالميرة وغيرها ، وخفّ الترسيمُ عن جماعة من الأمراء من أصحاب الأمير الكبير ممن كانت الممالك تخاف من ذهابهم إلى الملك المنصور ، وكانوا قبل ذلك يحتفظون بهم بطريق التحشم ، وهو أن الأمير منهم كان إذا ركب للقتال أو غيره دار حوله جماعة من الممالك الأشرقية وغيرهم وساروا معه حيث سار كأنهم في خدمته حتى يعود إلى مكانه ، فمن آخر يوم الثلاثاء هذا ومن صبيحة يوم الأربعاء تركوا ذلك لعلهم أن جميع الأمراء والعساكر صاروا في طاعة الأمير الكبير ، وشرع الجميع في القتال بماليتهم وحواشيهم ، وفي عمل التدبير في أخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه .

وأصبحوا يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول والقتال عَمَّال ، وأصحاب الملك المنصور تنسَل منه إلى الأمير الكبير واحدا بعد واحد ، ومن بقى منهم عند الملك المنصور لا يلتفت إلى من ذهب ، بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم ، ولقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فكان في يوم الأربعاء هذا وقعات بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وباتوا على ذلك .

فلما كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أرسل الملك المنصور إلى الأمير الكبير بالأمير سَوْنَجَبُغًا ، والأمير نُوكَار ، والزيفي عبد الرحمن بن الكُويز ، وشهاب الدين

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٠٣ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «واستمر نزول الحاصكية والماليت في كل يوم من عنده إلى عند الأمير الكبير يدخلون تحت طاعته ، فقوى بذلك جيش الأمير الكبير ، وكثر حربه بزائد عن الحد ، وصار يقدر من عنده المنصور - فيما أظن - ثلاث مرار .

(٢) في ص «أمر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

الإمام الإخميمي ، ومعهم مندبل الأمان للأمير الكبير ومن معه من الأمراء ليطلعوا إلى طاعة السلطان ، وترددوا بين الملك المنصور والآتابك إينال غير مرة في عمل الصلح ، وكثر الكلام بينهم إلى أن انفض المجلس على غير طائل ، ولم ينبرم صلح ، ومنع الأمير الكبير سَوَّجِبْغَا ونوكار من الطلوع إلى القلعة ، وعاد الإخميمي بالجواب إلى السلطان ، وفي الحال عاد القتال على ما كان عليه ، فإنه كان بطل الرمي من القلعة ومن المدرسة لعمل الصلح ، فلما انفض الأمر على غير صلح عاد كل واحد من الطائفتين إلى ما كان بصدده .

وأعلن الخليفة في هذا اليوم أيضا بين الملائكة للملك المنصور من السلطنة ، وسلطنة الآتابك إينال ، والآتابك إينال يتمتع من ذلك في ذلك الوقت حتى ينظر ما يكون من أمر الملك المنصور ومحاصرته^(١) .

ثم تكلم الخليفة في اليوم أيضا بين الناس بأعلى كلامه : « قد خلعت الملك المنصور من الملك » ، هذا وقد ضعف أمر الملك المنصور واستفحل أمر الآتابك إينال ، غير أن الرمي من القلعة بالدافع وغيرها مستمر ، وهلك من ذلك جماعة كبيرة من عساكر الأمير الكبير ومن الأجناد والعامة والمتفرجين .

وأصبح يوم الجمعة خامسة حضر المقر الجالي ناظر الجيش والخاص وعظيم الدولة عند الأمير الكبير ، فقام له الأمير الكبير واعتقه وأجلسه بإزائه فوق الأمير خُشْدَم حاجب الحجاب ، فعند قدومه تحقق كل أحد بزوال دولة المنصور وإقبال دولة الآتابك إينال ، وتكلم المقر الصحابي مع الآتابك كلاما كثيرا لا يشاركهما في ذلك أحد إلا في النادر ، ثم رسم الأمير الكبير بطلب القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر والقضاة الأربعة ، فحضروا في الحال وقد نزل الخليفة من القصر أيضا ، وجلس عند الأمير .

(١) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٠٥ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «قامت امتناعا حينئذ أجاب بعد أن سأل الخليفة الأمراء والمهاليك عن سلطته فقال الجميع بلسان واحد : نحن راضون به وصرحوا بذلك غير مرة ، ويقال إن بعض الخاصكية قبل الأرض بين يديه .

الكبير هو والقضاة وشاهدوا للدافع التي ترمى عليهم من القلعة ، وكان أهل القلعة في يومى الأربعاء والخميس قد أمعنوا فى الرمي ^(١) من القلعة على ^(٢) الأمير الكبير وأصحابه حتى كان المدفع يصل إلى باب سرّيت قَوْصُون الذى فيه الأمير الكبير ، وربما عدّى الباب ووقع بالشارع على المارّ إلى صليبة ابن طولون ، ولما حضرت القضاة عند الأمير الكبير تكلموا مع الخليفة فى خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ، ثم طلبوا بدر الدين ابن المصرى ^(٣) الموقع فأمله قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلقينى الشافعى أفاضاً كتبها تتضمن القدح فى الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وكان ذلك فى أوائل الساعة الثالثة من نهار الجمعة . وخلع الملك المنصور فى اليوم المذكور من الملك وحكم القضاة بذلك .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه الملك الظاهر جَمْعٌ فى يوم الخميس حادى عشرين المحرم من سنة سبع وخمسين هذه إلى يوم الجمعة هذا شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، ولا نعرف أن سلطاناً أقام هذه المدّة اليسيرة فى ملك مصر فى الدّولة التركية غيره ، هذا مع كثرة عساكره وممالك أبيه وحاشيته ، وما أرى هذا إلا نوعاً من المجازاة — انتهى .

ولما فرغ بدر الدين المصرى من كتابة الورقة أمره قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلقينى أن يقرأ ما فى الورقة على من حضر المجلس من الأمراء وغيرهم ، وقرئت عليهم إلى آخرها ، ثم سأل قاضى القضاة مَنْ حضر المجلس عن سلطنة الأمير الكبير إينال عليهم ، فصالحوا بأجمعهم : « نحن راضون بالأمير الكبير » ، وكرّر القاضى عليهم القول غير مرّة ، وهم يردون الجواب كقالتهم أوّلاً ، وفرحوا بذلك ، وسرّوا غاية السرور ، وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الأتابك إينال ، غير أنه لم يلبس خِلعةً

(١) أضاف و. بوبر فى هاش ٧ : ٤٠٦ ط كاليغورنيا عن كتاب الحوادث « بالدافع والنقطة والنشاب »

(٢) وأضاف أيضاً هنا « الخليفة و » .

(٣) فى ص « بدر الدين المصرى » .

السلطنة ، ولا يركب بشعار الملك ، ترك ذلك لوقته ، وصار الناس في خطابه من يومئذ على أقسام وألقاظ مختلفة ، فمن الناس من صار يقول له : « يا خَوْنَد » ومنهم من يقول : « أغاه » ، ومنهم من يقول : « الأمير الكبير » ، ومنهم من يقول : « السلطان » كل ذلك وهو على حالة جلوسه كأول يوم دخل إلى بيت قَوْصُون المذكور ، أعنى من أول يوم الوقعة ولم يتغير عليه شيء مما كان عليه ، ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قَوْصُون غير مرة واحدة في يوم الثلاثاء ، وطاد من وسط الحوش قبل أن يصل إلى باب البيت النافذ إلى الرَّمِيْلَة ^(١) ، رده أصحابه إجلالا لقدره ، وإنما كان يجلس هو بالمقعد ، والأمراء عن يمينه ويساره جلوساً ووقوفاً بين يديه ، والماليك والعساكر تخرج من بين يديه للقتال طائفة بعد أخرى باجتهاد وعمل جد في مدة هذه الأيام من غير أن يستحثهم أحد لذلك ، وهذا شيء عظيم إلى الغاية .

١٠

[الخفيف]

وإذا سَخَّرَ الإلهُ أناسًا لسعيدٍ فإنهم سعداء

وكنت أنظر في تلك الأيام إلى وجه الأمير الكبير لأتحقق هل هو مسرور أم محزون ، فلا أعرف هذا منه لثباته في سائر أحواله ، وسكونه وعقله ، فإنه كان ينفذ الأمور على أحسن وجه من غير اضطراب ولا هرج ، بأن وتؤدة ، وكلما وقع من أصحابه ما يخالف ذلك يأخذ في تسكينهم وثباتهم على القتال من غير عجلة ، ثم يقول لهم : « القلاع ما تؤخذ إلا بالصبر والثبات والتأني » .

ثم إن الأمير الكبير أمر في اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضي القضاة بالبيت المذكور لصلاة الجمعة ، فصنع ذلك في الحال ، وتهيأ القوم لصلاة الجمعة ، فلما دخل وقت الصلاة خطب قاضي القضاة عَمُّ الدين صالح البلقيني وصلى بالأمير الكبير واخليفة وجميع العساكر بمقعد البيت المذكور ، ثم انصرف القضاة بعد الصلاة إلى منازلهم .

٢٠

هذا والقتال مستمرٌ أشد ما يكون بين الطائفتين ، وقد تداول نزول الخالصكية والماليك من عند الملك المنصور إلى الائتباك إينال ، وهم مع ذلك كل يوم في زيادة في القتال لا يلتفتون إلى من يذهب من عندهم ، ويقول بعضهم لبعض : « نحسبه أنه جرح ومات ، وما علينا ممن يتوجه من عندنا ، ونحن نقاتل إلى أن نموت ، والملك المنصور جالس بالقصر السلطاني ، وعنده من أكابر الأمراء الأمير تَمَّ أمير سلاح ، والأمير قَانِي بَاي الجار كسي .

هذا مع مبالغة أصحاب الأمير الكبير في القتال أيضاً لاسيما من يوم حضر المقر الجلالى ناظر الجيوش والخاص ، ثم حضر القضاة ، وخلع الملك المنصور في يوم الجمعة ، فن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الأمير الكبير ، وخوفاً من أن يصير للملك المنصور عليهم دولة ، فسيكون فناؤهم على يديه ، وأيضاً إنهم تحققوا سلطنة الائتباك إينال ، فاشتقت نفوسهم لما عساه ينالهم من الإقطاعات والوظائف وغير ذلك ، فافتحموا الأهوال لذلك من غير صبر ولا تأنٍّ : — [الوافر]

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
هذا والجراحات فاشية في كلٍّ من الطائفتين ، ويقتل أيضاً منهم في اليوم الواحد
والاثنان وأكثراً وأقل .

ولما كان يوم الجمعة المذكور توقع في الأمير أَمَنبَغَا الطياري رأس نوبة التوب ، ومات من ليلته شبه الفجأة من غير سابق مرض ، وصلى عليه من الغد بالمقعد من بيت قَوْصُون ، وحمل ودفن بالصحراء ، وكان من محاسن الدنيا ، يأتي التعريف بحاله في الوفيات كما هي عادة هذا الكتاب .

ثم أصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الأول حضر المقر الجلالى الصاحبى ناظر الجيش والخاص^(١) عند الأمير الكبير ، وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة ، وكتبوا محضراً

(١) أضاف د. بوبر في هامش ٧ : ١٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الخراذ «وكاتب السر وهو المحاسب ابن الأشقر» .

يتضمن ما وقع في أمسه من خلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة العساكر للأمير الكبير بالسلطنة ، وكتب في المحضر جماعة كبيرة من أمراء الظاهرية وغيرهم ، وفيه قوادح في الملك المنصور . ذكرناها في غير هذا الحل .

وجد في هذا اليوم كل من العسكرين في القتال ، ورتب الأمير الكبير جماعة من أعيان الأمراء على المواضع التي يتوصل منها إلى القلعة ، وحرّض الوالى وغيره على مسك من يطلع إلى القلعة من العلمان والخدم بالمال كل وغيرها ، ومُسك بسبب ذلك جماعة وضرب آخرون .

وفي هذا اليوم والذي قبله صارت أمراء الألوف تخاطب الأمير الكبير وهم وقوف ، وصار لا يقوم لأحد منهم عند ذهابه وإيابه ، وكان الأمير أَسْنُبغا الطياري رأس نوبة الثوب — رحمه الله — في يوم الجمعة الذي مرض فيه رَمَل على كتابة الأمير الكبير على المراسيم وغيرها ، وناهيك بأَسْنُبغا ، فإنه كان يوم ذلك أمثل الأمراء وأجلهم ، رأيتُه أنا وهو يرمل على علامته من غير أن يحتشم معه الأمير الكبير في ذلك ولا تجمل معه ، بل صار كلما علم العلامة ورمى بها أخذها أَسْنُبغا ورمل عليها كما كان يفعله مع السلطان ، فإن العادة لا يرمل على السلطان إلا رأس نوبة الثوب (١) .

هذا وقد تحقق أهل القلعة زوال ملك المنصور ، وهم على ما هم عليه من الشدة في القتال ، والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، غير أنهم كما قيل في الأمثال : « سلاح حاضر وعقل غائب » ، لكونهم شباباً لم تمرّ بهم التجارب ، ولا لهم ممارسة بالحروب ، ولا يعرفون نوعاً من أنواع الخديعة والمكر بأخصامهم ، وأيضاً لم يكن عندهم من الأمراء وغيرهم ممن له خبرة بهذه الأنواع غير أمير واحد وجندى ، وكل منها غير مقبول الكلمة عندهم . فالأمير كُزل المعلم ، والجندي السيفي كَمَشْبغا الظاهري — برقوق — المعلم ، وأما من عداها من الأمراء فخالم معروف لا يحتاج إلى بيان ، وأعظم من كان هناك من الأمراء

(١) رأس نوبة الثوب : وظيفة موضوعها الحكم على المالك السلطانية والإشراف على شئونهم كما يشرف على مراكب الجيش عند عرضها قبل الخروج للغزوات (القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٨)

الأمير تَمَّ أمير سلاح ، وقانى بآى الجاركسى الأمير آخور ، فأما تَمَّ فإنه لم يأت بشيء
إما قصيراً منه لمعنى من المعانى ، أو قللة دُرْبَتِهِ بالحروب والخطوب ، وأما قانى بآى
فأله معروف لا يحتاج للتعريف به .

وأصبح الناسُ فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول والقتال مستمرٌ بين الفريقين ،
وكلٌ منهم فى أشد ما يكون من القيام بنصرة صاحبهم إلى قريب الظهر ، فنزل من القلعة
جماعةٌ كبيرة مشاة إلى عند سبيل المؤمنين ، فخرج إليهم جماعةٌ كبيرة من عسكر الأمير
الكبير ، وقاتلوا بالرماح والسيوف والأطبار ، واقتربوا ثم التقوا غير مرة حتى أردف
عسكر الأمير الكبير طُوخ من تمرّاز الناصرى من مكانه الذى كان مقيماً به عند زاوية
قانى بآى الجاركسى بجماعته ، ثم أردفهم جماعةٌ أخرى من عند الأمير الكبير^(١) ، والتحم
القتال بينهم وقتل جماعة من عسكر الأمير الكبير^(٢) ، منهم : طُقْتَمُرُ الناصرى رأس
نوبة الجندارية تهيرا ، لأنه كان هرب من عند الملك المنصور ونزل إلى الأمير الكبير
فى يومه ، فلما ظفروا به قتلوه ، لما كان فى قومهم منه ، ثم تمجّق اليشباكى الخاصكى
أخذ سحبا إلى القلعة ، فمات من جراحه ، وأَيْتَمَسَ المؤيدى الخاصكى ، وقانى بآى
الأشرفى الخاصكى وغيرهم .

ودام القتال بينهم حتى ملك أصحابُ الأمير الكبير سبيل المؤمنين بعد أمور وحروب ،
ثم أطلقت أصحاب الأمير الكبير النار فى البيوت التى بجوار الميدان برأى تمرّاز الأشرفى
الزرد كاش^(٣) ، فتملقت النار فيهم حتى وصلت إلى سقف المسجد من سبيل المؤمنين
وأحرقته عن آخره ، وكان بسطحه جماعة كبيرة من السلطانية قتلوا عنده ، فحينئذ وجد
أصحاب الأمير الكبير طريقاً لهدم سور الميدان ، فهدموا جانباً منه ، ودخلوا منه إلى الميدان
الذى تحت قلعة الجبل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . بوبر فى هامش ٧ : ٤١٢ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « لكون عسكر
المسلطان كان غالبه على أسطحه » .

هذا وقد انحاز السلطانية إلى باب السلسلة ، فكان في هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله في الستة أيام الماضية .

فلما دخل القوم إلى الميدان ولّت المنصورة الأدبار ، وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الإسطبل السلطاني ، وطلع إلى القصر الأبلق من قلعة الجبل ، ومعه جماعة كبيرة من ممالك أبيه وغيرهم من الأمراء والخاصكية ، ودخل قاني باي الجار كسي إلى مييت الحراقة من الإسطبل ، ودام الأمير تسم بالقمع مستعزاً بخيضة أشيخته المؤيدية وغيرهم ، وتمزقت عساكر المنصور في الوقت كأنها لم تكن ، من غير أمرٍ أوجب ذلك ، وتركوا باب السلسلة وفرّوا منه قبل أن يطالع إليه واحدٌ من أصحاب الأتابك إينال ، ثم فعلوا ذلك أيضاً بقلعة الجبل وتركوها وأبوابها مفتحة ، ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة ، وتمزقوا كلٌّ ممزق .

١٠

وكان هذا بعكس ما كان منهم في السبعة أيام الماضية من شدة القتال وعظم الثبات وقوة البأس ، إلى أن كان من أمرهم ما كان في هذا اليوم ، وتركوا باب السلسلة والقلعة وانصرفوا في الحال على أقبح وجه ، وكان يمكنهم أن يقاتلوا القوم بالميدان أياماً ؛ فإن الميدان لا فرق بينه وبين الرميّة^(١) ، وليس بينه وبين باب السلسلة تعلق ، وأيضاً ولو ملك أصحاب الأمير الكبير باب السلسلة والإسطبل السلطاني كان يمكنهم القتال من القلعة أياماً ، إذ ليس للقلعة تعلق بالإسطبل ، وقد ملك المؤيد شيخ أيام إمرته الإسطبل من الأمير أرغون الأمير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ، ودام به أياماً ، ولم يقدر على أخذ القلعة ولا توصل إليها بوجهٍ من الوجوه ، وكان مع الملك المؤيد أقوام هم هم ، وأيضاً لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ، ووقع ذلك لخلافتهم من الملوك أنهم ملكوا باب السلسلة ولم يقدروا على أخذ القلعة .

٢٠

والمقصود من هذا الكلام أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا في الأمن والرخاء

(١) في الأصول «الرملة» .

لاذير ، كل ذلك لما تقدم ذكره أنه ليس عندهم من يدبرُ أمورهم ، وإلا فكان يمكنهم أن يطلمعوا إلى القلعة ويحصنوها ويقاتلوا بها أياماً حتى تعمل مصالحهم ، وإذا سلموها يسطوها بالأمان والرضا ، هذا إذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصرية ، والاختفاء في مكان من الأمكنة من القاهرة ، كما فعل غيرهم من الملوك السالفة ، على أن أصحاب الأمير الكبير كان أخذ منهم التعب والجهد في هذا اليوم والذي قبله أمراً كبيراً ، وكل أكثرهم من القتال ، فلو امتنعت السلطانية بباب السلسلة يوماً أو يومين لطل أمرهم بعد ذلك ، ووقع لهم أمور ليس في ذكرها الآن فائدة ، وكان أمر الممالك الظاهرية في مبدأ الأمر عجيباً من شدة بأمهم أولاً ، وفي تهاونهم آخراً ، وقد قيل في الأمثال : « على قدر الصعود يكون الهبوط » .

ولما بلغ الأمير الكبير إينال طلوع الملك المنصور من الإسطبل السلطاني إلى القصر الأبلق ندب في الحال الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرُد إلى الطلوع إلى باب السلسلة وتسليم الإسطبل السلطاني ، ولم يتحرك الأمير الكبير من مكانه ، ولا ظهر عليه فرح ولا كآبة ، فهذا أيضاً مما تعجبت منه ، وطلع الأمير جرباش إلى باب السلسلة بعد أن استولى أصحاب الأمير الكبير عليها .

وكان من خبر أخذهم لباب السلسلة أن الأمير تسم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح لما قام الملك المنصور وطلع إلى القصر ، ونشأت عساكره ثم دخل قاني باي الجار كسي ميت الحراقة من الإسطبل قام تسم المذكور ومشى إلى المقعد الذي كان يجلس به الملك المنصور في أيام الوقعة ، وأشار إلى القوم بمندبل كان بيده كمن يطلب الأمان ، ثم ركب في الحال وفي زعمه أن الجماعة تتلقاه بالرحب والقبول ، لأيا كانت له ، وصحبة عند الأمير الكبير قديماً وحديثاً ، وأيضاً أن غالب من كان من أصحاب الأمير الكبير هو خجنداشه أو صاحبه ، فركب فرسه ونزل حتى وقف عند باب السلسلة أسفل الحجرة ، وفتحت خوذة باب السلسلة ودخل القوم ، فحال ما وقع بصرهم عليه تناولته الألسن والأيدي بالسب والضرب ، حتى أخذ وأنزل بنير تحقيفة على حالة غير مرضية ،

ولولا أن بعض خُجْدَاشِيَّتِهِ المؤيدية حمَاهُ لكان أمرُهُ ربما وصل إلى التلاف ، وكذلك وقع للأمير كُزُلُ المَعْلَم ، وأما عبد الله كاشف الشرقية فإنه أُخِذَ ورأسُهُ مكشوفة وشيبتُهُ قد تَضَمَّنت بالدماء السائلة على وجهه من الضرب باللدبايس ، والقوم تهجم عليه كَرَّةً بعد أخرى لهلاكه ، لولا قاتل كفَّهم عنه وهو يقول : « لا تقتلوه ، يروح مال السلطان ، دعوه حتى يأخذ السلطان أمواله » ، ثم وقع ذلك بجماعة من الخاصكية يطول الشرح في ذكرهم من الأخذ والسلب مما عليهم والإخراق بهم .

وأما الأمير تَمَ فإنه لما أخذوه ودخلوا به إلى الأمير الكبير ، وعلى رأسه قُبْعٌ (١) أخضر من غير تحقيفة ، ومعه كُزُلُ المَعْلَم ، وعبد الله الكاشف ، فأوقف بين يدي الأمير الكبير على بُعْدٍ ، فكان أول ما تكلم به تَمَ أن قال : « بيني وبين الأمير الكبير عهد » أو معنى ذلك ، فقال الأمير الكبير : « أنت نقضت العهد » ، يعني بتركه وطلوعه إلى الملك المنصور ، ثم أمر به وبرفقته فُخِيسُوا بالقصر عند الأمير قرَاجا وغيره ، ثم نقلوا بعد ساعة إلى رَكْبَخَانَاة الإسطبل السلطاني ، وأضيف إليهم قاني بآي الجاركي وغيره ممن يأتى ذكرهم عند توجههم إلى سجن الإسكندرية .

ولما طلع الأمير جَرِيش إلى الإسطبل وملك باب السلسلة ، قام الأمير الكبير عند ذلك من مقعد بيت الأمير قَوْصُون ، وركب فرسه ، وخرج منه في موكب عظيم إلى ١٥ الغاية ، والتليفة عن يمينه ، وتَنَزَّهَ الْبُرْدَبَكِي أمير مجلس عن يساره ، والعساكر بين يديه محدقة به ، وقد وقت الخلائق دهليزاً الرؤيته ، حتى سار من بيت قَوْصُون تجاه باب السلسلة إلى أن طلع إليها ، وجلس بالحراقة من باب السلسلة ، فحال جلوسه تفرقت العساكر (٢) في قبض أعيان الأمراء الظاهرية وغيرهم ، فقبضوا منهم على جماعة كثيرة يأتى ذكرهم بعد ذلك .

٢٠

(١) قُبْع : قبع أمراء الأجناد طاقية تلبس تحت الخوذة ، وقبع رجال الدين طاقية صغيرة تلبس تحت العمامة . وربما لبس العامة التبع دون استعمال أى شيء آخر معها . (ماير - الملائم المملوكية ترجمة صالح الشقي مخطوط ص ٩٥) .

(٢) أضاف و . پدير في هامش ٧ : ٤١٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « في النهب والأخذ ،

فنهبوا شيئاً كثيراً من الأموال والفخاش والمتاع وأخذوا » .

ثم أخذ قاني بكى العشار كسى من مبيت الحراقة ، وأنزل به عند رفقته القبوض عليهم ، وقيدوا الجميع بركب خاناة الإسطبل ، ولم ينبج أحد من أمراء الظاهرية غير أسنبكى الجمالى الدوادار الثانى فإنه فرّ من القلعة ، واختفى على ما سيأتى ذكره .

ثم أمر السلطان فى الوقت بالإفراج عن الأمير قرأجا الظاهرى ، وعن الأمير تنرى بردى القلاوى ، وعن الأمير برذبك الأمير آخور الثالث ، ورسم لهم بلبس الكلفتهاء^(١) من الفد ، وحضور الخيمة السلطانية .

ثم رسم الأمير الكبير فى الحال بقلع السلاح ، وقلع هو قبل الناس ما كان عليه ، وكان لبسه فى تلك الأيام كلها قرقل^(٢) تحمّل أحر بغير أكمام ، وقلعت العساكر فى الحال السلاح من عليهم ، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس فى أمن وسلامة ، على أن القاهرة كانت فى مدة هذه الأيام والقتال عمال فى كل يوم فى غاية الأمن ، والحوانيت مفتحة ، والناس فى بيعهم وشرائهم ، وأكثرهم جالس بالدكاكين للفرجة على من يمر عليهم من العساكر الملبسة ، بل كان يتوجه منهم أيضا جماعة كبيرة إلى الرميّة للفرجة على القتال كما كان يتوجه بعضهم للفرجة على الحمل وغيره ، ولم تقفل أبواب القاهرة فى هذه المدة ، ولا شوشّت الزعر^(٣) على أحد ، بل كان كل واحد يمضى إلى حال سبيله ، والقتال عمال بين الطائفتين لا يصيب من العامة إلا من توغل منهم بين المقاتلة ، فهذا أيضا من الغرائب ، على أننا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدة ، ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة أيام إلا فى هذه الواقعة .

وأما وقعة يشببك الشعبانى ورقته مع انك الناصر المقدم ذكرها ليس هى كهذه الوقعة ، ومع هذا قفلت القاهرة^(٤) فى تلك الكائنة أياما ونهبت الزعر عدة أما كن ، فكانت هذه الوقعة بخلاف جميع الوقائع^(٥) فى هذا المعنى — انتهى .

(١) الكلفتهاء : ويقال كذلك كلفته وكلوته ، غطاء للرأس ، تلبس وحدها أو بهامة .

(٢) القرقل (ج : قرقلات) نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر . انظر (صبح الأضنى ج ٤ ص ١١) .

(٣) الزعر : هم الشطار والبيادون وسيئو الخلق (المعجم الوسيط) .

(٤-٥) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

وبات الأمير الكبير إينال بمبيت الحرّاقة من الإسطبل السلطاني حتى أصبح وتسلطن منه على ما يأتي ذكره مُفصّلاً في ترجمته عقيب هذه الترجمة .

وزالت دولة الملك المنصور عثمان كأنها لم تكن ، فسبحان من لا يزول ملكه .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه حسباً تقدّم ذكره إلى يوم خلعه الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، وإلى يوم تسلطن الملك الأشرف إينال في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول المذكور شهراً وستة عشر يوماً ، ولا نعلم أحداً من ملوك مصر من الأتراك كانت مدّته في الملك أقصر من مدة الملك المنصور هذا ، مع عظم شوكته ، وثبات قدمه في الملك ، فما شاء الله كان ، وما هذا إلا نوع من القصاص ، وقد ورد في الإسرائيليات : يقول الله سبحانه وتعالى : « يا داود أذا الربُّ الودود ، أعامل الأبناء بما فعلت الجدد » وقد رأينا هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خلع الملك المنصور حاجي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة إلى يومنا هذا ، والجميع يشربون هذا الكأس من يد أتايكهم ، ويرد عليهم هذا الشراب بتدبير ممالك أيهم ، وقد تقدم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرة ، والإضراب عن ذكر هذا أجمل .

ولما طلع الملك المنصور من الإسطبل إلى التصر ودّعه بمالك أبيه وفارقوه ، فلا قوة إلا بالله ، وتوجه هو إلى الحرم السلطاني عند والدته ، وأقام عندها إلى أن طلبه منها الملك الأشرف إينال ، فخرجت معه إلى قاعة البحّرة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فأقام الملك المنصور بالبحّرة من يوم خلع هو ومن يخدمه مع والدته وأولاده والجميع في الترسيم إلى يوم الأحد ثامن عشرين شهر ربيع الأول ، فأخذ منها بجميع خدمه ووالدته وأولاده ، وأنزلوا الجميع في حرّاقة إلى ثغر الإسكندرية ، وكانت هيئة نزول الملك المنصور من النعمة أنه أركب على فرس بوز بقيد ، من غير أن يركب أحد من الأوجاقية خلفه كما هي عادة الملوك من الأمراء ، ومضوا به من باب الترافقة في وقت القائلة ، وقد خرجوا الناس للترجة عليه بخارج القاهرة ، وساروا به وحوله الخصاصكية بالسيوف والرماح ، وجماعة

كبيرة من أعيان الأمراء ، وقد ازدحم الناس بالكيمان للفرجة عليه ، حتى اجتاز بقرافة مصر القديمة إلى أن وصل إلى نيل مصر ، وأنزل في الحرافقة ، وسافر من وقته في بحر النيل إلى الإسكندرية ، " فسُجِنَ بها ، وهذا أيضاً من الغرائب من أن ملك مصر يُخلع ويتوجّه مقيّداً إلى (١) الإسكندرية نهراً ، ولم يقع ذلك لغيره في السنين الخالية ، وكان مُسَفَّرُهُ خَيْرَبَك الأشقر المؤيدى الأمير آخور الثانى .

واستمر الملك المنصور مسجوناً بشفر الإسكندرية وعنده والدته وجواريه وأولاده إلى ما يأتى ذكره — أحسن الله عاقبته بمحمد وآله (٢) .

(١-١) هله العبارة ساقطة من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) جاء في هامش ص «آخر الجزء السابع من نسخة المصنف» .

ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

^(١) السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلائي الظاهري ثم الناصري ، مَلَكَ الدِّيَارَ المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وطلع إلى باب السلسلة وبات بمبيت الحراقة حسبما ذكرنا إلى أن تسلطن من الغد ، وقد ذكرنا طلوعه وما وقع له في حرب الملك المنصور في ترجمته منفصلا ، ويأتي ذكر سلطنته أيضا في أول ترجمته كما هي عادة هذا الكتاب .

والملك الأشرف هذا هو السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني عشر من ملوك الجبرا كسة وأولادهم بها .

ولما كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين المذكورة طلع أعيان الدولة والعساكر إلى الإسطبل السلطاني بقماش الموكب وانضموا الجميع بالحراقة من باب السلسلة ، وقد حضر الخليفة والتضاة الأربعة وسائر أمراء الدولة ، وبويع الأمير الكبير إينال بالسلطنة ، ولقب بالملك الأشرف ، ولبس خامة السلطنة من مبيت الحراقة بالإسطبل السلطاني في أول ساعة من النهار المذكور ، بعد طلوع الشمس بنحو ست درجات ، في ساعة القمر ، والطالع الحَمَل ، وكان بويع بالسلطنة حسبما تقدم ذكره في بيت قَوْصُون قبل أن يملك قاعة الجبل في يوم الأربعاء ثالثة ، ثم في يوم الجمعة حسبما ذكرنا ذلك في وقته ، ثم في يوم السبت سادسه ، ثم في عصر أمسه بعد طلوعه إلى باب السلسلة ، والعهد في سلطنته من وقت لبسه الخلمعة السوداء الخليفةية وركوبه بشعار الملك ^(١) .

(١-١) ما بين الرقيين من نسخة كاليفورنيا - وما في من يختلف عنه صياغة وتقديم وتأخير ، ولكنه لا يخرج عن معناه .

ولما تمّ لبسه خاتمة السلطنة من البيت المذكور خرج منه ، ومشى حتى ركب فرس
النوبة ، بأبيه السلطة وشعار الملك . وحل ولده المقام الشهابي أحمد القبة والطير على
رأسه حتى طلع إلى القصر السلطاني ، والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ماخلا الخليفة .
وسار على تلك الهيئة إلى أن وصل إلى باب القصر ، فترجل عن فرسه ، ودخل القصر
الكبير ، وجلس بإيوانه على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع
على الخليفة القائم بأمر الله فوقاً نيا كمنخاً حريراً بوجهين أخضر وأبيض ، بطرّز بلبغاوى
زرّ كس ، وقدم له فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زرّ كس ، وتمّ جلوسه بالقصر
السلطاني إلى يوم الجمعة^(١) على ما سنذكره بعد ذكر نسبه فنقول :

أصله جاز كسي الجنس ، أخذ من بلاده ، فاشتراه خراجاً علاء الدين ، وقدم به
إلى القاهرة ، هو وأخيه طوخ ، وطوخ كان الأكبر ، وكان اسم إينال غير إينال ،
قاستقر إينال ، فاشتراهما الملك الظاهر برقوق — أعني إينل وطوخ — من الخوارج
علاء الدين المذكور في حدود سنة تسع وتسعين [وسبعائة]^(٢) تخميناً ، فأعتق الظاهر
أخاه طوخ المذكور ، ودام إينال هذا كتاباً بطبقة الزمام ، إلى أن ملكه الملك
الناصر فرج بن برقوق وأعتقه ، وأخرج له خيلاً على العادة ، واستمرّ من جملة المماليك
السلطانية ، إلى أن صار في آخر الدولة الناصرية خاصكياً ، فدام على ذلك إلى أن أنعم
عليه الأمير الكبير ططر في الدولة المظفرية [أحمد]^(٣) بإمرة عشرة في أوائل سنة أربع
وعشرين ، ثم نُقل إلى إمرة طبليخانة في أوائل دولة الأشرف برسبای في سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ، ثم صار بعد انتقال قاني بای الأبوبكري البهلوان إلى تقدمة ألف ،
ثاني رأس نوبة النوب ، ثم نُقل إلى نيابة غزّة بعد عزل الأمير تيمراز القرمسي وقدمه
إلى الديار المصرية ، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين

(١) في ص « الخميس » والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة، فبأشر نيابة غزّة إلى أن سافر^(١) صحبة الملك الأشرف برُسبَاي إلى آمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

ولما عاد الأشرف من آمد ونزل بمدينة الرُّها - وقد^٢ استولى عليها وهي خراب - طلبه الملك الأشرف ليستقرّ في نيابة الرُّها^٣ فامتنع ، ورمى بسيفه وأغلظ للأشرف في الكلام ، فاستشاط الأشرف غضباً ولم يسمعه إلا أن طلب مملوكه قَرَّاجاً شادَّ الشراب خافه ، وخلع عليه بنيابة الرُّها ، وقال : « أنا ما يمثل أوامري إلا بمالكي » .

وانقضَّ الموكب ، وذهب إينال هذا إلى نُحَيْمِيه ، فقدم على ما وقع منه ، وخوَّف عواقب ذلك ، فأذعن ، وطلبه السلطان في عصر النهار المذكور ، وخلع عليه أطمسين متمرّاً ، ووعدّه بأن يحميه بالسلاح والعتيق وغير ذلك ، وأنم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، زيادة على نيابة الرُّها ، عوضاً عن جانبك الحزاوي المستقر في نيابة غزّة عوضه .

وخرج إينال وهو متغيّر اللون - رأيت لما سلّمت عليه - ودأب في نيابة الرُّها ، إلى أن عزله الأشرف عنها بالأمير شاد بك الجكمي ثاني رأس نوبة في يوم الثلاثاء صايع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين ، واستقلعه إلى القاهرة على إمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو الإقطاع الذي كان بيده زيادة على نيابة الرُّها .

فدام بمصر إلى أن خلع عليه الأشرف في يوم الخميس عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الأمير يونس الركني الأزغوني الأعور عنها ، فاستمر في صفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق في سنة ثلاث وأربعين ، وأنم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في صفر السنة المذكورة ، ووَلَّى صفد عوضه قاني بكى البهلوان أتابك دمشق .

(١) في ص «صار» .

(٢-٣) ما بين الرقمين وارد في هامش ص .

وكان قدوم إينال هذا إلى القاهرة في يوم السبت ثالث عشر صفر ، فدام بالقاهرة من جملة أمراء الألو ف إلى أن نقله الملك الظاهر جَمَقَ إلى الدواذارية الكبرى بعد موت نَغْرِي بَرْدِي الْبَكْلَمَشِي المؤذي في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، فباشر الدواذارية إلى أن نقله الظاهر إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية دفعة واحدة بعد موت الأتابك يَشْبُك السُّودُونِي المُشَدِّ في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فدام أتابكاً إلى أن مات الظاهر جَمَقَ ، وملك بعده ابنه المنصور عثمان ، ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتى خلع المنصور وتسلطن حسيماً ذكرناه في أول هذه الترجمة — انتهى ذكر نسبه .

ولنعد لما كنا فيه من جلوسه بعد قَلْعِهِ خِلْعَةَ السلطنة بالقصر فنقول :

ولما تمَّ جلوسه بالقصر طلب خُجْدَاشَه يُونُس العلاني الناصري نائب قلعة الجبل ، وخلع عليه باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يَشْبُك قَرَا وحبيه ، وأمر السلطان الأمير قاني باي الأعمش الناصري — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — أن يجلس مكان يونس المذكور .

ثم أصبح السلطان الملك الأشرف إينال هذا في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول خلع على جماعة كبيرة بعدة وظائف :

نخلع على ولده المقام الشهابي أحد باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه .

وعلى الأمير تَنَبَك بُرْدَبَكِي الظاهري أمير مجلس بإمرة سلاح عوضاً عن الأمير تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدي بحكم القبض عليه وسجنه .

ونخلع على الأمير طُوح من تَمَرَّاز الناصري غليظ الرقبة بإمرة مجلس عوضاً عن

تَنَبَك المذكور ٢٠

ونخلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري المؤيدي حاجب الحجاب باستقراره على

وظيفته .

وخلع على الأمير جَرِّبَاش المحمدي الناصري المعروف بكُرْد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَاي الجاركي بحكم القبض عليه .

وخلع على الأمير يونس الأقبائي دوا داراً كبيراً عوضاً عن تَمْرُ بَغَا الظاهري بحكم القبض عليه ، لكن يونس هذا ولي الدوا دارية على مقدمة ، وكان تَمْرُ بَغَا وليها على إمرة طبلخاناه .

وخلع على الأمير قَرَقَمَاس الأشرفي الجلب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير أَسْنَبَا الطياري بحكم وفاته .

وخلع على الأمير جَانِيك الظاهري نائب جدة خلعة الاستمرار على وظيفته الأستاذية الكبرى .

١٠ ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالناداة في المالك السلطانية بأن النفقة في يوم الاثنين ^(١) .

ثم في يوم الأربعاء هذا حُملت الأمراء المسجونون من القلعة على البغال إلى بحر النيل وسُفِّروا من وقتهم إلى الإسكندرية ، وهم : الأمير تَمْرُ المؤيدي أمير سلاح المقدم ذكره ، وقَانِي بَاي الجاركي الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمْرُ بَغَا الدوا دار ، والأمير لَاجِين شَادَّ الشراب خاناه ، وأزْبُك الساق الخازن دار ، وسُنْقَر العايق الأمير آخور الثاني ، وجَانَم الساق الظاهري ، وسودون الأفرم الظاهري ، وجَانِيك الظاهري البواب — وهما ممن تأمر في الدولة المنصورية — ، والجميع ظاهرية ما عدا تَمْر وقَانِي بَاي .

وفي يوم الأربعاء هذا أشيع كلامٌ بسبب تولية السلطان ولده أحمد أنابكاً عوضه ، وأن ذلك بخلاف العادة ، فخارت طباع الأشرف من غير أمرٍ يوجب ذلك ، وأصبح من

(١-١) أشار ر. پوپر في هامش ٧ : ٤٢٥ إلى أن صياغة الخبر في كتاب الحوادث كما قيل ه ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالناداة في المالك السلطانية بعد أن أشيع بالقاهرة إثارة فتنة بسبب النفقة ، وبلغ السلطان أن المالك السلطانية يقولون لا تأخذ إلا مائتي دينار ، فتدعى بأن الغرض بأن النفقة في يوم السبت ، ويوم الاثنين ، وأن أحداً من المالك السلطانية لا يطى من الربيع بفرس إلى القاهرة .

الغد في يوم الخميس خلع على الأمير تَنبِك البرُدْبَكِي الذي كان استقرَّ في إمرة سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن ولده الشهابي أحمد ، وأنعم على ولده المذكور بإمرة مائة وتقدِّمة ألف — على عادة أولاد السلاطين — وجعله يجلس رأس الميسرة .

قلت : وهذا أول وَهَن وقع في دولة الأشرف إينال من كونه يُوَلَّى ولده أتابكاً في الأمس ، ثم بعزله في الغد من غير أمر يقتضي ذلك ، ولو صمَّ على بقاء ولاية ولده لمَّ له ذلك ولم ينتطح في ذلك عزان .

ثم خلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري حاجب الحجاب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن تَنبِك المذكور .

وخلع على قَرَاجَا الخازِنْدَار الظاهري باستقراره حاجب حُجَاب عوضاً عن خُشْقَدَم المؤيِّدي اندكور . ١٠

ثم استقرَّ الأمير تَمراز الإينالي الأشرفي^(١) دواداراً ثانياً عوضاً عن أُسْنَبَاي الجالِي بحكم تسخُّبه ، وأنعم عليه بإمرة عشرين .

ثم استقرَّ جَانِبَك من قَبْجَاس الأشرفي^(٢) شاذُّ الشَّرَاب خَآنَه عوضاً عن لَاحِجِين بحكم حبسه .

واستقرَّ خَيْر بَك الأشقرُّ المؤيِّدي أمير آخور ثانياً عوضاً عن سُنْقُر العايق بحكم سجنه . ١٥

وأنعم على خَيْر بَك المذكور بإمرة عشرين ، وكانت العادة إمرة طبلخاناة .

واستقرَّ قَانِي بَاي الأعمش الناصري نائب قلعة الجبل عوضاً عن يُونُس العلالي نائب الإسكندرية — كما تقدَّم ذكره —

(١) الشهير بالزردكاش — وانظر هامش ٧ : ٤٢٦ ط . كاليفورنيا .

(٢) برسيبي المعروف بدوادار سيدي (المراجع السابق) .

ثم أنعم السلطان على الأمير جَانِبِك القرَمَانِي الظاهري^(١) رأس نوبة ثانی بامرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أَسْتَبَغَا الطياري بعد وفاته .

^(٢) واستقرَّ يَشْبُك الناصري رأس نوبة ثانياً عوضاً عن جَانِبِك الانرَمَانِي المذكور^(٣) .

ثم أنعم على الأمير أَرَنْبَغَا اليونسي الناصري بامرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن قَانِي بَاي الحاركي بحكم القبض عليه وحبسه .

وأنعم على بَرَسْبَاي البجاسي المعزول عن نيابة الإسكندرية بامرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طوخ^(٤) بحكم انتقال طوخ إلى مقدمة أخرى أكثر خراجاً منها — وهو إقطاع تَدَبِك المنقل إلى الأتابكية — .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة بامرة طبابخانات ، وعشرات ، باستحقاق وبغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول ، يطول الشرح في تسميتهم .

ثم خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف ، منهم : البدرى حسن بن الطولوني باستقراره معلّم المهارية^(٥) ، وأميرزة بن حسن الدوكاري^(٦) التركماني بكشف الوجه القبلي على عادته ، وعلى جماعة آخر .

ثم في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول المذكور استقرَّ الأمير جَانِبِك من أمير الأشرفي^(٦) الظريف أمير طبابخاناه خازن داراً كبيراً عوضاً عن الأمير أَرْبُك من ططخ الظاهري بحكم سجنه بالإسكندرية .

(١) — برقوق — عن هامش ج ٧ : ٤٢٧ ط . كاليفورنيا .

(٢-٣) تختلف عبارة ص عن هذه بالتقديم والتأخير .

(٣) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٤٣٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « أمير مجلس » .

(٤) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٢٧٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « عوضاً عن يوسف شاه ،

وأعيد عبد الله الكاشف إلى ولاية الشرقية على عادته بعد أن التزم بعمل الجراريف بأعمال الشرقية من هذه السنة .

(٥) واسمه في هامش ٣ : ٢٧٧ ط . كاليفورنيا « وأميرزة بن حسن بك بن سالم الدركاري » .

(٦) وهو في ص « جانبك الأشرفي الظريف » .

واستقرَّ بُرْدِيكُ دُوَادَارُ السُّلْطَانِ قَدِيمًا وَزَوْجُ ابْنَتِهِ دُوَادَارَا ثَالِثًا بِإِمْرَةٍ عَشْرَةَ
وهذا شيء لم نعهده كون الدوادار الثالث يكون أمير عشرة ، وما عادته إلا خاصكيًا ،
وكان حق بُرْدِيكُ هذا الدوادارية الثانية لكونه مملوك السُّلْطَانِ ودواداره وزَوْج ابنته ،
غير أن السُّلْطَانِ لما رأى أن تَمْرَازَ الْأَشْرَفِي غرضه في الدوادارية الثانية لم يسعه إلا
الإععام عليه بها ، لعظم شوكة الأشرفية يومئذ .

ثم استقرَّ بِشَبْكُ الْأَشْقَرِ الْخَاصِكِي الْأَشْرَفِي أَسْتَادَارَ الصُّعْبَةِ بعد عزل سُنْقَرِ الظَاهِرِي
عنها من غير إمرة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول ابتدأ السُّلْطَانُ بالنفقة على الممالك
السلطانية على أقسام متعددة نفقةً كاملة ، وهي ^(١) مائة دينار ، ونصف نفقة ، وربع نفقة ،
وعشرة دنانير ، وهذا لم يقع قبل في الدولة التركية ، ولأم السُّلْطَانِ بعض أعيان الأمراء
على ذلك ، فقال : « هذا الذي كان رَبِّهِ تَمْرُزُغًا لِلتَّفَرُّقَةِ فِي الدَّوْلَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ » ، فكلم
ثانيًا ، فاعتذر بقلة المتحصل في الخزانة السلطانية .

قلت : « والعذر الثالث أن كلمة الشَّحَّ مطاعة » .

قلت : « والذي فُرِّقَ فِي الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي جُمِعَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَانُ
مِنَ السُّلْفِ وَالْمَصَادِرَاتِ فِي أَيَّامِ سُلْطَتِهِ ، وَإِلَّا فَمَا تَرَكَ وَالِدَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَقَمَقِي فِي
الْخَزَانَةِ شَيْئًا يَذْكُرُ ، لِكَرَمِ نَفْسِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايَاهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — » .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشره خلع السُّلْطَانُ عَلَى جَمَاعَةٍ ^(٢) مِنَ الْأُمَرَاءِ خَاصَ الْأَنْظَارِ
المتعلقة بالوظائف المتقدم ذكرها ^(٣) .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشره وصل الأمير دُولَات بَايَ الْحَمُودِي الدَّوَادَارِ مِنْ

(١) في هامش ٧ : ٤٢٨ ط. كاليغورنيا أضاف « لكل مملوك » .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٢٩ ط. كاليغورنيا « من أصحاب الوظائف » .

(٣) أضاف المرجع السابق « على عادتهم في ذلك » .

سجن الإسكندرية ، ووقع في خروج دُولات بَاى المذكور ومجيئه من ثغر الإسكندرية غربية فيها عبرة لمن اعتبر ، وهو أن الأمراء الذين قبض عليهم الملك الأشرف إينال هذا كان غالبهم هو الذى حسن للمنصور القبض على دُولات بَاى هذا وسجنه بثر الإسكندرية فلما أمسكهم الملك الأشرف وسيّهم إلى الثغر ، رسم بإطلاق دُولات بَاى من السجن ، فتوافوا خارج الإسكندرية ، وقد أفرج عن دُولات بَاى ، ورسم بحبسهم عوضه ، فانظر إلى هذا الدهر وأفعاله بالمفرمين به ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم السلطان على الأمير يونس العلأى نائب الإسكندرية بإقطاع الأمير جَانِيك اليشْبُكى الوالى ثم الزرد كاش بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع يونس المذكور على قاني بَاى الأعمش الذى استقرّ عوضاً عن يونس في نيابة القلعة .

وفي يوم الجمعة تاسع عشره أفرج السلطان عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وخلع عليه كامليّة^(١) بمقلب سمور ، ونزل إلى داره .
وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول المذكور استقر نوّكار الناصري الحاجب الثانى زرد كاشاً بعد موت جَانِيك اليشْبُكى ، واستقرّ مقام الحسنى الظاهري حاجباً ثانياً عوضاً عن نوّكار .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدّة وظائف حتى تجاوز عدد رعوّس الثوب على خمسة وعشرين نفراً ، والدّرادية صاروا عشرة نفر بعد ما كانوا خمسة ، وكذلك البجّمة دارية والبوايون ، وقس على ذلك .

ثم قبض السلطان على نيف وثلاثين مملوكاً من ممالك الظاهرية ، وحبسوا بالبرج من القلعة ، وكان نقي قبل تاريخه جماعة آخر ، وشيخ شاهين الفقيه الظاهري ، وهو ممن لا يلتفت إليه ، وسُنقر أستاذار الصّحبة ، كلاهما إلى القدّس الشريف .

ثم أخرج أيضاً يشبُك الظاهري ، وكان تأمّر في الدولة المنصورية عشرة ، ويشبُك

(١) الكاملية : ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به نجمة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس المملوكية ص ١٥) ويطن بفرو سمور وتعمل له قلابات من فرو السمور أيضاً فيقال كاملية بفرو سمور بمقلب سمور .

الساق ، وسَنْطَبَايَ رأسَ نَوْبَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ إِلَى طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَهُمْ أَيْضًا
بِخَافَةِ أُخْرَ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِيْنَه اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ يَحْيَى أَسْتَادَارًا عَلَى عَادَتِهِ
أَوَّلًا ، بَعْدَ عِزْلِ الْأَمِيرِ جَا نَبَكِ نَائِبِ جَدَّةَ عَنْهَا بِرَغْبَةٍ مِنْ جَا نَبَكِ الْمَذْكُورِ .

وَفِيهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَرْشَبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي الْأَمِيرَ آخِرَ الثَّانِي — كَانَ —
وَالْأَمِيرُ يَلْكَبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي مِنْ ثَمَرِ دِمِيَّاطِ ^(١) ، بِطَلْبِ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِيْنَه وَصَلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي قَرَأَشَ مِنْ
الْقُدْسِ الشَّرِيفِ بِطَلْبِ ^(٢) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَلَخَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ ظَهَرَ الْأَمِيرُ أُسَيْنَبَايَ الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الدَّوَادَارِ
الثَّانِي — كَانَ — وَكَانَ مُخْتَفِيًا مِنْ يَوْمِ مَلَكَ السُّلْطَانُ بَابَ السَّلْسَلَةِ فَرَسَمَ لَهُ بِالتَّوْجِهَةِ إِلَى
الْقُدْسِ بَطَّالًا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَصَلَ الْأَمِيرُ جَانَمُ الْأَمِيرِ آخِرِ ^(٣) — كَانَ —
قَرِيبَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ مِنْ حِجْسِ قَلْعَةِ صَفَدَ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ ^(٤) كَامِلِيَّةً
مُجَمَّلًا أَخْضَرَ بِمَقْلَبِ سَمُورَ ، وَوَعَدَهُ بِكُلِّ جَبَلٍ ، نَذَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْحَوَادِثِ
مُفَصَّلًا هَذَا وَغَيْرَهُ لِكُونِهِ مَحَلَّ ضَبْطِ الْحَوَادِثِ ، وَمَا نَذَرَهُ هُنَا لَيْسَ هُوَ إِلَّا عَلَى
سَبِيلِ الْاِسْتِطْرَادِ وَالْأُمُورِ الْمُهْمَةِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْوَقَائِعِ فَفِي الْحَوَادِثِ تَطْلُبُ
هُنَاكَ — اَنْتَهَى .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَاجَا الْخِلَازَنْدَارِ

(١) أَضَافَ وَ. پوپر فِي هَامِشِ ٧ : ٤٣١ ط . كَالِيْفُورْنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَتْ إِقَامَتُهُمَا بِهِ

٢٠ يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٢) أَضَافَ وَ. پوپر أَيْضًا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَ لَهُ مِنْ حِينَ نَزَلَ الظَّاهِرُ نَحْوَ ثَلَاثِ سَنِينَ مَقْبَا

بِهِ ، فَرَسَبَ بِهِ السُّلْطَانُ أَيْضًا وَوَعَدَهُ بِالنَّظَرِ فِي سَجَالِهِ » .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ صِوَرِ الْإِثْبَاتِ عَنْ ط . كَالِيْفُورْنِيَا .

الظاهرى ، وهو يومئذ حاجب الحجاب ، وجبسه بالبحرّة من قلعة الجبل من غير أمرٍ أوجب مسكّه ، وإنما هي مندوحة لأخذ إقطاعه^(١) .

وفي يوم السبت ثانى جمادى الأولى أنعم السلطان بإقطاع قرّاجا المذكور وهو إمرة مائة وتقدّمة ألف على الأمير جاتم الأمير آخور الأشرفى ، وخلع على الأمير جانبك القرّماني باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرّاجا المذكور ، ورسم السلطان بتوجه قرّاجا إلى القدس بطّالا ، فسافر يوم الاثنين رابعه .

وفي يوم الثلاثاء خامسه قرئ تقليد السلطان الملك الأشرف إينال بالقصر الكبير من قلعة الجبل ، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة ، وجلس السلطان على الأرض من غير كرسيّ على مرتبة ، وجلس على يمينه الخليفة القسام بأمر الله حمزة ، ثم جلست القضاة الأربعة كل واحد في منزلته ، وقرأ القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر التقليد ١٠ إلى أن تمت قراءته ، فخلع عليه السلطان ، وعلى الخليفة ، وانفضّ الموكب .

وفي يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان عقد الأمير يونس الأقبائي الدوادار الكبير على ابنته بجامع القلعة بحضور السلطان .

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى خلع السلطان على الشيخ عز الدين أحمد الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد وفاة قاضى القضاة بدر الدين بن عبد المنعم .

وفيه رسم السلطان أن يُحطّ عن البلاد بالوجه القبلى والبحرى وسائر الأعمال ربع ما كان يطرح عليهم قبل ذلك من الأطرون ، وسرّ الناس بذلك وتباشروا بزوال الظلم وإزالة المظالم .

(١) أضاف و . هوبر في هامش ٧ : ٤٣٢ ط . كاليغورنيا عن كتاب الحوادث إلا أن جماعة الأشرافية صاروا يوغرون تخاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه منهم طمعاً في أوزاقهم وأقاليمهم ، ولم يزالوا به حتى وافقهم على هذا الفعل مع قرّاجا حتى كان ما سبأ من تجهيزه للقدس بطالا .

وفي يوم الأحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الأميرين سورنجبغا وتغرى بردي القلاوى المزعول عن الوزير قبل تاريخه ، قتل الواحد الآخر ، ثم قتل الآخر في الوقت ، ذكرنا أمرها مفصلاً في تاريخنا الحوادث ، فأنعم السلطان بإقطاع تغرى بردي القلاوى على الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى ، وأنعم على الأمير يلباى الإينالى المؤيدى بإقطاع سورنجبغا ، وكان إقطاعه قديماً قبل أن يمسك ، وأنعم بإقطاع عبد الله الكاشف على سودون الإينالى المؤيدى قرأقاش ، وأنعم على تسم الحسينى وعلى قلمطاي الإسحاق الأشرقيين^(١) بإقطاع يلبغا الجاركسى بحكم تعطله وزومه داره ، لكل واحد منهما إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة أنعم السلطان على خيربك الأجروء المؤيدى أنابك ديمق — كان — بعد قدومه من السجن بإقطاع دولات باى الحمودى الدوادار — كان — بعد موته ، والإقطاع إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وكان دولات باى الدوادار أخذ هذا الإقطاع بعد موت أرنبغا ، وأرنبغا أخذه بعد قاتى باى الجاركسى ، كل ذلك في دون ثلاثة أشهر^(٢) .

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشام بموت قانصوه النوروزى ، أحد أمراء دمشق ، فأنعم السلطان بتقدمته على الأمير قاتى بك الحمودى المؤيدى ، وكان قاتى بك بطالاً بدمشق .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر^(٣) شهر رجب أدير المحمل على العادة ، ولعبت الرماحة ، وكان الملك الظاهر جقمق أبطل ذلك ، فأعاده الملك الأشرف هذا ، وسر الناس بعمله غاية السرور .

(١) نسبة إلى الأشرف برسباى هاشمى و. پوپر (٧ : ٢٢ ط . كاليفورنيا) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٢٤ عن كتاب الحوادث « وأنعم بقرية منبابة — تجاه يولاق — على الخليفة ، وقرية أخرى بالوجه القبلى على جانبا بك شادجدة » .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٢٤ « سابع عشره وهو لا يتفق مع تدرج التواريخ السابقة . والمثبت

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) رجب المذكور ندب السلطان الأمير قائم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بنقل الأمراء المسجونين من ثغر الإسكندرية إلى جيوش البلاد الشامية ، فوجه إليهم ، ونقل الجميع ما خلا الأميرين تسم المؤيدي أمير سلاح ، وقاني بكى الجارمى ، فإنهما داما في سجن الإسكندرية .

وفي يوم السبت رابع شهر رمضان استقر الزينى فرج بن ماجد بن النحال كاتب الممالك السلطانية وزيراً بعد تسحب صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيثم^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى نائب صفد ، فرسم السلطان بانتقال الأمير إياس الحمدي الناصرى^(٣) أتابك طرابلس إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، وحل إليه التتليد والتشريف على يد الأمير خشككلى القوامى الناصرى أحد أمراء العشرات ، واستقر حطط^{١٠} الناصرى الموزول قبل تاريخه عن نيابة غزوة أتابك طرابلس عوضاً عن إياس المذكور ، وأنعم بإقطاع حطط — إمرة عشرين بطرابلس —^(٤) على جانيك الحمودى المؤيدى ، وكان بطالا بطرابلس^(٥) .

ثم استهل شوال يوم الجمعة ، فصلى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة الناصرى^(٥) على العادة ، ثم صلى من يومه أيضا الجمعة بالجامع المذكور ، فكان في هذا اليوم خطبتان في يوم واحد ، وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، فلم يقع إلا كل جميل من سائر الجهات ، وصار كلام الناس من جملة الهذيان ، وأنت تعلم مقدار ما أقام الأشرف بعد ذلك في الملك .

(١) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٢٤ «تاسع عشر» وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به في ص ٢٢ من هذا الجزء .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «فرج» .

(٤-٤) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « ثم خلع على

الأمراء وأرباب الوثائف» .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شوال المذكور خلع السلطان على الأمير جَانَبَك الظاهري المعزول قبل تاريخه عن الأستاذارية باستقراره في التكلم على بندر جدّة بعد أن أنعم عليه بزيادة على إقطاعه ، وجعله من جملة أمراء الطبليخانات بالديار المصرية ، ثم رسم بهنّى الأمير بُرْدَبَك التاجى الأشرفى — الذى كان تكلم على بندر جدّة في السنة الماضية — إلى القدس بطالا ، وأخرج السلطان إمرة بُرْدَبَك المذكور إلى جَكَم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال المذكور تسحب الأمير زين الدين الأستاذار ، واختفى ؛ مما حملَ للديوان السلطانى من الكُفّ ، وبلغ السلطان ذلك ، فأرسل السلطان خَلَفَ على بن الأهناسى البُرددار بخمسة زين الدين المذكور [سابقاً^(١)] ، وهو يومذاك أستاذار المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، واستقرّ به أستاذاراً عوضاً عن زين الدين دفعة واحدة ، وعلم السلطان أن علياً هذا ليس هو فى هذه الرتبة ، ولا فيه أهلية لأن يكون من جملة كُتّاب ديوان المُفرد ، فتكلم فى الملاء بكلام معناه أن السلطان إذا أقام كائناً من كان من أقلّ الناس فى أى وظيفة شاء — وكان للسلطان به عناية — سدّ تلك الوظيفة على أحسن الوجوه ، فسكت كلُّ أحد ، لعلمهم أن السلطان يعلم حاله ، كما يعلمونه هم ، واختاره لهذه الرتبة .

ثم فى يوم السبت ثالث عشرين شوال وردَ إلى الديار المصرية قاصدٌ خَوْنَدَكَر محمد بك ابن مراد بك بن عثمان ، متمكّك^(٢) بلاد الروم^(٣) ، لتهنئة السلطان بالملك ، وأيضاً يخبره بما منّ الله عليه من فتح مدينة إسطنبول ، وقد أخذها^(٤) هَنَوّة بعد قتال عظيم فى يوم الثلاثاء العشرين من جادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، بعدما أقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأوّل من هذه السنة — أعنى سنة سبع وخمسين المذكورة — إلى أن أخذها فى التاريخ المقدم ذكره .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢-٢) العبارة فى هامش ٧ : ٤٣٧ ط . كاليفورنيا «متمكك برصا وغيرها من بلاد الروم» .

(٣) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا من كتاب الحوادث «من الفرنج» .

قلت : والله الحمد والمنة على هذا الفتح العظيم .

وجاء القاصد المذكور ومعه أسيران من عطاء إسطنبول ، وطلع بهما إلى السلطان وهما من أهل قسطنطينية ، وهى الكنيسة العظمى بإسطنبول ، فسُرَّ السلطان والناس قاطبةً بهذا الفتح العظيم سروراً زائداً ، ودُقَّت البشائر لذلك ، وزُيِّنت القاهرة بسبب ذلك أياماً ، ثم طلع القاصد المذكور وبين يديه الأسيران المذكوران إلى القلعة فى يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، بعد أن اجتاز القاصد المذكور ورقته بشوارع القاهرة ، وقد احتفلت الناس بزيينة الحوانيت والأماكن ، وأمعنوا فى ذلك إلى الغاية ، وعمل السلطان الخدمة بالحوش السلطانى من قلعة الجبل ، وقد استوعبنا طلوع القاصد المذكور فى غير هذا الحل من مصنفاتنا بأطول من هذا .

وبالجملة فكان لحيء هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة أمر كبير ، وعيّن السلطان من يومه الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى — كان — بالتوجه إلى ابن عثمان صحبة القاصد بالجواب السلطانى ، وقد كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة إسطنبول ، والجواب الذى أرسله السلطان صحبة يرشباى هذا ، كلاهما مشبوت فى تاريخنا حوادث الدهور ، إذ هو محل ضبط هذه الأمور — انتهى .

ثم رسم السلطان بالمناداة على زين الدين يحيى الأستاذار ، وتهديد من أخفاه عنده بالشنق والتنكيل ، ووعد من أحضره بألف دينار إن كان متعمداً ،^(١) وباقطاع إن كان جندياً^(٢) .

ثم فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرَّ القاضى محب الدين بن الشُّعْنَة الحنفى كاتب مير مصر . بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر^(٣) .

(١-١) عبارة ص «أو جندياً بإقطاع جيدة» والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٣٨ من كتاب الحوادث «ببذل عشرة آلاف دينار» .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذي الحجة خلع السلطان على الأمير جَانِبِك النُّورُوزِيَّ
نائب بَعْلَبِك باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يونس العلأى وقدمه إلى القاهرة
من جملة أمراء الطبلخانات .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين ذي الحجة ظهر الأمير زين الدين الأستاذار من
اختفائه ، وطلع إلى القلعة وعلى رأسه منديل الأمان ، صحبة عظيم الدولة صاحب جمال
الدين بن كاتب جَكَم ، وكان هو الساعى لزين الدين في رضاء السلطان عليه ، وقبل
زين الدين الأرض بين يدي السلطان ، فرسم له السلطان أن يلزم داره ، ولا يجتمع بأحد ،
ولا يكاتب أحداً من أعيان الدولة .

وفرغت سنة سبع وخمسين ، وما ذكرناه فيها إنما هو على صييل الاختصار ، علم
١٠ خبر لا غير .

واستهلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

وأول السنة يوم الثلاثاء^(١) ، فأجبت أن أذكر في أوّل هذه السنة أسماء أعيان
أرباب الوظائف من الأعيان والأمراء والقضاة والمباشرين ، ليعلم الناظر في هذه الترجمة
كيف تكون تقلبات الدهر ، وتغير الدولة بعد أن ينظر المتأمل في ترجمة الملك
المنصور عثمان في السنة الخالية ، ولم يمض بين مَنْ سُمي في تلك السنة وبين مَنْ سُمي
في هذه السنة إلا بعض أشهر ، لأن المنصور والأشرف هذا كلا منهما ولي في هذه السنة ،
أعني سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وما قلناه في السنة الخالية معناه في ترجمة المنصور عثمان ،
على أنا لا نذكر إلا جماعة الأعيان لا غير ، ولو ذكرنا كل من تغير من أرباب
الوظائف من الخاصكية والأجناد الذين أخذوا الإقطاعات والوظائف لطلال الشرح في
٢٠ ذلك ، وخرجنا عن المقصود ، ولنعط إلى ما هو المقصود فنقول :

(١) جاء في هامش من مقابل هذه الكلمة «ذكر أرباب الوظائف» .

أما الخليفة فهو القائم بأمر الله حمزة ، وهو المذكور أيضاً في [السنة] ^(١) الخالية .
وكذلك القضاة الأربعة فهم على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً ^(٢)
وكذلك نواب البلاد الشامية ، فالجميع على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً .
وتغير نائب الإسكندرية ، فإنه كان في تلك السنة برمبكي البجاسي ، والآن
هو جانبيك النوروزي .

وأما أرباب الوظائف من أمراء مائة ^(٣) .

فالأمير الكبير تنيك البردبكي الظاهري .

وأمير سلاح خُشقدم الناصري المؤيدي .

وأمير مجلس طوخ من تيمراز الناصري غليظ الرتبة .

والأمير آخور الكبير جرباش الحمدي الناصري كُرْد .

والدّوادار الكبير يونس السيفي آقبكي نائب الشام .

ورأس نوبة الثوب قرقماس الأشرفي الجلب .

وحاجب الحُجّاب جانبيك القرماني الظاهري .

فهؤلاء هم أرباب الوظائف من مقدمي الألوف .

وبقية مقدمي الألوف هم :

المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، وهو يجلس رأس ميسرة فوق أمير سلاح .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٤٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « والقضاة الشافعي العلم البلقيني ، والحنفي السعد بن الديري ، والمالكي الولوي السباطي ، والحنبل العز المصقلاني » .

(٣) في ص « أمراء مصر » .

والأمير جَانَم الأمير آخور — كان — وهو يجلس تحت أمير سلاح فوق بقية الأمراء .

ثُمَّ خَيْرَبَك الْأَجْرُودَ الْمُؤَيَّدِي (١) .

ثُمَّ بَرَسِيَّاءَ الْبَجَاسِي .

فهؤلاء جميع مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وهم أقل من النصف من أمراء الظاهر برقوق .

وأما أرباب الوظائف من أمراء الطبلخانات وغيرهم :

فشاد الشراب خاناه جَانِبَك من قَجْمَاس الْأَشْرَفِي المعروف بدَوَادَر سَيِّدِي .

وَالْخَازَنْدَار (٢) جَانِبَك من أمير الْأَشْرَفِي الظَّرِيف .

ونائب القلعة قَانِي بَاي الناصري الْأَعْمَش أمير عشرة .

وَالزَّرْدُ كَاش نوكار الناصري أمير عشرة وَالتَّجَمُّلُ بِهِ هَتَكَة (٣) .

وَالْحَاجِبُ الثَّانِي بَتَّخَاصِ الْعِثْمَانِي الظَّاهِرِي — برقوق — أمير عشرة .

وَأُسْتَاذُار الصَّحْبَةِ يَشْبُوكُ الْأَشْقَرُ الْأَشْرَفِي من جملة الأجناد .

وكانت هذه الوظائف المذكورة في سالف الأعصار لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ،

ولهذا قدمنا ذكرها على غيرها مما سنذكره ، فتنازل ملوك زماننا هذا حتى ولى بعضها

الأجناد ، وقد أبطل الملوك أيضاً عدّة وظائف جليلة كان لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ،

مثل نيابة السلطنة ، لأن آخر من وليها من العظماء تَمَرَّازُ الناصري الظاهري في دولة

الناصر فَرَج .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وقد ولاد السلطان كشف أقليم الهندسا » .

(٢) في هامش و. پوپر ٧ : ٤٤١ « الخازندار الكبير » .

(٣) هذا حكم ظريف من أحكام المؤلف على بعض الأمراء ، وقد أضاف و. پوپر في هامش

٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وأمير آخور ثاني خير بك الأشقر ، ورأس نوبة ثاني يشبك الناصري » .

ورأس نوبة الأمراء ، وآخر من يليها نوروز الحافظي في دولة الناصر فرج أيضا ، وكانت هذه الوظيفة تضاهي الأتابكية .

ومثل أمير جاندار ، فإن الأمير أبلجى اليوسفي صاحب الوقعة مع الأشرف شعبان انتقل إليها من وظيفة رأس نوبة الثوب .

وأما مذهب من الوظائف التي كان يليها أمراء الطبائعات والعشرات مثل شاد الدواوين ، وأمير منزل ، وشاد القصر السلطاني ، والمهتندار ، ومقدم البريدية ، وشاد العماثر — وإن كان بعض هذه الوظائف مستمرة — فإنه لا يليها إلا الأحداث من الناس ، بحيث إنها صارت كلاً شئ^(١) ، وقد خرجنا عن المقصود في نوع الاستطراد ، ولنعُد إلى ما كنا فيه .

ورأس نوبة ثانٍ يشبك الناصري ، وتعد سبعة من طبائعات رموس الثوب ،^{١٠} وأما العشرات من رموس الثوب فكثير جداً ، وكان جميع رموس الثوب في أوائل سلطنة برقوق أربعة لا غير ، ثم صاروا في دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة ، فنقول : ما تجدد من كثرة رموس الثوب يكون عوضاً عما ذهب من تلك الوظائف ، فيقول القائل لأنسلم ، وأين رَوْنَق تلك الوظائف المتعددة كثرة من [رونق]^(٢) ووظيفة واحدة ؟ وكذلك كانت الحجاب ثلاثة : حاجب الحجاب ، وحاجب ميسرة ، وهو أيضا^{١٥} مقدم ألف ، والحاجب الثالث . فأول من زادم الظاهر برقوق ، وجعلهم خمسة حُجَاب أمراء عشرات ، لا هذه الحرافيش الذين يلونها اليوم^(٣) الجهلة الفسقة^(٤) .

الدوَادَار الثاني تمرّاز الإينالى الأشرفي بإمرة عشرين ، وهو من مساوى الدهر .

والأمير آخور الثاني خيربك الأشرف المؤيدى أمير عشرين أيضاً .

(١) لهذه الفقرة أهمية خاصة لأن المؤلف يصف فيها ما أصاب نظم الوظائف المملوكية من تغير في أواخر العصر المملوكي .

(٢) إضافة يقتضيه السياق

(٣) هذان اللفظان ساقطان من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

والزمام والغازندار الطواشي الرومي قيرُوز النورُوزي أمير طبلخاناه .
 ومقدم المالك السلطانية الطواشي لؤلؤ الرومي الأشرفي أمير عشرة .
 ونائبه عنبر ، عتيق التاجر نور الدين الطُنْبُذِي ، جندياً بغير إمرة .
 وثقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج بعد أن ولي الأستدارية قبل
 تاريخه .
 ووالي القاهرة علي بن إسكندر ، ووليها بالبذل .

ذكر أعيان مباشرى الدولة من المتعممين

كاتب السرّ محب الدين بن الشحنة الحنفى .

وناظر الجيش والخاص معاً ، عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب
جكم .

والوزير سعد الدين فرج بن النحال .

والأستادار على البرددار بن الأهناسى

ووظيفة نظر الدولة ونظر المفرد كل منهما ثلاثى أمرهما حتى صارت كلا شئ ،
سكتنا عن ذكر ذلك لوضاعة قدر من يليها .

قلت : ولو سكتنا عن ذكر من يلى الوزر^(١) أيضا لكان أجمل ، غير أنه لا يسعنا

إلا ذكرها لحملها الرفيع فى سائر الأقطار — فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما ذكر نظر الجوالى ، والإسطبل السلطانى ، والبيارستان ، والكسوة ، وخزائن
السلاح ، والخزانة الشريفة ، وأشباههم ليس لذكرهم هنا محل ، لكونهم فى غير هذه
الرتبة .

وفى مثل هذا الحل لا يذكر إلا أعيان الوظائف المحدود أصحابها من ذوى الرياسات ،

وقد ذكرنا تلك الوظائف كلها فى تاريخنا الحوادث ، إذ هو محل ضبط الولايات
والعزل — انتهى .

وفى يوم الأحد سادس محرم سنة ثمان وخسين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من
حلب بوفاة الأمير على باى بن طرباى العجمى المؤيدى أتابك حلب ، فرسم السلطان
باستقرار الأمير آقبردى الساقى الظاهرى نائب قلعة حلب أتابكاً بحلب عوضه .

واستقرّ في نيابة قلعة حلب الزيّنى قاسم بن جمعة القسامى^(١) ، وأنتم بتقديم قاسم المذكور — وكان أخذها قبل ذلك عن سودون القرمانى بمدة يسيرة — على الأمير يَشْبُك البجاسى^(٢) .

واستقرّ مكان يَشْبُك البجاسى في دَوَادِرِيَّة السلطان بدمشق خَشْكَلْدَى الزينى عبدُ الرحمن بن الكُوَيْز .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين المحرم أيضا وصل إلى القاهرة تَقْدِمَةُ الأمير قانى باى الحزاوى نائب حلب ، تشتمل على جماعة يسيرة من المماليك ومائة فرس لاشير^(٣) .

قلت : وهذا كثير ممن أشيع عنه العصيان ثم أظهر الطاعة في الظاهر ، والله متولى الترائر ، وقد أوضحنا أمر قانى باى هذا في غير هذا المحل مع السلطان الملك الأشرف إينال بأوسع من هذا .

ثم في صفر رُسم بسفر الأمير زين الدين الأستاذار إلى القدس بطالاً ، فلما خرج إلى ظاهر القاهرة قبض عليه ، وأخذ إلى القلعة ، وصوحر ثانيا ، وعوقب ووقع له أمور ، آخرها أنه ولى الأستاذارية — مسئولاً في ذلك — في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، وعزل على بن الأهناسى .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين المذكورة ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة^(٤) ، ونزل إلى جهة

(١) له ترجمة بنفس الاسم في (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ١٨٠) وتوفى في رمضان سنة ٨٦٣ هـ .

(٢) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « دَوَادِرِيَّة السلطان بدمشق وأحد أمراء الطبليغات بها » .

(٣) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « ولم تكن هذه حادثة بتلعة نائب حلب ، وإنما الظاهر أنه استعجل بالإرسال ليحلم كل أحد أنه في طاعة السلطان وينقطع الكلام من يشير الفن ويشن الفارات » .

(٤) قماش الخدمة يراد به الزي الرسمى للسلطان أثناء الركوب في المواكب . عن (ماير - الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيبى) .

قبة النصر خارج القاهرة ، ثم عاد من باب النصر ، وشق القاهرة وخرج من باب زويلة حتى طلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوبه من يوم تسلطن .

وفي يوم الاثنين سادس عشر^(١) شهر ربيع الآخر ثارت فتنة بسوق الخيل بين المماليك الظاهرية — جقمق — وبين المماليك الأشرفية — برسيكاي — بالدبابيس^(٢) ، وأصبح كل من الطائفتين مستعدة للأخرى ، فلم يقع شيء والله الحمد ، وقد ذكرنا كيفية الفتنة المذكورة في تاريخنا الحوادث .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه عزل السلطان لؤلؤ الأشرفي عن مقدمة المماليك السلطانية ، وأعاد إليها الطواشي مرجانا الحمودي^(٣) بمال أخذه من مرجان ، وإلا فأيش هو الموجب لعزل الرئيس بالوضع إلا هذا المعنى ؟

ثم في يوم الأحد سادس جمادى الأولى عزل السلطان تيمراز الأشرفي عن الدوايرية الثانية لأمر اقتضى ذلك ، وقد أراح الله الناس منه ، لسوء خلقه ، وحدة مزاجه ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في غير هذا المحل .

وفي يوم الخميس سادس^(٤) عشر جمادى الأولى المذكورة وصل الأمير جلبان الأمير آخور نائب الشام إلى القاهرة بعد أن احتفل أرباب الدولة به ، وطلع إلى ملاقاته كل أحد ، حتى المقام الشهابي أحمد ، وطلع إلى القلعة ودخل إلى السلطان بالقصر الأبلق^(٥) المطل على الرميثة بالخرجة ، فلما رآه السلطان قام إليه واعتقه ، بعد أن قبل جلبان الأرض بين يديه ، ثم أجلسه السلطان على ميسرته فوق ولده المقام الشهابي أحمد ، ولم يطل جلوسه حتى طلب السلطان خيلته ، وخلع عليه خلعة الاستمرار بناية دمشق على

(١) في ص : سادس شهر ربيع الآخر .

(٢) الدبوس (والجمع : دبابيس) آلة حربية وصفها قاموس محيط المحيط بأنها هراوة مملوكة الرأس ، وكالإبرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة . وانظر قاموس Dozy و (ابن راصل - مفرج الكروب ، نشر الشبال ج ١ ص ١١٧ هامش ٣) .

(٣) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٥ عن كتاب الحوادث « مرجانا العادل الحمودي الحبشي » .

(٤) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٦ عن كتاب الحوادث « سابع عشر جمادى الأولى » .

عادته ^(١) في مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ، ولم يقع ذلك لأحد من النواب ، لأن العادة أنه لا يخلع السلطان على من يخلع عليه إلا بالقصر الأبلق من داخل الخرجة .

ثم قام السلطان وخرج إلى القصر ، ولم يدع جلبان المذكور أن يقف ، بل أمره أن يتوجه إلى حيث أنزله السلطان ، فزل محمولاً لضعف به ولكبر سنه أيضاً ، ونزل غالب الأمراء الأكابر وأرباب الدولة بين يديه إلى أن أوصلوه إلى الميدان الكبير بطريق بولاق تجاه بركة الناصري ، ومدت له مدّة هائلة ، وترددت الناس إليه نهاره كله ، واستمر إلى يوم الأحد عشرينه ، فقدم إلى السلطان مقدمة ، وكانت مقدمة هائلة ، تشمل على : عشرة ممالك ، ومائتي فرس ، منها اثنان بقمش ذهب ، والباقي على العادة ، وعدة حمالين ، منها ستون حمالاً عليها قسي ، كل حمال خمسة أقواس ، ومنها مائة وعشرون حمالاً بملبكي ، على كل حمال خمسة أثواب ، النصف منها عال موصلي ، وستون حمالاً عليها أبدان سنجاب ^(٢) ، وعشرة حمالين وشق ^(٣) ، وعدة حمالين عليها أثواب صوف ملوّنة ، وعدة حمالين عليها شقق حرير ملوّن ، وأثواب تحمل تزيد على مائة حمال ، وطبق مغطى فيه ذهب مبلغ عشرة آلاف دينار على ما قيل .

قبل السلطان ذلك ، وخام على أرباب وظائف جلبان المذكور خلعاً سنّية ، وقرق السلطان من الخيول على أمراء الألوف جميعهم على قدر مراتبهم .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٦ عن T «ونزل من التلعة وبين يديه وجوه الدولة ، وهو مجبرز الخاطر من كونه وقع له ثلاثة أشياء لم تقع لغيره من النواب . أولها : أن السلطان لما رآه قام له واعتنقه بعد أن قبل له جلبان الأرض . الثاني : أنه أجلسه فوق ابنه ، والثالث : أنه أدمع عليه بداخل الخرجة من القصر الأبلق ، والعادة التي جرت من الملوك أنهم يخلعون على النواب في نفس القصر الأبلق .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٧ عن كتاب الحوادث «وعشرة عليها فرو سمور» .

(٣) أضاف و. پوپر في نفس الهامش عن كتاب الحوادث «وعدة حمالين فرو قاقم ، وستون حمالاً عليها قرضيات كبيرة» .

وفي هذا اليوم أيضاً رسم السلطان لتقيب الجيش أن يُخرج الأمير تِمْرَازَ الإينالى
الأشرفى الدوادار الثانى إلى القدس بطّالا ، قنزل وتوجّه به من يومه إلى خاتّاه
سرياقوس ، قلت^(١) :

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعل الجاهلُ في نفسه

- فإن تِمْرَازَ هذا كان في الدولة الظاهرية — جَتَمَقَى — من جملة الأمراء والعشرات
وكان ممن لا يؤبه إليه ، حتى مات الظاهر ، وثار مع الملك الأشرف إينال لما وثب على
الملك المنصور عثمان مع من انضم إليه من الممالك الظاهرية والأشرفية وغيرهم ، فلما
تسلطن الأشرف قَرَّبَ تِمْرَازَ هذا ، وجعله دَوَادَاراً ثانياً ، وأُئتم عليه بِإمرة طبلخاناه ،
وصار له كلمة في الدولة وحرمة وافرة ، وهابته الناس لشراسته خلقه وخدمة مزاجه ، وبأمر
الدوادارية أقبح مباشرة من الظلم والعسف والإخراق بالناس والبطش بمحاشيه وأرباب
وظائفه ومماليكه ، حتى تجاوز الحد ، وما كفاه ذلك حتى صار يُخاطب السلطان بما
يكره ، ويبقى في كل قليل يغضب ويعزل نفسه ، ووقع ذلك غير مرة ، فلما زاد وخرج
عن الحد عزله السلطان ، ولزم داره أياماً ، ثم خرج إلى القدس بطّالاً^(٢) .

وفي^(٣) يوم الاثنين حادى عشرين حادى الأولى خلع السلطان على الصاحب

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٨ عن I «في الظاهر ، وفي الباطن خلاف ذلك . وكان
هذا اليوم يوم سرور كامل في الناس قاطبة ؛ فإن السلطان سر يقود الأمير جلبان وتقدمته وطاعته له
لكونه أكبر نواب البلاد السامية ، وسر الأمراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والأقمشة ، وسر الناس
بإخراج تِمْرَازَ ، فشمل السرور الناس غالباً والله الحمد ، وكان عزل تِمْرَازَ هذا عن وظيفته ونفيه إلى القدس
كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه من سوء خلقه وأفعاله النبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه في كل قليل
وإلا لو كان هو مثنى في وظيفته كما مثنى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يمرض له بسوء قط ،
ولله در النائل ه .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٩ عن كتاب الحوادث «حسبما تقدم ، وأراح الله المسلمين منه ،
وما ربك بظلام للعبيد ، وأنتم بإقطاعه على كزل المودون المعلم وقلمطاي الإسحاقى الأشرفى بالسوية بينهم» .

(٣) الحوادث المذكورة هنا ابتداء من يوم الاثنين حادى عشرين من حادى الأولى إلى يوم السبت حادى

أَمِينُ الدِّينِ بْنِ الْهَيْثَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزِيْرًا عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا ، بَعْدَ عِزْلِ فَرْجِ بْنِ النَّحَّالِ ، وَكَانَ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَاهَا .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ هَذَا أَيْضًا خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمْلُوكِهِ صَهْرِهِ الْأَمِيرِ بُرْدُبَيْكِ الدَّوَادَارِ الثَّانِي بِاسْتِقْرَارِهِ فِي الدَّوَادَارِيَّةِ الثَّانِيَةِ عَوَضًا عَنْ تَمَرَّازِ الْأَشْرَفِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشَرَ حَادَى الْآخِرَةِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْقَسِيِّ كَاتِبُ الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَةِ هَوَضًا عَنْ الصَّاحِبِ سَعْدِ الدِّينِ فَرْجِ بْنِ النَّحَّالِ . قُلْتُ : وَتَلَجَّ الدِّينُ هَذَا مُسْتَحَقٌّ لِأَعْظَمِ الْوُظَائِفِ ؛ لِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبٍ سَافَرَ الْأَمِيرُ بُرْدُبَيْكِ الدَّوَادَارِ الثَّانِي إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَصَحْبَتَهُ كِسْوَةٌ مَقَامِ سَيِّدِنَا الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي صَنَعَهَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ هَذَا ، وَخَرَجَ بُرْدُبَيْكِ الْمَذْكُورُ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِتَجَمُّلٍ زَائِدٍ ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ ، مِثْلُ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ ، نَازِلِ الْكِسْوَةِ وَوَكِيلِ بَيْتِ الْمَالِ ، وَالسِّقِّ شَاهِينِ السَّاقِي وَغَيْرَهَا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ شَعْبَانَ وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرُ بَرَشْبَايَ الْإِيْنَالِي الْاَوْتَيْدِي ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَلْخَانَاتِ الْمُتَوَجِّهِ قَبْلَ تَارِيخِهِ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَلَيْهِ خَلْعَةُ ابْنِ عُثْمَانَ الْمَذْكُورِ ، وَهُوَ لَا بَسَ لِبَسِ الْأُرُومِ وَخَلْعِهِمْ عَلَى الْعَادَةِ (١) .

وَفِيهِ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِتَعْوِيقِ جَوَامِكِ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالْمُرْتَبِينَ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْأَيْتَامِ عَلَى دِيْوَانِ السُّلْطَانِ ، وَعَرَضَهُمُ السُّلْطَانُ وَقَطَعَ جَمَاعَةً كَبِيرَةً ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ وَصَلَ

٢٠ (١) أَضَافَ وَ. پوپر فِي هَامِش ٧ : ٤٥٠ عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ «وَلَبِثَ مَ غَيْرَ لَبْسٍ الْمَعْرِينَ ، فَخَدَمَ يَتْلُكَ الْهَيْئَةَ عَلَى عَادَةٍ مِنْ يَتَرَجَّهَ إِلَيْهِمْ ، وَطَلَعَ السُّلْطَانُ وَقَبْلَ الْأَرْضِ ، وَعَرَفَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى دَارِهِ» .

الأمير بُرْدَبَك من القدس ، وحذر السلطان من الدعاء عليه ، ونهاه عن هذه الفعلة فانفل^(١) له ، وترك كل واحد على حاله ، ونودي بذلك بشوارع القاهرة ، فعدّ من محاسن بُرْدَبَك المذكور .

وفي يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير أمين الدين بن الهيصم ، لعجز متحصّل الدولة عن القيام بالكفّ السلطانية ، فتغيّر السلطان بسبب ذلك على جماعة^(٢) ، وقبض على الأمير زين الدين الأستاذار في يوم الاثنين وحبسه بالقلعة ، وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج قبيب الجيش^(٣) باستقراره في الأستاذارية عوضاً عن زين الدين على كره منه في الوظيفة ، مضافاً إلى نهاية الجيش ، وخلع على سعد الدين فرج بن النحال باستقراره وزيراً على عادته ، وهذه ولاية فرج الثانية للوزير ، وأنم عليه بكتابة الممالك ، وعزل القاضي تاج الدين المقيس .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطان زين الدين الأستاذار ، وألزمه بجملة كبيرة من المال ، فأخذ زين الدين في بيع قماش بدنه وأثاث بيته ، ثم أخذه صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وتسلمه من السلطان ، ونزل به إلى بيته ، فدام عنده أليماً ، ثم رسم له بالتوجه إلى داره ، وأنه يسافر إلى القدس ، فتجهّز زين الدين وخرج إلى القدس في يوم الجمعة ثانى ذى الحجة .

ثم في يوم الاثنين خامس السلطان على شخص من الأقباط يُعرف بابن التجار^(٤) ، واستقرّ به ناظر الدولة^(٥) بعد شفورها مدة^(٦) طويلة ، وصار رفيقاً للوزير فرج^(٦) .

(١) أى فاستجاب له .

(٢) المتصود جماعة المباشرين (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا)

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ من كتاب الحوادث «في يوم الثلاثاء رابع عشر»

(٤) ويسمى شمس الدين نصر الله بن التجار (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥١ ط كاليفورنيا) .

(٥) عبارة من «واستقر به في نظر الدولة» .

(٦-٦) ما بين اترقين من ص - وقد أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ من كتاب الحوادث

«في أسبلى هذا القتران ليس لهذا الوزير إلا هذا الناظر ، ولو ولى للتاج الخطير استيفاء الدولة لكمل الدست» .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة نزلت الممالك الجلبان الأشرفية من الأطباء ، وهجمت دار الأستاذار الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، ونهبوا جميع ما كان له في داره ^(١) من غير أمر أوجب ذلك ، فلم يسع الأستاذار إلا الاستعفاء ، فأعفى بعد أمور .

وخلع السلطان على قاسم الكاشف بالفريسة وغيرها بالأستادارية عوضاً عن ابن أبي الفرج المذكور . قلت : وهذا أول ظهور أمر ^(٢) بمالك الأشرف الجلبان ^(٣) ، وما سيأتي فأعظم .

وفي يوم الأحد ثاني محرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة أشيع بين الناس وقوع فتنة ، وكثر كلام الناس في هذا المعنى حتى بلغ السلطان ذلك ، فلم يلغفت السلطان لقول من قال . ١٠

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين المذكورة وصل مملوك الأمير جانبك التاجي للوئيدى نائب غزوة ينخر بموت الأمير جلبان نائب الشام ، ثم وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك اللوئيدى الحاجب الثاني .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين صفر رسم السلطان للأمير قاني باي الحمزاوي ١٥ — نائب حلب — بأن يستقر في نيابة الشام عوضاً عن جلبان بحكم وفاته ، وتحل إليه التقليد والتشريف الأمير يونس العلأى الناصري ، المعزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية .

وخلع السلطان في اليوم المذكور على الأمير جانم الأشرفي باستمراره في نيابة

(١) أضاف و . پپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «من ذهب وقماش ومتاع وأوان

٢٠ وملاح ، وكان شيئاً كبيراً إلى الغاية ، يقال إن قيمة ما أخذ خمسة وعشرون ألف دينار . هذا بعد هتك حرمة الرعب الذي حصل عليهم » .

(٢-٢) عبارة من « الممالك الأجلاط » والمبت عن ط كاليفورنيا .

حلب عوضاً عن قانى بكى الحمزاوى على كره من جاتم المذكور في ذلك^(١) ، واستقر
مسفر جاتم الأمير برؤدبك الدوادار الثانى وصهر السلطان مع توجه برؤدبك أيضاً إلى
تركة الأمير جلبان بدمشق .

وأنعم السلطان بإقطاع جاتم المذكور على الأمير يونس العلأى المقدم ذكره ، وهو
إمرة مائة وتقدمة ألف .

وأنعم بإقطاع يونس المذكور على الأمير برؤدبك الدوادار ، وصار^(٢) برؤدبك أمير
طبلخاناه ، وأنعم بإقطاع برؤدبك المذكور على أرغون شاه وتنبك الأشرفيين ، كل
واحد منهما أمير خمسة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة المذكورة
استقر شمس الدين نصر الله بن النجار ناظر الدولة وزيراً عوضاً عن سعد الدين فرج بن
النحال بحكم عزله ، فلم تر عيني فيما رأيت ممن لبس خلع الوزارة أقبح زبياً منه ، حتى إنه
أذهب روثق الخلعة مع حسن زى خلعة الوزارة وأبهة صفتها ، ولو من الله سبحانه
وتعالى بأن يبطل اسم الوزير من الديار المصرية في هذا الزمان كما أبطل أشياء كثيرة منها
لكان ذلك أجود وأجل بالدولة ، ويصير الذى يلى هذه الوظيفة يسمى ناظر الدولة ،
لأن هذا الاسم عظيم وقد سى به جماعة كبيرة من أعيان الدنيا قديماً وحديثاً في سائر
الممالك والأقطار ، مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى وغيره ، إلى صاحب إسماعيل
بن عباد ، وهلم جرا ، إلى القاضى الفاضل عبد الرحيم ، ثم بنى حياء وغيرهم من العلماء
والأعيان ، إلى أن تنازلت ملوك مصر في أواخر القرن الثامن حتى وليها في أيامهم
أوباش الناس وأسافل الكتبة الأقباط ، وتغير رسومها ، وذهب بهم أبهة هذه الوظيفة
الجليلة التى لم يكن في الإسلام بعد الخلافة أجل منها ولا أعظم ، وصارت بهؤلاء

(١) أضاف د. بوپر في هامش ٧ : ٤٥٣ عن كتاب الحوادث «واستناع كبير . لكنه ليس ونزل إلى
داره وهو يكثر من الإقالة والاستعفاء (لعلها الحرقلة والاستنفار) ويتعلل بالضعف والفقر إلى أن أرسل
إليه السلطان بألئ دينار تقوية ، ووعده بكل جميل » .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « وكان » .

الأصاغر في الوجود كلا شيء ، وليت مع ذلك كان يلي هذه الوظيفة من هؤلاء الأسافل من يتوم بما هو بصدده ، بل يباشر ذلك بعجز وضعف وظلم وعسف ، مع ما يمدّه السلطان بالأموال ^(١) من الخزانة الشريفة ^(٢) ، فليت شعري لم لا كان ذلك مع من هو أهل للوزارة وغيرها — فلا قوة إلا بالله .

وباشر ابن النجّار الوزرَ أشراً مباشرة ، وأقبح طريقة ، ولم تطل أيامه ، وعجز وبلغ السلطان عجزه ، فلما كان يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر طلب السلطان الوزراء الثلاثة ليختار منهم مَنْ يوليّه ، وهم : ابن النجّار الذي عجز عن القيام بالكُلّف السلطانية ، والصاحب أمين الدين بن الهيصم ، وسعد الدين فرج بن النجّال ، فوقع في واقعة طريفة ، وهي أن السلطان لما أصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى أولاً ابن النجّار ، فقبل له : هرب واختفى ، فطلب أمين الدين بن الهيصم ، فقبل له : مات في هذه الليلة ، وإلى الآن لم يُدفن ، فطلب فرج بن النجّال ، فحضر ، وهو [الذي] ^(٣) فضل من الثلاثة ، فكلّمه السلطان أن يستقرّ وزيراً على عادته ، فامتنع واعتذر بقلة متحصّل الدولة ، وفي ظنّه أن السلطان قد احتاج إليه بموت ابن الهيصم وتسحب ابن النجّار ، وشرع يكرّر قوله بأن ^(٤) لم المالك السلطانية المرتب لهم في كل يوم ثمانية عشر ألف رطل ، خلا تفرقة الصّرر التي تُعطى لبعض الممالك السلطانية وغيرهم ، عوضاً عن مرتب اللحم ، فلما زاد تمنّعه أمر به السلطان فحُطّ إلى الأرض وتناولته رموس الثوب بالضرب المبرح ^(٥) إلى أن كاد يهلك ، ثم أقيم ورسم عليه بالقلمة عند الطواشي فيروز الزّمام والخازندار إلى أن عملت مصلحة وأعيد للوزر .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير قائم من صفر خجّا المؤيدى المعروف بالتاجر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية بعد موت

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أضاف و. بوهر في هامش ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث «بلاد الوزر غالبا خرب وأن راتبه» .

(٤) قيل ضرب نحو ثلاثمائة عصا (هامش و. بوهر ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث)

خيربك الأجرود المؤيدى ، وأضيف إقطاع المذكور وهو إمرة طبخاناه إلى الدولة .

ثم في يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة كانت وقعة الممالك الظاهرية البقميّة مع الملك الأشرف إينال ، وسبب هذه الفتنة ثورة الممالك الأجلاب أولاً ، وأفعالهم القبيحة بالناس ، ثم عقب ذلك أن السلطان كان عين تجريدة إلى البحيرة ، نحواً من خمسمائة مملوك ، وعليهم من أمراء الألوف الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، والأمير قرقماس رأس نوبة الثوب ، وعدة من أمراء الطبخانات والمشرات ، ورسم لهم السلطان بالسفر في يوم الاثنين ، هذا ولم يُفترق السلطان على الممالك المكتوبة^(١) للسفر الجمال على العادة ، فعظم ذلك عليهم ، وامتنعوا إلى أن أخذوا الجمال .

وسافر الأمير خُشقدم في صبيحة يوم الاثنين المذكور ، وتبعه الأمير قرقماس في عصر نهاره ، وأقاما ببر منبابة تجاه بولاق ، فلم يتبعهم أحدٌ من الممالك المعينة معهم بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت القلعة ينتظرون تفرقة الجمال عليهم^(٢) ، إلى أن انفضّ الموكب السلطانى ، ونزلت الأمراء إلى جهة بيوتهم ، فلما صار الأمير يونس الدوا دار بوسط الرُميلة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وعليه الكلفنة وقماش الخدمة ودأروا حوله وهم في كثرة^(٣) ، وأرادوا الكلام معه بسبب زيادة جوامكهم ، وأنه يكلم السلطان ، فتبين للمالك يونس الغدر بأستاذهم ، فتعلموا عليه ومنعوه من الوصول إليه ، فصار يونس في حلقة من مماليكه ، ومماليكه في حلقة كبيرة من الممالك الأجلاب ، وطال الأمر بينهم ، ويونس لا يستطيع الخروج ، وتحقق الغدر ، فأمر مماليكه بأشهار سيوفهم فعملت ذلك ، ودافعت عنه ، وجرح من الممالك الأجلاب جماعة ، وقطع أصابع بعضهم ، وشق بطن آخر على ما قيل ، فعند ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة إلى جهة داره ، ونزل بها ، ورمى عنه قماش الموكب ، ولبس قماش الرُّكوب ،

(١) أى المعينون للسفر .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «وجلس السلطان باكر يوم الاثنين المذكور بالقصر على العادة للخدمة» .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «بحيث تزيد عدتهم على خمسمائة نفر» .

وطلع من وقته إلى القلعة من أعلى الكَبْش ، ولم يشق الرُّميلة ، وأعلم السلطان بخبره ،
 قحمت لذلك قيامة المالك الأجلاب ، وقالوا : « نحن ضربناهم بالدبابيس فضربونا
 بالسيوف » ، وثاروا على أستاذهم ثورة واحدة ، وساعدهم جماعة من المالك القرائص
 وغيرهم لما في نفوسهم من السلطان لعدم تفرقة الجمال وغيرها ، ووقفوا بسوق الخيل
 وأخشوا في الكلام في حق السلطان ، وهددوه إن لم يسلم لهم الأمير يونس ، والسلطان
 لا يتكلم إلى أن حرّكه بعضُهم ، فأرسل إليهم بالأمير جاتيك الناصري المرتد ، والطواشي
 مُرجان مقدّم للمالك السطانية ، فسألاهم عن غرضهم ، فقالوا بلسان واحد : « نريد غريمنا
 الأمير يونس » ، وخشّوا في القول ، فعاد جاتيك بالجواب ، فأرسل السلطان إليهم ثانياً
 بنو كار الزرد كاش ، فأعادوا له القول الأول ، ثم ساقوا غارة إلى بيت يونس
 الدّوادار^(١) ، فنعومهم بمالِكهم من الدخول إلى دار يونس ، فجاءوا بنار ليحرقوا الباب ،
 فنعوم من ذلك أيضاً ، فعادوا إلى سوق الخيل ، فوافوا المنادي ينادي من قبل السلطان
 بالأمان ، فقالوا على المنادي بالدبابيس ، فسكت من وقته ، وهرب إلى حال سبيله .

هذا وقد طلعت جميع أمراء الألوف إلى عند السلطان ، والسلطان على حالة السكوت
 غير أنه طلب بعض ممالِكهم الأجلاب الأعيان ، وكلمه بأنه يعطى من جُرح من الأجلاب
 ما يكفيه ، وأنه يعطى للذي قُطعت أصابه إقطاعاً ومائة دينار^(٢) ، فلم يقع الصلح ، وانقضَّ
 الأمر على غير طائل لشدة حرّ النهار .

ولما تفرقت المالك نزلت الأمراء إلى دورهم ، ما خلا الأمير يونس الدوادار ،
 فإنه بات في التلعة .

فلما أصبح يوم الثلاثاء أول شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الأمراء بالخوش
 السلطاني من التلعة ، وفرغ من ذلك ، وأراد كل أمير أن ينزل إلى داره ، فبلغهم أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٨ من كتاب الحوادث « تجاه الكيش على بركة الفيل
 وأرادوا نهبه فجاء ممالِكهم » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ من كتاب الحوادث « فرضى المجرعون ، فهاهم خشداشيم » .

الماليك الأجلاب وقوف على حالهم الأول بسوق الخليل^(١) بغير سلاح كما كانوا في أمسه^(٢) ، فلما تضحى النهار أرسل إليهم السلطان بأربعة أمراء ، وهم : الأمير بونس العلاني أحد مقدمي الأتوف ، وسودون الإبنالي المؤيدي قرأفاش رأس نوبة ثان ، ويكباي الإبنالي المؤيدي أحد أمراء الطبليخانات ، ورأس نوبة ، ويرد بك البجمقدار أحد الطبليخانات أيضاً ورأس نوبة ، فنزلوا إليهم من القلعة فما كان إلا أن وقع بصرُ المالِك الأجلاب على هؤلاء الأمراء احتاطوا بهم ، وأخذوهم بعد كلام كثير ، ودخلوا بهم إلى بيت الأمير خثقدم أمير سلاح تجاه باب السلسلة ، ورسموا عليهم بعضهم .

كل ذلك والماليك الظاهرية الجقمقية وقوف على بعد ، لا يختلطون بهم ، لينظروا ما يصير من أمرهم ، فلما وقع ما ذكرناه تمحقتوا خروجهم على أستاذهم ، وثار ما عندهم من السكان التي كانت كامنة في صدورهم من الملك الأشرف إينال لما فعل بابن أستاذهم الملك المنصور عثمان ، وحبس خجداشيتهم ، وتغريب أعتابهم الأشرفية بماليك الأشرف برسباي ، فانهزوا الفرصة ، وانضافوا إلى المالِك الأجلاب ، وعرفوهم أن الأمر لا يتم إلا بحضرة الخليفة ولبس السلاح ، فساق قاني باي المشطوب أحد للماليك الظاهرية من وقته إلى بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وكان في الخليفة المذكور خفة وطيش ، فقال لهم ، ظننا أنه يكون مع هؤلاء وينتصر أحدهم ويتسلطن ، فيستفحل أمره ثانياً أعظم من الأول ، وسببه أنه كان لما ولّاه الظاهر جقمق الخلافة بعد أخيه المستكني بالله سليمان صار تحت أوامر الظاهر ، لأنه هو الذي استخاره وولاه الخلافة ، فلما ثار إينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء إلى عنده قوى أمر إينال بمجيء الخليفة عنده ، فلما تسلطن عرف إينال له ذلك ، ورفع محله أضعاف ما كان أولاً ، وزاده عدة إقطاعات ، وصارت

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث ومن كل جهة فائتي غرضهم عن النزول ، وعادرا إلى القلعة ، وكانت المالِك لما أصبحوا في يوم الثلاثاء ركبوا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث وعلى أن في الأسس لبس بعضهم السلاح ثم قلعه بسرعة ، ووقفوا على خيولهم بدين سلاح ولا سيوف في انتظار الأمراء ، وكنت أنا حاضرهم ، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة في حق السلطان ولا غيره ، غير أنهم في أمر مهم في الباطن ، واستمروا على ذلك .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

له حرمة وافرة في الدولة إلى الغاية ، فلما كانت هذه الفتنة ظن في نفسه أنه يوافقهم ،
فإذا تسلطن أحد منهم رفع محله زيادة على ما فعل إينال ، ويصير الأمر كله بيده ،
وما يدرى بأن لسان الحال يقول له :

[الرجز]

خيرُ الأمور الوسط حُبُّ التناهي غَلَطَ
ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع

ولما حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح ، وانضافت إليهم خلائق من
الممالك السيئية ، وأوباش الأشرفية ، وغيرهم من الجياع الخرافيش ، فلما رأت الأجلاب
أمر الظاهرية حسبوا العواقب ، وخافوا زوال ملك أستاذهم ، فتخلوا عن الظاهرية
قليلا بقليل ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ، فقامت الظاهرية بالأمر وحدهم ،
وما عسى يكون قيامهم من غير مساعدة ، وقد تخلص عنهم جماعة من أعيانهم وخافوا
عاقبة هذه الفتنة ١٩ .

هذا وقد تبعاً السلطان لحربهم ، ونزل من القاعة إلى باب السلسلة من الإسطبل
السلطاني ، وتناوش القوم بالسهام ، وأرادوا المصافحة ، فتكاثر عليهم السلطانية ،
وصدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم ، بل كانوا تشتتوا قبل الصدمة أيضا ، وهجموا
السلطانية في الحال إلى بيت الأمير خُشقدم أمير سلاح ، وأخذوا الأمراء المرسم عليهم ،
وأخذوا فيمن أخذوا الخليفة معهم ، وطلعوا بهم إلى السلطان .

فلما رأى السلطان الخليفة وبخه بالكلام الخشن ، وأمر بحبسه بالبحرة من قلعة
الجبيل ، وخلعه من الخلافة بأخيه يوسف في يوم الخميس ثالث شهر رجب المذكور ،
ثم سَفَرُ الخليفة القائم بأمر الله المذكور في يوم الاثنين سابع رجب إلى سجن الإسكندرية
فسجن بها مدة سنين ، ثم أُلحق من السجن ، وسكن بالإسكندرية إلى أن مات بها في
أواخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ولما بلغ الأمير حُشَقَدَم أمر هذه الفتنة عاد من برّ منبابة ، وطلع إلى القاعة ، ومعه رفيقه قَرَقَمَاس رأس نوبة النوب في يوم الأربعاء ، وحضرا الموكب في باكر يوم الخميس ، ثم عادا إلى برّ منبابة بمخيمهما ، ثم فرّق السلطان الجلال على المماليك السلطانية ، وسافروا صحبة الأميرين المذكورين^(١) إلى ما عِينُوا إليه ، وتفرقت من يوم ذاك أجلاّب السلطان فرقتين : فرقة وهم الذين اشتراهم من كتابية الظاهر بجمعق وابنه ، وفرقة اشتراهم هو في أيام سلطنته .

وقويت الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهرية ، ومنعواهم من الطلوع إلى القاعة ، والسكنى بالأطباق ، وقالوا ما معناه : إنكم سوّدتم وجوهنا عند أستاذنا ، وأظن ذلك كله زورا وبهتانا مع أن الأشرف كان هو لا يقطع فيهم قربته بهذا ولا بغيره ، وهو مستمر على محبتهم كما كان أولا ، فلمعري إذا كان هذا فعالم به وهو راض ، فما عساه يرجعهم عن ظلم غيره ؟ ! فهذا مستحيل .

ولما انتهت الواقعة وخلع السلطان الخليفة أمسك جماعة من المماليك الظاهرية وحبسهم بالبرج من قلعة الجبل ، ونفى بعضهم واختفى بعضهم ، وأخرج قوزى الساقى الظاهري — وكان تأمر عشرة — ومعه عشرين مملوكا من المماليك الظاهرية إلى البلاد الشامية ، مع أن قوزى المذكور لا في العير ولا في النفير ، وسافروا في يوم الجمعة تاسع شهر شعبان ، وسكن الأمر كأته لم يكن ، لحسن سياسة السلطان في تسكين أخلاط الفتن — انتهى .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين شعبان ورد الخبر على السلطان بمسك الأمير يَشْبُك النوروزى نائب طرأ بُلُس بأمر السلطان ، لأن السلطان كان قبل تاريخه أرسل إينال الجائباني القُبجقي الخاصكى إلى طرابلس ، وعلى يده ملطقات في الباطن ،

(١) في ص « الأميرين حُشَقَدَم وقرقاس » .

بمسك يَشْبُكُ المذكور وحبسه بالمرقب^(١) ، وتولى عوضه نيابة طرابلس الأمير حاج
إينال اليشْبُكي نائب حماة ، وحل إليه التقليد والتشريف الأمير يشبك الفقيه
المؤيدي ، واستقر في نيابة حماة عوضه الأمير إياس الحمدي الناصري نائب صفد ،
وحل إليه التقليد والتشريف الأمير قانصوَه الحمدي الأشرفي ، واستقر في نيابة
صفد عوضا عن إياس الأمير جانبك التاجي المؤيدي نائب غزة ، وحل إليه
التقليد تمرباي من حمزة المعروف بططر الناصري^(٢) ، واستقر في نيابة غزة عوضا عن
جانبك التاجي خيربك النوروزي أحد أمراء صفد ، ومُسَفَّرُه سنقر قرق شبق الأشرفي
الخاصكي .

ثم رسم السلطان أيضا بنقل الأمير آقبردي الساقى الظاهري من أتابكية حلب إلى
نيابة مَلَطِيَّة ، بعد عزل قاني باي الناصري ، واستقر في أتابكية حلب عوضا عن
آقبردي سودون من سيدي بك الناصري القرماني أتابك طرابلس ، وصار مُغْلَبَاي
البجاسي أحد أمراء طرابلس وحاجب حجابها أتابك طرابلس عوضا عن سودون
القرماني المذكور ، وولى حجوبية طرابلس يَشْبُك دودار قاني باي البهلوان — وهو
رجل من الأوباش ، لم تسبق له رئاسة — بالبذل ، انتقل إليها من نيابة المَرْقَب ، ثم
أخرج السلطان سَنُطْبَاي الظاهري رأس نوبة الجَمْدَارِيَّة — كان — منفيًا إلى طرابلس
في أوائل شهر رمضان^(٣) .

ثم في يوم الأحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكة بموت
الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، فأقرَّ السلطان ولده الشريف محمداً في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٣ عن كتاب الحوادث « فنبض عليه من دار السعادة
وأخرج ماشيا مع الحاجب والأمراء إلى بيت مغلباي البجاسي حاجب حجاب طرابلس بعد أن امتنع بماليكه
عن تسليمه حتى نهرهم أستاذهم المذكور لعله أن ذلك لا فائدة فيه ، وقبده وحمل الى سجن المرقب » .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهو أحد من بقى من أمراء الأتراك
في زماننا هذا لا غير »

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وعله هي النفية الثانية بعد موت
أستاذه الظاهر » .

إمرة مكة عوضه ، بسفارة الأمير جَانِبِك الظاهري نائب جدّة بمكاتبته ، ثم وصل نائب جدّة بعد ذلك إلى القاهرة ، وتم أمر ولاية محمد بتدومه بخمسين ألف دينار ، يحمل منها عاجلا عشرين ألف دينار ، وما بقي آجلا على نقّات^(١) متفرقة ، هكذا حكى لى الأمير جَانِبِك من لفظه ، هذا غير ما يدفعه الشريف محمد المذكور لأرباب الدولة بالديار المصرية ولولد السلطان وزوجته ، فإن زوجة السلطان وولده صار لهما نصيب وافر مع السلطان في كل هدية ورشوة .

ثم رسم السلطان أيضا بعزل أبي السعادات قاضي مكة^(٢) ، وولاية الإمام محب الدين الطبرى^(٣) إمام مقام إبراهيم عليه السلام بغير سعى .

ورسم أيضا باستقرار الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة^(٤) في نظر حرم مكة ، بعد عزل الشيخ طوغان الأشرفي^(٥) عنها ، وخرج إليهما الأمرُ صحبة الحاج في الموسم .
وكان أمير حاج الحمل في هذه السنة الأمير بُرْدِيك البَجْمَقْدَار الظاهري ، أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ، وأمير الرّكب الأول الناصري محمد ابن الأمير جَرِبَاش الحمدي الأمير آخور الكبير ، وصحبته والدته خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق ،

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا ٧ : ٤٦٥ « نقّات » .

(٢) هو محمد - الجلال أبو السعادات - بن ظهيرة ، ولد في سنة ٧٩٥ هـ بمكة ومات سنة ٨٦١ هـ . ١٥

(السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ، المحب أبو المعالي بن أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن بن أبي الشهاب بن الرضى الطبرى المكي الشافعى ، ويعرف بالمحب الطبرى الإمام ، ولد سنة ٨٠٧ هـ بمكة ومات سنة ٨٩٤ هـ (السخاوي -

الضوء اللامع ٩ : ١٩١-١٩٤) . ٢٠

(٤) هو إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن علي . البرهان الخزوي المكي الشافعى . ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٩١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨٨-٨٩) .

(٥) هو طوغان شيخ الأحمدى - مات سنة ٨٨١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠) .

وسافر أيضاً في هذه السنة إلى الحجاز الأمير بيبرس الأشرفي — خال العزيز يوسف — باشا
[ليكون مقدماً]^(١) للمماليك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة .

وفي أوائل ذي القعدة رسم السلطان بهدم^(٢) تربيته التي كان أنشأها أيام إمرته^(٣)
وإعادتها مدرسة ، وخلق على الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص بالنظر
على عمارتها .

وفي عشر ذي الحجة — وهو يوم عيد الأضحى — صلى السلطان صلاة العيد
بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، ثم خرج من الجامع بسرعة ، وذهب إلى الحوش السلطاني ،
ونحر ضحياه به .

وكانت العادة أن السلطان إذا خرج من صلاة العيد جلس بالإيوان ومعه الأمراء
وذبج به ، ثم^(٤) يتوجه من الإيوان إلى باب الستارة وينحر به أيضاً ويفرق ما يذبجه^(٥)
ثم بعد ذلك يتوجه إلى الحوش ويذبج به ، فلم يفعل السلطان شيئاً من ذلك ، خوفاً من
مماليكه الأجلاب ، فإنهم رجوه في العام الماضي وأخرقوا به وبأمرائه غاية الإخراق ،
ورجوه وهجموا عليه حيث كان ينحر الضحايا حتى إنه قام من مقامه فرعاً بعد أن أصاب
جماعة من الأعيان الرجم .

١٥ وفرغت هذه السنة وقد قوى أمر المماليك الأجلاب .

واستهلت سنة ستين وثمانمائة .

فلما كان يوم الاثنين خامس المحرم نزلت المماليك الأجلاب من الأطباق ، وقصدوا
بيت الوزير فرج بن النجم لينهبوا ما فيه ، وكأنه أحسن بذلك وشال ما كان في بيته ،

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) في هامش و . پوپر ٧ : ٦٦ عن كتاب الحوادث « بهدم الإيوان الفيل من » .

(٣) من هامش و . پوپر ٧ : ٦٦ يستفاد أن هذه التربة بنيت في الصحراء خارج باب النصر
بالقرب من تربة كوكاي ، وقد أمر أن تبنى مدرسة بأربعة أواوين وأن تجعل خائفاً .

(٤-٥) ما بين الرقعين ساقط من ص .

فلما دخلوا البيت لم يجدوا فيه ما يأخذونه ، فقالوا على من هو ساكن بجوار بيت فرج المذكور فتهبهم بحيث إنهم أخذوا غالب متاع الناس ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم ورد الخبر على السلطان بموت الأمير آقبردى الساقى نائب مَلَطِيَّة بها ، فرسم السلطان لجَانِيكَ الجَكَمَى العزول عن نيابة مَلَطِيَّة قبل ذلك نيابة مَلَطِيَّة على عادته أولا ، ورسم بأن يستقرَّ في نيابة طَرَسُوس عوضا عن جَانِيكَ الجَكَمَى آقباى السفى جَار قُطُلُو ، وكان آقباى أيضا وَلِي نيابة طَرَسُوس قبل ذلك .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستين المذكورة أُخْرِق المالك الأجلاب بعظيم الدولة صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص بغير سبب أوجب ذلك ، وشقَّ ذلك على كل أحد ، ولم تنتطح في ذلك شاتان .

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ستين أيضا وصل قاصد السلطان محمد بن مراد بك بن عثمان متملك بلاد الرُّوم ، وهو جمال الدين عبد الله القابونى ، وطلع إلى السلطان في يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مُرْسِلِه ، يتضمن البشارة بفتح قُسْطَنْطِينِيَّة ، والكتاب نظم ونثر ، وقفتُ عليه وعلى جوابه من السلطان من إنشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف بن العجمى ^(١) نائب كاتب السُرِّ ، وأثبت الكتاب ١٥ الوارد والجواب كليهما في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هو محل ضبط هذه الأشياء .

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة أمسك السلطان الأمير زين الدين الأستاذار ، ووضع في عنقه الجَنْزِير ، وحطَّه إلى الأرض ليضربه ، ثم رُفِع من كَلَى الأرض بغير ضرب ، وحُبِس عند الطواشى فَيُرُوز الزَّمَام ٢٠

(١) هو عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد ، المعين أبو الطائف ابن الشرف بن العلم الحلبي الأصل الظاهري والشافعى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ، ولد سنة ٨١٢ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (المخاضى - الضوء اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

والمخازندار ، واستقرَّ عوضه في الأستاذارية سعد الدين فرج بن النحل الوزير ، واستقرَّ
على بن الأهناسي البرددار وزيراً عوضاً عن فرج المذكور ، فلما سمعت المماليك الأجلاب
بهذا الغزل والولاية نزلوا من وقهم غارةً إلى بيت الأستاذار لينهبوه ، فتمهم بماليك
زين الدين ، وقاتلهم وأغلقوا الدروب ، فلما عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا
بيوت الناس من عند بيت زين الدين إلى قنطرة أمير حسين^(١) ، فأخذوا مالا يدخل
تحت حصر كثرة .

واستمروا في النهب من باكر النهار إلى قريب العصر ، وفعلوا بالمسلمين أفحلاً
لا تفعلها الكفرة ولا الخوارج مبالغة ، وهذا أعظم مما كان وقع منهم من نهب
جوار بيت الوزير فرج ، فكانت هذه الحادثة من أقبح الحوادث الشنيعة التي لم
نسمع بأقبح منها في سالف الأعصار .

ومن ثم دخل في قلوب الناس من المماليك الأجلاب من الرجيف والرعب أمر
لا مزيد عليه ، لعلمهم أنه مهما فعلوا جاز لهم ، وأن السلطان لا يقوم بناصر من
قهر منهم .

ووقعت حادثة عجيبة مضحكة ، وهي أنه لما عظم رجيف الناس والعامه من
هذه المماليك الأجلاب اتفق أن جهاز بنت الناصري محمد بن الثلاث الأمير آخور
خرج من بيت أبيها إلى بيت زوجها الأمير جانبك قرا الأشرفي ، وحمل ذلك
على رموس الختالين والبغال كما هي عادة المصريين ، وسارت الختالون بالمتاع
فوقع من على رأس بعضهم قطعة نحاس ، ففعل من ذلك فرس بعض الأجناد ،
فحق الجندي من فرسه وخر به ، ثم ساقه ، فلم تشك العامة أن المماليك نزلوا إلى نهب

٢٠ (١) قنطرة أمير حسين ، وتقع على الخليج الكبير ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربي ، أنشأها
الأمير سيف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي ليصل من فوقها إلى مسجده الذي بناه
في حكر جوهر النوبي ، وكانت تقع بين قنطرة باب الحرق وقنطرة عز الدين . ومك (المقرئزي الخطط ٢ :
١٤٦) وما زال هناك شارع يحمل اسم الأمير حسين يصل ما بين شارع القلعة وشارع بور سعيد في المسافة
بين دار الكتب والأزهر ويطلق على نهايته قنطرة الأمير حسين .

حوانيت القاهرة ، فأغلقت القاهرة في الحال ، وماجت الناس ، وتعطلت المعاش ، وحصل على الرعية من الاتزعاج أمر كبير من غير موجب — انتهى .

وفي هذه الأيام كان الفراغ من مدرسة السلطان التي هدمها وبنها بالصحراء ، وقرئ بها ختمة شريفة ، وحضرت الأعيان من الأمراء وغيرهم ماخلا السلطان .

- ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستين المذكورة أفرج السلطان عن زين الدين [يحيى] ^(١) الأستاذار ، ورسم له بأن ينزل إلى بيت الصاحب جمال الدين ليحصل ما تقرر عليه إلى الخزانة الشريفة — وهو مبلغ عشرة آلاف دينار — ثم ينقى بعد تقليقه المال إلى حيث يأمر به السلطان ، ولما غاى ما ألزم به من المال ، سافر في يوم الاثنين أول شعبان إلى المدينة الشريفة من على طريق الطور .

١٠

ثم سافر قاصد ابن عثمان إلى جهة مرسله في يوم الجمعة خامس شعبان ، وتبعه قاصد السلطان إلى ابن عثمان المذكور ، وهو السبقى قانى باى اليوسفى المهنندار .

وفيه ورد الخبر على السلطان بأن السلطان إبراهيم بن قرمان صاحب لارندة ^(٢) وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان ، واستولى على مدينة طرسوس وأذنه ^(٣)

- وكرك ^(٤) ، فغضب السلطان من ذلك ، وأمر بخروج تجريدة من الديار المصرية لقتال ابن قرمان المذكور ، وعين جماعة من الأمراء والماليك يأتى ذكرهم عند سفرهم من القاهرة .

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٠ .

(٢) لا رندة : قاعدة إمارة قرمان من بلاد الروم . وإل جنوبها مدينة أرمناك (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠) .

(٣) أذنه بلد من الثغور قرب المعيصية ، بناها أهر سليم فرج الخادم وحصنها وذلك بأمر الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد (ياقوت — معجم البلدان) .

(٤) كرك : وترسم كرك : قلعة مدورة على رأس جبل في الشمال من طرسوس على نحو مرحلة ، يسكنها طائفة من التركان (القلقشنى — صبح الأعشى ٤ : ١٢٥) .

(٧ — النجوم الزاهرة : ج ١٦)

٢٠

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نُودِيَ بالقاهرة من قِبَلِ السلطان بعدم
تعرض الممالك الأجلاب إلى الناس والبيعة والتجار ، فكانت هذه المنادة كضرب
رباب أو كطين ذباب ، واستمروا على ما هم عليه من أخذ أموال الناس والظلم والعنف
حتى غلت الأسعار في سائر الأشياء من المأكول والملبوس والغلال والعلوفات ، وصاروا
يخرجون إلى ظواهر القاهرة ، يأخذون ما يجدون من الشعير والتبن والدريس بأبخس
الآثمان إن أعطوا ثمنًا ، وإن شاءوا أخذوه بلا ثمن ، وكلُّ من وقع له ذلك معهم لم يعد
ثانيًا إلى بيع ذلك الصنف إلا أن يكون محتاجًا لبيعه ، فعزّت لذلك هذه الأصناف
بحيث إنها صارت أقل وجودًا من أيّام الفلاء ، فصار هذا هو الفلاء بعينه ، وزيادة على
الفلاء عدم الشيء .

ثم شرعوا في نهب حواصل البطيخ الصيفي وغيره ، ثم تزايد أمرهم ، وشرعوا
يفعلون ذلك مع تجار القماش وغيره ، فغلت جميع الأسعار مع كثرتها عند أربابها ،
فضرّ ذلك بحال الناس قاطبة ، رئيسها وخسيسها ، وهذا أول أمرهم^(١) ، وما سيأتي
فأهول .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال خرج أمير نحاج الحمل بالحمل من بركة
الحاج^(٢) ، وهو الأمير قائم من صفر خجأ أحد مقدّمى الألوف ، وسار إلى البركة دفعة
واحدة ، فكان عادة أمراء الحمل التزول بالحمل إلى الريدانية ، فبطل ذلك ، وصاروا
يتوجهون إلى البركة في مسير واحد ، وأمير الرّكب الأوّل عبد العزيز بن محمد الصغير
أحد الأجناد .

وفي هذه الأيام كانت عافية صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من مرض

٢٠ (١) أضاف و . پوپر في هامش : : ٤١ عن كتاب الخواص « والساعتان مع ذلك لا يزداد في ماليك
المذكورين إلا محبة رقيما في نصرتهم بكل ما نصل إليه قدرته . فلا قوة إلا بالله » .

(٢) وصف المتريزي (الخطوط . طبعة النيل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥-٢٦٦) هذه البركة بقوله : « هذه البركة
في الجهة البحرية من القاهرة على نحو بريد منها ، عرفت أولا بحج عميرة ، ثم قيل لها رأس الحب ، وعرفت
إلى اليوم ببركة الحجاج من أجل نزول حججاج البر بها عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم » .

أشرف فيه على الموت ، وطاع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في يوم مشهود لم ير مثله إلا نادراً .

وفي يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقر الأمير سودون النوروزي السلاح دار أحد أمراء الطبليخانات في نيابة قلعة الجبل بعد موت قاني بكى الأعشى الناصري ، وأنعم السلطان بإقطاع قاني بكى المذكور على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، والإقطاع إمرة عشرة .

واستهلت سنة إحدى وستين وثمانمائة يوم الاثنين الموافق لثالث كيهك أحد شهور القبط .

فلما كان يوم السبت سادس المحرم ضرب السلطان وإلى القاهرة خيربك القسروي ، وعزله عن ولاية القاهرة ، وحبسه بالبرج على حل عشرة آلاف دينار ، فدأَم في البرج إلى أن أطلق في يوم عاشره ، واستقر عوضه في ولاية القاهرة على بن إسكندر ، واستقر في نقابة الجيش الأمير ناصر الدين بن أبي الفرج — على عادته أولاً — عوضاً عن على بن إسكندر المذكور^(١) .

وفي يوم السبت هذا نودي أيضاً على الذهب بأن يكون صرف الدينار الذي هو وزن درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة ، وكان بلغ صرفه قبل ذلك إلى ثلاثمائة وسبعين نقرة ، وأضر ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من أمر الممالك الأجلاب .

وفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك^(٢) حاجب حجاب طرابلس ، فرسم باستقرار شاذ بك الصارمي^(٣) عوضه في حجوبية الحجاب ، والمتوفى والموتى كلاهما ولي بالبذل .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٧٣ عن كتاب الحوادث « ببذل المال في ولاية كل من

الوظيفتين ، وكان السبب في عزله خير بك شكوى بعض الناس عليه » .

(٢) هريش بك المني قاني بكى (هامش و . پوپر ٧ : ٤١٣) .

(٣) أحد أمراء طرابلس (هامش المرجع السابق) .

وفي يوم الخميس ثالث صفر ثارت الممالك الأجلاب على السلطان ، وأخشوا في أمره إلى الغاية . وخبر ذلك أن السلطان لما كان في يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهشة ، وكانت الخدمة بطالة في هذا اليوم ، وذلك قبل أن يصل السلطان الصبح ، وإذا بصياح الممالك ، فأرسل السلطان يسأل عن الخبر ، فقيل له إن الممالك أمسكوا نوكار الزرد كاش وهددوه بالضرب ، وطلبوا منه القرقلات^(١) التي وعدم السلطان بها من الزرد خاناه السلطانية ، فحلف لهم أنه يدفع لهم ذلك في أول الشهر ، فتركوه ومضوا ، فلقوا الشيخ عليا الخراساني الطويل محتسب القاهرة ، وهو داخل إلى السلطان فاستقبلوه بالضرب المبرح المتلف ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فرمى بنفسه إلى باب الحرم السلطاني حتى نجا .

وأما السلطان لما فرغ من صلاة الصبح نزل وقعد على الدكة بالحوش على العادة ، ثم قام بعد فراغ الخدمة وعاد إلى الدهشة ، وإذا بالصياح قد قوى ثانيا ، فلم أن ذلك صياح الأجلاب ، فأرسل إليهم الأمير يونس الدوادار ، فسألهم يونس المذكور عن سبب هذه الحركة ، قالوا : نريد قبض جوامكنا ، كل واحد سبعة أشرفية ذهباً^(٢) ، وكانت جامكية الواحد منهم ألفين قبل تاريخه يأخذها ذهباً وفضة ، بسعر الذهب تلك الأيام ، فلما غلا سعر الذهب تحيّلوا على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة ، ثم قالوا : ونريد أن تكون تفرقة الجامكية في ثلاثة أيام ، أي على ثلاث نفقات^(٣) كما كانت قديماً ، ونريد أيضاً أن يكون علينا السلطاني الذي نأخذه من الشونة مقرّبلاً ، ويكون مرتبنا من اللحم سميناً ، فعاد الأمير يونس إلى السلطان بهذا الجواب ، ولم يتفقوا به إلى السلطان ، وتربّص عن ردّ الجواب على السلطان حتى يفرغ السلطان من أكل السّماط ، فأبطأ الخبر لذلك عن الأجلاب ، فندبوا مرّجاناً مقدّم الممالك للدخول بتلك المقالة إلى السلطان ، فدخل مرّجان أيضاً ولم يخبر السلطان بشيء حتى فرغ من أكل

(١) انظر ما سبق . ج ١٣ ص ٤٩ من هذا الكتاب .

(٢) أضاف و. بوپر في هامش ٧ : ٧٤ عن كتاب الحوادث « في كل شهر » .

(٣) في ص « نفقات » .

السماط ، فعند ذلك عرفه الأمير يُونس بما طلبوه ، فقال السلطان : لا سبيل إلى ذلك ، وأرسل إليهم مَرَجَانَا المَقْدَم يعرفهم . قالَ السلطان ، فعاد مَرَجَانُ ثانيا إلى السلطان بالكلام الأول ، وصار يتردّد مَرَجَانُ بين السلطان والماليك الأجلاب نحو سبعة مرار ، وهم مصممون على مقاتلتهم ، والسلطان ممتنع من ذلك .

- وامتنع الناسُ من الدخول والخروج إلى السلطان خوفاً من الماليك لما فعلوه مع العجى المحتسب ، فلما طال الأمر على السلطان خرج هو إليهم بنفسه ، ومعه جماعة من الأمراء والمباشرين ، وتوجّه إلى باب القلعة حيث يجلس مقدم الماليك والخدّام ، فوجد الماليك قد اجتمعوا عند رجة باب طبقة المقدم ، فلما علموا بمجيء السلطان أخذوا في الرجم فجلس السلطان بباب القلعة مقدار نصف درجة ، ثم استمرك أمره لما رأى شدة الرجم ، وقصد العود إلى الدهيشة ، ورسم لمن معه من الأمراء أن ينزلوا إلى دورهم ، فامتنعوا إلا أن يوصّأوه إلى باب الحريم ، فعاد عليهم الأمر فزّلوا من وقتهم ، وبقي السلطان في خواصته وجماعة المباشرين وولده الكبير المقام الشهابي أحد .

- فلما سار السلطان إلى نحو باب الستارة ، ووصل إلى باب الجامع أخذه الرجم المفرط من كلّ جهة ، فأمرع في مشيته والترجم يأتيه من كلّ جانب ، وسقط الخاصكى الذى كان حامل ترؤس السلطان من الرجم ، فأخذ الترمس خاصكى آخر فضرب الآخر فوق وقام ، وشجّ دوادارُ ابن السلطان في وجهه وجماعة كثيرة ، وسقطت فردة نعل السلطان من رجله فلم يلتفت إليها لأنه محمول من تحت إبطيه مع سرعة مشيه إلى أن وصل إلى باب الستارة ، وجلس على الباب قليلا ، فقصدوه أيضا بالرجم فقام ودخل من باب الحريم وتوجّه إلى الدهيشة .

- واستمرّ وقوف الماليك على ما هم عليه إلى أذان المغرب ، فبعد صلاة المغرب نزل صاحبُ جمال الدين ناظرُ الجيش والخاص من باب الحريم إلى القصر ، وتوصل منه إلى الإسطنبول السلطاني ، وخرج من باب السلسلة ، وتوجّه إلى داره ، ونزل الأمير برزبك الدوادار الثانى وصهر السلطان من الميدان ماشيا ، فوجد فرسه تحت القلعة ،

فركبه وتوجه إلى داره ، وكذلك فعل جَانِبُكَ المشدّ ، وجَانِبُكَ الخازن دار وغيرها ،
وبات القوم وهم على وجل ، والمماليك يُكثِرُونَ من الوعيد في يوم السبت ؛ فلأنهم
زعموا أن لا يتحركوا بحركة في يوم الجمعة مراعاة لصلاة الجمعة .

وأصبح السلطان وصلى الجمعة مع الأمراء على العادة ، فتكلم بعض الأمراء مع السلطان
في أمرهم بما معناه إنه لا بد لهم من شيء يطيب خواطرهم به ، ووقع الاتفاق بينهم وبين
السلطان على زيادة كسوتهم التي يأخذونها في السنة مرّة واحدة ، وكانت قبل ذلك ألفين ،
فجعلوها يوم ذاك ثلاثة آلاف ^(١) ، وزادهم أيضا في الأضحية ، فجعلوا لكل واحد ثلاثة
من الغنم الضأن ، فزيدوا رأسا واحدا على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك ، ثم رسم لهم أن
تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات ^(٢) في ثلاثة أيام من أيام المواكب ، فرضوا
بذلك وخمدت الفتنة ، وقد انتفعت جميع المماليك السلطانية بهذه الزيادات ؛ فإنها ليست
بمختصة بالأجلاب فقط ، وإنما هي لجميع ممالك السلطان كائنا من كان ، فخمدت المماليك
والناس جميعا فطمح لما جر إليهم من المنفعة .

قلتُ : هذا هو الاحتمال الذي يؤدي إلى قلة المروءة ، فإنه لو أراد لفعل بهم ما شاء ،
غير أنه كما ورد : « حُبُّكَ للراء يُعْمى ويصم » انتهى .

وفي هذه الأيام ترادفت الأخبار من الأمير جانم الأشرفي نائب حلب بحركة
ابن قرمان ، فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء .

ثم في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول أبطل السلطان الخدمة من القصر ،
وجلس بالحوش السلطاني ، وجمع القضاة والأعيان وناظر دار الضرب ، وسبكت
الفضة المضروبة في كل دولة ، وقد حرّرنا وزن ضرب كل دولة ، وما نقص منها في
تاريخنا « حوادث الدهور » — انتهى .

وانقضّ الجمع وقد نُودِيَ في يومه بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يتعامل بالفضّة

(١) أنصاف . . . ويظهر في ماس ٧ : ٤٧٠ عن كتاب « حوادث » درهم .

(٢) في ص « غدا » .

المضروبة بدِمَشْق في هذه الدَّولة ، فشقَّ ذلك على الناس قاطبة ؛ لكثرة معاملاتهم بهذه الفضة التي داخلها الغش ، ولهجت العامة في الحال فيما بينهم : « السلطان من عكسه أبطل نصفه » و « إذا كان نصفك إينالى لا تقف على دكاني » وأشياء من هذه المهملات التي لا وزن ولا قافية ، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان .

هذا والصاحب جمال الدين عظيم الدَّولة بلغ السلطان من الغدأ أن الممالك تريد إثارة فتنة أخرى بسبب ذلك ، فخشي السلطان من مساعدة العوام لهم ، فأبطل ما كان يُؤدى به .

قلتُ : والمصلحة ما كان فعله السلطان ، غير أنك تعلم أن السواد الأعظم من العامة ليس لهم ذوق ولا خبرة بعواقب الأمور ، فإنهم احتاجوا بعد ذلك إلى أن سألوا في إبطال ذلك ، فلم يسمح لهم السلطان به إلا بعد أمور وأشهر حسباً يأتي ذكره ، وهو معذورٌ في ذلك .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور من سنة إحدى وستين عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل على العادة في كل سنة ، غير أنه فرَّق الشَّقَّ الحرير على الثراء والمُدَّاح ، كل شقة طولها خمسة أذرع إلى ثلاثة أذرع ونصف ، ولم يفرق على أحد شقة كاملة إلا نادراً .

قلتُ : كل ذلك من سوء تدبير أرباب وظائفه وحواشيه ، وإلا فما هو هذا النذر اليسير حتى يشعَّ به مثلُ هذا الملك الجليل ، ونفرض أنه عزم على ذلك فكان يمكنهم الكلام معه في ذلك ، فإن عجزوا عن مدافعته كان أحد من أولاده وخواصه يقوم بهذا الأمر عنه من ماله ، وليس في ذلك كبير أمر .

وفي يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول المذكور وصل إلى القاهرة سنقر^{٢٥} الأشرفي الدَّوادار المعروف بقرق شبق ، وكان توجه قبل تاريخه إلى البلاد الحلبية لكشف أخبار ابن قرمان ، وتجهيز العساكر الشامية والحلبية ، فوقع له هناك أمور وحوادث ذكرناها في غير هذا المحل ، من قتل جماعة من تركان ابن قرمان وغير ذلك .

وكان سُنُقَرُ المذكور من مساويء الدهر ، وعنده طيش وخفة مع ظلم وجبروت ، وما سيأتى من أخباره عند عمارته لمراكب الغزاة فأعظم .

ثم في يوم الأحد هذا نودى بالقاهرة من قبل السلطان بأن يكون سعر الدرهم من الفضة الشامية المقدم ذكرها التى داخلها الفش ثمانية عشر درهماً نُقْرَةً (١) ، فقامت قيامة العامة من ذلك خوفاً من الخسارة ، وأكثروا من الوقية بالسلطان وأرباب دولته ، ولا سيما فى الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، فأنهم نسبوا هذا كله إليه — رحمه الله .

وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أمير حاج الحمل فلما نزل امين السلطان وعليه الخلعة من القامة إلى داره — وهى قصر بكتمر الساقى تجاه الكباش — وبين يديه جميع أعيان الدولة استغاثت إليه العامة بلسان واحد ، وقالوا : « نخسر بهذه المناداة ثلث أموالنا » ، وسألوه فى إبطال ذلك ، فوعدهم بإبطاله ، وأرسل إلى والده يسأله فى إبطال ما نودى به ، فأجابه السلطان ، ونودى فى الحال مناداة ثانية بإبطال ما نودى به .

قلتُ : وهذه فعلة العامة الثانية من طلبهم عدم المناداة بإبطال هذه الفضة المغشوشة خوفاً من الخسارة ، فاحتاجوا بعد ذلك إلى المناداة ، وخسروا أكثر مما كانوا يخسرونه عندما غلت الأسعار بسبب هذه الفضة ، ووصل صرف الدينار إلى أربعائة درهم كما تذكره إن شاء الله تعالى .

وفى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر نودى فى الممالك السلطانية المعينين إلى تجريدة البلاد الشامية لقتال ابن قرمان — قبل تاريخه — بأن النفقة فيهم فى يوم الخميس الآتى ، فلما كان يوم الخميس سادس ربيع الآخر المذكور جلس السلطان بالحوش السلطاني ، وشرع فى تفرقة النفقة على الممالك المذكورين ، لكل واحد منهم مائة دينار ،

(١) أضاف ر. يوبر فى هامش ٧ : ٨٠ عن كتاب الحوادث وما عداها من الفضة المثرية والأشرفية والظاهرية تكون على حالها بأربعة وعشرين درهماً .

وسعر الذهب يوم ذاك أربعمئة الدينار ، فوصل لكل واحد منهم — أعنى الممالك المعينين — أربعون ألفا ، وهذا شيء لم نسمع بمثله ، وأكثر ما فرقت الملوك السالفة في معنى النفقة مائة دينار ، وسعر الدينار في ذلك الوقت ما بين مائتين وعشرين درهما الدينار إلى مائتين وثمانين الدينار ، لا بهذا السعر الزائد ، فشكر كل أحد السلطان على هذه الفعلة .

وكان عدة من أخذ النفقة من الممالك المذكورين أربعمئة مملوك وثلاثة ممالك ، ثم أرسل السلطان بالنفقة إلى الأمراء المجردين ، فحل إلى الأمير خُشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح — وهو مقدم العسكر يوم ذاك — بأربعة آلاف دينار ، ثم أرسل لكل من أمراء الألوف لكل واحد بثلاثة آلاف دينار ، وهم : قرَقَمَاس الأشرفى رأس نوبة الثوب ، وجَانِيك القرماني الظاهري حاجب الحُجَّاب ، ويُونُس العلائى الناصري ، ثم حل لكل من أمراء الطبائخانات بخمسمائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتى دينار . يأتى ذكر أسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصرية إلى جهة ابن قَرَمَان .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان على ابن إسكندر عن ولاية القاهرة ، وأعاد خَيْرِ بَك القَصْرَوِي لولاية القاهرة كما كان أولا . ثم في يوم الخميس خامس جمادى الأولى برز الأمير خُشقدم أمير سلاح ومقدم العسكر بمن معه من الأمراء والعساكر من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، والأمراء هم :

الأربعة من مقدمى الألوف المقدم ذكرهم .

والطبائخانات : جَانِيك الناصري المُرْتَدَّ ، وخَيْرِ بَك الأَشْقَر^(١) المؤيدى الأمير آخر الثانى ، وِبُرْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري رأس نوبة . ومن أمراء العشرات ستة أمراء وهم : تَمْرُبَاي من حمزة الناصري المعروف بطَظَر ،

(١) أضاف د. بوبر في هامش ٧ : ٤٨٢ عن كتاب الحوادث « ولكنه لم يسافر من مرض اعتراه فعادت

خبيته من الريدانية » .

وقَانَصُوهُ المَحمَدى الأشرَفى ، وَقَلَمَطَاى الإسْحاقى الأشرَفى رَأْس نَوْبَةٍ ، وَقَانَم طَاز الأشرَفى ^(١) رَأْس نَوْبَةٍ ، وَجَكَم النورى المؤيدى ^(٢) رَأْس نَوْبَةٍ ، وَجَاتَم المؤيدى المعروف بِجرَامى شَكَل ^(٣) .

وقَد تَقَدَّمَ ذَكَرَ عِدَّة المَالِكِ السلْطَانِيَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ .

وَأَقَامُوا بِالرَّيْدَانِيَّةِ إِلَى لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَهُ فَاسْتَقَلُّوا فِيهِ بِالسَّيْرِ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَاحِسَ عَشْرِينَ جِمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَةَ سَافِرَ الْأَمِيرِ نُوكَارَ الزَّرْدُكَاشَ ، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الرَّمَاةِ وَالنَّفْطِيَّةِ وَأَلَاتِ الْحِصَارِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ قَلَمَةٍ دِمَشْقٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَيْضًا مِنْ أَنْوَاعٍ [الْأَلَاتِ وَغَيْرِهَا] ^(٤) لِلْحِصَارِ ، وَيَلْحَقَ الْعَاكِرَ الْمُتَوَجِّهَةَ لِقِتَالِ ابْنِ قَرَمَانَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ جِمَادَى الْآخِرَةِ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَسْنَدَمُرُ الْجَقْمَقَى أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشَرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبَةٍ أَمِيرَ الْمَالِكِ السلْطَانِيَةِ الْمُجَاوِرِينَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ عَوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ بَيْبَرَسِ الْأَشْرَفِ ، خَالَ الْمَلِكُ الْغَزِيَّ بْنَ يَوْسُفَ ، وَرُثِمَ بِمَجِيءِ بَيْبَرَسِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ تَوَجُّهِ أَسْنَدَمُرَ الْجَقْمَقَى فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثِ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسَتِينَ الْمَذْكُورَةِ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السَّلْطَانِ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ نُوكَارِ الزَّرْدُكَاشَ بِمَدِينَةِ غَزَّةَ . فَأَنْعَمَ السَّلْطَانُ بِإِقْطَاعِهِ — وَهُوَ إِمْرَةٌ عَشْرَةٌ — وَوُظِّفَ الزَّرْدُكَاشِيَّةُ عَلَى سُنْفَرِ الْأَشْرَفِ الدَّوَادَارِ الْمَعْرُوفِ بِقَرَقِ شَبَقٍ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ وَقَعَتْ حَادِثَةٌ غَرِيبَةٌ : وَهِيَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ

(١) وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَشْرَفِيَّةٌ بِرِسَالَةِ (هَامِشٍ ر. ب. پُور ٧ : ٤٨٢) .

(٢) وَيَعْرِفُ «بِتَلْقِيزِ» (الْأَسْخَاوِي — الْفُصُولُ الْمَذْمُوعَةُ ٣ : ٧٦) (رَكَذَاهَامِي . ر. پُور ٦ : ٤١٢) .

(٣) اسْمُهُ فِي (الْأَسْخَاوِي — الْفُصُولُ الْمَذْمُوعَةُ ٣ : ٦٠) جَانِبُكَ الْمُؤَيَّدِي شَيْخٍ يَعْرِفُ بِجِرَامِي نَسَبِيٍّ .

وَمَاتَ سَنَةَ ٨٧٠ هـ .

(٤) إِضَافَةٌ عَنْ هَامِشٍ (ر. ب. پُور ٧ : ٤٨٣) .

العُربان قُطَاع الطريق جاءوا من جهة الشرقية حتى وصلوا إلى قُرْب باب الوزير ،
ثم عادوا من حيث جاءوا ، وصاروا في عودهم يسلبون من وقعوا به من الناس ،
فعرثوا جماعةً كبيرة من بين فقهاء وأعيان وغيرهم ، وكان الوقت بعد آذان
العصر بدرجات وقت حضور الخَوَاتِق^(١) .

وفي يوم الأحد ثاني عشره ، خلع السلطان عَلَى السيد الشريف حسام الدين محمد
ابن حريز^(٢) ، باستقراره قاضى قضاة المالكية بعد موت القاضى ولى الدين
السنباطى^(٣) .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر عَلَى السلطان بوصول
الساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان إلى حلب ، وأنهم اجتمعوا في حلب بالأمر
قانى باى الحزاوى نائب الشام هناك ؛ لأن قانى باى المذكور كان خرج من دمشق
قبل وصول العسكر إليها بثلاثة أيام ، فتكلم الناس بأنه ظن أن سفر الساكر
ما هو إلا بسبب القبض عليه في الباطن ، والتوجه لابن قرمان في الظاهر .

قلت : وللتأمل بهذا القول عذر بين ، وهو أن قانى باى المذكور من يوم
تسلطن الملك الأشرف إينال هذا — وهو نائب حلب — لم يحضر إلى الديار المصرية
ولا داس بساط السلطان ، غير أنه يمثل أواخر السلطان ومراسيمه حيث كان أولاً
بحلب ، ثم بعد انتقاله إلى نيابة دمشق ؛ فلم بذلك كلُّ أحد أن قانى باى المذكور

(١) أضاف و. بوپر في هامش ٧ : ٤٨٤ عن كتاب الحوادث وكانت العرب نحرخمة عشر رجلا أو أقله .

(٢) هو محمد بن أبى بكر بن محمد حريز (ويدعى محرز) بن أبى الفهم بن عبد العزيز
ابن يوسف ، حسام الدين أبو عبد الحسن المغربي الأصل الطهطارى المنفلوطى المصرى المالكى . ويعرف
بابن حريز بضم المهمله ثم راء مفتوحة وآخره زاي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ ومات سنة ٨٦٣ هـ (السخاوى -
الضوء اللامع ٧ : ١٩١ - ١٩٤) .

(٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، الولوى أبو البهاء ،
ولد سنة ٧٨٧ هـ ومات سنة ٨٦١ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٣) .

يتخوف من السلطان ولا يحضر إلى الديار المصرية ، ومتى طلبه السلطان أظهر
المصيان .

وفطن الملك الأشرف إينال لذلك ، فلم يطلبه البتة ، وصار كل واحد منهما
يعلم ما في ضمير الآخر في الباطن ويظهر خلاف ذلك ؛ السلطان يخفى ذلك لتسكين
الفتنة ، وقانى باى لما هو فيه من النعمة بولاية نيابة دمشق ، وكل منهما يترقب
موت الآخر ، فمات قانى باى قبيل ، حسبما يأتى ذكره في الوفيات بعد فراغ
الترجمة . وقد خرجنا عن المقصود ولنعُد إلى ما نحن بصدده فنقول :

وأخبر الخبر أن العساكر اجتمعوا بالأمير قانى باى الحمزاوى بحلب ، وأنه^(١)
اجتمع رأى الجميع على السير من حلب إلى جهة ابن قرمان في يوم السبت سادس
عشرين جمادى الآخرة ، فسُرَّ السلطان بذلك ؛ كون الذى أشيع عن قانى باى
الحمزاوى من العصيان ليس بصحيح ، بل هو قائم بالمهم السلطاني أحسن قيام .

وفي يوم الجمعة سابع عشره سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدة إلى
جهة جدة على عادته في كل سنة ، وسافر معه خلأئق من الناس صفة الرجبية .
وفي يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بأنه كان بين
حسن الطويل بن على بك بن قرأبلك صاحب آمد وبين عساكر جهان شاه بن قرأ يوسف
صاحب العراقين — عراق العرب وعراق العجم — وقعة هائلة ، انكسر فيها عسكر
جهان شاه وانتصر حسن المذكور ، وأن حسن قتل من أعيان عساكر جهان شاه جماعة ،
مثل الأمير رستم ، وابن طرخان ، وعربشاه ، وغيرهم ، فسُرَّ السلطان بذلك
غاية السرور ؛ كون أن حسناً المذكور ينتمى إليه ، ويظهر له الصداقة .

ثم في يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الأمير خُشْدَم أمير سلاح ومن

(١) في الأصول « رأنهم » .

رفقته النواب بالبلاد الشامية بأنهم وصلوا إلى بلاد ابن قرمان ، وملكوا قلعة دوالي^(١) ، ونهبوها وأخربوها ، وأنهم جهزوا الأمير برذ بك البجمقدار رأس نوبة ومعه عدة من الممالك السلطانية والأمراء بالبلاد الشامية إلى جهة من جهات بلاد ابن قرمان ، فصدفوا في مسيرهم عسكرياً من أصحاب ابن قرمان فواقعوهم وهزموهم ، وأنه قتل من الممالك السلطانية أربعة في غير المصاف^(٢) ، بل من الذين صدفوهم في أثناء الطريق .

وفي يوم السبت أول شهر رمضان سافرت الأمراء المعينون إلى الجورن^(٣) ببر التركية ، لأجل قطع الأخشاب ، وسافروا من بولاق ، ومقدم العسكر الأمير يشبك النقي المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، ومعه الأمير أربك المؤيدى أحد أمراء العشرات ، والأمير نوروز الأعشى الأشرفي ، وجماعة أخر من الخاصكية^(٤) .

- ثم في يوم الأحد تاسع شهر رمضان وصل نجات من خير بك نائب غزّة يخبر بمجيء سودون القصرى الدوادار بكتاب مقدمى العساكر الأمير خشدّم المؤيدى أمير سلاح وغيره من الأمراء ، وحضر سودون القصرى المذكور من القد ، وأخبر السلطان بأن العساكر المتوجهة إلى بلاد ابن قرمان قصمت العود إلى جهة حلب بمد أن أخذوا أربع قلاع من بلاد ابن قرمان ، وأخربوا غالب قرى ممالكه ، وأحرقوا بلاده وسبوا ونهبوا وأمعنوا في ذلك ، حتى أنهم أحرقوا عدة مدارس وجوامع ؛ وذلك من أفعال أوباش العسكر ، وأنهم لم يتعرضوا إلى مدينة قونية ولا مدينة قيصرية لنفوذ زادهم ، ولضجر العسكر من طول مدتهم بتلك البلاد ، مع غلو الأسعار في المأكول وغيره من سائر الأشياء ، ولولا هذا لاستولوا على غالب بلاد ابن قرمان ، وأن ابن

(١) قلعة دوالي . هي دولو أو دوه لو ، وتقوم عند لطف جبل أرجاست ، بحد بناء أسوارها علاء الدين

السايق (لستريج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٣) .

(٢) وهم : قائم قريب أبرك ، وجان بلاط ، وقائم إلى قانباى الهركىسى ، وطوفان إلى نغرى برى القلاوى (هامش و بوير ٧ : ٤٨٦) .

(٣) في الأصول « الجورن » والصواب ما أثبت ، وهي قلعة خراب عند فم خليج القسطنطينية من الجهة الشمالية مقابل القسطنطينية (الفلقشتدى - صبح الأعشى ٥ : ٣٥٥) .

(٤) أضاف ر . بوير في هامش ٧ : ٤٨٧ من كتاب الحوادث « مقامين على مراكب بصفة الأمراء .. واستمر سفرهم من ساحل بولاق إلى يوم الاثنين ثالث رمضان » .

قَرَمَان لم يقاتل العسكر السلطاني ، بل إنه انحاز إلى جهة منيعة من جهاته وتحصن بها هو وأعيان دولته ، وترك ما سوى ذلك من المتاع والمواشى وغيرها مأكلة لمن يأكله ، فحصل له بما أخذ له ومن عظيم في مملكته ، فدقت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة أياماً ، ورسم السلطان من وقته بعوذ العسكر المذكور إلى الديار المصرية ، وخرج النجائب بهذا الأمر (١) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابي أحمد بن السلطان من داره — قصر بكتمر تجاه الكبش — النجيب كما هي عادة أمراء الحج في الركوب إلى المنيرة ، وخرج من الصليبة ، وشق الرملة ، وبين يديه هجانة السلطان أمراء العرب ، بالأكوار الذهب ، والكنائش الزركش المغشاة بالأطلس الأصفر ، وركب معه جماعة من الأمراء غير من يسافر معه ، مثل : الأمير برك الدوادار الثاني ، وسودون الإبنالى أنويدي قرأفاش ثاني رأس نوبة ، وجماعة أخر ، ولم يركب معه أحد من أمراء الألوف ، ولا أعيان مباشرى الدولة ، حتى ولا كاتب السر القاضى محب الدين ابن الأشقر ، وهو ممن يسافر في هذه السنة إلى الحج .

وسار ابن السلطان في موكب المذكور من تحت القلعة إلى جهة خليج الزعفران خارج القاهرة ، ووصل هناك قبيل المغرب ، وأفطر هناك ، ثم عاد بعد صلاة العشاء ، وشق الرملة ثانياً في عوده في زى بهيج إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصلت إلى القاهرة رمة الأمير جانبك القرمانى الظاهري حاجب الحجاب ، وقد مات بالقرب من منزلة الصالحية في عوده من تجريدة ابن قرمان ، ثم عقب الخبر بموت جماعة كبيرة أيضاً من العسكر المذكور ، من مرض فشا فيهم من مدينة الرملة كالوباء ، مات منه خلائق بمرض واحد ، ولم يعلم أحد ما سبب هذا العارض .

(١) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٤٨٨ عن كتاب الحوادث « ونوجه كل أمير من التواب إلى محل كفاكه ، وقبل أن يصل إليهم هذا المرسوم عاد كل أحد إلى جهته » .

ثم في يوم السبت ثالث عشره ورد الخبر بموت الأمير جكم التورى المؤيدى —
المعروف بقلقسيز — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال المذكور وصلت العساكر المجردة لبلاد ابن
قرمان على أسوأ حال من الضعف الذى حصل لهم في أثناء الطريق ، وطلع مقدم العسكر
الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، ورقته من الأمراء المقدم ذكرهم عند توجههم
والمالِك السلطانية إلى القامة ، وقبل الأرض فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفته ،
فنزّل الأمير خُشقدم إلى داره وبين يديه أعيان الدولة وقد قص من رفته اثنان من
المقدمين : جاني بك القرمانى المتوفى ، ويونس العلانى لضعف بدنه ، وقد دخل إلى
القاهرة في محفة .

ثم في يوم الاثنين هذا ^(١) أنعم السلطان على الأمير بايزيد التمر بكاوى أحد أمراء
الطبائحات بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن جانبك القرمانى المقدم ذكره ^(٢) ، وأنعم
بطلبخاناه بايزيد على الأمير برسباى الإبنالى المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال المذكور خرج المقام الشهابى أحمد بن السلطان —
وهو يومئذ أمير حاج الحمل — بالحمل من القاهرة إلى بركة الحاج دفعة واحدة — وقد صار
ذلك عادة — وترك النزول بالحل في الريدانية خارج القاهرة ، وسافرت معه أمته خوند
الكبرى زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وإخوته الجميع الذكور والإناث ،
والإخوة الجميع ثلاثة : ذكر واحد وهو أصغر منه — يسمى محمداً — مراهق ، وأخته الكبرى
زوجة الأمير برّد بك الدّوادار الثانى ، والصغرى وهى زوجة الأمير يونس الدّوادار
الكبير ، ورحل من البركة في ليلة الاثنين ثانى عشرين شوال بعد أن رحل قبله
أسندمر الجقمقى رأس المجاورين ، وأمير الركب الأول يشبك الأشقر الأشرفى ، وقد
استقر أمير عشرة قبل تاريخه .

(١) هذه العبارة مأخوذة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

ووصل من القد في يوم الثلاثاء الأمير جَانِبَك الظاهري نائب جدة من جدة وقبَل الأرض ، وحضر معه من الحجاز الأمير زين الدين الأستاذار ، وكان مقبياً بمكة .

وفي يوم الخميس خامس عشرين شوال المذكور أنعم السلطان بإقطاع جَكَم النوري المؤيدى على الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية ، وعلى الأمير يَشْبَك الظاهري نصفين بالسوية ، لكل واحد منهما إهارة عشرة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرَّ الأمير بَرَسْبَاى البَجَاسى أحد مقدّمى الألوف حاجب الحجاب بالديار المصرية بعد وفاة الأمير جَانِبَك القرمانى .

ثم في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت الممالك الأجلاب بالأطباق من قلعة الجبل ، ومنعوا الأمراء ومباشرى الدولة من النزول من قلعة الجبل ، فكلهم بسبب ذلك . فقالوا : « نريد أن نكون تفرقة الأضحية لكل واحد منا ثلاثة من الغنم » . أعنى زيادة على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك برأس واحد ، وكان وقع في تلك المدة هذا القول ، وسُكت عنه ، فتوقف السلطان في الزيادة^(١) ، ثم أذعن بعد أمور ، واستمرَّ ذلك إلى يومنا هذا .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة استقرَّ القاضى صلاح الدين أمير حاج بن بَرَكُوت المكينى^(٢) في حِسْبَةِ القاهرة بعد عزل يار على الخراسانى المعجى الطويل^(٣) بمالٍ كثير بذله صلاح الدين في ذلك .

وفي أوائل ذى الحجة ورد الخبر على السلطان من جهة مكة أنه وقع في الحاج عطشة

(١) في من « في زيادة هذا الرأس » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بركوت - صلاح بن الجبال بن الشهاب المكينى نسبة لمكين الدين اليمنى لكونه معتق بده . ويعرف بأمر حاج ، وهو ربيب ابن البلقينى زوج أمه . ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٨١ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٩٩-١٠١) .

(٣) هو على بن نصر الله الخراسانى المعجى ، ويعرف بالشيخ على الطويل ، ويقال له يار على المحتسب ولد سنة ٧٨٠ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

فما بين منزلة أكرة^(١) والوجه^(٢) ، ومات بالعطش خلأق كثيرة .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة — الموافق لثامن هاتور — لبس السلطان القماش الصوف الملون المعتد لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

وفي يوم الاثنين ناسع عشر ذى الحجة المذكور وصلت الأمراء المتوجهون إلى بلاد الجون^(٣) ببر التركية ، ومقدمهم الأمير يشبك الفقيه ، ورقته المقدم ذكرهم عند سفرهم ، وخلع السلطان عليهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه وصل مبشر الحاج دمر داش الطويل الخاصكى بعد ما قامى شدائد من العرب قطاع الطريق ، فضايقوه وأخذوا منه عدة رواحل وغيرها ، ثم أخبر دمر داش المذكور بسلامة ابن السلطان ووالدته وإخوته ، فدقت البشائر لذلك ثلاثة أيام بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة المذكور أخرج السلطان إقطاع الأمير طوخ من تماراز الناصرى — المعروف ببني بلزق^(٤) — أمير مجلس ؛ لمرض تيمادى به مدة طويلة ، وأنعم بإقطاع المذكور على الأمير برنسباى البجاسى حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع برنسباى البجاسى المذكور على الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف [بالحجاز]^(٥) ، وكلاهما تقدمة ألف ، غير أن الواحد يزيد عن الآخر فى الخراج لا غير ، وأنعم بإقطاع بيبرس على ولده الصغير محمد وهو فى الحجاز أيضا ، وهذا أيضا تقدمة ألف .^(٦)

(١) أكرة : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج . تقع بين الخاطب وبين رأس القاع الصغير (الفلقشنى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٧) .

(٢) الوجه : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج - تقع بين رأس رادى عنتر وبين منزلة الخاطب ، ٢٠ .
وبها آبار قليلة الماء (الفلقشنى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٣) كذا فى الأصول ، وانظر ماسبق ص ١١٧ حاشية ٢ .

(٤) ببني بازق معناها بالعربية غليظ الرقبة (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٥) إضافة عن (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٦) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٩٣ من كتاب الحوادث « مضافا لما كان بيده قبل من الإقطاعات » . ٢٥

ثم في يوم الخميس تاسع عشرينه استقرَّ الأمير جَرِّبَاش الحمدى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن طوخ المقدم ذكره بحكم مرضه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية يُونُس العلانى أحد مقدّمى الآلوف .

وفي هذه السنة كان فراغ الربيع والحامين الذين بناهم السلطان الملك الأشرف إبنال هنا يخط بين القصرين .

وفرغت هذه السنة وقد انحلَّ أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة أيضا ؛ لعظم شوكة الممالك الأجلاب ، وصار من له حق عند كائن من كان من الناس قصد مملوكا من الممالك الأجلاب في تخلص حقه ، فما هو إلا أن أعلم ذلك المملوك بقصده خلص من غريمه في الحال ، فإن هؤلاء الممالك صاروا في أبواب أعيانهم شكل رأس نوبة وخباء ، وبعضهم دوا دار ، فيرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ، ويأمره بإعطاء حق ذلك المدعى — حقا كان أو باطلاً — بعد أن يهدده بالضرب والنكال ، فإن أجاب وإلا ضرب في الحال ونكّل به ، وعلم بذلك كل أحد ، فصار كل أحد يستعين بهم في قضاء حوائجه ، وترك الناس الحكام ، فقوى أمر الأجلاب ، وضعفت شوكة الحكام ، وتلاشى أمرهم إلى الغاية والنهاية .

وفي هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة أرزنكان ^(١) ، هدمت معظمها .

وفي هذه السنة أيضا كان بالشرق فن كبيرة بين جهان شاه بن قرا يوسف ، وبين أولاد باي سُتُقر بن شاه رُخ بن تيمور لَنُك ، أصحاب ممالك المعجم ^(٢) ثم استهلّت سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ففي يوم الاثنين ثالث محرم من السنة المذكورة أنعم السلطان على قايُنباي

(١) أرزنكان : ويقال أرزنجان بلدة ببلاد أرمينية على قرب من خفة الفرات اليمنى في الطريق بين أرزن الروم وسيواس (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية خريطة ٣ و ص ١٥) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٩٤ عن كتاب الحوادث ه ثم بين عاكر جهان شاه المذكور وحنن بك بن علي بك بن قرايلك صاحب آمد وغيرها ، ثم بين بير بضع بن جهان شاه صاحب بغداد وبين الشمشاع الزندق بالمراق .

المحمودى الظاهرى الدّوادر بإمرة عشرة ، وعيّن السلطان الأمير جَانِبَك الإسماعلى المؤيدى المعروف بكُوْهِية أن يتوجّه إلى حلب ، وعلى يده تشريف تغرى بَرْدَى بن يونس حاجب حلب بِنِيابة مَلْطِيّة ، وتشريف جَانِبَك الجَكَمى نائب مَلْطِيّة إلى حجويّة حلب ، كل منهما عن الآخر ، وذلك لكلام وقع بين تغرى بَرْدَى هذا وبين الأمير جَانِمَ الأشرفى نائب حلب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم ^(١) وصل أمير حاج الحمل بالمحمل إلى القاهرة ، وهو المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، وصحبته والدته وإخوته ، وطلع إلى القلعة ومعه أخوه محمد ، وبين يديهما وجوه الدّولة ، وخلع السلطان عليه وعلى أخيه محمد المذكور ، وكانت خلعة المقام الشهابى أطلسين مُمَرّاً ، وعلى الأطلسين فوقاني حرير بوجهين بطرز زَرْكَش ، ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع في عَوْدِ الحاج إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الأمير أَرْبُك من طَطَخُ الظاهرى الحازندار — كان — من القدس الشريف بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه سَلَارِيّاً ^(٢) من ملايسه بَقَرَوِ سِنْجَاب ، ووعدّه بكل خير ، ثم رسم له بالشى فى الخلعة السلطانية بعد أيام .

وفى أوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستين المذكورة نودى من قِبَلِ السلطان على الذهب بأن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نُقْرَة ، بعدما كان وصل سعر الدينار لأربعمائة وستين درهما الدينار ، وأن يكون سعر الفضة المغشوشة كل درهم بستة عشر درهما ، وأن يكون سعر الدرهم من الفضة الطيبة التى رسم السلطان بضربها بدار الضرب بأربعة وعشرين درهم نُقْرَة ، وحكم السلطان بذلك ، ونفذ حكمه

(١) فى ص «عشرين المحرم» .

(٢) نوع من الملابس ينسب إلى الأمير سَلار .

القضاة ، وسر الناس بهذا الأمر غاية السرور ؛ فإنه كان حصل بتلك القضة للمغشوشة غاية الضرر في المعاملات وغيرها .

غير أنه ذهب للناس بهذا النقص في سعر القضة المغشوشة ، إلى كثير ، وصار كل أحد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه القضة المذكورة ، فأنحصر^(١) كل من كان عنده من هذه القضة لوقوع النقص في ماله ، فرسم السلطان في اليوم المذكور بالناداة بنقص ثلث ثمن جميع البضائع في المأكول والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث ، وكذلك في نقص الذهب ، فهلن عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والقضة بهذه المناداة الثانية التي هي بنقص ثلث أثمان جميع الأشياء ، وقال كل واحد في نفسه : « كما نقص من مالي الثلث نقص من ثمن ما كنت أبتاعه الثالث » ، فكأنه لم ينقص له شيء .

ثم في يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من القلعة على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أزيك من ططخ الظاهري المقدم ذكره بإمرة عشرة ، عوضاً عن الأمير جانم الأشرفي البهلوان ، بحكم وفاته كما سيأتي ذكر وفاته ووفاته غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة ، على عادة هذا الكتاب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطاً في نفسه من مرض كان حصل له أياما ، وخرج إلى قاعة الدهيشة ، ودقت البشائر لذلك بتلعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون السلحدار نائب قلعة الجبل ، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين^(٢) على شريكه الأمير يشبك الفقيه المؤيدي ، ليكون من جملة أمراء الطبليخانات ، وأنعم بباقي إقطاع سودون

(١) في الأصول «فأنحصر» .

(٢) كوم أشفين : إحدى قرى مركز قليوب حالياً .

الذکور علی الأمير أرغون شاه^(١) الأشرفی لیكون من جملة أمراء العشرات ، وأنعم بإقطاع أرغون شاه^(٢) الذکور علی شریکة الأمير تنبک الأشرفی لیكون تنبک أيضا أمير عشرة ، واستقر کسبای المؤیدی السمين نائب قلعة الجبل^(٣) عوضاً عن سودون الذکور علی امرأة عشرة ضعیفة ، واستقر الأمير جانبک الإسماعیلی المؤیدی المعروف بکوهية من جملة رؤوس النوب عوضاً عن کسبای المقدم ذکره ، ولبس الخلع بعد ذلك بأيام .

ثم فی سلخ شهر ربيع الآخر الذکور خلع السلطان علی الأمير برنسبای البجاسی حاجب الحجاب باستقراره أمير حاج الحمل .

وفیه خلع السلطان علی الحکماء لعافيته من مرضه ، وحضر السلطان موكب^(٤) القصر مع الأمراء والخاصکية علی العادة .

١٠

ثم فی يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر [الطواشي]^(٥) مرجان [الحصنى]^(٦) مقدم المالیک السلطانية أمير حاج الركب الأول ، فصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول علی أهل مكة مالا خیر فيه ، لأنه کان فی نفسه وضعياً^(٧) ، لم تشمله تربية مربب ، لأنه نشأ ببلاد الحصن ، وخرج منها علی هيئة المسکدين من قراء المعجم ، ودار البلاد علی تلك الهيئة سنين كثيرة ، إلی أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء ، ثم آل أمره إلی بیت السلطان ، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقصم ، ثم بولايته إمرة الركب الأول فی هذه السنة ، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته^(٨) المالیک الأجلاب ، ففعلوا فی أهل مكة أفعالا ما تفعلها الخوارج ، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم ، كما سیأتی ذکر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى .

٢٠

(١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) أضاف و. و. پوپر فی هامش ٧ : ٤٩٧ عن کتاب الحوادث « أحد أمراء العشرات ورأس نوبة » .

(٣) فی ص « غلطة القصر » .

(٤ ، ٥) إضافة عن (هامش و. و. پوپر ٧ : ٤٩٨) .

(٥) فی ص « بغيضا » والمثبت من ط كاليفورنيا .

٢٥

(٦) انظر فی التعريف بإنيات ص ١٢ من ٩ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى ^(١) استقرّ شمس الدين منصور بن الصّفي ناظر ديوان المفرد .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكراً النهار في أمرائه وأرباب دولته ، وشق خط الصّليبية بغير قماش المركب ، وتوجّه إلى ساحل بولاق ، ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السطى إبراهيم ابن الجيعان التي أنشأها على النيل ، ورأى ما أنشئ بالجزيرة وساحل بولاق من العمار والبيوت ، ثم علا إلى جهة القاهرة ، ومرّ من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زويلة ، وطلع إلى القلعة ^(٢) .

وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالمناجاة بأن أحداً من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى ، ولا بساحل بولاق ؛ لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العمار والأشخاص ، وأمر أيضاً بهدم أماكن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور ، واستمر إلى القاهرة بعد ذلك مستمرا للهدم أياما كثيرة ، وأما الأشخاص والدكاكين التي بالطريق فهضمت عن آخرها ، وكلم السلطان في الكفّ عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد ، واستمر على ما رسم به من هدم الأماكن المذكورة ، قلت : ولا بأس بهذه الفعلة ؛ لأن كل أحده في الساحل حق كحق غيره ، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشنت المالك الأجلابُ صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي ، فأجابهم « بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقاتي ، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة » وبلغ السلطان ذلك ، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن

(١) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٤٩٨ عن كتاب الحوادث « خلع على الشرف يحيى بن نائب حلب جام خلعة الصفر » .

(٢) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٤٩٩ عن كتاب الحوادث « وقد غضب بما رأى من العمار بساحل بولاق في طريق المسلمين » .

بركوت المكي عن حصة القاهرة ، واستقرَّ عوضه بالحاج خليل المدعو قاني باي اليوسفي الميمندار ، مضافاً إلى الميمندارية^(١) .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قُصَّاد الصارمى إبراهيم بن قرمان ، صاحب قونية وغيرها ، وعلى يدهم كتب ابن قرمان المذكور تتضمن الترقق والاستعطاف ، وأنه داخلٌ تحت طاعة السلطان ، وأنه إن كان وقع منه ما أوغر خواطر السلطنة ، قد جرى عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانية ما فيه كفاية من النهب والسبي والإحراق وغير ذلك ، وأنه يسأل الرضى عنه ، وأشياء غير ذلك مما ذكرناه بالمعنى ، فعفا السلطان عنه بعد توقف كبير .

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور سافر الأمير بُرد بك الدوادار الثانى صهر السلطان زوج ابنته إلى دمشق ، لينظر جامعه الذى أنشأ بها .^{١٠}

ثم في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على^(٢) أيدى الأشرفى الخصاصكى ليسافر إلى ابن قرمان صُحْبَةَ قُصَّاده ، لتقرير الصلح بين السلطان وبينه .

وفي يوم الجمعة رابع عشره — الموافق لثالث بَشَنَس أحد شهور القبط — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي ، المعد لأيام الصيف على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة شفع^{١٥} الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص عند السلطان فى الأمير تَمْرُبُكاً أن يفرج عنه من حبس الصُّبَيْبَةِ ، فسمح السلطان له بذلك ، ورسم له أن يتوجه من الصُّبَيْبَةِ إلى دمشق ، ويقيم بها لعمل مصالحه لأيام الحج ، ويسافر إلى مكة ويقيم بها بطلا ، فوق ذلك .

ثم في يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم بساحل بُولَاق^{٢٠}

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٠ عن كتاب الحوادث « ولما ولأخذنى الترسيم على تجار البعلبكي وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه باسرها بعدم دربة ومعرفة » .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٠١ عن كتاب الحوادث « قصاص ابن قرمان خلع السفر وعلى » .

الذى لم نسمع بمثله في سالف الأعصار إلا قليلا ، بحيث إنه أتى على غالب أملاك بولاق من ساحل النيل إلى خط البوصة التي هي محل دفن أموات أهل بولاق ، وعجزت الأمراء والحكام عن إخماده .

وكان أمر هذا الحريق أنه لما كان صبيحة يوم الجمعة سادس رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة هبت ريح عظيمة مريسي^(١) ، وعظمت حتى اقتلعت الأشجار وألقت بعض مباني ، واستمرت في زيادة ونمو^(٢) إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما كان وقت الزوال أو بعده بقليل احترق ربيع الحاج عبيد البرددار بساحل البحر^(٣) ، وذهب الربيع في الحريق عن آخره ومات فيه جماعة من الناس ، كل ذلك في أقل من ساعة رمل ، ثم انتقلت النار إلى ربيع القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر وغيره ، وهبت الرياح وانتشرت النيران على الأماكن يمينا وشمالا^(٤) ، هذا وحاجب الحجاب^(٥) وغيره من الأمراء والأعيان وكل أحد من الناس في غاية الاجتهاد في تخميد النار بالطيني والهدم ، وهي لا تزدد إلا قوة وانتشارا على الأماكن ، إلى أن وصلت النار إلى ربيع الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وإلى الحواصل التي تحته ، وأحرقت أعلاه وأسفله ، وذهب فيه من بضائع الناس الخزونة فيه ما لا يتحصر كثرة^(٦) ، وسارت النار إلى الدور والأماكن من كل جهة .

هذا وقد حضر الحريق جميع أمراء الدولة بمماليكهم وحواشيهم ، شيئا بعد شيء ،

(١) الريح المريسي : هي ريح الجنوب التي تأتي من قبل مريس ، ومريس بلدة أدنى بلاد النوبة التي تلي أرض أسوان . (لسان العرب - م ر س) .

(٢) وأضاف ر - پوپر في هامش ٧ : ٥٠٢ عن 'I' « بولاق المعروف بالصايجي » .

(٣) وأضاف ر - پوپر في هامش ٧ : ٥٠٢ عن كتاب الحوادث « فاحترق ربيع الدرادار الثاني برد بك حتى عدم بتمامه » .

(٤) هو برسباي البجاسي (هامش ٧ : ٥٠٢) .

(٥) وأضاف ر - پوپر في هامش ٧ : ٥٠٣ عن كتاب الحوادث « وكان أكبر من ربيع الدرادار الثاني برد بك وأحسن عمارة . وكان بجواصله التي بأسفل الربيع أشياء كثيرة له والناس ، فذهب غالبا بالحريق والنهب ، ثم امتدت النيران إلى جهة الشرق فأحرقت من الدور والحوانيت والأسواق ما لا يدخل تحت الحصر كثرة . كل ذلك والوقت قبيل العصر » .

والأمر لا يزداد إلا شدة ، إلى أن صار الذي حضر من الناس لأجل طغى النار كالمفرج من عظم النار والعجز عن إخمادها ، وصارت النار إذا وقعت بمكان لا تزال به حتى يذهب جميعه ، ويضمحل عن آخره ، فعند ذلك فطن كل أحد أن النار تسير من دار إلى دار إلى أن تصل إلى القاهرة ؛ لعظم ما شاهدوا من هولها ، والريح المريسى يتداول هبوبها من أول النهار إلى نصف الليل ، ولشدة هبوب الريح صارت رياحا لأنها بقت نارة تهب مَرِيسِيًّا ، وهو الأكثر ، ونارة شملا ، ونارة غير ذلك من سائر الجهات ، فيئس كل من كان له دار تحت الريح ، وتحقق زوالها ، وشرع في نقل متاعه وأثاثه ، وهو معذور في ذلك ، لأننا لم نشاهد في عمرنا مثل هذا الحريق ؛ لما اشتعل عليه من الأمور الغريبة ، منها سرعة الإحراق ، حتى إن الموضع العظيم من الأماكن الهائلة يذهب بالحريق في أسرع وقت ، ومنها أن المكان العظيم كان يحترق ويمحاه مكان آخر لم تلحقه شرارة واحدة ، وربما احترق الذي كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شرارها ، والتى بالقرب سائلة ، ووقع ذلك بعدة أماكن ، أعجبها وأغربها مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه منارة من غرد^(١) قصيرة ، وكان هذا المسجد في وسط الحريق والشرار يتطاير من أعلاه من الجهات الأربع من أول الحريق إلى آخره ، لم تتعلق به شرارة واحدة ، وفي المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديما يعرف

بالشيخ محمد المغربي .

واستمر الأمراء والأعيان يشاهدون الحريق ، ويطلقون ماقدروا عليه من أطراف المواضع المنفردة ، وأما الحريق العظيم فلا يستجري أحد أن يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد ، واستمروا على ذلك إلى بعد أذان عشاء الآخرة ، ثم ذهب كل واحد إلى داره والنار عمالة إلى نصف الليل ، فأخذ أمر الريح في انحطاط .

٢٠

فلما كان بأكبر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المقام الشهابى أحمد بن

(١) غرد : كذا في الأصول - والفرد هو الكمأة من النبات . (السان) وهو ليس المراد هنا - ولعل الكلمة تحريف لكلمة « غدر » وهى الحجارة مع الشجر (السان) فكأن المتلذذة كانت مبنية بالحجارة وفروع الشجر .

للسلطان من قلعة الجبل ، ونوجه إلى بولاق لأجل الحريق ، فوجد جميع أمراء الدولة هناك كما كانوا في أمسه ، فلم يؤثر حضور الجميع في النار شيئاً ، غير أن الريح كان سكن وأخذت النار حدها في الإحراق من كل مكان كانت به ، فعند ذلك اجتهد كل أحد في إخمادها ، وهدم ما تعلق به النار من الأماكن ، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة ، والنار موجودة في الأماكن والجسر والحيطان ، والناس تأتي لبولاق أفواجاً أفواجاً للفرجة على هذا الحريق العظيم ، حتى صارت تلك الأماكن كبعض المفترجات ، وعملت الشعراء والأدباء في هذا الحريق عدة قصائد وقطع ، وقد أنشدني الشيخ علم الدين الإسعديّ الحصري (١) قصيدة من لفظه لنفسه في هذا المعنى أولها : [البسيط]

أنتم الذارياتُ ذروا وتلوها العاصفاتُ عصفاً

أثبتت هذه القصيدة في تاريخنا « الحوادث » كونه محل ذكر هذه الأشياء ، والقصيدة المذكورة نظم عالم لا شاعر ، وقد حررنا أيضاً في تاريخنا « الحوادث » ما ذهب في هذا الحريق من الأماكن تخميناً ، فكان عدة ما احترق فيه من الأرباع زيادة على ثلاثين رباعاً ، كلُّ ربع يشتمل على مائة سكن وأكثر ، أغنى أعاليه وأسفله ، وما به من الحوانيت والخازن ذكرناها في « الحوادث » بأسمائها ، ما خلا الدور والأماكن والأفران والحوانيت وغير ذلك .

وقد اختلف في سبب هذا الحريق على أقوال كثيرة .

منهم من قال : إنها صاعقة نزلت من السماء وانلطيب على المنبر .

ومنهم من قال : إنه نزلت من جهة السماء نوع شرارة فاحترق المكان الأول منها .

ومنهم من قال : إن الأرض كأن النار تنبع منها .

(١) هو أحمد علم الدين أبو العباس الحصري الشافعي - ترجم له الخوافي في الضوء اللامع ٢ : ٢٥٥ ولم يذكر ميلاده أو وفاته .

والأقوال كلها على أن سبب هذه النار آفة سماوية .

ثم بعد ذلك بأيام أشيع أن الذي كان يفعل ذلك — أعني يلتقي النار في الأماكن —
 هم جماعة من القرمانيّة ممن أحرق العسكر المصري أمكنتهم لما توجهوا إلى تجريدة
 ابن قرمان ، وشاع القول في أفواه الناس .

ثم ظهر للناس بعد ذلك أن الذي صار يحرق من الأمكنة بالقاهرة وغيرها بعد
 حريق بولاق إنما هو من فعل المالك الجلبان ؛ لينهبوا ما في بيوت الناس عندما تحرق ،
 فإنه تداول إحراق البيوت شهراً — والله أعلم ^(١) .

وقد افتقر من هذا الحريق خلائق كثيرة ، وكلّ الله العوض .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الأمير بردبك الدوّادار

الثاني من الشام .

وفيه أيضاً نودي بزينة القاهرة لدوران الحمل ، ونهى السلطان المالك الأجلاب
 عن أن ^(٢) يعمل أحد منهم عفاريت الحمل .

وسببه أنهم فعلوا ذلك في السنة الخالية وأخشوا في الطلب من الناس ، وصاروا
 يدخلون إلى دور الأمراء والأعيان ، ويكلفونهم الكلفة الزائدة ، وما كفاهم ذلك
 حتى صار العفريت منهم إذا مرّ بالشارع على فرسه بتلك الهيئة المزعجة يجبي ^{١٥}
 الدكاكين ، وإذا صدف رئيساً من بياض الناس أمسكه وأخذ منه ماشاء غصباً ،
 وإن لم يعطه أخرج به ورماه عن فرسه ، حتى صار الرجل إذا رأى واحداً
 من هؤلاء أسرع في مشيه بالدخول في زقاق من الأزقة ، أو بيت من البيوت ،
 فصرّ ذلك بحال الناس كثيراً ، وتركوا فرجة الحمل .

(١) أضاف د. بوير في هامش ٧ : ٥٠٧ عن كتاب الحوادث « وغالب الأماكن التي احترقت كانت
 صارت بساحل بولاق في دولة الظاهر جقمق رحمه الله » .

(٢) في الأصول « عن أن لا يعمل » والمقصود النهي من أن يعمل نفسه من عفاريت الحمل أي مضحكة
 الناس (هامش د. بوير ٧ : ٥٠٧) .

بل صاروا يترقبون فراغ الحمل ، ليستريحوا من هذه الأنواع القبيحة .

فلما جاء أوان الحمل في هذه السنة دخل على قلوب الناس الرّجيفُ بسبب ما وقع من الممالك في العام للماضي ، فكلم أعيان الدولة السلطان في إبطال الحمل ، أو نهى الجلبان عن تلك الفعلة القبيحة ، فلماذا رسم السلطان في هذه السنة بإبطال عفاريت الحمل بالكلية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب هذا أديرَ الحملُ على العادة في كل سنة ، ولم يقع من الأجلاب شيء مما وقع منهم في السنة الماضية .

ثم تداول الحريق بعد ذلك بخط بولاق والتاهرة ، وقوى عند الناس أن الذي يفعل ذلك إنما هو من تركان ابن قرمان .

ثم وقع الحريق أيضا في شعبان بأماكن كثيرة ، وداخل الناس جميعا الرّعبُ من هذا الأمر .

فلما كان يوم السبت ثاني عشر شعبان نودي بشوارع القاهرة ومصر بتوجه كل غريب إلى أهله ، وكذلك في يوم الأحد ، فلم يخرج أحد لعدم التّأث السلطان لإخراجهم .

ثم وقع حريق آخر وآخر ، فنودي في آخر شعبان بخروج الفرّباء بسبب الحريق من الدّيار المصرية ، فلم يخرج أحد .

وتداول وقوع الحريق بالقاهرة في غير موضع .

ثم في أول شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم منه الفراش ، وأرجف بموته ، وطلع إليه أكابر الأمراء ، فتكلم معهم في العهد لولده أحمد بالسلطنة من غير تصريح ، بل في نوع النكر^(١) من ولده ، ويقول ما معناه : إن ولده ليس كمن مضى من أولاد الملوك الصغار ، وإن هذا رجل كامل يعرف ما يراد منه ، وما أشبه هذا المعنى ، فصار هو

(١) كذا في ط . كاليفورنيا ٧ : ٥٠٩ - والرسم في ص «بسكر» ولا معنى لها والمقصود التلميح

والإيحاء بسلطنة ابنه الشهاب أحمد .

يتكلم وجميع الأمراء سكوت ، لم يشاركه أحد فيما هو فيه إلى أن سكت ، واشفض المجلس ، ثم عوفى بعد ذلك ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وغيرها أياماً .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رمضان أخرجت الممالك الأجلاب بالأوير قائم التاجر المؤيدى ^(١) أحد مقدمى الألوف ، وهو نازل من الخدمة بعير قماش الموكب ، وضربه بعضهم على رأسه وظهره ، جاءوا بمجموعهم إلى داره من القد ليهاجموا عليه ، فمنعهم ممالكه من الدخول عليه ، فوقع القتال بينهم ، وجرح من الفريقين جماعة ، فأخذ قائم المذكور يتلافى أمرهم بكل ما تصل القدرة إليه ، فلم يقد ذلك إلا أنه صار يركب وحده من غير ممالكه ، ويطلع الخدمة وينزل على تلك الهيئة ، واستمر على ذلك نحو السنتين ^(٢) .

ثم في هذه الأيام أيضاً تداول الحريق بالقاهرة وظواهرها ، وضر ذلك كثيراً بحمل الناس ، وقد قوى عندهم أن ذلك من فعل القرمانية والممالك الأجلاب ، يعنون بالقرمانية والأجلاب أن القرمانية إذا فعلوا ذلك مرة ويقع الحريق ، فتذهب الممالك الأقمشة وغيرها لما يطمعون الدور المحروقة للطنى ، فلما حسن ببال الممالك ذلك صاروا يفعلون ذلك .

قلت : ولا أستبعد أنا ذلك لقلة دينهم وعظم جبروتهم ، عليهم من الله ما يستحقونه من العذاب والنكال — انتهى .

ثم استهل شوال ، أوله الجمعة ، فوقع فيه خطبتان ، وتشام الناس بذلك على الملك ، فلم يقع إلا الخير والسلامة ، وكذبت العادة .

ثم في يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت چاك الفرنجى صاحب قبرس ، وأنهم ملكوا عليهم ابنته مع وجود ولد ذكر ، لأمر أجاز تقديم البنت

(١) هو قائم من صفر خجا الجركى المؤيدى — شيخ — ويعرف بالتاجر مات سنة ٨٨٧١ هـ (المغازى — ٢٠ : ٢٠١) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٠٩ عن كتاب الحوادث هـ وسبب هذه الفتنة أن ممالكه استخدموا غلاماً من غلمان الأجلاب فطلبه الأجلاب منهم فما سمحوا به فوقعت الفتنة بينها هـ .

على الصبي ، على مقتضى شريعتهم ، ووقع بسبب ذلك أمور وغزوات يأتي ذكرها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد حررنا ذلك كله في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل من القاهرة ، وهو الأمير برسبلي البجاسي حاجب الحجاب ، وأمير الركب الأول [الطواشي]^(١) مَرَّجان [الحصني]^(٢) مقدم المالك السلطانية .

ثم في العشر الأخير من هذا الشهر ورد الخبر من الإسكندرية بموت الخليفة القائم بأمر الله حمزة بها ، كما سيأتي ذكره في الوفيات إن شاء الله .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير الكبير تَنَبَك البرذبكي بحكم وفاته ، وأنعم السلطان بإقطاع ولده أحمد على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، وصار محمد أمير مائة ومقدم ألف ، وأنعم بإقطاع محمد المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير جانبك الصوفي الناصري المرتد^(٣) أحد أمراء الطبلخانات ، زيادة على ما بيده ؛ ليكون جانبك أيضاً أمير مائة ومقدم ألف .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين ذى الحجة خلع السلطان على القاضي شرف الدين التتائي^(٤) الأنصاري باستقراره ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ، بحكم وفاته في يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة .

وخلع السلطان أيضاً على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكُويز ، باستقراره ناظر الخالص الشريف ، عوضاً أيضاً عن صاحب جمال الدين يوسف المقدم ذكره

(١) إضافة (من هامش و. پوپر ٧ : ٥١١) .

(٢) سمي بالمرتد لأنه توجه من مصر إلى بلاد هركس ثم عاد إلى مصر . ومات سنة ٨٧١ هـ ، وانظر ترجمته في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٠-٦١) .

(٣) هو عمر بن علي بن شعبان بن محمد بن يوسف . الشرف التتائي الأزهرى المالكي ولد سنة ٨٢٦ هـ بتنا من قرى المنوفية . (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ١٠٦) .

ثم في يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أيضاً استقر القاضى زين الدين أبو بكر بن مؤهر ناظر جوالى دمشق ، وأنه يتوجه إلى دمشق لضبط تعلقات الجالى ناظر الخاص ، ثم بطل ذلك قبل أن يلبس الخلعة .

ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

في أولها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك ، أخرجت أماكن من قلعها .
ودورها وأبراجها .

فكان أول المحرم الأربعاء .

في يوم ثانيه استقر القاضى علاء الدين على بن مفلح^(١) قاضى الحنايلة بدمشق وكاتب سرها ، بعد عزل القاضى قطب الدين محمد الخيضرى^(٢) ، بمال كثير بذله في الوظيفتين .

ثم في يوم الثلاثاء استقر القاضى تاج الدين عبد الله بن المقسى ناظر الدولة كاتب الممالك السلطانية ، بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر .

وفي رابع صفر استقر على بن إسكندر محتسب القاهرة ، بعد عزل بدر الدين ابن البوشى .

وفيه استقر إياس البجاسى نائب القدس ، بعد عزل البدرى حسن بن أيوب ، ثم عزل إياس المذكور في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول بشاه منصور بن شهرى

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول المذكور ورد الخبر بموت الأمير يشبُك من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فاستقر فى أتابكية دمشق عوضه الأمير علان شلق المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بمال بذله فى ذلك نحو العشرة

٢٠ (١) هو على بن أبى بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - الملاء الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ٨١٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٩٨) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن دارد بن فلاح بن ضميدة النطب الدمشقى الشافعى ، ينسب إلى جد أبيه خيضر ، ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٢٤-١١٧) .

آلاف دينار ، وأنعم بتقديمه علان المذكور على شادبك السيفي جلبان ، مضافاً إلى دكرادارية السلطان بدمشق ، وذلك أيضاً بالبذل .

ورسم بإقطاع ^(١) شادبك المذكور للأمير قراجا الظاهري ، وهو بالقدس — بطالا — ليكون بيده وهو طرخان ، ثم بطل ذلك .

ثم في يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأشرفي نائب حلب من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير قاني باي الحزاوي بحكم وفاته ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير جانبك من أمير الظريف الأشرفي أحد أمراء الطبلخانات وخازن دار .

ورسم بانتقال الأمير حاج إينال اليشبيكي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جانم الأشرفي المذكور ، وصار مسفره الأمير سودون الإينالي المؤيدي قراقاش ثاني رأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير إياس الحمدي الناصري الطويل نائب حماة في نيابة طرابلس ، عوضاً عن حاج إينال ، ومسفره الأمير جاني بك الإينالي الأشرفي ، المعروف بقلقيز أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير جانبك التاجي المؤيدي نائب صفد في نيابة حماة ، عوضاً عن إياس الحمدي ، ومسفره جانم المؤيدي المعروف بحرامي شكل ، أحد العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار خير بك النوروزي نائب غزوة في نيابة صفد ، عوضاً عن جانبك التاجي ، ومسفره قانم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم استقر — بعد مدة — الأمير برديك العبد الرحمان ^(٢) أحد أمراء الألوف بدمشق في

(١) وهو إمرة طبلخانة دمشق (هامش و. بوير ٧ : ٥١٣) .

(٢) أي برديك المنسوب إلى السيفي سودون من عبد الرحمن (هامش و. بوير ٧ : ٥١٤) .

نيابة غزة عوضاً عن خيربك النوروزي المقدم ذكره ، وصار مُسَفَّرَه السَّيْفِي خيربك من حديد الأجرود أحد الدَّوَادِيَةِ الْخَاصِّكِتَةِ .

قلت : وجميع ولاية هؤلاء النواب المذكورين بالبذل ، ما خلا الأمير جاثم نائب الشام . ثم أنتم السلطان بتقدمة بُرْدَبَك العبد الرحمان الذي بدمشق على الأمير قراجا الظاهري المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى استقرَّ الأمير بُرْدَبَك الأشرفي الدَّوَادَارِ الثاني وصهر السلطان أمير حاج المحمل ، واستقرَّ الأمير كَسْبَاي الشُّمَّانِي المؤيَّدي أحد أمراء العشرات أمير الركب الأول .

واستقرَّ الأمير يَرْشَبَاي الإينالي المؤيَّدي الأمير آخور الثاني كان ، وأحد أمراء الطبلخانات الآن أمير المالك المجاورين بمكة ، ورسم لأسندمر الجَقْمَقِي بالمجى من مكة إلى مصر .

ثم في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى المذكور استقرَّ القاضي محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفي كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضي محب الدين بن الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب أمسك السلطان القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ناظر الجيش ، وسلَّمَه إلى الطواشي فيروز النوروزي الزمام والخازندار ، فدام عنده إلى أن صودر وأخذ منه جُذُلٌ من الأموال بغير استحقاق ، بعد أن عزل عن وظيفة نظر الجيش كما سيأتي ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان من حاب أن الطاعون فشاها وكثر .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرَّ القاضي برهان الدين إبراهيم ابن الدَّيْرِي ناظر الجيوش المنصورة عوضاً عن الأنصاري المقدم ذكره ، بمال كثير بذله في ذلك .

ثم في يوم السبت سادس عشر رجب تعرض جماعة من المماليك الأجلاب للأمير زين الدين الأستادار ، فهرب منهم ، فضربوا الوزير وبهدلوه إلى الغاية ، ولم ينتطح في ذلك عنزان ، لقوة شوكة الأجلاب في هذه الأيام ، حتى تجاوزت الحد ، وبطل أمر حكام الديار المصرية قاطبة ، وصار من كان له حق أو شبه حق لا يشتكى غريمه إلا عند الأجلاب ، ففي الحال يخلص حقه من غريمه ، إما على وجه الحق أو غيره ، يخافهم كل أحد ، لاسيما التجار والبيعة^(١) من كل صنف ، وترك غالب الناس معاشهم ؛ خوفاً على رأس مالهم ، فعزّ بسبب ذلك وجود أشياء كثيرة ، ووقع الفلاء في جميع الأشياء ، لاسيما في الأصناف المتعلقة بالأجناد ، مثل الشعر والتبن والدريس ، وما أشبه ذلك من أنواع أقمشة الخيل والبغال والمتعلقة بذلك ، حتى صار لا يوجد بالسكّية إلا بعد عسر كبير ، وصار من له ضيانة من تبن أو دريس أو شعر من الأجناد يسافر من القاهرة ويلقيه ويمشى معه حتى يصل إلى بيته^(٢) إن قدر على ذلك^(٣) ، وإن كان أميراً أرسل إلى ملاقاته بعض مماليكه ، وربما أخذوا عن استضعفوه من الأجناد أو ممالك الأمراء ، وزاد هذا الأمر حتى أضرب جميع الناس قاطبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأحد سابع عشر شهر رجب تعرض بعض المماليك الأجلاب للقاضي محب الدين بن الشُّحنة كاتب السرّ ، وهو طالع إلى الخدمة السلطانية ، وضربه من غير أمر يوجب ضربه أو الكلام معه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقرّ الأمير ناصر الدين بن محمد القسّاسي ، المعروف بمخلع ، دوا دار السلطان بحلب .

وفي يوم الخميس حادى عشرين رجب^(٤) أيضاً استقرّ البدرى حسن بن أيوب في نيابة القدس بعد عزل [شاه]^(٥) منصور بن شهرى .

(١) كذا في الأصول ، والصحيح : «الباعة» .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من م - والإثبات عن ط . كاليفرانجا .

(٣) أضاف د . پوپر في هامش ٧ : ٥١٧ من كتاب الحوادث «لبس الزينى بن الكويز ناشر الخاص خلعة الاستمرار على وظيفته ، وفيه » .

(٤) إضافة عن هامش د . پوپر ٧ : ٥١٧ .

وفيه رسم السلطان بطلب أبي الخير النحاس من البلاد الشامية على يد ساعر .

وفي يوم السبت أول شعبان وقع حريق عظيم ببندر جدة بالحجاز .

وفيه توفي خيربك المؤيد الأشقر الأمير آخور الثاني ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير بُردبك الحمدي الظاهري المعروف بالمهجين الأمير آخور الثالث ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على تغري بردي الأشرفي ، وأنعم بإقطاع تغري بردي على قراجا الأشرفي [الطويل ^(١)] الأعرج ، وتغري بردي وقراجا كلاهما من ممالك السلطان القديمة أيام إمرته .

ثم في يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقر الأمير بكباي الإينالي المؤيد أحد أمراء الطبليخانات أمير آخور ثانيا عوضا عن خيربك الأشقر المقدم ذكره .

وفيه استقر دولات باي الظاهري نائب رأس نوبة الجمدارية رأس نوبة الجمدارية عوضا عن قراجا الطويل الأعرج الذي تأمر .

واستقر في نيابة رأس نوبة الجمدارية شخص يسمى قابنباي الأشرفي ، فوثب شخص من الخاصة الأجلاب يسمى برشباي ، وجذب سيفه بالقصر السلطاني ، بسبب ولاية هذين لهاتين الوظيفتين ، ولكونه لم لا ولي هو ^(٢) إحداهما ، ثم وقع منه أمور أضربنا ^(٣) عن ذكرها ، خوفا على ناموس ملك مصر .

ثم في يوم السبت ثامن شعبان رسم بإطلاق القاضي شرف الدين الأنصاري من مكانه بقلعة الجبل بعد أن أخدمته جملة مستكثرة من الذهب العين وغيره .

ثم في يوم الأحد تاسعة ضرب السلطان مملوكين من ممالكه الأجلاب وحبسهما ، لأجل قتلها نائق الظاهري ، ولم يقتلها به كما أمر الله تعالى .

(١) إضافة عن هامش « و. پوپر ٧ : ٥١٨ » .

(٢) عبارة ص « ولكون أنه لم لا ولي هو إحداهما » وأسلوب التعبير في النسختين ركيك

كما نرى .

(٣) في ص « وقع منه أمور نسحق من ذكرها أضربنا عن ذكرها » . والمثبت من ط . كاليفورنيا .

ثم في يوم ثاني شهر رمضان وصل أبو الخير النحاس من البلاد الشامية إلى القاهرة
وخلع السلطان عليه كاملية بمقلب ممهور^(١).

وفي يوم الثلاثاء تاسعه قدم أبو الخير النحاس إلى السلطان اثنين وسبعين فرسا ،
وثلاثين بغلا .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان للذكور نهبت العبيد والماليك الأجلاب
النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص — رضى الله عنه — بمصر
القديمة ، وأُفخسوا في ذلك إلى الغاية ، وكل مفعول جائز .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ، استقر أبو الخير النحاس ناظر الذخيرة السلطانية
ووكيل بيت المال .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه أغلقت المالك الأجلاب باب القاعة ، ومنعوا
الأمرء والمباشرين من النزول إلى دورهم بسبب تعويق عليق خيولهم ، وفعلوا ذلك
أيضا من القيد إلى أن رُسم لهم — عوضا عن كل عليقة — مائتا درهم .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المقدم ذكره استقر خُشقدم السيفي
أرنبغا^(٢) الذي كان حوادر القاني بلى الحزاوى [نائب الشام]^(٣) في حجوبية طرا بلس
على سبعة آلاف دينار ، بعد عزل شادبك الصارمى .

وفي يوم الأحد ثامن عشرينه وصل إلى الديار المصرية جاكم القرنجى ابن جَوَّان^(٤)
صاحب جزيرة قبرس ،^(٥) بطلب من السلطان ، ليلي — عوضا عن أبيه — ملك قبرس^(٥) ، وكان

(١) أضاف و . پوپر ٧ : ٥١٩ عن كتاب الحوادث «وفى ظنه أنه سيمود لما كان عليه في الدولة
الظاهرية ، وقد خلا له الجور بموت الجلال ناظر الخاص . ويعزى الشرقى الأنصارى . والدهر يقول له شذ
ما جامك ، ولسان حاله ينشد قول أبي الفتح البستي :

إلى حتى سعى قدى
أرى قدى أراق دى

(٢) في ط . كالفورنيا «أرنبغا» .

(٣) إضافة للتوضيح . عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ .

(٤) ضبط «جاكم» ، جَوَّان عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ نقلا عن كتاب الحوادث .

(٥-٥) هذه العبارة ساقطة من — ح . والإثبات عن ط . كالفورنيا .

أهل قبرس ملكوا عليهم أخته مع وجوده ، كونه ابن زنا ، أو غير ذلك ، لأمر لا يجوز ولايته في ملتهم .

وفي هذا الشهر أخذ الطاعون في انحطاط من مدينة حلب ، وانتشر فيما حولها من البلدان والقرى بعد أن مات منها محوم من مائتي ألف إنسان .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال ضربت الممالك الأجلاب أبا الخير النحاس ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فزايده ما كان به من الضعف ، فإنه كان مستضعفاً قبل ذلك بمدة وأخذ أمره يومئذ في انحطاط ، ولزم الفراش ، إلى أن مات حسباً يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي يوم السبت خامس شوال عمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وأحضر جاكم بن جوان الفرجي ، وخلع عليه كالأية ، وخلع على اثنين آخر من الفرنج الذين قدموا معه ، وأعطاه السلطان فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وركب الفرس المذكور وغيره مدة إقامته بالديار المصرية ، وولاه نيابة قبرس ، ووعده بالقيام معه ، وتخليص قبرس له .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير بُرد بك الدوّار الثاني ، وأمير الركب الأول الأمير كسبای من ششمان أحد أمراء العشرات .

وفي يوم الخميس أول ذي القعدة شرع السلطان في عمارة مراكب برسم الجهاد ، وإرسال جاكم وصحبته إلى قبرس ، وجعل للمتحدث على عمارة المراكب المذكورة سُقُرُ الأشراف الزرد كاش ، المعروف بقرق شبق ، فباشر سُقُرُ المذكور عمل المراكب أقبح مباشرة ، من ظلم وعسف ، وأخذ الأخشاب بأبخس الأثمان إن وزن ثمناً ، وفعل هذا الشقيء أفعالا لا يفعلها الخوارج ، عليه من الله ما يستحق من الخزي والنكال ، بحيث

أنه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خرجت منه بالمصادرة والنهب والحريق ،
وماربتك بظلام للعبيد .

ثم في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تغرى بردى الطيارى الخاصكى قاصداً
قبرس ، ليخبر أهلها أن السلطان يريد ولاية جاكُم هذا على قبرس مكان والده ، وعزل
أخته ، ويلومهم على عدم ولاية جاكُم هذا وتقديم أخته عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة مات الأمير بايزيد التمر بُغاوى أحد أمراء الألو ف
بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بتقدمته وإقطاعه على الأمير سودون الإينالى للتوئدى
[قراقش]^(١) رأس نوبة ثان ، بمال بذله سودون في ذلك^(٢) ، وأنعم بإقطاع سودون
المذكور وهو إمرة طبلخاناه على الأمير خُشكَلدى القوامى الناصرى .
واستهلت سنة أربع وستين وثمانمائة بيوم الأحد .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم من السنة المذكورة وصلت الغزاة المتوجهة قبل
تاريخه إلى بلاد الجون بيرُ التركية لإحضار الأخشاب^(٣) ، وكان مقدّم هذا العسكر
أربعة من الأمراء العشرات ، وهم :
قانى باى قراقسقل التوئدى .

والأمير جانبك الإسماعلى التوئدى المعروف بكوهية .

والأمير مُعلباى طاز التوئدى .

والأمير بُردبَك الشبكي المشطوب^(٤) .

(١) إضافة من هامش « و . » في ٧ : ٥٢٢ هـ .

(٢) أضاف و . في هامش ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « وهذا شيء لم نعهد من أمراء
طبلخانات يسمى في أمرة مائة وبقدة ألف بمال ، وأغداً صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا ،
وأما من يكون ثباً وفيه مروءة فلا يرضى بذلك ولو أحمده إل الجنديّة » .

(٣) أضاف و . في هامش ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « وصحبهم المركب التى غنمها المسلمون
من الفرنج والأسرى وهم نحو من مائة وخمسين أسيراً » .

(٤) أضاف و . في هامش ٧ : ٥٢٢ هـ عن كتاب الحوادث « فعرض السلطان الأسرى وضرب
رقاب جماعة منهم وسحبس باقىم ، وفى المحبوسين قنصل جنوه وقد طلب منه السلطان - لافتداء نفسه من
القتل - مائة ألف دينار » .

وفي يوم سابع عشرينه — الموافق لسادس عشر هاتور — لبس السلطان القماش
الصوف الملون ، وألبس الأمراء على العادة في كل سنة .

وفي هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة غزّة ، وأباد الموت أهلها^(١)

وفي يوم السبت ثاني عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك الطواشي فيروز
الرّكني باستقراره وزيراً بعد تسحب على بن الأهناسي ، فلم يحسن فارس المذكور
المباشرة سوى يوم واحد ، وعجز وكاد أن يهلك ، وكان لولايته أسباب منها : أنه
كان يبرق ويرعد ويوسع في الكلام في نوع المباشرة وغيرها ، فحسب السامع أن في
السويداء رجلاً ، واستنسمن ورّمه فولاه ، فها هو إلا أن أرمى النخلة على^(٢) أكتافه
[حتى]^(٣) ظهر عليه المعجز الفاضح في الحال ، وضاق عليه قضاء الدنيا ، وخسر في اليوم
المذكور جملاً مستكثرة ، واستعفى ، وتراعى على أكابر الدولة ، وكاد أن يهلك لولا
أعنى وعزل^(٤) ، بعد أن ألزم بشيء له جرم على ما قيل ، وولى الصاحب شمس الدين منصور
الوزر عنه .

قلت : ما أحسن الأشياء في محلها ، وحينئذ أعطى النوس لراميه .

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر ورد الخبر من الشام بموت الأمير علّان شلق
المؤيدى أتابك دمشق .

وفي يوم ثامن شهر ربيع الأول استقرّ الحاج محمد الأهناسي البرددار وزيراً بعد
عزل الصاحب شمس الدين منصور من غير عجز بل لمعنى من المعاني ، والحاج محمد هذا
هو والد على بن الأهناسي المقدم ذكره في الوزر والأستادارية ، وولى الوزر قبل أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٣٥٢ عن كتاب الحوادث « حتى تجاوز عدد الموق بها في اليوم

سبعائة وقيل أكثر وأقل . وبالحاجة إنه كان بها موت هول كما كان يتغير ما من البلاد الشامية » .

(٢) في الأصول (عن) وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) إضافة يقتضيه السياق .

(٤) كان عزله في يوم الاثنين رابع عشره (عن هامش و. پوپر ٧ : ٥٢٣) أي أنه ولي الوزارة

لمدة يومين فقط .

تسبق له رئاسة في نوع من الأنواع ؛ لأن كلا الوالد والولد عارٍ عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ، ولم يكن لهما صنعة غير الرستلية والبرُدارية لا غير ، فباشير الحاج محمد هذا الوزير أحد عشر يوماً وعزل ، وأعيد صاحب شمس الدين منصور للوزير ثانياً .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر الأمير تغرى برّدى الأشرفي أحد أمراء العشرات نائب السكرّك ، وأنعم بإقطاعه على ابن الأمير برّدبك الدّوادر الثاني والمنعم عليه هو ابن بنت السلطان .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر به استقر الأمير تَمْرُبای طَطَر الناصري مُدّد أمراء العشرات أمير حاج الحمل .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوي بالحوش السلطاني على العادة في كل سنة ، وأحضر السلطان جاكم الفرمجي ابن صاحب قُبْرُس ، وأجلسه عند أعيان مباشرى الدّولة ، فعظم ذلك على الناس قاطبة .

قلتُ : ولعلّ السلطان ما أحضره في هذا المجلس إلّا ليريه عِزّ الإسلام وذُلّ الكفر . ثم في أول شهر ربيع الآخر ظهر الطاعون بمدينة بُلْبَيْس وخانقاه سِرّ ياقوس من ضواحي القاهرة .

وكان أول الشهر يوم الجمعة الموافق لأول طوبة من شهور القبط فتخوف كلُّ أحد من محيى الطاعون إلى القاهرة ، هذا مع ما الناس فيه من جهد البلاء من غُلُوّ الأسعار وظلم المالِك الأجلاب الذي خرج عن الحد ، وعَدَم الأمن ، وكثرة المخاوف في الأزقة والشوارع ، بحيث إن الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد أذان عشاء الآخرة ، حتى ولا لصلاة الجماعة ، ولو كان جار المسجد ، وإن أذن مؤذن العشاء والشخص خارج عن داره هَرَوِّل في مشيه وأسرع لثلاث تفلق عليه الدروب التي عمرتها رؤساء كلِّ حارة ؛ خوفاً على بيوتهم من المناسر والحرامية ، لأن والى القاهرة خيربك القَصْرَوِي حَطَّ عنه أمور الناس^(١) ، واسكف على ما هو عليه من المفسد ، وصبيه

(١) أى تخلّى عن أمر الرعية «هاتش و . پوپر ٧ : ٥٥٢٦ .

أنه علم أن الذي يتعبد على الناس أو يسرق إنما هو من المماليك الأجلاب أو من أتباعهم ،
وعلم مع ذلك ميل السلطان إلى الأجلاب ، واتفق بعد ذلك كثرة السرّاق ، وفتح
البيوت ، وهجم المناسر على الحارات ، وكَلَّمَهُ السلطان — في ذلك — بكلام خشن ،
ووبَّخَهُ في الملاء ، وكاد أن يفتك به ، فأوهم الوالي السلطان — بالتلويح في كلامه — أن الذي
يفعل ذلك إنما هو من المماليك الأجلاب ، وكان الذي لوَّحَ الوالي إلى السلطان قوله :
« يا مولانا السلطان أنا مالي شغل ولا حكم على من يلبس طاقية — يعني المماليك —
وما حكى إلا على العوام والحرامية » ، فسكت السلطان ، ولم يكلمه بعد ذلك إلا في غير
هذا المعنى ، فوجد الوالي بذلك مندوحة لسائر أغراضه ، وحطَّ عنه واستراح ، وانحل
النظام ، وضاعت حقوق الناس ، وأخذ كل مفسد يتربص بزى الجند ، ويفعل ما أراد ،
وصار الوالي هو كبير الحرامية ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى صاحب شمس الدين منصور ،
وتعطلَّ — بسبب غيابه — رواتب المماليك السلطانية ، فاستغاثوا المماليك الأجلاب ، ومنعوا
الأمراء يوم الأربعاء من طلوع القلعة ، وامتنعوا من طلوع الخدمة يوم الخميس أيضا
رابع عشره ، وطمع الأمير يونس الدَّوَادار إلى القلعة بخير قماش الخدمة ، فلما وصل
إلى باب القلعة احتاطت به المماليك الأجلاب ، وسألوه أن يكلم السلطان في أمرهم ،
فدخل الأمير يونس المذكور إلى السلطان ، وذكر له ذلك ، ثم ترددت الرسل بين
السلطان وبينهم إلى أن آل الأمر إلى طلب سعد الدين فرج بن النحل ، واستقرَّ وزيراً
على عادته أولاً على شروط ، ونزل من وقته ، وباشر الوزر ، وسكن الأمر ، وقد
ذكر لي الصاحب شمس الدين : أنه لم يخفف إلا بإذن السلطان .

وفي هذه الأيام فشا الطاعون بالقاهرة ، وكان عِدَّةٌ من ورد اسمه الديوان من الأموات
في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور — الموافق لسابع عشر أُمشير ،
وهو يوم تنتقل الشمس إلى برج الحوت — خمسة وثلاثين نفراً ، ولها تفصيل ، وذلك
خارج عن البيمارستان المنصوري والأوقاف والقراطين والصحرَاء وبولاق ومصر القديمة .

وأما ضواحي القاهرة وإقليم الشرقية والغربية من الوجه البحرى فقد ترايد الطاعون فيها حتى خرج عن الحد ، وهو إلى الآن فى زيادة .

وكان أمر الطاعون فى القرى أنه إذا وقع بقرية يفتى غالب من بها ، ثم ينتقل إلى غيرها وربما اجتاز ببعض القرى ولم يسلطها ، فسبحانه يفعل فى ملكه ما يريد .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه ضرب المماليك الأجلابُ الأميرَ زينَ الدين الأستادار بسبب علق الخيول ضرباً مبرحاً ، واقطع بسبب ذلك عن الخدمة أياماً كثيرة .

وفى يوم السبت ثالث عشرينه وقع من بعض المماليك الأجلاب إخراجاً فى حق الأمير يونس الدوادار ، والشخص المذكور يسمى قانصوه ، وكان ذلك فى الملاء من الناس ، ونزل الأمير يونس إلى داره وهو فى غاية ما يكون من الغضب ، فما كفى قانصوه المذكور ما وقع منه فى القلعة فى حق الأمير يونس ، حتى نزل إليه بداره وأساء عليه ثانياً بحضرة مماليكه وحواشيه ، فلم يسع الأمير يونس المذكور إلا أن قام من مجلسه وعزل نفسه عن الدوادارية ، ودخل إلى داره من وقته ، وأقام بها من يومه .

ثم فى القد لم يقع من السلطان على قانصوه المذكور — بسبب ما وقع منه فى حق الأمير يونس — كبير أمر ، ولا كلمه الكلام العرفى ، غير أن ابن السلطان الشهابى أحمد أرسل سأل الأمير يونس فى الطلوع إلى القلعة وحضور الخدمة .

ثم إن بعض الأمراء أخذ قانصوه المذكور وأتى به إلى الأمير يونس حتى قبل يده ، ولازال ذلك الأمير وغيره بالأمير يونس حتى رضى عنه بعد أن أوسعه سباً وتوبيخاً ، وذلك حيث لم يجد يونس له ناصراً ولا معيناً .

وأغرب من هذا أنه بلغنى أن قانصوه لما أخش فى أمر الأمير يونس أولاً ربما أضاف إليه السلطان فى بعض الإساءة ، والسلطان يسمع كلامه .

قلت : إن صح هذا فهو مما يهون على الأمير يونس ما وقع فى حقه من قانصوه .

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه عجز الأمير زين الدين الأستادار عن القيام
بجامكية الممالك السلطانية ، فقام إلى السلطان شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى
جانبية المجنون ، وقال للسلطان :

« الملوك التي كانت قبلك كانوا ينفقون الجوامك ، لأى شيء أنت ما تعطى

مثلهم ؟ » .

فغضب السلطان من كلامه ، وطلب العصي ليضربه ، فخرج جماعة من الأجلاب
من خجداشيته ، وجذبوه من بين يدي السلطان ، وتوجهوا به إلى الطبقة ، ولم يتكلم
السلطان بكلمة واحدة .

هذا والطاعون أمره في زيادة ، فلما استهل جادى الأولى الموافق لتاسع عشرين
أمشير كان فيه التعريف : أعنى عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات ستين قرأ ،
وهذا خلاف الأما كن المقدم ذكرها من اليمارستان والطرحى والرافتين والصحراء
ومصر وبولاق ، وأما نواحي أرياف الوجه البحرى ففي زيادة ، حتى قيل إنه كان يموت
من خائناه سر يا قوس في اليوم ما يزيد على مائتى نفر ، ووصل في هذه الأيام عدة من يموت
بالحملة الكبرى — إحدى قرى التاهرة^(١) — كل يوم زيادة على مائتين وخمسين إنسانا ،
وهذا أمر كبير ؛ كون أن الحملة وإن كانت مدينة هي قرية من القرى ، ومثلها كثير من
أعمال الديار المصرية .

غير أن ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتدأه بالقاهرة ؛ فإن الطاعون كان وقع
بالأرياف قبل التاهرة بمدة ، فلما أخذ الطاعون في انحطاط من الأرياف أخذ في الزيادة
بالقاهرة ومصر وضواحيها ، كما هي عادة الطاعون وانتقاله من بلد إلى أخرى .

وفي يوم الثلاثاء عاشر جادى الأولى من سنة أربع وستين المذكورة أنعم السلطان

(١) كذا في الأصول . وقد ورد في هامش و . بدير ٧ : ٥٣١ من كتاب الحوادث « أنها من أعمال

الغربية » وهو الصواب .

على سودون الأفرم الظاهري الواصل قبل تاريخه من البلاد الشامية بإمرة عشرة بعد موت الأمير أسندمر الجعقي .

وفي هذا اليوم أيضاً كان عدة من ورد التعريف^(١) بهم من الأموات بالقاهرة فقط مائة وعشرة قر ولها تفصيل — ما بين رجال ونساء وصبيان وموال — وليس لذكر التفصيل هنا محل .

وكان من شأن هذا الطاعون أنه ينقص في اليوم نقصاً قليلاً عن أمسه ، ثم يزيد في الغد كثيراً إلى أن انتهى وتقص وهو على هذه الصفة .

وفي هذه الأيام بلغ عدة من يموت في اليوم بخائاه سرياقوس أكثر من ثلاثمائة قر ، ويقول المكثر أربعمائة ، وبالجملة ثلاثمائة ، وفي مدينة منف في يوم واحد نحو من مائتين ، وقس على هذا في سائر القرى ، وهذا نهاية النهاية الآن .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى - يوم تنتقل الشمس فيه إلى برج الحمل - كان فيه عدة من ورد اسمه التعريف^(٢) مائة وسبعين نفراً ، وجاء في هذا اليوم عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر على حديثها مائة نفر ، فكيف يكون التعريف كله مائة وسبعين ، وبالقاهرة مصلاوات كثيرة نذكرها بعد ذلك في محلها .

وأبلغ من هذا أن الأمير زين الدين الأستاذار ندب جماعة من الناس بأجرة معينة إلى ضبط جميع مصلاوات القاهرة وظواهرها ، وكان ماحرروه ممن صلى عليه في اليوم ستمائة إنسان ، فعلى هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتتب من ديوان المواريث ، غير أن فائدة ذكر التعريف تكون لمعرفة زيادة الوباء ونقصه لا غير ، ففي ذكره فائدة ما .

وفي يوم الجمعة عشرين جمادى الأولى كان فيه التعريف مائتين وتسعة نفر .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أنعم السلطان على قانى باى الأشرف المعروف بأخى قانصوّه النوروزى بإمرة عشرة بعد موت الأمير يشبك الظاهري .

(١) عبارة من «من ورد اسمه الديوان من الأموات الخ» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) في ص «من يرد اسمه الديوان» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشرينه استقر الأمير برّشباي البجاسي حاجب الحجاب أمير آخور كبيراً بعد موت يونس العلائي بالطاعون ، واستقر سودون الإينالي المؤيدى المعروف بقراقاش في حجوبية الحجاب عوضاً عن برّشباي البجاسي المقدم ذكره .

وفيه أيضاً أنعم السلطان بإقطاع يونس العلائي على الأمير جرّباش الحمدي أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع جرّباش المذكور على الأمير جانبك الظاهري . نائب بندر جدّة ، وصار جانبك من جملة أمراء الأتوف بالديار المصرية ، وذلك زيادة على ما بيده من التحدث على بندر جدّة ، بل على جميع الأقطار الحجازية ، والإقطاع الذي استولى عليه الأمير جرّباش ، والذي خرج عنه كلاهما مقدمة ألف ، لكن متحصل خراجهما يتفاوت .

وفي يوم الخميس هذا كان عدة من ورد اسمه الديوان من الأموات نحواً من مائتين وخمسة وثلاثين نفراً ، وكان عدة المضبوط بالمصلاة ألقا ومائة وثلاثة وخسين نفراً ، وذلك خارج عما ذكرنا من مصر وبولاق والقرافين والصحراء والأوقاف وزاوية الخدام خارج الحسينية .

وفي يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى المقدم ذكرها استقرّ الشهابي أحمد بن قليب^(١) أستاذار السلطان بمدينة طرابلُس في حجوبية حجاب طرابلُس ، زيادة على ما بيده من الأستادارية وغيرها ، وكانت ولايته للحجوبية بعد موت خشفدم الأربغاوى^(٢) دَوادار قاني باي الحزاوى :

ثم استهل جمادى الآخرة — أولها يوم الثلاثاء — وقد كثر الوباء بالديار المصرية ، وانتشر بها وبظواهرها ، هذا مع الغلاء المفرط في الأسعار وظلم المالك الأجلاب ، فصارت الناس بين ثلاثة أمور عظيمة : الطاعون ، والغلاء ، والظلم ، وهذا من النوادر — وقوع الوباء والغلاء معاً في وقت واحد — فوقع ذلك وزيد ظلم الأجلاب ، والله الأمر .

(١) بضم القاف تصغير قلب « هاشم و . دوبر ٧ : ٣٤ » عن كتاب الحوادث .

(٢) في ص « الأربغاوى » وفي ط كاليفورنيا « الأربغاوى » وما أثبتته من (الضوء اللامع للسخاوي

٣ : ١٧٤) وفيه أنه ينسب لأربغا نائب قلعة صفد — مات سنة ٨٦٤ هـ .

وكان التعريف في هذا اليوم ثلاثمائة وستة عشر نفرا ، وكان الذي حرروه في السبع عشرة مصلاة ألف إنسان وتسعمائة إنسان وعشرة ، وأنكر ذلك غير واحد من الناس استقلالا ، بل قال بعضهم وبالع : بأن عدة من يموت في اليوم بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف نفر ، واعتل بقوله إن الذين تدبوا لضبط المصلوات اشتغل كل منهم بنفسه ويمن عنده وبغلانته ^(١) ،

قلت : الصواب بل الأصح مقالة الثاني لما شاهدناه من كثرة الجنائز ، وازدحام الناس بكل مصلاة — والله أعلم .

وأما أمر الغلاء ففي هذا الشهر أبيع فيه القمح كل إردب بستمئة درهم ، والبطة من الدقيق العلامة بمائة وسبعين درهما ، والرطل الخبز بأربعة دراهم ، وهو عزيز الوجود بالحوانيت في كثير من الأوقات ، والشعير والبقول وكلاهما بأربعمائة درهم الإردب ، وهما في قلة إلى الغاية والتمهية ، والحمل التبن بأربعمائة درهم ولا بُدَّ له من حارس من الأجناد يحرسه من المالك الأجلاب ، هذا والموت فيهم بالجريف ^(٢) — وصلوات الله على سيدنا عزرائيل — وما سوى ذلك من المأكل فسرعه متحسن ، لا كسر الشعير والتبن والقمح والبقول ؛ كون هذه الأشياء يحتاج إليها الأجلاب ، فيأخذونها بأبخس الأثمان ، فترك الناس بيع هذه الأصناف إلا المحتاج ، فمز وجودها لذلك .

ووقع للأجلاب في هذا الوباء أمور عجيبة ؛ فإتاهم لما فرغوا من أخذ بضائع الناس ظهر منهم في أيام الوباء أخذ إقطاعات الأجناد ، فصاروا إذا رأوا شخصا على حانوت عطار أخذوه ، وقالوا له : لعل الضعيف يكون له إقطاع ، فإن كان له إقطاع عرفهم به ؛ وإن لم يكن للضعيف إقطاع طال أمره معهم إلا أن يخلصه منهم أحد من الأعيان .

ثم بدا لهم بعد ذلك أن كل من سمعوا له إقطاعا من أولاد الناس أو الأجناد القرانيس أخذوا إقطاعه ، فإن كان صحيحا يرتجون مرضه ، وإن كان ضعيفا ينتظرون

(١) في ص « وغلانته » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

(٢) بالجريف : أي بالكثرة .

موته ، فعلى هذا الحكم خرج إقطاع غالب الناس — الحى واليت — حتى إنهم فعلوا ذلك بعضهم مع بعض ، فصار السلطان والناس فى شغل شاغل ، لأن الأجلاب صاروا يزدهون عليه لأخذهم إقطاعات الناس ، وعند ما يتفرغ من الممالك الأجلاب يتظلم كل أحد إليه عن خرج إقطاعه وهو فى قيد الحياة ، فلم يسعه إلا رده عليه ، فصار الإقطاع يخرج اليوم ويرد إلى صاحبه فى الغد ، فصار يكتب فى اليوم الواحد عدة منشور ما بين إخراج ورد ، واستمر الناس على ذلك من أول الفصل إلى آخره .

وأغرب من هذا أن بعض الأجلاب اجتاز فى عظم أيام الوباء بالصحراء ، فحازى جنازة امرأة على نعشها طرحة زركش ، فاخططها وساق فرسه فلم يوقف له على أثر . ووقع لبعض الأجلاب أيضا أنه صدف فى بعض الطرقات جنازة وهو سكران ، فأمره المدير بالوقوف لتمر الجنازة عليه ، فحنق منه ، وأراد ضرب المدير ، فهرب منه ، فضرب الميت على رأسه ، وقد شاهد ذلك جماعة كثيرة من الناس .

وفى حكيانه كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين .

وفى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة وصل إلى القاهرة تغرى بردى الطيارى الخالصى المتوجه فى الرسالة إلى جزيرة قبرس ، وصحبته جماعة كثيرة من ملوك الفرنج وأهل قبرس .

والقادمون من الفرنج على قسمين : فرقة تسأل إبقاء ملك قبرس على الملكة المتولية ، وفرقة تسأل عزلها وتولية أخيها جاكم الفرنجى الذى قدم إلى القاهرة قبل تاريخه ، فلم يبت السلطان الأمر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم ، وأحال الأمر إلى ماسياتى ذكره .

وفى يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها ، واختلفت كلمة الحُساب ؛ لاشتغال كل أحد بنفسه وبمن عنده ، فمنهم من قال : يموت فى اليوم أربعة آلاف إنسان ، ومنهم من قال : ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وقاس

صاحب القول الثانى على عِدَّة من صَلَّى عليه فى هذا اليوم المذكور بمصلاة باب النصر ، وقال : إن كل مائة ميت بمصلاة باب النصر بثلاثمائة وستين ميتا ، وجاءت مصلاة المؤمنى فى هذا اليوم أربعائة وسبعة عشر ميتا ، وهذا كله تقريبا لا تحريرا على الأوضاع .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى لأجل قصاد الفرنج ، وحضرت الفرنج وقبلوا الأرض وتزلوا أيضا على غير طائل .

وفى يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين ، وجاءت مصلاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين .

وفيه ضربت الممالك الأجلابُ الوزير سعد الدين فرج بن النحل ضربا مبرحا ؛ لكونه لم يزد راتب لهم .

وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة كان فيه التعريف نحو ثلاثمائة إنسان ، منهم ممالك خمسة وسبعون ، منهم خمسة وثلاثون من ممالك الأمراء وغيرهم ، ومن بقى سلطانية ، وأما الذى ضبط فى هذا اليوم ممن صَلَّى عليه من الأموات بائنتى عشرة مصلاة أربعة آلاف إنسان ، وفى ذلك نظر ؛ لأن مصلاة باب النصر وحدها جاءت فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين ، ومصلاة البيطرة أربعائة وسبعين ، وجامع الأزهر ثلاثمائة وستة وتسعين ، فمجموع هذه المصليات الثلاث من جملة سبع عشرة مصلاة أو أكثر ألف وأربعمائة وستة نفر ، فعلى هذا كيف يكون جميع من مات فى هذا اليوم أربعة آلاف ؟ ! فهذا محال ، وهذا خارج عن القرافتين والحسينية والصحراء وبولاق ومصر القديمة ، إلا أن غالب من يموت صفار وعبيد وجوار .

غير أن هذا الطاعون كان أمره غريبا ، وهو أن الذى يطعن فيه قل أن يسلم ، حتى قال بعضهم : لعل إن من كل مائة مريض يسلم واحد ، فأنكر ذلك غيره وقال : ولا كل ألف — مبالغة .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره — الموافق لاربع عشر برمودة — ارتفع الوباء من بولاق ، وكان الذى مات بها في اليوم^(١) ثلاثمائة نفر ، وقيل سبعة وقيل عشرة .
هذا بعد أن كان يموت في اليوم^(٢) ثلاثمائة وأربعمائة ، ويقول للكثير خمسمائة — فسبحانه وتعالى فاعلا مختلرا يفعل في ملكه ما يشاء .

وأخذ الطاعون في هذه الأيام يخف من ظواهر القاهرة ، مثل الحسينية وغيرها ، وعظم في القاهرة وما حولها من جهة الصليبية والقاعة وقناطر السباع ، وكان الذى مات من الممالك الأجلاب الإبنالية في هذا الطاعون — إلى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة — ستمائة مملوك وثلاثين مملوكا . إلى لعنة الله وسقر ، إلى حيث ألفت .

ومما وقع لى من أوائل هذا الفصل قولى على سبيل المجاز : [السريع]

١٠ قد جاءنا الفصلُ على بَفْتَةٍ مُسْتَجَلِبًا حَلَّ مُجِدِّ الطُّلُبِ
من كثرةِ البغي وظُلْمِ بداٍ يَخْصُه اللهُ بمن كان جلب

وفي يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة — الموافق لتاسع عشر برمودة ، وهو أول خمسين^(٣) النصارى — فيه ظهر نقص الطاعون بالقاهرة ، وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة .

١٥ وفي يوم الاثنين هذا كان عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين إنسانا ، وبجامع الأزهر ستمائة إنسان ، وهو أكثر ما وصل إليه العدد بالجامع المذكور ، لأن غالب الطاعون الآن هو بالقاهرة ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة البيطرة مائتين وأربعة ، وهو بحكم النصف مما كان صلى عليه بها قبل ذلك ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة المؤمنى مائتين وثمانين نفرا ، وهو أقل من النصف أولا ، ونحن نذكر — إن شاء الله تعالى — عدة هذه المصلوات في يوم الاثنين القابل ؛ ليعلم الناظر في هذا الكتاب كيفية انحطاط الطاعون عند زواله من اليوم إلى مثله .

(١-١) هذه العبارة مأخوذة من مصر ، والإثبات من ط . كاليفورنيا .

(٢) في مصر « أول يوم خميس النصارى » .

فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه الموعود بذكره كان فيه عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر مائة وتسعين ، وبالجوامع الأزهر زيادة على مائة وثلاثين ، وبمصلاة البيطرة مائة وأربعة عشر ، وبمصلاة المؤمني مائة وسبعة وثلاثين ، وتذكر - إن شاء الله تعالى - في يوم الاثنين الآتي عدة ذلك أيضاً .

وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رجب فيه فشا نقص^(١) الطاعون ، وانحط سعر الغلال ، وظهر الشعر والتبن والدريس لموت تلك الجبابرة الأجلاب .

وفيه طعن تاجمه^(٢) ، ثم من الله تعالى بالعافية بعد أمور ، والله الحمد على المهلة .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور - الموافق لسلخ برمودة - لبس السلطان القماش الأبيض الجلبكي المعتد لبيه الأيام الصيف .

ثم في يوم الاثنين سادسه كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر مائة ، وقيل تسعين ، وبمصلاة البيطرة زيادة على الخمسين ، وبمصلاة المؤمني زيادة على التسعين .

ثم في يوم السبت حادى عشره استقر الأمير أرغون شاه الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أستاذار الصعبة السلطانية ، بعد موت يشبك الأشرفي .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر نحواً من خمسة وعشرين قرأ ، وبمصلاة البيطرة ثلاثة وعشرين ، وبالجوامع الأزهر خمسة قرأ ، وبمصلاة المؤمني نيفاً وثلاثين قرأ ، هذا والعلة ، وجودة في الأكابر والأعيان إلى آخر رجب .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره استقر القاضي تقي الدين بن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوَضاً عن صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي]^(٣) .

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا « فشا الطاعون » .

(٢) هذه إشارة إلى أن المؤلف أصيب بالطاعون المنتشر في القاهرة في تلك السنة ثم شفي منه .

(٣) إضافه عن (هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٢) .

وفيه استقر الشيخ مراح الدين [عمر] ^(١) العبادي الشافعي ناظر الأحباس بعد موت القاضي زين الدين عبد الرحيم العيني .

واستهل شعبان يوم الخميس وقد خف الطاعون من الديار المصرية بالكلية ، فكان عدة من مات في هذا الطاعون من الممالك الأجلاب الإبنالية قط ألفاً وأربعمائة نفرًا - والله يلحق بهم من بقي منهم - وهذا خلاف من مات في هذا الطاعون من الممالك السلطانية الذين لم من سائر الطوائف ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة أربع وستين وقع في الملكة ^(٣) أمر شنيع ، وهو أن السلطان جمع أعيان الفرنج القبارسة في الملاء بالحوش السلطاني ، وأراد بقاء الملكة صاحبة قبر من على عادتها ، وخلع على قصادها أعيان الفرنج ، واستقر تغري بردي الطياري مسفرها ، وعلى يده تقليدها وخلعها .

وكان الفرنجي جاكم أخوها حاضر المركب ، وقد جلس تحت مقدمي الألوف ، فعز عليه ولاية أخته وإبقاؤها على ملك الأقمسية من جزيرة قبرص مع وجوده ، فقام على قدميه واستغاث ، وتكلم بكلام معناه أنه قد جاء إلى مصر ، والتجأ إلى السلطان ، ودخل تحت كنفه ، وله عنده هذه المدة الطويلة ، وأنه أحق بالملك من أخته وبكى ، فلم يسمع السلطان له وصمم على ولاية أخته ، وأمره بالتزول إلى حيث هو مسكنه ، فما هو إلا أن قام جاكم المذكور وخرج من باب الحوش الأوسط ثم خرج بعده أخصامه حواشي أخته ، وعليهم الخلع السلطانية مدت الأجلاب أيديها إلى أخصام جاكم من الفرنج ، وتناولوهم بالضرب

(١) هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن - السراج أبو حفص

ابن البدر العباسي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ بمشية عباد بالفرية ومات سنة ٨٨٥ هـ (البخاري - الضوء الملاحق ٦ : ٨١ - ٨٣) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٣ هـ عن كتاب الحوادث و الظاهرية برقوق ، والناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية برسباي ، والظاهرية جقق ، والسيفية وهم ممالك الأمراء الذين يخلصون بياب السلسلة ، وأولاد الناس وهم أيضا شيء كثير جدا .

(٣) أي في القلعة كما جاء في (هامش و . پوپر ٧ : ٤٤٣) .

والإخراق ، وتمزيق الخلع ، واستغاثوا بكلمة واحدة ، أنهم لا يريدون إلا تولية جاكم هذا مكان والده ، وعظمت الفوعة ، فلم يسمع السلطان إلا أن أذعن في الحال بعزل الملكة وتولية جاكم ، فدولى جاكم على رغم السلطان بعد أن أمعنوا المالك الأجلاب في سب الأمير بُردبك الدوادار الثاني ، وقالوا له : « أنت إفرنجي ^(١) وتحامي للفرنج » فاستغاث بُردبك المذكور ، ورعى وظيفة الدوادارية ، وطلب الإقالة من المشي في الخطمة السلطانية ، فلم يسمع له السلطان ، وفي الحال خلع على جاكم ، ورسم بخروج تجريدة من الأمراء إلى غزو قبرس ، تتوجه مع جاكم المذكور إلى قبرس ، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في وقته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره رسم السلطان باستقرار الأمير قراجا الظاهري الخازنهار حاجب الحجاب - كان - أتابك عساكر دمشق بدموت الأمير علان الويدى بمالي وعد به نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم السبت سابع عشره استقر القاضي ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين محمد البلقيني ^(٢) قاضي قضاء دمشق الشافعية بعد عزل القاضي جمال الدين يوسف الباعوني ^(٣) . وفيه استقر القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضي برهان الدين إبراهيم الديري .

وفي يوم الأحد ثامن عشره عرض السلطان الممالك السلطانية بالحوش ، وعين منهم جماعة للجهاد : أعني للسفر صحبة جاكم الفرنجي إلى قبرس ، وقد عين من يسافر إلى قبرس من الأمراء قبل ذلك .

(١) هذه إشارة إلى وجود أمير كبير من أمراء الممالك من أصل فرنجي أي أرربي ، والمعروف أن عدداً من السلاطين وأمراء الممالك كان من أصول أوربية مختلفة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن صر بن رسلان بن نصير . الولوى أبو الفضل وأبو الرضا . ولد سنة ٨١٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٦٥ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٨٨-١٨٩) .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن . الجبال أبو الحسن الباعوني المقدسي ، ولد سنة ٨٠٥ هـ وتوفي سنة ٨٨٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٨-٢٩٩) .

وفيه ورد الخبر من مكة المشرقة بموت الأمير برشباي الإينالي المؤيدى رأس المالِك المجاورين بها ، فأنعم السلطان بإقطاعه في يوم الثلاثاء على دُولَات بای^(١) الأشرَفى السَّاقى ، وعلى خير بك من حديد الأشرَفى الدَّوَادار ، نصفين بالسَّوِيَّة ، لكل منهما إمرة عشرة .

واستهلَّ شهر رمضان — أوله الجمعة — في يوم السبت ثانيه خلع السلطان على الأمير جانبِك الظاهرى أحد أمراء مقدمى الألوف بسفره إلى بندر جدَّة على عادته في كل سنة ، وخرج من البند متوجها إلى جدَّة في غاية التَّجَمُّل والحرمة .

وفي يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عيَّن السلطان الأمير خُشْقَدَم الناصرى المؤيدى أمير سلاح إلى سفر الوجه القبلى ؛ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة ، وعيَّن معه مائتى مملوك ، وسافروا يوم الثلاثاء ثانى عشره .

وفي هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين ، وقامت الناس من أعوان سُقُر الزَّرْد كَاش شدايد يطول الشرح في ذكرها ، حتى قال بعض الشعراء الموالاة بليقا ، تعرض فيه لظلم سُقُر الزَّرْد كَاش وحواشيه ، بقوله :

قبل الفزا جاهد في الناس

فصار الظلم أنواع وأجناس

من طلب هذا الفزا واحتاج لواس

ورقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا تحصى ، من قطع أشجار الناس عسفا ، وأخذهم ما يحتاجون إليه ظلما ، وزاد ظلم سُقُر هذا على الناس حتى جاوز الحد ، فلا جرم أن الله تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله في الدنيا ، بما قاماه من النفي والحبس وأخذ المال ، مع الذل والهوان والصغار ، وحلَّ به كل مصيبة ، حتى أحرقت داره بجميع ما فيها ، ثم نهب ما فضل من الحريق ، وتشتَّت في البلاد على أقبح وجه ، هذا في الدنيا وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى .

(١) في صر « دولات بای حكام الأتترقي » وفي هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٥ عن كتاب الحوادث

« عرف بجم » .

وفي يوم الأحد أول شوال عين السلطان الأمير كزُل السودان المعلم ، والأمير برنسبای الأشرفي الأمير آخور للتوجه إلى الإسكندرية وصحبتهما مائة وخمسون مملوكا من المماليك السلطانية ، لأخذ ما هناك من المراكب ، والتوجه بها إلى ثغر دمياط من البحر الملح ، ليكون سفر جميع المجاهدين من مينة واحدة ، وهي مينة دمياط .

ثم في يوم الأربعاء رابع شوال أنفق السلطان في المجاهدين من المماليك السلطانية ، للفارس والراجل سواء ، لكل واحد مبلغ خمسة عشر دينارا ، وأنفق على كل مملوك من المماليك الذين يتوجهون مع كزُل وبرنسبای المقدم ذكرهما عشرة دنانير الواحد .

ثم في يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك الأشرف إينال في موكب هائل من قلعة الجبل بأمرائه وخاصكته وأعيان دولته إلى جزيرة أروى المعروفة بالوسطى بساحل النيل ؛ لينظر ما عُمّر من المراكب ، فسار إلى هناك في موكب عظيم ، ونظر المراكب ، وخلع على سنقر قرق شبق الزرد كاش المقدم ذكره ، وعلى جماعة آخر ممن باشر عمل المراكب ، ثم عاد من حيث جاء من قناطر السباع ، فلم يتهج الناس لتزوله ، لعظم ما قاسوه من الظلم في عمل هؤلاء المراكب ، من قلة الإنصاف والجور في حق العمال من أرباب الصنائع وغيرهم ، ولولا أن الأمر منسوب إلى نوع من أنواع الجهاد لذكرنا من فعل سنقر هذا ما هو أقبح من أن نذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سافر المجاهدون في بحر النيل إلى ثغر دمياط ، ومقدم العساكر يوم ذاك في البر الأمير يونس الأقبائي البوادر الكبير ، وفي البحر الأمير قائم من صفَر خججا ^(١) المؤيدي التاجر أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، ومعهما بقية الأمراء ، وهم : الأمير سودون الإينالي المؤيدي المعروف بقراقاش حاجب الحجاب وغيره ، وخلع السلطان على هؤلاء الثلاثة المذكورين ، وخلع أيضا على جاكم

(١) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٥٤٨ عن كتاب الحوادث تفسيرا لمقدم العساكر في البحر حيث قال : « أعني أن العساكر لما تصل إلى جزيرة قبرس يستمر هو في البحر لا يطلع إلى قتال الفرنج بل يكون دركه أمر مراكب الغزاة واللغز عنها من عشاء يحىء إلى أخذها من الفرنج في البحر » .

الفرنجة خلعة نَحَّ (١) بَقَامُ ، ونزل جميع الغزاة في خدمتهم إلى بحر النيل ، وسافر هؤلاء الأمراء الثلاثة إلى دمياط من يومهم ، وبقي من عداهم يسافرون أرسالا في كل يوم ، إلى يوم الثلاثاء القابل ؛ لكثرة عدة الصاكر .

وأما مقدار عدد من سافر في هذه الغزوة من الأمراء والجند فعدَّة كبيرة .

فأولهم أمراء الألوف الثلاثة المقدم ذكرهم .

ثم من أمراء الطبليخانات ثلاثة أيضا ، وهم : الأمير بُرْدَبَك البهمنقدار الظاهري ثاني رأس نوبة ، وجانبك من أمير الخازندار الأشرفي ، وبشيك من سَمان شاه الفقيه المؤيدي رأس نوبة .

ومن أمراء العشرات جماعة ، وهم : جَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، ودُقَاق اليشْبكي ، وكَسْبَای الشُّمَاني المؤيدي ، وطوخ الأبو بكرى المؤيدي رأس نوبة ، وقائم نعمة الأشرفي رأس نوبة ، وسنقر قرق شبق الأشرفي الزردكاش المقدم ذكره ، وقَراجا الأعرج الطويل أحد مماليك السلطان القديمة .

وأما المماليك السلطانية فعدتهم تزيد على خمسمائة نفر تخميناً .

وهذا خلا المطوعة وغيرهم من الخدم والمراكبية وأنواعهم .

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمُربَای من حمزة الناصري المعروف بطَطر أحد أمراء العشرات ، وأمير الركب الأول تَمَ الحسيني الأشرفي رأس نوبة .

وفي يوم الجمعة سابع عشرينه أمسك السلطان زين الدين الأستاذار ، وجَنَزَرَه (٢)

وحبسه بالبحر من الحوش السلطاني ، وندب صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي] (٣)

لمحاسبته فقامت المماليك الأجلاب على منصور حمية لزين الدين ، فراج أمر زين الدين

(١) النخ بساط مستطيل ، وهو فارسي معرب (السان) . ولعل المراد غائة من نسج يشبه البساط .

(٢) أي وضع الجنزير في رقبتة « هامش ر . پوپر ٧ : ٥٥٠ عن كتاب الحوادث » .

(٣) إضافة من هامش (ر . پوپر ٧ : ٥٥٠) .

لذلك ، لعلم الناس أن السلطان مملوك الاختيار مع ممالكه الأجلاب ، واستمر زين الدين بالبحرة إلى يوم الأحد ، فأخرجه السلطان واستقرَّ به أستاذاراً على عادته ، ولبس خلعة الأستاذارية من القند في يوم الاثنين أول ذي القعدة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة وصل الأمير خُشْمَقَم أمير سلاح من الوجه القبلي بمن معه من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدرى

وفي يوم الاثنين هرب زين الدين الأستاذار واختفى بحيث إنه لم يُعرف له مكان ، واستقرَّ صاحب شمس الدين في الأستاذارية عوضه .

ثم استهلَّت سنة خمس وستين وثمانمائة

فكان أول المحرم الخميس .

ثم في يوم السبت ثالثه وصل الأمير جَانِبَك الظاهريُّ أحد مقدّمى الألوف من بندر جدّة إلى الديار المصرية ، بعد أن سَجَّ وحضر الموسم بمكة ، ويات بترية الملك الأشرف إينال بالصحراء ، وطلع إلى القلعة من القند في يوم الأحد ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في مركب عظيم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين المحرم وصل أمير الرّكب الأوّل الأمير تَمّ الحسيني الأشرفي ، وخلع عليه السلطان ، وأصبح في يوم الجمعة وصل أمير حاج الحمل تمرُّ باي ططر بالحمل ، وخلع السلطان عليه أيضاً .

وفي يوم الجمعة سلخ المحرم وصل إلى القاهرة جماعة من الغزاة وأخبروا أن العساكر الإسلامية بأجمعها خرجوا من جزيرة قبرص في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وساروا على ظهر البحر الملح يريدون السواحل الإسلامية ، فهبَّت عليهم ريح عظيمة شتّت شملهم وتوجهوا إلى عدّة جهات بغير إرادة ، وكانت مركب هؤلاء وصلت إلى ساحل الطينة ،

وأخبروا أيضاً بموت الأمير سُودُون قراقاش حاجب الحجاب^(١)، ثم وصل من الغد
بردبك عَرَب الأشرقي^(٢) الخصاصكى، وأخبر بنحو ما أخبر به هؤلاء الماليك، وأعلم
السلطان أيضاً أن الأمير يونس الدّوادار ترك بجزيرة قبرص جماعة من الماليك
السلطانية وممالك الأمراء قوة لجأكم صاحب قبرص، وجعل مقدمهم جانبك الأبلق
الظاهرى الخاصكى، وأن جماعة كبيرة توفوا إلى رحمة الله تعالى من عظم الوخم .

واستهل صفر يوم السبت .

ثم في يوم الأربعاء خامسه استقر الأمير كسباى المؤيدى السمين نائب القلعة في نيابة
الإسكندرية بعد الأمير جانبك — نائب بعلبك — النّوّزوزى، فاستقر خير بك
القصوى والى القاهرة نائب القلعة عوضاً عن كسباى المذكور، بمال بذله في ذلك .

ثم في يوم الخميس سادس صفر استقرّ على بن إسكندر^(٣) والى القاهرة، واستقرّ تم
من نَخْشَبَاى^(٤) الظاهرى الخاصكى المعروف برصاص في حلبة القاهرة، عوضاً عن
على بن إسكندر، وكلاهما ولى بالبذل، وتمّ هذا هو أوّل تركى ولى الحسبة^(٥) بالبذل،
ولم نسمع ذلك قبل تاريخه، لا قديماً ولا حديثاً .

وفي يوم الجمعة سابعه — الموافق لخامس عشرين هاتور — لبس السلطان القماش
الصّوف الملوّن، المعتد لبسه لأيام الشتاء، وألبس الأمراء على العادة .

ثم في يوم السبت خامس عشره وصل المجاهدون جميعاً إلى ساحل بولاق، وباتوا
بالبندان الكبير عند بركة الناصرية، وطلعوا إلى القلعة من الغد في يوم الأحد، وقبلوا

(١) أضاف ر. بوير في هامش ٧-٥٥٢ عن كتاب الحوادث « من مرض تمانى به أزيد من عشرة أيام ،
وبموت جماعة آخر من الخاصكية وغيرهم » .

(٢) في ص « برد بك الأشرقي » .

(٣) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٥٥٢ عن كتاب الحوادث « ابن أخت زوجة كشبا الفيسى » .

(٤) كذا في س ، وفي ط . كالفورنيا « نخشايش » .

(٥) المقصود بذلك حلبة القاهرة ، ولعله الإشارة أعمية في أحوال الوظائف وموظفيها في عصر
سلاطين الماليك .

الأرض ، وخلع السلطان على الأمير يونس الدوادار أطلسين مُتَمَرّاً ، وفوقانيا بطرز زركش ، كما هي عادة خلعة الأتابكية ، فتعجب الناس من ذلك ، وقيدله فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش .

ثم خلع على الأمير قائم المؤيدى أحد مقدمى الألوف فوقانيا بطرز زركش .

وكذلك خلع على جميع الباشات^(١) من الأمراء .

ونزل الجميع فى خدمة الأمير يونس الدوادار إلى بيته تجاه الكيش^(٢) ، ثم عاد كل واحد إلى داره .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير يلكباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى بإمرة مائة وتقدمة ألف ، بعد موت سودون قراقاش بقبرس ، وأنعم بإقطاع يلكباى المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير تمرباى من حمزة المعروف بططر ، وأنعم بإقطاع تمرباى ططر على جانبك الأشرفى قلنسير ، فلم يقبله جانبك المذكور ، وأنعم به على الأمير قانى بك السيفى يشبك بن أزدَمُر ، وأنعم بإقطاع قانى بك للذكور — وهو إمرة عشرة أيضا — على دُولَات باى الخاصكى الأشرفى المعروف بدُولَات باى سكسن ، أعنى ثمانين ، ولم يكن دُولَات هذا أهلاً لذلك ، وإنما هى أرزاق مقسومة إلى البرّ والفاجر .

وفى يوم الخميس ضابع عشرين صفر استقر الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن سُودُون قَرَأَقَاش بحكم وفاته بقبرُس ، واستقر الأمير بُرْدَبَك المحدثى الظاهرى المهجين الأمير آخور الثالث أمير

(١) الباشات : جمع باش واللفظ تركى يعنى الرؤساء والناداء (شمس الدين سائى — قاموس تركى

٢٠ : ١ : ٦٥ ط استنبول سنة ١٣١٧ هـ) .

(٢) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٢٥٣ عن كتاب الحوادث « إلا قائما فإنه فارقه من المدرج إلى جهة داره بالقرب من سويقة الصاحب ، ولم يبتهج الناس لقدم العساكر على هذا الوجه ، بل ربما أسمهم العوام التوبيخ لمردهم إلى القاهرة بغير طائل على ما سنبيهه الآن » .

آخر ثانيا عوضا عن الأمير يَكْبَای المقدم ذكره ، واستقر قرَاجا الطويل الأُعرج الأُشرفي أمير آخورتالعا عوضا عن بُرديك الهجين .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول استقر الأمير مُقْتَبَای طاز الأبوبكري المؤيدي أمير حاج الحمل ، واستقر تَنِيك البواب الأُشرفي الخاصكي أمير الركب الأول .

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوي على العادة في كل سنة بالحوش السلطاني .

ثم سافر المقام الشهابي أحمد بن السلطان إلى السرحة ، ومعه أخوه محمد من القد في يوم الاثنين ثامن إلى جهة الوجه البحري شرقا وغربا ، وسافر معه جماعة من الأعيان وأمرء العشرات .

ثم في يوم الخميس سادس عشره استقر على بن الأهناسي وزيراً بعد استعفاء صاحب فرج بن النحل .

ثم في يوم السبت حادي عشرينه حبس السلطان القاضي صلاح الدين أمير حاج المكيني بحبس الرحبة ، وسبب ذلك أنه كان استبدل وفقاً فشكى عليه بسبب ذلك الوقف ، فرسم السلطان بحبسه فحبس إلى آخر النهار ، ثم أطلق من يومه بعد أن قُرِّرَ عليه مبلغ من الذهب .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر نُودى بزيئة القاهرة لقدم أولاد السلطان من السرحة ، ووصلا في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر المذكور ، وشقاً القاهرة في موكب هائل ، وطلعا إلى القاعة ، وخلع عليهما والدهما السلطان الملك الأُشرف إينال ، ثم نزلا في وجوه الدولة إلى بيت^(١) المقام الشهابي أحمد ، وهو الأخ الأكبر ، وأتابك العساكر بالديار المصرية .

(١) وهو قصر بكتر الساق الناصري تجاه الجاولية بالقرب من الكبش . عن هامش و . پوپر

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربه استقرَّ إينال الأشقر الظاهري الخاصكى والى
القاهرة بعد عزل على بن إسكندر .

وامتثل جمادى الأولى يوم الخميس .

فى ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الأشرف إينال مَرَضَ الموت ،
وَلَزِمَ الفراش .

فلما كان يوم الاثنين خامسه وصل الأمير بُرْدُوك التَّوَادار الثانى ، والأمير
ناصر الدين شيب الجيش من الطَّيْنَة ، وكان توجهها قبل تاريخه لينظرا مكان
البرج الذى يريدون عمارته هناك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشره أَرْجِفَ بموت السلطان ، ولم يصح ذلك ، وأصبح
الناس فى هرج ، وماجوا ووقف جماعة من العامة عند باب المدرج — أحد أبواب
القلعة — فنزل إليهم الوالى وبدد شملهم .

ثم نُودِيَ فى الحال بالأمان والبيع والشراء ، وأن أحدا لا يتكلم بما لا يعنيه ،
فسكن الأمر إلى يوم الأربعاء رابع عشر .

فلما كان ضحوة يوم الأربعاء المذكور طَلِبَ الخليفة والقضاة الأربعة إلى
القلعة ، وطَلَمَتِ الأمراء والأعيان ، واجتمعوا الجميع بالدهيشة ، فلم يشك أحد فى
موت السلطان^(١) ، فلم يكن كذلك ، بل كان الطلب لسلطنة المقام الشهابى أحمد
قبل موته .

فلما تكامل الجمع خلع السلطان نفسه من السلطنة بالمعنى ؛ لأنه ما كان إذ ذاك
يستطيع الكلام ، بل كلهم بما معناه أن الأمر يكون من بعده لولده ، ففعلوا من
ذلك أنه يريد خلع نفسه وسلطنة ولده ، ففعلوا ذلك كما سيأتى ذكره فى محله ، فى أول
ترجمة الملك المؤيد أحمد إن شاء الله تعالى .

(١) فى ص « فلم يشك الناس أن السلطان قد توفى » وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ومات الأشرف إينال في الغد حسبما تذكره .

وكانت مدة تحكم الملك الأشرف إينال هذا — من يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان إلى هذا اليوم ، وهو يوم خلع نفسه من السلطنة — ثمانى سنين وشهرين وستة أيام .

ومات في يوم الخميس خامس عشر حمادى الأولى بعد خلع يوم واحد بين الظهر والعصر ، فجهَّز من وقته ، وغُسِّلَ وكفن ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ودُفِن من يومه بترتبه التى عمرها بالصحرَاء ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان جاركسى الجنس ، وقد تقدَّم الكلام على أصله ، وجالبه إلى القاهرة ، وكيفية ترقيه إلى أن تسلطن في أول ترجمته من هذا الكتاب .

وكانت صفته — رحمه الله — أخضر اللون للسمر أقرب ، طواله غالب طوله من وسطه ونازل ، قصير البِشْت^(١) ، رقيق الوجه نحيف اليد ؛ لحيته في حنكه ، وهى شعرات بيض ، ولهذا كان لا يعرف إلا بإينال الأجروء ، وفي كلامه رخو مع خنث كان في لهجته ، ولهذا لما لبس السَّواد خلعة السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل ، لكونه أسمر اللون ، وخلعة سوداء ، فلم تبهج الناس برؤيته ، ولذلك أسباب :

السبب الأول . ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة ، والسبب الثانى وهو الأغاب لقرب عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان^(٢) الشكل الظريف^(٣) البهى ، والفرق واضح لأن المنصور كان سنة دون العشرين سنة من غير لحية ، وهو في غاية الحسن والجمال — أحسن الله عونه — والأشرف إينال هذا سنة فوق السبعين ، وقد علمت صفته مما ذكرناه ، فلا لوم على من لا يعجبه شكل الأشرف إينال ولا عجب ، وكان له محاسن ومساوى ، والأول أكثر .

فأما محاسنه ، فكان ملكا جليلا ، عاقلا رئيسا سيوسا ، كثير الاحتمال ، عديم

(١) البِشْت : كساء من صوف غليظ النج لا كمين له (المعجم الوسيط ١ : ٥٧) ولعل المراد

الجزء الذى يذطيه هذا البِشْت من الجسم .

(٢-٢) إضافة من ط . كاليفورنيا .

الشَّرَّ، غير سَبَاب ولا فحَّاش في حال غضبه ورضاه، وكان عارفاً بالأُمور والوقائع والحروب، شجاعاً مقداماً، كثير التجارب للخطوب والقتال، عظيم التروى في أفعاله، ثابتاً في حركاته ومهماتِه، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضاً، عارفاً بمجتهات ممالك شرقاً وغرباً، فهماً بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحريك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تودة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه، ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحداً من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضاً أنه كان قليلاً ما يحبس أحداً ولا ينفية، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة، ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا أنه تقي جماعة عندهم ركبوا عليه ثانياً في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضعاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة، وبالجملة فكانت أيامه سكونا وهدوءاً ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده [من] (١) عماليكه الأجلاب، وفست أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل انخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها، هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة.

وأما مساوئه، فكان بخيلاً شحيحاً مسيكا، يبخل ويشح حتى على نفسه، وكان عارياً من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل، كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هو على النقطة بالقلم.

هذا مع طول مكثه في السعادة والرياسة والولايات الجليلة ثم السلطنة، ومع هذا لم يهتد إلى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها، فهذا دليل على بلادة ذهنه وجمود

(١) إضافة يقتضيا السياق.

فكره ، ولعله كان لا يحسن قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما أُظن ، وكانت صلاته للمكتوبات صلاة عجيبة ، تقرأت ينقر بها ، لا يعبأ الله بها ، وكان مع هذه الصلاة العجيبة لا يحب التملق ، ولا إطالة الدعاء بعد الصلاة ، بل ربما نهى الداعي عن تطويل الدعاء ، ولم يكن بالعفيف عن الفروج ، بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصبح من الغلمان — والله تعالى أعلم بحاله — إلا أنه كان يعف عن تعاطي المنكرات المسكرات .

وكان — في الغالب — أموره وأحكامه مناقضة للشرعية ، لا سيما لما أنشئت ممالكه الأجلاب ، فإنهم قلبوا أحكام الشريعة ظهرا لبطن ، وهوراض لهم بذلك ، وكان يمكنه إرداعهم بكل ممكن ، ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه ، وأحد أقوال الرد عليه قول من يقول : فكيف سطوة الساطنة مع عدم^(١) قوته لرد هؤلاء الشرذمة القليلة مع بعض العالم لهم ، وضعفهم عن ملاقات بعض العوام ؟ ! فكيف أنت بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف الممالك ؟ ! ومثل هذا القول فكثير ، وأيضا رضاه بما فعله سنقر قرقي شبق الزردكاش عند صهارته لمراكب الغزاة ، لأن سنقر فعل أفعالا لا يرتضيها من له حظ في الإسلام ، وكان يمكنه رده عن ذلك بكل طريق ، بل كان يخلع عليه في كل قليل ، ويشكر أفعاله ، فرضاه بفعل ممالكه الأجلاب ، وبفعل سنقر هذا وأشباه ذلك هو أعظم ذنوبه ، وما ساء منه الناس وأبغضته الخلائق وتمنوا زوال ملكه إلا لهذا المعنى ، ومعنى آخر وهو ليس بالقوى وهو قتل وطأة ولده وزوجته ومملوكه برؤدبك الدوادار .

قلت : والأصح عندي هو الذنب الأول ، وأما هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى الدولة أو على من يسمى عندهم في وظيفة من ولاية أو عزل ، أو أمر من الأمور ، فعلى هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما ، وأيضا لا يشمل ضررهم إلا لمن جاء إلى بابهم

(١) في ص « مع قوته » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

أو قصدهم في حاجة دنيوية ، فهو أحق بما يحمل به ، لأنه هو الساعى في إيذاء نفسه ،
والمثل يقول : « من قتلته يديه لا بكاء عليه » .

نعم وكان من مساوئه مخافة السبل في أيامه بالقاهرة والأرياف ، حتى تجاوز الحد ،
وعمرت الناس على بيوتهم الدروب لعظم خوفهم من دق الناصر وقطاع الطريق
بالأرياف ، مع أنه كان قاطعا للفسدين ، غير أن الحمايات كانت كثيرة في أيامه ، وهذا
أكبر أسباب خراب الديار المصرية وقراها ، ومن يوم تجددت هذه الحمايات فسدت
أحوال الأرياف قبلها وبحريها ، وهذا البلاء ما كثر وفشا في الدولة إلا بعد الدولة
المؤيدية شيخ ، واستمرت هذه السنة^(١) القبيحة إلى يومنا هذا ، والعجب أنه ليس لها نفع
على السلطان ولا على بلاده ، وإنما هي ضرر محض على السلطان والناس قاطبة ، والملك
لا يلتفت إلى إزالتها ، مع أنه لو منع ذلك لم يضر أحد من الناس ، وانتفع الناس جميعا
بمنعها ، وعمرت غالب البلاد ، وتساوت الناس ، وبالمساواة تعمر جميع الممالك ، غير أن
الفهم والمقل والتدبير منح إلهية ، فلا يفيد الكلام في ذلك ، والله در القائل :
[الوافر] .

لقد أسممت لو ناديت حيا ولكن لحياء لمن تنادى
ونار لو نفتحت بها أضامت ولكن أنت تنفخ في الرماد

وقد خرجنا عن المقصود .

ولما كثر فساد الماليك الأجلاب عمل بعض الظرفاء بليقا^(٢) ، ذكر فيه أفعال
الأجلاب ومساوئهم ، واستطرد إلى إني أن قال في آخره :

حاشا لله دوام هذى النعمة ونحن أفضل برية من أمه
نبينا ما حدّ مثلو

(١) في ط - كاليفورنيا والسيئة .

(٢) البليق : ويجمع على بلاليق وهو أغنية شعبية هزلية (قاموس دوزي ، وانظر ج ٩ : ١٣٩ من
هذا الكتاب ط . دار الكتب ، و د . حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

أزاح عنا كيد الكفار وقد رُمينا بيد الأشرار
فكل حد ماسك ديلو

متى يزح عنا هذى الدولة ويحكم الناس من لوصوله
وترتاح البرية في عدلو

فالله بجاء سيد عدنان عوض لتامنك بإحسان
هذا الجيل إنا أهلو

فوالله العظيم لم تمضِ عليه سنة بعد ذلك ، بل ولا ستة أشهر حتى مرض ومات ،
فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الأشرف إينال ومساوئه ، ونرجو الله تعالى أن
يكون ذلك على الإنصاف لا على التعامل .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

على أن الملك المنصور عثمان حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الأول .

وفيها — أعني سنة سبع وخمسين المذكورة — تُوُفِّيَ الشهابي أحمد ابن الأمير نغر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج متولى قَطُيا ، في أوائل المحرم ، وهو في الكهولة .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جَقَمَقُ العلاني الظاهري في ليلة الثلاثاء ، ثالث صفر ، ودفن من يومه حسبما تقدم ذكره في ترجمته مستوفاة في هذا الكتاب ، فليتظر في محله .

وتُوُفِّيَ الأمير أَسْتَنْبَغَا بن عبد الله الناصري ^(١) الطياري رأس نوبة النوب في ليلة السبت سادس شهر ربيع الأول ، في أيام الفتنة ، وهو في بيت الأمير قَوْصُون ، وعليه آلة السلاح ، شبه الفجاءة ، وكانت مدة مرضه يوما واحدا ، وصلى عليه الأتابك إينال العلاني بدار قوصون المذكورة ، وجميع الأمراء وعليهم آلة السلاح ، ثم حُمل ودفن من يومه في الصحراء ، ومات وهو في عشر الثمانين تخمينا ، وكان من محاسن الدنيا كَرَمًا وَعَقْلًا وشَجَاعَةً وتواضعا ومعرفة ، كان كامل الأدوات ، قل أن ترى العيونُ مثله — رحمه الله تعالى .

(١) جاء في هامش ص «وأستبغا هذا أصله من مالك الوزير ناصر الدين محمد بن كلبك ، ثم خدم عنه سودون الطيار » ، وحظي عنده وبه عرف ، ثم تنقل في الدول إلى أن تأمر في الدولة الأشرفية بربساي أمير عشيرة ، ثم تنقل في الخدم كما ذكر الجهالي يوسف في تاريخه المسمى بالحوادث ، وذكر أيضا أنه نكب في دولة الأشرف بربساي وأودى وأخرج إلى البلاد الشامية ، ثم طلبه الأشرف ثانيا وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه وسجوبية ثانية ، ودام على ذلك إلى حين نقله الظاهر جقمق إلى الدوايرية الثانية وغيرها ، وواضح أن هذه التهميشة من كلام معلق على الكتاب وذلك من قوله كما ذكر الجهالي يوسف في تاريخه الخ .

وتُوَفِّي الأمير جَانِبِك بن عبد الله اليَشْبُوكي والى القاهرة ، ثم الزردكاش ، فى ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وهو فى أوائل الكهولة ، ودفن من الغد ، وكان أصله من ممالك الأمير يشبك الجكسى الأمير آخور ، ثم اتصل بعد موته بخدمة السلطان ، ثم صار خاصكياً فى الدولة الأشرفية برسباى ، وصحب صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم فاخر الخواص ، فوجه فى المملكة ، حتى صار ساقياً فى الدولة الظاهرية جقمق ، ثم تأمر عشرة بعد مدة طويلة ، وصار من جملة رموس النوب ، ثم استقر والى القاهرة ، ثم أضيف إليه حِسْبَةُ القاهرة فى سنة أربع وخمسين ، ثم انفصل من الحسبة ، واستمر فى الولاية سنين كثيرة ، إلى أن نقل إلى وظيفة الزردكاشية فى الدولة المنصورية عثمان ، بعد انتقال الأمير لاجين الظاهرى إلى شد الشراب خاناه ، وتولى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرمى الظاهرى ، فلم تطل أيتامه زردكاشا ، ومات فى أوائل الدولة الأشرفية إبنال ، حسبما تقدم وفاته ، وكان مليح الشكل متجعلا ،^(١) حسن المحاضرة — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّي الأمير سيف الدين أَرَنْبُغا اليُونُسِي الناصرى أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية فى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ زيادة على السبعين ، وأنعم السلطان بتقدمته على الأمير دُولَات باى الحمودى الدَوَادار بعد مجيئه من السجىن بمدة ، وكان أَرَنْبُغا هذا تَتَرِي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، وهو أخو سَوَنْجُغا الناصرى ، وأَرَنْبُغا هذا هو الأكبر ، وتنقلت بأَرَنْبُغا هذا الأحوال إلى أن تأمر فى دولة الملك الأشرف برسباى عشرة ، وصار من جملة رموس النوب ، وطالت أيتامه ، وحجَّ وجاور فى مكة غير مرة ، ثم نقل فى الدولة الظاهرية جقمق إلى إمرة طبلخاناه ، ثم صار فى أوائل دولة الأشرف إبنال أمير مائة ومقدم ألف ، فلم تطل مدته ، ومات فى التاريخ المقدم ذكره ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً

بالحروب وأنواعها ، إلا أنه كان مُسْرِفاً على نفسه مع قِلَّةِ تَجَمُّلٍ في ملبسه ومباليكه
وخدمه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين سمام الحسنى الظاهري الحاجب الثاني ، وأحد العشرات
في ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ من الغد ، وسنه نيف على السبعين ،
وكان رجلاً ساجداً قليل الخير والشر ، لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ المعتقد الواعظ شهابُ الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العارف
بالله محمد وفاء الشاذلي المالكي المعروف بابن أبي الوفاء ، في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع
الآخر ، ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِم بِالْقِرَافَةِ الصُفْرَى ، وكان جلس للوعظ والتذكير على عادتهم ، وصار
على وعظه أنسٌ وقبول من الناس إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن العلامة شرف الدين
عبد المنعم البغدادي^(١) الحنبلي ، قاضي الديار المصرية ورئيسها ، في ليلة الخميس سابع جُمادى
الأولى ، ودُفِنَ من الغد ، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة الصلاة عليه بمصلاة باب النصر ،
ودُفِنَ بِالْأُتْرَبة الصوفية ، وكانت جنازته مشهودة ، كثر أسف الناس عليه ، لحسن سيرته
ولفظة عما يرمى به قضاة السوء ، ومات وهو في أوائل الكهولة ، وكان له اشتغال
ومعرفة تامة بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، وأما سياسة الناس ومحبة لأصحابه
وكرمه وسؤدده فكان إليه المنتهى في ذلك ، وكان قاماً لشهود الزور والمناحيس ،
وبالجملة فكان بوجوده نفع للمسلمين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير الوزير سيف الدين تغرى بردى القلاوى الظاهري قتيلاً في واقعة كانت
بينه وبين سَوِّ نَجْبُفَا الناصري ، وهي واقعة عجيبة ، لأنها تماسكا على الفرسين ، قتل الواحد
الآخر ، ثم قتل الآخر في الحال ، كلاهما مات على فرسه ، وذلك في يوم السبت سادس
عشر جمادى الأولى ، وقد ذكرنا واقعتها في تاريخنا « حوادث الدهور » مفصلاً ، فليُنظر
هناك ، وكانت نسبته بالقلاوى إلى ناحية قلا ، لما كانت إقطاعاً لأستاذه الملك الظاهر جقمق

(١) له ترجمة في (السخارى - الضوء اللامع ٩ : ١٣١-١٣٤) ومولده في سنة ٨٠١ هـ .

لما كان أميراً ، ولم يكن تغرى بردى هذا مشكور السيرة في ولايته — عفا الله تعالى عنا وعنهما .

وتوفي الأمير سونجينا اليونسي الناصري ببلاد الصعيد في وقته مع تغرى بردى القلاوى في يوم واحد حسبما تقدم ذكره ، وسنه زيادة على الستين ، وهو أخو أرنبغا المقدم ذكره ، غير أن أرنبغا كان مشهوراً بالشجاعة والإقدام ، وسونجينا هذا لاشجاعة ولا كرماً .

وتوفي الشيخ عز الدين محمد الكتبي^(١) ، المعروف بالعزيز التكروري ، في يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الأولى ، وكان ممدوداً من بياض الناس ، له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيين ، وكانت له فضيلة بحسب الحال .

وتوفي الأمير سيف الدين دولات باي الحمودي المؤيدى الدوادار كان ، وهو أحد مقدمى الألو فى يوم السبت أول جمادى الآخرة ، ودفن بالصحرَاء خارج القاهرة من يومه ، وسنه أزيد عن خمسين سنة ، وكان چاركسى الجنس جلبه خواجا محمد إلى الإسكندرية ، فاشتراه منه نائبها الأمير آقبردى المنقار ، وبلغ الملك المؤيد شيخنا ذلك ، فبعث طلبه منه ، فأرسله إليه ، فأعتقه المؤيد — أن كان آقبردى ما كان أعتقه — وجعله خاصكياً ثم ساقياً فى أواخر دولته ، فلما نسلطن الملك الأشرف برسباى عزله عن السقاية ، ودام خاصكياً دهرًا طويلاً ، إلى أن صحب الأمير جانم الأشرفى قريب الملك الأشرف برسباى ، ثم صاهره فتحرک سعدہ بصهاره جانم المذكور ، ولا زال جانم به إلى أن نفعه بأن توجه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد أن كان خلص له إمرة عشرة من الملك الأشرف ، مع بغض الأشرف فى دولات باى هذا ، فلما أمسك جانم مع من أمسك من أمراء الأشرافية لم ينفعه دولات باى المذكور بكلمة واحدة ، هذا إن لم يكن حط عليه فى الباطن ، ولا استعبد أنا ذلك لقرائن دلت على ذلك .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن صبر الكتبي التكروري ويعرف بالعزيز التكروري

وله سنة ٨٧٩١ هـ ، وربما كان يقال له الثانى نسبة إلى غانة مدينة بالتكرور (السغاوى — الفسوف اللامع

ولما تسلط الملك الظاهر جقمق استقر بدولت باي هذا أمير آخور ثانياً ، بعد مسك الأمير نخشبای الأشرف وحبه . ثم قل [دولت باي] ^(١) بعد أيام إلى الدواديرية الثانية ، بعد الأمير أسنبغا الطياري ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فبأشر [دولت باي] ^(١) الدواديرية بمحرمة وافرة ، ونالته السعادة ، وأثرى وجمع الأموال الكثيرة ، وعمر الأملاك الهائلة ، إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمه ألف في صفر سنة ثلاث وخمسين ، بعد موت الأمير تيمراز القرمشي الظاهري ، فلم تطل أيامه في التقدم .

وولي [دولت باي] ^(١) الدواديرية الكبرى — بمال بذله ، نحو العشرة آلاف دينار — عوضاً عن قاني باي المجركي ، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قرآخجا الحسني .

ولما ولي الدواديرية الكبرى خدمت ربحه ، وانحطت حرمة ، بالنسبة إلى ما كانت عليه أيام دواديرية الثانية ، والسببية واضحة ؛ وهي أنه كان أولاً مطلوباً ، والآن صار طالباً .

ثم سافر [دولت باي] ^(٢) أمير حاج الحمل بعد مدة ، وكان وليها مرة أولى في سنة تسع ^(٢) وأربعين ، فهذه المرة الثانية في سنة ست وخمسين ، وعاد في سنة سبع وخمسين ، وقد خلع الملك الظاهر جقمق نفسه من الملك وسلطان ولده الملك المنصور عثمان ، فأقام في دولة المنصور دواداراً على حاله ، وقد خاف من صغير الصافر ، فلم يكن بعد أيام إلا وقبض عليه في يوم الخميس ثاني عشر صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى الإسكندرية ، فحبس بها شهراً وأياماً ، وأطلقه الملك الأشرف إينال ، وأحضره إلى القاهرة ، ثم أنعم عليه بعد مدة بإقطاع الأمير أرنبغا اليونسي ، فلم تطل أيامه إلا نحو الشهر ، ومرض ومات في التاريخ المتقدم ذكره .

(٢٠١) الاضافة للتوضيح .

(٣) في ص « سنة سبع » .

ولقد قال لي بعضُ الحذاق إن سبب موته إنما كانت طَرَبَةً^(١) يوم أُمسِكَ ،
ودامت الطَرَبَةُ إلى أن قتلته . قلت : وأنا لا أستبعد هذا ، لما كان عنده من الجبن
والعذر ، وعدم الإقدام ، على أنه كان مليح الشكل ، متجسلا في ملبسه ومركبه ،
وقورا في الدول ، إلا أنه لم يُشهر بشجاعةٍ ولا كرم في عمره .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين قَانصُوه بن عبد الله النُورُوزي أحدُ أمراء دمشق بها في
أواخر جمادى الأولى ، وله من العمر نحو الستين سنة تخمينا ، وكان أصله من مماليك
الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، وصار خاصِكِيًّا بعد موته في الدولة المؤيدية شيخ ،
ثم تأمر عشرة بعد موت المؤيد ، ثم صار أمير طَبْلُخَانَاه في دولة الظاهر طَطَرَ ، ودام
على ذلك ستينا كثيرة إلى أن أخرجه الملك الأشرف برُسبای إلى نيابة ظَرْسُوس ،
ثم نقله إلى حجویية حلب ، ثم تقدمه ألف بدمشق ، ثم خرج على الملك الظاهر جَشَق ،
ووافق الأمير إينال الجَكَمي على العصيان ، فلما كسر الجَكَمي اختفى قَانصُوه مدة ،
ثم ظهر وتنقل أيضا في عدة أماكن ، وهو في جميع ما يتحرك فيه مخول الحركات إلى
أن مات ، وكان مليح الشكل ، وعنده شجاعة ومعرفة برُمي الثَّشَاب ، إلا أنه كان
خاملا ، ما أظنه ملك في عمره ألف دينار ، ولولا الحياء لقلتُ ولا سَلَارِيًّا ثانيا ،
وفي هذا كفاية .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين قَشْتَم بن عبد الله المحمدي الناصري نائب البحيرة
قتيلا في واقعة كانت بينه وبين العُرْبَان الخارجة عن الطاعة في أواخر شهر رجب ،
وقد ناهز الستين من العمر ، وكان أميرا جليلا عاقلا حثما وقورا شجاعا مقداما كريما

(١) شرح Dozy : Supp. Dict. AR الطربة بأنها لكمة أو لكمة في الوجه تحدث في العين

كدمة دون أن يترتب عليها جرح ، وفي بعض الأحيان يغشي بياض العين حمرة للدلالة على موضع الكدم .
على أن المقصود هنا ترجيحا هو المعنى العام المتداول في مصر حتى العصر الحاضر ، إذ يقال إن فلانا انطرب
أو إن فلانا حصلت له طربة ، أو خضعة على حد التعبير العامي كذلك ، أي أن حالة من الرعب أو النعر
أو الخوف الشديد طرأت عليه بحيث أفقدته توازنه . والعادة الجارية حتى العصر الحاضر كذلك أن تعالج
هذه الحالة بشرب ماء خاص من لبناء خاص معروف باسم طامة الطربة أو طامة الخضة .

متواضعا مليح الشكل ، وهو ممن جمع بين الشجاعة والكرم والتواضع — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين بيغوت بن عبد الله من صفّر خجبا المؤيدى الأعرج نائب صفد بها في أواخر شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان أصله من مماليك المؤيد شينخ في أيام إمرته ، وصار خاصيكياً بعد موته ، إلى أن فاه الملك الأشرف برسبى إلى الشام ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق مدة ، ثم نقل إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، بعد الأمير قانى باى الأيوبكرى الناصرى البهلوان ، بحكم توجهه إلى نيابة حماة ، ثم نقل بيغوت هذا إلى نيابة حماة ، ووقع له مع أهل حماة أمور وشكاوى آلت إلى تسخيه من حماة وتوجيه إلى ديار بكر ، بعد أن أمسك ولده إبراهيم بالقاهرة وحبس ، ووقع له أيضا بديار بكر أمور وعجن ، وأمسك وحبس بقلعة الرها ، ثم أطلق وعاد طائفا إلى السلطان الملك الظاهر جقمق ، وقدم القاهرة ، ثم عاد إلى دمشق بطالا ، إلى أن أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، بعد موت الأمير برزبك الجسمى الجسمى ، فدام على ذلك إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة صفد ثانيا ، بعد موت يشبك المزوى ، فدام بصفد إلى أن مات — رحمه الله — في التاريخ المقدم ذكره ، وكان رجلا دينيا مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وقورا في الدّول ، وتولى نيابة صفد بعده إياس الحمدي الناصرى الطويل .

وتوفي الشيخ المستقد الصالح درويش — وقيل محمد ، وقيل غيبي — الرومى ، بظاهر خاتاه سرياقوس ، في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، ودفن شرق انخاهاء المذكورة ، وكان أصله من آقصرای^(١) ، وكان مليح الشكل ، منور الشّيبة ، لا يدّخر شيئا ،

(١) آقصرای : مدينة ببلاد الروم بناها السلطان قلیج بن أرسلان سنة ٥٦٦ هـ (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢) .

وحجَّ غير مرة من غير زاد ولا راحلة ، وهو أحد من أدركناه من الفقهاء الصلحاء —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حَطَّطُ بن عبد الله الناصري أتابك طرابلس بها
في أوائل ذي الحجة ، وكان ولي نيابة قلعة حلب ، ثم نيابة غزوة ، كل ذلك بالبذل ،
فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين علي بكاي بن طرَابَايَ العجمي^(١) المؤيدى أتابك
حلب بها في أواخر ذي الحجة ، وهو في عشر السنين ، وكان أصله من ممالك المؤيد
شيخ ، وبقى خاصكياً أيام المؤيد ، ودام خاصكياً عدّة دُول إلى أن أنعم عليه
الملك الظاهر جَقَمَقُ في أوائل دولته بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رعوس النوب ،
وصار له كلمة في الدولة ، وتوجّه في الرّسليّة من السلطان إلى أضيّهان بن قرّا يوسف
صاحب بغداد ، ثم بعد عوده إلى القاهرة بمدة نفاه الملك الظاهر إلى حلب على إمرة
مائة وتقدّمة ألف ، ثم نُقِلَ إلى أتابكية حلب بعد مودون الأبوكري المؤيدى
لما ولي نيابة حماة ، فدام على بكاي على ذلك إلى أن تُوُفِّيَ ، وكان مليح الشكل ، فصيح
العبارة ، عارفاً بأنواع الفروسية ، كريماً جواداً إلا أنه كان مجازفاً كذوباً مسرفاً على
نفسه — عفا الله عنه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم — أعنى القاعدة — ثمانية أذرع وخمسة
أصابع — مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثني عشر ذراعاً وإصبعاً .

(١) نسبة إلى خاله برد بك للعجمي الحكيم (هاشم ر. پوپر ٧ : ٥٧٢) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الجاركي ، أحد أمراء
الطبلخانات — بطالا — بعد مرض طويل في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر ، وكان
تركى الجنس أصله من ممالك چاركس القاسمى المصارع ، ثم صار بعد موت أستاذه
خاصكيا ، ودام على ذلك سنين^(١) طويلة لا بلغت إليه في الدولة ، وقد شاخ وصار
يخضب لحيته بالسواد ، إلى أن تحرك سَعْدُهُ وسَعْدُ خِجْدَاشِهِ قَانِي بَأَى الجاركي
بسلطنة الملك الظاهر جَقْمَقْ ، فإنه كان أخا چاركس أستاذه هؤلاء الخامل .

فلما تسلطن جَقْمَقْ أَمَرَ يلبغا هذا إمرة عشرة ، وجعله رأس نوبة لولده المقام
الناصرى محمد .

ثم ولّاه نيابة دِمِيَاط ، ثم عزله وجعله أمير طبلخاناه ، فدام على ذلك إلى
أن أخرج الملك الأشرف إينال إقطاعه — فَنِمَ ما فعل — فاستمر بطالا إلى أن
مات كما تقدم ذكره ، وكان من مساوى الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفى الناضى ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاة نجر الدين أحمد بن عبد الله
الشهير بابن الخلطة^(٢) ، أحد أعيان قهّاء المالكية ونواب الحكم ، وناظر
البيمارستان النصورى^(٣) ، في يوم الأحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وكان

(١) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٥٧٣ عن كتاب الحوادث « وسه نيف على السبعين وكان مسرفا على
نفسه ، لم يثر بدين ولا شجاعة ولا كرم » .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧) ومولده سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) المقصود بملك بيمارستان السلطان الملك المنصور قلاوون .

صحبها عالمًا بمذهبه ، عارفًا بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، ناب في الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة إلى أن مات ، وحدث سيرته — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الأمير آنص الجاركي الأصل ، بشفر دميّاط في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى ، ومولده بقلعة الجبل في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأمه أم ولد . تُسمى « لَا أَفْلَحَ مَنْ ظَلَمَ » مُولّدة ، وبقي بقلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المؤيد شيخ مع أخيه محمد ابن الناصر فرج إلى الإسكندرية فحبسا بها إلى أن سألت عنهما خوّند زينب بنت الملك الظاهر برقوق زوجها الملك المؤيد شيخًا في إحضارهما من الإسكندرية إلى قلعة الجبل لتختنمهما فحضرا إلى الديار المصرية ، وختنا بقلعة الجبل ، ثم أعيدا إلى الإسكندرية ، ودأبا بها بسجنها إلى أن مات أخوه محمد في طاعون سنة ١٠ ثلاث وثلاثين ، فأخرج خليل هذا من السجن ، ورسم له بأن يسكن حيث شاء بشفر الإسكندرية ، وأن يركب لصلاة الجمعة لا غير ، فبقي على ذلك إلى أن رسم له الملك الظاهر جثمق — بعد أن تأهل بكريمتي — أن يركب إلى جهة باب البحر ^(١) ، ويسير . ثم أذن له بعد ذلك بالحج ، وقدم القاهرة في شوال سنة ست وخسين ، وحج في موسم السنة المذكورة .

ثم عاد وقد خلع الملك الظاهر نفسه ، وتسلط ابن ولده الملك المنصور عثمان ، فرسم له المنصور في يوم دخوله من الحج بالتوجه إلى الإسكندرية ، فطلب هو دميّاط ، فرسم له بها .

وأخرج إليها من يومه قبل أن يحل عن أحماله ، فلم تطل مدّته بشفر دميّاط ومات في التاريخ المذكور ، ودُفن بدميّاط أيّامًا ، ثم نُقل إلى بولاق .

(١) باب البحر كان أحد أبواب سور الإسكندرية في العصر الإسلامي ، وموضعه بالقرب من الميناء الشرقى ، عند حى المنشية الحال . ويفهم من التعبير أنه أباح له الخروج من باب البحر بعد أن كان منه من مجاوزته — وانظر (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٠١) .

ثم نقل إلى القاهرة ، ودُفن عند جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، وكان في نفسه أمور توفاه الله قبل أن ينالها ، وأنا أعرف بحاله من غيري ، غير أنني لا أشكر ولا أذم ، وفي هذا كفاية .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن عامر قاضي قضاة المالكية بصفد ، في أوائل جمادى الآخرة ، وكان معدوداً من فقهاء المالكية ، وناب في الحكم بالقاهرة سنين كثيرة ، وولى قضاء الإسكندرية خير مرة — رحمه الله تعالى

وتُوفِّي الشريف معز [بن هجار بن وير]^(١) أمير ألبينغ في أواخر جمادى الآخرة وتوفي بعده ابن أخيه مُقبِل

وتُوفِّي الأمير جَانِبِك بن عبد الله الزَّيْنِي عبد الباسط^(٢) بالقاهرة في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب ، وكان من مماليك الزَّيْنِي عبد الباسط^(٣) بن خليل ، وولى الأستادارية في أيام أستاذه^(٤) حَسّاً ، ومعناه أستاذه ، ولولا أنه في الجملة وَلِي الأستادارية لما ذكرناه في هذا الحل .

وتُوفِّي قاضي القضاء الحنايَلة بحلب ، مجد الدين سالم بن سلامة الحنبلي^(٥) خنقا بقلعة حلب بالشرع في الظاهر ، لكونه قتل رجلاً بيده ممن اتهم بالزندقة ، والقتل من قبل الحكم — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأميرُ سليمانُ بن ناصر الدين بِك بن دُلْغادر نائب ابلستين^(٦) بها في باكر يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان ، وتولى ابلستين بعده ابنه ملك أضلان .

وتُوفِّي الأميرُ سودون بن عبد الله الحكيم ، أحد أمراء العشرات ، بطالا بالقاهرة

(١) ما بين الحاصرين للتوضيح ، نقلا عن (السخاوي — الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين الرقمين ساقط من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٣) أي تولاهما ظاهرا . وفي المعنى أو في الحقيقة تولاهما أستاذه ، وانظر (هامش و . پوپر ٧ : ٥٧٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٢٤٢) .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧٧ «أمير التركمان» ، وانظر في التعريف بأبلستين (ياقوت —

معجم البلدان ١ : ٩٣) .

في يوم السبت رابع ذى القعدة ، وهو أخو إينال البجكمي نائب الشام ، ^(١) وهو الأصغر ، وبسبه تُحمّل حتى مات ، وكان من أعيان الدولة ، وتمن له ذكر وسمعة — رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد الدمشقي المولد والوفاة ، الحنفي المذهب ، بدمشق في ثامن ذى القعدة ، ومولده في ثامن ذى القعدة سنة ثمانمائة ، وكان فيها فاضلا دينًا خيرًا مشكور السيرة ، وهو من القضاة الذين ولوا من غير بذل ، ومات غير قاض — رحمه الله .

وتوفي المعلم ناصر الدين محمد الصغير القازاني ، المعروف بمحمد الصغير ، معلم رمي الشباب ، في ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجة ، وقد زاد سنة على الثمانين ، ومات ولم يخلف بعده مثله في حسن الرمي وتعليمه وعلومه ، وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم من ١٠ أرباب الكمالات — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا ^(٢)

(١) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٧٧٧ هـ عن كتاب الحوادث « لأبويه » .

(٢) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٧٨٨ هـ عن كتاب الحوادث « وكان ذلك في مستهل شوال الموافق لـ ربيع عشرين توت أحد شهور القبط » .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين مُعُتْبَى بن عبد الله الشهابي ، أحد أمراء العشرات — بطالا بالقاهرة — في ليلة الخميس عاشر المحرم ، وكان أصله من ممالك الشام أحد بن جمال الدين ^(١) الأستاذار ، ثم اعتقه الملك الناصر فرج ، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برسباي ، ثم تآمر في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من حزب ولده الملك المنصور في الفتنة مع الأشرف إينال ، فأخرج إينال إقطاعه بهذا المقتضى ودام بطالا إلى أن مات ، وكان عاقلاً ما كنا لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جُلبَان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام بها في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، وقد ناهز الثمانين من العمر تخميناً ، وفي مُعتقه وجنسه أقوال كثيرة ، أما مُعتقه فبيل إنه من عتقاء الأمير تنبلك الأمير آخور الظاهري ، وقيل سودون طاز ، وقيل إينال حطب ، وأما جنسه فالمشهور أنه چار كسي الجنس ، وقيل غير ذلك ، ثم خدم جُلبَان المذكور عند الأمير چار كس القاسمي المصارع ، ثم عند الوالد ^(٢) ، ثم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته ، فلما تسلطن المؤيد جعله أمير آخور ثالثاً ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وهدمة ألف بالديار المصرية ، ثم خرج إلى البلاد الشامية مجرداً إليها مع من خرج من الأمراء ، صُحْبَةَ الْأَتَابِكِ الطُّنْبُجَا القَرْمَشِي ، وقُبُضَ عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيدية ، وحُبِسَ بالبلاد الشامية إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بدمشق .

(١) هو جمال الدين يوسف البيري الأستاذار قتل في عهد الناصر فرج بن برقوق في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ (ج ١٣ : ٩٠ - ٩٥ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر بتحقيق فهم شلتوت) .

(٢) أي والده المؤلف .

ثم نقله إلى نيابة حماة بعد الأمير جَارْقُطُلُوا بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد الأمير تَنْبِكُ الْبِجَاسِي المنتقل إلى نيابة الشَّام ، بعد موت الأمير تَنْبِكُ مِيقُ الْعَلَّائِي ، في رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ^(١) ودام جُلْبَانُ على نيابة حماة سنين كثيرة إلى أن نقله الملك الأشرف بُرْسَبَايَ إلى نيابة طرابُلُس بعد موت الأهيرطرباي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ^(٢) وتولى بعده الأمير قَانِي بَاي الحزَازِي .

ثم نقله الملك الظاهر جَمَقُ إِلَى نيابة حلب بعد عصيان الأمير تَغْرِي بُرْمُش التركاني في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

^(٣) وتولى بعده طرابُلُس قَانِي بَاي الحزَازِي أيضاً فلم تطل مدته بحلب ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبَا التُّمَرَازِي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ، وتولى بعده حلب الأمير قَانِي بَاي الحزَازِي .

فدام في نيابة دمشق عِدَّة سنين إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولى بعده نيابة دمشق قَانِي بَاي الحزَازِي ، وكانت مدة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة ، وهذا شيء لم يقع لغيره من نواب دمشق بعد الأمير تَنْكُزُ الناصري .

وفي ترجمته غريبة أخرى ، وهي أنه لم ينتقل من نيابة إلى الأخرى في هذه المدة التي تزيد على ثلاثين سنة إلا ويستقر بعده قَانِي بَاي الحزَازِي ومع أن قَانِي بَاي الحزَازِي لم تطل مدته في الولايات ، وحضر إلى الديار المصرية أميرا ، وأقام بها سنين ، ثم عاد إلى نيابة حلب بعد أن وليها غير واحد بعده ، فلما تولى قَانِي بَاي الحزَازِي حَلَبَ ثانيا مات جُلْبَانُ هذا بعد مدة ، فُنُقِلَ قَانِي بَاي إلى نيابة دمشق بعده على العادة ، فهذا اتفاق غريب لعله لم يقع لغيرهما في هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة ، وكان جُلْبَانُ المذكور من أجل الملوك ، طالت أيامه في السعادة ، وتنقل في ولايات جليلة ، إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيَ الصاحب أمين الدين إبراهيم ابن الرئيس محمد الدين عبد الغني بن الهيصم — بطالاً — في ليلة الخميس مستهل شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الستين من العمر ، وكان معدودا من

رؤساء الديار المصرية ، من بيت رئاسة وكتابة ، وجدتم الهيتم يُنسب إلى المقوقس صاحب مصر ، وقد ولي الصاحب أمين الدين هذا الوزرَ غير مرة ، وحج وتقّه على مذهب الحنفية ، وكان محبا للفقراء وأهل الخير محبة زائدة ، وكان مشهورا بالصلاح ، وكان يمتنع النصارى ، ولا يتزوج إلا من المسلمات ، وبالجملة فإنة نادرة في أبناء جنسه ، وله محاسن كثيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير يشبك بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ثان ، في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وخدم في أبواب الأمراء بعد موت أستاذه ، وانحط قدره إلى أن عاد إلى خدمة السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا إلى أن تآمر عشرة في أوائل سلطنة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رموس الثوب ، ودام على ذلك إلى أن قله الملك للنصور عثمان إلى إمرة طبليخاناه بعد انتقال جانبك القرمانى إلى طبليخاناه الأمير يونس الأقبائى المشد بحكم انتقال يونس إلى مقدمة ألف .

ثم صار في دولة الملك الأشرف إينال ثانى رأس نوبة الثوب ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره ، وكان يشبك المذكور من مساوى الدهر ، لا دنيا ولا دنيا ، ولا ذاتا ولا أدوات — عفا الله عنا وعنه .

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في يوم الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وهو في حدود الستين ، وحضر المقام الشهابى أحمد بن السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصكيا في دولة الملك الأشرف برسباى .

ثم نفاه الأشرف إلى الشام ، وأنعم عليه بإمرة طبليخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، ثم صار أتابكا بها ، ثم أمسك وحُبس إلى أن أطلقه الأشرف إينال ، فقدم القاهرة .

ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بها إلى أن مات ، واستريح منه ، لأنه كان أيضاً من مقولة يَشُبُّكَ المقدم ذكره ، بل يزيده سوء الخلق والجنون .

وتوفي شاعر العصر الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه النواجي^(١) ، الشاعر المشهور في يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأولى ، ومولده بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وأصله من نواج — قرية بالقرية ، من عمل الوجه البحري من القاهرة — ونشأ بالقاهرة ، وقرأ واشتغل إلى أن مهر وبرع في عدة علوم وفنون ، وغلب عليه نظم القريض ، حتى قال منه أحسنه ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى قوله :

[الوافر]

طلبتُ وصاله ، قدنا لحربي يهزُّ من القوام اللدن رحماً
وسلَّ من اللواحظِ مشرفياً ليضربَ ، قات : لا بالله صفحاً
ومما أنشدني لنفسه أيضاً :

[الطويل]

خلَّى : هذا ربَّع عَزَّة ، فاسمياً إليه وإن سالتُ به أدمى طوفان
جفني جفاً طيبَ المنام وجنَّتها جفاني ، فيالله من شرك الأَجفان^{١٥}

وقد استوعبنا من لفظه وشعره قطعةً جيدة في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وللمستوفى بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذا ما محل الإطناب — انتهى .

وتوفي الشيخُ المعتمدُ المجذوب محمد المغربي^(٢) في صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ، ودُفن من يومه قبل صلاة الجمعة بترية السلطان الملك الأشرف إينال التي أنشأها

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢) ولد سنة ٧٨٥ هـ تقريباً .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٢٥) .

بالصحراء ، وكان يجلس داخل باب النصر على باب قاعة البغادة تحت السباط ، تجاه
الربيع المعروف قديماً بدار الجاولي ، بالقرب من باب جامع الحاكم ، وأقام بالموضع سنين
كثيرة ، لا يقوم منه صيفاً ولا شتاء وهو جالس على مكان عالٍ ، وتحت حجارة ، وتأتيه
الناس بالأكل والشرب ، ولم فيه اعتقاد حسن ، وكنت أزوره من بُعد ، خوفاً
بما كان حوله من النجاسة ، وكانت جذبتُه مُطِيقَةً ، والغريب أنه وُجِدَ له بعد موته
في المكان الذي كان يجلس عليه جملة كبيرة من الذهب والفضة ، وهذا من الغريب
العجيب ، فإنه لم يكن في جذبتِه شكٌ ، فكيف يهتدى لجمع المال ، وأنا أقول شيئاً ، وهو
أن المغاربة في الغالب يميلون ^(١) لجمع المال ، فلمله كان هو أيضاً يميل لجمع المال بالطبع على
قاعدة للمغاربة ، والله أعلم .

وتوفي القاضي الرئيس صلاح الدين محمد المعروف بابن السابق الحموي الشافعي ، كاتب
سر حلب ثم دمشق ، وبها مات بطالاً بعد مرض طويل في يوم الأحد ثامن عشر من
جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة ، ومولده بحماة ، وبها نشأ ، وتنقل لعدة وظائف
سنية ، وكان مشكور السيرة في ولايته مع الدين والتقوى والأدب والحشمة والرياسة —
رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الشيخ الإمام زين الدين أبي بكر القمني ^(٢)
الشافعي ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب — رحمه الله .

وتوفيت خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشجي بن عثمان ملك
الروم ، فلما كبرت تزوجت الملك الأشرف برسبای ، ثم تزوجها بعده الملك الظاهر
جقمق ، ثم تزوجها بعده الأمير برسبای البجاسي ، فماتت تحتها — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيد الشريف زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
ابن منجد بن أبي نمي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن أبي غرير قتادة بن إدريس
ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد

(١) في الأصول : ويميل .

(٢) الضبط عن (السخاري — الفسوة اللامع ١٦ : ٢٢٢ ، وله ترجمة وافية في نفس الكتاب ٧ : ١٨٧-١٨٨) .

ابن موسى بن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحنفي أمير مكة في بطن مرّ خارج مكة ، في يوم الاثنين تسع شعبان ، وحمل إلى مكة فصلى عليه بالحرم ، وطيف به على النعش أسبوعاً على عادة أشراف مكة ، ودفن بالمعلاة وولى إمرة مكة بعده ابنه الشريف محمد .

وكان مولد بركات بمكة سنة إحدى ومئتمائة ، وأمه أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر ، وولى إمرة مكة شريكاً لأبيه وأخيه أحمد سنة عشر ومئتمائة ، ثم استقل بإمرة مكة في سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسبای^(١) ، فدام على إمرة مكة إلى أن عزله لللك الظاهر جقمق بأخيه علي بن حسن في سنة خمس وأربعين .

وخرج بركات هذا إلى البر من جهة اليمن ، ووقع له أمور ذكرناها في «الحوادث» ، ثم عزل على عن إمرة مكة بأخيه أبي القاسم بن حسن بن عجلان — كل ذلك وبركات مخرج — إلى أن قدم بركات الديار المصرية ، وولاه الملك الظاهر جقمق إمرة مكة على عادته .

وكان لقدومه القاهرة يوم مشهود ، وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد إلى مكة ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رجلاً عاقلاً ساكناً شجاعاً مشكور السيرة ، أهلاً للإمرة — إن لم يكن زيدياً على عادة أشراف مكة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسي المؤيدى أحد أمراء دمشق ، في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة ، وكان أصله من مماليك المؤيد شيخ ، اشتراه قبل سلطنته وأعتقه ، وصار بعد موت أستاذه من جملة أمراء طرابلس ، ثم نقل إلى حجوية حجاب حلب ، ثم عزل ، وصار من أمراء الطبلخانات بدمشق إلى أن مات .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين محمد ابن العلامة زادة — واسم زادة أحمد — بن أبي يزيد محمد السيرامي الحنفي المصري سبط الأقصرائي المعروف بابن مولانا

(١) أضاف و . پوپر في هامش : ٥٨٦ عن كتاب الحوادث « بعد وفاة والده بديار مصر » .

زادة ، إمام السلطان ، وشيخ المدرسة الأبتُمُشِيَّة بِمَكَّة المشرقة ، في يوم الجمعة ثالث
ذى الحجة ، ومولده بالقاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعائة — هكذا ذكر لى ، وكتب
بخطه .

قلت : ونشأ بالقاهرة ، وقرأ القرآن الكريم وعدة مختصرات في فنون كثيرة ،
وتفقه بجماعة من علماء عصره ، مثل الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ، ذكرنا غالبهم في
تاريخنا « الحوادث » وبرع في عدة علوم ، وأفتى ودرّس ، وتولى الوظائف الدينية ،
ثم ولى [وظيفة]^(١) إمام السلطان الملك الأشرف برسبى ، فدام على ذلك مدة سنين
وأُمّ بدة ملوك إلى أن رغب هو عن ذلك وتركه ، وقعد بداره ملازماً للأشغال
والاشتغال إلى أن قصد المجاورة في هذه السنة بمكة المشرقة ، وكانت منيته بها بمرض البطن
— رحمه الله تعالى — وهو ابن أخت العلامة فريد عصره أمين الدين الأقصرائى الحنفى .
وتوفي الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى نائب مَلَطِيَّة بها في يوم
الخميس خامس عشرى ذى الحجة ، وحُمِل من مَلَطِيَّة إلى حلب ، ودُفن بترتبه التى
عمرها ، ومات وله من العمر نحو ثلاثين سنة ، وأصله من ممالك الملك الظاهر جَقْمَق
الصغار ، وصار ساقياً في أيامه ، ثم نائب قلعة حلب دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن
نقله الملك الأشرف إينال إلى أتابكِيَّة حلب في سنة ثمان وخمسين ، ثم نقل إلى نيابة
مَلَطِيَّة ، فمات بها في التاريخ المتقدم ذكره ، وكان لا بأس به ، ولم تطل أيامه لتُشكَّر
أفعاله أو تُذَمَّ — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبالغ الزيادة تسعة
عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً .

(١) إضافة بفتحها السيق .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني على مصر

وهي سنة ستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمد الحلبي^(١) الشافعي قاضي الإسكندرية بقرية
إدكو بالزاحتين في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفِنَ برشيد ، وهو في
عشر السبعين ، وكان كثير المال قليل العلم — رحمه الله .

وتُوُفِّيَ القاضي ظهير الدين محمد ابن قاضي القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي^(٢) الحنفي أحد نواب الحكم بمصر —
معزولا — بعد مرض طويل ، في يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ، ودُفِنَ من الغد ،
وكان مشكور السيرة في أحكامه ، محبا لأصحابه — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الدوادار الثاني كان ، بطالا
بالقدس في شعبان ، وسنُّهُ دون الأربعين ، وكان الملك الظاهر جَمَعَهُ اشتراء في أيام
سلطنته ، وجعله خاصكيا ، ثم سلاحدارا ،^(٣) ثم ساقيا^(٤) ، ثم أمره عشرة ، ثم صار في
الدولة المنصورية عثمان دوادارا ثانيا عوضا عن تَمْرُبُغا الظاهري ، فلم تطل مدته غير
أيام ، ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الأتابك إينال ، وهرب أسنباي واختفى ،
ثم ظهر ورُسم له بالتوجه إلى القدس ، فدام بالقدس بطالا إلى أن مات ، وهو من مقولة
أَقْبَرْدِي المَقْدَمُ ذَكَرُهُ — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير قاني باي بن عبد الله الناصري الأحمش نائب قلعة الجبل بها في ليلة
الخميس سابع عشرين ذي القعدة ، وعمرُهُ زيادة على الستين ، وكان أصله من عماليك

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي — الشهاب الحلبي ، ولد قبل القرن ييسير بالخلقة من الغربية .
(السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٣٥ - ١٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٧ هـ .

(٣-٢) هذان القبطان سلطان من مس .

الناصر فرج، وصار خَاصِّكِيًّا بعد موت المؤيَّد شَيْخ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقْمَق، وصار من جملة رموس النوب، إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إِيْنال نيابة القلعة بعد توجه يُونُس العلاني الناصري إلى نيابة الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان من المهمين المرزوقين .

وتوفي الأمير سيف الدين جَانِبَك بن عبد الله الحمودي المؤيَّد، أحد أمراء طرابُلُس بها في أواخر ذي القعدة وقد قارب الستين من العمر، وهو أخو قاني بك^(١) الحمودي المؤيَّد، كان من عتقاء الملك المؤيَّد شَيْخ، وصار خَاصِّكِيًّا في دولة المظفر أحمد أو في دولة الظاهر طَاطَر، ثم تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَقْمَق، وصار من جملة رموس النوب، وبقي له كلمة في الدولة، وزادت حرمة إلى أن كان منها زوال نعمته، وأُسيك وحُبِس بقلعة الجبل، ثم أخرج أميرًا بحلب، ثم حُبِس أيضًا بحلب ثانياً مُدَّة، ثم أُطلق وأُعطي إمرة طبلخاناه بطرابُلُس، فدام بطرابُلُس إلى أن مات، وأحواله وأخلاقه مشهورة لا حاجة لنا في ذكر شيء من ذلك — عفا الله عنا وعنّه .

وفي هذه السنة زالت دولة بني رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا بمالك اليمن نحو من مائتين وثلاثين سنة، وقد ذكرنا أسماء جميع ملوك اليمن منهم، من أولهم الملك المنصور أبي الفتح عمر بن علي بن رسول إلى آخر من مَلَكَ منهم، وهو الملك المسعود، وقد ملك اليمن جميعه الآن شخص من العرب يسمى عبد الوهاب بن طاهر، واستوثق أمره بها .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) الرسم في ص « قانيك » .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني

على مصر

وهي سنة إحدى وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانَمُ بن عبد الله المؤيِّد أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الخميس رابع المحرم ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان أصله من مماليك الملك المؤيِّد شيخ قبل سلطته ، وصار رأس نوبة السقاة بعد موت أستاذه المؤيِّد ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار من جملة رموس النوب ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وكان هينا لينا حشما — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَرِيبَاش بن عبد الله الكريمي الظاهري أمير سلاح بطالا بماره بسويقة صاحب داخل القاهرة في ليلة السبت ثالث عشر المحرم ، وقد شاخ وكبر سنُّه حتى عجز عن الحركة إلا بعُسْر ، ودُفِنَ بترابته التي أنشأها بالصحرَاء ، وكان يُعرف بقاشق ، وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق ، أعتقه قبل واقعة الناصري ومنطأش في سلطته الأولى ، هكذا ذكر لي من لفظه .

ثم صار سلاحدارا في دولة الناصر فرج ، ثم أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم صار أمير طبلخاناه في دولة الملك المؤيِّد شيخ ، ثم أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار في دولة الأشرف برُسبای حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير جَمْعُ العلاني إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه قَصْرُوه من تَمْرَاز إلى نيابة طرابُلُس ، بعد عزل إينال النوروزي وقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف ، كل ذلك في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مجلس في يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع وعشرين ، عوضا عن الأمير إينال الجَكَمي ، وقد انتقل الجَكَمي إلى إمرة سلاح بعد انتقال الأتابك يَشْبُك الساق الأعرج إلى أتابكية العساكر ، بعد موت الأتابك قُبُجق ، واستقرَّ الأمير قَرَقَمَاس الشُعْبَانِي حاجب الحجاب بعد موت جَرِيبَاش هذا ، ثم وَلِيَ جَرِيبَاش هذا نيابة طرابُلُس ، بعد انتقال قَصْرُوه إلى نيابة حلب ،

بعد عزل الأمير جَارْقُطْلُو وقُدومه إلى مصر أمير مائة ومقدّم ألف وأمير مجلس عوضا عن جَرِبَاش المذكور ، فلم تطل مدة جَرِبَاش بطرابُلس ، وعُزل عنها بالأمير طَرَابُلس الظاهري ، وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أمير مجلس على عادته أولا .

وقد انتقل جَارْقُطْلُو عن إمرة مجلس إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك يَشْبُكُ الساقى الأعرج ، فلم تطل مُدَّة جَرِبَاش بالقاهرة ، وقُبِض عليه ، ونُفي إلى نمر دِمياط بطَّالا ، فدام بالثغر دهرًا طويلا إلى أن طلبه الملك الظاهر جَمْعُوق في أوائل سلطته ، وجعله أمير مجلس ثالث مرّة ، عوضا عن الأمير يَشْبُكُ السودونى المنتقل إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير آقْبغا التيمرازى إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد عصيان قَرَقَمَاس الشَّعبانى والقبض عليه وسجنه بالإسكندرية ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فدام على إمرة مجلس إلى سنة ثلاث وخمسين ، فنقل إلى إمرة سلاح بعد موت الأمير نِمْرَاز القَرَمَشى ^(١) .

وتولّى بعده إمرة مجلس تَمَم من عبد الرزاق المؤيدى المزول عن نيابة حلب ، فلم يزل على ذلك إلى أن أخرج الملك المنصور عثمان إقطاعه إلى الأمير قَرَجَا الخازندار الظاهري — ووظيفته إمرة سلاح — إلى الأمير تَمَم المتقدم ذكره ، فلزم جَرِبَاش من يوم ذلك داره إلى أن مات ، وكان رحمه الله تعالى وقورا في الدول ، طالت أيامه في السعادة ، ودام أميرا أكثر من خمسين سنة ، بما فيها من العطلة ، وكان منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس مع عدم شهرته بالشجاعة ، وذلك خرجُ الملوك لطالب الراحة — انتهى .

وتُوُفِيَ الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله حاجب حُجَّاب طرابُلس في يوم الأربعاء ثالث المحرم ، وكان من ممالك الأمير قانئ باي البهلوان ، وسعى بعد موت

(١) أضاف د. ديزر في هامش : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « بالطاعون » ، وقد صبر جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والطلوع إلى الخدمة السلطانية إلا بمجهود كبير منه .

أستأذه إلى أن ولي حجوية طرابلس بالبذل ، فلم تطل أيامه ، ومات ولم تكن فيه أهلية
لتشكر أفعاله أو تذم .

وتوفي الأمير الطواشي الروي زين الدين عبد اللطيف المنجكي ثم العثماني ،
مقدم المالك السلطانية — كان — بطالا ، في ليلة الجمعة رابع عشرين صفر وقد أسن ،
وكان من خدام الست فاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي وعتيقها ، ثم اتصل بخدمة
الأتابك ألتونبغا العثماني ، وبه عرف بالعثماني ، ثم صار من جمندارية السلطان الخالص (١) ،
إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق مقدمة للمالك السلطانية بعد القبض على الأمير الطواشي
خشقدم اليشبيكي (٢) ، فدام على ذلك عدة سنين ، وحج مرتين أمير الركب الأول ،
ولما عاد من الثانية في سنة اثنتين وخمسين عزله السلطان بنائبه الأمير جوهر النوروزي
الحبشي ، فدام بطالا إلى أن مات ، وكلن ديناً خيراً لا بأس به ، رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاة سراج الدين عمر بن موسى الحمصي (٣) الشافعي في صفر
بطالا ، وقد أناف على الثمانين ، وكان مولده بمحمص وبها نشأ وطلب العلم ، وقدم
القاهرة وحضر دروس السراج البلطيني ، وناب في الحكم عن ولده قاضي القضاة
جلال الدين عبد الرحمن سنين كثيرة ، ثم ولي القضاء بالوجه القبلي ، ثم نقل إلى قضاء
طرابلس ، ثم قضاء حلب ، ثم قضاء دمشق غير مرة ، ورشح هو نفسه لقضاء الديار
المصرية وكتابة السمر بها فلم يقع له ذلك ، ثم ولي في أواخر عمره تدريس مقام الإمام
الشافعي ، ثم عزل وأخرج إلى البلاد الشامية فأت بها ، وكان يستحضر من فروع
مذهبه طرقاتاً ، وله نظم بحسب الحال ، وهو الذي كان نظم صداق كريمي (٤) على قاضي
القضاة جلال الدين البلطيني أكثر من ثلاثمائة بيت — رحمه الله تعالى .

(١) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٥٩٥ من كتاب الحوادث بخدمة السلطان . وكان نقيب افتراء النادرية .
فوقع منه ما أوجب تغير خاطر الأشرف عليه بسبب دخوله بيت النادرية والرفاعية ، فقرر به السلطان وأبعد .

(٢) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٩٥ عن كتاب الحوادث بخدمة السلطان . وما ولأه السلطان إياها
دفعاً واحدة لأخيه ، وإنما كان يجب بالطبع من أبده الأشرف . وذلك في سنة اثنتين وأربعين .

(٣) له ترجمة في (السجاني الضوء للجمع ٦ : ١٣٩ - ١٤٢) وقد ولد سنة ٧٧٧ هـ .

(٤) سماها و . بوير هامش ٧ : ٥٩٦ عن كتاب الحوادث ، حاجر .

وتُوفِّي قاضي قضاء مكة وعالمها جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد بن عطية بن ظهيرة^(١) المكي الخزومي الشافعي بمكة ، وهو قاضي ، في تاسع صفر ، ودفن من الغد .

وتولَّى قضاء مكة بعده ابنه محب الدين محمد ، وكان مولده في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبع مائة بمكة ، وبها نشأ وتلقه بعلماء عصره ، إلى أن برع في عدة علوم ، وشارك في عدة فنون ، ونُعت بعالم الحجاز ، وتولَّى قضاء مكة غير مرة ، وقد ذكرنا مشايخه وعدة وقائمه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وذكرنا أيضا مصنفاته ، وكان له نظم جيد ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه في القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السر الشريف بالديار المصرية : [السريع]

أبرزه الله بلا حاجبٍ يحجبه عنا ولا حاجزٍ ١٠

فكلُّ فضلٍ من جميع الوريِّ مكتسبٌ من ذلك البارزي

وتُوفِّي الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الأشرفي^(٢) الطويل أحد أمراء الخمسات ، في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين نوكار بن عبد الله الناصري ، أحد أمراء العشرات ، والزرد كاش ، في أواخر جمادى الآخرة — مجردا إلى بلاد ابن قرمان — بمدينة غزة ، وكان من مماليك الناصر فرج ونحويل من بعده ، واحتاج إلى أن خدَم في أبواب الأمراء ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن عاد إلى باب السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار خاصكيا ، وأقام على ذلك سنين كثيرة إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر بجمشق بأمرة عشرة بعد سؤال كثير ، ثم صار حاجبا ثانيا ، فدام على ذلك لا يلتفت إليه في الدول إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إينال الزرد كاشية بعد موت جانبك الوالي ، فاستمر على ٢٠

(١) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) وولد سنة ٧٩٥ هـ .

(٢) نسخة إلى الأشرف برسبلي (هامش و . پرپر ٧ : ٥٩٧) .

ذلك إلى أن مات ، وكان مهملًا يعيش بين الأكابر بالدعابة والمضحكة ، وليس فيه أهلية لحرب ولا ضرب ، ولا لنوع من الأنواع سوى ما ذكرناه — رحمه الله .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين محمد السنباطي (١) المالكي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الجمعة عاشر شهر رجب ، ودفن من يومه ، وقد زاد سنه على السبعين ، وكانت لديه فضيلة مع لين جانب وتدين ، ومع هذا لم تشكر سيرته في القضاء ؛ لسلامة باطنه ، ولخواشيته (٢) — رحمه الله تعالى .

وتوفي شيخ الإسلام ، علامة زمانه كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الدين (٣) عبد الحميد (٤) ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفى السيرامى الأصل (٤) المصرى المولد والدار والوفاة ، العالم المشهور بابن الهمام ، في يوم الجمعة سابع شهر رمضان ، ودفن من يومه ، وكانت جنازته مشهودة ، ومات ولم يخلف بعده مثله . في الجمع بين علمى المنقول والمعتول ، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول ، ومولده في سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها نشأ ، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع ، وصار أعجوبة زمانه في علوم كثيرة بلا مدافعة ، وولى مشيخة للمدرسة الأشرفية برسمباي من الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم تركها رغبة منه ، ودام ملازما للأشغال ، وحج وجاور غير مرة ، إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق مشيخة خاتناه شيخون ، واستمر بها مدة طويلة من السنين ، ثم تركها أيضاً وسافر إلى مكة ، وقد قصد المقام بها إلى أن يموت ، فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى مصر

(١) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ، ولد سنة ٧٨٧ (السخارى -

للضوء اللامع ٩ : ١١٣-١١٤) .

(٢) المقصود بمخاشي هذا القاضي رجاله وأعوانه المحيطون به ، وكانوا فيما يبدو بطانة سوء له تستغل سلامة باطنه بما يمي إلى سمعته .

(٣) هذا الاسم ساقط من من والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخارى - الضوء اللامع ٨ : ١٢٧-١٣٢) ولد سنة ٧٩٠ هـ . وقيل ٧٨٨

أو ٧٨٩ هـ . وقد ورد السيواسى وليس السيرامى كما هنا .

ولزم الفراش إلى أن مات ، وقد ذكرنا من مصنفاته وأحواله ما هو أطول من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » إذ هو محل الإطنا ب — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القرمانى ^(١) الظاهري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد عوده من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحية ، فحمل إلى القاهرة ودُفن بالترافة الصغرى ، في يوم الجمعة ثمانى عشر شوال ، وقد أناف على الثمانين ، وكان من عتقاء الملك الظاهر بَرَقُوق ؛ ووقع له محن في الدولة الناصرية فرج إلى أن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ عشرة ، وصار من جملة معلمى ارمح ؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جَمَمَق إلى إمرة طبلخاناه ، وصار بعد ذلك رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، ثم ولّاه حجووية الحجاب ، ثم تجرد من جملة من تجرد من الأمراء إلى بلاد ابن قرمان ، فأت في عودِه حسبا تقلم ، وكان ساكنا عاقلا إلا أنه كان لا يتجمل في نفسه ولا في مركبه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جَكَم بن عبد الله الثورى ^(٢) المؤيدى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزة ، وهو عائد من تجريدة ابن قرمان في يوم الاثنين ثامن شوال ، وقد قارب الستين ، وكان من ممالك المؤيد شيخ ، وتأمر في دولة الأشرف إينال عشرة وصار من جملة رموس النوب ، وكان من المهملين يعيش تحت ظل خيْطِاشيته .

وتوفي القاضي زين الدين أبو العدل قاسم ابن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ^(٣) الشافعى في يوم الأحد حادى عشرين شوال ، وهو في عشر السبعين ، وكان نشأ تحت كنف والده ، غير أن اشتغاله كان

(١) سمي بالقرمانى لأنه أقام مدة طويلة في بلاد ابن قرمان حينما توجه إليها في عهد الناصر فرج ابن بَرَقُوق . وبعد الحكم بتوسيطه . (هامش و . - بوبر ٧ : ٦٠٠ عن كتاب الحوادث) .

(٢) له (ترجمة في السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٧٦) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ١٨١ - ١٨٢) وقد ولد سنة ٧٩٥ هـ .

بالفقيرى ، وناب في الحكم سنين ، وتولى نظر الجوالى ، وكان فيه كرمٌ أقره في أواخر عمره ، واحتاج منه إلى تحمل ديون والحاجة للناس ، فكان حاله كقول القائل :

كم من فتى أقره جوده وعاش في الناس عيش الدليل
فاشدد عرى مالك واستبقه قائله خير من سؤال البخل

وتوفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى أحد أمراء الخسرات في يوم السبت رابع عشرين ذى الحجة ، وسنة نحو الثمانين ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته ، وطالت أيامه في الجنديّة إلى أن تأمر خمسة في دولة الملك الأشرف إينال ، ومات بعد سنين ، وكان مكفوقا عن الناس إماما خيره أو لشره — رحمه الله تعالى .

وتوفي خشكادى الزينى عبد الرحمن بن الكؤيز أحد أمراء الطبائخاناه بدمشق ، وكان أصله من ممالك صاحبنا الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ، ثم صار من جملة دواذارية السلطان ، ثم سعى في دواذارية السلطان بدمشق حتى وليها بمال بذله في ذلك ، فلم تطل مدته ، فعزل وقدم القاهرة ، وسعى ثانيا إلى أن أعطى إمرة بدمشق ، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات ، وكانت لديه فضيلة في الفقه على قدر حاله — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وإصبع واحد .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة اثنتين وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهاب الدين أحمد بن يوسف الشيرجي^(١) الشافعي أحد نواب الحكم بالديار المصرية في يوم الجمعة رابع عشر المحرم ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة ، وقد أناف عن الثمانين ، وكان حضر دروس السراج البلقيني ، وله إلمام بعلم الفرائض ، وناب في الحكم سنين ، وأفتى ودرّس ، وكان غير محبب إلى أصحابه .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين أزيك بن عبد الله الأشرفي البواب ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم ، وأصله من ممالك الأشرف برنسباي ، ثم امتحن بعد موت أستاذه وحُبس ، ثم أُطلق ، وقَدِمَ القاهرة وتأمّر في أول دولة الأشرف إينال خمسة ، شريكاً لأزيك الششمانى المقدم ذكر وفاته في السنة الخالية ، فلما مات أزيك المذكور أنعم بنصيبه من الإقطاع على شريكه أزيك هذا لِيَتِمَّ إقطاعه إمرة عشرة ، فعاش أزيك هذا بعد ذلك دون الشهر ومات ، فكان حاله كالمثل السائر : « إلى أن يسعد المعثر فرغ عمره » .

وتُوُفِّيَ القاضي علاء الدين علي بن محمد بن آقبرس^(٢) الشافعي أحد نواب الحكم ، في يوم الأحد خامس عشر صفر بطالا ، وهو في عشر السبعين ، وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وتكسب بعمل العنبر في حانوت بالعنبريين مدة سنين ، ثم اشتغل بالعلم ، وناب في الحكم ، وصحب الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن قرّبه ، وأهو قرّب نفسه ، وولى نظر الأوقاف ، ثم حِسْبَة القاهرة^(٣) ، ثم نظر الأحباس ، وتحرك له بُعِيضُ سعد ،

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد ابن الزين محمد بن رسلان من الحلوجي ويعرف كآبيه بالشيرجي ، ولد في أواخر ٧٧٨ هـ . (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٤٩-٢٥٠) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٢-٢٩٣) وله سنة ٨٠١ هـ .

(٣) أضاف و . بوپر في هامش ٧ : ٦٠٣ عن كتاب الحوادث ، عوضاً عن البدر العيني بحكم كبير منه ، فلم يشكره أحد على ذلك .

إلا أنه تَبَهَّدَ غير مرّة من السلطان لسوء سيرته ، فإنه لما ولى ماولى ماعف ولا كف ،
 يل ، مدّ يداً للأخذ ، إلى أن ساءت القالة فيه ، وانحط قدره لذلك كثيراً ، فلما مات الملك
 الظاهر امتحن وصودر ، وتُخَوِّل ، ولزم داره إلى أن مات ، وكان له نظم أحسنه في
 الهجو ، ومما هجا به عبد الرحمن ابن الدَيْرى ناظر القدس [الطويل]

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً وصلت إلى الأقصى من الفضل والخير .
 تقرب إلى مولاك فيه عبادة وبيع بيع الرهبان وابتعد عن الدَيْرى

وتوفى عبد الكريم شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى بظاهر القاهرة في صبيحة ثامن
 عشر صفر ، وجد ميتا ، وقد اختلفت الأقوال في موته ، فمنهم من قال : تردى من
 سطح وهو ثمل ، ومنهم من قال : دس عليه شيخ العرب حسن بن بغداد من قتله ،
 وهو الأشهر ، وأنا أقول : قتله سرّ الشيخ أحمد البدوى لأنها كه على المعاصى وسوء
 سيرته ، فأراح الله الشيخ أحمد البدوى منه والله الحمد — وتولى عوضه شيخ المقام صبي
 أقاربه دون البلوغ .

وتوفى الشيخ العارف بالله القدوة المساك^(١) مدين الصوفى المالكي بزاويته بخط
 المقس^(٢) بظاهر القاهرة ، في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول بزاويته ، وكان له
 شهرة عظيمة ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة ، لم يتفق لى مجالسته ، غير أننى رأيت غير مرّة —
 رحمه الله ونفعنا ببركته .

وتوفى الأمير جاتم بن عبد الله الأشرفى البهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس
 نوبة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودفن من يومه ، وهو فى الكهولة ، وكان
 من ممالك الملك الأشرف برسبى وخاصكيته ، وتأمّر بعد أمور فى الدولة الأشرفية
 إينال ، وكان مليح الشكل مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله من تراز الناصرى أمير مجلس بطالا

(١) أى تملك الفقراء (هامش و . بوبر ٧ : ٦٠٥ من كتاب الحوادث) وله ترجمة فى (السخاوى -

الضمه اللامع ١٠ : ١٥٠-١٥٢) وقد ولد سنة ٧٨١ هـ .

(٢) لتعريف بهذا المكان انظر ج ٤ ص ٥٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

بعد مرض طويل ، في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند ، وكان من
ممالك الناصر فرج ، وتأمرفي أوّل الدولة الأشرفية برّسبای عشرة ، وصار من جملة
رءوس النوب^(١) ، وكان يعرف ببني يازق ، أي غليظ الرقبة ، وكان قليل الخير
والشرّ مكفوّفاً عن الناس ، ليس له كلمة في الدولة ، وكان السلطان أنعم بإقطاعه قبل
موته على الأمير برّسبای البجامي حاجب الحجاب — ووظيفته إمرة مجلس — على
الأمير جرباش الحمدي المعروف بكرد الأمير آخور .

وتوفّي القاضي شهاب الدين أحمد الدماصي^(٢) الحنفى قاضى بولاق ، وكان يعرف
بقرقاس ، في يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند — رحمه الله تعالى .
وتوفّي الأمير سيف الدين سوحون بن عبد الله النوروزى المعروف بالسلحدار ،
نائب قلعة الجبل بها ، في ليلة الأحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، ودفن من القند ، وله
نحو سبعين سنة ، وكان من ممالك نوروز الحافظى نائب الشام ، وصار بعد موته
سلحداراً في الدولة الأشرفية برّسبای ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ،
وصار من جملة رءوس النوب ، ثم جعله الملك الأشرف إينال نائب قلعة الجبل بعد
موت قاني باي الناصري الأعشى ، فدام في نياية القلعة إلى أن مات ، وكان لا بأس به ،
لولا إصراف كان فيه على نفسه — عفا الله عنه .

وتوفّي الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى^(٣) الأصل ، المصرى ،
أحد الأفراد في إنشاد القصيد وعمل السماع ، في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى ، بعد
أن أبتلى بمرض الفالج ، وبطل نصفه وسكت حسه ، وكان من عجائب الدنيا في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث « ثم انحط قدره بعد موت أستاذه ،

وأقام سنين ببلاد الشام إلى أن أحاده الظاهر ططر إلى مصر .

(٢) كذا في ص ، وأيضاً في الضوء اللامع ، نسبة إلى دماص قرية من قرى الشرقية واسمه أحمد

ابن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصارى . الدماصى — ولد سنة ٧٩٠ هـ بالقاهرة
(السخاوى — الضوء اللامع ٢ : ٤١) .

(٣) هو محمد ناصر الدين المغربي الأصل — الفاهرى المغنى المعروف بالمازونى (السخاوى — الضوء

فنونه ، كان صوته صوتا كاملا أوازا ونما^(١) ، مع شجاعة وتداوة وحلاوة ، كان رأسا في إنشاد القصيد على الضروب والحمود ، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكبر ، وكان له تسبيح هائل على المآذن ؛ ففى هذه الثلاثة كان إليه المنتهى ، وكان يشترك في الموسيقى جيدا ، ويعطى في عقود الأنكحة ، وليس فيه بالماهر ، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله ، وفي شهرته ما يفنى عن الإطناب في ذكره .

وتوفى الشرقى موسى ابن الجالى يوسف بن الصفي الكركى ناظر جيش طرابلس بها ، في ليلة الأحد ثامن شهر رجب^(٢) ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد ، وكان من مساوى الدهر دميم الخلق منيعوم الخلق .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن على بن محمد ابن عقيل]^(٣) العجيسى القرني الأصل والمولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاة ، المالكى ، في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، وكان إماما في النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، مع حدة كانت فيه وسوء خلق — رحمه الله .

وتوفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى^(٤) بئر الإسكندرية مخلوعا من الخلافة ، في سابع عشر شوال ، وقد مر ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا ، مثل « مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة » وغيره ، وكان القائم بأمر الله هذا ولي الخلافة بعد موت أخيه المستكنى سليمان بغير عهد — اختاره الملك الظاهر جقمق — فدام في الخلافة إلى أن خرج

(١) في ص « أواز ونم » ولعلها « زهر وجم » . لأن الصوت الكامل هو الذى يجمع الطبقتين طبقة الزير وطبقة اليم — وانظر (السيف المهند ص ١١٦) في طبائع الإنسان في السماع . وانظر (الفارابى — الموسيقى الكبير ٥٥٣ وما بعدها) .

(٢) في ص « ثاني عشر شهر رجب » .

(٣) إضافة من هامش و. پير ٧ : ٦٠٨ من كتاب الحوادث .

(٤) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٦٦-١٦٧) .

(١٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأتابك إينال الملائي صاحب الترجمة على الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق ،
قام الخليفة هذا مع إينال على الملك المنصور عثمان أشد قيام ، فلما تسلطن إينال عرف له
ذلك ، ورفع قمزاه ومحلّه إلى الغاية ، ونال في أيامه من الحرمة والوجاهة مالا يقاربه أحد
الخلفاء من أسلافه ، فاتفق بذلك ركوب جماعة من صغار الماليك الظاهرية على الأشرف
إينال ، وطلبوه فحضر عندهم ، ووافقهم أفضل موافاة ، فلم ينتج أمرهم ، وسكنت
الفتنة في الحال ، وقد ذكرناها في أصل هذه الترجمة مفصلة ، فلما سكن الأمر طلبه
السلطان إلى القلعة ، ووجّهه على فعله وحبس به بالبحرة بقاعة الجبل ، وخلعه من الخلافة
بأخيه المستنجد يوسف ، ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فحبس به مدة ثم أطلق من السجن ،
ورُسم له بأن يسكن حيث شاء من الثغر ، فسكن به إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفي الحاج خليل المدسوقي بآي اليوسفي الميمندار محتسب القاهرة بها ، في عشرين
شوال ، وهو مناهز السبعين ^(١) ، وكان أصله من مماليك قرآ يوسف بن قرآ محمد ،
صاحب بغداد على ما زعم ، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف برتسباي ، وسأله
الأشرف عن أصله وجنسه فقال : أنا من مماليك قرآ يوسف ، جنسي چاركسي ، واسمي
الأصلي قاني باي ، فحشي ما قاله على الأشرف ؛ لضعف ثقده ، وعدم معرفته ، وسماء
قاني باي اليوسفي ، وجعله خاصكيا ؛ ثم امتنع بعد موت الأشرف برتسباي ، وحُبس
إلى أن عاد إلى رتبته في الدولة الأشرفية إينال ، وجعله مهمندارا ، ثم محتسبا إلى أن
مات .

وتوفي يار علي بن نصر الله المعجمي الخراساني الطويل ^(٢) ، محتسب القاهرة
بطلا ، بعد مرض طويل ، في سادس عشرين ذي القعدة ، ودُفن من القاد ، وسنه نيف
على الثمانين ، وكان هو يدعى أكثر من ذلك ، وليس بصحيح ، وكان أصله فقيرا
مكديا على عادة فقراء العجم ، وخدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام لما كان

(١) في ص «الستين» .

(٢) المعروف بالشخير على (من هامش و. بوير ٧ : ٦١٠ من كتاب الحوادث) .

هاربا من الملك المؤيد شيخ بالعراق ، فلما عاد سودون إلى رتبته بالسيار للصربية ، وصار دوا دارا كبيرا في دولة الأشرف برتبته ، قدم عليه يار على هذا ماشيا على قدميه من بلاد العجم ، فأحسن إليه سودون ، ولما عمر مدرسته بخاضه مير ياقوس جعله شيخا ، ودام على ذلك وقد حسنت حاله ، وركب فرسا بحسب الحال ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فتحرك سمده لا لأمر أوجب ذلك بل هي حظوظ وأرزاق ، تصل لكل أحد^(١).

ولا زال جقمق يرقيه حتى ولّاه حبة القاهرة غير مرة ، ثم نكبه وصادره ، وأمر بتفنيه ؛ لسوء سيرته ، ولقيح سريره ، فإنه لما ولي حبة القاهرة صار فيها أقبح سيرة ، وفتح له أبواب الظلم والأخذ ، فاعف ولا كف ، وجدّد في الحسبة مظالم تذكر به ، وإثمتها وإثمت من يعمل بها عليه إلى يوم القيامة ، وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم^{١٠} الملوك بها ، فانظر إلى حال هذا المسكين^(٢) الذي ظلم نفسه ، وظلم الناس لغيره ، فلا قوة إلا بالله ، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك .

وتوفي الشيخ المعتد المجذوب إبراهيم الزيات^(٣) بحيث هو إقامة بقنطرة قديدار^(٤) ، ودفن من بومه ، وهو اليوم الذي مات فيه الشيخ على المحتسب المقدم ذكره ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة ، وكانت جذبته مطبقة ، لا يصحو ، ويكثر من أكل^{١٥} الموز — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين تنبك [بن عبد الله]^(٥) السبزدبكي

(١) في ص ٨ و اتصل لهر بالقاهر .

(٢) في ص « الشق » .

(٣) له ترجمة في (السغاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٤) .

(٤) قنطرة قديدار : وكانت تقع على الخليج الناصري ويتوصل إليها من اللوق ، تعرف بالأمير سيف الدين قدا دار وإلى القاهرة في بعض أيام حكم الناصر محمد بن قلاوون (المقريزي الخطط ٢ : ١٤٧-١٤٩ ط بولاق) ولا زال هناك شارع يحمل اسم هذا الأمير يتفرع من شارع التحرير بحي باب اللوق قرب ميدان التحرير ويحمل اسم الأمير قدا دار ولعله مكان هذه القنطرة .

(٥) الإضافة عن هامش و . پور ٧ : ٦١٢ من كتاب الخواص .

[الظاهرى] ^(١) أتابك العساكر بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ، ودُفن من القد ، وقد ناهز التسعين من العمر ، لأنه كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتزوج فى أبله ، وكان من إنيات الوالد ، وترقى فى أوائل دولة الأشرف برسباى إلى أن صار أمير عشرة — أو فى أيام دولة الملك المنصور أحمد — ومن جملة رموس النوب ، ثم صار فى سنة سبع وعشرين نائب قلعة الجبل بعد تفرى برمش البهسنى ^(٢) التركمانى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأنعم على تنبلك بإمرة طبلخاناه عوضا عن تفرى برمش المذكور أيضا ، فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن قل إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية فى أواخر الدولة الأشرفية .

ثم ولى تيابة قلعة الجبل ثانيا فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار أمير حاج الحمل ، ثم ولى حجووية الحجاب بالديار المصرية ، ودام على ذلك سنين كثيرة ، وحجَّ أمير حاج الحمل غير مرة ، إلى أن أمسكه السلطان الظاهر وفاه إلى مصر دمياط ، وأنعم بإقطاعه وحجوويته على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء الألو ف بدمشق ، فأقام بدمياط مدة .

ثم طلبه الملك الظاهر إلى الديار المصرية ، ورسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية ، فمشى فى الخدمة أياما كثيرة من غير إقطاع ، إلى أن مات الشهابى أحمد بن على بن إينال أحد مقدمى الألو ف بالديار المصرية ، فأنعم بإقطاعه على تنبلك هذا ، ثم صار أمير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال تَم المؤيدى إلى إمرة صلاح ، بعد جرّ باش الكرىمى بحكم لزومه بيته لكبر سنه وضعف بدنه ، فلم نطل أيامه .

واستقرَّ أمير صلاح فى ثانى يوم من سلطنة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن تَم المذكور ، بحكم القبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية ، فلم يتم له ذلك غير يوم واحد وأصبح استقرَّ أتابك العساكر لما كثرت القالة فى تولية الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف

(١) إضافة عن هامش و . پور ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث

(٢) فى ص «البهسنى» .

إبنال أتابك العساكر عوضا عن أبيه ، فعزله وجعله من جملة أمراء الألو ف واستقر
تنبك هذا عوضه ، فدام في الأتابكية مدة طويلة إلى أن مات في التاريخ المذكور ،
وتولى المقام الشهابي أحمد عنه الأتابكية ثانيا .

وكان أمر تنبك هذا في ولايته الأتابكية غريبة ، وهو أن الذي أخذ عنه ولى
عنه ، ولعل هذا لم يقع لأحد أبدا ، وكان تنبك المذكور رجلا دينيا خيرا ، هينا لينا ،
سلم الفطرة ، شحيحا^(١) ، لا يتجمل في برّكه ولا حواشيه — رحمه الله تعالى .

وتوفى عظيم الدولة صاحب جمال الدين أبو المحاسن يوسف — مدبر المملكة ،
وصاحب وظيفتي نظر الجيش والخاص معاً — ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر
الخاص ابن سعد الدين بركة المروف بابن كاتب جكم ، في ليلة الخميس — وقت
التسريح — الثامن عشر من ذى الحجة ، ودفن من الغد بالصحراء في تربته التي أنشأها ،
وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، وحضر المقام الشهابي أحمد أتابك العساكر الصلاة
عليه بمصلاة باب النصر ، وحضر دفنه أيضا ، ومات وسنه زيادة على أربعين سنة ؛ لأن
مولده في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، هكذا كتب لي بخطه — رحمه الله .

ومات ولم يخلف بعده مثله رئاسة وسؤددا بلا مدافعة ، وهو آخر من أدركنا من
رؤساء الديار المصرية ؛ لأنه كان فردا في معناه ، لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة
ووفور الحرمة ، ونفوذ الكلمة والعظمة الزائدة ، وكثرة ترداد الناس إليه ، وأعيان الدولة
وأكابرها إلى بابه ، بل الوقوف في خدمته ، وهذا شيء لم ينله غيره في الدولة التركية ،
مع علمي بمنزلة كريم الدين الكبير عند الناصر محمد بن قلاوون ، وبما ناله سعد الدين
إبراهيم بن غراب في الدولة الناصرية فرج ، ثم بعظمة جمال الدين يوسف البيرى
الأستادار في دولة الناصر فرج أيضا ، ثم بخصوصية عبد الباسط بن خليل الدمشقي في
دولة الأشرف برّسبای ، ومع هذا كله ليس فيهم أحد وصل إلى ما وصل إليه جمال

(١) هذا اللفظ ساقط من ج .

الدين هذا^(١) ، وقد برهننا عما قلناه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وأيضا في تاريخنا « المنهل الصافي » ، فليُنظر هناك ، وليس هذا الوطن محل إطناب — رحمه الله تعالى .
 أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

• (١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦١٥ عن كتاب الحوادث « وإن كنت لست راضيا عنه لأنه ضيع على نحو من مبهمة دينار كانت لي قرضا بديوان الأتابك المذكور أعلاه ، ولكن الحق يقال »

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

على مصر

وهي سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير بِشْبُك بن عبد الله التُّوزِي نائِب طرابُلُس — كان — بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين تاسع المحرم ، وهو في عشر السبعين تَحْمِينًا ، وهو من عتقاء الأمير نُوزُوز الحافظي .

وتنقل بعد موت أستاذه في خدم الأمراء ، وقام خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن صار في أواخر دولة الأشرف بِرْمَبِي من صفار أمراء دمشق ، ثم تنقل في دولة الملك الظاهر جَقَمَق إلى أن صار حاجب حجاب طرابُلُس بالبذل ، ثم نقل إلى حجوبة دمشق ، ثم إلى نيابة طرابُلُس بعد عزل بِشْبُك الصوفي عنها ؛ كل ذلك ببذل المال ، فدام على نيابة طرابُلُس إلى أن أمسكه الملك الأشرف إِيثَال في حدود سنة ستين ، وحبسه بقاعة المرقب إلى أن أطلقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فاستمر بالقدس إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان وضيعا في الدول ، لم تسبق له رئاسة بالدولة المصرية ، حتى إنه لم يخدم في باب سلطان أبدا ، بل كان يخدم بأبواب الأمراء ، إلى كان من أمره ما كان ، وكان مع ذلك عنده طيش وخفة وتكبر ، ولم أدر لأي معنى من المعاني — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم العامل المحقق الفقيه الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل البَلَّاطُنْسِي^(١) الشافعي ؛ نزيل دمشق بها في ليلة سابع عشرين صفر ، ودُفِنَ في صبيحة يوم الأربعاء ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، ومولده ببَلَّاطُنُس من أعمال طرابُلُس ، بعد سنة تسعين وسبعائة ، ونشأ بها ، وقرأ العربية واشتغل ، ثم قدم طرابُلُس ، ولازم الشيخ محمد بن زهرة وبه تفقه ، وأخذ

(١) له ترجمة في (الاسخاري - الضوء اللامع ٨ : ٨٦) والضغط عن نفس الكتاب ١١ : ١٩١ .

الأصول عن الشيخ سراج الدين ، وقرأ الحديث أيضا بطرابلس على ابن البدر ، ثم رحل إلى دمشق قبل سنة عشرين ، واشتغل بها على العلماء ، ثم عاد إلى طرابلس .

ثم قدم إلى دمشق ثانيا بأهله واستوطنها ولازم علامة زمانه ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، وأخذ عنه فنونا كثيرة ، إلى أن برع فى الفقه والتصوف ، وجلس للإفادة والتدريس والأشغال إلى أن مات ، وكان قوِّالا بالحق ، قائما فى أمر الملهوفين ، لاتأخذه فى الله لومة لائم ، وقد امتنعنا من أحواله نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » وغيره — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فى يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وهو اليوم الذى مات فيه البلاطىنى المقدم ذكره ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان من صغار معاليك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا بعد موت أستاذه ، وامتحن فى دولة الملك الأشرف برئسبى بالضرب والعصر والننى ؛ بسبب الأتابك جانبك الصوفى .

ثم عاد بعد سنين إلى رتيته ، وصار خاصكيا على عادته إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رءوس النوب ، وسافر إلى مكة مقدم الممالك السلطانية بمكة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودام بها مدة ، ثم نفى إلى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة ، ثم نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بحلب ، ثم نقله بعد ذلك إلى نيابة حماة ببذل المال ، ثم إلى نيابة طرابلس كذلك ، بعد انتقال الأمير برئسبى الناصرى إلى نيابة حلب فى سنة اثنتين وخمسين ، فدام على نيابة طرابلس إلى سنة أربع وخمسين ، فطلب إلى القاهرة ، فلما حضر أمسكه السلطان الملك الظاهر ، وأرسله إلى دمياط بطلا ، ثم نقل بعد مدة من دمياط إلى سجن الإسكندرية ، لأمر بلغ السلطان عنه ، فلم تطل مدته بسجن الإسكندرية وأطلق وأرسل إلى دمياط ثانيا ، ثم نقل إلى القدس ، ثم طلب إلى الديار المصرية ، فأتم عليه بأتابكية الساكر بدمشق ، بعد القبض على الأتابك خير بك المؤيدى الأجروود .

فدام يَشْبُكُ هذا على أتابكية دمشق إلى أن حجَّ أمير حاج المحمل الشامي في سنة اثنتين وستين ، وعاد إلى دمشق ، ومات بعد أيام ، وكان رجلاً طوالاً ، حسن الشكل ، حلوا اللسان ، بعيد الإحسان ، عادلاً في الظاهر ، ظالماً في الباطن ، متواضعا لمن كانت حاجته إليه ، مترفعاً على من احتاج إليه ، كثير الخلدع والتعلُّق لأصحاب الشُّوكَّة ، بألف وجه وألف لسان ، مع كثرة أيمان الله والطلاق ، وشُحٍّ وبخل .

وتوفيَّ الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي التتائي^(١) الأنصاري الشافعي نزيل مكة بها في ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر ، وحضرتُ أنا الصلاة عليه بالحرم بعد صلاة الصُّبح ، ودفن بالمعلاة ، وهو أخو القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الأكبر .

كان مولده يَتَنَبَّأ — قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة — في سنة ثمان وثمانائة ، وكان فيه محاسن ومكارم أخلاق ، وخط مقسوب ، وفضيلة — رحمه الله تعالى . قلتُ : وكانت وفاة بهاء الدين هذا وَيَشْبُكُ الصوفي والبلاطُسي المُقدَّم ذكرهما في ليلة واحدة ، وهذا من النوادر — رحمهم الله .

وتَنَبَّأ بتاء مثناة مكسورة وتاء مثناة أيضاً مفتوحة ، وبعدها ألف ممدودة .

وتوفيَّ الأمير سيفُ الدين قاني بآي بن عبد الله الحمزاوي نائب دمشق بها في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الثمانين ، ودفن من القدر في يوم الخميس ، وكان أصله من ممالك^(٢) سُودُون الحمزاوي الظاهري الدواقدار ، ثم خدم بعد موته عند الوالد هو وجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيَّة مِدَّة طويلة ، ثم صار في خدمة الملك المؤيَّد شيخ الحمودي قبل سلطنته ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم صار أمير طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدَّم ألف بعد موت الملك المؤيَّد شيخ ، وتولى نيابة الغيبة بالديار المصرية للملك المظفر أحمد بن شيخ لما سافر مع الأتابك ططر إلى دمشق ، ثم قبض عليه الملك الظاهر ططر لَمَّا عاد من دمشق وحبسهُ مِدَّة ، إلى أن أطلقه الملك

(١) له ترجمة في (المخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢ ومولده في سنة ٨٠٧ هـ) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامشه ٧ : ٦١٩ من كتايب الحوادث وتم الحسنى نائب الشام ثم ملكه بعد موته .

بَرَسْبَايَ ، وجعله أتابك دمشق ، ثم طلبه بعد سنين إلى الديار المصرية ، وجعله بها أمير مائه ومقدم ألف .

واستقرَّ الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي بعده أتابك دمشق ، فدام قَانِي بَاي بالقاهرة إلى أن ولَّاه الأشرف نيابة حماة بعد انتقال الأمير جُلْبَان إلى نيابة طرابلس ، بعد موت الأتابك طَرَبَاي في سنة سبع وثلاثين ، ثم قل بعد مُدَّة إلى نيابة طرابلس بعد الأمير جُلْبَان أيضا ، بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد عصيان تَغْرِي بَرْمُش [التركاني البَهْسَنِي ^(١)] وخروجه عن الطاعة في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فلم تطل مدته بها .
وَقُل إلى نيابة حلب بعد انتقال جُلْبَان أيضا إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبَا التِمْرَازِي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، فدام في نيابة حلب إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، فطلبه الملك الظاهر جَمَقُ إلى الديار المصرية ، وعزله عن نيابة حلب بالأمير قَانِي بَاي البهلوان الناصري ، وأنهم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير شادبَك الجسكي المتولى نيابة حماة بعد انتقال قَانِي بَاي البهلوان المقدم ذكره إلى نيابة حلب .

فاستمرَّ قَانِي بَاي الحزاوي من أمراء الديار المصرية إلى أن أعاده الملك الظاهر جَمَقُ ثانيا إلى نيابة حلب ، بعد عزل الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدي وقدمه إلى مصر على إقطاع قَانِي بَاي هذا ، فدام في نيابته هذه على حلب إلى أن نقله الملك الأشرف إبنال إلى نيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان في سنة ستين وثمانمائة . فاستمرَّ على نيابة دمشق إلى أن مات بها ، وهو عاصٍ على السلطنة في الباطن ، مقيم على الطاعة في الظاهر .

وقد وقع في أمر قَانِي بَاي هذا غرائب منها : أنه من يوم خرج من مصر إلى ولاية حلب ثانيا في دولة الملك الظاهر جَمَقُ عصى على السلطان في الباطن ، وعزم على أنه لا يعود إلى مصر أبدا ، فلما مات الظاهر وتسلطن ابنه المنصور عثمان ، ثم الأشرف

(١) إضافة من هامش (و . بوير ٧ : ٦٢٠ عن كتاب الحوادث) .

إينال قَوِيَّ أمرُ قَانِي بآي هذا بحلب ، وفشا أمرُه عند كل أحد ، فلم يكشف الأشراف إينال ستر التفاؤل بينه وبين قَانِي بآي المذكور ، بل صار كل منهما يتجَاهل على الآخر ، فذاك يُظهِرُ الطاعةَ وامْتِثالَ المراسيم من غير أن يَطَّأ بساط السلطان ، أو يحضر إلى القاهرة ، وهذا يرضى منه بذلك ، ويقول : هذا داخل في طاعتي ، ولا يرسل خلقه أبداً ، بل يغالطه ، حتى لو أراد قَانِي بآي الحضور إلى القاهرة مأمكه إينال ؛ لمعرفته منه أن ذلك امتحان ، وصار كل منهما يتربص موت الآخر إلى أن مات قَانِي بآي قبل ، وولَّى الأشرافُ إينالَ عوضه في نيابة دمشق الأمير جاسم الأشرفي .

ومن الغرائب التي وقعت له أيضا أن قَانِي بآي هذا لم يَلِ ولايةَ بلدٍ مثل حماة وطرابلس . حلب والشام إلا بعد الأمير جُلْبَان ، مع طول مدَّة جُلْبَان في نيابته الشامية أزيد من ثلاثين سنة ، فهذا من التوارد الغريبة ، كون أن قَانِي بآي يعزل عن نيابة حلب ويصير أميراً بمصر مدَّة سنين ويلي حلب بعده غير واحد ، ثم يعود إلى نيابة حلب ، ويقيم بها إلى أن يتقل منها إلى نيابة الشام ^(١) بعد موت جُلْبَان ، كما انتقل قبل ذلك بعده في كل بلد ، فهذا هو الاتفاق العجيب .

وتوفي الأميرُ شرف الدين عيسى بن عمر الهواري أمير عرب هوارنة ببلاد الصعيد في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، بعد عوده من الحج ، وولَّى بعده ابنه ، ثم عزِّل بعد أمور ، وكان عيسى هذا مليح الشكل ، ديناً خيراً بالنسبة إلى أبناء جنسه ، وله مشاركة بحسب الحال ، ويتفقه عل مذهب الإمام مالك — رضى الله عنه .

وتوفي الشيخُ الإمامُ الفقيهُ العالمُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزولي ^(٢) المغربي المالكي نزيل مكة ، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد

(١) في ص ٥ نيابة دمشق . ومدلول الصيغتين واحد في المصطلحات الملوكية .

(٢) هو محمد بن سليمان بن دازد بن بشر بن عمران بن أبي بكر . الجبال أبو عبد الله الجزولي .

ولد سنة ٨٠٦ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ٢٥٨-٢٥٩) .

المغرب ، وكان قتيها عالما بفروع مذهبه ، عارفا بالنحو ، شاركا في التفسير والحديث ، وسميع ببلاده أشياء كثيرة ، وحدث بعضها في مكة ، ودرس وأفتى ، وانتفع أهل مكة بدروسه ، وكان كرم النفس بخلاف المغاربة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتي^(١) الشافعي ، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، وحضرت الصلاة عليه بمحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وقد زاد عمره على الستين ، وكان قتيها نحويًا ، شاركا في فتون كثيرة ، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو ، وكان مستقيم الذهن ، جيد الذكاء ، ناب في الحكم [بالديار المصرية]^(٢) أزيد من ثلاثين سنة ، ودرس وخطب ، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن النبراوي^(٣) الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى ، وكان عاريا من العلم ، عارفا بصناعة القضاء .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح السكرادي^(٤) — بفتح الراء المهملة — القرشي الأصل ، الحنفي ، المعروف بابن الأشقر ، شيخ شيوخ خاتمه مير ياقوس ، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، ثم كاتب السربها ، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطالا ، ودفن من القدي بترته بالصحرَاء خارج القاهرة ، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السرب بشهرين ، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر .

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا ، ثم

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٥٢-٥٣) وقد ولد في سنة ٨٠٢ هـ .

(٢) إضافة عن هامش و . بوير ٧ : ٦٢٣ من كتاب الحوادث .

(٣) هو محمد بن أحمد بن حسين (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٣٠٦) .

(٤) نسبة لـ «كراده» بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان . ويعرف بابن الأشقر - لقب والده .

وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ١٤٣) .

ولى مشيخة خاتمه مير ياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برشباي ، عوضا عن القاضي كمال الدين بن البارزي ، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين ، وبأمر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصر الله في ذى الحجة من سنة أربعين ، قلزم داره بطلا ، إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرة ، ثم ولى كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين بن البارزي في سنة ست وخسين ، فبأمر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين بن الشحنة ، ثم أعيد إليها بعد أشهر ، ودام بهامدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا بن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره ، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية ، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة ، إلا أنه كان رأسا في البخل — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد الفاقوسي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيد الأشقر الأمير آخور الثاني ، في يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين]^(١) وكان من ممالك المؤيد شيخ ، صار خاصكيا في دولة الملك الظاهر جقمق ، ومن جملة الدوايرية الصغار ، إلى أن أنعم عليه بلمرة عشرة ، بعد مسك جانبك الحمودي المؤيد ، وجعله جقمق من جملة رؤوس النوب ، وحج أمير الركب الأول ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن سنقر العايق الظاهري ، فبأمر الوظيفة بغير حرمة ،

(١) إضافة من هامش د. بوير ٧ : ٦٢٥ من كتاب الحوادث .

وصار فيها كل شيء إلى أن مات ، وتولى الأمير يلبكاي الإينالي المؤيدى الأمير آخورية الثانية من بعده .

وكان خير بك هذا كثير الفتن بين الطوائف ، وليس عنده همة لإثارة الحرب إلا بالكلام .

وتوفي الإمام شهاب الدين أحمد الإخميمى أحد أئمة السلطان في يوم السبت تاسع عشرين شعبان^(١) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير زين الدين قاسم بن جمعة القسامى الحلبى نائب قلعة حلب بها في شهر رمضان ، وكان ولى قبل ذلك حجوبية حلب وغيرها ، الجميع بالبذل .

وتوفي القاضى معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر [بن سليمان سبط]^(٢) ابن العجس نائب كاتب السر بالمديار المصرية ، يوم الجمعة رابع شوال وعمره نيف عن خمسين سنة ،^(٣) وكان ولى فى الدولة الأشرفية كتابة سر حلب ، ثم ولى نيابة كتابة السر بمصر بعد وفاة أبيه القاضى شرف الدين إلى أن مات ، وكان هو القائم بأعباء ديوان الإنشاء . لمعرفته بصناعة الإنشاء ، ولما فيه من الفضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين سوفون بن عبد الله من سيدى بك الناصرى القرمانى أتابك حلب بطريق الحج فى شوال ، وكان من مماليك الناصر فرج ، وانحط قدره ، وخدم فى أبواب الأمراء إلى أن صار خاصكيا فى دولة الملك الظاهر ططر ، ثم صار ساقيا فى دولة الملك الظاهر جنتق ، ثم تأمر عشرة ، ثم قل إلى تقدمه ألف بحلب ، ثم صار أتابكا فى دولة الأشرف إينال ، ثم قل إلى أتابكية طرابلس ، ثم أعيد بعد مدة إلى أتابكية حلب إلى

(١) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٥ من كتاب الحوادث « وكان معددا من بياض الناس » .

(٢) إضافة من هامش ر. پوپر ٧ : ٦٢٦ من كتاب الحوادث ، وله ترجمة فى (السخارى - الضوء

اللامع ٤ : ٣٢٦-٣٢٥) .

(٣) أضاف ر. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٦ من كتاب الحوادث « ودفن من الغد ، ومولده

بالقاهرة فى سنة اثنى عشرة ، ونشأ تحت كف والده ، وقرأ واشتغل ، وبرع فى صناعة الإنشاء ، وباشر التوقيع السلطانى ، وخدم عند تيمراز القرمشى » .

أن مات ، وكان مهملًا مسرفًا على نفسه ، وعنده فشار كبير^(١) ومجازقات في كلامه — رحمه الله .

وتوفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الصوفي شمس الدين محمد الحموي الأصل الحلبي الشافعي المعروف بابن الشماع ، في ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدا الحج ، ودفن بالمدينة يوم دخول الحاج الشامي إليها ، وكان حلو اللسان ، مليح الشكل ، طلق العبارة والمحاضرة ، ولكلامه طلاوة ورواق وموقع في النفوس — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين قاني باي المؤيدي المعروف بمراسقل أحد أمراء العشرات بمدينة طرابلس في توجهه من الديار المصرية في البحر إلى الجون^(٢) صحبة الأمراء المصريين وقد ناهز الستين من العمر أوجاوزها يسير ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، ممن صار خاصكيا في دولة الظاهر جقمق وساقيا ، ثم تأمر عشرة إلى أن مات ، وكان ساكنا مهلا مع إسراف على نفسه — عفا الله عنا وعنه .

وتوفي الأمير سيف الدين بايزيد^(٣) بن عبد الله التمر بكاوي أحمق قديم الألوف بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ، ودفن من يومه ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الأمير تمر بكا المشطوب الظاهري [برقوق]^(٤) وخدم بعده عند جماعة من الأمراء [ونشئت في البلاد]^(٥) إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر طاهر قبل سلطنته ، فلما تسلطن جعله خاصكيا ، ثم ساقيا في أوائل دولة الأشرف برسباي ، ودام على ذلك دهرًا طويلا ، إلى أن أمره الأشرف [عشرة]^(٦) في أواخر دولته ، فدام على تلك العشرة أيضا دهرًا طويلا إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى تقية ألف في حدود سنة ستين ، للين جانبه لا لمحله الرفيع ، ولا لعظم شوكته ، فدام على

(١) أي أنه كان كثير الكلام من غير طائل (هامش و . ر . بوير ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث) .

(٢) لها الجوردن كما سبق تصحيحه أرجون بمعنى خلج .

(٣) كذا في ص وفي هامش و . ر . بوير ٧ : ٦٢٧ عن كتاب الحوادث ، وفي ط . كاليفورنيا « بايزير »

بالراء المتطرفة .

(٤، ٥) إضافة عن هامش و . ر . بوير ٧ : ٦٢٨ عن كتاب الحوادث .

(٥) إضافة للتوضيح .

ذلك سُنَيَّاتٍ ومات ، وكان رجلا ساكنا عاقلا ، لم يشهر في عمره بشجاعة ولا كرم ،
 وكان إذا توجه في مهم إلى السلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يدعونه في
 الوطاق ليحرس^(١) الخيم ، وكذلك جعله الأشرف إينال في يوم الواقعة مع الملك
 المنصور عثمان يجلس على الباب — رجه الله تعالى .

أمر النيل في هذه البشة : الماء القديم لم يمحور لنياي بمكة المشرفة ، مبلغ الزيادة ثمانية
 عشر ذراعا وأصابع ..

(١) كذا في ص ، وفي ط . كالفورنيا والحرس .

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة أربع وستين وثمانائة .

فيها توفي الشيخ الإمام المصطفى الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى بالقاهرة في يوم الأحد مستهل المحرم ، وسنه نحو السبعين خمينا ، وكان إماما علامة متبحرا في العلوم ، كان بارعا في الفقه والأصول والعربية وعلى المعانى والبيان ، وأفتى ودرس عدة سنين ، وانتفعت الطلبة به ، وله عدة مصنفات ، ولم يكمل بعضها ، ورشح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وكان في طباعه حدة ، مع عدم التكلف في ملبسه ومركبه إلى الغاية ، بحيث إنه كان إذا رآه من لا يعرفه يظنه من جملة العوام — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين قيز طوغان العلأى الأستاذار ، ثم نائب مَلطِيَّة ، ثم أتاك حَلَب ، ثم أحد أمراء دمشق — بطالا — بدمشق بالطاعون وقد شاح ، في العشر الأوسط من محرم ، وكان من عُنَقَاء الأمير عَلَّان شَلَق الظاهرى ، وخدم بعده عند الملوك إلى أن اتصل بخدمة السلطان ، وصار في دولة المؤيد شَيْخ رأس نوبة الجدارية دَهْرًا طويلا ، إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، وصار أمير آخور ثالثا ، ثم ولى الأستاذارية بعد عزل الناصرى محمد بن أبى القرج ، فباشرا شهرا ، ثم عُزِل وأُخرج إلى البلاد الشامية ، وتنقل فيها إلى ما أشرنا إليه ، ثم حج [ونافر أمير] (١) حاج الحمل الشامى ، فوقع منه بالمدينة الشريفة ما أوغر خاطر السلطان عليه ، وأمسك بعد عوده وحبس مدة بقلعة دمشق أوخيرها ، ثم أطلق ودام بطالا إلى أن مات . وكان أميراجليلا عارفا شجاعا مقداما ، وفيه حشمة وأدب ومكارم (٢) — رحمه الله تعالى .

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث « أصيلا في الرئاسة ، له ذوق وعنده معرفة بالموسيقى عملا لا علما ، إلا أنه كان معرفا على نفسه » .

وتوفي الشيخ المقرئ إمام جامع الأزهر في يوم الأحد خامس عشر المحرم ، وكان دينا خيرا من بيت قراءة وفضل ودين - رحمه الله تعالى .

وتوفي زين الدين أبو الخير محمد ابن المعلم شمس الدين محمد ابن المعلم أحمد ، المعروف بالنحاس ، شهرة وصناعة ومكسبا ، في يوم الجمعة العشرين من المحرم ، ودُفن من يومه بالصحراء ، وقد تقدم من ذكره في أصل هذا الكتاب ما يغني عن التعريف به في هذا الحل ثانيا ، وسقنا أمره مُحَرَّرًا من ابتداء أمره إلى آخره باليوم والشهر في تاريخنا « النهل الصافي » ، ثم في مصنفنا أيضا « حوادث الدهور » ، وذكرنا كيفيته ، وكيف كان تَقَرُّبه إلى الملك الظاهر جَقْمَقَ ، وعرفنا بحاله ونكسبه في دكان النحاسين ، ثم ما وقع له مع أبي العباس الوفاي ، ثم ترقيه وتوليّه الوظائف السنية شيئا بعد شيء ، ثم انحطاط قدره ، ونكبته ومصادرته ، وضربه ونفيه بعد حبسه بحبس الرّجبة مدّة طويلة ، والإخراق به من العوام والماليك السلطانية ، ثم خروجه من الديار المصرية على أقبح وجه ، بعد أن ادّعى عليه عند القاضي المالكي بالكفر ، وأُشيعَ ضرب رقبته ، ووُضِعَ الجُزِيرُ في رقبته ، ثم ما وقع له من الإخراق بمدينة طَرَسُوسَ في مدّة طويلة ، ثم حضوره إلى الديار المصرية بغير إذن الملك الظاهر جَقْمَقَ خفية ، ثم طلوعه إلى السلطان ، وضرب السلطان له ثانيا بالحوش في المَلَأَ العام ذلك الضرب المُبرِّحَ ، ثم إخراجه ثانيا من القاهرة على أقبح وجه [منفيًا] ^(١) إلى طرابُلُسَ ، ثم إقامته بطرابُلُسَ إلى أن مات صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكمَ ، ثم طلبه الحضور إلى الديار المصرية غير مرة إلى أن حضر ، وظن الخمول أن الذي مضى سيعود ، وقدّم عدة كبيرة من الخيول ، ووُلِّيَ الذخيرة ووظائف أخرى ، فلم يتحرك له سعد ولا نتج أمره ، بل صار كلما قام أقعده الدهر ، وكلما أراد القوة ضعف ، وزاد به القهر إلى أن مرض واشتد مرضه ، وتراذفت رسل السلطان إليه بطلب المال ، فعمّظم ما به من المرض من الخالق ومن

(١) إضافة عن هامش ر . ب . بوبر ٧ : ٦٢١ عن كتاب الحوادث .

المخلوق ، إلى أن مات واستراح وأراح بعد أن قامى أهوالا في مرضه ، وحمل على
قص حمال على رأس رجل للحاسبة لما قتل في الضعف ، وقد حثه الطلب ، كل ذلك
تأديا من الله عز وجل . لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وكانت صفته رجلا طويلا ، أسمر جسيما عاميا ، كانت صفته مشبهة لصناعته وأهلها في
الكثافة ، إلا أنه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ، ليس فيه بالناهر ، ويحفظ القرآن على
طريق قراء الأجواق من مواظبته^(١) لليالى جمع الإمام الليث ، لا يحفظه على طريق
القراء ، وبالجملة فإن ابتداء ترقية كل عجبيا ، وأنحطاطه كان أعجب — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين علان بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق المعروف
بعلان جلق^(٢) بدمشق ، في يوم الأربعاء تاسع صفر وقد زاد سنه على السبعين تخمينا ،
وكان أصله من عماليك الملك المؤيد شيخ ، وصار في أيامه من جملة الأمير آخورية
الأجناد ، ثم صار بعد موت أستاذه من جملة أمراء دمشق ، ثم بعد مدة نقل إلى نيابة
ألبيرة ، ثم إلى حجویة حلب الكبرى ، ثم عزل من حلب بسبب شكوى نائبها
قاني بآى الحزاوى عليه ، وتوجه إلى طرابلس بطالا ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وقدمه
ألف بدمشق بعد انتقال الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى عنها إلى حجویة الحجاب
بالديار المصرية ، ثم نقل إلى أتابكية دمشق بعد موت يشبك الصوفى المؤيدى في سنة
١٥ ثلاث وستين ، فلم تطل مدته ومات ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه
الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان من سقلسيز التركانى أمير التركان ، في شهر
ربيع الأول ، واستقر ولده في إمرة التركان من بعده^(٣) .

وتوفي القاضى سعد الدين إبراهيم ابن نحر الدين عبد الغنى ابن علم الدين شاكر

(١) في ص « مواظبته اليالى بالإمام » .

(٢) كذا ورد في هذا الموقع وقد ورد سابقا « شلق » وكلذك ورد في (السخارى — الضوء اللامع

١٥ : ١٠) .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٢٢ عن كتاب الحوادث « وقدم ولده إلى القاهرة بسيفه » .

ابن رشيد الدين خطير الدميّاطى المصرى القبطى المعروف بابن الجيعان^(١) ناظر الخزانة الشريفة، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول، وسنه نيف عن خمسين سنة، وكان حَسِمًا وَقُورًا، وَجِيهًا عند الملوك، وهو باني الجامع على بحر بولاق بالقرب من منظره الحجازية — رحمه الله تعالى.

وَتُوِّفَى عَبْدُ اللَّهِ التُّرْكَايُ^(٢) اليهَسْنِي كاشف الشرقية بالوجه البحرى من أعمال القاهرة^(٣) — بطالا — فى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر، وقد كبر سنه وشاخ، وكان فى أول قعوده إلى الديار المصرية يخدم شاذًا فى قُرَى القاهرة إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر جَقْمَقَ قبل سلطنته، فلما تسلطن ولّاه كشف الشرقية، فلما وُلِّي ما كَفَّ عن قبيح ولا عَفَّ عن حرام إلا فطهما، فساعت سيرته فى ولايته، وحصل للناس منه شدائد، لاسيما أهل بُلْبَيْس وفلاحى الشرقية؛ فإنه كان عليهم أشدَّ من الجليس، وشكاه غير واحد مرّات عديدة إلى الملك الظاهر، فلم يسمع فيه كلاما، وبالجلة فإنه كان من أوحاش^(٤) الظلّمة — ألعنة الله على الظالمين.

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ [مُحَمَّد] ^(٥) الكاتب الجوّد صاحب الخط المنسوب وأحد نواب الحكم الشافعية وإمام الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف إينال فى يوم الأحد عشر شهر ربيع الآخر — رحمه الله.

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ أَسَدْمُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَقْمَقَى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته بمكة بمرض البطن، فى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وقد ناهز الستين من العمر، وكان روميّ الجنس، وكان أصله من مماليك جَقْمَقَ الْأَرْغُون شاولى

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٦٨).

(٢) أى من تركان هستة (هامش و. پوپر ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث).

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٣ عن كتاب الحوادث « وأحد الظلّمة ».

(٤) كذا فى الأصول، ولعلها « من أوباش ».

(٥) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث.

الدَّوَادِر^(١) نائب الشام ، وكان أَسَدَمُر هذا يجيد الرَّمى بالنشاب ، وفيه إسرائف على نفسه — سألحه الله تعالى بفضله .

وتُوَفِّي سيفُ الدين خُشْدَمَ بن عبد الله الأرنبغاوى^(٢) حاجب حجاب طرابُلُس في جمادى الأولى ، وكان أصله من ممالك أَرْدُبُغا نائب قلعة صَقَد ، ثم خدم عند قاني باي الحمزاوى وصار في آواخر عمره دواداراً ، ثم سعى بعد الحمزاوى في حربية طرابُلُس حتى وليها ، فلم تَطُل مدته ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان من الأوباش الذين لا أعرف لهم حالا .

وتوفي الأمير سيف الدين بَشْبُك بن عبد الله الظاهري أحد أمراء العشرات بالطاعون في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وأخرج هو وولده معاً في جنازة واحدة ، وكان أصله من ممالك الملك الظاهر جَمَق ، اشتراه في سلطته ، وتأمّر في أيامه عشرة ثم نكب ، ثم تأمر ثانياً في دولة الملك الأشرف عشرة إلى أن مات ، وكان لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّي الأمير سيفُ الدين يُونُس بن عبد الله العلأى الناصري الأمير آخور الكبير بالطاعون في باكر يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين من العمر ، ودفن بترته التي أنشأها بالصحراء ، وكان أصله من ممالك الظاهر بَرَقُوق الكتانية ، ثم مَلَكَهُ الملك الناصر فرج وأعتقه ، ودأب من جملة الممالك السلطانية سنين كثيرة لا يُلتَفَت إليه في اللول إلى أن تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَمَق ، مراعاة لخاطر الأمير إينال العلأى الأجروء ، أعنى عن الأشرف هذا صاحب التَرْجَمَة ؛ لكونه كان خُجْدَاشَه من تاجر واحد ، ودأب من جملة أمراء العشرات أياما كثيرة ، إلى أن نقله الملك الظاهر إلى نياية قلعة الجبل بعد عزل^(٣) تَغْرِى برُمُش الققيه وإخراجه إلى القُدُس في سنة تسع وأربعين .

قلت : وبش البديل ، وهذا من عدم الإنصاف ، كيف يكون هذا المهمل العارى

(١) أضاف و. بوهر في هامش ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث « وأعتقه » .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ٢

(٣) في ص « بعد نفي » .

من كل علم وفن موضع ذلك العالم الفاضل الذكى العارف بنائب فنون الفروسية مع
ماحواء من العلوم ، وقد أذكرتنى هذه الواقعة قول بعض الأدباء الموالاة ، حيث قال :

شاباش ياقلك شاباش تحط على وترفع فى الهوا أوباش

وتجعل الحر الذكى الوشواش يحكم عليه ردىء الأصل يبقى لاش

واستمر يونس هذا فى نيابة القلعة إلى أن تسلطن خُجْدَاشُ الملك الأشرف إينال صاحب
الترجمة ، وخلع عليه فى صبيحة يوم السلطنة بناية الإسكندرية ، فتوجه إليها وأقام بها
مدة ، ثم عَزَلَ وقَدِمَ إلى القاهرة على إمرته ، ثم بعد مدة من قدومه ، صار أمير مائة
ومقدّم ألف بالسيار المصرية بعد خروج الأمير جَانِمُ الأشرف إلى نيابة حلب وذلك فى
أواخر صفر سنة تسع وخمسين ، وتوجه لتقليد الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي نائب حلب
بنيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَانُ فقلده وعاد ، وقد استغنى يونس بما أعطاه قَانِي
بَاي الحزَاوِي فى حق طريقه من الذهب اثني عشر ألف دينار ، ومن القماش والخيل
محو خمسة آلاف دينار ، ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير
جَرِيَّاش الحمدي إلى إمرة مجلس ، بعد تعطل الأمير طوخ من تمرار ولزومه داره من
مرض تمادى به ، وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

وعظم يونس عند خُجْدَاشِ الملك الأشرف ، لكونه كان خُجْدَاشِ ، وأنا أقول :
ما كانت محبته له إلا الجنسية كانت بينهما فى الإهمال ؛ لأن الجنسية علة الضم ، فلم يزل
يونس المذكور فى وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره ، قلت : وما عسى أذكر
من أمره ، والسكوت (١) والإضراب عن الذكر أجمل ، وفى التلويح ما يفنى عن
التصريح .

وتوفى الأمير زين الدين هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام بطالا
بالتاعون ، فى يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الأولى ، وقد شاخ وناهر عشر المائة

(١) فى ص « والسكات » .

من العمر ، لكونه كان من خدام الملك الظاهر برقوق ومن أعيان طواشيتيه ، ثم صار شاذ الحوش السلطاني مدة طويلة ، إلى أن بدا له أن يبدل المال في وظيفة الزمامية ، فوليا بعد موت الأمير جوهر القنقبائي ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة ، فلم ينتج أمره ، وعزل وتحوّل إلى أن مات ، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال ، فلم ينل من ذلك شيئا ، ومات فقيرا — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد المعيني الحنفي ناظر الأحباس ، في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو في الكهولة ، وكان من بيت علم ورياسة .

وتوفيت خوند زينب بنت الأمير جبرائيل الكرّيمي المعروف بقاشق ، في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، بالطاعون ^(١) ، وسنها فوق الثلاثين ، وكان الملك الظاهر جقمق تزوجها في أوائل سلطنته ، في حدود سنة اثنتين وأربعين أو التي بعدها ، ومات عنها فتزوجها القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ناظر الجيوش المنصورة ، فمات عنده ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير قرقم خجّا بن عبد الله الظاهري ، أحد أمراء العشرات بطالا في العشر الأول من شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، كان من ممالك الظاهر برقوق وخاصكيته ، وكان قتيها دينًا خيرًا تركي الجنس — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيفي يشبك بن عبد الله الأشرفي الأشقر أستاذار الصحبة وأحد الخاصكية بالطاعون ، في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ، ومستراح منه ، لأنه كان مهملا مسرفا على نفسه ، لا يرتجى لدين ولا دنيا ^(٣) — عفا الله عنه .

(١) هذا اللفظ ساقط من « ص » .

(٢) ودفنت بمدرسة الظاهر برقوق بين النصريين لكون أمها ابنة قانلي ابن أخت الظاهر برقوق (هامش و . پوير ٧ : ٦٣٨) .

(٣) في ص « دنيا ولا دين » .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله الساقى الظاهري بالطاعون ، في يوم
الأحد تاسع عشر شهر رجب بعد أن تأمر بأيام ، وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام ،
قُلت عينه في واقعة الملك المنصور عثمان مع الأشرف إبنال ، وكان من حزب ابن
أستاذ الملك المنصور — رحمه الله وعفا عنه .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَرْشَبَاي بن عبد الله الإينالى المؤيدى الأمير آخور
الثانى — كان — وأحد أمراء الطبايعات الآن ، وهو مجاورٌ بمسكة المشرفة ، في شهر
رجب ، وقد ناهز الستين من العمر ، وكان من مماليك الملك المؤيد شيخ ، اشتراه بعد
سلطنته ، وصار خاصكياً بعد موته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقْمَقْ ،
وصار أمير آخور ثالثاً ، ثم نقل بعد مدة إلى الأمير آخورية الثانية وإمرة طبلخاناه بعد
مَوْت خُجْدَاشه سودُون الحمدي المعروف بأتمسكجى ، فدام على ذلك إلى أن قبضَ عليه
الملك المنصور عثمان مع دُولَات بَاي الدَّوَادَار ويَلْبَاي الإينالى المؤيديين ، وحُبِس
يَرْشَبَاي هنا بسجن الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف ، وأرسله مع خُجْدَاشه
يَلْبَاي إلى دِمِيَاط ، ثم استقدمهما بعد أيام يسيرة إلى القاهرة ، وأنهم على يَرْشَبَاي
المذكور بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخاناه بعد انتقال الأمير بايزيد التمر بُقَاوى إلى
تَقْسَمَة أَلَف ، ثم سافر إلى مكة رأساً على المماليك السلطانية بها في سنة ثلاث وستين
فمات بمكة — رحمه الله تعالى .

وكان رجلاً طويلاً مليحَ الشكل والهيئة ، حشماً وقوراً ، مع إسراف على نفسه —
عفا الله عنه يمينه وكرمه .

وتُوفِّي القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن ظَهيرة المكي الخزومى الشافعى ،
قاضي جدّة ، وهو معزول عنها بعد مرض طويل بالمدينة الشريفة^(١) ، وكان من خيار

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٤١ عن كتاب الحوادث « في رجب وقد ناهز الحسين ،
ومولده في مكة سنة أربع » .

أقاربه^(١) ، ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيدة بالشعر وأيام الناس ، وكان محبوباً في قومه وأهل بلده — رحمه الله تعالى — وله عزٌ علينا فراقه^(٢) .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بِشْبُكُ بن عبد الله المؤيدني أتابك دمشق بهاء في شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان يُعرف بِشْبُكُ طاز ، وكان مشكور السيرة ، لا بأس به — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيه زين الدين عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي^(٣) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرين شوال ، وقد زاد سنه عن التسعين ، وكان عالماً ، وله اليد الطولى في على الفرائض والحساب ، وتصدَّر للإقراء بجامع الأزهر مدة طويلة ، وكان يعجبني حاله ، إلا أنه ما حجَّ حجة الإسلام — عفا الله تعالى عنه .

وتوفيت خوتند آسية بنت الملك الناصر فرَج ابن الملك الظاهر بَرَقُوق في أوائل ذي الحجة^(٤) ، وأمها أم ولد حبشية تسمى ثُرَيَّا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

(١) كذا بالأصل ، ولعل الضمير يعود إلى سابقه .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا «موته» .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء للامع ٤ : ١١٥-١١٧) وقد ولد سنة ٧٧٩ هـ .

(٤) أضاف و . پير في هامش ٧ : ٦٤٢ عن كتاب الحوادث ه وهي في عشر لستين وهي عزباء رحمتها

الله تعالى ه .

ذكر سلطنة الملك المؤيد أبي الفتح أحمد [بن إينال] ^(١)

على مصر .

هو السلطان السابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثالث عشر من الجراكسة وأولادهم .

تسلطن في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستين وثمانمائة الموافق لأول برمهات ، فلما كان ضحوة النهار المذكور نزل الزينى خُشْقَدَم الأحمدي الطواشي الساق الظاهري بطلب القضاة الأربعة إلى القلعة ، ونَزَلَ غيره إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف ، فبادر كلٌّ منهم بالطلوع إلى القلعة ، حتى تكامل طلوعُ الجميع ، وجلس الكل بقاعة دهليز الدهيشة من قلعة الجبل ، وجلس الخليفة والمقامُ الأتابكي أحمد المذكور في صدر المجلس ، وجلس كلٌّ من القضاة في مراتبهم ، ودار الكلام بينهم في سلطنة الملك المؤيد هذا ؛ لكون أن والده الملك الأشرف إينال ما كان عهدَ إليه قبل ذلك بالسلطنة، فتكلم القاضي كاتبُ السر محب الدين بن الشُّجْنَة في أن تكون ولايته في السلطنة نيابة عن والده مدة حياته ، ثم استقلالا بعد وفاته ، أو معناه ، فلم يحسن ذلك ببال من حضر ، وقام الجميع ودخلوا إلى قاعة الدهيشة ، وبها الملك الأشرف إينال مستلق على خطة ^(٢) ليسمعوا كلامه بالعهد لولده أحمد هذا ، فكلّمه الأمير يونس الدوادار غير مرة في معنى العهد ، وهو لا يستطيع الرد ، وطال وقوف الجميع عنده وهو لا يتكلم ، فخرجوا إلى ولده المؤيد هذا وهو جالس بدعليز الدهيشة عند الشباك وعرفوه الحال ، ثم رَجَعُوا إلى الملك الأشرف ثانياً ، وكرروا عليه السؤال ، وهو ساكت ، إلى أن تكلم بعد حين ، وقال باللغة التركية : «أُعْلِم ، أُعْلِم» ، يعني

(١) إضافة على الأصول .

(٢) كذا في الأصول . ويفسره ما جاء في هامش و . بوبر ٧ : ٦٤٤ عن الحوادث . حيث مكان تمرضه .

«إبنى ، إبنى» ، فقال من حضر : « هذا إشارة بالمهد لولده » ، فإنه لا يستطيع من الكلام أكثر من هذا ، وخرجوا من وقتهم إلى الدهيشة ، وانتدب كاتب السر لتخليف الأمراء ، فحلف من حضر من الأمراء الأيمان المؤكدة ، ولم ينهض أحد منهم أن يورى في يمينه ولا يبدل ، لأنهم أجنب من معرفة ذلك ، وأيضاً المحلف له فطن وكاتب سره رجل عالم ، وكان من جملة اليمين : المشى إلى الحاج كذا كذا مرة ، والطلاق والعق وغير ذلك .

فلما انقضى التخليف وتمت البيعة قام كل أحد من الأمراء والخاصية والأعيان وبادر إلى لبس الكفتاة ^(١) والثرى الأبيض ، كما هي العادة ، وأحضرت خلعة السلطنة الخليفة السوداء ، ولُفت له عمامة سوداء حرير ، وقام المقام الشهابى المذكور ولبس الخلعة والعمامة على الفور ، وركب من باب الدهيشة فرس النوبة بسرج ذهب وكنبوش ^(٢) زركش ، ومشى الأمراء والأعيان بين يديه من باب الحوش إلى أن اجتاز بباب الدور السلطانية فتلقته الجاوشية ^(٣) والزرديكاش ومعه القبة والطير وأبهاء السلطنة ، فتناول الأمير خشمقدم الناصرى المؤيدى أمير سلاح القبة والطير بإذن السلطان وحامها على رأسه وهو ماش ، وسار في موكب ^(٤) الملك بعظمة زائدة خارجة عن الحد ، وصار جميع الأمراء والقضاة مشاة بين يديه إلا الخليفة المستنجد بالله فإنه ركب فرساً من خيل السلطان ، ومشى بها خطوات ، ثم نزل عنها لقوتها عليه ، ولازال على تلك الهيئة حتى نزل على باب القصر السلطانى من قلعة الجبل ، ودخل وجلس

(١) الكفتاة : انظر في التعريف بها ج ١٢ ص ٩٦ من هذا الكتاب . ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٢) الكنبوش انظر في التعريف بهذا اللفظ المرجع السابق ص ١٢٠ حاشية ١ .

(٣) الجاوشية أو الجاريشية أو الشاوشية لفظ تركى مفردة جاويش الخ ، وكانت مهمة الجاوش فى العصر الأيوبي النداء أو استنغار الجند للقتال (المعاد الأصفهاني : الفتح القسى ، ص ٢٤٢) أما فى العصر المملوكى فكان النظام أن يسير أربعة من جند الخليفة أمام السلطان فى المواكب النداء وتنبية المارة ، والجاوش أيضاً شخص يكلفه مخدومه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر : Dozy : Supp. Dict. Ar. وكذلك (ابن واصل : مفرج الكروب ، نشر الشيال ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، هامش ١) .

(٤) كذا فى ص ، وفى ط كالفورنيا « دست » .

على سرير الملك ، فلم تر العيون فيما رأت أحسن ولا أجمل منه في الخلعة السوداء ، لأنه كان أبيض اللون ، والخلعة سوداء ، مع حسن سمته ، وطول قامته ، حتى إنه لعله لم يكن أحد في العسكر يوم ذاك يدانيه في طول القامة .

ولما جلس على تخت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت الكشوسات ، ونودي في الحال بالدعاء للملك المؤيد أبي الفتح أحمد بشوارع القاهرة .

ثم في الوقت خلع على الخليفة فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بمرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وأنعم عليه بقرية منبابة بالجيزة .

ثم خلع على الأمير خُشقدم أمير سلاح أطلسين مُتمراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، بمرج ذهب وكنبوش زركش .

وأقام الملك المؤيد يومه وإيلته بالقصر ، وأصبح حضر الخدمة حسبما يأتي ذكره ، بعد أن تذكر وقت سلطنته .

وكان الطالع وقت مبايعته ولبسه خلعة السلطنة وجلوسه على سرير الملك السرطان ، وصاحب الطالع بالسنبلة — وهو القمر — قطع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والرأس بالسرطان أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة راجعاً ، والمشتري بالقوس صفرأ وسبعاً وعشرين دقيقة ، وزحل بالجدى أيضاً ثمانياً وعشرين درجة وستاً وأربعين دقيقة ، والذنب بالجدى أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة ، والزهرة في الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة ، والليلة بالدلو أيضاً ثمانين درجة وخمسين دقيقة ، وعطارد أيضاً بالدلو اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والشمس في الحوت خمس عشرة درجة وأربعاً وخمسين دقيقة ، والساعة ^(١) السادسة ، وهي للزهرة — انتهى .

(١) في ص «الساعة أول السادسة» .

ولما كان صبيحة نهار الخميس المقدم ذكره ، وهو ثاني يوم من يوم سلطنته ، وهو عشر جمادى الأولى ، وقد عمل السلطان فيه الخمسة السلطانية ، وخلع على جماعة كثيرة من الأمراء بعدة وظائف ، فاستقر بالأمير خُشقدم أمير سلاح أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، ولكن لم يجد له في ذلك اليوم خلعة الأتابكية ، لكونه كان لبسها في أمسه ، لما حمل القبة والطير على رأس السلطان ، فجددت له أخرى لم يفرغ عملها في هذا اليوم .
ثم أنعم السلطان على الأمير خُشقدم المذكور بإقطاع نفسه ، وهو إقطاع الأتابكية .

ثم خلع على الأمير جرّ بائن الحمدي أمير مجلسه باستقراره في إمرة سلاح عوضاً عن الأمير خُشقدم بحكم استقراره أتابك العساكر .

واستقر الأمير قرقماس الأشرفي رأس نوبة الثوب أمير مجلس عوضاً عن جرّ بائن المقدم ذكره .

واستقر الأمير قانم من صفرخجا المؤيدي التاجر رأس نوبة الثوب عوضاً عن قرقماس المذكور .

وأنعم السلطان بإقطاع الأتابك خُشقدم على الأمير بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب ، لكون متحصل هذا الإقطاع يزيد عن متحصل الإقطاع الذي كان بيده أولاً ، وطلب الأمير جانبك من أمير الأشرفي الخازن دار إقطاع بيبرس ، فتوقف السلطان فيه ، ووقع — بسبب توقف السلطان في الإقام على جانبك به — بين جانبك المذكور وبين الأمير يونس الدوادار الكبير كلام ، فأخس الدوادار في الرد على جانبك ، ودام الإقطاع موقوفاً لم ينعم به على أحد ، وانقض الموكب ، وقام السلطان الملك المؤيد أحمد من القصر ، وتوجه إلى الدهيشة ، وجلس بالشباك المائل على الحوش ، وأمر المنادي فنادى بين يديه بالحوش ، بأن النفقة في المالك السلطانية تكون لكل واحد مائة دينار ، وتكون أول التفرقة يوم الثلاثاء عشرين الشهر ، فضج الناس له بالدعاء .

ثم قام ودخل إلى عند أبيه وهو في السياق ، فمات في اليوم ، وهو يوم الخميس المقدم ذكره بين الظهر والعصر ، فجهز من وقته ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ثم حُمل حتى دفن من يومه بتربته التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة — حسبما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمته .

ثم أصبح الملك المؤيد يوم الجمعة صلي الجمعة بجامع الناصري بالقلعة مع الأمراء على العادة ، وخلع بعد انقضاء الصلاة على الأمير خُشقدم الناصري المؤيدي خلعة الأتابكية على العادة ، واستمر السلطان إلى يوم الأحد ثامن عشره — أعني جمادى الأولى — فأنفق على الأمراء نفقة السلطنة ، فحمل إلى الأمير الكبير أربعة آلاف دينار ، تفصيلها : ألف دينار بسبب حمله القبة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته ، والبقية نفقة السلطنة ، وحمل إلى أمير سلاح جرياش وغيره من أمراء الألوف من أصحاب الوظائف لكل واحد ألفين وخمسمائة دينار ، وإلى غير أرباب الوظائف من مقدمي الألوف لكل ألفي دينار فقط ، وحمل لكل أمير من أمراء الطبائخانات خمسمائة دينار ، ولكل أمير من أمراء العشرات مائتي دينار^(٢) .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى خلع السلطان على الأتابك خُشقدم ، وعلى قائم رأس نوبة النوب خلع الأنظار المتعلقة بوظائفهما على العادة ، وأنعم السلطان على الأمير يشبك البجاسي الأشرفي إينال أحد مقدمي الألوف بحلب بإمرة مائة وثلاثة آلاف بالديار المصرية ، وهو إقطاع بيبرس الذي وقع بين يونس الدوادار وبين جانبك [الظريف]^(٣) الخازندار بسببه ، وأنعم بثلاثة يشبك المذكور التي بحلب على الأمير تيمراز [الأشرفي]^(٣) الدوادار ، [— كان —]^(٣) وأنعم بإقطاع تيمراز ، وهو إمرة

(١) في ص «ألفين ألفين» .

(٢) في ص «مائتين مائتين» .

(٣) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٤٩ من كتاب الحوادث .

طلبه خاتمه بطرا بلس ، على الأمير لاجين الظاهري ، ويشبك هذا المنعم عليه بالتقدمة كان أصله من عماليك الأمير تذك البجاسي نائب الشام ، وملكه بعد موت تذك الأشرف إينال ، وهو من جملة الأمراء ، وأعتقه ورقاه حتى صار دوا داره ، ثم أخذ له من الملك الظاهر جقمق إمرة بصدق ، فلما تسلطن رفع قدره إلى أن صار من جملة أمراء الألو ف بحلب ، واتفق بحبته إلى مصر لينظر أستاذه ، فاتفق في حبته ضعف أستاذه ثم موته .

وفيه أيضاً خلع السلطان على جماعة من الأمراء والخاصكية لتوجههم بحمل قتاليد نواب البلاد الشامية .

فكان الأمير مغلبى الأبو بكرى المؤيدى المعروف بطاز ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، يتوجه إلى نائب الشام الأمير جانم الأشرفى .

والأمير بيبرس الأشرفى الأشقر أحد أمراء العشرات ورأس نوبة يتوجه إلى الأمير حاج إينال اليشبرى نائب حلب .

والسينى برفوق الناصرى الظاهرى الساقى [يتوجه]^(١) إلى إياس الحمدي الناصرى نائب طرابلس .

والسينى آقبردى الساقى الأشرفى [يتوجه]^(١) لجانبك التاجى المؤيدى نائب حماة .

وتتم الفقيه الأبو بكرى المؤيدى [يتوجه]^(١) لخيربك النوروزى نائب صقد ، وليردبك العبد الرحمانى نائب غزة معا .

وخلع على جماعة أخر من الخاصكية بتوجههم إلى جماعة أخر إلى البلاد الشامية ، والجميع خاصكية ما عدا مغلبى طاز وبيبرس الأشقر .

ثم فى يوم الثلاثاء العشرين من جادى الأولى المذكورة ابتداء السلطان بالنفقة فى الممالك السلطانية من غير تسوية ، فأعلى من أخذ مائة دينار ، وأدنى من أخذ ثلاثين ديناراً ،

(١) إضافة على الأصل .

وأعطى لكل مملوك من الكتائية عشرة دنانير،^(١) فاستمرت النفقة على الممالك السلطانية في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتى ذكره .

ثم بعد أيام وصل القاهرة كتاب جانبك الأبلق الظاهري من قبرس أنه هو ومن معه من الممالك السلطانية وغيرهم من الفرنج واقفوا أهل شرينة في عاشر شهر ربيع الآخر ، وحاصروا قلعتها ، وقتلوا من الفرنج بشرينة ثمانية نفر ، وأسروا مثلهم ، ثم ذكر أيضا أنه واقع ثانيا أهل شرينة ، وقتل صاحب الشرطة بقلعتها ، وآخر من عظمائها أرمى نفسه إلى البحر فغرق ، قلت : « مما خطا ياهم أغرقوا فأدخلوا نارا »^(٢)

ثم ذكر جانبك أيضا : أنه قبض على خمسة منهم ، وأن الملكة صاحبة شرينة أخت جاكم صاحب قبرس قد توجهت من شرينة إلى رودس تستنجد بهم ، ثم ذكر أيضا أنه ظفر بعدة مراكب ممن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة ، وأنه أسر منهم خلافتي تزيدعتهم على مائة نفر ، وأنه أخذ بالحصار عدة أبراج من أبراج قلعة باف^(٣) بعد أن قاسوا منه شدايد ، وأنه يستحث السلطان في إرسال عسكر بسرعة قبل مجيء نجدة لهم من الفرنج أهل المافوصة الجنوبية ، وإلى أهل شرينة من غير الجنوبية — انتهى .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرينه استقر عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة بالغربية^(٤) بعد موت أبيه .

قلت : والشئ بالشئ يذكر ، وقد أذكرني ولاية عميرة هذا حال أرياف الديار المصرية الآن ، فإنه من يوم تسلطن الملك المؤيد أحدهذا حصل الأمن في جميع الأعمال براً وبحراً ، شرقاً

(١) أضاف و . پير في هامش ٧ : ٦٥٠ عن كتاب الحوادث « فأما الكتائية فلهم عادة بذلك ، وأما تفرقة المائة وأقل فهذا شئ » تجدد من سلطنة الأشرف والده لمجز الخزائن عن التسوية بين الجميع ، وإلا فالعادة القديمة تسوية الكل في مائة دينار — الشريف والضعيف — فبقيت العادة الآن (أي فصارت العادة الآن) من خافوا فأنكته أعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جانيه أعطوه ما أرادوا .

(٢) لعله يستشهد بقوله تعالى آية ٢٥ من سورة نوح « مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا » .

(٣) قلعة باف : أو بافوس . وتطلق على مدينتين قديمتين في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص (دائرة المعارف للبستاني — بافوس) .

(٤) في ص « شيخ العربان بالغربية » .

وغرباً ، من غير أمر يوجب ذلك ، ووقع رعب السلطان في قلوب المفسدين حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يخرج من داره فكيف يقطع الطريق ، فانطلقت الألسن بالدعاء للملك المؤيد هذا ، وتبارك كل أحد بقدمه واستيلائه على الأمر ، ومالت النفوس إلى محبته ميلاً زائداً خارجاً عن الحد ؛ فإنه أول مانسطن قمع ممالك أبيه الأجلاب عن تلك الأفعال التي كانوا يفعلونها أيام أبيه ، وهذا من أنواع النكال إن لم يرجعوا ، فرجع الغالب منهم عن أشياء كثيرة مما تقدم ذكرها ، وعلم الناس من السلطان ذلك ، فطمع كل أحد في الأجلاب فانحط قدرهم ، حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يزجر غلامه ولا خدمه ، فزاد حب الناس للملك المؤيد لذلك ، فكل من أحبه فهو معذور ؛ لما قاست الناس منهم أيام أبيه من تلك الأفعال القبيحة ، على أن الملك المؤيد أيضاً كان له في أيام والده مساوئ كثيرة من جهة حمايته البلاد والمراكب بساحل النيل ، وأشياء أخر غير ذلك ، فماتت الناس من حمايته أهوالاً ، فلما تسلطن ترك ذلك كله كأنه لم يكن ، وأقبل على العدل وإرداع المفسدين ، فبدل في أيامه الجور بالعدل ، والخوف بالأمن ، والراحة بعد التعب — والله الحمد .

وفيه عزل السلطان صاحب شمس الدين منصوراً عن الأستادارية ، وخلع من الغد على مجد الدين أبي الفضل البقري كاملية بمقلب سَمُور ، باستقراره في الأستادارية ، عوضاً عن الشمسى منصور ، ووعد بأنه يلبس خلعة وظيفه الأستادارية في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، فوق ذلك^(١) .

ثم في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة خلع السلطان على الصفوى جَوهر النوروزى الطواشى الحبشى بإعادته إلى تدمة الممالك السلطانية ، بعد موت الطواشى مَرَّجان الحصنى الحبشى .

وفي هذه الأيام أشيع^(٢) بين الناس^(٣) بركوب المالك السلطانية على السلطان بعد النفقة ،

(١) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٦٥٣ من كتاب الحوادث «ونزل مجد الدين وياشر من يومه ، وبقى منصور محتفظاً به بالقلعة على ثلاثين ألف دينار» .

(٢) هذان اللفظان مأخوذان من ص . والإضافة من ط كاليفورنيا .

(٣) م - ١٥ النجوم الزاهرة ج : ١٦)

ولم يعلم أحد من هو القائم بالفتنة ، فلم يلتفت السلطان لهذا الكلام .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قُرىَّ تقليدُ السلطان الملك المؤيد بين يديه بالقصر الأبلق ، تولى قراءته القاضي محب الدين بن الشَّحنة كاتب السِّرِّ ، وهو من إنشائه ، وحضر الخليفةُ المستنجدُ القراءة والقضاةُ الأربعة ، وغالب أركان الدولة وأمرائها ، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقاني حرير [بوجهين]^(١) أخضر وأبيض بطرز زركش ، وقيدَ له فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، ثم خلع على القضاة كوامل بمقالب ممور ، وافتض الموكب .

وفي يوم السبت خامس عشر وصل إلى القاهرة قاصد الأمير جَانَم الأشرفي نائب الشام ، وعلى يده كتاب مرسله يتضمن أنه حصل له سرور زائد بسلطنة الملك المؤيد ، وأنه مستمِرٌّ على طاعته ، ممثلاً أوامره .

وفيه أيضاً ورد الخبرُ بأن عَرَبَ لبيد العَصاة نزلوا البحيرة ، ونهبوا الأموال ، [وشنوا الغارات]^(٢) ، فعينَ السلطان تجريدة من الأمراء ، وأمرهم بالتجهيز والسفر إلى البحيرة .

ثم في يوم الأربعاء رابع شهر رجب وصل الأمير تَمراز الإينالى الأشرفي الدوادار -

كان - من طرابُلُس إلى الديار المصرية بغير إذن السلطان ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، ونزل عند الأتابك حُشَقْدَم ، وأرسل دَوَادارَه إلى الملك المؤيد ، أعلمه بمجيئِ تَمراز المذكور ،

فقامت قيامة السلطان لمجيئه على هذه الصورة ، وغضب غضباً شديداً ، ورسم بإخراجه من

القاهرة لوقته ، فأخذ تَمراز في أسباب الردود والخروج إلى خاتماه سرباقوس ، فشفت

الأمراء فيه في عصر يومه بالقصر ، فقَبِلَ السلطانُ شفاعتهم على أنه يقيم بالقاهرة ثلاثة

أيام لعمل مصالحه ، ثم يسافر إلى حيث جاء منه ، فعاد تَمراز من جهة الخاتاه إلى القاهرة ،

فترقَّب كلُّ أحد وقوع فتنة ، لأن تَمراز هذا شرٌّ مكاناً ، ودأبه الفتنة وإثارة الفتن ، وهو

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٥٣ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٢٤ من كتاب الحوادث « وأن غالب أهلها رحلوا عنها » .

من أوخاش^(١) بنى آدم، فقام تمرّاز إلى يوم الجمعة سادسه فطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان ، وأخذ في الاعتذار الزائد لحجيته بغير إذن ، فقبل السلطان عذره ، وخلق عليه كاملة بمقلب سمّور ، وأنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة ألف بدمشق ، ورسم له أن يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام من يومه هذا ويسافر ، فنزل إلى داره ، والناس على ما هم عليه من أن تمرّاز هذا لا بد له من إثارة فتنة وتحريك ساكن ، هذا والأمراء تكرر الشفاعة فيه ليقم بالديار المصرية ، وخُجِدَ أشبته الأشرية في غاية ما يكون من الاجتهاد في ذلك ، والسلطان مصمم على سفره ، إلى أن سافر حسبما يأتي ذكره .

وفي يوم الجمعة هذا — الموافق لثاني عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي ، أعنى كشافاً من غير لبس صوف كما هي العادة أيام الصيف^(٢) .

وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك للتّويدة على تمرّاز المذكور خلعة السفر ، وسافر من يومه إلى دمشق ، بعد أن أنعم السلطان عليه بخمسة دینار وعدة خيول وبغال ، وتوجّه تمرّاز ولم يتحرك ساكن .

وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي شرف الدين الأنصاري ناظر الجوالى بعد عزل [ناصر الدين]^(٣) بن أصيل^(٤) .

وفيه وصل الأمير مُغلبى طاز الأيوبى المؤيدى بعد أن بشر الأمير جانم نائب الشام بسلطنة المؤيد وعاد .

وفيه وصل السني شاهين الطواشي الساقى الظاهري المتوجّه قبل تاريخه لإحضار تركة زوجة الأمير قانى باي الحزاوى من دمشق ، وأحضر شيئاً كثيراً جداً من الجواهر والآلئ والأقشة وغير ذلك ، حتى إنه أبيع في أيام كثيرة .

(١) الأوخاش جمع وخش ، وهو الردىء من كل شيء ، والدنىء من الرجال . (المعجم للوسيط) وكذلك (Dozy : Supp. Dut. Ar.)

(٢) كذا في ص ، وصار ط كاليغورنيا ولبس السلطان القماش الأبيض المعد لبس الصيف كما هي العادة .

(٣) إضافة من هامش و . يوبر ٧ : ٦٥٥ من كتاب الحوادث .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن أصيل الدين ، مات سنة ٧٨١ هـ .

(السخاوى — الضوء اللامع ٧ : ٧٦-٧٧) .

ثم في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيد أحمد من قلعة الجبل إلى جهة العارض^(١) خلف القلعة ، وعاد بسرعة إلى القلعة ، وهذا أول نزوله من يوم تسلطن ، قلتُ : وآخر نزوله ؛ فإنه لم ينزل بعدها إلا بعد خلعها إلى الإسكندرية .

وفيه أمطرت السماء برحاً ، كل واحد مقدار بيضة الحمام ، فأتلفت غالب الزرع ، وأهلكت كثيراً من ذوات الجناح ، وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقية من أعمال القاهرة ، وبعض بلاد من المنوفية والغربية ، وقليلاً بإقليم البحيرة .

وفي يوم الخميس سادس عشرينه رسم السلطان بنى سَنَطْبَايَ قرا الظاهري إلى البلاد الشامية ، وسببه أن سَنَطْبَايَ هذا كان من المنفيين إلى طرابكُس في دولة الملك الأشرف إينال ، فلما سمع بموت الأشرف قدم القاهرة بغير إذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خُجْدَاشِيته ، فظن السلطان به فرسم بنفيه ، فاجتهدت خُجْدَاشِيته الظاهرية في إقامته ، فلم تقبل فيه شفاعاً ، تخرج من يومه ، وعظم ذلك على خُجْدَاشِيته الظاهرية في الباطن ، قلتُ : ولا بأس بما فعله السلطان في إخراج سَنَطْبَايَ المذكور على هذه الهيئة ، فإنه أخرج قبله تَمراز من الأشرافية ، ثم أخرج هذا من الظاهرية ، فكأنه ساوى بين الطائفتين ، هذا والناس في رَجِيف من كثرة الإشاعة بوقوع فتنة .

ثم في يوم الاثنين سابع شعبان استقر شاد بك الصارمى — أحد أمراء الألوف بدمشق — أتايكا بحلب ، على مال بذله في ذلك ، نحو العشرة آلاف دينار .

وفيه وصلت رسل السلطان إبراهيم بن قرمان إلى القاهرة بهدية إلى السلطان ، وقبل هدية مرسلهم ، ورحب بهم .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل إلى القاهرة الشرفي يحيى ابن الأمير جاسم نائب الشام ، وطلع إلى السلطان من الغد ، وقبل الأرض نيابة عن أبيه ، وسأل

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٦٥٦ من كتاب الحوادث و بالقرافة الصغرى .

السلطان في إطلاق الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — والأمير قانى باى الحجار كسى الأمير آخور — كان — من سجن الإسكندرية ، فلم يقبل السلطان شفاعته ، وسوف به إلى ^(١) وقت غير معلوم ، وعلم السلطان أن محيى ابن جانم هذا ليس هو بصد الشفاعة قط ، وإنما هو لتجسس الأخبار وعمل مصلحة والده مع خجداشيتة الأشرفية ، وغيرهم من الظاهرية والمؤيدية ، وكذا كان ، ولم يظهر الملك المؤيد لأحد ، وإنما أخذ في حساب جانم نائب الشام فى الباطن ، والتدبير عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يسعه يوم ذلك إلا أن تجاهل عليهم .

وهذا الأمر أحد أسباب حضور جانم إلى الديار المصرية حسبما يأتى ذكره مفصلاً — إن شاء الله تعالى — فى ترجمة الملك الظاهر خُشْدَم ، لأن محيى ولد جانم لما حضر هذه الأيام إلى الديار المصرية اتفق مع أعيان الماليك الظاهرية بعد أن اصطلمحوا مع الماليك الأشرفية — على عداوة كانت بينهم قديماً وحديثاً — ورضوا الظاهرية بسلطنة جانم عليهم ، وهم أكره البرية فيه ، حيث لم يجدوا بداً من ذلك ، وما ذاك إلا خوفاً من الملك المؤيد هذا ، فكان أمرهم فى هذا كقول القائل :

[الوافر]

وما من حُبِّ أخنو عليه ولكن بغض قوم آخرين ١٥
وسافر الشرفى محيى من مصر إلى جهة أبيه فى يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ، بعد أن خلع عليه السلطان ، وأنعم عليه بخمسمائة دينار ، وقد مهد لأبيه الأمور بالديار المصرية مع الظاهرية ، وأما الأشرفية خجداشيتة فهم من باب أولى لا يختلف على جانم منهم اثنان ، وما كان قصد جانم إلا رضا الظاهرية ، وقد رضوا .

وسار محيى وهو يظن أن أمر أبيه قد تم فى سلطنة مصر ، ولم يظن إلى تقلبات الدهر ، فلما أن وصل محيى إلى والده حدثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمر ، وكان عند جانم — رحمه الله تعالى — خفة لما كان أوحى إليه الكذابون من أقوال الفقراء ، ورؤية

(١) فى ص « من » والمثبت من ط كالفورنيا .

النامات ، وعبارات المنجمين ، فتحقق المسكين أنه لا بد له من السلطنة ، ووافق ذلك صفر سن ولده يحيى ، وعدم معرفته بالمكايد والتجارب ، وحاله كقول من قال :

[الطويل]

ويا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال

وقوى أمر يحيى وخفة جانم اجتماع تمرّاز الأشرفي الدّوادار المقدم ذكره بجانم في دمشق ، وقد صدق هذا الخبر لما في نفسه من الملك المؤيد هذا ، ومن أبيه الأشرف إينال لما عزله من الدّوادارية الثانية ، وأخرجه من مصر بطلا إلى القدس ، ثم وقع له معه ما حكيناه ، هذا مع كثرة فتن تمرّاز ، وقلة عقله ، وسوء خلقه ، وشؤم طلّعه ، فوافق تمرّاز يحيى ، وتسلطاً معاً على جانم ، ولا زالا به حتى واقعهما في الباطن ، وأخذ في أسباب ذلك ، فلم يمض إلا القليل ، ووقع لجانم ما سنذكره مع عوام^(١) دمشق من النهب والفتك به ، وإخراجه من دمشق على أقبح وجه ، حسبما هو مقول في ترجمة الملك الظاهر خُشَقَدَم بعد خلعه المؤيد .

وأما أمر الملك المؤيد هذا فإنه بعد خروج يحيى بن جانم ، أخذ يوسع الحيلة والتدبير في أخذ جانم بكل طريق ، فلم يرَ أحسن من أن يرسل يكاتب أعيان دمشق بالنقض على جانم المذكور إن أمكن ، وهذا القول لم أذكره يقيناً ، ولكن على قول من قال عنه ذلك ، وليس هو بعيد لأن أهل دمشق وحكامها ما في قدرتهم القيام على نائب الشام إلابدسيمة من السلطان ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

واستمر الملك المؤيد على ما هو عليه بالديار المصرية ، وأمره في انحطاط من عدم تدبيره في أواخر أمره ، وأيضاً من قلة المساعدة بالقول والفعل ، وإلا فتدبيره هو كان في غاية الحسن في أوائل أمره ، غير أنه كان لا يعرف مداخلة الأتراك ، ولا رأى قلب^(٢) الدّول ، ولا حوله من رأى ؛ لأنه أبعد الناس عنه قاطبة ، وقرب الأمير بردبك

(١) في ص «أموام» .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص «تقليب» .

الدوا دار الثاني ، لكونه صهره زوج أخته ، ملوك أبيه ، بل قيل إن تربيته لبرد بك أيضاً ما كان على جليته ، فلي هذا ضعف الأمر من كل جهة ، وفرض أن أمر برد بك كان على حقيقة ، فما عساه كان يفعل ، وهو أيضاً أجنبي عن معرفة ما قلناه ؟ فإنه ما ربي إلا عند أستاذه الأشرف إبنال وهو أمير ، فلا يعرف أحوال الملكة إلا بعد سلطنة أستاذه أيام الأمن والسعادة — انتهى

وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيد على شرف الدين البقرى باستقراره ناظر الإصطبلات السلطانية ، بعد عزل محمود بن الديري .

وفي يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل ، فجاءت القاعدة — أعنى الماء القديم — ستة أذرع ونصفاً .

وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر ، وغاب في الخسف تسعين درجة ، وصارت النجوم في السماء كليلية تسع وعشرين الشهر ، ولعل ذلك يكون نادراً جداً ، فإنى لم أر في عمرى مثل هذا الخسف .

هذا وأمر الملك المؤيد أخذ في اضطراب من يوم عين تجريدة إلى البحيرة ، ولم تخرج التجريدة وخالفه من كتب إليها من الممالك السلطانية ، فإنه لما عين التجريدة إلى البحيرة لم يعين من الممالك السلطانية أحداً من ممالك أبيه الأجلاب ، فعظم ذلك على من عين من غيرهم ، وعلى من لم يعين أيضاً ، لعرفتهم أنه كلموه في أمر ممالك أبيه واستمالوه لهم ؛ فإنه استفتح سلطنته بإبعادهم ومقتهم وإرداعهم ، فأحببه كل أحد ، فلما فطنوا الآن بميله إليهم ، نفرت القلوب منه ، وخافوا من أفعال الأجلاب القبيحة التي فعلوها في أيام أبيه أن تعود ، فصممت الممالك المعينة إلى البحيرة في عدم الخروج إلا إن عين معهم جماعة من أجلاب أبيه ، وساعدهم في ذلك الممالك السلطانية من كل طائفة ؛ مخافة من تقرب الأجلاب ، فأساء المؤيد التدبير من أنه لم يبت أمراً لا بقوة ولا بدين ، بل سكوت وسمع قول من أملاه المفسود من قوله : إذا أرسلت ممالك أبيك من يتي حولك ،

وإذا أبعدت ممالكك والدك فمن تقرب ؟ فكأنه مال لهذا القول الواهي واستحسنه ، وهذا نوع مما كنا فيه أولا من أنه ما كان عنده من يرشده إلى الطريق .

ثم كلم الملك المؤيد الممالك أيضا في السفر ، فاعتلوا بطلب الجبال ، فأراد تفرقة الجبال ، فلم يأخذوها ، واستمروا على ذلك ، وسكنت^(١) حركة السفر بسكات السلطان ، وبذلك فشا انحطاط قصره وتلاشى أمره ، بعد أن كان له حرمة عظيمة ، ورعب في القلوب .

فلقد رأيت في تلك الأيام شخصا من أوباش الممالك الظاهرية يكلم الأمير بردبك الدوادار الثاني بكلام لو كلمه لمن يكون فيه شهامة لحل السلطان على شقيقه في الحال ، وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهابة : « إما إكديش ، أو نشابة للريش » ، وتلافي الأمور إما يكون بها أو عليها ، والحزم إنما هو الشد على من عين وسفرهم غصبا ، فإن تم ذلك قد هابه كل أحد ، وقد قيل « من هاب خاف »^(٢) أو اللين والتلطف بمن كتب^(٣) والاعتذار لهم عن عدم كتابته لممالك أبيه الأجلاب ، بقوله : ما منعتي أن أكتب هؤلاء معكم إلا أنهم ليسوا بأهل لمراقبتكم ، فحيثما أحببتمو ذلك فأنا أكتب منهم جماعة ، ثم يكتب منهم عدة ، فإن تم ذلك ومشى فالأمر إليك بعد سفرهم دبر ما شئت ، وإن لم يتم فبادر للفعل الأول بكل ما تصل قدرتك إليه واستعمل قول المتنبي في قوله من قصيدته المشهورة :

[الكامل]

لا يخذعنك من عدوك دمه وأرحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
فلم يقع منه ذلك ، ولا ما يشبهه ، ولا أشار^(٤) عليه أحد من أصدقائه بشيء يكون فيه مصلحة لثبات ملكه ، بل سكت كل أحد عنه ، وصار كالتفريج ، إما لبغض فيه ، أو لقلة معرفة بالأمور .

(١) في الأصول « وسكن » .

(٢) كذا في ص ر بها يستقيم المعنى وإن لم يتم السجع ، في ط كاليفورنيا من « هاب غاب » .

(٣) أي من عين في التجريدة إلى البحيرة .

(٤) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « ولا أشار » .

ذكر

نكبة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال

ونخله من الملك

لما كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين المذكورة
 رسم السلطان الملك المؤيد أحمد لتقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي القرج أن
 يدور على الأمراء مقدمي الألوف ، ويعلمهم أن السلطان رسم بطلوهم من الغد في يوم
 السبت إلى الحوش السلطاني من قلعة الجبل بنير قماش الموكب ، ولم يلبسهم لأي معنى
 يكون طلوهم واجتماعهم في هذا اليوم بالقلعة ، وهو غير العادة ، فدار دَوَّارُ تقيب
 الجيش على الأمراء وأعلمهم بما رسم به السلطان من طلوهم إلى القلعة ، وأخذ الأمراء
 من هذا الأمر أمر مريج^(١) ، وخلا كل واحد بمن يثق به ، وعرفه الخبر ، وهو
 لا يشك أن السلطان يريد القبض عليه من الغد ، وماجت الناس وكثر الكلام بسبب
 ذلك ، وركبت الأعيان بعضها على بعض ، وأما الأمراء فكل منهم تحقق أنه مقبوض
 عليه من الغد ، ووجد لذلك من كان عنده كمين من الملك المؤيد أو يريد إثارة فتنة
 فرصة ، وحرّض بعضهم بعضاً ؛ إلى أن ثارت الممالك الظاهرية في تلك الليلة ، وداروا
 على رفقتهم وإخوانهم وعلى من له غرض في القيام على الملك المؤيد ، وداموا على ذلك
 ليلتهم كلها .

فلما كان صبح نهار السبت تفرقوا على أكابر الدولة والأمراء في بيت الأتابك
 خُشَقْدَمَ لعمل المصلحة ، فداروا على الأمراء ، وأمسكوا منهم جماعة كبيرة ، وأحضروهم
 إلى بيت الأتابك خُشَقْدَمَ ، على كونه من خُشَقْدَمَ ، وسارت فرقة في باكر النهار إلى

(١) كذا على الإضافة . والمريج : المختلط الملتبس المضطرب . يقال أمر مريج أي غلط ملتبس - اللسان

(م د ج) .

بيت الأمير بُرْدُوكَ الأشرَفِ الدَّوَادِرِ الثَّانِي المَلَّاقِ لِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ حَسَنَ ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ خُشْقَدَمَ ، بَعْدَ أَنْ أَخْرَقُوا بِهِ .

هَذَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ طَوَائِفُ الْمَالِكِ ، مِثْلُ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَ ، وَالْمُؤَيَّدِيَّةِ شَيْخَ ، وَالْأَشْرَفِيَّةِ بَرَسْبَايَ ، وَالظَّاهِرِيَّةِ جَقْمَقَ ، وَالسَّيْفِيَّةِ ، الْجَمِيعُ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَلَمْ يُطْلَعْ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ إِلَّا جَمَاعَةُ يَسِيرَةِ جَدَا .

فَلَمَّا نَكَامِلُ جَمْعُهُمْ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَأَكْثَرُ الطَّوَائِفِ يَوْمَ ذَلِكَ الْأَشْرَفِيَّةُ وَالظَّاهِرِيَّةُ ، وَكَبِيرُ الْأَشْرَفِيَّةِ الْأَمِيرُ قَرَقَمَاسُ أَمِيرُ مَجْلِسَ ، وَلَا كَلَامَ لَهُ ، بَلِ الْكَلَامُ لْجَانِبِكَ الْقَجْمَاسِي الْأَشْرَفِي الْمَشْدُ ، وَلْجَانِبِكَ مِنْ ^(١) أَمِيرِ الْخَازِنْدَارِ ، وَالظَّاهِرِيَّةِ كَبِيرُهُمْ جَانِبِكَ نَائِبُ جَدَّةَ ، أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ ، وَقَدْ صَارَتْ خُجْدَاشِيَّةَ يَوْمَ ذَلِكَ فِي طَوَّعِ يَدِهِ وَتَحْتَ أَوَامِرِهِ ، لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ وَجَوْدَةِ تَدْبِيرِهِ ، فَانضَمَّتْ كَلِمَةُ الظَّاهِرِيَّةِ بِهِ ، حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ حَسَنٌ ^(٢) وَهُوَ الْمَعْنَى ، وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا هُمْ أَيْضًا مُتَّفِقِينَ فَالْإِخْتِلَافُ بَيْنَ أَكْبَرِهِمْ مَوْجُودٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ ، وَعَدَمُ اكْتِرَائِهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْمَهْمَ ، وَلِتَطْلُعِهِمْ عَلَى مَجِيءِ خُجْدَاشِهِمُ الْأَمِيرِ جَانِمَ نَائِبِ الشَّامِ ، وَلَوْ أَنَّ أَمَرَ الْمُؤَيَّدِ طَرَقَهُمْ عَلَى بَغْتَةٍ مَا طَاوَعُوا عَلَى الرَّكُوبِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ قَبْلَ مَجِيءِ خُجْدَاشِهِمْ .

فَأَخَذَ الْأَمِيرُ جَانِبَكَ نَائِبُ جَدَّةَ الْمَذْكُورِ فِي تَأْلِيفِ الْأَشْرَفِيَّةِ عَلَى الظَّاهِرِيَّةِ بِحَسَنِ تَدْبِيرِهِ ، حَتَّى نَمَّ لَهُ ذَلِكَ ، وَصَارُوا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ شَرَعُوا فِي الْكَلَامِ بِحَضْرَةِ الْأُمَرَاءِ فِي الْاجْتِمَاعِ بِسَبَبِهِ ، فَتَكَلَّمَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأُمَرَاءِ بِأَنْ قَالَ : « أَشِيشُ الْمَقْصُودُ بِهَذَا الْجَمْعِ ؟ » أَوْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ ، فَأَجَابَ الْجَمِيعُ بِأَسَانٍ وَاحِدٍ : « نَرِيدُ خَلَعَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ أَحَدًا مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَسُلْطَنَةً غَيْرَهُ » .

(١) هُوَ جَانِبَكَ مِنْ أَمِيرِ الْأَشْرَفِيَّةِ بَرَسْبَايَ ، وَيَعْرِفُ بِالْظَّرِيفِ مَاتَ سَنَةَ ٨٧٠ هـ (السَّخَاوِي - الْقُصُورُ الْوَاحِدَةُ ٣ : ٥٣) .

(٢) فِي ص ٥٣ « حَسَنٌ » وَلَا يُسْتَقِيمُ مَعَهَا الْمَعْنَى ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ط كَالِيفُورْنِيَا .

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدّمناه ، وأيضاً الظاهرية ، فإن الملك المؤيد لما تسلطن لم يحرك ساكناً^(١) ولم يتغير أحد مما كان عليه ، فسقّ ذلك على الظاهرية ، وقال كل منهم في نفسه : كأن الملك الأشرف إبنال مامات ، فإن الغالب كل^(٢) منهم كان أخذ ما بيده من الإقطاعات ، وحبس ونفى في أول سلطنة الأشرف إبنال ، كما هي عادة أوائل الدّول ، وبقي منهم جماعة كثيرة بلا رزق ولا إمرة ولم يجدوا عندهم قوة ليخلعوا الملك المؤيد هذا ويسلطوا غيره وخدمهم ، فكلّموا الأشرقية في هذا المعنى غير مرّة ، وترفقوا لهم ، فلم يقبلوا منهم ذلك ، لفرة كانت بين الطائفتين قديماً وحديثاً ، وأيضاً فلسان حال الأشرقية يقول عندما سألوهم الظاهرية : نحن الآن في كفاية من الأرزاق والوظائف ، فعلام نحرك ساكناً^(٣) ، ونحاطر بأنفسنا ؟ فعجزوا فيهم الظاهرية وقد ثقل عليهم الملك المؤيد ، وكثر خوفهم منه ، فإنه أول ما تسلطن أبرق وأرعد ، فأنحزى كل أحد ، وحسبوا أن في السويداء رجلاً ، ولهذا قلت فيما تقدّم : لو فعل ما فعل لمشي له ذلك ، لمرفق بحال القوم وشجاعتهم .

وكان دخول المؤيد السلطنة مجرّمة وافرة ، لأن سنّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن ، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه ، وأخذ وأعطى ، وسافر أمير حاج الحمل ، وحجّ قبل ذلك أيضاً وسافر البلاد ، ومارس الأمور في حياة والده وهذا كله بخلاف من تقدّمه من سلاطين أولاد الملوك ، فإن الغالب منهم حدث السنّ يريد له من يدبره ، فإنه ما يعرف ما يراؤ منه ، فيصير في حكم غيره من الأمراء فتعلق الآمال بذلك الأمير ، وتردّد الناس إليه ، إلى أن يدبر في سلطنة نفسه ، بخلاف المؤيد هذا . فإنه ولي السلطنة وهو يقول في نفسه : « إنه يدبر مع مملكة مصر ممالك العجم زيادة على تدبير مصر » .

قلت : وكان كما زعم ، فإنه تقدم أنه كان عارفاً عاقلاً مباشراً ، حسن التدبير ،

(١) في الأصول « ساكن » .

(٢) كلما في ص . وفي ط كاليقونيا « فإن الغالب منهم كان أخذ ما بيده » .

(٣) الرسم في الأصول « فعل ما تحرك ساكن » .

عظيم التنفيذ شهما ، وكان هو المتصرف في الأمور أيتام أبيه في غالب الولايات والعزل
وأمرور المملكة ، فلما تسلطن ظنَّ كل أحد أن لاسبيل في دخول المكيدة على مثل
هذا ، لمعرفة الناس بِمُحَذِّقِهِ وفطنته .

وكان مع هذه الأوصاف مليح الشكل ، وعنده تودة في كلامه ، وعقل وسكوت
خارج عن الحد ، يؤديه ذلك إلى التكبر ، وهذا كان أعظم الأسباب لنفور خواطر
الناس عنه ، فإنه كان في أيام سلطنته لا يشكلم مع أحد حتى ولا أكابر الأمراء
إلا نادرا ، ولأمر من الأمور الضروريات ، وفعل ذلك مع الكبير والصغير ،
وما كفى هذا حتى صار يَبْلُغُ الأمراء أنه في خلوته يسامر الأطراف الأوباش الذين
يُسْتَحَي من تسميتهم ، فعظم ذلك على الناس ، فلو كان عدم الكلام مع الناس قاطبة
لهان على مَنْ صعب سُكَّاتُهُ عليه ، من كون الرفيع يكون مبعدا والوضيع مقربا ، فهذا
أمر عظيم لا تحمله النفوس إلا غصبا ، فلما وَقَعَ ذلك وجد من عنده حقدٌ فرصة ،
وأشاع عنه هذا المعنى وأمثلة ، وبَشَعَ في العبارة وشنع ، وقال هذا وغيره : إنه لا يلتفت
إلى الماليك ويزدريهم ، وهو مستعزٌّ بمالِك أبيه الأجلاب وأصهاره وحواشيه
وخجداشية أبيه وبالمال الذي خلفه أبوه ، ومنهم من قال أيضا : إنما هو مستعز^(١) بحسن
تديره ، فإنه قد عبأ^(٢) لكل سؤال جوابا ، ولكل حرب ضربة ، وكان مع هذا قد
قع مباشرة الدَّولة وأبادهم ، وضيق عليهم ، ودقق في حسابهم كما هو في الخاطر وزيادة ،
فما أحسن هذا لو كان دَامَ واستمر ! افنفت قلوبُ المباشرين أيضا منه ، وحق لهم
ذلك ، واستمرت هذه الحرمة من يوم تسلطن إلى محي . يحيى بن جاتم نائب الشام
إلى القاهرة ، ثم إلى أن عَيَّن التجريدة إلى البَحْيرة ، فأخذ أمره في إدبار ، لعدم
مُثَابَرته على سير طريقه الأوَّل من سلطنته ، فلو جسر لكسر ، لكنه هاب فَنَخَاب ،
ولِكُلِّ أجل كتاب — ولتعد إلى ذكر ما كنا بصدده :

(١) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي من إنما هو مستعز لا بحسن . وإلا هنا تفهه المعنى .

(٢) في الأصول « محي » رهبا هنا بمعنى جهز وهيا .

فلما تكامل الجمع في بيت الأمير الكبير خُشِّدَم الناصري المؤيدي ، ومتكلم
الأشرفية جانبك المشد ، وجانبك الظريف الخازندار ، ومن معهم من خُجْدَاشِيَّتِهِم
الأعيان ، ومتكلم الظاهرية الأمير جانبك نائب جدّة أحد مقدّمى الآلوف ، وأعيان
خُجْدَاشِيَّتِهِ ، مثل : الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار
ثاني رأس نوبة جدّة ، وقد وافقه الأشرفيّة ، وهم يظنون أن الجمع ما هو إلا لسلطنة
الأمير جانم نائب الشام ؛ لأنهم كانوا اتفقوا على ذلك حسبما تقدم ذكره ، وهو أن
الظاهرية كانوا إذا شرعوا في الكلام مع الأشرفيّة في معنى الركوب ، يقولون بشرط
أن لا يكون السلطان منا ولا منكم ، وإنما يكون من غير الطائفتين ، فيقع بذلك الخلف
بينهم ، ويترقون^(١) بغير طائل ، إلى أن استرابت الظاهرية من الملك المؤيد أحمد هذا ،
وعظم تخوفهم منه ، فوافقهم على سلطنة جانم لما جاء ولده يحيى كما تقدم ذكره .

ثم وقع هذا الأمر بغتة ، وعلم جانبك نائب جدّة أن الأمر خرج عن جانم لغيابه ،
ولا بد من سلطنة غيره لأن الأمر ما فيه مهلة ، فلم يبد للأشرفية شيئا من ذلك ،
وأخذ فيما هو بصدحه إلى أن يتم الأمر لغير جانم ، ثم يفعل له ما بدا له ، وكذا
وقع حسبما يأتي ذكره في يحيى جانم ، وفي سلطنة الملك الظاهر خُشِّدَم .

هذا وقد جلس جميع الأمراء بمقعد الأمير الكبير خُشِّدَم ، فعندما تكامل
جلوسهم قام الأمير جانبك نائب جدّة إلى مكان بالبيت المذكور ، ومعه الأمير جانبك
الأشرفي المشد ، والأمير جانبك الأشرفي الظريف الخازندار ، والأمير أَرْبُك من طَطَخ
الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري ، وجماعة آخر من أعيان الطائفتين ،
وتكلموا فيمن يولونه السلطنة ، وغرض جانبك نائب جدّة في سلطنة الأنابك خُشِّدَم ،
لا في سلطنة جانم نائب الشام ، غير أنه لا يسهل الآن إظهار ما في ضميره ، خوفا
من نفرة الأشرفية ، وقال لم ما معناه : « نحن قد كتبنا للأمير جانم بالحضور ،
وبإيعناه بالسلطنة ، وأنتم تعلمون ذلك عن يقين ، وقد دهمنا هذا الأمر على حين غفلة ،

(١) في الأصول « ويترقوا » ، ولا مسوغ لخلف القول .

فما تكون الحيلة في ذلك ، ولا بُدَّ من قتال الملك المؤيد في يومنا ، والسلطان ما يقاتل إلا بسلطان مثله ، ومتى تهاوتنا في ذلك ذهبَت أرواحنا » ، فلم كلُّ أحد من حضر أن كلام جانبك نائب جدَّة صواب ، وطاوعه كلُّ من حضر على مقالته هذه ، فلما وقع ذلك أجمع رأى الجميع على سلطنة أحد من أعيان الأمراء .

ثم تكلموا فيمن يكون هذا السلطان ، فدار الكلام بينهم في هذا المعنى ، إلى أن قال بعضهم : « سلطنوا الأمير جَرِّبَاش الحمدي الناصري أمير سلاح » ، فلم تحسُن هذه المقالة ببال الأمير جانبك ، ولم يَقْدِر على منعه تصريحاً^(١) وقال : « جَرِّبَاش أهل لفلك بلا مدافعة ، غير أنه متى تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره — يعني بالأمير جانبك — تلوِّحاً — لأنه رجل عظيم ، ومن الجنس ، وصيهرُ خُجْدَاشنا برُديك البَجْمَقْدَار ، وصهرُ خُجْدَاشِكُم خير بك البهلوان الأشرفي وغيره ، وقد قارب مجيئ الأمير جانبك من الشام ، والأمر إليكم ، ما شئتم إفعلوا » .

فكان هذا كله إيعاداً لجرِّبَاش المذكور ، وأخذوا بخواطر الأشرفية ، فمال كلُّ أحد إلى كلامه ، ثم قال جانبك : « الرأي عندي سلطنة الأمير الكبير خُشْقَدَم المؤيدي ، فإنه من غير الجنس ، يعني كونه رومي الجنس ، وأيضاً إنه رجل غريب ليس له شوكة ، ومتى أردتم خلعكم ذلك ، وحصل لكم ما تقصدونه من غير تعب » .

فأعجب الجميع هذا الكلام ، وهم لا يعاون مقصوده ولا غرضه ، فإنَّ جُلَّ قصد جانبك كان سلطنة خُشْقَدَم ، فإنه مؤيدي ، وخُجْدَاشِيَّتُهُ جماعةٌ يسيرة ، وأيضاً يستريح من جانبك نائب الشام ومحكم أعدائه الأشرفية فيه وفي خُجْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية ، ويعلم أيضاً أنه متى تمَّ سلطنة الأتابك خُشْقَدَم ، وأقام أياماً عسراً خلعهُ ، وبعدت السلطنة عن جانبك وغيره ، فدبر هذه المكيدة على الأشرفية ، فمشت عليهم أولاً ، إلى أن ملكوا القلعة ، وخلع الملك المؤيد بسرعة فتنبَّهوا لها .

(١) في ص « تصريحاً » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وكانت الأشرفية لا سمعوا كلام جانبك ، وقالوا : « نعم نرضى بالأمير الكبير »
كان في ظنهم أن قتالهم يطول مع الملك المؤيد أيتاماً كثيرة ، كما وقع في نوبة المنصور
عثمان ، ويأتيهم جانبهم وهم في أشد القتال ، فلا يعدلون عنه لخُشْقَدَم ، فيتم لهم
ما قصدوه ، فاتفقت كل طائفة مع الأخرى^(١) في الظاهر ، وباطن كل طائفة لواحد ،
فساعد الدهر الظاهرية ، وانهزم الملك المؤيد في يوم واحد حسبما نذكره الآن .

فلما وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الأشرفية والظاهرية إلى الأمراء وهم جلوس
بمقعد الأمير الكبير خُشْقَدَم ، والجميع جلوس بين يدي خُشْقَدَم ، فافتتح الأمير جانبك
نائب جدة الكلام وقال :

« نحن — يعني الظاهرية والأشرفية — نريد رجلاً نسلطه ، يكون لا يُمَيِّزُ
طائفة على أخرى ، بل تكون جميع الطوائف عنده سواء في الأخذ والعطاء ، والولاية
والعزل ، وأن يُطْلِقَ الأمراء المحبوسين من سائر الطوائف ، ويرسم في سلطته بمجيء
المتقين من البلاد الشامية وغيرها إلى البلاد المصرية ، ويطلق الملك العزيز يوسف
ابن الملك الأشرف برُشْبَاي ، والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَق من بُرْجَى
الإسكندرية ، ويسكننا الإسكندرية في أي دار شاء ، ويأذن لهما في الرّكوب إلى الجامع
وغيره بشفر الإسكندرية من غير تحفظٍ بهما .

وكان كلام الأمير جانبك لجميع الأمراء لم يخص أحداً منهم بكلام دون غيره ،
فبادر الأتابك خُشْقَدَم بالكلام وقال : « نعم » ثم التفت جانبك إلى الجميع ، وقال :
« فمن يكون السلطان على هذا الحكم ؟ » فبدأ سَنَقَرُ قرق شَبَقُ الأشرفي الزرّذ كاش ،
وقال ما معناه : « ما نرضى إلا بالأمير جانبم نائب الشام ، أنتم كتبتُم^(٢) له بالحضور ،
وأذعنتمو بسلطنته ، فكيف تسلطنوا غيره ؟ فتهره الأمير خيربك من جديد الأشرفي
لنفس كان بينهما قديماً ، وقال :

(١) في الأصول : « فاتفقت كل طائفة مع أخرى » .

(٢) في ص : « أنتم ما كتبتُم » والإتياء من ط كالية ورفيا .

« لست بأهل الكلام في مثل هذا المجلس » فعند ذلك قال الأمير قاتم التاجر المؤيدى أحد مقدمى الألوف مامعناه « يا جماعة إن كنتم كاتبتم الأمير جائتم نائب الشام فلا تسلطنوا غيره إلى أن يحضر وسلطنوه ، فإنه لا يسمعكم من الله أن تسلطنوا غيره الآن ثم تخلعوه عند حضور جائتم ، فهذا شيء لا يكون » فلم يسمعوا كلامه ، وسمع في الغوغاء قول قاتل لا يعرف :

« سلطنوا الأمير جرباش » :

فامتنع جرباش من ذلك وقال مامعناه : « إن هذا شيء راجع إلى الأمير الكبير » ، وقبل الأرض من وقته ،^(١) أقام الأمير جانبك الأشرفى الظريف الخازندار وبادر بأن قال : « السلطان الأمير الكبير » ، وقبل الأرض^(٢) ، ثم فعل ذلك جميع من حضر من الأمراء ، ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، ثم شرعوا بعد ذلك في قتال الملك المؤيد أحد هذا .

كل ذلك والملك المؤيد في القلعة في أناس قليلة من مماليكه وممالك أبيه الأجلاب ، ولم يكن عنده من الأمراء أحد غير مملوك والده قرأجاً الطويل الأعرج ، أحد أمراء العشرات ، وهو كلاً شيء ، والأمير آخور الكبير برئسبای البجاسى ، وليته لا كان عنده^(٣) ، وخيربك القصروى نائب قلعة الجبل وكان أضر عليه من كل أحد حسبا يأتى ذكر فعله ، كل ذلك والملك المؤيد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه ، غير أنه يعلم بلجتماع الممالك والأمراء في بيت الأمير الكبير خشدقم ، وأنهم في أمر مرجح ، غير أنه لا يعرف نص ما هم فيه ، وصار الملك المؤيد يسأل عن أحوالهم ، وينتظر مجئ أحد من ممالك أبيه إليه ، فلم يطلع إليه أحد منهم ، بل العجب أن غالبهم كان مع القوم عند الأمير الكبير مساعدة على ابن أستاذهم ، وليتهم كانوا من المقبولين ، وإنما كانوا من المذبذبين

(١-١) هذه الفقرة ساقطة من ص ، والإثبات من ط كالهتورنيا .

(٢) في هامش ص ٣٠٤ : وأما برسبای المشار إليه لم يكن كان عنده ، فحينما وقع الركوب طامع إليه جماعة من الأشرفية إلى باب السلسلة ونزلوا به إلى عند الأمير الكبير خشدقم .

لاغير ، على أن الملك الظاهر خُشِّقَدَم لما تسلطن أبادهم ، وشوَّش عليهم بالملك وإخراج
أرزاقهم أكثر مما عمله مع الذين كانوا عند المؤيد — فلا شئت يده — وبقي الملك للمؤيد
كلما فحص عن أمر القتلة لا يأتيه^(١) أحدٌ بخبر شافٍ ، بل صارت الأخبار عنده مضطربة ،
وآراؤه مفلوكة ، وهو في عدم حركة ، ويظهرُ عدم الاكتراث بأمر هذا الجمع ، إلى أن
تزايد الأمر ، وخرج عن الحد ، وصار اللعبُ جدًّا ، فعند ذلك تاهَّب من كان عنده
من الماليك ، وقام الملكُ المؤيدُ من قاعة الدهيشة ، ومضى إلى القصر السلطاني المطلَّ
على الرُّميلة^(٢) ، ثم نزل بمن معه إلى باب السلسلة ، وقبَّل أن يصل إلى الإسطبل جاءه
الخبرُ بأن القوم أخذوا بابَ السلسلة ، وملكوا الإسطبل السلطاني ، وأخذوا الأمير
برسبای البجای الأمير آخور الكبير أسيرا إلى الأمير الكبير خُشِّقَدَم ، وكان
أخذُ باب السلسلة مكيدةً من برسبای المذكور ، فلما سمعت الأجلابُ أخذَ باب السلسلة
نزلَ طاقةً منهم وصدَّموا من بها من عساكر الأتابك خُشِّقَدَم صدمةً هزموهم فيها ،
واستولوا على باب السلسلة ثانيا ، وهو بلا أمير آخور .

وجلسَ السلطانُ الملكُ المؤيدُ بمقعد الإسطبل المطل على الرُّميلة ، وكان عدم نزول
المؤيد إلى الإسطبل بسرعة له أسباب ، منها : أنه كان مطمئن الخاطر على باب السلسلة ،
لكون الأمير آخور برسبای ليس هو من غرض أحد من الطائفتين ، وأيضاً كونه
صهره زوج بنت أخته من الأمير بُرْدَبَك الدَّوادار الثاني ، وقد صار بُرْدَبَك من
المسוכين عند الأتابك خُشِّقَدَم ، وأيضاً أن والده إبنال هو الذي رقاؤه وخوَّله في النعم ،
فلم يلبثت برسبای لشئ من ذلك ، وأنشد قول من قال :
[الوافر]

لعمرك والأمورُ لما دواعٍ لقد أبعدت يا عتب القرارا

ومنها : أنه صار ينتظر من يأتيه من أصحابه وحواشي وخجداشية^(٣) أيه وماليكه ،

(١) كذا في ط كاليفورنيا . وفي ص لا يشبهه أحد .

(٢) في الأصول « الرملة » .

(٣) في الأصول خجداشين .

فلم يأت أحد منهم ، فلما يئس منهم قام من الدهيشة بعد أن جاء الخبر بأخذ باب السلسلة واسترجاعها بيد ممالك أيه الأجلاب ، ولما جلس بالمقعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم ، وهو فيما هو فيه من قلة الساكر والمقاتلة ، لم يكثر بذلك ، وأخذ في الدفع عن نفسه بمن عنده ، غير أن الكثرة غلبت الشجاعة ، وما ثم شجاعة ولا درية بمقاومة الحروب ، وصار كذلك خذلانا من الله تعالى ، فإنه لم يطلع إليه في هذا اليوم واحد من ممالك أيه القديمة ولا خيخداشيتة ، وما كان عنده من الأمراء غير قرابا المقدم ذكره ، ومن أعيان الناصكية فارس البكتمري أحد الدواذارية الأجناد ، ومقبل دواذاره قديما قبل سلطنته ، وهؤلاء الثلاثة كلا شيء ، ولولا ذكر أسماء من كان عنده علم خبر ما ذكرت مثل هؤلاء الأصاغر ، وكان عنده مع هؤلاء أجلاب أيه الذين بالطباق ، وهم عدة كبيرة نحو الألف أو دونها يسير ، أو أكثر منها بقليل ، وهم الذين اشتراهم والد الأشرف بعد سلطنته من التجار ، وأما الذين اشتراهم من تركة الظاهر جتمق ومن ممالك ولده الملك المنصور عثمان — وعدتهم تزيد على المائتين ، وهم أعيان ممالك الأشرف إينال وأصحاب الوظائف والإقطاعات — فقد استمالهم الأمير جانبك نائب جدة قبل ذلك ، وقال لهم : « أتم ظاهرية وشراء الأشرف لكم غير صحيح » فقالوا إلى كلامه وإحسانه وعطاياه الخارجة عن الحد في الكرم ، وصاروا من حزب الظاهرية ، وركبت الجميع معه في هذا اليوم ، وقتلوا ابن أستاذهم أشد قتال ، وصاروا هم يوم ذلك أعيان العسكر بالشيبية والإمكان والكثرة ، هذا مع من كان مع الأتابك جشقدم من الناصرية والمؤيدية والظاهرية والسيقية .

فلم رأى الملك المؤيد كثرة هذه الساكر وميل ممالك والده معهم تعجب غاية العجب ، وعلم أن ذلك أمر رباني ليس فيه حيلة ، وما هو إلا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم ينفك الله عنها ، أو لهجازاة ؛ لأن الجزاء من جنس العمل ، وقد ركب أبوه الملك الأشرف إينال على الملك المنصور عثمان بعد أن تمخول في نعم الظاهر جتمق ، فإنه هو الذي رقاها وولاه الأتابكية ، فقدر به وخلعه من الملك ، وتسلطن مكانه ، وحبسه إلى أن مات .

وأغربُ من هذا كله أن الملك المؤيد هذا كان له أيام والده جماعة كبيرة من أعيان الظاهرية والأشرفية والسيفية يصحبونه ويمشون في خدمته ، ويتوجهون معه في الرُمَياتِ والأسفار ، وإحسانه متصلٌ إليهم من الإنعام والمساعدة في الأرزاق والوظائف ، فلم يطلع إليه واحد منهم ، وأيضاً فانضافوا^(١) الجميع للأتابك خُشَّدَم ومن معه قبل أن يستنفل أمر خُشَّدَم ويضعف أمرُ المؤيد ، فهاذاك إلا عدم موافاة لاغير .

وأعجب من هذا أن أصحاب المؤيد ومعاليك أبيه الذين تقدم ذكرهم مِن انضاف مع الأتابك خُشَّدَم كانوا يوم الواقعة من المقوتين لا من المتأهلين ، وذلك الإبعاد لأمن عليهم ، وكان يمكنهم^(٢) تلافي الأمر والطلوع إلى الملك المؤيد ومساعدته ، فلم يقع ذلك ، فهذا هو السبب لقولى : إن هذا كله مجازاة لفعل والده السابق ، وقد ورد في الإسرائيليات ، يقول الرب : « يا داود ، أنا الرب الودود ، أعامل الأبناء بما فعل الجدود »

ثم التعم القتال بين الطائفتين مُناوِشةً لا مصافقةً ، غير أن كلاً من الطائفتين مصرَّ على قتال الطائفة الأخرى ، والملكُ للمؤيد في قلعة عظيمة من المقاتلة ، من يعرف مواقع الحرب وليس معه إلا أجلابٌ ، وهذا شيء لم يقع لأحد غيره من السلاطين أولاد السلاطين ؛ فإن الناس لم تزل أغراضاً ، ووقع ذلك للعزیز مع الملك الظاهر جَمْعَ ، فكان عند العزيز جماعة كثيرة من الأمراء والأعيان لا تدخل تحت حصر ، وكذلك للنصور عثمان مع الملك الأشرف إبنال ، وكان عنده خلائق من أعيان الأمراء ، مثل الأمير تَنَمَ المؤيدى أمير سلاح ، ومثل الأمير قَانِي بَاى الجار كسى الأمير آخوز الكبير ، وغيرها من أعيان أمراء أبيه ، ولا زالت الدنيا بالعرض ، قوم مع هذا ، وقوم مع هذا ، غير أن الملك المؤيد هذا لم يكن عنده أحد البتة ، فانقلب الموضوع في شأنه ، فإنه كان يمكن الذى وقع له يكون للعزيز والمنصور ، فلما كانا حديثي سنٍ ، والذى وقع لهما —

(١) في ط كاليفورنيا « فاموا » .

(٢) في ص « فما كان يمكنهم » ، والمتبعت من ط كاليفورنيا ، وبه يستقيم المعنى .

أعنى العزيز والمنصور — كان يكون المؤيد ؛ لأنه كبير سن ، وصاحب عقل وتدبير —
فسبحان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قلت : ولهذا لم تطل وقعة المؤيد هذا ، فإنه علم بذلك زوال ملكه ، وتركه برئسبای
النجاسی الأمير آخور ، وخير بك القَصْرَوِي نائب قلعة الجبل ، ونزلا إلى الأتابك
خشقدم ، فإن العادة في الحروب إذا كان كل من الطائفتين يقابل الأخرى في القوة
والكثرة يقع القتال بين الطائفتين ، وكل من الطائفتين يترجى النصرة ، إلى أن يؤول
النصر لإحدى الطائفتين ، وتذهب الأخرى ، إلا هذه الوقعة لم يكن عند المؤيد إلا من
ذكرناه . وأما عساكر الأتابك خشقدم فانتشرت على مفارق الطرق ، فوقف الأمير
جانبك الظاهري نائب جدّة بجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيته ومماليكه برأس سويقة منهم ،
وتلقى قتال الملك المؤيد بنفسه وبمخايشه للذكورين ، وعظم أمر الأمير الكبير خشقدم به
حتى تجاوز الحد^(١) ، واجتهد جانبك المذكور في حرب المؤيد حتى أباده .

وكان الملك المؤيد أولا يقرب جانبك هذا في ابتداء سلطنته تقريبا هينا مع عدم
الصفات إليه ولا إلى غيره ؛ لأنه كان يقول في نفسه : إن ابتداءه بكنهه أيه في العظمة ،
ولما تسلطن أخذ في الأمر والنهي أولا بغير حساب عواقب ، استعزازا بكثرة ماله
وبمخايشه ومماليكه أيه ، فسار في الناس بدم استماله خَوَاطِرهم ، وسار على ذلك مدّة
أيام ، وجعل جانبك هذا في أسوة من سلك معهم هذه الفعلة ، فاستشارني جانبك في أن
يدخله لعله يُرَقَّع عليه أمره ، فإنه ما كان^(٢) حولا للذل ، وإنما كان طبعه أن يَبْذُلَ

(١) أنصاف د. پوپر في هامش ٧ : ٦٧٤ من T * فلماذا كافأه الأتابك خشقدم بقتله شرقتة على ما يلقى
في ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى ، عليه من الله ما يستحقه ، وجعل مقر الأمير جانبك الجنة بمنه وكرمه ، ولم
تزل قلعة موافاة (وفاء) الأمير خشقدم مشهورة وبالصنف مسطورة فإنه كان يلقى لكاتبه (أي المؤلف) ويقيم عنده ، وينزل
سكته ببركة الحاجب بمن يختاره من أخصائه اليومين والثلاثة ، وكان يعد بكل خير ، ويشهد عليه بذلك الزبني
سليمان عبد الرحيم بن المعنى والأميرين خشكالمى المختب ررأس نوبة النوب وتانى بك المعام ، بل ويحلف على
ذلك الإيمان المخلفة إلى أن صار سلطانا فلم يفت ببحق ذلك ، بل ضاع لى في ديوانه جملة مال مستكثرة ، وذكره
المشار إليه بذلك فلم يلتفت لذلك — عايه من الله ما يستحقه .

(٢) في ص « فانه كان حولا » والمثبت عن ط كالفورنيا ويستقيم به المعنى .

المال الجزيل في القدر اليسير في قيام الحُرمة ، فأشرت عليه بالداخلة ، فداخله ، وكنت أنا قبل ذلك داخلة أياماً ، فإذا به جامد نفور بعيد الاستمالة إلا لمن ألقه ، وحدثته (١) بما رأيته منه قبل أن أشير عليه بصحبته ، فقال ما معناه : إني أنا آخذ الشيء بعزة وتمهل ، وهو يدور مع الدهر كيفما دار ، ثم اجتمع بي بعد مُدة أيام في يوم الجمعة بعد أن صلى معه الجمعة ، وقلع ما عليه من قماش الموكب ، ودخل إليه في الخلوة بقاعة الدهيشة ، ثم خرج من عنده وهو غير منشرج الصدر ، وقال لي : « القول ما قلته » ، ثم شرعنا فيما نحن في ذكره تجلساً طويلاً ، وفتنا على غير رضا من الملك المؤيد .

- وَوَقَعَ في أثناء ذلك ما ذكرناه من أمر الوقعة والفتنة ، ووقوف جانبك ومن معه برأس سويقة منعم ، هذا مع ما كان بلغ المؤيد في هذا اليوم وفي أمسه أن القائم بهذا الأمر كله جانبك نائب جدّة ، وأنه هو أكبر الأسباب في زوال مُلكه ، وفي اجتماع الناس على الأتابك خُشْدَم ، ثم رأى في هذا اليوم بعينه من قصر القلعة ووقوف جانبك على تلك الهيئة ، فلم أن كل ما قيل عنه في أمسه ويومه صحيح ، فأخذ عند ذلك يعتذر وكتب كتاباً للأمير جانبك بخطه يَعِدُهُ فيه بأمر ، منها : أنه يجعله إن دخل في طاعته أتابك العساكر بالديار المصرية ، وأنه لا يخرج عن أوامره ، وأنه يكون هو صاحب عقده وحلّه ، ويترقق له ، وبسط الكلام في معنى ما ذكرناه أسطراً كثيرة ، وهو ١٥ يكرّر السؤال فيه ، ويحلف له فيما وعده به ، ورأيت أنا الكتاب بعيني ، وفيه لحن كثير ، كأنه كان مامارس العربية ، ولا له إلمام بالمكانيات ، على أنه كان حاذقاً فطنا ، غير أن الفضيلة نوع آخر ، كما كانت رُتبة المقام الناصري محمد ابن الملك الظاهر جَقَمَق — رحمهما الله تعالى — فلم يرث جانبك لما تضمن هذا الكتاب ، ودام على ما هو عليه ، ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب ، وقال له : « إن عدت إليّ مرّةً أخرى أرسلتك ٢٠ إلى الأمير الكبير » ، واستمر على ما هو عليه من الاجتهاد في القتال ، وصار أمرُ الملك المؤيد في إداره ، وعساكر الأتابك خُشْدَم في نموّ وزيادة .

(١) في الأصول « وتحدثته » .

هذا والمناوشة بالقتال مستمرة بين الطائفتين ، وقد أفترق في هذا اليوم خلائق من شدة الحر ، وتعاطى القتال من الطائفتين ؛ وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، فلم ينقض النهار حتى آل أمر الملك إلى زوال ، وهو مع ذلك ينتظر من يحمي إليه لمساعدته ، وهو بين عسى ولعل ، وكتاب جماعة من أصحابه ممن كان عند الأتابك خُشْدَم ؛ فلم يلتفت إليه أحد لتحقيق الناس زوال ملكه .

وبينا الناس في ذلك وإذا بخير بك القُصْرَوِي نائب قلعة الجبل ترك باب المدرج ، ونزل إلى الأمير الكبير خُشْدَم ، وصار من حزبه ، فلم كل أحد أنه قد ذهب أمر الملك المؤيد ، ولو كان فيه بقية ما نزل نائب القلعة منها وانضاف إلى جهة الأمير الكبير ، وبقي باب القلعة بغير ضابط ، فأرسل الملك المؤيد في الحال بعض أصحابه وجلس مكان خير بك هذا ، فلم يشكر أحد خير بك المذكور على فعلته هذه .

كل ذلك وأمر المؤيد في انحطاط فاحش ، وصارت العامة تُسِيعُهُ المكروه من تحت القلعة : لاسيما لما دخل الليل ، فإنه بات بالقصر في قلة من الناس إلى الغاية ؛ لأن غالب من كان عنده تركه ونزل إلى تحت ، وكانوا في الأصل جميعاً يسيراً ، وبات من هو أسفل وقد استفحل أمرهم ، وتأهبوا للقتال في غد ، وهمتهم قد عظمت من كثرة عديم ، ونكاثف عساكرهم من كل طائفة ، حتى من ليس له غرض عند أحد بعينه جاء إلى الأمير الكبير مخافةً على رزقه ونفسه ؛ لما علم من قوة شوكة الأمير الكبير وما يؤول أمره إليه .

هذا مع حضور الخليفة والقضاة الأربعة عند الأمير الكبير وجميع أعيان الدولة من المباشرين وأرباب الوظائف وغيرهم ، والملك المؤيد في أناس قليلة جداً ، ومضت ليلة الأحد المذكور ، والملك المؤيد في أقبح حال ، هذا وقد عدم ترجى من كان عنده بالقلعة من نصرته ، وتقاعد غالب من كان عنده عن القتال ، وهم الأجلاب من ماليك أبيه لا غير .

فلما أصبح نهار الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين وثمانمائة

ظهر ذلك عليهم ، وبردت همتهم ، وركضت ربيعُ عزائمهم ، وأخذ كل واحد من أصحابه في مصلحة نفسه ، إما بالإذعان للأمير الكبير خُشَقَدَم ، أو بالتجهز للهرب والاختفاء ، وظهر ذلك للملك المؤيد عياناً ، فأراد أن يُسلم نفسه ، ثم أمسك عن ذلك من وقته .

كل ذلك وأصحاب الأمير الكبير لا يعلون بذلك ، فقد أصبحوا في أخل أمر ، وأقوى شوكة ، وأكثر عدد ، وقد تهيئوا في هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل ، زيادةً على ما كانوا عليه في أمسه ، وفي نفوسهم أن أمر القتال يطول بينهم أيتاما ، وبينهم في ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيد مفصلاً ، وحكى لهم انحلال برمه وانفلاك أمره ، وما هو فيه من أنه أراد غير مرة تسليم نفسه ، وزاد الحاكي وأمن لغرض ما ، فقوى بذلك قلوب من هو أسفل ، وتشجع كل جبان ، فطلب المبارزة كل مؤل ، وتقدم كل من كان خاف هذا من هؤلاء ، فكيف أنت بالشجاع المقدم ؟ !

فعند ذلك اجتمعوا على القتال ، وزحفوا على الناعة بقلب رجل واحد ، فقاتلهم عساكر الملك المؤيد قتالاً ليس بذلك ساعة هيئة ، فلما رأى الملك المؤيد أن ذلك لا يفيد إلا شدة وقسوة أمر عساكره ومقاتلته بالكف عن القتال ، وقام من وقته وطلع القلعة بخواصه ، وأمر أصحابه بالانصراف إلى حيث شاءوا .

ثم دخل هو إلى والدته خَوْنَدَ زَيْنَب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وترك باب السلسلة لمن يأخذه بالتسليم ، وتمزقت عساكره في الحال كأنها لم تكن ، وزال ملكه في أقل ما يكون ، فسبحان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الأبدى .

فلما بلغ الأمير الكبير خُشَقَدَم الخبر قام من وقته بمن معه من أصحابه وعساكره ، وطلع إلى باب السلسلة ، واستولى على الإسطبل السلطاني ، وملك قلعة الجبل أيضاً في الحال من غير مقاتل ولا مدافع ، وأمر الأمير الكبير في الحال بقطع السلاح وآلة الحرب وسكن الأمر ، وخذت الفتنة كأنها لم تكن ، ثم أرسل الأتابك خُشَقَدَم في الحال جماعة من أصحابه قبضوا على الملك المؤيد أحد هذا من الدور السلطانية ، فأمسك من غير ممانعة ، وسلم نفسه ، وأخرج من الدور إلى البحرة من الحوش السلطاني ، وحبس

هناك بعد أن قُيدَ واحتُفِظَ به ، وأُمنِكَ أخوه محمد أيضاً ، وحُبِسَ معه بالبحرّة ،
تَفَرَّجَت والدُهما خَوْنَدَ زَيْنَبِ المَقْدَمُ ذَكَرَها مَعِهما ، وأقامت عندهما بالبحرّة
المذكورة ، وقد عَلِمَت وعِلِمَ كُلُّ أَحَدٍ أيضاً بأن الذي وقع لهم من زوال مُلكهم في
أَسْرَعِ وقت إنما هو بدَعْوَةِ مَظْلُومٍ غَفَلُوا عَنْهَا ، لم يَغْفُلُ اللهُ عنها ، والله در القائل :

[الوافر]

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِي وَفَتَكِي (١)
وَلَا يَفْرُزُكُمْ مِنِّي ابْتِسَامٌ قَقَوْلِي مُضْحِكٌ ، وَالْفِعْلُ مُبْكِي

قلتُ : « على قَدَرِ الصُّمُودِ يَكُونُ الهُبُوطُ ، وكما تَدِينُ تُدَانُ ، وما رَبُّكَ
بظَلَامٍ للعبيد ، والجزاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ » وكانَ لِسَانُ حَالِ إِسْكَندَريّة قَبْلَ ذلك
يقول : « كلُّ ثَمَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَالِثٍ » ، فالأوّلُ يَمُنُّ كانَ فيها من السّلاطين أَوْلَادِ
المَلِكِ : المَلِكُ العَزِيزُ يوسُفُ ابنُ المَلِكِ الأشرفِ بَرَسَبَايَ ، وقد خلعه المَلِكُ الظاهر
جَمَقُ ، ونسَلَطَنَ مكانَهُ ، ثمَّ المَلِكُ المنصورُ عُثْمَانُ ابنُ المَلِكِ الظاهر جَمَقُ ، خلعه
المَلِكُ الأشرفُ إِيْنَالُ ، ونسَلَطَنَ عوضَهُ ، وهو الثّاني ، فاحتاجت الإِسْكَندَريّة إلى
ثالثٍ ، لِيُجَازِيَ كُلُّهُ على فعلِهِ ، فكانَ المؤيّدُ هذا ، خلعه المَلِكُ الظاهرُ خُشَقَدَمُ ،
ونسَلَطَنَ مكانَهُ ، واستَوَلَّى على جميعِ حواصلِ المَلِكِ المؤيّدِ وذخائِرِهِ ، فلم يَحِدُوا
فيها ما كانَ في ظَنِّهِمْ ، فطلبوا مِنْهُ المَالَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَضْرَفَ جميعَ ما كانَ في
خِزَانَةِ والدهِ في شَقَةِ المَالِيكِ السُّلْطَانِيَةِ لِمَا نَسَلَطَنَ ، ولم يبقَ في الخِزانَةِ إِلَّا دونُ المائَةِ
أَلْفِ دينارٍ :

ثمَّ تَتَبَعُوا حواصلَهُ وحواشِيَهُ بعدَ ذلك ، فأخذوا مِنْهُمُ زيادةً على مائَةِ أَلْفِ
دينارٍ ، وبعضَ متاعٍ ، وصِنِي وَفَاشٍ . واستمرَّ المَلِكُ المؤيّدُ مُحْتَفِظًا بِهِ بِالْبَحْرَةِ
إِلَى ما سَنَذْكَرُهُ .

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي الفرج السامري الخزرمي يرقى بها فخر الدولة بن هوية ويليه البيت الثاني .
(جامع الشواهد للرضا محمد باقر بن علي - باب الهاء) ولكن الأول جاء هكذا

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

وكانت مدة محاكمه من يوم تسلطن إلى يوم خلع من السلطنة بالملك الظاهر خُشقدم أربعة أشهر وستة أيام بغير تحرير ، وبجهرز الأوقات والساعات :
 وخمسة أيام .

ولما نكب الملك المؤيد وخلع من السلطنة على هذا الوجه كثر أسف الناس عليه إلى الغاية والنهاية ، فإنه كان ساراً في سلطنته سيرة حسنة جميلة ، وقَعَ أهل الفساد وقطاع الطريق بجميع إقليم مصر ، وأمنت السبل في أيامه أمناً زائداً ، واطمأنت النفوس من تلك المخاوف التي كانت في أيام أبيه ، وزالت أفعال الأجلاب بالكلمة بما أَرَدَهم في أوائل سلطنته بالإخراق والوعيد وأبدهم عنه ، ثم سلك الطريق الجميلة في الرعية فظم حب الناس له ، وانطلقت الألسن له بالدعاء والابتهال سراً وعلانية ، ومُرَّ بسلطنته كل أحد من الناس ، ومالت القلوب إليه ، لولا تكبر كان فيه وعدم التفات إلى الأكبر ، حسباً تقدم ذكره ، وهذا كان أكبر الأسباب لتوغير خواطر الأمراء منه ، وإلا فكان أهلاً للسلطنة بلا نزاع ، فلو أنه سار مع الأمراء سيرة والده الأشرف من الملك ، وأخذ الخواطر مع إرادة الله تعالى ، لدامت أيامه مقدار المواهب الإلهية ، لأنه كان ملكاً عارفاً سيوساً ، فطناً عالي الهمة يقظاً ، لولا ما شان سؤدده من التكبر ، ومصاحبة الأحداث ، والله در القائل :

[الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَّى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟ كَفَى الْمَرْءُ نَفْراً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ ^(١)

ودام الملك المؤيد هذا بالبحرة من الحوش السلطاني بقاعة الجبل إلى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم السلطان الملك الظاهر خُشقدم بتوجهه وتوجه أخيه محمد إلى سجن الإسكندرية ، فأنزلا في باكر النهار المذكور ، وأخرج الملك المؤيد هذا مقيداً ، وحمل على فرس ، ولم يركب خلفه أحد من الأوجاقية ^(٢) — كما هي عادة

(١) هذا البيت لم يسم قائله (جامع الشواهد لرضا محمد . باب الوار) .

(٢) الأوجاقية : راحداً أوجاقى أو أوشاقى وهو الذى يتولى ركوب الخيل لتسيير والريضة (الفلقشتى) — صبح

من يُحمَل من أعيان الأمراء إلى سجن الإسكندرية — فنزّهُوا مقامه عن ذلك ، وأنا أقول : لعل أنه ما قصدوا بذلك إجلاله ، فإنه ^(١) ليس في القوم من هو أهل لهذه الممانى . وإنما الملك المنصور عثمان كان لما أنزل من القلعة إلى الإسكندرية على هذه الهيئة لم يركب خلفه أوجاقى ، فظن القوم أن العادة لا يركب خلف السلطان أوجاقى ففعلوا بالتأييد كذلك ، ولقد سمعت هذا المعنى من جماعة من أكابر الجبهة المشهورين بالمعرفة ، فلو قيل له : وأى سلطان أنزل من القلعة بعد خلع من السلطنة إلى الإسكندرية على هذا الوجه ، لما كان يسعه أن يقول رأيت ذلك في بلاد الجاركس — انتهى .

وحمل أخوه محمد أيضاً على فرس آخر بغير قيد فيما أظن ، ونزل أمامه ، وبين يديهما مملوك أبيهما قرأجا الأشرفى الطويل الأعرج على بغل بشيد ، وخلفه أوجاقى — على عادة الأمراء — بسكين ، وأنا أقول : عظم قرأجا بهنا النزول مع هؤلاء الملوك في مثل هذا اليوم ، والذي أراه أنا أنه كان يتوجه بين بدى هؤلاء ماشياً إلى أن يصل إلى البحر ، وإلا فهذا إجلال لقدر هذا الوضع ، وإن كان فيه ما فيه من النكد ، ففيه نوع من رفع مقامه .

وسار الجميع والمساكر محتفظة بهم ، وعلى أكثرهم السلاح وآلة الحرب ، وجلست الناس بالخوانيت والطرقات والبيوت لرؤية الملك المؤيد هذا ، كما هي عادة العوام وغيرهم من المصريين ، وتوجهوا بهم من الصليبية إلى أن اجتازوا بالملك المؤيد وأخيه محمد على تلك الهيئة بدار أخته شقيقته زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، وهو في حياض الموت ، لمرض طال به أشهراً تجاه الكبش ، فلما وقع بصر زوجة الأمير يونس على أخويها وهما في تلك الحالة المعجبة المهولة صاحت بأعلى صوتها هي ومن حولها من الجوارى والنساء ، قامت عيطة عظيمة من الصياح واللطم والرءوس المكشوفة ، فحصل للناس من ذلك أمر عظيم من بكاء وحزن وعبرة ^(٢) على ما أصاب هؤلاء من النكبة

(١) في الأصول « فإن » .

(٢) في ص « وغيره » والمثبت في ط كاليفورنيا .

والهوان بعد الأمن والعز الذي لا مزيد عليه ، وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

[البسيط]

جَادَ الزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هَذَا بِذَلِكَ ، وَلَا عَتَبَ عَلَى الزَّمَنِ

ودام سيرهم على هذه الصفة إلى أن وصلوا بهم إلى البحر بخط بولاق بساحل النيل ، فأنزل الملك المؤيد وأخوه ومعهما قرابجا المذكور في مركب واحد ، وسافروا من وقتهم على القور إلى الإسكندرية ، وقد كثر تأسف الناس عليهم إلى الغاية ، ما خلا المالك الظاهرية فإنهم فرحوا به لما كان فعل الملك الأشرف إينال بابن أستاذهم الملك المنصور كذلك ، فجازوه بما فعلوه الآن مع ابنه الملك المؤيد هذا ، قلت : هكذا فعل الدهر ، يوم لك ويوم عليك .

١٠. ودام الملك المؤيد ومن معه مسافرا في البحر إلى ثغر رشيد ، فسافروا على البر إلى أن وصلوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، واستمر الملك المؤيد مسجوناً بقيده إلى أن استهلّت سنة ست وستين فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَم بكسر قيده فكسر ، وتوجّهت والدته خوند زينب إليه وسكنت عنده بالثغر ومعهما ابنتها زوجة الأمير يُونس بعد موته ، ثم مرض ولدها محمد في أثناء السنة أياماً كثيرة ، ومات بالثغر ، ودُفِنَ به في ذى الحجة ، وقبل موته ماتت ابنته بنت أشهر ، ولم يتهم أحد لموته ، لأن مرضه ١٥
- كان خير مرض المتهمين ، ولما وقع ذلك أرسلت والدته خوند زينب تستأذن السلطان في حمل رمة ولدها محمد المذكور من الإسكندرية إلى القاهرة لتدفنه عند أبيه الأشرف إينال ، فأذن لها في ذلك ، فحملته بعد أشهر ، وجاءت به إلى القاهرة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين وثمانمائة ، ودُفِنَ محمد المذكور على أبيه في فسقية واحدة — رحمهما الله تعالى
٢٠. والمسلمين — ولم تحضر والدته المذكورة معرمة ولدها محمد ، وإنما قامت عند ولدها الملك المؤيد أحمد بالإسكندرية ، لمرض كان حصل للملك المؤيد أبطل بعض أعضائه ، ثم عوفي بعد ذلك بُدَّة ، وحضرت بعد ذلك إلى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال ، وصادفت

وفاة الأمير يونس المؤيدى الدوادار الكبير صهره زوج أخته بعد يوم ، ثم تزوجها الأمير كسبى الخشقدمى الدوادار الثانى ، فقبل دخولها ماتت معه .

وكان عمره وقت سلطنته نيفا وثلاثين سنة ، فإن مولده وأبوه نائب بغزة .

وكانت مدة سلطنة الملك المؤيد أحمد على مصر أربعة أشهر وأربعة أيام ، مرت أيامه كالدفائق ، لسرعتها وحسن أوقاتها ، ودام فى الإسكندرية ، وقد كمل له بها الآن مدة عشر سنين سواء .

ولما مات الظاهر خُشقدم وتسلطن الملك الظاهر تَمْرُبُغا الظاهرى ، فى أول يوم رسم بإطلاق الملك المؤيد أحمد من سجن الإسكندرية ، ورسم له بأن يسكن فى الإسكندرية فى أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكبا ، وأرسل إليه خلعة وفرسا بقماش ذهب ، فاستمر يركب ، ولما تسلطن صهره الملك الأشرف قايتباى زاد فى إكرامه ، وبقي يسافر ، وصاهره على ابنته الأمير يشبك من مهدى الظاهرى الدوادار الكبير ، ودام^(١) .

وهذه السنة وهى سنة خمس وستين وثمانمائة هى التى اتفق فيها أن حكمَ فيها ثلاثة ملوك ؛ حكم الملك الأشرف إينال من أولها إلى نصف جمادى الأولى ، وحكمَ ولده الملك المؤيد هذا من نصف جمادى الأولى المذكورة إلى تاسع عشر شهر رمضان فقط ، وحكم الملك الظاهر خُشقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط إلى آخرها .

وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محلها فى أول سنين سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

— حسبما اصطالحنا عليه فى مصنفنا هذا — إن شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الأصول ، والعبارة ناقصة كما ترى — وقد مات المؤيد أحمد هذا فى منتصف صفر سنة ثلاث

٢٥ وتسعين وثمانمائة ، ونقل جثته من الإسكندرية — حيث كان يقيم — إلى القاهرة ودفن عند أبيه (السخاوى — الضوء للامع ١ : ٢٤٦) .

ذكر سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر.

هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خُشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدى ، وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالسيار المصرية ، والأول من الأروام بعد أن تسلطن من الجِرا كسة وأولادهم ثلاثة عشر ملكا ، أعنى من أول دولة الظاهر بَرَقُوق وهو القائم بدولة الجِرا كسة ابتداء ، وأما من سَلَف من ملوك التُّرك الجِرا كسة والأروام فقيمهم اختلاف كثير ، لعدم ضبط المؤرخين هذا المعنى ، والذي تحرَّر منهم من دولة الملك الظاهر بَرَقُوق إلى يومنا هذا ، فأول الجِرا كسة بَرَقُوق ، وأول الأروام خُشقدم ، هذا وبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ، لأن كلا منهما تسلطن في تاسع عشر شهر رمضان ، فذاك — أعنى برقوقا — في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وخُشقدم هذا في سنة خمس وستين وثمانمائة ، تسلطن يوم خلع الملك المؤيد أبو الفتح أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال الأجرد ، في يوم الأحد ناسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بعد الزوال ، وهو يوم ملك القلعة من الملك المؤيد أحمد .

فلما كان وقت الزَّوال طلب الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والأعيان ، وقد حضر جميع الأمراء في الإسطبل السلطاني بباب السلسلة بالحراقة^(١) ، وبويع بالسلطنة ، وكان قد بويع بها من بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيد أحمد حسبا تخدم ذكره في ترجمة الملك المؤيد أحمد ، ولقب بالملك الظاهر ، وكفى بأبي سعيد .

ولما تمَّ له الأمر لبس خلعة السلطنة السوداء من مبيت الحراقة وركب فرس النوبة ،

(١) هذا اللفظ ساقط من نص ، وإثبات من ط كالفورنيا .

وطلع إلى القصر السلطاني^(١) بشعار الملك^(٢) والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ماخلا
 الخليفة فإنه راكب معه ، وقد حمل القبة والطير على رأسه الأمير جرباش الحمدي
 الناصري المعروف بكرد أمير سلاح ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء
 والعساكر الأرض بين يديه ، ودقّت البشائر في الوقت ، فازدحمت الناس لهنتته وتقبيل
 يديه إلى أن انتهى كلُّ أحد ، ونودي في الحال بسلطنته في شوارع القاهرة ، وخلع
 على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيا حريرا بوجهين أبيض وأخضر بطرز زرّ كَش ،
 وقَدَّم له فرسا بسرج ذهب وكنيوش زرّ كَش ، ثم خلع على الأمير جرباش الحمدي
 أطلسين مئمرًا وفوقانيا بوجهين بطرز زرّ كَش ، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ،
 وهذه الخلعة لملح القبة والطير على رأس السلطان ، وخلعة الأتابكية تكون بعد
 ذلك ، غير أن جرباش المذكور علم أنه قد صار أتابكا لملح القبة والطير على رأس
 السلطان .

ثم خلع السلطان على الأمير قرقماس الأشرفي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح
 عوضاً عن جرباش .

وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشْقدَم وجلوسه على تخت الملك وقت الظهر من يوم
 الأحد المقدم ذكره ،^(٣) وكان الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت للملك^(٤) .

واستمر جلوس السلطان الملك الظاهر خُشْقدَم بالقصر السلطاني من قلعة الجبل إلى
 الخميس ، وعنده جميع الأمراء على العادة ، ثم أصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين
 من شهر رمضان خلع على الأمير جرباش الحمدي خلعة الأتابكية ، وهي كخلعته
 بالأمس .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الأميرين من سجن الإسكندرية ، الأمير تَمَم من
 عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح كان ، والأمير قاني بای الجاركسي الأمير آخور
 الكبير كان ، وتوجهما إلى ثغر دميّاط بطالين .

(١) هذان اللفظان ساقطان من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) ما بين الرقعين بياض في ص ، والإثبات عن طبعة كاليفورنيا - والعبارة ناقصة كما هو واضح .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر منه الثانية من النهار حُمِلَ الملكُ المؤيدُ أحدُ وأخوه محمد من قلعة الجبل إلى جهة الإسكندرية ليُحبسَ بها .

قلتُ : وقبل أن نَشرع في ذكر الحوادث نبدأ بالتعريف بأصل الملك الظاهر خُشقدم هذا وسبب ترقِيهِ إلى السلطنة فنقول :

- ٥ أصله رومي الجنس ، جلبه خواجا ناصر الدين إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس عشرة وثمانائة ، أو في أوائل سنة ست عشرة ، هكذا أُمِّلَ على من لفظه بعد سلطنته ، وسنة يوم ذلك دون البلوغ ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ ، وجعله كتابيا منين كثيرة ، ثم أعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانية ، إلى أن مات الملك المؤيد فصار خُشقدم هذا خاصكيا في دولة ولده الملك المنصور أحمد بن شيخ ، بسفارة أغاثة الأمير تغرى بردى قريب قصره ، ودام خاصكيا مدة طويلة إلى أن صار ساقيا في أوائل دولة ١٠ الملك الظاهر جقمق ، ثم أمره الملك الظاهر إمرة عشرة ، وجعله من جملة رعوس النوب في حدود سنة ست وأربعين ، فدام على ذلك إلى سنة خمسين ، فأنعم عليه الملك الظاهر أيضا بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستمر بدمشق إلى أن تغير خلط الملك الظاهر جقمق على الأمير تنبك البردبكي حاجب الحجاب بسبب عبد قاسم الكاشف الذي نفثوه^(١) الناس بالصلاح ، ونفاه إلى ثغر دمياط بطالا ، فرسم السلطان الملك الظاهر ١٥ جقمق بطلب خُشقدم هذا من مدينة دمشق ، ليكون عوضا عن تنبك المذكور في حجوية الحجاب ، وعلى إقطاعه أيضا دضة واحدة ، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة ، وكان محب . خُشقدم هذا إلى الديار المصرية بسفارة الأمير تمر بغا الظاهري النوادر الثاني ، وقيل على البذل على يد أبي الخير النحاس ، وأنعم السلطان بتقدمة خُشقدم هذا التي بدمشق على الأمير علان جلق المؤيدي ، فاستمر خُشقدم المذكور على ٢٠ الحجوية إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فخلع عليه إمرة سلاح عوضا عن الأمير تنبك البردبكي الذي كان أخذ عنه الحجوية بعد أن وقع لتنبك المذكور دورات

(١) كذا في الأصول .

وتنقلات ، فدام على وظيفة إمرة سلاح إلى أن سافر مقدم المساكر السلطانية إلى بلاد ابن قرمان ، ثم عاد واستمر على حاله إلى أن تسلطن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال ، فخلع عليه باستقراره أتابك المساكر عوضاً عن نفسه ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين ، فلم تطل أيامه ، وثار القوم بالملك المؤيد أحمد وقتلوه حتى خلعوه حسبما ذكرنا أمر الوقعة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » .

وتسلطن الملك الظاهر خُشقدم هذا ، ووقع في سلطنته نادرة غريبة ، وهي أن الملك الظاهر برقوقاً كان أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية — إن كان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير غير چاركسى — وكانت سلطنة برقوق في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة ، ولقب بالملك الظاهر ، وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشقدم هذا في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ، فتوافقا في اللقب والشهرة والتاريخ والشهر ، وذلك أول ملوك الجراكسة ، وهذا أول دولة الأروام ، فينبهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن بعد أذان الظهر في تاسع عشر شهر رمضان — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث عشره خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري نائب جدة باستقراره دوادارا كبيراً بعد موت الأمير يونس .

وخلع على الأمير جانبك من أمير الظريف الخازندار باستقراره دوادارا ثانياً عوضاً عن بُردبك الأشرفي بحكم القبض عليه ، وولي الدّوادارية الثانية على مقدمة ألف ولم يقع ذلك لغيره ، واستقر قائم طراز الأشرفي خازندارا عوضاً عن جانبك من أمير .

وفي يوم الجمعة رابع عشره تواترت الأخبارُ بوصول الأمير جاتم الأشرفي نائب الشام إلى منزلة الصالحية ، وأُشيع هذا الخبر إلى وقت صلاة الجمعة ، فتحقق السلطان

الإشاعة ، فحصل عليه من هذا الخبر أمرٌ كبير ، وعظم مجيء جانم على السلطان إلى القابة ؛ لأن جانم كان رُشح لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجيء ولده يحيى بن جلم إلى مصر في دولة الملك المؤيد أحمد ، وقد ذكرنا ذلك في وقته .

وخارت طباع الملك الظاهر خُشقدم ، وما ذلك إلا لعظم جانم في النفوس ، وأيضاً لكثرة خُجْدَاشيته الأشرفية ، وزيادة على ذلك من كان كاتبه وأذن لطاعته من أعيان الظاهرية الجفتمية .

ثم طلب السلطان الأمير جانبك الدَّوَّادار ، وكله بما سمعه من مجيء جانم ، وكان جانبك قد استحال عن جانم ، ومال بكليته إلى الملك الظاهر خُشقدم ، وصار من جهته ظاهراً وباطناً ، فهوّن جانبك مجيئه على السلطان ، وأخذ في التدبير وقام وخُجْدَاشيته بنصرة الملك الظاهر خُشقدم ، ووقع بسبب مجيء جانم أمورٌ كثيرة وحكاياتٌ ذكرناها في تاريخنا « حوادث الدهور » ، ملخصها : أن جانم قام بالخاصاه أياًماً ، وعاد إلى نيابة الشام ثانياً ، بعد أن أمده السلطان بالأموال والخيول والقماش ، حسبما يأتي ذكره يوم سفره .

وفي يوم السبت خامس عشرينه نودي بنفقة المالك السلطانية ، ^(١) في يوم السبت الآتي ^(٢) .

وفيه أيضاً ^(٣) ، أنعم السلطان على عدة من الأمراء بتقادم ألوف ، وهم : الأمير أزيك من طَطُخ الظاهري ، وبرُدبك الظاهري الرأس نوبة الثاني ، وجانبك من قَجَاس الأشرفي المشد زيادة على إقطاعه الأول ووظيفته .

وأنعم السلطان أيضاً على جماعة من الخاصكية ، لكل واحد إمرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عادة أوائل الدول .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) عبارة ص « وفي يوم السبت هذا » والمثبت من ط كاليفورنيا .

واستقرّ الأمير قايتباي المحمودي الظاهري أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه ،
عوضاً عن جانبك الأشرفي .

وأما ما جدّده الملك الظاهر خُشْدَم من الوظائف مثل الدّوادرية والسقاة
والسلحدارية فكثير جداً لا يدخل تحت حصر لمصر تحريره .

واستقرّ الأمير دُولَات باي النجمي مسفراً الأمير جانم نائب الشام ، واستقر
تمراز الأشرفي أحد مقدّمي الألوف بدمشق في نيابة صفد بعد عزل خيربك النوروزي
عنها وتوجهه إلى دمشق مقدّم ألف ، وأنعم السلطان أيضاً على تمراز المذكور بمبلغ
كبير من المال وغيره .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين رمضان استقرّ يَشْبُكُ البجّامي أحد مقدّمي الألوف
بمصر في حجویية حلب ، وأنعم بتقديمته على الأمير جانبك الإينالي الأشرفي المعروف
بِقَلَتَسِيز ، انتقل إليها من إمرة عشرة بسفارة الأمير جانبك الدّوادر .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرينه توجه القاضي محب الدين بن الشُّحنة كاتب
السّرّ إلى خاقاه سرياقوس لتحليف جانم نائب الشام المقدّم ذكره .

وسافر جانم في يوم الجمعة ثاني شوال إلى محل كفالته على أقبح وجه ، وسافر
بعده تمراز الذي استقرّ في نيابة صفد ، كل ذلك بتدبير عظيم الدولة جانبك الدّوادر ،
وقد انتهت إليه يوم ذلك رئاسة الممالك الظاهرية بديار مصر .

وأما الملك الظاهر فإنه لما سافر جانم أخذ في مكافأة العسكر واستجلاب خواطرم ،
ووجد عنده حاصلات كبيراً من الإقطاعات ، ليس ذلك مما كان في ديوان السلطان ، وإنما هو
إقطاعات الأجلاب ممالك الأشرف إينال ، وأضاف إلى ذلك شيئاً كثيراً من التخييرة
السلطانية ، ومن أوقاف الملك الأشرف إينال ، وأوقاف حواشيه ، حتى إنه صار يأخذ البلد
العظيمة من ديوان المفرد وغيره وينعم بها على جماعة لكل واحد إمرة عشرة ، وتارة
ينعم بها على خمسين مملوكاً من الممالك السلطانية ، وأكثر وأقل ، وقامى الملك الظاهر

من طلب الممالك أمورا عظيمة وأهوالا ، ولما قلَّ ما عنده من الضياع بالديار المصرية مَدَّ يدهُ إلى ضياع البلاد الشامية ، ففرَّق منها على أمراء مصر وأجنادهم ما شاء الله أن يفرِّق .
فلما كان يوم السبت ثالث شوال شرع السلطان في تفرقة نفقة الممالك السلطانية ،
ففرقت في كل يوم طبقة واحدة — لقلة متحصل الخزانة الشريفة — لكل واحد مائة دينار ،
ولن يَسْتَخِفُّونَ به خمسون دينارا ، وبالجمله إنها فرقت أقبح تفرقة ، لعجز ظاهر ،
وقلة موجود ، ومصادر الناس .

ولما كان يوم الاثنين خامس شوال أنعم السلطان بالخلم على جميع أمراء الألف ،
وأَنعم على كل واحد بفرس بـسرج ذهب وكُفْيُوش زَرَكَش ، ورسم لهم بالنزول
إلى دورهم ، وكان لهم من يوم قدم جائم نائب الشام إلى خاتاه سرياقوس مقيمين
بجامع القلعة ، وكذلك القضاة ، فنزل الجميع إلا الخليفة فإنه دام بقلعة الجبل إلى يوم
تاريخه ، وأظن ذلك صار عادة مِمَّن يَلِي المُلْك بعده .

وفي هذه الأيام استقرَّ خير بك القَصْرَوى نائب قلعة الجبل في نيابة غزاة بعد عزل
بُرْد بك السيفي سودون من عبد الرحمن ، ورسم السلطان أن يفرج عن الملك العزيز
يوسف ابن الملك الأشرف برُسبای ، وعن الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمْعَى
من محبسهما ببرج الإسكندرية ، ورسم لهما أن يسكنا بأي مكان اختارا بالثغر المذكور ،
ورسم أيضا بكسر قيد الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال .

وفي يوم الأربعاء سابعه ماجت ممالك الأمراء ، ووقعوا في جمع كبير بالرُميلة ،
يطلبون نفقات أستاذيهم ، لينفق أستاذ كل واحد منهم في مملكه ، وكان السلطان
أخر نفقات الأمراء إلى أن تنتهى نفقة الممالك السلطانية ، وكانت العادة تفرقة النفقة
على الأمراء قبل الممالك ، فلما باغ السلطان ذلك شرع في إرسال النفقة إلى الأمراء ،
وقد ذكرنا قدر ما أرسل لكل واحد منهم في تاريخنا « الحوادث » .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال استقر الأمير قائم المؤيدى أمير مجلس عوضا عن
قرقماس الأشرفي ، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح قبل تاريخه ، واستقر الأمير بيبرس

خال العزيز رأس نوبة عوضاً عن قائم، واستقرَّ يلبأى الإينالى المؤيدى حاجب
الحجاب عوضاً عن يبيرمن المذكور، ولبس الأمير جانبك الدوادار خلعةً الأنظار
المتعلقة بوظيفته، ونزل في موكب هائل.

ثم في يوم الأحد حادى عشره وصل الأمير تمرُّبغا الظاهرى الدّوادار الكبير
— كان — من مكة المشرقة بطلب إلى القاهرة، وأظنه كان خرج من مكة قبل أن يأتيه
الطلب، وطلع إلى القلعة، وقبل الأرض، وخلع السلطان عليه كاملية بمقلّب مُمُور،
ونزل إلى داره التى بناها وجدّها المعروفة قديماً بدار منجك، وكان الأمير جانبك الدّوادار
قبل مجىء الأمير تمرُّبغا عظيم المالك الظاهرية، فلما حضر تمرُّبغا هذا وجلس فوق
الأمير جانبك، لكونه كان أختاته بطبقة المستجدة أيام أستاذه، ولعظمته فى النفوس
وسبقه للرئاسة، صار هو عظيم المالك الظاهرية، وركضت ريح جانبك قليلاً، واستمر
على ذلك.

وفى يوم الأربعاء رابع عشره تسحب الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز
ناظر الخالص الشريف بعد أن قام^(١) بالكلف السلطانية أتمّ قيام، أعنى بذلك عن
الخلع التى خلعها السلطان فى أول سلطنته، وكانت خارجة عن الحد كثرة، ثم عقيب
ذلك خلع عيد الفطر بتمامها وكاملها، وبينهما مسافة يسيرة من الأيام، ولم يظهر العجز فى
ذلك جميعه يوماً واحداً إلى أن طلب منه السلطان من ثمن البهار مائة ألف دينار لأجل
النقمة السلطانية، فعجز حينئذ وهرب.

واستقرَّ عوضه فى نظر الخالص القاضى شرف الدين الأنصارى، وبأشر هو أيضاً
أحسن مباشرة، وقام بالنقمة السلطانية هو والأمير جانبك الدّوادار، وتتم رصاص أتمّ
قيام، أعنى أنهم اجتهدوا فى تحصيل المال من وجوه كثيرة.

هذا ما وقع لذلك الظاهر خُشْدَم من يوم تسلطن إلى يوم تاريخه محرراً.

(١) فى ص « أقام » والمنبث عن ط كاليفورنيا.

ومن الآن نشرع في ذكر نواحد الحوادث إلى أن تنتهى ترجمته خوفاً من الإطالة
والملل فنقول :

ولما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرّ القاضي نجم الدين يحيى بن حجي في
نظر الجيش بعد أن صُرف القاضي زين الدين بن مُزهر عنها .

وفي يوم خامس عشر ذى القعدة عيّن السلطان تجريدة إلى قُبُرس نجدة لمن بها
من العساكر الإسلامية ، ثم بطل ذلك بعد أيام .

وفي يوم الخميس سابع عشرينه استقرّ الصفوى جوهر التركاني زمناً وخازنداراً
عوضاً عن لؤلؤ الأشرقي الرومي .

وفي يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة أمسك السلطان بالقصر السلطاني بالهامة
جماعةً من أمراء الألو ف وغيرهم من الأشرية ، وهم : بيبرس خال العزيز رأس نوبة
النوب ، وجانبك من أمير الظريف الدّوّادار الثاني وأحد أمراء الألو ف ، وجانبك المشد
أحد أمراء الألو ف أيضاً .

وأمسك من أمراء الطبلخانات والعشرات جماعة أيضاً ، مثل : قائم طاز الخازندار
الكبير ، ونوروز الإسحاقى ، وبرسباى الأمير آخور ، وكُرتباى ، ودُولات بلى
مَكْسَن ، وأبرك البچمقدار ، وكلّهم عشرات إلا قائم طاز [فإنه] ^(١) أمير طبلخاناه .
فلما سمعت خُجْدَ أشيتهم بذلك ثاروا ، وواقعهم المالك الأشرية الإينالية ، وجماعة
من الناصرية ، وتوجهوا الجميع إلى الأمير الكبير جرباش المحمدي الناصري ، وهو
مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التي بالصحراء ، وكان في التربة في مأتم ابنته
التي ماتت قبل تاريخه بأيام ، واختفى جرباش المذكور منهم اختفاء ليس بذلك ،
فظفروا به وأخذوه ، ومضوا به إلى بيت قَوْصُون الذى سُدَّ بابُه الآن من الرُّميلة تجاه
باب السلسلة ، ومروا به من باب النصر من شارع القاهرة ، وبين يديه جماعة من أمراء
الأشرية وغيرهم ، وعلمهم آلة الحرب ، وقد لقبوه بالملك الناصر على لقب أستاذة الناصر
فرَج بن برقوق ، ولما وصلوا إلى بيت قَوْصُون أجلسوه بمقعد البيت .

(١) الإضافة لتوضيح .

وعندما جالس بالمقعد ظهر على الأشرفية وغيرهم اختلال أمرهم لاختلاف كلمتهم من سوء آرائهم المفلوكة ، ولعدم تدييرهم ، فإن الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة ، إلى أن يستفعل أمرهم ، وأيضاً إنهم لما أوصلوه إلى بيت قوصون ذهب غالبهم ليتجهز للقتال ، وبقي جرباش في أناس قليلة .

وأما الملك الظاهر خُشقدم فإنه لما بلغ الملك الظاهر والظاهرية أمرهم طلّعوا بأجمعهم إلى القلعة ، وانضم عليهم أيضاً خلائق ، لعظم شوكة السلطنة من خيждаشية السلطان المؤيدية وغيرهم ، وأخذوا السلطان ونزلوا به من القصر إلى مقعد الإسطبل السلطاني أعلى باب السلسلة ، وعليهم السلاح ، ودقت الكنوسات بالقلعة ، وشرعوا في القتال . وبينما هم في تناوش قتال جرباش ، وقد رأى جرباش أن أمره لا ينتج منه شيء ، تدارك فرطه ، وقام من وقته ، وركب وطلع إلى القلعة طائماً إلى السلطان ، وقبل الأرض واعتذر بالإكراه ، فقبل السلطان منه عذره ^(١) ، وفي النفس من ذلك شيء ، وانهزمت الأشرفية الكبار .

وهذا ذنب ثانٍ للأشرفية عند السلطان — والذنب الأول قصة خيждаشهم جائم والثاني هذا — وانهزم جميع من كان انضم على جرباش المذكور ، وتوجه كلٌ منهم إلى حال سبيله ، فتجاهل السلطان عليهم ، وزعم أنه قبل أعذارهم إلى أن تم أمره ، فهدأ يده يمسك وينقي ، ويكتب إلى التجاريد والسُخَر ، إلى أن أبادهم .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجة المذكور أخذوا الأمراء المسوكين ، ونزلوا بهم إلى حبس الإسكندرية .

وفي يوم الاثنين سلخ ذى الحجة خلع السلطان على جميع أمراء الألوف ، كل واحد كاملية بمقلب سُمُور ، وأنعم على الأمير تَمْرُبغا الظاهري القادم من مكة يلمرة مائة وبقدمة

(١) في هامش ص ٨ لم يطلع جرباش من لقاء نفسه بالقلعة إلى السلطان وإنما السلطان أنزل إليه جماعة من ماليك الظاهرية والسلطانية وعليهم الأمير يلبي طاز الخيذون فهجموا على جرباش وهو في بيت قوصون فانهزمت جماعته وجموعه فأخلوه من وقته إلى السلطان وهو ركب حصان يوز عليه جنين وطبل باز حربي .

ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن جانبك المشد ، بحكم حبسه ، وخلع عليه باستقراره رأس نوبة النوب ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، وأنعم بإقطاع بيبرس على يلباي المؤيدى الحاجب لكونه أكثر متحصلاً من إقطاعه ، وأنعم بإقطاع يلباي على خُجْدَاشِه قانى بك الحمودى المؤيدى ، أحد أمراء دمشق الألوف كان .

وفيه أيضاً استقرَّ الأمير جانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بـكوهية دوادارا .
ثانياً ، عوضاً عن جانبك الظريف على إمرة عشرة ، وكان جانبك الظريف وليها على قلعة ألف .

ثم استهلّت سنة ست وستين وثمانمائة

ففي يوم الأربعاء ثاني المحرم وصل الخبرُ بأن الأمير إياسا الحمدي الناصري نائب طرابلس وصل من جزيرة قُبْرُس إلى ثغر دمياط بغير إذن السلطان .

وفيه تقي السلطان خير بك البهلوان ، وقائم الصغير الأشرفيين إلى البلاد الشامية ، وكلاهما أمير عشرة .

وفي يوم الخميس ثالث المحرم عين السلطان مع سليمان بن عمر الهواري تجريدة من للمالك السلطانية ، وعليهم ثلاثة أمراء أشرفية : جكم خال العزيز ، وأيدكي ، ومُغلباي ، فتأمل حال الأشرفية من الآن .

ثم في يوم الاثنين سابع المحرم استقرّ الأمير طوخ الأبوبكري المؤيدي زردكاشا عوضاً عن سُقْرُ قَرْق شَبَق الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستقرّ سُودون الظاهري الأفرم خازنداراً كبيراً ، عوضاً عن قائم طاز ، بحكم القبض عليه أيضاً ، وأنعم السلطان في هذا اليوم على جماعة كثيرة بأمريات وإقطاعات ووظائف باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول .

ثم في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم سافر الأمير قاني باي الحمودي الظاهري المشد إلى ثغر دمياط للقبض على الأمير إياس الناصري نائب طرابلس وإيداعه السجن ، لكونه حضر من قُبْرُس ، وترك مَنْ بها من عساكر المسلمين .

ثم عين السلطان جماعة من الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار إلى سفر قُبْرُس ، وأميرهم مُغلباي البجاسي أتابك طرابلس ، وكان مُغلباي حضر مع إياس .

وفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم استقرّ قرأجا العمري ثاني رأس نوبة وأمير مائة ومقدم ألف بدمشق على إقطاع هين ، وقرأجا هذا أيضاً ممن كان انضم على جَرَبَاش من خُجْدَاشيته ، واستقرّ تَمّ الحسيني الأشرفي عوضه رأس نوبة ثانياً .

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرم استقر برُسبای البجاسی الأمير آخور الكبير نائب طرابلس عوضاً عن إياس المقبوض عليه ، واستقر عوضه في الأمير آخورية الكبرى يَلْبای المؤيدى حاجب الحجاب ، واستقر في حجوية الحجاب عوضه الأمير بُردبك الظاهري البچمقدار ، وأنعم السلطان بإقطاع برسبای البجاسی على قاني بك الحمودى ، وأنعم بإقطاع قاني بك الحمودى على تمرباى ططر الناصرى ، وكلاهما .
تقدمة ألف لكن الزيادة في المتحصل ، وفرق السلطان إقطاع تمرباى ططر على جماعة .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين المحرم استقر الخواجا علاء الدين على بن الصابونى ناظر الإسطبل السلطانى بعد عزل شرف الدين بن البقرى وأضيف إليه نظر الأوقاف .

وفي يوم الثلاثاء ثمانى عشرينه وصل مُغلبای طاز أمير حاج الحمل بالحمل ١٠
وأمير الركب الأول تنبك الأشرفى (١) .

وفي يوم الخميس ثمانى صفر أعيد القاضى زين الدين بن مُزهر إلى وظيفة نظر الجيش ، بعد عزل القاضى نجم الدين يحيى بن حجب .

وفي يوم الثلاثاء سابع صفر وصل إلى القاهرة رأس نوبة الأمير جانم نائب الشام ، ومعه مقدمة إلى السلطان — تسعة ممالك لاغير — من عند مخدومه ، واعتذر ١٥
عن مخدومه أنه ليس له علم بتسحب الأمير تراز نائب صفد ، وأنه باقى على طاعة السلطان ، وكان السلطان أرسل قبل تاريخه بمسك تراز المذكور ، فهرب تراز من صفد ، وله قصة حكيناها في « حوادث الدهور » .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره وصل أيضا الزينى عبد القادر بن جانم نائب الشام ، يستعطف خاطر السلطان على أبيه ، وكان عبد القادر حديث السن ، وقد حضر معه ٢٠
الأمير قرأجا الظاهري أتابك دمشق ليتلطف السلطان في أمر نائب الشام ، ولما وصل

(١) في هامش ص « الأشقر القصير البواب المعروف بمخيكات » .

قَرَّاجَا المذكور إلى منزلة الصالحية رسم السلطان بعوده إلى دِمَشْق ، ومنعه من الدخول إلى مصر ، ورسم لعبد القادر المذكور بالجلاء ، فجاء الصبي ورُدَّ قَرَّاجَا إلى الشام .

وفي هذا اليوم رسم السلطان بإحضار الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — من ثغر دِمَياط ، وقد رُشِّح لنيابة الشام عوضا عن جانم المذكور .

ثم في ليلة الخميس سادس عشر صفر المذكور سافر الأمير تَنَم من فمخشايش الظاهري المعروف برصاص مختبى القاهرة إلى دمشق على النجب والخليل ، ومعه جماعة كثيرة من الخاصكية ، مقدار ثلاثين نفرا ، ليمسك الأمير جانم نائب الشام ، قلت :

[الطويل]

أيا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال^(١)

ثم في يوم الأربعاء عشرينه وصل الأمير تَنَم من ثغر دِمَياط ، وقبِل الأرض وأجلسه السلطان فوق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، وخلع عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع عليه بناية الشام ، واستقر مسفِّره الأمير برزبك هجين الظاهري الأمير آخور الثانى ، وخلع السلطان على الأمير قانصوه اليحياوى الظاهري بتوجهه إلى الأمير جانبك الناصرى المعزول قبل تاريخه عن حجوئية دمشق ، وعلى يده تقليده وتثريته بناية صفد عوضا عن تَمَرَّاز الأشرفى .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول وصل إلى القاهرة الأمير أَرْدَمَر الإبراهيمى وخُجِّدَاشه قَرَقَمَاس ، وقد كان مسافرا مع الأمير تَنَم رصاص المختبى إلى دمشق ، وأخبر أَرْدَمَر المذكور أن الأمير جانم نائب الشام خرج منها بماليكه وحشمه بعد دخول تَنَم رصاص إلى دمشق ومراسلته ، ولم يقدر تَنَم على مسكه ، بل ولا على قتاله ، وكان خروج جانم من دمشق قبيل العصر من يوم الأحد

(١) البيت رقم ١٦ من القصيدة رقم ٥٩ من شروح سقط الزند للمعري . والخيف هو خيف بنى كنانة وهو المحصب ببطحاء مكة رقبيل بنى — والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا (ياقوت — معجم البلدان) .

سادس عشرين صفر ، ولم يكثرث بأحد من الناس ، وتوجه إلى جهة حسن بك ابن قرايلاك .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الأول ركب السلطان من قلعة الجبل ببعض أمرائه وخاصته ، ونزل إلى بيت الأمير تنم المستقر في نيابة الشام وصلَّم عليه ، وهذا أول نزوله من قلعة الجبل من يوم تسلم ، ثم نزل السلطان بعد ذلك يتماش .
الموكب في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر ، وسار إلى تربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وخلع على البدرى حسن بن الطولونى معلَّم السلطان وغيره ، ثم توجه إلى مطعم الطير ، وجلس به واصطاد أمير شكار بين يديه ، ثم ركب وعاد إلى القلعة بعد أن شقَّ القاهرة ، ودخل في عوده إلى بيت إتيه الأمير تنبك الأشرفى المعلم .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقرَّ شرف الدين يحيى بن الصنينة^(١) أحد الكتاب وزيراً بالديار المصرية ، بعد عزل على بن الأهناسى .

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى أنعم السلطان على الأمير بُردبك هجين الظاهرى أمير آخور ثان بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت تَمْرُبَاى طَطر ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على مُغْلُبَاى طاز المؤيدى ، وأنعم بإقطاع مُغْلُبَاى على سودون الأفرم الظاهرى الخازندار ، وأنعم بإقطاع سودون الأفرم على سودون البردبكي المؤيدى الفقيه .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى وصل تنم رصاص .

ثم في يوم السبت^(٢) استقر إينال الأشقر الظاهرى والى القاهرة في نيابة مَلَطِيَّة بعد موت قاني باى الجكمى .

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقرَّ الصارمى إبراهيم بن بَيْغُوت نائب قلعة دمشق بعد موت سودون قَنْدُورَه التركمانى اليشْبُكى بحكم انتقاله إلى تقدمه ألف بدمشق .

(١) كذا فى ص - وفى ط كالفورنيا صنيعة ه . (٢) لهه يريد السبت ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين ثانی عشرين جمادى الأولى المذكورة خرج الأمير تنم نائب الشام إلى محل كفالته .

وفي آخر هذا الشهر وصل قاصد حسن بك بن على بك بن قرايلىك [صاحب آمد] ^(١) وأخبر السلطان أن الأمير جانم نائب الشام جاء إليه واستشفع عند السلطان له .

وفي هذا الشهر ترادفت الأخبار بأن جانم نائب الشام أرسل يدعو تركان الطاعة ^(٢) إلى موافقته ، وأن حسن بك للقدم ذكره دعا لجانم على منابر ديار بكر .

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رجب نوّدى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران الحمل ، ونوّدى أيضا بأن أحدا من الممالك ولا غيرهم لا يحمل سلاحا ولا عصاة في الليل ، فدامت الزينة إلى أن انتهى دوران الحمل في يوم الاثنين ثانی عشره ، ولم يحدث إلا الخير والسلامة ، وكان معلّم الرماحة في هذه السنة الأمير طيّبى الحمودى الظاهرى المشد ، والباشات الأربعة أمراء عشرات : برقوق الناصرى ، ثم طومان باى الظاهرى ، ثم جانبك الأتلى الظاهرى ، ثم برنسباى قرا الظاهرى .

ثم في يوم الخميس خامس عشره عيّن السلطان تجريدة إلى الوجه القبلى — أربعائة مملوك من الممالك السلطانية — ومقدم العسكر الأمير جانبك الدّوادار ، وصحبته من أمراء الألوف جانبك قلعسيز الأشرفى ، ومن أمراء الطبليغات والعشرات نحو عشرين أميرا ، وخرجوا بسرعة في ليلة السبت سابع عشر رجب .

وفي يوم الجمعة سادس عشره — الموافق لحادى عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعد لبسه لأيام الصيف ، وابتدأ في يوم السبت سابع عشره يلعب الكرة على العادة في كل سنة .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الأمير جانبك الدّوادار بمن كان معه من بلاد

(١) إضافة عن هامش و پير ٧ : ٧٠٦ من كتاب الحوادث .

(٢) المقصود بذلك قبائل التركان الداخلة أصلا في طاعة السلطة المملوكية ، تميزا لهذه القبائل من أخوانها التي لا تتبع السلطة .

الصعيد إلى الجيزة ، وطلع إلى السلطان من الغد بغير طائل ولا حرب ، وخلص السلطان عليه .

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خَوَندُ الأحمديّة زوجة السلطان في محفة إلى ناحية طَنْدِتا^(١) بالغربية^(٢) لزيارة سيدي أحمد البدوي .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر^(٣) ، سافرت الغزاة المعينون قبل تاريخه إلى : هـ
قبرُس - انتهى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت الحاج^(٤) إينال اليشبيكي نائب حلب ، فخلص السلطان في يوم الخميس ثاني عشره على الأمير قايتباي شاد الشراب خاناه بتوجهه إلى حماة ، وعلى يده تقليد جانبك التاجي للويدي نائب حماة وتشريفه بنيابة حلب ، عوضاً عن الحاج إينال .

واستقرَّ مُغْلُباي طاز مُسَقَّرُ الأمير جانبك الناصري نائب صفد باستقراره في نيابة حماة .

واستقرَّ في نيابة صفد خير بك القصري نائب غزّة ، وتوجه بتقليده الأمير تمرباي الظاهري السلاحدار .

واستقرَّ في نيابة غزّة أتابك حلب شاد بك الصّارمي ومُسَقَّرُه طومان باي^(٥) الظاهري .

واستقرَّ يشبك البجاسي حاجبُ حجاب حلب أتابكا بها عوضاً عن شاد بك الصّارمي .

(١) هي مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية .

(٢-٢) مابين الرقبين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « حلاج » .

واستقرّ تغرى برّدى بن يونس نائب قلعة حلب في حجووية حلب عوضاً عن
يَشْبُك البجاسى .

واستقرّ كَمَشْبَغُ السيفى نَحْشَبَاى أحد الممالك السلطانية بمصر في نيابة قلعة
حلب دفعة واحدة ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْبِقَ لَهُ رِئَاسَةٌ ، مع عدم أهلية أيضاً ، وكانت
ولايته بلال — ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء تاسع شوال خرجت تجريدة إلى البحيرة وعليها ثلاثة أمراء من
أمراء الألوف : قَرَقَاس أمير سلاح ، وَيَشْبُك الفقيه ، وبرّدىك هجين الظاهرى ،
ومن أمراء الطبلخانات : خُشْكَلْدَى القوامى الناصرى ، وتَمّ الحسینى الأشرفى ثانى
رأس نوبة ، ومن أمراء العشرات : قَانِى بَاى السيفى يَشْبُك بن أَرْدَمُر ، وقلطای
الإسحاقى ، وقَنَبَك الصغير الأشرفيان ، وسنطباى قرا الظاهرى .

وفيه ورد الخبرُ بأن جاتَمَ نائب الشام كان عدّى الفرات في جمع كثير من
الممالك وتركّان حسن بك بن قرايُلك ، وسار بعساكره حتى وصل إلى تل باشر
من أعمال حلب ، وتجهّز جانبك نائب حلب لقتاله ، ففي الحال عين السلطان
تجريدة إلى حلب لقتال جانم : أربعمائة مملوك .

ثم أضاف إليهم مائتين ، وعليهم أربعمائة أمراء من مقدمى الألوف ، وهم :
جانبك الظاهرى الدّوادار الكبير ، ولبلى المؤيدى الأمير آخور الكبير ، وأزبك
الظاهرى ، وجانبك قَلْقَيز الأشرفى ، وثلاثة عشر أميراً من أمراء الطبلخانات
والعشرات .

ثم نُودِى في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال بالنفقة فيمن عُنِيَ إلى التجريدة
المذكورة .

ثم أصبح من الغد في يوم الأربعاء رسم بإبطال التجريدة ، وسبب ذلك ورود الخبر
من نائب حلب يعود جانم على أقبح وجه ، وأن جماعة كثيرة من ممالكه فارقه ،
وقدموا إلى مدينة حلب .

وأمر رجوع جائم أنه كان لما وصل إلى تلّ باشر وقع بينه وبين تركان حسن بك الذين كانوا معه كلامٌ طويل ، ذكرناه في « الحوادث » ، فتركوه وعادوا ، فثلاثي أمر جائم لذلك وعاد .

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال خرج الأمير بُردبَك الظاهري أمير حاج الحمل بالحمل إلى بركة الحاج دفعة واحدة ، وكانت العادة قديماً أن ينزل بالريّذانية ، ثم يرحل إلى بركة الحاج ، وكان أمير الركب الأول في هذه السنة الناصري محمد ابن الأتابك جَرِّ باش الحمدي .

وفي يوم الاثنين حادي عشرينه استقرّ القاضي محب الدين بن الشُّحنة قاضي قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد استعفاء شيخ الإسلام سعد الدين سعد بن الدِّيرى ، لضعف بدنه وكبر سنه ، واستقرّ أخوه القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدِّيرى كاتب السرّ الشريف عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشُّحنة المقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه استقرّ القاضي نور الدين بن الإنباجي عين موقى الدست الشريف في نيابة كتابة السرّ ، بعد عزل لسان الدين حفيد القاضي محب الدين ابن الشُّحنة ، حينئذ أعطى القوس لراميه ، والقلم لباريه ، فإنه حق لهذه الوظيفة وأهل لها .

ثم في رابع ذى القعدة توفيت بنت خوند الأحمديّة زوجة السلطان ، وهي بنت أبرك الجكمي ، أحد أمراء دمشق ، وقد تزوجها الزينى عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين العيني ، فولدت منه الشهابي أحمد بن العيني الآتي ذكره في محله ^(١) .

وفي يوم الاثنين سادس ذى القعدة عزل السلطان القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدِّيرى عن وظيفة كتابة السرّ بعد أن باشرها خمسة عشر يوماً ، وكان سبب عزله أنه

(١) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٧١٠ من كتاب الحوادث « فتولى السلطان تربيته بعد وفاة والدته المذكورة ،

وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلعة ، ودفنت بتربيته إلى أنشأها بالصحراء عند قبة النصر » .

لما ماتت بنت خوند المقدم ذكرها في يوم السبت قال ابن الديري : ورد في الأخبار المنقولة عن الأفاضل أنه ما خرج من بيت ميت في يوم السبت إلا وتبعه اثنان من أكابر ذلك البيت ^(١) ، وشغرت كتابة السر بعده مدة ، وبأشر الوخيفة القاضي نور الدين الإنباي نائب كاتب السر .

وفي يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بأن العسكر واقع عرب لبيد وقتل من عسكر السلطان أميران : تنبك الصغير الأشرفي ، وسنطباي قرأ الظاهري ، وجماعة من المماليك ، وسبب قتلهم أمر ذكرناه في « الحوادث » ، إذ هو محل إطناب في الواقع ، وحاصل الخبر أن الدين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة في الفوغاء لا عرب لبيد .

ثم في يوم الاثنين عشرين من ذي القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر ناظر الجيش باستقراره في وظيفة كتابة السر مسئولاً في ذلك ، مرغوباً في ولايته ، واستقر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسي في وظيفة ناظر الجيش عوضاً عنه .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذي الحجة توعك السلطان في بدنه من إسهال حصل له ، ولم ينقطع عن صلاة الجمعة بجامع القلعة الناصري مع الأمراء على العادة ، واستمر به الإسهال إلى يوم سادس عشرينه خرج من الدهيشة إلى الحوش ، وجلس على الدكة . وحضرت أكابر الأمراء الخدمة بالحوش المذكور ، وعلى وجه السلطان أثر الضعف ، كل ذلك وهو ملازم للفراش غير أنه يتجدد ، ويجلس على الفرش بقاعة البيسرية ، والناس تدخل إليه بها للخدمة على العادة .

٢٠ (١) أضاف ر . بوير في هامش ٧ : ٧١١ عن كتاب الحوادث « فبلغ السلطان مقالته ، فلم مقصوده بها ، ومزله عن الوظيفة وأبغضه » .

وفي هذا اليوم حضر إلى القاهرة مبشر الحاج ، وهو غير تركي ، رجل من العرب وهذا غير العادة ، وما ذاك إلا مخافة السبل ، وعدم الأمن بالطريق ، فأعاب الناس ذلك على أرياب المملكة .

وفي هذه السنة أخذ حسن بك بن علي بك بن قرأيلك مدينة حصن كيفا^(١) ، ثم أخذ قلعتها في ذي القعدة بعدما حاصرها سبعة أشهر ، واقطع من الحصن ملك الأكراد الأيوبية ، بعدما ملكوها أكثر من مائتي سنة ، وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض أقاربه ، فاختلف الأكراد فيما بينهم ، فوجد حسن بك بذلك فرصة في أخذها ، فحاصرها حتى أخذها ، وقوى أمر حسن بأخذها ، فإنه أخذ بعد ذلك عدة قلاع ومدن من أعمال ديار بكر من تملقات الحصن وغيره .

(١) حصن كيفا : انظر التعريف به ١٢٠ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

واستهلت سنة سبع وستين وثمانمائة

وجميع نواب البلاد الشامية مقيمون بحكَب مخافة هجوم جانم عليها ، والسلطان ملازم الفراش ، فلما كان أول المحرم دَقَّت البشائر لعافية السلطان ثلاثة أيام .

وفي يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأطباء وعلى السقاة وعلى من له عادة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره ^(١) وصل أمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأتابك جَرِبَاش ، ودخل أميرُ حاج الحمل الأمير بُرْدَبَك من الغد ، ومن غريب الاتفاق أني سألتُ الناصريَّ محمدَ ابن الأتابك جَرِبَاش : « متى بلغكم مرضُ السلطان ؟ » فقال : « في المدينة الشريفة » ، فحسبنا الأيام ، فكان يوم سمعوا فيه خبر مرضه قبل أن يمرض بيوم أو يومين .

وفي يوم الخميس حادى عشر صفر استقرَّ علىُ بن الأهناسي في وظيفتي الوزر والخاص ، ولبس في هذا اليوم وظيفة الخاص عوضاً عن القاضي شرف الدين موسى الأنصارى ، والوزر عوضاً عن شرف الدين يحيى بن صليعة .

وفي يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول استقرَّ القاضي عَلمُ الدين بن جلود كاتباً للمالِك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من قلعة الجبل ، على العادة من كل سنة ، وأصبح من الغد عمل مولداً آخر لزوجته خَوْنَد الأحمديّة . ثم في يوم السبت سادس عشرينه ^(٢) ، استقرَّ الزينى قاسم الكاشف أستاذاراً ، بعد أن اختفى الأمير زين الدين الأستاذار .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر ^(٣) شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جَانِيك التاجى

(١) لفظ « عشره » ساقط من ص . والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) في ص « عشرين » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

(٣) في ص « عشرين » والمثبت من ط كاليفورنيا .

نائب حلب أن جانم نائب الشام قُتِل بمدينة الرها^(١) ، وقد اختلف في قتله على أقاويل ذكرناها في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى استقرّ بلاط دوا دارُ الحاج إينال في نيابة صفد
دفعة واحدة من غير تدريج — ببذل المال — عوضاً عن خير بك المصروى ، وتوجه
خير بك على إمرة مائة وثلاثة آلاف بدمشق عوضاً عن يشبك آس قلق المؤيدى ، بحكم
استقرار يشبك المذكور في نيابة غزة بعد موت شاد بك الصارى ، ثم تغير ذلك بعد
أيام ؛ لامتناع يشبك من نيابة غزة ، واستمرّ يشبك على إمرته بدمشق ، فصار خير بك
بطالاً بالشام ، ثم رسم السلطان أن يستقر شاد بك الجلبانى في نيابة غزة بمشرة آلاف
دينار ، وإن امتنع شاد بك من نيابة غزة نُحِل إلى قلعة دمشق ، ويؤخذ منه العشرة
آلاف دينار .

١٠

وفيه استقرّ أزد مر إبراهيمي مسفرّ بلاط نائب صفد ، واستقرّ سودون البردبكي
الفقيه المؤيدى مسفرّاً لمن يستقر في نيابة غزة .

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة استقرّ صاحب شمس الدين منصور أستاذاراً
عوضاً عن قاسم الكاشف .

وفي يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل إينال الأشقر عن نيابة ملطية بالأمير
يشبك البجاسى أتابك حلب ، واستقرّ إينال الأشقر أتابك حلب عوضه .

وفي صلح هذا الشهر سافرت خوند الأهدية زوجة السلطان إلى زيارة الشيخ
أحمد البدوى^(٢) .

وفي يوم الاثنين أول شهر رجب سافرت الغزاة في بحر النيل إلى ثغر دمياط ،
ليتوجهوا من الثغر إلى جزيرة قبرص ، وكان على هذه الغزاة الأمير بُرد بك الظاهري .

٢٠

(١) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وانظر ج ١٢ : ٤٨ ت ٢ ، ١٧٥ ت ٣ من هذا
الكتاب ط دار الكتب .

(٢) راجع سيرة هذا الولي الشهير في : (إبراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوى ، المطبعة
للسفينة بطنطا ، ١٣٦٩ هـ) و (محمود أبو رية : السيد البدوى ، القاهرة بدون تاريخ) .

حاجب الحجاب ، والأمير جانيك قنقسيز الأشرفي ، واثناعشر أميراً آخر ، هم : بردبك التاجي ، وقانصوه الحمدي ، وقانصوه الساق ، ويشبك الأشقر ، ثم خير بك من حديد ، وقلطباي ، وكلهم أشرفية برنسبائية ، ثم تم الفقيه المؤيدي ، ثم يشبك القرني وتمرباي السلاح دار ، وقانصوه ، وهؤلاء الثلاثة ظاهرية جقمقية ، ثم من السيقية مغلبي الجقمقي ، وتنبك السيفي جانيك النور ، ونحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية وهذا خلاف المطوعة والخلم ، وأرباب الصنائع وغيرهم .

وفيه ظهر الأمير زين الدين ، وطلع إلى السلطان ، ولبس كاملية ، واستقر استاداراً على عادته ، بعد عزل منصور والترسيم عليه .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أدير الحمل ^(١) على العادة .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره استقر الأمير جكم الأشرفي خال الملك العزيز في نيابة غزوة ، بعد ما شغرت مدة طويلة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقر بدر الدين حسين بن الصواف قاضي الجنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة بحكم عزله .

وفي يوم جهز السلطان تجريدة إلى البحيرة عليها أميران من أمراء الألوف ، وهما جانيك الناصري المرتد ، وقاني بك الحمودي المؤيدي ، وجماعة أخر من أمراء الطليخانات والعشرات .

وفيه ثارت ممالك السلطان الأجلاب عليه ، ومنعوا أرباب الدولة والأمراء وغيرهم من الطلوع إلى القلعة للخدمة السلطانية ، وضربوا الأمير جوهرًا مقدم الممالك ، وهجموا على سودون القصر وى نائب القلعة ، ثم بطلت الفتنة ، لأمر حكيماء في « الحوادث » .

(١) انظر المقرئ (الذهب المسبوك) بذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره . الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، وكذلك (J. Jomier : Le Mahmal et la Caravane Egyptienne des Pèlerins de la Mecque. Le Caire 1953) .

لشرح أيام دورة الحمل السنوي بالقاهرة .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقرَّ الزَّيْنِي مِثْقَال الظاهري المعروف
بِمِثْقَال الحبشى ، نائب مقدم الماليك ، بعد عزل صندل الظاهري بحكم عزله .

وفي ليلة السبت ثامن شوال تَسَحَّبَ عَلَى بن الأهناسي ، وشغرت عنه وظيفتها
الخاص والوزير ، فاستقرَّ عوضه في الوزير صاحب مجد الدين بن البقري ، وفي الخاص
القاضي تاج الدين بن المقسى ، مضافاً للجيش .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج الأمير بُرْدُوك هجين الظاهري أمير حاج
المحمل بالحمل إلى بَرَكَةِ الحاج ، وأمير الركب الأول الشهابي أحمد بن
الأتابك تَنِيَّك .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة أعيد قاضي القضاة علم الدين صالح البُتَيْقِي
لمنصب القضاة ، بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين المناوي .

وفي ليلة الجمعة سادس عشرين ذي القعدة حمل عظيم الدولة الأمير جَانِيَّك الظاهري
الدَّوَادار وليمةً عظيمةً بِالْقُبَّةِ التي بناها تجاه جزيرة الروضة ، وقد احتفل لهذه الوليمة احتفالاً
عظيماً وحضرها جميع أعيان الدولة بأسرهم ، ما خلا بعض أمراء الألو ف ، لعدم طلبهم ،
وقد حكينا أمر هذه الوليمة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ومن
عظم هذه الوليمة لهج الناسُ بأنها تَمَامُ سَعْدِهِ ، فلما كان يوم الثلاثاء أوَّل ذي الحجة قُتِلَ
الأمير جَانِيَّك المذكور بقلعة الجبل ، داخل باب القلعة ، تجاه باب الجامع الناصري الشرقي
في الظل قبل تباين الوجوه ، وقُتِلَ معه خُجْدَاشُ الأمير تَمَّ رصاص الظاهري محتسب
القاهرة وأحدُ أمراء الطبلخانات ، وكان قتلها بيد الماليك الأجلاب الذين أنشأهم الملك
الظاهر خُشْقَدَم .

ولما أن طلع النهارُ المذكور قبضَ السلطانُ في الحال على ستة أمراء من الظاهرية ،
وهم : سودون الشمسي [المعروف بالبرقي] ^(١) الأمير آخور الثاني ، وقانصوره اليَحْيَاوي ،
وأزْدَمَر ، وطُومان باي ، ودمرداش ، وتغري بردي طَطَر ، والجميع رموس نوب ،

(١) إضافة للتوضيح وانظر أخبار هذا الأمير فيما يأتي ص ٢٨٢ .

فحمل سودون البرقي من الغد إلى سجن الإسكندرية ، وأطلق طومان باي وأزدمر ودمر داش ، وأخرج قانصوه وتغري بردي إلى البلاد الشامية ، واضطرب لهذه الواقعة أمور المملكة ، وتخوف كل أحد على نفسه ، ويأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة استقر يشبك من سلمان شاه ^(١) المؤيدى الفقيه دواداراً كبيراً ، بعد قتل الأمير جانبك ، فولى يشبك وظيفته ، ولم يل مجده ولا ثناؤه ولاهته ولا حرمة ولا شهامته ولا عظمته ، ولقد كان به تجمل فى الزمان ، ولا قوة إلا بالله . واستقر سودون البردبكي المؤيدى فى حبة القاهرة ، عوضاً عن تم رصاص بعد قتله أيضاً ، واستقر فائق الظاهري أمير آخور ثانياً عوضاً عن سودون الشمسى ، بحكم حبسه .

وفي يوم السبت ثالث عشره استقر المعلم محمد البياوى — أحد معاملى اللحم — ناظر الدولة دفعة واحدة ، وترك زى الزفورية ^(٢) السوق ، وليس زى المباشرين الكتاب ، وليس خفاً ومهمازا ، وركب فرساً ، وهو أمى لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، فكانت ولايته هذه الوخيفة من أقبح ما وقع فى الدولة التركية بالديار المصرية ، وقد استوعبنا من حال البياوى هذا نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » ، لا سيما لما ولى الوزارة ، فكان ذلك أدهى وأمر ، وبالجملة إن ولاية البياوى للوزير كان فيها عار على مملكة مصر إلى يوم القيامة .

وفي صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذي الحجة أمسك السلطان أربعة أمراء من أكابر أمراء الظاهرية بالقصر السلطاني ، وكان الذى تولى قبضهم جماعة أيضاً من المماليك الأجلاب ^(٣) ، وحبسوا بالبرج من قلعة الجبل ، وقيدوا إلى الرابعة من النهار المذكور ،

٢٠ (١) فى « سليمان صله » واللفظ الأخير غير منقوط ، والمثبت عن ط كالفورنيا وله ترجمة فى (البخارى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٠ - ٢٧٢) وله سنة ٨٠٠ ومات سنة ٨٧٨ .

(٢) أى الزى الخاص بالقصابين ، وسماه و . بوير فى هامش ٧ : ٧١٨ من كتاب الحوادث قماش الزفر . وسائق فى وفيات سنة ٨٦٩ هـ (أنه القميص الأزرق والركوب على البغل بنصف رجل بسلخة خروف) .

(٣) فى « الكلاب » والمثبت عن ط كالفورنيا .

- وحملوا على البغال على العادة إلى سجن الإسكندرية ، والأمراء المذكورون أعظمهم
 تَمْرُ بِنَا الظاهري رأس نوبة النوب ، وأزبك من مطّخ الظاهري أحد مقدّمى الألوف ،
 وبرقوق الناصري ثم الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقاني بكى الساقى
 الظاهري أيضاً أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، ولما انقضّ للوكب منع السلطان
 الأمراء من النزول إلى دورهم ، ورسم بإقامتهم بالحوش السلطاني مخافة أن يحدث منهم
 أمر لاسيما ممن بقى من أمراء الظاهرية ، ولهج الناس بزوال الظاهرية ، وتنبهاً من بقى منهم
 وأوصى ، وكثرت المقالة بمصر ، وأرجف بالركوب والفتنة ، واستمرّ الأمراء بالحوش
 جلوساً يومهم كله ، إلى أن دخلت ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذى الحجة ولم يتحرك أحد
 بحركة ، وقد عمّ الخوف الناس جميعاً ؛ لأن السلطان صار يخاف من وثوب الظاهرية
 عليه ، والظاهرية تخاف من قبض السلطان عليهم ، والناس خائفون من الفتنة ، هذا والهرج ١٠
 موجود بين الناس .

- فلما كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان أن مماليكه الأجلاب الذين ملكهم
 من ممالك الملك الأشرف إينال ، وأجرى عليهم العتق وقرّبهم وجعلهم خاصية ، وهم
 الذين قتلوا جانبك الدوادار وتمّ رصاص ، وهم أيضاً الذين تولوا قبض الأمراء الأربعة ،
 قد اتفقوا مع بقية خجداً أشيتهم على قتل السلطان في هذه الليلة ، ثم على قتل جميع الأمراء ١٥
 بالحوش السلطاني ، ما خلا واحداً منهم ، يبقوه ليلسطنوه عوضاً عن استاذم الملك الظاهر
 خُشْدَم ، ثم يصير بعد ذلك أمر الملكة يدم ، فلم يكذب السلطان هذا الخبر ، وحرّ
 في نفسه كيف يفعل ، وضاق عليه فضاء الأرض ؛ لكون النى طرقه إنما هو من ممالكه ،
 وهم الذين يستعزّ بهم على غيرهم من جنده ، فلم يجد بُدّاً من الاعتذار مع الظاهرية ،
 وأن يصطالح معهم ، ويعتذر إليهم في الليل ، ويُطَيّب خاطرهم ، فأرسل من طلب ٢٠
 الأمير قايتباي الظاهري شاد الشراب خاناه في الليلة المذكورة ، فحضر هو وجماعة كثيرة
 من خجداً أشيته وأصحابه ، وطلع من باب السلسلة إلى الحوش السلطاني راكباً ، هو
 وجميع من حضر معه ، وكانوا خلائق ، ودخل قايتباي إلى السلطان بقاعة الدهيشة ،

فقام إليه السلطان وعانقه واعتذر إليه ؛ وأمر في الحال بإحضار خُجْدَاشِيته الذين أرسلهم إلى سجن الإسكندرية ، وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة إلى مقعد البَحْرَة بالحوش السلطاني ، وفعل ما أَرْضَى به الظاهرية .

قلت : كان في تدبير الملك الظاهر في إحضار الظاهرية على الوجه المحكي وهم بالسلاح والرجال ، زوال ملكه لو قدر لغيره ، فإنه لما أرسل إلى الأمير قايْتَبَاي ، وجاء الأمير قايْتَبَاي ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح ، وليس عند السلطان سوى الأمراء الذين كانوا بالحوش ، وليس عند الأمراء أحد من ممالئهم ولا عليهم آلة الحرب ، ولا عند السلطان أيضا بالقاعة من ممالئهم إلا جماعة قليلة جداً ، وجميع من كان عند السلطان بأسرهم لا يقدر على دفع بعض من كان مع الأمير قايْتَبَاي ، بل لو أراد قايْتَبَاي المذكور الوثوب على الأمر والفتك بالسلطان لأمكنه ذلك ، ولم أدر ما طرق السلطان من الأمر العظيم حتى فعل ذلك ، وكان يمكنه أن يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه أهم من ذلك وأعظم ، وما عسى أن تصل يدهم من الفعل به من شهامة السلطنة وعز الملك وعنده أمراؤه وأعيان مملكته ، ولم يملك أحد منه الزردخاناه ولا باباً من أبواب القلعة ، وبابُ السلسلة والإسطبل السلطاني بيده ، والممالك السلطانية ملء الديار المصرية من سائر الطوائف ، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً .

ثم أرسل السلطان في الحال بالإفراج عن الأمير تَمْرُ بَغَا الظاهري ، وعن خُجْدَاشِيته الذين أمسكوا معه ، وبجيتهم إلى الديار المصرية بعز وإكرام ، فأفرج عنهم وحضروا إلى الديار المصرية في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وباتوا تلك الليلة في بيت يشبك التوادار ، وطلعوا إلى القلعة من الغد وقبّلوا الأرض ، فطلع السلطان على كل من تَمْرُ بَغَا وَأَزْبَك كاملةً بمَقْلَب سَمُور^(١) ، ورسم لهم باستقرارهم على إقطاعهم ووظائفهم ؛ لأن السلطان ما كان أخرج عن أحد منهم إقطاعه ولا وظيفته فإن غضبه عليهم كان يوماً واحداً ، وكذلك كان سجنهم بالإسكندرية .

(١) أضاف و . يورني هامش ٧ : ٢٧٠ عن كتاب الحوادث «ولم يخلع حل برقوق ولا قاني بلي

شيثا ، وكان لجيتهم وطلوعهم إلى القلعة يوماً مشهوداً» .

وفي هذا اليوم استقرَّ يونس بن عمر بن جرَّ بفا العمرى دَوَادِر الطواشي قَيَّرُوز
النُّورُوزي وَزِيرًا ، وَكَانَتْ خَلَّتْهُ أَطْلُسِين بِخِلَاف خِلْمَةِ الْوَزَر ؛ لَكُونَهُ يَتَرِيَا
بِرِي الْجَنْدِي .

وفي يوم الخميس ثامن المحرم سنة ثمان وستين أعيد قاضي القضاة محب الدين بن
الشُّحْنَة إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت بدر الدين حسن بن الصواف .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره نودي بشوارع القاهرة : أن أحدا من الأعيان
لايستخدم ذِمِّيَا في ديوانه — أعني من الكتبة وغيرهم — قلتُ : ما أحسن هذا لو دَامَ
أو اسْتَمَرَ ، فمنعت هذه المنادة أهل الذِّمَّة قاطبة من التصرف والمباشرة بقلم الديونة بوجه
من الوجوه بأعمال مصر ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى سَائِر الْأَقْطَار ، ثُمَّ عَقَدَ السُّلْطَانُ بِالصَّالِحِيَّةِ
[بين القصرين] ^(١) عَمَدَ نَجَاسٍ بالقضاة الأربعة ، وحضره الدوادر الكبير ، وجماعة

من الأعيان بسبب هذا المعنى ، وقرئت العهود المكتبة قديما على أهل الذِّمَّة ، فوجدوا
في بعضها أن أحدا من أهل الذمة لا يباشر بقلم الديونة عند أحد من الأعيان ، ولا في
عمل من الأعمال ، وأشياء من هذه المقولة ، إلى أن قال فيها : ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع ، وأن نسائهم يتميزن من نساء المسلمين بالأزرق والأصفر

على رؤوسهن في مشيهن بالأسواق ، وكذلك بشيء في الحمامات ، فحكم قاضي القضاة
عَلَمَ الدين صالح البلقيني الشافعي بإلزام أهل الذمة بذلك جميعه ، ما عدا الصرف
والطب بشروطه ، وصمم السلطان على هذا الأمر ، وفرح المسلمون بذلك قاطبة ، فأسلم
بسبب ذلك جماعة من أهل الذمة من المباشرين ، وعظم ذلك على أقباط مصر ، ودام
ذلك نحو السنة ، وعاد كل شيء على حاله أولا ، وبلغ السلطان ذلك فلم يتكلم بكلمة
واحدة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأين هذا من همة الملك للظفر
ببئرس الجاشنكير — رحمه الله — لما قام في بطلان عيد شَبْرًا ، ولبس النصارى

(١) إضافة من هامش ر . پور ٧ : ٧٢٠ من كتاب الحوادث ، وكما جاءت بقية العبارة بالأصول .

الأزرق واليهود الأصفر ، فله درّه ما كان أعلى همته ، وأغزر دينه — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفي يوم السبت رابع عشرين المحرم تفى السلطان مملوكه أزيك ، الذى كان من جملة مسفري الأمراء المتوجهين إلى الإسكندرية ، وكان نفيه لأمر يعلّمه السلطان .

وفيه طلب السلطان جماعة من أمراء الألو ف إلى داخل قاعة الدهيشة ، وحلفهم على طاعته بأيمان مغلظة .

وفي يوم السبت ثانى صفر استقر أبو بكر بن صالح نائب البيرة فى حجوية حجاب حلب ، بعد استقرار تفرى بردى بن يونس فى نيابة قلعة حلب ، واستقر كمشبغا السيفى نخشبای نائب قلعة حلب فى نيابة البيرة .

وفي يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان أن يفرج عن الأمير سودون الشمسى المعروف بالبرقى من سجن الإسكندرية ، وحضره إلى القاهرة ، بعد أن أنعم السلطان عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق .

ثم فى يوم السبت أمسك السلطان برشبای الخاصكى أحد الماليك الذين أخذهم من تركة الملك الأشرف إينال ، وهو أحد من تولى قتل جانبك الدوادار ، ثم ممن أراد قتل السلطان بعد ذلك فى تلك الليلة التّقدم ذكرها ، وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر بتوسيطه ، فوسّط بين يديه بالحوش ، وكان السلطان وسّط قبله آخر من مماليكه يسمى قائم .

ثم فى يوم الاثنين حادى عشره أعيد الصاحب مجد الدين بن البقرى إلى الوزر بعد تسحب يونس بن جربغا .

وفي يوم الخميس استقر شرامرد العثماني المؤيدى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية دوا دار السلطان بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبابخاناه عوضا عن أزدمر الإبراهيمى بحكم القبض عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول أشيع بمجى الغزاة من قبرس إلى سواحل

البلاد الشامية وغيرها بغير إذن السلطان ، فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ، ولم يسه إلا السكات .

وفي يوم الأحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوى على العادة ، وعمل من القد مولدا آخر لزوجته .

وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابى أحمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان باستقراره أمير حاج الحمل ، بسفارة حج جدته زوجة السلطان في هذه السنة .

وفيه استقر صاحب مجد الدين بن البقرى أستاذارا بعد اختفاء الأمير زين الدين ، وطلب السلطان المعلم محمدا البباوى اللحام^(١) الذى كان استقر ناظر الدولة ، وقرره وزيرا بالديار المصرية ، ولبس خلع الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشره .

* فيا نفس جدى إن دهرك هازل^(٢) *

وقد ذكرنا أصل هذا البباوى ، وسبب استقراره في « الحوادث » .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الفزاة من سواحل متعددة ، وخلع السلطان على الأمير بُردبَك ، وعلى الأمير جَانِبَك قَلَقَسِيْز ، وأنعم على كل واحد منهما بفرس بسرج ذهب وكنبوش زرّ كَش ، وخلع على جميع من كان معهما من الأمراء ، فأقام الأمير بُردبَك إلى يوم الاثنين سادس جمادى الأولى ، وخلع عليه باستقراره في نيابة حلب ، بعد عزل جَانِبَك التاجى المؤيدى ، ومجيئه إلى القاهرة على إقطاع بُردبَك .

وفي يوم الخميس تاسعه استقر الأمير أَرْبَك من طَطَخ الظاهرى حاجب الحجاب عوضا عن بُردبَك المذكور .

٢٠ (١) اللحام بائع اللحم . المعجم الوسيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict - Ar.) .

(٢) هذا شطر بيت صائره

فياموت زر إن الحياة ذبيحة . . . ويا الخ

وهو لأبي العلاء المعرى - (شرح سقط الزند ٢ : ٥٢٨) .

وفي يوم سلخه ورد الخبر بموت الأمير تَمَّ نائب الشام ، وأحضر سيفه قانصوه
الجلباني الحاجب الثاني بدمشق ، فرسم السلطان للأمير جانبك التاجي المعزول عن نيابة
حلب باستقراره في نيابة دمشق ، عوضا عن تَمَّ ، وتعيين قاني باي الحسني المؤيدي
مُسَفَّرَه ، وأنعم السلطان بإقطاع بُرْدَبَك — الذي كان عَيْنَ^(١) لجانبك التاجي^(٢) —
على الأمير يَشْبُك الدوادار ، وأنعم بإقطاع يَشْبُك على مُغْلَباي طاز المؤيدي ، وكلاهما
تقدمة ألف ، لكن التفاوت في كثرة المتحصل ، وأنعم بإقطاع مُغْلَباي طاز على
الأمير قايتباي شاد الشرايخانة زيادة على إقطاعه ، ليكون قايتباي أيضا من جملة
مقدمي الألف ، فزيدت المقدمون مقدمة أخرى ، واستقر نائق الظاهري الأمير آخور
الثاني شاد الشرايخانة عوضا عن قايتباي ، واستقر جانبك من طَطَخ الفقيه
أمير آخور ثانيا عوضا عن نائق^(٣) .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عين السلطان إلى البحيرة تجريدة
عليها الأمير أَرْبُك حاجب الحجاب ، وصحبته من أمراء الطبلخانات جانبك الإسماعيلي
كوهية الدوادار الثاني ، وكسباي الششمان الناصري ثم المؤيدي ، ومن العشرات
أَرْغُون شاه أستاذار الصحبة ، وقائم نَعْبَة ، وجانم أمير شكار ، وتنبك الأشقر ،
والجميع أشرفية ، وتقرى بردي الطياري ، وقانصوه ، وقاني باي الساق ، وهما
ظاهريان ، وأربعمائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل إلى بيت الأمير بُرْدَبَك نائب
حلب ، ثم «خرج من عند بُرْدَبَك» ودخل إلى برقوق الناصري فلم يجده .

(١) في ص «الذي كان أبقى» والمثبت عبارة ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ من كتاب الحوادث «عند قدومه الديار المصرية بعد عزله
عن نيابة حلب ، فلما مات تَمَّ واستقر جانبك عوضه في نيابة دمشق وشغل إقطاعه أنعم به السلطان في هذا
اليوم على .»

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث «على إمرة عشرة ، ونائق وجانبك
كلاهما من أساغر الممالك الظاهرية قلدا لم تسبق لأحدهما رئاسة في زمن أستاذه ولا بعده ، فتحرك
سجنهما في هذه الدولة .»

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الأمير جانبك التاجي المعزول عن نيابة حلب والمتولى نيابة الشام بحلب قبل أن يخرج منها ، فلما كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان أبرسباى البجاسى نائب طرابلس نيابة دمشق عوضا عن جانبك التاجي ، وصار قانى باى الحسنى مسفره أيضا ، فإنه وافى قانى باى الحسنى موت جانبك وهو بقطيا متوجها إليه بتقليد نيابة الشام وتشريفه ، فقرر ه السلطان مسفر برسباى هذا ، كما كان مسفر جانبك ، ثم رسم السلطان بانتقال جانبك الناصرى نائب حماة إلى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى البجاسى ، واستقر مسفره الأمير لاجين الظاهرى ، واستقر بلاط نائب صفد في نيابة حماة ومسفره الأمير طوخ الأبوبكرى المؤيدى الزردكاش ، واستقر يشبك أوش^(١) قلق المؤيدى أحد أمراء الألوف بدمشق عوضا عن بلاط في نيابة صفد ، واستقر الأمير خشكلدى البيسقى مسفر يشبك هذا ، وأنعم بإقطاع هذا على خجداشه ١٠ شرا مرد العثمانى المؤيدى دوا دار السلطان بدمشق .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل قاصد صاحب قبرس جاكم ، وأخبر أنه أخذ مدينة الماغوصة^(٢) وقلعتها من يد الفرنج ، وأنه سلمها للأمير جانبك الأبلق للقيم بجزيرة قبرس بمن بقى معه من الممالك السلطانية ، فأساء جانبك المذكور السيرة في أهل الماغوصة ، ومدّ يده لأخذ الصبيان الحسان من آبائهم أعيان أهل الماغوصة فشق ذلك عليهم ، وقالوا : نحن سلمناكم البلد بالأمان ، وقد حلقم لنا أنكم لا تفعلوا معنا بعد أخذكم المدينة إلا كل خير ، وأنتم مسلمون ، فما هذا الحال ؟ فلم يلتفت جانبك الأبلق إلى كلامهم ، واستمر على ما هو عليه ، فأرسل أهل الماغوصة إلى جاكم عرفوه الخبر ، فأرسل جاكم إلى جانبك ينهائهم عن هذه الفعلة ، فضرب جانبك القاصد المذكور ، بعد أن أوسع سببا ،

(١) اضطرب رسم هذا العلم فهو في ص ٧٠٣ آس قلق المؤيدى . وهنا أوش قلق المؤيدى وتعلو ٢٠ التحق من الصواب في ذلك .

(٢) الماغوصة : ويقال الماغوص وتسمى المرحش مدينة بقبرس (ج ١٢ : ٣٤ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وهي قانا جومنا حاليا (دائرة المعارف لفريد رجلي ٧ : ٦٠٨) .

فأرسل إليه قاصداً آخر ، فضربه جانبك بالشَّاب ، فركب جاكُمُ إليه من الأقسية ^(١) مدينة قُبرُس ، وجاء إليه وكلهُ ، فلم ياتفت إليه ، وخشَّن عليه الكلام ، فكلمه جاكُمُ ثانياً ، فضربه بشيء كان في يده ، فسقط جاكُمُ مغشياً عليه ، فلما رأت الفرنج ذلك مدت أيديها إلى جانبك ومن معه من المسلمين بالسيوف ، قَتَل جَانِبَكَ وَقَتَلَ معه خمسة وعشرون مملوكاً من المماليك السلطانية ، وهذا معنى ما حكاه يعقوب الفرنجى قاصداً جاكُمُ الذى حضر إلى القاهرة رسولاً من عند جاكُمُ — والله أعلم — هذا مع اختلاف الروايات في قتل جانبك ورققتد ، واستولى جاكُمُ على الماغوصة على أنه نائبٌ بها عن السلطان ، وعلى كل حال صارت الماغوصة بيد جاكُمُ صاحب قُبرُس .

ثم عيَّن السلطان سودون المنصورى الساقى إلى رواح ^(٢) قبرس مع يعقوب المذكور ، فسافر سودون المذكور ، ووقع له أمور ذكرناها في موضعها من تاريخنا « الحوادث »

ثم في يوم السبت ثامن شهر رجب أعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى إلى منصب قضاء الشافعية ^(٣) بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البُلْتِينى .

ثم في يوم الاثنين عاشر رجب أدير الحمل ، فلبت الرماحة على العادة .

وفي يوم السبت ثانى عشرينه عيَّن السلطان تجريدة إلى البحيرة يردف بها الأمير قرقمّاس لأمر وقع له مع العرب ، قتل فيه جماعة من المماليك السلطانية .

ثم في يوم الأحد سابع شعبان وصل الأمير قرقمّاس بمن معه من البحيرة .

وفي هذا الشهر ورد الخبر بأخذ قلعة كَرَّ كَرَّ ^(٤) ، وقتل نائبها جَكَمُ بحيلة من الأكراد .

(١) كذا في الأصول ، وأصلها « الأقسية » بالنون بدل الغاء وهى « نيقوسية » .

(٢) كذا في ص « إلى رواح » وفي ط كاليغورنيا « لتوجه قبرس » .

(٣) في ص « إلى منصب القضاء » ، والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٤) كركر : حصن قرب ملطية بينها وبين آمد . وأيضاً حصن بين سيطاط وحصن زياد (ياقوت - معجم البلدان) .

وفي يوم الاثنين سادس شوال استقرَّ الأمير بُرْدُ بَكْ هَجِين أمير جَانْدَار^(١) ،
 وكان لهذه الوظيفة مدة طويلة لا يليها إلا الأجناد ، وكانت في القديم أجل الوظائف .
 ثم في يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى أوفى النيل ،
 ونزل السلطان بنفسه ، وخلقَ المقياس وفتح خليج السد ، ثم ركب وعاد إلى القلعة
 وبين يديه أربعة من أمراء الألوف ، وعليهم الخلع التي خلعها السلطان عليهم ، وقيد
 لكل واحد فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زُرْ كَش ، وهم : الأتابك جَرِبَاش ،
 وقرْقاس أمير سلاح ، وقائم أمير مجلس ، ومُزْبُغا رأس نوبة الثوب ، وباقي الأمراء
 عليهم الخلع لاغير ، وتعجب الناس لنزول السلطان لكسر البحر ، لبعده عهد الناس من
 نزول السلاطين إلى هذا المعنى ، لأنه من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان ،
 وكان الذي نزل في سنة ثلاث وثلاثين الملك الأشرف برسبای — رحمه الله .
 ١٠
 وفرغت هذه السنة .

(١) أمير جاندار : هو من يتسام باب السلطان ويتكلم على البردارية والركابية والحرامانية
 والجدارية ويشارك في عرض البريد ، ويدور بالزفة حول السلطان ، وعلى يده يكون تقرير الأراء على
 رظائهم وأرزاقهم أو ليقاع العقوبات بهم . (المقرئى - المخطوط - ٢ : ٢٢١ ط بولاق) .

واستهلت سنة تسع وستين وثمانمائة

ففي يوم السبت العشرين من المحرم أنعم السلطان على الأمير قانصوه المحمدي الساقى الأشرفى أحد أمراء المشرات بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم ببعض إقطاع قانصوه هذا على الأمير قانصوه اليخياوى الظاهري .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفى يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار ، وهو أمير الركب الأول إلى القاهرة ، وأصبح من الغد وصل الشهابى أحمد بن العيني أمير حاج الحمل بالمحمل ، وصحبته جدته خوند زوجة السلطان .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه استقر شرامرد العثماني حاجب حجاب دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقر الأمير منصور أستاذارا عوضا عن الأمير زين الدين . ١٠

وفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقر ألماس الأشرفى دوادار السلطان بحلب في نيابة البيرة ، بعد موت قانى باى طاز البكتمرى ، واستقر على بن الشيبانى عوضه في دوادارية حلب .

وفي ثامن جمادى الأولى ورد الخبر بتسليم كركر إلى أعوان حسن بك ابن قرايلىك . ١٥

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب أدير المحمل على العادة ، وقاست الناس من الأجلاب شدائد .

ثم في يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الأمير جانبك الناصرى نائب طرابلس .

وفي يوم الخميس سابع شعبان استقر سودون الأفرم الخازندار مسفر الناصرى محمد ابن المبارك من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، واستقر الأمير كسباى الششمانى ٢٠

المؤيدى مُسَفَّرٌ يَشُبُّكَ الْبَجَاسَى أَحَدُ أُمَرَاءِ حَلَبٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ سِجَاةٍ ، وَكَلَامِهَا صَوْلِحَ وَلَمْ يَسَافِرْ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ نَفَى السُّلْطَانُ يَشُبُّكَ السَّاقَى أَحَدَ مَمَالِكِهِ الْأَجْلَابِ إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشْرِ رَمَضَانَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِنْفَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَرِيْبَاشَ .
الْمُحْمَدَى النَّاصِرَى الْمَعْرُوفَ بِكَرْدٍ إِلَى ثَغْرِ دِمِشْقَاطٍ بِطَالًا ، وَخَرَجَ مِنَ الْغَدِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ قَانَمَ مِنْ ضَفَرٍ خَجَا الْمُؤَيَّدَى الْمَعْرُوفَ بِالتَّاجِرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ أَتَابِكَ الْعَسَاكِرِ عَوْضًا عَنْ جَرِيْبَاشَ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِينَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمْرُبُغَا رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ أَمِيرَ مَجْلِسِ يَمَعِ الْأَتَابِكَ قَانَمَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَرْبُكَ حَاجِبَ الْحِجَابِ عَوْضَهُ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَانِبِكَ قَلَقَسِيزَ الْأَشْرَفِي حَاجِبَ الْحِجَابِ عَوْضًا عَنْ أَرْبُكَ ، وَأَنْتَمِ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَتَابِكَ قَانَمَ عَلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعَيْثِيِّ .

قُلْتُ : هُنَا نَكْتَةُ طَرِيفَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ يَوْمَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمَكْرُوهَةِ (١)
عِنْدَ النَّاسِ ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِيهِ لَمْ يَلْقَوْا إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ تَمْرُبُغَا لَا يَزَالُ أَمْرُهُ يَنْتَمُو وَيَزْدَادُ فِي هَذِهِ الْوُضُفَةِ إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا ، وَأَرْبُكَ إِلَى أَنْ صَارَ أَتَابِكَ .
الْعَسَاكِرُ ، وَجَانِبِكَ قَلَقَسِيزَ إِلَى أَنْ صَارَ أَيْضًا أَتَابِكَ الْعَسَاكِرِ ، وَابْنُ الْعَيْثِيِّ إِلَى إِمَارَةٍ مَجْلِسٍ ، وَالْمَعْجِبُ أَنْهُمْ مِنْ يَوْمٍ تَارِيخُهُ صَارُوا فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، فَأَيُّ شَوْءٍ حَصَلَ بَوْلَايَتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ ! وَالْحَقُّ هُوَ مَا أَقُولُهُ : إِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَأْتِ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُرْدُودٌ عَلَى قَائِلِهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَامَ جَرِيْبَاشَ كُرْدٌ هَذَا بِدِمِشْقَاطٍ نَحْوَ سَبْعِ سَنِينَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ فِي النَّيْلِ (٢) ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ خَلْقَ الْمَقْيَاسِ ، وَفَتَحَ السَّدَّ كَمَا السَّنَةُ الْخَالِيَةِ .

(١) فِي ص « الْمَكْرُوهَةِ » وَالْمَشْبُوتِ عَنْ ط كَالِيفُورْنِيَا .

(٢) فِي ص « الْبَهْرَةِ » وَمَا هُنَا مِنْ ط كَالِيفُورْنِيَا .

واستهلت سنة سبعين وثمانمائة

ففي أولها رسم السلطان الظاهر خُشْقَدَم بتحويل السنة الخراجية على العادة^(١) .
وفي يوم السبت أول المحرم وصل نجَّاب ، وهو مبشر الحاج ، وأخبر بالأمن والسلامة .

وفي يوم الأربعاء ثلثي عشره وصلت الأمراء الخمسة بمن معهم من أمراء الطبلخانات والعشرات والماليك السلطانية من البحيرة .

وفيه استقرَّ القاضي علاء الدين بن الصابوني قاضي قضاة دمشق الشافعية ، بعد عزل القاضي جمال الدين الباعوني ، وأضيف إليه نظر جيش دمشق ، عوضاً عن البدرى حسن ابن الزلقى ، وباشر علاء الدين المذكور قضاء دمشق سنين كثيرة ، وهو مقيم بديار مصر ، ونوابه تحكم بدمشق ، وهذا شيء لم يقع لغيره في دولة من الدول .

وفي يوم السبت ثلثي عشرينه وصل للأمير خُشْكَلْدَى القوامى أمير الركب الأول ، ووصل من الغد أمير حلب الحمل جانبك قَلْقَسِير بالحمل ، وكان وصل قبلهما الأمير تَائِي بَك الحمودى المؤيدى أحد مقدمى الألوف بالديار وكان حج في هذه السنة .
وفي هذه الأيام زاد فساد للماليك الأجلاب ، وعظم شرهم وظلمهم .

فلما كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودى بالقاهرة بأن أعيان التجار والسوقة تطلع من الغد إلى القلعة ، وطلعوا وقد ظن كل أحد منهم أن السلطان ينظر في أمرهم مع الماليك الأجلاب ، فعند طلوعهم ركب السلطان ونزل إلى جهة القرافة وغيرها ، ثم طلع إلى القلعة ، وجلس على الدكة ، وحضر التجار المطلوبون وغيرهم ، فلما تمثلوا بين يديه كلمهم السلطان بكلام معناه : أنهم لا يشترون شيئاً من القماش بالجريدة ، وأن يخبروا

٢٠ (١) ذكر و . بوير في هامش ٧ : ٧٣٤ أن عبارة كتاب الحوادث فيها حولت السنة القبطية من سنة ثمان وستين إلى سنة سبعين ، واسقط لفظ تسع وستين الخراجية وصاراً مائة سبعين ، وانظر تحويل السنة الخراجية في (د . إبراهيم على طرخان - النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكى ص ١٠٦) .

المشتري بالحق ، وأشياء من هذه المقولة ، ولم يُبدَ في أمر الأجلاب شيء ، فراحوا مثل ما جاهاوا .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول استقر الأمير خير بك الخازندار الظاهري أمير حاج الحمل ، واستقر الأمير كسبای الششمانی المؤيدى أمير الركب الأول .

وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول استقر الأمير خُشكَلدى البيسقى بحسب القاهرة بعد عزل سودون البردبكي المؤيدى الفقيه .

وفي هذه الأيام عزل يَشْبُك آس قلق المؤيدى عن نيابة صفد بحكم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف نقلا من نيابة غزة ، وتوجه يَشْبُك المذكور على إمرة مائة وثلاثة آلاف بدمشق ، واستقر في نيابة غزة الأمير إينال الأشقر الظاهري أتابك حلب ، واستقر في أتابكية حلب بعده أَلَماس الأشرفي نائب البيرة ، واستقر في نيابة البيرة شاد بك الصغير الجلباني ، وهو رجل من الأحداث قدّمه المال .

وفي يوم الجمعة حادى عشره ثارت الممالك الجلبان على السلطان ، وأخشوا في طلب تَترِيات^(١) صوف المعدة للأسفار والصيد ، ولهم حكاية طويلة ذكرناها في « الجوادث » ، وكان السلطان عزم على التوجه إلى الصيد ، فما وسعه إلا أنه أبطل الرّواح إلى الصيد .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوي بالحوش على العادة .

وفي يوم الخميس سابع عشره استقر الأمير بَرَسبای قرا الظاهري مُسَقَّر جَكم نائب صفد ، واستقر كَسبای الظاهري خُشقدم أحد الدوادارية الصغار مُسَقَّر نائب غزة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه أمسك السلطان منصورا الأستاذار وحبسه بقلمة الجبل ، وأمسك عن سدادٍ لا عن عجز ، وأعيد الأمير زين الدين إلى الأستاذارية ،

(١) تَترِيات ، وططريات ، جمع تَترية ، وهي كالقبطان ، وانظر (ج ١٣ : ١٣٤ ت ٥٥ من هذا الكتاب ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) .

ودام منصـور في الحبس والعقوبة إلى أن آل أمره إلى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا .

وفي يوم السبت وصل سيفُ ملك أضلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبلستين ، وذكروا أنه قُتل فداوى ، ولا يلزمى ذكر اسم من أرسل إليه الفداوى .
وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عزل السلطان الأمير جوهر النوروزى مقدم المالك السلطانية بنائبه الأمير ميثقال الظاهري الحبشى ، واستقرَّ عوضه في نيابة المقدم خادم أسود دَكرورى من أصاغر الخدام لا أعرفه قبل ذلك ، يسمى خالصا .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عقد السلطان عقده على جاريته سوارباى الجاركية أم ابنته ، وجعلها خوند الكبرى صاحبة القاعة ، وذلك بعد موت زوجته خوند شكرباى الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق ، وكان العاقد القاضى الحنفى محب الدين ابن الشحنة .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ولى القاضى صلاح الدين المكينى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى .

وفيه أيضا استقرَّ القاضى برهان الدين إبراهيم بن الدايرى قاضى قضاة الحنفية أيضا بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة الحنفى .

وفيه استقرَّ الأمير أرغون شاه الأشرفى أستاذارُ الصحبة أميرَ حاج الركب الأول بعد موت الأمير كسبای المؤيدى — رحمه الله تعالى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره استقرَّ قاسم صيرفى اللحم المعروف بجفينة وزيراً بالديار المصرية ، وقلع لبس العوام والسوقة ، وتزيّأ بزى الكتاب ، وركب فرسا .

واستقرَّ فى نظر الدولة شخص آخر من مقولة قاسم جفينة ، اسمه عبد القادر ، لم أهرفهما قبل تاريخه ، وكان لبسهما لهاتين الوظيفتين عارا كبيرا على ملوك مصر إلى يوم القيامة ، ولِى عَلَى مَنْ وَلَاهُمَا حُجَجٌ لَا يَقُومُ أَحَدٌ بِجَوَابِهَا ، وليس لأحد فى ولايتهما عذرٌ مقبول ، وآفةُ هذا كله عدمُ المعرفة وقلة التدبير ، وإلا ما ضيق الله على ملك

مصر حتى يكون له وزير مثل هذا، ومثل أستاذه محمد البياوي المقدم ذكره، وقد تكلمنا في ولاية البياوي للوزير كلاماً طويلاً فيه كفاية عن الإعادة هنا، وذلك في تاريخنا «حوادث الدهور»، وقد أنشدني بعض رؤساء ديار مصر في يوم ولاية قاسم للوزير أبيات الطغرائي من قصيدته لامية المعجم — رحمه الله تعالى: [البسيط].

ما كنت أؤثر أن يمتدّ بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
هذا جزاء أمرى أقرانه درجوا من قبله، فتمنى فُسحة الأجل

وفي هذه الأيام عين السلطان تجريدة إلى البلاد الحلبية نجدة لشاه بضع بن دُنْغَادِر نائب أبلستين، ليُعينوه على قتال أخيه شاه سوار بن دُنْغَادِر، وفي التجريدة سبعة^(١) أمراء من أمراء الألوف، وهم: الأتابك قانم، وتمرُّبنا أمير مجلس، ويَلْبَاي الأمير آخور الكبير، وقاني بك المحمودي المؤيدي، وبرْد بك هجين أمير جاندار، وقايتباي^{١٠} المحمودي الظاهري، وجماعة كبيرة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر^(٢) أسمائهم عند سفرهم إن تم ذلك، ثم بطلت التجريدة بعد أيام.

وفي يوم الثلاثاء أول شعبان استقرّ الكاتب شرف الدين بن كاتب غريب أستاذدار عوضاً عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذدار.

وفي يوم الجمعة أول شوال خطب فيه خطبتان بالقاهرة وغيرها، وتشاهم الناس^{١٥} بذلك على الملك فلم يقع إلا خير.

وفي يوم السبت سادس عشر شوال استقرّ الأمير جانبك الإسماعيلي المعروف بكوهية الدوادار الثاني أمير مائة ومقدّم ألف، عوضاً عن الأمير جانبك الناصري المعروف بالرتد، بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة، وخلع السلطان على مملوكه الأمير خير بك الخازندار باستقراره دواداراً ثانياً، عوضاً عن جانبك كوهية، وخير بك هذا^{٢٠} هو أمير حاج المحمل في هذه السنة، وسافر خير بك المذكور بالحمل في يوم الاثنين ثامن عشره.

(١) كذا في الأصول مع أن عدد الأمراء ستة فقط.

(٢) في ص «يأتي ذكرهم وأسمائهم» والمثبت من ط كاليغورنيا.

وفي يوم الأربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الأمير منصور الأستاذار بسيف الشرع ، وكانت هذه الفعلة من غلطات الملك الظاهر خُشِئَ دَمُ ؛ فإنه كان في بقائه له خاصية بمنفعة كبيرة من وجوه عديدة ، ولعله ندم على قتله بعد ذلك .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه استقر الأمير رُسُومُ بن ناصر الدين بك بن دُلغادر في نيابة الأَبُلُستين ، عوضاً عن ابن أخيه شاه بضع ، بحكم ضعف شاه بضع عن دفع أخيه سوار ، وأُظن أن رُسُومَ هذا أضعف من شاه بضع في دفع شاه سوار .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة استقر الأمير قاني باي الحسني المؤيدي أحد أمراء الطبلخانات في نيابة طرابُلُسَ دفعة واحدة ، بعد عزل الناصري محمد بن المبارك ، وكانت ولاية قاني باي هذا لطرابُلُسَ أيضاً من الأمور المنكرة الخارجة عن العادة ، لأننا لا نعلم أن أحداً ولى نيابة طرابُلُسَ غير مقدم ألف بالديار المصرية ، بل غالب من يلى نيابة طرابُلُسَ ينتقل إليها من وظيفة عظيمة جليلة ، إما أمير مجلس ، أو أمير آخور كبير أو رأس نوبة الثوب ، أو ينتقل إليها من نيابة حماة ، بل إن الأتابك طَرَبَايَ الظاهري ولىها بعد الأتابكية ، ومع هذا كله ليته أهل لذلك ، بل هو من كبار المهملين — انتهى .

واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

بيوم الأربعاء ويوافقه عشرون مسرى .

فيه أوفى النيل ^(١) ، وفتح الخليج ، وخلق المقياس الأتابك قائم بإذن السلطان .

وفي يوم الاثنين سادسه أعيد قاضى القضاة محب الدين بن الشُّحْنَة إلى قضاء الحنفية

بعد عزل قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن الدَّيْرِ .

وفي يوم السبت حادى عشره استقرَّ القاضى أبو السعادات البلقينى قاضى قضاة

الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل صهره صلاح الدين المكينى .

وفي يوم الخميس سابع صفر استقرَّ القاضى كمال الدين محمد ابن الصاحب جمال الدين

يوسف بن كاتب جكم ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن القاضى تاج الدين عبد الله

ابن المقسى ، وأبقى على ابن المقسى وظيفة نظر الخصاص .

وفيه استقرَّ الأمير زين الدين يحيى أستاذاراً على عادته .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقرَّ الأمير يلباى الإبنالى المؤيدى الأمير آخور

الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك قائم المؤيدى الآتى ذكره

في الوفيات — إن شاء الله تعالى ، وأنعم السلطان بإقطاع يلباى على الأمير بُردبك

هجين أمير جاندار ، وأنعم بإقطاع بُردبك هجين على الأمير نائق شاد الشراب خاناه .

وفي يوم الخميس حادى عشرين صفر استقرَّ الشهابى أحمد بن العينى أمير آخور كبيراً

بعد الأتابك يلباى .

وفيه استقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَتَى أحد أمراء العشرات شاد الشراب خاناه

بعد نائق المحمدى المقدم ذكره ، قلتُ : وعلى كل حال خُشْكَلْدَى أليق لهذه الوظيفة

من نائق .

(١) اضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٧٤٢ من كتاب الحوادث « مئة عشر ذراعا وزاد ثلاثة أصابع من

الذراع السابع عشر » .

وفي يوم الأحد رابع عشر بنه ورد الخبر بموت الأمير برسبای البجاسى نائب الشام
الآتى ذكره في الوفيات .

وفي يوم الخميس ثامن عشر بنه رسم السلطان بانتقال الأمير برديك الظاهري نائب
حلب من نيابة حلب إلى نيابة الشام ، عوضاً عن برسبای البجاسى ، واستقر نائب
الظاهري أحد المقدمين مسفره .

واستقر في نيابة حلب عوضاً عن برديك يشبك البجاسى نائب حماة ، واستقر
مسفره الشرفى محمى بن يشبك الفقيه النوادر الكبير .

واستقر ثم الحسينى الأشرفى ثانى رأس نوبة في نيابة حماة ، عوضاً عن يشبك
البجاسى ، واستقر مسفره ثم من محمود شاه الظاهري والى القاهرة .

واستقر الأمير تنبك المعلم الأشرفى عوضه رأس نوبة ثانياً .
واستقر الأمير مغلباى مملوك السلطان قديماً في حصة القاهرة ، عوضاً عن
خشكلى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى على العادة ،
وقامى من حضر المولد من الأجلاب شداة .

وفي يوم الاثنين سادس عشر^(١) ربيع الأول استقر نائب الحمدي المقدم ذكره
أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير سيباى الظاهري الأمير آخور الثالث أمير الركب
الأول ، واستقر الأمير دمرداش السيفى تغرى بردى البكلمشى نائب قلعة حلب بعد
عزل الشيبانى .

وفي يوم السبت ثالث عشر بنه ابتدأ السلطان بالحكم بين الناس بالإسطنبول السلطاني
في يومى السبت والثلاثاء ، على قاعدة ملوك السلف ، ولم يقع له ذلك من يوم تسلطن ،
لأن سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكة من الخوش السلطاني بقلعة الجبل ،
ويتعاطون الأحكام بين الناس ، فلم يحتج الملك مع جلوسه بالخوش إلى النزول بالإسطنبول

(١) في ص « سابع عشر » وما هنا من ط كاليفورنيا .

للحكم ، وكانت قاعدة ملوك السلف ممن أدركنا وسممنا الاحتجاب عن الناس بالكلية ، ولم يقدر أحد من المماليك السلطانية أن يدخل الحوش — بحاجة أو غير حاجة — إلا بقماش الموكب ، ولا يجتمع أحد بالسلطان بالدهيشة والحوش إلا الخصيصين به لاغير ، ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به في التنصر السلطاني ليالي المواكب وأيام المواكب ، فهذا المقتضى كان يحتاج السلطان إلى النزول إلى الإسطبل السلطاني للحكم بين الناس ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، ويكون ذلك في الغالب أيام الشتاء ، وتكون مدة الحكم في يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين ، وقد فهمت الآن معنى قولنا : « ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن » ، أعنى بذلك نزوله إلى الإسطبل — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر نزل السلطان إلى رماية البركة^(١) لصيد الكركاكي وغيرها على العادة ، وهذا أيضا أول نزوله إلى الصيد من يوم تسلطن ، وعاد من يومه ، وشقّ القاهرة ، ثم تكور من السلطان نزوله إلى الصيد في هذه السنة غير مرة .

وفي هذه الأيام كانت واقعة أصباى^(٢) البواب مع القتيلين اللذين قتاها ، وقد حكينا واقعة في « الحوادث » .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر^(٣) جمادى الأولى ثارت المماليك الأجلاب بالقلعة في الأطباق ، ومنعوا الناس من الطلوع إلى الخدمة السلطانية ، وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ، ووقع أمور ، ثم وقع الأمر على شيء حكيناه بعد وهن في المملكة .

وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولى الدين الأسيوطى أحد نواب الحكم قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد شغور القضاء عن أبى السعادات البلقينى أياما كثيرة .

(١) أى بركة الحاج (حاشى و. پوپر ٧٤٥: ٧ من T) .

(٢) الرسم فى هامش پوپر ٧٤٥: ٧ عن (كتاب الحوادث « آس باى ») .

(٣) فى ص « عشره » والمثبت من ط كاليغورنيا . لأن التفسير على رواية من يعود حيثث على ربيع

الآخر ، وقد مرت أحداث خامس عشره .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقر جانبك الظاهري أحد الدوادرية الصغار في نيابة قلعة دمشق ، بعد عزل الصارمى إبراهيم بن بيغوت .

وفي يوم الخميس تاسع عشر من جمادى الآخرة خرج الحاج الرجبى من القاهرة وأميره علان الأشرفى ، والعمدة فى الركب المذكور على القاضى زين الدين بن مزهر كاتب السر الشريف ^(١) ، لعظمة سارفيها ، وتجمل زائد إلى الغاية ، وفعل فى هذه السفرة أفعالا جميلة ، حكيت عنه وشكرت .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ^(٢) رجب أدير المحمل ، ولعبت الرماحة على العادة . واستهل شعبان ، نذكر فيه نادرة ، وهى أن أرباب التقويم كانوا اجتمعوا على أن آخر مدة الملك الظاهر خُشْقدم فى السلطنة تكون إلى ثامن عشر شهر رجب من هذه السنة ، فمضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير ولا نكد مؤلم ، ولا ضعف لزم منه القراش ، ولا نوع من الأنواع المشوشة ، واستهل شعبان هذا وهو فى أحسن حال ، وأخرى الله هؤلاء الكذبة الفسقة المدعين علم الغيب ^(٣) ، تعالى الله أن يظهر على غيبه إلا من أراد من أصفياه وأوليائه .

ثم استهل شوال يوم الثلاثاء ، فقيه أيضا نكتة نذكرها ، وهى أنه كان فى العام الماضى أول شوال يوم الجمعة ، فتشام الناس بذلك على الملك من وقوع خطبتين فى نهار واحد ، ولم يقع إلا الخير والسلامة ، فاعتمد على أن هذا الكلام من الهذيان ، وما أحلم الذى قال ذلك ، أولاً ما دليله ؟ مع أن الخطبة من أعظم السنن ، ويحصل بها التذكير والخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والخشوع ورقة القلب ، فعلى هذا كلما

(١) ذكره . يوير فى هامش ٧ : ٧٤٦ أن عبارة كتاب الحوادث (ناظر ديوان الإنشاء الشريف بالديار المصرية) ومن هذا يتضح أن مسمى للونيفتين واحد . كما ذكر « أنه صحب معه صحابة - نخبة - تظلل للفقراء ولهم بها المآكل والمشارب » .

(٢) فى ص « عشره » وهو خطأ لأن الضمير يرجع حيث أنه جمادى الآخرة والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٣) فى ص « المنيات » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

تكررت في اليوم تكرر الخير والبركة والأجر ، وما أظن قائل هذا — أولا —
إلا رجلا مناققا يكره السنة والافتداء بها — انتهى .

وفي يوم الاثنين سابع شوال استقر الأمير شرف الدين موسى بن كاتب غريب
أستادارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى .

وفي يوم السبت تاسع عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو نائق الظاهري .
وسيبأى أمير الركب الأول .

واستهلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

يوم الأحد ويواظبه تاسع مسرى .

ففي يوم السبت سابعه — الموافق لخامس عشر مسرى — أوفى النيل^(١) ، ونزل
السلطان الملك الظاهر خُشْدَم ، وعدّى النيل ، وخلّق المقياس ، وعاد وفتح خليج
السّد على العادة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره ورد الخبر من نائب حلب يَشْبُك البَجَامِي أن شاه
سُوار نائب أُبُلُسْتَيْن خرج عن طاعة السلطان ، ويريد المشي على البلاد الحلبية ، فرسم
السلطان في الحال بخروج نائب طرابُلُس ونائب حماة إلى جهة البلاد الحلبية لمعاونة نائب
حلب إن حصل أمر ، ثم عيّن السلطان تجريدةً من مصر إلى جهات البلاد الحلبية إن
أُلْجأت الضرورة إلى سفرهم ، والذين عينهم في هذه التجريدة من أمراء الألف : الأتابك
يَلْبَاي ، وأمير سلاح قَرْقَمَاس ، وأمير مجلس تَمْرُبُغَا ، وقَانِي بَك المحمودي ، ومُغْلَبَاي
طاز المؤيدي ، وذكر أنه تميّن عدة كبيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وألف
مملوك من الممالك السلطانية ، هذا والسلطان قد بدأ فيه التوعك من يوم عاشوراء ،
وهذا المرض الذي مات فيه ، ثم لهج السلطان بعزل يَشْبُك البَجَامِي نائب حلب وتولية
الأمير مُغْلَبَاي طاز المؤيدي المقدم ذكره عوضه في نيابة حلب^(٢) .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بأن إقامة الحاج التي جهّزت من القاهرة
أُخِذَت عن آخرها ، أخذها مبارك شيخ بني عُقْبَة بمن كان معه من العرب ، وأنه قَتَلَ
جماعة ممن كان مع الإقامة المذكورة ، منهم جارقُطْلُو السِّنْفِي دُولَات باي أحد أمراء
أخورية السلطان ، فعظم ذلك على السلطان — وزاد توعكه — وعلى الناس قاطبة ،
وضر أخذ إقامة الحاج غاية الضرر ، وأشرف غالبهم على الموت .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٤٧ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعا من السابع عشر سبعة أصابع »

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٤٨ عن كتاب الحوادث « ولم يستصوب هذا الرأي أحد لكونه

خرج إلى هذا المهم السلطاني ثم يأتيه العزل بفتة فكيف يكون حال العسكر » .

فلما كان يوم الجمعة العشرين من المحرم وصل الحاج الرجبى ، وعظيم من كان فيه زين الدين بن مزهر كاتب السرّ المقدم ذكره ، وأمير حاج الركب الأول الأمير سيّدى إلى بركة الحاج معا ، بهد أن قاست الحجاج أهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلة الظهر ، ودخل نانق أمير الحاج من الغد .

- فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم عين السلطان الأمير أربك وأس نوبة النوب الظاهرى ، والأمير جانبك حاجب الحجاب الأشرفى المعروف بقلقيز ، وصحبتهما أربعة من أمراء العشرات ، وهم دولات باى الأوبكرى المؤيدى ، وقطلباى الأشرفى ، وتنبك الأشرفى ، وتغرى بردى الطيارى ، وعدة عمالك من الممالك السلطانية ، لقتال مبارك شيخ عرب بنى عقيبة ومن معه من الأعراب ، وكتب السلطان أيضا لنائب الكرك الأمير بلاط ، ونائب غزة الأمير إينال الأشقر ، بالسير إلى جهة الأمير أربك بعقبه أيلة ، ومساعدته على قتال مبارك المذكور ، وخرج الأمير أربك بمن عين معه من القاهرة في يوم الاثنين سابع صفر .

- كل ذلك والسلطان متوعلك بالإسهال ، وهو لا ينقطع عن الخروج إلى الحوش ، بل يتجلد غاية التجلد ، حتى إنه عمل الموكب في هذا اليوم بالقصر لأجل خروج الأمير أربك ، وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خشة قدم بالقصر السلطانى .
- فلما كان يوم الخميس عاشر صفر أرجف بموته ، وأشيع ذلك إشاعة خفيفة في السنة العوام .

- فلما كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خشة قدم إلى صلاة الجمعة من باب الحرم ماشيا على قدميه من غير مساعدة ، وعليه قميص الموكب القوقانى ، والسيف والكفّانة على العادة ، وصلى الجمعة وسنّها قائما على قدميه ، هذا وقد أخذ منه المرض الحدة الأولى ، وهو يستعمل التجلد وإظهار القوة ، إلى أن فرغت الصلاة ، وعاد إلى الحرم ماشيا أيضا ، ولكن القاضى الشافعى أسرع في الخطبة والصلاة إلى الغاية حسبا كان أشار إليه السلطان بذلك ، بحيث إن الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل وبعض دقائق .

فلما عاد السلطان من الصلاة إلى الحرم سقط مغشيا عليه لشدة ما ناله من التعب وعظم التعب، وهذه أيضا آخر جمعة صلاها، ولم يخرج بعدها من باب الحرم لا لصلاة ولا إلى غيرها، وصارت الخدمة بعد ذلك في الحرم بقاعة البيسرية^(١)

ثم أصبح السلطان في يوم السبت ثاني عشره رسم بالناداة بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يخرج بعد صلاة المغرب من بيته ولا يفتح سوق دكانه، وهذا من خالف ذلك، فلم يلتفت أحد إلى هذه المناداة، وعلم أن المقصود من هذه المناداة عدم خروج المالك في الليل، وتوجه بعضهم لبعض لإثارة فتنة.

وفي هذه الأيام ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بُردبِك نائب الشام خرج من دمشق بساكرها في آخر الحرم إلى جهة حلب لمعاونة نائب حلب على قتال شاه سوار.

ثم في يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة البيسرية من الحرم السلطاني، لضعفه عن الخروج إلى قاعة الدهيشة، وحضرت الأمراء المقدمون وغيرهم الخدمة السلطانية بالبيسرية، ولكن بغير قماش، وعلم السلطان على عدة مناشير ومراسيم دون العشرين علامة، ولكن ظهر عليه للرض، لكنه يتجلد ويقوم لمن دخل إليه من القضاة والطاء.

فلما كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد^(٢) فيه صلاة الجمعة وصلت الأمراء بجامع القلعة على العادة، وبعد أن فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلموا عليه، واستوحشوا منه، وجلسوا عنده إلى أن أسقام مشروب السكر، وانصرفوا.

ثم في آخر يوم الاثنين حادي عشرينه وجد السلطان في نفسه نشاطا، فقام وتمشى

(١) القاعة البيسرية : أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون خلال عام ٧٦٩ هـ . وعمل لها من القروش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر، وصل بها تسع وأربعين ثريا من الفضة الخالصة، كلها مطلية باللحج، وصل بها برجا من العاج والأبنوس يبيت فيه . وانظر وصفها في (المقريزي الخطط ٢ : ٢١٩-٢٢١)

(٢) في ص ٥ لم يخرج فيه لصلاة، والمثبت من ط كالفورنيا.

خطوات فتباشر الناسُ بعافيته ، كل هذا وهو مستمرٌ في أول النهار وفي آخره يعلم على المنشير والمراسيم ، لكن بحسب الحال ، تارة كثيرا ، وتارة قليلا .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة أيضا لثقله في المرض ، ودخلوا إليه الأمراء بعض صلاة الجمعة ، وجلسوا عنده ، وفعل معهم كفعله في الجمعة الماضية .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش ، والناس في أمر مريح من توقف الأحوال ، لاسيما أرباب الحوائج الواردون من الأقطار ، هذا وجميع نواب البلاد الشامية قد خرجوا من أعمالهم إلى البلاد الحلبية ، لقتال شاه سوار ابن دُعَادِر ، ما خلا جَكم نائب صدق ، ونائب غزّة قد خرج أيضا إلى جهة العقبة لقتال مبارك شيخ عرب بني عقبة ، فهذا المقتضى خلا الجو للمفسدين وقطّاع الطريق وغيرهم بالدرب الشامي والمصري ، ومع هذا فالقتن لم تزل قائمة بأسفل مصر الشرقية والغربية ، وأيضاً بأعلى مصر ، الصعيد الأدنى والأعلى ، وتزايد ذلك بطول مرض السلطان .

ولينا الناس في ذلك ورد الخبر من يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالصعيد أن يونس بن عمر الهواري خرج عن طاعة السلطان ، وقاتل يشبك المذكور ، وقتل من عسكره عدّة كبيرة وانكسر يشبك منه بعد أن جرح في بدنه ، ثم أنهى يشبك أنه يريد ولاية سليمان بن الهواري عوضاً عن ابن عمه يونس ، وأنه يريد نجدة كبيرة من الديار المصرية ، فرسم السلطان في الحال بولاية سليمان بن عمر ، وتوجه إليه بالخلعة قبحاس الظاهري ، ورسم السلطان بتعيين تجريدة إلى بلاد الصعيد .

فلما كان يوم السبت ثلثه عين السلطان التجريدة المذكورة إلى بلاد الصعيد ، وعليها الأمير قرقياس الجلب الأشرقي أمير سلاح ، ويشبك من سلمان شاه الفقيه الدوّادار الكبير ، ومن أمراء العشرات خمسة نفر : قلمطاي الإسحاقى ، وأرغون شاه أستاذار الصحبة ، ويشبك الإسحاقى ، وأيدكى ، ويشبك الأشقر ، والحمّة أشرقية ،

وحجاعة كبيرة من الممالك السلطانية أشرفية كبار وأشرفية صغار ، ونزل الأمير نقيب الجيش إلى المعينين ، وأمرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم إلى الصعيد ، فاعتذروا بعدم فراغ حوائجهم ، لكون الوقت يوما واحدا .

فلما كان آخر هذا النهار أُرْجِفَ بموت السلطان فاجت الناس ، وكثر الهرج بشوارع القاهرة ، ولبس بعضُ الممالك آلة الحرب ، فاستمرت الحركة موجودة في الناس إلى قريب الصباح .

وأصبح في يوم الأحد رابع ربيع الأول والسلطان في قيد الحياة ، غير أنه انحطَّ في المرض انحطاطا يشمر العارف بموته ، ونودي في الحال بالأمان والبيع والشراء ، ودقت البشائر بعافية السلطان في باكرا النهار وفي آخره أياما كثيرة ، وصار السلطان أمره إلى التلف وهم على ذلك .

فلما كان عصر نهار الأحد المذكور نزل الأمير تَنْبَكُ الملم الأشرفي الرأس نوبة الثاني إلى الأمير قَرْقَمَاس أمير سلاح على لسان السلطان وأمره بالخروج إلى السفر من وقته بعد أن ذكر له كلاما حسنا من السلطان ، فخرج قَرْقَمَاس من وقته ، وكذلك بِشَبَكُ الفقيه الدَّوَادار ، وتبعهما من بقي ممن عُنِيَ إلى السفر ، ونزلوا إلى المراكب ، ووقفوا بساحل النيل ينتظرون من عُنِيَ معهم من الممالك السلطانية فلم يأتهم أحد ، كل ذلك والسلطان صحيح الذهن والعقل ، يفهم الكلام ويحسن الرد ، وينفذ غالب الأمور ، ويولي ويعزل ، والناس لا تصدق ذلك ، وأنا أشاهده بالمعين ، هذا والسلطان يستحث من تدب إلى الصعيد بالسفر في كل يوم .

وأصبح السلطان في يوم الاثنين على حاله ، وحضر عنده بعض أمراء ، وعلم على دون عشرة مناشير ومرايم ، وهو في غاية من شدة المرض ، فلما تجزّت العلامة استلقى على قفاه ، فرأيت وجهه كوجه الأموات ، وانفضَّ الناسُ وخرجوا ، فلما كان بعد الظهر طَلَعَ إلى السلطان بعضُ أمراء الألوף والأعيان ، وسلم عليه ، فشكا إليه السلطان ما أشيع عنه من الموت ، ثم قال : أنا ما أموت حتى أموت خلّائق ، وأنا أعرف مَنْ

أشاع هذا هنى ، بمعنى بذلك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، قلت : قد عرفتُ
الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وأمرها وما وقع في مرض السلطان من أوّله إلى آخره
في تاريخنا « الحوادث » ، وليس ما نذكر هنا إلا علم خبر لاغير — انتهى .

ثم طلع القاضي كاتبُ السّرِّ بعد ظهر يوم الأحد المذكور وأحضر آلة العلامة ، فلم
يطلق السلطان أن يعلم شيئاً ، وقيل : إنه علم على أربعة مناشير ، وقيل غير ذلك ، وقيل
إنه لم يطلق الجلوس إلا بشدة ، هذا مع التجلد الذى لا مزيد عليه ، وكان هذا دأبه من
أول مرضه إلى أن مات — التجلد وعدم إظهار العجز — والله دره ما كان أجده .
وبات السلطان في تلك الليلة على حاله ، والناس في أمره على أقوال كثيرة ، هذا
وهو يستحث على سقر الأمراء المعينين إلى الصعيد ، والقصاد منه ترد إليهم ، وهم
يعتذرون عن السفر بعدم حضور من عين معهم من الممالك السلطانية ، فيأمر بالناداة
بسفرهم ، فلم يخرج أحد .

فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسة طلع الأمير الكبير يكتبى إلى السلطان ومعه
خُجْدَاشه قانى بك الحمودى ، وجانبك كوهية ، والثلاثة أمراء أُلوف مؤيدية ، فلما
دخلوا على السلطان لم ينهض إليهم للجلوس ، بل استمر على جنبه ؛ لشدة مرضه ، وشكا
إليهم ما به ، فتألموا لذلك ودعوا له ، ثم أمر السلطان وهو على تلك الحالة أن ينادى بسفر
العسكر إلى الصعيد ، ثم خلع على يوسف بن قطيس أستاذار السلطان بمعشق بمشيخة
نابلس ، وخرج الناس من عند السلطان ، ولم يعلم شيئاً ، وهذا أول يوم منع
السلطان فيه العلامة من يوم مرض إلى هذا اليوم .

وأصبح يوم الخميس ثامنه وقد اشتدَّ به المرض ، ويئس الناس منه ، وكذلك يوم
الجمعة ، ولكن عقله واع ، ولسانه طلق ، وكلامه كلام الأصحاء .

وأصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول وهو في السياق ، فلما كان ضحوة
النهار المذكور حدثت أمور ذكرناها في تاريخنا « الحوادث » ، واجتمع الأمراء الأكابر
بمقعد الإسطبل السلطاني عند الأمير آخور الكبير ، والأمير آخور المذكور حينئذ بلا
(م ٢٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

معنى ، ليس له في المجلس إلا الحضور بالجلطة ، وجلس الأتابك يَلْبَاي في صدر المجلس ويازائه
الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وهو متكلمُ القوم ، ولم يحضر قَرَقَمَاس أمير سلاح لإقامته
بساحل النيل كما تقدم ، وحضر جماعة من أمراء الألو ف وكبير الظاهرية الخُشْقَدِمِيَّة يوم
ذاك خير بك الدَّوَادار الثاني ، وأخذوا في الكلام إلى أن وقع الاتفاق بينهم على سلطنة
الأتابك يَلْبَاي ، ورضى به عظيم الأمراء الظاهرية الكبار الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ،
وكبير الظاهرية الصغار الخُشْقَدِمِيَّة خير بك الدَّوَادار ، وجميع من حضر ، وكان رضا
الظاهرية الكبار بسلطنة يَلْبَاي بخلاف الظن ، وكذلك الظاهرية الصغار .

ثم تكلم بعضهم بأن القوم يريدون من الأمير الكبير أن يحلف لهم بما يطمئن به
قلوبهم وخواطهم ، فتناول المصحف الشريف بيده ، وحلف لهم يمينا بما أرادوه ، ثم
حلف الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وشرَّح اليمين وكيفيته معروفة ، فإنه يمين لتمشية الحال ،
وأرادوا خير بك أن يحلف ، فقال مامعناه . « نحن نخشاكم فخلقناكم ، فنتحن
نحلف على ماذا ؟ » .

ثم انفضَّ المجلس ونزل الأتابك يَلْبَاي إلى داره وبين يديه وجوه الأمراء ، ولم يحضر
الأمير قَايْتَبَاي الظاهري معهم عند الاتفاق واكتفى عن الحضور بكبيرهم الأمير تَمْرُبُغَا
الظاهري ، كل ذلك قبل الظهر بيسير ، فلم يكن بعد أذان الظهر إلا بنحو ساعة رمل
لاغير ومات السلطان بقاعة البيسرية ، بعد أذان الظهر بدرجات ، وفي حال وفاته
طلعت جميع الأمراء إلى القلعة ، وأخذوا في تجهيز السلطان الملك الظاهر خُشْقَدِم رَحِمَهُ
الله تعالى ، وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، كل ذلك قبل
أن تباع المساكن المذكور بالسلطنة كما سنذكره في سلطنة الأتابك يَلْبَاي ،
وهذا الذي وقع من تجهيز السلطان وإخراجه قبل أن يتسلطن سلطان بخلاف العادة ،
فإن ^١ العادة جرت أنه ^٢ لا يجهز سلطان إلا بعد أن يتسلطن سلطان غيره ، ثم يأخذون
بعد ذلك في تجهيزه — انتهى

(١-٢) في ص « ولأن العادة جرت أن لا يجهز » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

ولا صَلَّى عليه بياب القلَّة ، وَحُمِلَ نَعْشُهُ ، وعلى نَعْشِهِ مَرْقَعَةُ الْفُقَرَاء ، ساروا به إلى أن أنزلوه من باب المدرج ، ولم يكن معه كثير خلق ، بل جميع من كان معه أمام نَعْشِهِ ، وحوله وخلفه من الأمراء والخاصكية دون العشرين نفرا ، والأكثر منهم أجناد ؛ فإنه لم ينزل معه أحد من أمراء الألوف كما هي العادة ، ولا أحد من المباشرين غير الأمير شرف الدين بن كاتب غريب الأستاذار وجماعة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وساروا به وقد ازدحمت الناس والعوام حول نَعْشِهِ ، إلى أن وصلوه إلى تربته ومدرسته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، ودُفِنَ بالقبة التي بالمدرسة المذكورة ، وحضرتُ أنا دفنه — رحمه الله تعالى — ولم تتأسف الناس عليه يوم موته ذاك التأسف العظيم ، لكن تأسفوا عليه بعد ذلك تأسفا عظيما لما تسلطن بعده الأتابك يلبكاي ، بل عظم فقهه عند سلطنة يلبكاي على الناس قاطبة .

ومات الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — وسنه نحو خمس وستين سنة تخميننا ، هكذا أُملي على من لفظه بعد سلطنته .

وكان الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — سلطانا جليلا عظيما ، عاقلا مهابا ، عارفا صبوراً ، مدبراً سيوساً ، حشماً متجعلاً في ملبسه ومركبه وشأنه إلى الغاية ، بحيث إنه كان لا يعجبه من البلبكي الأبيض إلا ما تزيد قيمته على ثلاثين ديناراً ، فابالك بالصوف والسمور وغير ذلك ، وكان يقتنى من كل شيء أحسنه ، وكان مع هذا التأنق لا يُفنى في شكله وملبسه ومركبه ، نشأ على ذلك عمره كله ، أعرفه جندياً إلى أن صار سلطاناً ، وهو متجمل في ملبسه على ما حكيناه .

وكان مليح الشكل للطول أقرب ، أغنى معتدل القامة ، نحيف البدن ، أبيض اللون ، تعلوه صفرة ذهبية حسنة ، كبير اللحية ، تضرب إلى شقرة ، قد شاب أكثرها ، حسن فيها ، وكان رشيقي الحركات ، خليقاً للملك ، عارفا بأنواع الملاعب ، كالرمح والكرة ، وسوق المحمل ، له عمل كبير في ذلك أيام شبوبيته ، وله مشاركة في غير ذلك من أنواع الملاعب جيدة .

وكان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان كثير الأدب ، ويجل العلماء ويقوم لغالبيتهم إن قدم أحد منهم عليه ، مع حشمة كانت فيه وأدب في كلامه ولفظه ، وكان يتكلم باللغة العربية كلاما يقارب الفصاحة على عجمة كانت في لسانه قليلة ، وذلك بالنسبة إلى أبناء جنسه .

وكان يميل إلى جمع المال ويشره في ذلك من أى وجه كان جمعه ، وله في ذلك أعذار كثيرة مقبولة وغير مقبولة ، وعظم في أواخر عمره من سلطنته ، وضخم وكبرت هيئته في قلوب عساكره ورعيته لبطن صار فيه ، وإقدام على المهولات مع حربة ومعرفة فيما يفعله ، فإن كان المسىء ممن يتلافى أمره زجره ولقنه حجته بدرية ولباقة ، وإن كان ممن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به أمثاله ، من الضرب المبرح والنفي ، وعد ذلك من معاييه ، يقول من قال : « القوة على الضعيف ضعف في القوة » .

ومن ذلك أيضا أنه كان في الغالب يقدم على ما يفعله من غير مشورة ولا تأن ، ولهذا كانت أموره تنقض في بعض الأحيان ، بل في كثير من الأحيان ، وما كان يعاب به عليه إمساكه ، وتشويش الممالك الذين كان اشتراهم في أيام سلطنته الأجلاب ، مع أنه — رحمه الله تعالى — كان كثيرا ما ينههم عن أفعالهم القبيحة ، ويردع بعضهم بالحس والضرب والنفي وأنواع النكال ، وهذا بخلاف من كان قبله من الملوك ، وكان له عذر مقبول في إنشائه هذه الممالك الأجلاب ، لا ينبغي لي ذكره ؛ يعرفه الخاذق ، ومن كل وجه فاللالم محبوب على كل حال ، وبالجملة إنه كانت ^(١) محاسنه أضعاف مسلوته ، وأيامه غرر أيام ، لولا ما شأن سودده وممالكه ^(٢) ، والله در القائل :

[الطويل]

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نفرا أن تعد معاييه ^(٣)

وعلى كل وجه هو من عظماء الملوك وأجلائهم وأخفهم وطأة ، مع شدة كانت فيه

(١) في الأصول (كان) .

(٢) في ص (وماليكه) وما هنا من ط كاليغورنيا وبه يستقيم المعنى .

(٣) وهو في جامع الشواهد . كفى المرء نبلا أن تعد معاييه . ولم يسم قائله .

ولين ، وتكبر واتضاع ، وبخل وكرم ، فمن أصابه شره يلجأ الله ، ويجعل أجره على الله تعالى ، ومن أمطره خيرُه ورَفَدُه فليترحم عليه ، وأنا ممن هو بين النوعين ، لم يطرقي شره ولا أمطرني خيرُه ، غير أنه كان معظالي ، وكلامي عنده مقبول ، وحوالي عنده مقضية ، وما قلته فيه فهو على الإنصاف — إن شاء الله تعالى — وبعد كل شيء ، فرحه الله تعالى ، وعفاه عنه .

وكانت مدة سلطنته على مصر ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً بيوم سلطنته — انتهى .

السنة الأولى (١)

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة خمس وستين ومائاً : .

٥ على أن السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك .

حَكَمَ الْأَشْرَفُ إِيْنَالُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى أَنْ خَلَعَ نَفْسَهُ ، وَوَلَّى وَلَدَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَحْمَدُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَمَاتَ مِنَ الْغَدِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَحَكَمَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَحْمَدُ مِنْ رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

١٠ ثُمَّ حَكَمَ فِي بَاقِي السَّنَةِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْدَمُ إِلَى آخِرِهَا .

فِيهَا تُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِيْنَالِيُّ الْمُؤَيَّدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَرَّاقَاشٍ حَاجِبُ الْحِجَابِ بِمِيزَانَةِ قُبْرُسَ فِي الْغَزَاةِ مِنْ غَيْرِ جِرَاحٍ ، بَلْ مَرَضَ نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْمَحْرَمِ ، وَقَدْ عَرَفْنَا أَحْوَالَهُ فِي تَارِيخِنَا « الْمَنْهَلُ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بِعَدِّ الْوَاقِفِ » ، وَأَيْضًا فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِ ثَانِيَا هُنَا ، وَمَاتَ وَقَدْ زَادَ سَنَتُهُ عَلَى السِّتِينَ ، وَكَانَ غَلَطًا فِي أُمُورِهِ ، يَقْبَلُ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَانِبُكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّوْرُوزِيُّ ، أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ ، وَنَائِبُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ بِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَسْتَهْلَ صَفَرٍ وَقَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِيكَ الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِي الْمَتَغَلَبِ عَلَى دِمَشْقَ ، وَوَلَّى أَيَّامَ أَسْتَاذِهِ

٢٠ (١) فِي ص (ذِكْرُ السَّنَةِ) وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ط كَالِيْفُورْنِيَا وَيَتَّفَقُ مَعَ مَا سَارَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فِي الْعَنَاوِينِ .

نيابة بعلبك ، ولهذا كان يعرف بنائب بعلبك ، وكان من خيار أبناء جنسه ، كان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً ، ديناً خيراً ، قل أن ترى العيون مثله .

وتُوفِّيَ الشيخ الصالح الزاهد العابد المعتقد عمر اليمنى ^(١) نزيل مكة في سَحر ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول بمكة ، ودُفن بمقابر باب شبكة ، وكان فرداً في كثرة العبادة والزهد ، وقد سألت عنه بمكة من صاحبنا القدوة أحمد الفتوى ، أعاد الله علينا من بركاته فقال : « هذا يُشَبِّهُ بِعَبَّادِ بْنِ إِسْرَائِيل » .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل محمد بن أبي القاسم الشذالي البجائي ^(٢) المغربي المالكي غريباً ببعض أعمال حلب ، وهو في الكهولة ، وكان إماماً في العقول والمنقول ، وشهرته القوة بالأول ، كان إماماً في النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان والأصول والطب والحكمة وعلوم الأوائل ، وكان إذا حقق مسألة فقهية كان إلى كلامه المنتهى ، وبالجملته إنه كان نادرة من النواذر — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين محمد بن محمد بن عبد السلام ^(٣) أحد نواب الشافعية ، في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إبنال العلاني ثم الظاهري سلطان الديار المصرية في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى وقد تقدّم ذكره .

وتُوفِّيَ جمال الدين جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية بالوجه البحري ، في جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

(١) هو عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني اليماني ويعرف بالمثل (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٠ : ١٤٦) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٨٠ - ١٨٨) وولد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٠٦ - ١٠٨) وولد سنة ٧٧٥ هـ .

وتُوفِّيَ الزُّنِّي مَرْجَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَصْنِي الْحَبْشِيُّ الطَّوَّاشِيُّ ، مُقَدِّمُ الْمَالِيكِ
السلطانية ، فِي آخِرِ يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْقَدِّ ، وَقَدْ نَاهَزَ السِّتِينَ
مِنَ الْعُمُرِ ، كَانَ وَضِيعًا فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ ، وَقَاسَى خُطُوبَ الدَّهْرِ أُلُونًا وَتَقَرَّبَ وَاحْتِاجَ فِي
غُرْبَتِهِ إِلَى التَّكْدُّبِ وَالسُّوَالِ ، ثُمَّ حَسَنَتْ حَالُهُ ، وَخَدِمَ عِنْدَ خَلَائِقٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، إِلَى أَنْ
تَحَرَّكَ لَهُ بَعْضُ سَعْدٍ ، وَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ الْمَقْدَمِ ، ثُمَّ التَّقْدِمَةَ ، فَلَمَّا وَلِيَ لَمْ يَرَاعِ
النِّعْمَةَ ، بَلْ أَخَذَ فِي الْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ فَمَا عَفَّ وَلَا كَفَّ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ
مَاتَ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَسْتِرَاحَ مِنْهُ ، وَهُوَ مِمَّنْ يُقَالُ فِي حَقِّهِ : « يَا كُلُّ مَا كَانَ
وَيُضِيقُ بِمَكَانٍ » .

وتُوفِّيَ الْوَزِيرُ الصَّاحِبُ سَعْدُ الدِّينِ فَرْجُ بْنُ مَجْدِ الدِّينِ مَاجِدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْقِبْطِيُّ
الْمِصْرِيُّ بَطَالًا بِالقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ
مِنَ الْعُمُرِ ، بَعْدَ أَنْ وَلِيَ كِتَابَةَ الْمَالِيكِ وَالْوَزَرَ وَالْأَسْتَادَارِيَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
وتُوفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُزْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّودُونِيُّ الْعَلَمُ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْعِشْرَةِ
فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْقَدِّ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ ،
وَسَنَّهُ نَحْوَ التَّسْعِينَ سَنَةً تَحْمِينًا ، وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الرُّمُوحِ وَتَعْلِيمُهُ فِي زَمَانِهِ ، وَكَانَ
أَصْلُهُ مِنَ مَالِيكِ سَيْدِي سَوْدُونٍ نَائِبِ الشَّامِ قَرِيبَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِنَ أَمْرِهِ نَبْذَةً فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي « الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بَعْدَ الْوَافِي » —
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وتُوفِّيَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ فَيْرُوزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَّاشِيُّ الرَّومِيُّ النَّوْرُوزِيُّ الزَّمَامُ
وَالْحَازِنْدَارُ ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ ، وَقَدْ شَافَ وَجَلَّوَزَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعُمُرِ ،
وَكَانَ مِنْ عَتَقَاءِ الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ نَائِبِ الشَّامِ ، ثُمَّ وَقَعَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَاذِهِ مِجَنٌّ
وَخُطُوبٌ ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِنَا ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَحَلُّ مَحَلَّ إِطْنَابٍ فِي التَّرَاجِمِ ،
وَلِئَلَّا هُوَ إِخْبَارٌ بِمَا وَقَعَ وَحْدَتْ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَغَيْرِهَا ، وَمَاتَ
فَيْرُوزُ هَذَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ ، وَخَلَّفَ مَالًا

كثيرا لم يظفر السلطان إلا ببعضه ، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد ، وكان رأسا في البخل والشح ، يمشي من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة ، وإذا صلى القريضة صلى جالسا إن صلى .

وتوفي الأمير شرف الدين يونس الأقبائي الدّوادر الكبير بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر رمضان ، ودُفن من يومه بقرْبته التي أنشأها بالصّحراء ، وقد جاوز الستين من العمر ، ولم يخلف بعده مثله سؤودا وكرما ، وحشمة وشجاعة ورئاسة ، وبالجملة إنه كان به تحمل في الزّمان — رحمه الله تعالى — وكان أصله من عتقاء الأمير آقبلي المؤيدي نائب الشام ، حسبما ذكرنا محاسنه في غير موضع من توارخنا .

وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله أبو بكرى المؤيدي أتابك حلب بها في أواخر شهر رمضان ، وهو مناهز الستين من العمر ، وأصله من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وقد ولى أتابكية حلب غير مرة ، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة ، ثم نقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم إلى أتابكية حلب ، وكان عاقلا حثما ، حسنة من حسنات الدنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين خُشكَلدى بن عبد الله الكوجكى ، أحد أمراء طرابلس ، في أواخر شهر رمضان ، وكان له شهرة ، وولى نيابة حمص في وقت من الأوقات .

وتوفي الوزير تاج الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما القبطى الأسلمى ، الشهير بالشيخ الخطير — وهو لقب لوالده نصر الله — بعدما شاخ ، في يوم الأربعاء خامس ذى القعدة ، وكان معدودا من الكتبة ، وياشر الوزر بمعجز ، لكنه كف عن المظالم ، فهو أحسن الوزراء سيرة — والسداد ميمّر .

وتوفي قاضى القضاة ولي الدين أحمد ابن القاضى تقي الدين ابن العلامة بدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ^(١) الشافى ، قاضى قضاة دمشق معزولا

(١) له ترجمة في (السخارى — الفتوى اللامع ٢ : ١٨٨ ~ ١٩٠) .

بها ، بعد مرض طويل ، في ذى القعدة ، ومولده بالقاهرة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وكان — رحمه الله تعالى — عالما فاضلا ذكيا ، فصيح العبارة ، مستقيم الذهن ، طلق اللسان جهورى الصوت ، مليح الشكل ، خطيبا بليغا مفوها ، كثير الاستحضار للشعر وأنواعه ، نادرة في أقاربه وأبناء جنسه ، إلا أنه كان قليل الحظ عند الملوك والأكابر ، كما هي عادات الدهر من تقديم الجهلاء وتأخير الفضلاء .

وتوفي الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله التتاروزي بعد عزله عن نيابة صفد وتوجهه إلى دمشق أميرا بها ، وكان على المناصب الجليلة بالبذل لقدم أهليته ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفي الشيخ المعتد الصالح المجذوب أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف^(١) ، في يوم السبت سابع ذى الحجة ، ودفن بزاويته عند جامع ملكتمر الشيوخنى ، المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان يعجبني حاله في المجاذيب — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي أفضل الدين محمود بن عمر^(٢) القرئى الأصل ، الحنفى الفقيه المشهور ، أحد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية ، وهو عائد من مجاورته بمكة بالقاع الكبير ، في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ، وحل إلى منزلة بدر فدفن بها ، وهو في عشر السبعين ، وكان معدودا من فقهاء السادة الحنفية ، وله اشتغال قديم ، وفضل ومشاركة ، وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة ، مع أدب وحشمة .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعاً ، وثبت إلى أيام من توت ، ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من عدم إتقان الجسور — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) هو أحمد بن خضر المقسى السطوحى ويدرف بخروف (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٩٢) .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٤٢ - ١٤٣) .

السنة الثانية

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ست وستين وثمانمائة :

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بيمرس بن أحمد بن بقر ، شيخُ العربان بالشرقية من أعمال القاهرة بالوجه البحري ، وقد ناهز السبعين من العمر ، في يوم الأربعاء مستهل صفر بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة نادرة في أبناء جنسه — رحمه الله تعالى .
- وتُوُفِّيَ الشيخُ الربانيُّ الصوفيُّ المعتقد أبو عبد الله محمد القوي^(١) الشافعي ، نزيل القاهرة بها ، في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول ، وهو في الثمانين تخمينا ، ودفن من القند بالصحراء ، وكان من تلامذة الشيخ المسلك إبراهيم الإدكاوي ، وخدم غيره أيضا من الصالحين ، وكان رحمه الله تعالى أحد من أدركنا من أرباب الصلاح والخير — عفا الله تعالى عنه .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاضي بآي بن عبد الله الجاركي الأمير آخور الكبير — كان — بشهر دمياط بَطْلاً في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، وحُل ميتا من دمياط إلى القاهرة ، ففُتِلَ بها وكُفِنَ وصلي عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر ١٥ السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ الصلاة عليه ، ودفن بترته التي جدها وبنائها بالقرب من دار الضيافة^(٢) ، وكان أستاذه الأمير چاركس القاسمي المصارع مدفونا بها ، ومات قاضي بآي هذا وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان أصله من مهاليك الأتابك يَشْبُكُ الشعباني ، وأنعم به على الأمير چاركس القاسمي المصارع ، فأعتقه چاركس ، واستمر بخدمته إلى أن قتل في سنة عشر وثمانائة ، وصار من جملة المهاليك السلطانية ، ثم صار ٢٠

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر القوي ، ولقبه بالنسبين وسبهمائة (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ٢٠٠) .

(٢) انظر التصريف بها في ج ١١ : ٢٠١ ت ٢ من هذا الكتاب طبعة دار الكتب .

خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وعاش على ذلك دهرًا طويلاً ، إلى أن صار أمرُ
 الملك إلى الملك الظاهر جقمق في دولة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباي
 وأنعم عليه بإمرة عشرة ؛ لكونه من ممالك أخيه چاركس القاسمي ، وكان چاركس
 أكبر في السن من أخيه الملك الظاهر جقمق ، فلم يكن إلا مدة يسيرة وتسلطن الملك
 الظاهر جقمق ، وقرب قاني باي هذا ورقاه ، وجعله شاد الشراب خاناه ، وأنعم عليه
 بإمرة مائة وثلاثة ألف ، ودام على وظيفته وهو من جملة المقدمين ، ثم جعله دواداراً
 كبيراً ، ثم أمير آخور كبيراً ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة الظاهرية حسباً ذكرنا
 أموره مفصلة في تاريخنا « الحوادث » ، ودام على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق
 وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، وخرج عليه الأتابك إينال العلاني وتسلطن عوضه ،
 فأمسك قاني باي هذا وحبه بالإسكندرية سنين كثيرة إلى أن أخرجه الملك الظاهر
 خُشقدم في أول سلطنته وسيره إلى دمياط بطالاً ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ
 المذكور ، وكان خيراً ديناً سليم الباطن مع طيش وخفة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمْرُبَاي بن عبد الله من حمزة الناصري المعروف
 بتمرباي ططر ، أحد مقدمي الألوف ، في ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة وقد
 ناهز الثمانين ، وكان تركي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، ونزل به الدهر ، ثم
 عاد إلى بيت السلطان وترقى ثانياً إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة الملك الظاهر
 خُشقدم ، وكان من المهملين المساكين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الجكمي نائب مملطية بها في
 شهر ربيع الآخر وقد أسن ؛ لأنه من ممالك الأمير جكم من عوض نائب
 حلب — كان .

وتوفي غيث بن ندى بن نصير الدين ، شيخ المربان بأحد جهات إقليم مصر (١) ،
 ودُفن خارج القاهرة في يوم الاثنين خامس شهر رجب ، وكان موته بعد قتل ابنه

(١) في هامش و . بوبر ٧ : ٧٧٢ عن T « جهة الغربية » .

حزة وسلمه باثنين وعشرين يوما ، ومُستَرَّاح منه ومن ابنه حزة — والله الحمد على موتهما .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حاجُ إينال اليشْبُكي نائب حلب بها في ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب ، ودفن في يوم الخميس ، وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها ، وكان أصله من ممالك الأمير يَشْبُك الجُكمي أمير آخور ، وولى حلب عوضه الأمير جانبك التاجي المؤيدى ، وكان إينال هذا ولى عدة أعمال بالبلاد الشامية : حماة ، وطرابلس ، وحلب ، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط ، وكان لا بأس به ، لكنه لم يحمده الحليون في ولايته عليهم .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَك بنُ عبد الله الأشرفي المعروف بالصغير ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، قتيلا بيد العربان بالبحيرة ، وقد ذكرنا واقعة وكيفية قتله في « الحوادث » ، وكذلك الأميرُ سَنُطْبَاي قرا الظاهري — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ المقامُ الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال العلاني بشفر الإسكندرية في يوم الخميس مستهل ذى الحجة ، وعمره نحو سبع عشرة ^(١) سنة ، وهو شقيق الملك المؤيد أحمد ، أمهما خَوْنَدُ زينب بنت بدر الدين بن خاص بك .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع ، وثبت إلى أواخر توت على نحو ثمانية عشر ذراعا .

(١) في الأصول « سبعة عشر » .

السنة الثالثة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبع وستين وثمانمائة :

فيها توفى الأمير الطواشي عنبر الطنبذى الحبشى نائب مقدم الممالك السلطانية بطالا في يوم السبت ثامن المحرم ، وكان من أصاغر أبناء طائفته ، كان من عتقاء التاجر نور الدين على الطنبذى^(١) ، وبني مدرسة بخط سوق الغنم قبل موته بمدة يسيرة - رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين جانم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام قتيلا بيد بعض عماليكه بمدينة الرها ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وهو نزيل حسن بك صاحب ديار بكر ، وقد تقدم من ذكره في أول سلطنة الملك الظاهر هذا ما يُغنى عن التعريف بأموره ثانياً هنا ، وكان جانم رجلاً للقصر أقرب ، وفيه حدة مزاج ، وسرعة حركة ، مع تدين وجودة ، ومحبة للفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح ، مع كرم وأدب وحشمة ورئاسة وعفة عن القاذورات والفواحش - رحمه الله تعالى .

وتوفى قاضى القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد العبسى الديرى^(٢) للقديسى الحنفى ، قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها ، معزولا عن القضاء بداره بمصر القديمة ، في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطان الصلاة

(١) له ترجمة في (السخاوى - القضاء - الملامح ٦ : ٢٠) وقد انتهت إليه رئاسة التجار في البلاد المصرية وتوفى سنة ٨٢٦ هـ وقد جاوز السبعين .

(٢) له ترجمة وافية في (السخاوى - النيل على رفع الإصر ص ٢٧) .

عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم بالصحرَاء ، ومولده بيت المقدس في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون في الفقه ، وتفقه بأبيه وغيره إلى أن برع في الفقه وأصوله ، وأما فروع مذهبه والتفسير فكان فيها آية من آيات الله ، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا ، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير ، وله مشاركة في عدة فنون ، وبالجملة فإنه مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين شادبك بن عبد الله الصارمي نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين ، وكان من عتقاء للقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ الحمودي ، وكان ولي غزّة بالبذل ، ومات قبل أن يستوفي ما بذله في ولايتها ، وخلف عليه ديونا — عفا الله تعالى عنه .

وتُوفِّيَتْ خَوَند بنت السلطان الملك الظاهر جَقَمَق ، زوجة الأمير أَرْبَك من طَطَخ الظاهري ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، في عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلاة المؤمني ، ودُفِنَتْ عند أبيها بتربة الأمير قَانِي بَاي الجاركي ، وكان موتها في غياب زوجها ، كان مسافرا في السّرحة ، وماتت وسنها دون ثلاثين سنة ، وأما خَوَند مُغَلْ أخت القاضي كَمَل الدين بن البارزي ، وهي في قيد الحياة .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدي ، أحد أسهاء العشرات بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم الصلاة عليه بمصلاة المؤمني وقت العصر ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وكان من الخبيرين الساكنين .

وتُوفِّيَ الإمام علاء الدين علي المغربي الحنفي ، إمام الملك الأشرف إينال ، في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه

فضيلة مع وسوسة وطيش وخفة ، وإسراف في الحال ، وبالجملة إنه كان من المخلطين —
رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الدولة ومديرُ الملكة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري
الدواidar الكبير ، المعروف بنائب جدّة قتيلًا بيد المالك الأجلاب بباب القلّة
داخل قلعة الجبل ، وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ، وقد ذكرنا
قصة قتلته في « الحوادث » مستوفاة ، لكن نذكرها هنا جملة^(١) ، وهي أنه ركب من
بيته سحر يوم الثلاثاء المذكور بغلس بعد صلاة الصبح بغير قاش الموكب ، ومعه نحو
خمسة نفر ، وطلع إلى القلعة ، ومشى بمن كان معه إلى أن وصل إلى باب القلّة ،
فسلم على مقدم المالك ثم مشى إلى أن جاوز العتبة الثانية من باب القلّة ، والتفت
عن يمينه إلى الجهة الموصلة إلى القصر السلطاني ، فوجد هناك جماعة من المالك
السلطانية الأجلاب ، فظن أن وقوفهم هناك لأجل أخذ الأضحية السلطانية على العادة
في كل سنة ، فسلم عليهم فردّوا عليه السلام بأعلى أصواتهم ، كما يفعلون ذلك مع أعيان
الأمراء بطريق التجمل ، ثم مشى إلى أن التفت إلى نحو العتبة التي تكون على شماله
تجاه باب الجامع الناصري ، فرأى على درجات الباب المذكور جماعة من المالك
الأجلاب من أوّل الدّرج إلى آخرها ، فسلم عليهم كما فعل مع من صدقه منهم قبلهم ،
فلم يرّد أحدٌ منهم السلام ، وحال أن وقع بصرم عليه نزلوا إليه دفعة واحدة ،
وأحاطوا به ، ونزلوا عليه من جهاته الأربع بالسيوف وغيرها ، وهرب من كان معه
إلى جهة الحوش السلطاني والدهيشة ، ولما ضرب على رأسه سقط في الحال من وقته ،
وضربه آخر في خاصرته بالسيف ، ثم نهض وارتكن بجائط الجامع ، ثم سقط من
وقته ، فسحبه بعضهم برجله إلى طريق المطبخ ، فوجد به رمقًا ، فألقى على رأسه حجرًا
هائلًا رضح رأسه ، فمات من وقته ، وكان مقدار قتلته كلها من أول الإحاطة به
إلى أن خرجت روحه دون نصف درجة رمل ، ولما تمحقوا قتله أخذوا ما كان عليه من

(١) في الأصول (جلية) .

القماش وغطوه بحصير ورجعوا إلى جهة باب القلعة ، ليقبوا من ندبوا إلى قتلِهِ أيضا من خجداشيته ، فوافوا الأمير تنم رصاص الظاهري المحتسب ، وأحد أمراء الطبلخانات ، قد أقبل في أثر الأمير جانبك المذكور فقصدوه ، فاستجار بمقدم الممالك أو بجماعة من إنياته ، فلم يفتنوا عنه شيئا ، وتناولته الأيدي بالضرب ، فهجّ فيهم ، وخرج من بينهم ، وهو بغير سلاح ، ومضى إلى جهة القصر ، وهم في أثره في الظلام ، ثم عادَ وهم في أثره إلى جهة الجامع حيث قُتل الأمير جانبك ، وقد ظهر منهم بعصاة ، فضربهم بها ، ودفع عن نفسه مع كثرة عددهم ، وكاد أن ينجو منهم ، فبادره بعضهم ، وضربه بسيف ضربة طارت يده منها ، ثم تكاثروا عليه بالضرب حتى ظنوا أنه مات ، فحملته إنياته إلى طبقتة وبه رمق ، وأخذوا في مداواة جراحه ، فمات بعد قليل ، ذلك والنجوم ظاهرة بالسما .

١٠

ولما وقع هذا أغلقت أبواب القلعة ، وماجت الناس ، وذهب كل واحد من الأمراء والخاصكية إلى جهة من جهات القلعة ، وأما السلطان فإنه كان جالسا بقاعة الدهيشة والشمعة تقد بين يديه بعد أن صلى الصبح ، فدخل إليه جاتم دوا دار الأمير جانبك المذكور ، ولم يعلم جاتم بقتل أستاذه ، وعرف السلطان أن الممالك الأجلاب منعت أستاذه من الدخول إلى السلطان ، فسكت السلطان ، لعله يباطن الأمر ، ثم قال بعد ساعة : « أيش الخبر ؟ » فقال له بعض من حضر من الأمراء : « خير » فقال غيره : « وأى خير » والقاتل الأول جانبك كوهية ، والثاني مغلباي طاز وكلاهما مؤيدي ، ثم سكتوا قتال الأمير يلباي المؤيدى الأمير آخور الكبير : « ما بقى اليوم خدمة ؟ » فقال السلطان : بلى نخرج إلى الحوش ، وخرج إلى الحوش ، وجلس على الدكة ، وذلك بعد طلوع الشمس ، وجميع أبواب الحوش والقلعة مغلقة ، فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك ، إلى أن جاءه نائب المقدم وغيره ، وأعلموا السلطان صرا بواقعة الأمير جانبك وقته ، قال السلطان إلى الخازندار : « أخرج ثوبين بعلبكيا لتكفين الأمير جانبك وتنم رصاص » .

٢٠

ثم أمر السلطان الأمير جانبك كوهية الدواidar الثاني أن يخرج ويتولى أمرها وتجهيزها والصلاة عليهما، فخرج وفعل ذلك وصلى عليهما بباب القلعة ووجههما على نعوشهما إلى محل دفنهما، وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر، فدفن الأمير جانبك بترته التي أنشأها خارج باب القرافة، ودفن الأمير تنم عند ليث ابن سعد (١).

وكرر أسف الناس على الأمير جانبك إلى الغاية، وعظمت مصيبته على أصحابه وخُجِدَ أشيته، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان، ورثاء بعضهم، وقالت المذاكرة في أمره قِطْعًا في كيفية قتلته (٢)، وفي عدم وفاء السلطان على ما كان قام بأمره حتى سلطنه وثبتت قواعد ملكه، واضطرب مُلكُ الملك الظاهر خُشْقَدَم بقتله، وخاف كل أحد من خُجِدَ أشيته وغيرهم على نفسه، وماجت المملكة وكثر الكلام في الدولة، ووقع أمر بعد ذلك ذكرناها في وقتها، ليس لذكرها هنا محل — انتهى.

ومات الأمير جانبك — رحمه الله تعالى — وهو في أوائل الكهولة، غير أنه كان بادره الشيبُ ببعض لحيته، وكان — رحمه الله تعالى — أصلاً جاركسى الجنس وجلب إلى الديار المصرية، وتنقل من ملك واحد إلى آخر — ذكرنا أسماءهم في ترجمته في غير موضع من مصنفاتنا — إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق في أيام إمرته وأعتقه، فلما تسلم جملته خاصكيا وقرّبه، ولا زال يرقيه حتى أمّره وولاه بندر جدّة، ونالته السعادة في أيام أستاذه، وعظم وضمم ونهض في إمرة جدّة، بحيث إنه صار في وقته حاكم الحجاز جميعه حتى مات — في دولة أستاذه وفي دولة غيره — وقد حررنا ذلك جميعه في «الحوادث» وغيره، وعظم بآخره عظمة زائده، لاسيما لما وليّ الدواidarية الكبرى في دولة الملك الظاهر خُشْقَدَم، وصار هو مدبر المملكة، وشاع ذكره، وبعُدَ صيته، حتى كاتبه ملوك الأقطار من كل جهة وقطر.

(١) هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن. أبو الحارث المصري — مفتي أهل مصر. وقبره بالقرافة قريباً من قبر الإمام الشافعي يزار ويتبرك به (المقريزي — الخطط ٢ : ٦٢ ط بولاق).
(٢) في ص (كيفية قتلته) والمثبت عن ط. كاليفورنيا.

وأما ملوك اليمن والحجاز والهند فإنه أوقفى مرةً على عِدَّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند ، وبعضها مشتمل على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة ، وأما ما كان يأتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فشيء لا يُحصَرُ كثرةً ، وتضاعفت الهدايا له في هذه الدولة أضعاف ما كان يهدى إليه أولاً ، وقال له الدهر: خذ ، فأخذ وأعطى حتى أسرف وبذر ، بحيث إنه لم يكن أحدٌ من خِجْدَاشِيته وغيرهم مع كثرتهم [له مالٌ]^(١) إلا من إنعامه عليه ، وأهو ساكن في بيت أنعمه عليه ، والذي أعرف أنا : أنه وهب تسعة دور من بيوت مقدمى الألوف بالديار المصرية على تسعة نفر من خِجْدَاشِيته الأكابر الأمراء وغيرهم ، وقس على هذا من الخيول والقمش ، وكان في مجاورتي بمكة في سنة ثلاث وستين يُلَازِمُنِي وألزمه في الحرم كثيرا ، ولم أنظره تصدَّق على أحد فيما تصدَّق به أقل من عشرة أشرفية ، هذا مع اقتنائه من كل شيء أحسنه وأجمله وأكثره ، لاسيما بَرَكَه^(٢) وخِيَمه ، فكان إليها المنتهى في الحسن ، يضرب بها المثل .

وبكفيك من علو همته أنه أنشأ بداره بستانا أزيد من مائة فدان ، بابه الواحد^(٣) من داره قريب من خط قناطر السباع^(٤) ، وبابه الآخر تجاه الروضة ، ثم أنشأ به تلك القبة العظيمة والرصيف المائل تجاه الروضة ، وبالجملة والتفصيل إن بابه كان محط^(٥) الرحال ، وملجأ الطالبين الملهوفين ، ونصرة المظلومين ، وكثرة المحتاجين ، فإنه كان يعطى الألفين دينارا دفعة واحدة إلى ما دونها ، وكان يعطى من المُغَلِّ ألف أردب دفعة واحدة أيضا في يوم واحد إلى ما دونها إلى عشرة أردب ، وأعطى في يوم واحد لبعض أعيان خِجْدَاشِيته مائة ناقة بأتباعها ، يعرف هذا كلُّ أحد ، قَسِّن على كرمه أيها المتأمل

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) البرك : المتاع الخاص بالأمير أو السلطان من ثياب وقماش (ج ١١ : ٥٤ ت ٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعله يقصد « الأول » .

(٤) خط قناطر السباع : وينسب إلى قناطر السباع التي بناها الملك الظاهر بيبرس ونصب عليها رنكه وهو سباع من الحجارة . وانظر هامش (ج ٧ : ١٩١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) في ص « محل » والمثبت هنا عن ط . كاليفورنيا .

ما شئت أن تقيس ، ثم أعلم أنه لم يخلف بعده مثله ، وإن أشكل عليك هذا القول ، فسل من أحد من أمرائك المصريين عشرة من الإبل ، فإن أعطاك فاشكر مولاك ، وأعلم أن الناس فيهم بقية كرم ، وإن لم يعطك فاشهد بصدق مقالتي .

وعلى كل حال إنه كان ملكا كريما جليلا ، مهابا شهبا ، عارفا حاذقا فطنا ، فصيح العبارة في اللغة العربية والتركية بالنسبة لأبناء جنسه ، وكان قصير القامة مع كَيْس في قدّه ، وظرف في تناسب أعضائه بعضها لبعض ، وكان سيوسا حسن التدبير ، ومن حسن سياسته أنه لم ينحط قدره بعد زوال دولة أستاذه الملك الظاهر جقمق ، بل زادت حرمة أضاف ما كانت في أيام أستاذه ، مع كثرة حكّام الدولة الأشرفية الإينالية وتفرق كلمتهم ، فسأس كل واحد بحسب حاله ، وأقام في دولتهم عظيما مُبَجَّلًا ، وبوجوده كان أكبر الأسباب في إعادة دولة خُجْدَاشِيته بعد موت الملك الأشرف إينال ، وبالجملة إنه كان نادرة من نادر دهره — رحمه الله تعالى — وقد استوعبت أحواله في غير هذا المصنف بأطول من هذا بحسب الباعثة والقريحة ، ورثته بقصيدة نونية في غاية الحسن — عفا الله عنه وصالح عنه أخصامه بمنه وكرمه .

وتُوقِي الأمير سيف الدين نتم رصاص من نخشايش الظاهري المحتسب ، أحد أمراء الطبلخانات ، قتيلا بيد الممالك الأجلاب مع الأمير جانبك الدّوادار ، وقد تقدم ذكر قتله فيما تقدم .

وكان نتم هذا من عتقاء الملك الظاهر جقمق وخاصكيته ، وترقى بعد موته إلى أن ولي حبة القاهرة في أواخر دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار أمير عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر خُشْدَقَم ، ثم قل إلى إمرة طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن قُتل في التاريخ المذكور في قصة الأمير جانبك ، وهو يوم الثلاثاء أول ذي الحجة ، وكان شابا مليح الشكل ، شجاعا عارفا ، كريما لسنا ، متحركا حاضر الجواب ، وكان أحد أعوان الأمير جانبك الدّوادار في مقاصده — رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما أجمعين .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القرافي^(١) المالكى أحد نواب الحكم المالكية وأعيان الفقهاء بالديار المصرية ، فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة ، ودفن صبيحة يومه بالهراقة وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان له اشتغال كثير فى ابتداء أمره ، وعمل جيد مع ذكاء وحسن تصوّر ، لاسيما فى باب التوريق^(٢) وصناعة القضاء والشروط — رحمه الله تعالى وعفاه عنه .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم — سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة [عشر]^(٣) ذراعا وسبعة أصابع .

(١) له ترجمة فى (المسحورى — الضوء اللامع ٧ : ٢٧-٢٨) وقد ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٢) كذا فى الأصول . ولعلها تصحيف كلمة « توثيقه » أو لعلها من أعداد أوراق الحجج والاحكام ونسخها .

(٣) إضافة عن هامش ر. ب. ٧ : ٧٨٢ عن T .

السنة الرابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ثمان وستين وثمانمائة .

- ٥ فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد بن الصوّاف الحنفى (١)
- الحوى قاضي قضاة حماة ، ثم الديار المصرية ، إلى أن مات في يوم الأحد رابع المحرم ودفن من الغد في يوم الاثنين ، وسنه نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من حماة من أولاد التجار ، واشتغل بالعلم في مبدأ أمره يسيراً ، ثم مال إلى المتجر وتحصيل المال إلى أن حصل على جانب كبير منه ، وولى قضاء حماة بالبذل سنين كثيرة ، وطال تكراره إلى القاهرة غير مرة ، وأخذ منه — بوسائط — جلٌ مستكثرة من المال غصباً ورضاً ، ثم قدم القاهرة في سنة ست وستين لأمر من الأمور ، وحصل بينه وبين قاضي القضاة محب الدين بن الشُّجْنَةِ الحنفى شأنٌ بواسطة صهارة ، فسعى عليه وعزله ، وولى عوضه في ثلثي عشرين شهر رجب من سنة سبع وستين إلى أن مات في المحرم من هذه السنة ، بعد أن مرض نحو الشهر ، فكانت مدته كلها في التضاء خمسة أشهر وأياماً بما فيها أيام مرضه ، ولقد نعب بولايته وأنعب ، واستراح بموته وأراح .

- ١٥ وتُوُفِّيَ السلطان الملك العزيز أبو الحسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي النصر برّسبای الدقاقى الظاهرى ، بعد خلع من السلطنة بسنين كثيرة ، بفر الإسكندرية في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم ، وهو في أوائل الكهولة ؛ لأن مولده بقلعة الجبل في سلطنة أبيه في سنة سبع وعشرين وثمانائة ، وأمه خَوْنَد جُلبَان أم ولد لأبيه چاركسية ، تزوجها أستاذها الملك الأشرف بعد أن ولدت الملك العزيز هذا ،

(١) له ترجمة في (البخارى - الذيل على رفع الإصر ١٢٣ ، ١٢٤) وقد ولد سنة ٨٠٣ هـ بمصر الأكراد

ومانت أيام والده الأشرف ، ونشأ الملك العزيز تحت كنف والده بالدور السلطانية ، إلى أن عهد له أبوه الأشرف بالسلطنة في مرض موته ، ومات بعد أيام .

وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية وأولادهم ، والتاسع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في الملك ، وصار الأتابك جقمق مدبر مملكته وفرق النفقة على المماليك السلطانية كل واحد مائة دينار ، لا يتنفل أحد على أحد كائناً من كان ، على قاعدة الملوك العظام ، بخلاف من جاء بعده من الملوك ، ودام في الملك إلى أن وقع بين الأتابك جقمق وبين ممالك أيه الأشرفية أمور آلت إلى خلع من السلطنة ، وسلطنة الأتابك جقمق عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فكانت مدة ملكه نحواً من خمسة وتسعين يوماً ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط .

وبعد خلع من الملك رسم له بالسكن في قاعة من الحرم السلطاني بقاعة الجبل ، فسكن بها إلى أن حسن له بعض حواشيه التسحب منها والنزول من القلعة إلى القاهرة لشور ممالك أيه به على الملك الظاهر جقمق ، ففعل ذلك ، وتربياً في نزوله في زى بعض صبيان الطبّاخين ، ونزل بعد الفطر وقت صلاة المغرب إلى القاهرة من باب المدرج^(١) . وكانت أيام شهر رمضان ، فنزل ولم يظن به أحد ، لاشتغال الخدام وغيرهم بالفطر ، فلما نزل إلى تحت القاعة لم ير شيئاً مما قيل له ، فندم على نزوله ، وبقي لا يمكنه العود إلى مكانه ، فاخفى من وقته هو ومملوكه أزدمر وطواشيه صندل ، وطباخه إبراهيم ، ووقع له وللناس في اختفائه أمور ومحن ، ونكبت جماعة كثيرة من الناس بسببه وضرب جماعة من ممالك أيه بسببه بالمقارع والكسارات ، ووُسِّط بعضهم ، وقاتى الملك الظاهر جقمق بسببه قلقاً زائداً .

وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف ، وتفرقت عنه أصحابه إلى أن ظفر به

(١) باب المدرج : انظر في التعريف به هوامش (ج ١٣ : ٤٦ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

الملك الظاهر جَمَعَ في أواخر شوال ، وكان الذي أَمْسَكَهُ الملك الظاهر يَلْبَاسِي ، وكان يوم ذاك أميرَ عشرة ، فأنعم عليه الملك الظاهر جَمَعَ بقرية سِرِّيَاقُوس ، زيادةً على ما بيده لكونه قبض على الملك العزيز في الليل ، وطلع به إلى السلطان ، ولما ظَفِرَ به الملك الظاهر جَمَعَ حبسه بالدُّور السلطانية ، ثم بعثه إلى سجن الإسكندرية ، فحبس بها إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشَقَدَم في أوائل سلطنته ، هو والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمَعَ ، وسكن العزيز بدارٍ في الإسكندرية إلى أن مات بها في التاريخ المُقَدَّم ذكره ، بعد أن قضى من عمره أياماً عجيبية من حبس وقهرٍ وتنقُصٍ عيش — عَوَضَهُ اللهُ الجنةَ بمنه وكرمه .

وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ الْمَجْدُوبُ عَمْرُ الْبَبَانِي ^(١) الْكُرْدِي بِسَكْنِهِ بِجَامِعِ قَيْدَان ^(٢) عَلَى الْخَلِيجِ بِالقَرَبِ مِنْ قَنَاطِرِ الْأَوَزِ ^(٣) خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَاخَ مُحَرَّمُ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَصَلَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، مَرَّةً بِجَامِعِ قَيْدَانِ حَيْثُ كَانَ سَكْنُهُ وَوَقَاتِهِ ، وَمَرَّةً فِي الطَّرِيقِ ، وَمَرَّةً حَيْثُ دُفِنَ بِتَرْبَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُشَقَدَمَ فِي الصَّحْرَاءِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً إِلَى الْغَايَةِ ، بِحَيْثُ لَمَّا نُمِشَتْ رَفَعَ عَلَى الْأَصَابِعِ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ مَعَ هَذَا الْمَدَى الْبَعِيدِ ، وَمَاتَ وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ بَيَانِيًّا — طَائِفَةً مِنَ الْأَكْرَادِ — وُلِدَ هُنَاكَ وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَنَزَلَ صُوفِيًّا بِخَانِقَاهُ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ دَهْرًا إِلَى أَنْ ظُنَّ مِنْهُ نَوْعٌ مِنَ الْجُنُونِ الَّذِي يُسَمَّى الْفَرَادِ جَذْبَةً ، فَنَقَلَ أَهْلُ الْخَانِقَاهُ عَنْهُمْ ، فَسَكَنَ بَدَارَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جَامِعِ قَيْدَانِ ، فَدَامَ بِهِ سَنِينَ كَثِيرَةً ، وَبِهِ اشْتَهَرَ بِالصَّلَاحِ ، وَقَصَدَتْهُ النَّاسُ لِلزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ بِدُعَائِهِ ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا نَوْعَ الْأَكْلِ ، وَكَانَتْ جَذْبَتُهُ غَيْرَ مَطْبُوقَةٍ ،

(١) هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني الكردي (السخاري - الضوء ، اللامع ٦ : ٦٤)

(٢) هذا الجامع كان يقع على الجانب الشرقي للخليج خارج باب الفتوح مما يلي قناطر الأوز . - جده الطواشي قراقوش سنة ٥٩٧ . ودخل فيه الأمير مظفر الدين قويدان الرومي منبرا لإقامة الخطبة يوم الجمعة فنسب إليه . (المقرئزي - الخطط ٢ : ٣١١ ، ٣١٢ ط بولاق) .

(٣) قناطر الأوز : من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من الحسينية إلى أراضي البعل ، وكانت من أحسن متنزعات أهل القاهرة في أيام فتح الخليج (المقرئزي الخطط ٢ : ١٢٧ ط بولاق) .

لأنه كان لا يخل بالمكتوبة بل يغتسل في الغالب لكل صلاة صيفاً وشتاء ، وكان له في مبدأ أمره اشتغال ببلاده ، ولم يلبث من كراماته شيء ، ويَبَّان يَبَّاتين ثاني^(١) الحروف مفتوحين وبعدها ألف ونون ساكنة — أظنها قبيلة في الأكراد — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ المقام الشهابي أحمد ابن الملك الأشرف برُسبای الدقماتی الظاهري بدار عمه زوج أمه الأمير قرقماس الأشرفي أمير سلاح ، بخط التَّبَّانة خارج القاهرة ، في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بترية والده الملك الأشرف برُسبای بالصحراء في فسقية واحدة ، ويموت أحمد هذا انقضت^(٢) ذرية الملك الأشرف برُسبای لصلبه ، لأن أحمد المذكور خلف بنات صفاراً .

وكان سيدي أحمد هذا أصغر أولاد الملك الأشرف ، تركه حملاً ، وأمه أم ولد جاركسية ، تزوجها الأمير قرقماس الأشرفي الجلب ، وهو الذي تولي تربيته إلى أن كبر ، وماتت أمه ، فلم يتركه قرقماس ، واستمر عنده ، وبهذا المقتضى لم يقدر أحد من السلاطين أن يأخذه منه ويرسله إلى قصر الإسكندرية ، ولما كبر أراد غير واحد من الملوك أن يرسله إلى الإسكندرية عند أخيه الملك العزيز يوسف المقدم ذكر وفاته في هذه السنة ، فقال قرقماس : « إذا خرج أحمد هذا إلى جهة من الجهات أخرج أنا أيضاً معه » فسكت القائل .

ولا زال الشهابي مقبلاً بالقاهرة إلى أن صار في حدود الرجال غير أنه لم ينظره أحد قط ، ولم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور حتى ولا إلى صلاة الجمعة ولا إلى العيدين ، بل يسمع الناس به ولا يروونه إلى أن مات ، ومع هذا كله كانت الملوك مطمئنة بإقامته بالقاهرة لحسن طاعة قرقماس للسلاطين ، وكان على ما قيل شاباً طويلاً جميلاً فاضلاً عارفاً ، وله محبة في الفضيلة ومطالعة الكتب ، ويكتب المنسوب ، وكان موته بعد أخيه العزيز من النواذر ، فإنه عاش بعد موت أخيه العزيز شهراً وثمانية عشر يوماً ، والعجيب

(١) في ص « ثانيّين الحروف » والمثبت هنا عن ط كاليغورثا .

(٢) في الأصول « انقرض » .

أنهما شابان كاملان مآتاً في هذه المدّة اليسيرة من غير طاعون ، وإمّاهي آجال متقاربة ،
ومحل الظن بالملك ، وأظنه برى من ذلك ، اللهم إن كان وقع شيء من غير الملك من
جهة النسوة أو غيرها فيمكن — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام القدوة المسلك الرباني
نور الدين أبي الحسن علي بن أيوب^(١) الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار
والوفاة ، خادم خانقاه سعيد السعداء ، في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ،
وصلّى عليه بعد أذان العصر من يوم الأربعاء المذكور بمصلاة باب النضر ، ودفن بمقابر
الصوفية .

وكان رحمه الله تعالى له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ، ومحاضرة حسنة ،
وكرم نفس ، مع العزّة والقناعة ، مع التجميل في ملبسه وشأنه ، وكان الناس في أمنٍ
من يده ولسانه — عفا الله عنه .

وتوفّي الأمير سيف الدين تَنَم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى نائب الشام بها
في يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى ، ودفن بدمشق بعد يومين لأمر اقتضى
ذلك ، لتعلق كان عليه ، ومات وهو في عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من عتقاء
الملك المؤيد شيخ وخاصكيته الصغار ، ثم جعله خازن داراً صغيراً ، ومات الملك المؤيد
وهو على ذلك ، ثم صار في دولة الملك الأشرف برّسبای رأس نوبة الجندارية ،
ثم أمير عشرة ، ثم ولي حسيبة القاهرة في أوائل دولة الملك الظاهر جُقمق ، ثم نقل
إلى نيابة إسكندرية ، ثم عُزل وقَدِم القاهرة ، وبعد عزله بمدّة يسيرة ولي نيابة
حمّة ، فلم تطل مدّته بحمّة ، ونُقل إلى نيابة حلب ، فلم ينتج أمره في نيابة حلب ،
ورُجم من أهلها ، فعزله الملك الظاهر جُقمق ، واستقله إلى مصر أمير مائة
ومقدّم ألف بها ، ثم صار أمير مجلس ، ثم صار في دولة الملك المنصور عثمان أمير سلاح
بعد جرّباش الكريعي قاشق ، بحكم عزله وعجزه ، ودام على ذلك إلى أن كانت الفتنة

(١) له ترجمة (في السخارى — الضوء اللامع ٥ : ٣٦ ، ٣٧) ومولده بعد سنة ٨٠٢ هـ .

بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته إينال الملائي ، فكان تنم هذا من حزب الملك المنصور بالقلعة ، فلما تسلطن الأتابك إينال حبس تنم المذكور بغير الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشقدم ، وأطلق معه الأمير قاني باي الجاركي ، وسيرهما إلى ثغور مياط بطالين ، ثم بعد مدة يسيرة أحضره الظاهر خُشقدم إلى القاهرة ، وولاه نيابة دمشق بعد عزل الأمير جانم الأشرفي ، فتوجه تنم إلى دمشق وحكمها ، فلم تُحمد سيرته وتُشكر طريقته ، إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وكان — رحمه الله تعالى — له مساوي ومحاسن ، وأظن الأول أكثر ، ومن غريب ما اتفق في أمره أنه لما كان محبوبا كان رجلا من أصحابه مُلتفتا إلى أمره ولما بصير من شأنه ، قصد الرجل بعض المشهورين بلم النجوم وأرباب التقويم ، فعمل الرجل لتنم المذكور زائر جاة ، وأقن عملها ، فخرج له أبيات شعر بسلطنة تنم المذكور ، فجاءني الرجل وهو مسرور ، وحكى لي ذلك ، فأجبت بكلام معناه : إن هؤلاء كذبة ، ليس لهم معرفة بهذه الأمور ، وكل ما يقولونه كذب وبهتان واختلاق ، نصبة على أخذ الأموال ، فعظم ذلك عليه ، فقلت له : « لي معك شرط ، أكتب الأبيات ، فإن تسلطن فهو كما تقول ، وإن كانت الأخرى فأكتبها في ترجمة وقته ليكون ذلك عبرة لمن يصدق كذب هؤلاء الفسقة » فقال : نعم ، الأبيات هي ^(١) .

[الطويل]

وإن الذي في السجن لا بد أنه يكون مليكا للأنام عزيزا
فأوله تلاء وآخر اسمه على القطع ميم ، كن عليه حريزا
وذلك كهل يا أخى وإنه لضخم القفا والصدر فاصغ ميمزا
ولا بد أن يأتى الزمان بقوة ويسلو رقابا للعداء محيذا
فزا يرجة في نظمها نطقت بهذا فكُن لي بهذا العلم منك محيذا

وهذا الذي عمل هذه الزايرجة الناس مجمعون على معرفته ، فما العجب من كذب

(١) هذا اللفظ مأخوذ من ص ، والإثبات عن ط ، كاليفورنيا .

هؤلاء الكذبة الجهلة الأوقاح ، وإنما العجب من تصديق الناس ليكلامهم ، وقد رأيت جماعة من ذوى العقول تقول : « صدق فلان في قوله كذا وكذا » فأقول له : « ما صدق بل حزر مرّة وثانية وثالثة ورابعة فأخطأ ، ثم أصاب في الخامسة ، وكل أحد يقدر على أن يقول مثل ذلك ، لأن الخير والشر والولاية والعزل ^(١) واقع في كل أوان وزمان ، وكل منتصب لأبد له من العزل أو الموت ، فالفرق في هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يحتاج إلى بيان » .

وتوفّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى المزعول عن نيابة حلب ، والمرشح لنيابة الشام بعد موت تنم المقدم ذكره ، قبل أن يخرج من حلب بدار سعادتها ، في يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد أن مرض أياماً يسيرة ، وهو في عشر السبعين ، وكان جاركسى الجنس ، من صغار ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكياً بعد موته إلى أن صار نائب بيروت في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم حماة ، كل ذلك يبذل المال لا تضاع قدره ، ثم ولى نيابة حلب بعد موت الحاج إينال الشبكي ، فباشر ذلك إلى هذه السنة ، فرسم له أن يقدم إلى القاهرة ^(٢) أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، فتهيأ للخروج من حلب فمات الأمير تنم نائب الشام ، فأقره الملك الظاهر خُشقدم عوضه في نيابة الشام ، فمات جانبك هذا قبل أن يصل إليه الخبر بولاية دمشق ، وقيل بعد وصول الخبر بيوم ، وكان متوسط السيرة في ولايته ، ولم تسبق له رئاسة بالديار المصرية غير الخاصكية ، وكان غالب ولاياته يبذل المال ، والذي يبذل المال لا بد له من الظلم ، وقد بلغنا عنه أنه كان يستعمل لقيمة الفقراء ^(٣) الخضراء ، والله أعلم بصحة ذلك .

(١) في ص « والعزلة » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « بالديار المصرية » .

(٣) يريد بذلك حشيشة الفقراء نسبة إلى الفقراء أتباع الشيخ حيدر ، وانظر (البستاني - دائرة المعارف مادة - حشيشة) وقد أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٧٩٢ عن كتاب الحوادث « من صوفية الأحاجم يتنزه بها عن الخمر » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الأبق أحد أمراء العشرات قتيلا بيد الفرنج في الماغوصة بجزيرة قبرص في إحدى الجادين ، وقد ذكرنا سبب قتله في « الحوادث » وحاصل الأمر : أنه لما ملك الماغوصة ، مد يده لأهل الماغوصة من الفرنج ، فمز على الفرنج ذلك ، لأنه كان أخذها بالأمان : فشكوا ذلك إلى صاحب قبرص جا كم الفرنجي ، فنهاه عن ذلك فلم ينته ، فوقع بينهم تشاجر أدى ذلك إلى قتله ، ولم ينتطح في ذلك شاتان ، وبالجملة إن جانبك المذكور كان غير مشكور السيرة في مدة إقامته بقبرص — رحمه الله تعالى .

وتوفي شيخ الإسلام قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الكناني ^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها ، في يوم الأربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب ، بعد أن مرض نحو عشرة أيام ، ودفن من القدي بعمرة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين ، بعد أن صلى عليه بالجامع الحاكمي ، وتوجهوا بجنائزه من طريق الجبلون العتيق ، ودخلوا بها من باب الجامع الذي بالشارع عند باب النصر ، وعادوا بنعشه من الباب الذي بالقرب من باب الفتوح ، وأعيد إلى مدفنه ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية .

ومات وسنه سبع وسبعون سنة ، لأن مولده بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وهو من جملة الفقهاء الذين قرأت عليهم القرآن في صغري ، لأن أختي كانت تحت أخيه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ، فكنا بهذا المقتضى كشيء واحد ، وكان إماماً عالماً قهياً ، درّس وأفنى سنين كثيرة ، وناب في الحكم عن أخيه جلال الدين المذكور ، ثم ولي القضاء بعد ذلك غير مرة ، وطالت أيامه في المنصب ، واثبت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ، وقد استوعبنا حاله في عدة مواضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، وفي شهرته ما يغني عن الإطناب في ذكره هنا — رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضميمة للامع ٣ : ٣١٣) .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كَشْبُغَا بن عبد الله السيفي نَحْشَبَايَ نائب ألبيرة بها في أواخر شوال ، وكان من عتقا الأمير نَحْشَبَايَ الذي ضرب الملك الظاهر جُتْمَق رقبته ، ثم خدم كَشْبُغَا هذا في بيت السلطان ، ثم صار خاصكيا ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن سعى في نيابة قلعة حلب فولبها دفعة واحدة بالبذل ، فلم تُشكَّر سيرته وعزل ، ونُقل إلى ألبيرة ، فلم تطُل مدته بها ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان لا ذات ولا أدوات ، ولولا أنه ولي هاتين الولايتين ما ذكرناه هنا .

وتُوفِّي الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام الفقيه الصالح القدوة المسلك شمس الدين محمد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفى ، في ليلة السبت ثامن ذى الحجة بجزيرة أَرْوَى المروقة بالوسطانية ، بعد بجهته من الوجه البحرى ، وحل من الجزيرة في باكر نهار ^(١) السبت المذكور ، وصُلِّيَ عليه ودُفِنَ بزاوية أبيه خارج قنطرة طَقَزْدَر ^(٢) ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، وله اشتغال بحسب الحال ، ولكنه لم يكن أمينًا على الأوقاف — عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه .

وتُوفِّي الوزير علاء الدين على ابن الحاج محمد الأهناسى ^(٣) بمكة المشرقة بطالا في حياة أبيه ، في ثمانى عشر من ذى القعدة ، ومات وهو فى أوائل السكحولية ، وقد ولي على هذا الوزر والأستادارية والخاص غير مرّة ، وعلى هذا وأبوه محمد هـا من أطراف الناس الأوباش المدودة رئاستهم من غلطات الدهر ، وقد ذكرنا من أحوال على هذا وولاياته نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » تغنى عن العيادة هنا — انتهى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن على بن قرمان صاحب بلاد الروم — قونية، ولا رندة وقيسارية وغيرها — فى أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة

(١) فى ص « فى باكر النهار من يوم السبت » والثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) قنطرة طَقَزْدَر : وتقع على الحاج الكبير بخط المسجد المعلق (المقريزى) - الخطط ٢ : ١٤٦)

وانظر هوامش (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) له ترجمة فى (السجوى - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٦) .

وقد ناهز الستين من العمر ، بعد أن ولي بلاد قرمان أكثر من خمس وأربعين سنة ، وتولى بعده ابنه إسحق ، وفي لغتهم إسحق أيسق ، ووقع الخلفاء بسبب ولاية إسحق بين أولاده .

وبنو قرمان هؤلاء من أصلاء الملوك كائناً عن كابر ، أباً عن جد فصاعداً إلى السلطان علاء الدين التلجوقى ، وقيل إن بنى قرمان هؤلاء من خربة بايندر أحد أكبر أسراء جانكزخان ملك الترك الأعظم .

وتُوفِّيَ القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن السحماوى (١) الشافعى أحد أعيان موقعى الدست الشريف بالديار المصرية ، فى ليلة السبت خمس عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وأدب وتواضع ، وبإشراف التوقيع أزيد من خمسين سنة ، وختم بالتوقيع عند جماعة من أعيان الأمراء ، آخرهم الملك الظاهر خُشَقَدَم إلى أن تسلمت رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الجكمى الرأس نوبة الثانى — كان — وأحد أمراء الطبلخانات بطالا بعدما كُفَّ بصره ، فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ من الغد بالصحراء ، وقد زاد سنه على الثمانين ولم يحج حجة الإسلام ، وكان أصله من ممالك جكم المتغلب على حاب ، وكان من مساوى الدهر لا يصلح لدين ولا لدنيا ، وكان مُسْرِقاً على نفسه ، ما أظنه ترك الشرب إلا فى مرض موته ، ولم يحج حجة الإسلام مع طول عمره وسعة ماله — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، اللهم وفقنا لما تحب وترضى يارب العالمين .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الأشرفى الدوادار الثانى — كان — ، قتيلاً بيد العربان بالقرب من منزلة خُلَيْص (٢) فى عَمُودِهِ من الحج فى يوم

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ١٠ : ٣٧) .

(٢) انظر فى التعريف بها هوامش (ج ٩ : ٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الاثنين سادس عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الخمين أو جاوزها ، وكان أصله من سبي
قُبْرُس قبيل سنة ثلاثين وثمانمائة مراهقا ، وملكه الملك الأشرف إينال أيام إمرته ،
ورباه وأعتقه وجعله خازن داره ، وزوجه بابنته الكبرى ، ثم جعله دَوَادَارَه ، ولما
تسلطن أمّره وجعله دَوَادَارَا ثانيا ثم جعله دَوَادَارَا ثانيا ، ونالته السعادة ، وعظم في
الدولة وقصده الناس لقضاء حوائجهم ، وشاع ذكره وبعده صيته ، وحدث سيرته ،
وعمر الجوامع في عدة بلاد ، وله مآثر وذكر في الصدقات والإعطاء ، ودام على
الدَوَادَارِيَةِ إلى أن نكح ابن أستاذه السلطان الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف
إينال ، وخلع من السلطنة ، وأمسك برؤس هذا وصودر ، وأخذ منه نحو من مائتي
ألف دينار ، ووقع له أمور .

وبالجملة إنه كان لا بأس به لولا محبته لجمع المال من أى وجه كان . — رحمه
الله تعالى .

وتوفي الشيخ الفقيه العالم المقرئ تاج الدين محمد بن أحمد الفطويسى ^(١) الإسكندري
الملكى إمام السلطان ، ومدرس الحديث بالظاهرية العتيقة ، مات في نصف ذى القعدة ،
ومولده سنة خمس عشرة وثمانمائة ، واشتغل كثيرا في عدة علوم ، لكتبه لم يكن ماهرا
في غير القراءات ، وحصلت له وجاهة آخر عمره .

وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله اليشْبُكى التركمانى المعروف
بسودون قنْدُورَة ، أحد مقدمى الألف بدمشق وأمير حاج الحمل الشامى ، بعد خروجه
من المدينة الشريفة إلى جهة الشام ، في أواخر ذى الحجة ، أوفى أوائل الحرم ، وقد زاد
سنه على الستين ، وكان من ممالك الأمير يَشْبُك الجُكَمَى الأمير آخور ، وبقي بعد
أستاذه من جملة ممالك السلطان ، ودام على ذلك دهرا طويلا لا يلتفت إليه ، إلى أن
تمرك له بعض سعد ، واتقى للصاحب جمال الدين ناظر الخالص ابن كاتب جكم
بواسطة خُجْدَاشِه جانبك اليشْبُكى والى القاهرة ، فولى بعض قلاع البلاد الشامية :

(١) كذا فى ، من وفى ط كالنورنيا « الفطيسى » .

قلعة صَفَدَ ، وقلعة الشام ، ثم تنقل في البلاد بالبذل إلى أن صار من أمره ما كان ، ولم يكن سودون هذا من أعيان الأمراء لشكر أفضاله أو تنم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

السنة الخامسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة تسع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي طاز بن عبد الله البكتُمري نائب ألبيرة بها ، في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر ، وهو في الثمانين تخميناً ، وكان أصله من ممالك بكتُمُر جَلَّقُ الظاهري نائب الشام ، وصار بعد موت أستاذة من ممالك السلطان ، ثم قتل في أواخر عمره إلى نيابة قلعة صفد ، ثم إلى نيابة ألبيرة ، إلى أن مات ، وهو من مقولة مودون تركمان المقدم ذكره في السنة الخالية .

١٠ وتُوُفِّيَ الأميرُ موسى [بن محمد بن موسى ^(١)] صاحب حَلَى ابن يعقوب ^(٢) من بلاد اليمن في شهر ربيع الآخر بمدينة حَلَى ابن يعقوب ، وكان معدوداً من أعيان الأمراء ومن ذوى البيوت في الممالك ، ولجده موسى مع الشريف حسن بن عَجَلان صاحب مكة وقائع ذكرناها في ترجمة حسن المذكور في تاريخنا « المثل الصافي والمستوفي بعد الوافي » .

١٥ وتُوُفِّيَ الشهابُ بُدَيْدُ بن شُكْر ^(٣) وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ، في ليلة السبت السابع من جادى الأولى بوادى الآبار من عمل مكة ، وحمل بقية ليلته على الرقاب إلى بطن مكة ، فغُسِّلَ بالبيت الذى أنشأه الشريف محمد بن بركات بمكة ، وصلى عليه صلاة الصبح بالحرم ، ودفن بالمعلاة على والده ، وكانت جنازته مشهودة ،

٢٠ (١) ما بين الحاصرتين من ط كاليفورنيا ، وهو موسى بن محمد بن موسى السهمي ، وله ترجمة في (السخاوى - الضوء للامع ١٠ : ١٩١) .

(٢) حلى ابن يعقوب : مدينة باليمن على ساحل البحر بيثا وبين السرمين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام . ويقال هي حصن من حصون تَمَز (ياقوت - معجم البلدان) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء للامع ٣ : ٤) وقد ولد سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة .

وأسف الناس عليه ؛ لأنه كان مقصوداً للخير ، ومن بقية الشيوخ والأكابر المشار إليهم ، وبُدِّبَ بياض موحدة ثانية الحروف مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة ، ثم ياء آخر الحروف ثم دال ساكتين .

وتُوفِّيَ القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر ^(١) المقلاني الشافعي في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة . وقد جاوز الخمسين من العمر ، ولم يخلف قاضي القضاة ولماً ذكره غيره ولا أنثى ، وبوته انقطع نسل ابن حجر من الذكور ^(٢) .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري نائب طرابلس بها في يوم الأربعاء حادى عشر من شهر رجب ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان من صفات ممالك الملك الناصر فرج وعقائه ، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خجنداشه الأمير برشباى حاجب حجاب دمشق ، وبخدمته عرف بين الناس ، ودام بخدمته إلى أن خرج الأمير إينال الجكمي نائب الشام على الملك الظاهر جقمق وانهمزم ، فقبض جانبك عليه ، وقد ذكرنا كيفية القبض عليه في غير موضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم نقل بعد ذلك بعدة وظائف وأعمال غالبها بالبذل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير عجل بن نصير أمير عرب آل فضل ^(٣) بالبلاد الشامية ، وهو بطال بالقرب من أعمال حلب .

وتوفي السلطان خليل بن إبراهيم ^(٤) صاحب مملكة شماخي وما والاها في السنة

(١) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٧ : ٢٠) وقد ولد سنة ٨٨١٤ هـ أو ٨٨١٥ هـ .

(٢) أثبت و . بوهر في هامش ٧ : ٨٠ عن كتاب الحوادث ، أنه خلف ، ونسبه لم ينقطع في النسب . وانقطع في العلم من يوم مات .

(٣) له ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٥ : ١٤٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاري : الضوء اللامع ٣ : ١٨٩) .

الخلية ، فيما أظن بمدينة شامخى ^(١) ولم تُحرَّر وُفاته إلا فى هذه السنة لبعده
المسافة ، ومات بعد أن ملك نحو أربعين سنة ، وكان من أجل ملوك الشرق قدراً
وأحسنهم سيرة ، وأجودهم بضاعة وأكثرهم سياسة ، وأحزمهم رأياً ، وهو آخر من
كان بقى من أكابر الملوك ، وهو أحد من أوصاه السلطان مراد بك بن محمد بن
عثمان ملك الروم على ولده محمد صاحب الروم فى زماننا هذا ، وقد ذكرنا أمره محرراً
فى « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتوفى الوزير شمس الدين محمد الببائى ، غريقاً ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب
من فم الخور ، وقت المغرب من يوم الأربعاء ثامن عشرين ذى الحجة ، وهو فى
الكهولة ؛ وكان سبب موته أنه توجه فى مركب عقيمة ^(٢) إلى ناحية طنائش بالجيزة
أو غيرها ، وعاد ففرق من شَرْد ربح وافتى مركبه قلبتها ، والله الحمد .

وكان الببائى هذا أصله من بيا الكبرى بالوجه القبلى ، كان بها خفياً ، وقيل
راعياً ، وقيل غير ذلك ، وقلم القاهرة ، وصار بخدمة بعض الطباقين مَرَقَدَاراً ، ثم صار
صديقاً عند بعض معاملى اللحم ، ولا زال ينتقل فى هذه الصناعات إلى أن صار معاملاً ،
وحسنت حاله ، وركب حاراً ، ولا زال أمره ينمو فى صناعته إلى أن أثرى ، وحصل
مالاً كثيراً ، وصار معولُ الوزراء عليه فى حل اللحم المرتب للمالك السلطانية ، وبقى
يركب بغلاً بنصف رطل بسلخ جلد خروف ^(٣) ، ويابس قيصاً أزرق كأكابى المعاملين .
وسمع للملك الظاهر خُشْقدم بسعة ماله — وكان من الخسنة والطمع فى محل كبير — فاحتال
على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة فى أوائل ذى الحجة من سنة سبع وستين ، ولبس
الببائى العامة والفرجية والخلف والمهاز ، وتزيّاً بزي الكتاب ، وترك زى
المعاملين ^(٤) ، فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدّوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خُشْقدم ،

(١) شامخى : مدينة عامرة هى قصبة بلاد شروان فى طرف أران . وتعد من أصل باب الأبواب
(ياقوت . معجم البلدان) .

(٢) لعلها الجافية أو المستديرة العميقة . وانظر (محيط المحيط) .

(٣) المواد يرذعة عليها فروخروف .

(٤) فى ص (المعلمين) والمثبت عن طكاليفورنيا . وتحتوى هذه العبارات على إشارات هامة فى وصف
حالات الركوب والملابس بين طبقات المجتمع المملوكى .

لأن البياوى هذا مع انحطاط قَدْرِهِ وجهله ووضاعته وسفالة أصله ، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة ، فإنه كان أمياً لا ينطق بحرف من حروف الهجاء ، إلا إن كان تلقيناً ، ومع هذا كله كان غير لائق في زِيَّهِ ، فباشير نظر الدولة مُدَّة يسيرة ، واختفى الأمير زين الدين الأستاذار وولى الأستاذارية من بعده المجدُّ بنُ البقرى ، وشغل الوزرُ عنه ، وطلب السلطان البياوى هذا وولاه الوزرَ في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصار وزيرَ الديار المصرية ، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديماً وحديثاً من ولاية البياوى هذا للوزر ؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السوقة ، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التي هي أجلُّ وظائف الدنيا بعد الخلافة شرقاً وغرباً ، وقد وليها قديماً جماعة كثيرة بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، وهي إلى الآن أرفع الوظائف قدراً في سائر بلاد الله ، وفي كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحطَّ بها قدرها ، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا ، فالذى وليها في عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار ، وعلی بن الأهناسى البرددار ، وأبوه الحاج محمد المقدم [ذكره] ^(١) ، ويونس بن جرَّبناً دودار فيروز النوروزى ، وغيرهم من هذه المقولة ، ومع هذا كله بلاء أعظم من ١٥ بلاء ، وأعظم الكل ولاية البياوى هذه ، فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولوا الوزرَ كان لكل واحدٍ ميزة في نفسه ، وقد تقدَّم له نوع من أنواع الخِدْمِ والمباشرات ، إلا البياوى هذا فإنه لم يتقدَّم له نوعٌ من أنواع الرئاسة ، ومع هذه المساوى بشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان ، وساءت سيرته ، وكثر الادعاء عليه ، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر ، وأراح الله المسلمين منه ؛ وقد هجاه ٢٠ الشعراء بأهاج كثيرة ، ذكرنا بعضها في تاريخنا « الحوادث » ، وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت منى في ترجمته ، فإنى قلت في آخر ترجمته : مولى الوزر في الدنيا أحد أخس

(١) إضافة بضمها المياق .

من الببأرى هذا ، ولا يليها أيضا أحد قبحُ منه إلى يوم القيامة ، فوليتها بعد مدة شخصٌ
 من غلمانه يقال له قاسم جُفَيْتَة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
 أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة لم يتحرَّر ،
 نذكره فى السنة الآتية عند انتهاء النيل .

السنة السادسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبعين وثمانمائة .

- ٥ فيها تُوُفِّيَ الأميرُ زين الدين^(١) قراجا بن عبد الله العمري الناصري أحد أمراء الألو ف بدمشق بها في الحرم ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وهو من ممالك الناصر فرَج بن بَرَقُوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن استقرَّ به الملكُ الظاهر جَقْمَقُ والى القاهرة ، ثم تنقل بعد ذلك في عدَّة ولايات إلى أن صار أحد أمراء الألو ف بدمشق ، إلى أن مات في هذه السنة ، وكان من المهملين السرفين على أنفسهم مع شهرة بالشجاعة .

- ١٠ وتُوُفِّيَ الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان ملك الروم ، غريبا عن بلاده بديار بكر عند حسن بك بن قرابك في أوائل الحرم ، بعد أن وقع له أمور وحروب لما ملك الروم وخالفه إخوته ، وقد ذكرنا أمره في تاريخنا « الحوادث » مفصلا .
- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جانم بن عبد الله المؤيدى ، المعروف بحرامى شَكَل ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بعد مرض طويل وعُمُرٍ طَوِيلٍ أيضا ، وكان من أوباش ممالك الملك المؤيد شَيْخ ، وطالت أيامه في التحول والفقر إلى أن جعله الملكُ الظاهر جَقْمَقُ بَوَّابا ، وأنعم عليه بإقطاع كبير ، فحسن حاله ، وامتنع عن الشحاعة من الأكابر ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملكُ الأشرفُ إِيْنالُ ، فطلب منه إمْرَةً ، فلم يُعْطِه شيئا ، فقام بين يَدَيْهِ فى المَلَأ وقال : « إِمّا نوسطى أو تعطينى إمْرَةً » ، فضحك الناسُ وشفعوا له حتى أعطاه إمْرَةً عشرة ، ثم صار من جُلَّةِ رُءُوسِ النوب ،

(١) كذا فى ص . وفى ط كالىفوردنيا (سيف الدين) .

ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان له حكايات في البُخل والجنون والندالة نستحي من ذكرها ، وبالجمله إنه كان بوجوده عارا على جنس بني آدم .

وتُوفِّي القاضي بَدْرُ الدين حسن الرهوني المالكي^(١) أحد نواب الحكم المالكية بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، إلا أنه كان متهوراً في أحكامه .

وتوفي القاضي نور الدين علي الشيشيني الحنبلي^(٢) ، أحد نواب الحكم الحنابلة في صفر ، وقد جاوز الكهولة ، وكان فاضلا معدودا من قهاء الحنابلة .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ، المعروف بابن الخلطة^(٣) ، المالكي السكندري الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول ، ودفن من القند بالصحراء ، وهو في عنفوان الشبيبة ، وكان ولي نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم ولي قضاء الإسكندرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن مرض وقدم القاهرة مريضا ، ولازم الفراش إلى أن مات ، وكان فاضلا عالما فقيها أديبا ، حسنة من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخ المعتقد إبراهيم الفنام^(٤) بداره بالحسينية خارج القاهرة ، في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ، وصلى عليه برحبة بالقرب من داره ، ودفن بها ، وكان من المعمرين ، وللناس فيه اعتقاد حسن ، وكان يبيع ابن العز ، يسوقها أمامه بالطرقات على عادة باعة^(٥) اللبن ، وكان مشهورا بالصلاح .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله من أمير الأشراف المعروف

(١) له ترجمة في (السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٢٠ واسمه هناك (محمد بن علي البدر ابن القاضي نور الدين الرهوني) وليس كما هنا .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٨٧) ويعرف بابن قطب وبابن الشيشيني ، ولد

سنة ٨١٢ هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨) وقد ولد سنة ٨٢٤ هـ .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٨ - ١٨٩) .

٢٠ (٥) في الأصول (بيمة) .

بالظريف^(١)، محبوساً بقلعة صفد في هذه السنة، وقد جاوز الكهولية، وكان من صغار ممالك الملك الأشرف برسباي، وصار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم خازنداراً صغيراً^(٢) ثم دواداراً صغيراً^(٣) ثم تأمر عشرة، ثم صار خازنداراً كبيراً في دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار في دولة الملك الظاهر خُشقدم دواداراً ثانياً يأمرة مائة وتقدمة ألف، فلم تطل أيامه فيها، وقُبِضَ عليه مع من قبض عليه من خُجْدَاشِيته الأشرية، وحُبِسَ سنين إلى أن مات في السجن، وكان شاباً خفيفاً، وفيه طيش مع تكبر وتعاظم وبخل زائد، لكنه كان عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والبرجل وغير ذلك، وعلى كل حال كانت مساوئه أكثر من محاسنه.

وتوفي الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبلستين قتيلاً بها بيد فداوى في صلاة الجمعة بالجامع، وثب عليه الفداوى وضربه بسكين كان في يده إلى أن قتله، وقتل الفداوى في الوقت، وقبل إن الفداوى كان أرسله الملك الظاهر خُشقدم، وحضر سيفه إلى الديار المصرية في عاشر ربيع الآخر، وولى بعده شاه بضع أخوه، ووقع بعد ذلك أمور وفتن قائمة إلى يومنا هذا.

وتوفي الشيخ الإمام الخطيب البليغ الأديب المذنب برهان الدين إبراهيم ابن قاضي التضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن^(٤) الباءوني الأصل، الدمشقي المولد والنشأ والوفاة، في يوم الخميس رجب عشرين شهر ربيع الأول، ودُفِنَ من يومه، وقد عمر، ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم، وقرأ على علماء عصره إلى أن برع في عدة فنون من فقه وعربية وأدب، وغلب عليه الأدبيات والشعر، وله نظم رائق ونثر فائق، وقضت على عدة كتب من مكاتباته تدل على فضل كبير.

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٥٣) ونسبه إلى الأشرف برسباي.

(٢ : ٢) ما بين الرقمين ماقط في ص. والإثبات من ط كاليفورنيا.

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٦ - ٢٨) وينسب إلى بامون قرية من قرى

حوران بالقرب من عجلون. ومولده سنة ٧٧٧ هـ.

وعلم غزير ، واتساع باع في الأدب وأنواعه ، وله رسالة عاطلة من النقط ، أبدع فيها وأتى بفرائب ، مع عدم التكلف ، وخس ألفية ابن مالك في النحو ، وله غير ذلك من المصنفات ، وولى خطابة دمشق ، ومشیخة الباسطية ، وسئل بقضاء دمشق فامتنع ، ووليا أخوه القاضى جمال الدين يوسف الباغونى ، ولم يزل الشيخ برهان الدين على أحسن طريقة إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند شكر باى الناصرية الأحمدية زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم في يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى ، وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة ، ودفنت بترية زوجها السلطان الملك الظاهر خشقدم التى أنشأها بالصحرَاء ، وأنزلت من القلعة ، ولم يخط نعلها ببشخاناه ^(١) على عادة الخوندات ، بل جعل على نعلها خرقة مرقعة للفقراء ، وجعل أمام نعلها أعلام أحمدية ^(٢) ، وكان ذلك بوصية منها ، وكان أصلها چاركسية الجنس ، من عتقاء الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، وتزوجت بعد موت أستاذها بالأمير أبرك الجكمى ، واستولدها أبرك أولاداً ، منهم : خاتون أم الشهابى أحمد ابن العيى ، وماتت خاتون المذكورة في سلطنة الملك الظاهر خشقدم ، ولم يتزوج السلطان الملك الظاهر غيرها إلا بعدها .

وتوفي الأمير سيف الدين كسباى بن عبد الله الشىمانى الناصرى ثم المؤيدى ، أحد أمراء الطبلكانات في ليلة الاثنين ثالث ^(٣) جمادى الآخرة ، ودُفن بتريته التى أنشأها خارج القاهرة ، وكان أصله من مماليك الملك الناصر فرج ، ثم ملكه الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكياً بعد موته ودام على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر جقمق دواً داراً صغيراً ، ووقع له معه أمور وعمن ، إلى أن صار أميراً في دولة الملك

٢٠ (١) للبشخاناه وتجمع على بشاخين . وهى ما يطلق عليها اليوم الناموسية المزركشة أو دابر للسرير أى الحية التى توضع عليه . وقد تكون حول الفرقة كلها — المذكور سعيد حاشور — العصر المماليكى فى مصر والشام ٣٩٦ عن قاموس دوزى) ولعل المراد المفروش المزركش الذى يستعمل فى تغذية النمل .
(٢) نسبة إلى ولى الله سبلى أحمد البديوى (عن هامش و . پوپر ٧ : ٨٠٩ عن كتاب الحوادث) .
(٣) فى ص «ثانى» والمثبت عن ط كالفورنيا . وهو ما يتفق حساباً مع التواريخ التالية له .

الأشرف إبنال ، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خُجْدَاشِهِ الملك الظاهر خُشْدَم إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رأساً في فنون الفروسية ، عارفاً بأنواع الملاعب ، كالرمح والنشاب والبرجاس وغير ذلك ، لكنه كان عنده خفة وطيش ، مع سلامة باطن — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّي القاضي نحرُ الدين محمد الأسيوطي الشافعي^(١) أحد نواب الحكم الشافعية ، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ، وسنه أزيد من سبعين سنة ، وقد ناب في الحكم أزيد من أربعين سنة ، على أنه كان قليل العلم والعمل — عفا الله عنه .

وتُوفِّي الشيخُ الواعظُ المذْكُورُ أبو العباس أحمد بن عبد الله المَقْدِسِيّ^(٢) الشافعي الواعظ ، بعد مرض طويل ، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من الغد بالقرافة الصغرى ، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، هكذا ذكر لي عندما استجارني ، وكان له اشتغال قديم ، وغلب عليه الوعظ والتذكير ، وعملُ المواعيد^(٣) ، وكان لتذكيره تأثير في القلوب ، وعليه أنس ، وله باع واسع في الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين ، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد ، وأثرى من ذلك وجمع المال الكثير ، والناس فيه على قسمين ، ما بين معتقد ومنقذ ، والظن الثاني أكثر ، وكنت أنا من القسم الأول ، لولا ما وقع له مع الحافظ العلامة برهان الدين البقاعي ما وقع ، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها .

وتُوفِّي الخادمُ الرئيسُ صَفِيّ الدين جَوهر بن عبد الله الأرغون شاوى^(٤)

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ٣٧ - ٣٨) ومولده في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٦٣ - ٣٦٦) ولد سنة ٨٠٩ هـ .

(٣) المواعيد : دروس الوعظ الدورية المتفق على موايعدها . وهذا هو المذهب من ورود هذا التعبير في تراجم أخرى . وانظر (الحوادث والذهور لوحة ١٧ نسخة استنبول ٢٣٩٧ دار الكتب) في ترجمة الواعظ جمال الدين السنباطي (وكان يعمل المواعيد في المساجد والربط ، وكان حل وعظه أنس ولكلامه موقع في النفوس الخ) .

(٤) في الأصول «الأرغون» والتصويب عن هامش و / هو بر ٧ : ٨١١ عن كتاب الحوادث .

الظاهرى ، الساقى الحبشى الجنس ، رأس نوبة الجَمْدَارية ، فى ليلة الخميس عاشر شعبان ، ودُفِن من الغد بتربة الأمير قانى بنى الجار كسى ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ومات وهو فى عشر الستين ، ولم يخلف بعده مثله ديناً وأدباً وحِشمةً ورئاسة وتواضعاً وعقلاً ، وبالجملّة إنه كان من حسنات الدّهر — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر ، أحد أمراء العشرات ، بعد مرض طويل ، فى يوم الخميس صايع شهر رمضان ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وتأمّر فى دولة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال — فبما أظن — ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان قتيها ديناً خيراً فاضلاً — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأديبُ الفاضل أبو المباس أحمد بن أبي السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى^(١) الشافعى ، المعروف بابن أبي السعود الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس عشرين شهر رمضان ، ومولده فى شوال سنة أربع عشرة ومائتاً بمنوف العليا ، ومن شعره فى ملبح منجم :

لجِبُونِى الْمَنْجَمُ قَلْتُ يَوْمًا فَدَنَكَ النَّفْسُ يَابْذَرُ الْكَمَالِ

برانى المَجْرُ ، فاكشف عن ضميرى فهل يومًا أرى بَدْرِي وَفَى لى

وقد ذكرنا من شعره قطعةً جيدةً فى « الحوادث » وغيرها .

وتوفى القاضى جلال الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نورو الدين على ابن العلامة سراج الدين عمر بن الملقن^(٢) الشافعى ، فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال ، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة ، ومات فجأة ، وكان من بيت علم وفضل ، وتاب فى الحكم سنين ، وولى

٢٠ (١) له ترجمة فى (السخارى - الضوء اللامع ١ : ٢٣١ - ٢٣٤) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ بمدينة منوف العليا فنسب إليها .

(٢) له ترجمة فى (السخارى - الضوء اللامع ٤ : ١٠١ - ١٠٢) وقد ولد سنة ٧٩٠ هـ .

عِدَّة وظائف دينية ، ودرس بعدة مدارس ، وكان مشكور السيرة ديناً عاقلاً ، مليح الوجه حسن السمّت — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ زينُ الدين خالد بن أيوب بن خالد^(١) ، شيخ خانقاه سعيد السعداء ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال ، بعد مرض طويل ، وولى المسجد بعده الشيخُ تقي الدين عبد الرحمن القلقشندي — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ الوزيرُ صاحبُ شمس الدين منصورُ بن الصفي^(٢) قتيلاً ، ضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ تَجَاهَ الصالحية بحكم قاضي القضاة حسام الدين بن حُرَيْز المالكى ، في يوم الأربعاء العشرين من شوال ، وسِنُّهُ دُونَ الأربعين سنة ، بهد أن قامى شذائد من الضرب والعصر والمصادرات والسجن^(٣) ، لِتَحَامُلِ أَهْلِ الدّولة عليه ، وقد سقنا حكايته بتطويل في تاريخنا « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ شمسُ الدين محمدُ بن على بن محمد المعروف بابن الفالانى^(٤) الفقيه الشافعى ، في يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة ، وهو فى أوائل الكهولة ، والفالانى^(٥) كانت صناعة أبيه ، وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة ، كان عمه الواحد أديباً حكماً لأدباء العوام ، عامياً ، يجلس على الطرقات فى وسط حلقة ، وعمه الآخر فى قيد الحياة يتكسب بالتنجيم بالرمل ، وكان والد شمس الدين حَكَوِيّاً يجلس على الطرقات ، وعليه حلقة كمادة العوام ، وكان مع هذا حكماً للمصارعين ، ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام ، إلا أنه حفظ القرآن العزيز ، فلما كبر حُبِّبَ إليه الاشتغال بالعلم ، فاشتغل على جماعة من العلماء فى فنون كثيرة ، وعدّ من أعيان الفقهاء — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَغْرِى برُمُش السيفى قرأ خبجاً الحسنى ، أحد أمراء

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٧٠ - ١٧١) وقد ولد بهد بداية للقرن بيسير .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٧٠ - ١٧١) .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٦٧) ومولده سنة ٨٤٢ هـ .

(٥) الفالانى هو الذى يقرأ الفأل والطالع . (Dozy Supp. dict. Ar.) .

العشرات ورأس نوبة ، في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الستين
أوجاوزها بقليل ، ودُفن من الغد ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمني —
رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ بئر بُضْع بن جِهَان شاه بن قَرَا يُوسُف بن قَرَا مُحَمَّد ، التركاني الأصل ،
صاحب بغداد والعراق ، قتيلا بسيف والده جِهَان شاه ، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث
سنين ، وكان كآبائه وأجداده سيء الاعتقاد ، محلول العقيدة ، راحت رُوحه إلى سقر ،
ويُلْحِقُ الله به من بقي من أقاربه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
ذراعا وستة أصابع .

السنة السابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة :

- فيها تُوِّفِيَ أتابكُ الساكر بالديار المصرية الأميرُ قائمٌ من صَفَرِ خَـبَا المؤيِّدى ،
المعروف بالتاجر ، فُجَاءَ في ليلة الاثنين حادى عشر صفر ، وسنه نحو السبعين ، وكان
أصله من عماليك الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصِّكياً في دولة ولده المظفر أحمد
ابن شيخ ، ولا زال على ذلك إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك العزيز يوسف
ابن السلطان الملك الأشرف برسبای . واستمرَّ في دولة الملك الظاهر جَقْمَقَ كلها على
ذلك ، وحجَّ أمير الركب الأول غير مرَّة ، وتوجَّه في الرِّسَالِيَّة إلى جِهَانِ شاه
ابن قرايوسف ملك الشرق ، ثم إلى خَوْنْدَكَار بن عثمان متعلِّك بلاد الرُّوم ، ثم عاد ودام
بمصر إلى أن صار في دولة الملك الأشرف إينال من جملة أمراء الطباخانات ، ثم صار
أمير مائة ومقدَّم ألف بعد موت خير بك النوروزي المؤيِّدى الأجروود ، ثم صار في
دولة الملك المؤيد أحمد بن إينال رأس نوبة النوب ، بعد الأمير قرقمأس الأشرفي ، بحكم
انتقاله إلى إمرة مجاس ، واستمرَّ على ذلك إلى أن نقله خِجْدَاشُ الملك الظاهر خُشْدَمَ
إلى إمرة مجاس ، بعد انتقال قرقمأس أيضا إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير جَرِّباش
إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشْدَمَ ، وعظم قائم في دولة خِجْدَاشِ
خُشْدَمَ المذكور ، ونالته السعادةُ زيادة على ما كان أولاً ، ودام على ذلك إلى أن نقله
إلى الأتابكية بعد إخراج الأتابك جَرِّباش الحمدي إلى نهر دمياط بطالاً ، فدام على
الأتابكية إلى أن مات فجاءة في التاريخ المقدم ذكره ، وكان من أجلِّ الملوك وأعظمهم ،
لولا تكبرُ كان فيه — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين برّسبای بن عبد الله البجّامی نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن عشر صفر ، وقد زاد سنه على الستين ، بعد مرض طويل ، وكان من عتقاء الأمير تَنبَك البجّامی نائب دمشق ، الذي كان خرج على الملك الأشرف برّسبای وقُتل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فكان بين وفاة برّسبای هذا ووفاة أستاذه تَنبَك نحو من أربع وأربعين سنة ، ولما قُتل أسنّاذ برّسبای هذا تنقل في الخدم حتى صار من جملة المماليك السلطانية ، وترقى إلى أن صار أمير عشرة في دولة الملك الظاهر جَمَق ، ثم جعله نائب الإسكندرية ، ثم صار في دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدّم ألف .

ثم لما مات حاجب الحجاب بجانبك القرماني الظاهري في شوال سنة إحدى وستين جعل هذا موضعه حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبزي في سنة أربع وستين بعد موت يونس العلّائي ، وذلك بعد أن صاهر السلطان وتزوج بنت الأمير بُردبك الدوادار الثاني ، وهي بنت بنت السلطان ، فلم يكن مكافأة برّسبای هذا للأشرف إينال على ما خوّله من النعم إلا أنه لما خرج القوم على ولده الملك المؤيد أحمد بن إينال غدّره ومال إلى الملك الظاهر خُشقدم ، فعابه كلُّ أحدٍ على ذلك ، وليت الملك الظاهر خُشقدم عرف له ذلك ، بل أخرجه بعد قليل إلى نيابة طرابُلُس ، ثم تنقل بعد نيابة طرابُلُس إلى نيابة الشام ببذل المال ، ولم يتهنأ بدمشق بل مرض وطال مرضه إلى أن مات ، وكان رجلاً عاقلاً عفيفاً عن المنكرات والفروج ، ولم يصف عن الأموال ، وكان بخيلاً جداً — عفا الله عنه .

وتوفي شيخ مكة ومحدثها ومسندها تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد ابن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي^(١) المكي الشافعي ، بمكة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، ومولده بأصفون الجبلين^(٢) من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي ، ولد سنة ٧٨٧ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٨١ - ٢٨٤) .

(٢) أصفون ، أو أسفون ، من قرى المطاحنة بمركز إسنا بحريها (حل مبارك : المخطوط : ٨ : ٥٧) .

خامس شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا « الحوادث » .

وتوفي الأمير سيف الدين قانم بن عبد الله الأشرفي ؛ المعروف بقانم نعيمة ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، شبه الفجاءة ، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى ، وقد جاوز الستين ، وكان من ممالك الملك الأشرف برسباي وتأمري في دولة الملك الأشرف إينال إلى أن مات ، وكان مصرفاً على نفسه منهمكا في اللذات ، وعنده بطش وظلم .

وتوفي الأمير سيف الدين تمراز بن عبد الله الإينالي الأشرفي الدوادار الثاني — كان — مقتولا بسيف الشرع بقلعة الرقب ، في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ، ومات وقد زاد سنه على الستين ، وحكاية تمراز هذا طويلة ، وما وقع له من الحبس والنفي والحن يطول الشرح في ذكره ، استوعبنا غالب أموره في وقتها في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وبإيجاز إن تمراز هذا كان من مساوي الدهر لفظاً ومعنى — عفا الله تعالى عنه .

وتوفي الخواجه التاجر بدر الدين حسن الطاهر اليمني الأصل والمولد والمنشأ ، السكي الدار والوفاة ، شاه بنذر جدّة ، بمكة في جمادى الأولى ، وقد عثر وشاخ ، وانتهت إليه رئاسة التجار بمكة في كثرة المال والبخل ، وقيل إنه كان زنديقاً المذهب مع جهل مفرط ، وبُعِدَ عن كل علم وفن .

وتوفي قاضي القضاة شرف الدين يحيى ابن سعد الدين محمد بن محمد المناوي^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها — معز ولا — في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفن من القد بالقراقة الصغرى ، وقد زاد سنه على السبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٧) وقد ولد سنة ٧٩٨ هـ .

(٢ - ٢٣ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

أسف الناس عليه ، لفزير فضله ودينه وحسن سيرته ، ومات ولم يخلف بعده مثله —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الغفار بن مخلوف السديسي المالكي ^(١) ، أحد نواب
الحكم بالديار المصرية ، وهو في آواخر الكهولة ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .

وتُوفِّي الإمام نور الدين هلي السويفي ^(٢) للمالكي إمام السلطان ، في يوم الخميس
رابع عشر شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، بعد أن خدم عدة ملوك ، وولي
حسبة القاهرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي ^(٣)
الشافعي ، شيخ خاتمه سعيد السعداء الصلاحية في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان ، ومولده في
شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وكان من الفضلاء ، وصحبنى سنين كثيرة ،
وصحمت أشياء عالية من الحديث بقراءته ، ذكرنا ذلك كله في ترجمته في « الحوادث »
— رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد ، المعروف بابن قليب ،
حاجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها ، في يوم الخميس خامس شعبان .

وتُوفِّي أميرزة ابن شاه أحمد بن قرا يوسف في يوم السبت رابع ذي القعدة ،
بالقاهرة بسكنه بياب الوزير خارج القاهرة ، وسنه زيادة على ثلاثين سنة ، وأظنه حفيد
شاه أحمد بن قرا يوسف لا ولده ^(٤) — رحمه الله تعالى .

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٢٤٣-٢٤٤) ومولده بسديسة ، قرية من قرى البحيرة
قرب دمنهور .

(٢) وهو علي بن أحمد بن علي . النور السويفي ثم القاهري . ولد في سنة ٧٨٦ هـ (السخاوي — الضوء
اللامع ٥ : ١٧٦-١٧٧) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٤٦-٤٨) وقده ولد سنة ٨١٧ هـ .

(٤) أضافه . ديويرني هامش ٧ : ٨٢٠ عن كتاب الحوادث « وحضر السلطان الصلاة عليه ، وكان أحضره
حواشي والده ، إلى الديار المصرية من العراق وهو صغير في دولة الظاهر جقمق تحافة عليه من عمه أصفهان بن
قرا يوسف متملك بفهاد ، فنشأ بالديار المصرية كأحد أولاد الأمراء إلى أن مات في التاريخ المذكور » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالرتد أحد
مقدمي الألوف بالديار المصرية — بطالا — بعد ما شاع وكبر سنه ، وكان من المهملين
في أيام عمله وبطالته — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا سواء .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى

على مصر

وهو السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم ، والرابع عشر من الجراكسة وأولادهم .

تسلطن في آخر نهار السبت عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، قبل الغروب بنحو ثلاث درج رمل ، وسبب تأخيره إلى هذا الوقت أنه لما مات الملك الظاهر خُشِّدَمَ بعد أذان ظهر يوم السبت المقدم ذكره طلع الأتابك يلباي المذكور وجميع الأمراء إلى القلعة ، وقبل أن يتكلموا في ولاية سلطان أخذوا في تجهيز الملك الظاهر خُشِّدَمَ والصلاة عليه ، فمسَّوه وأخرجوه وصلوا عليه عند باب القلعة ، ونزلوا به إلى حيث دُفِنَ بممرسته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وحضرتُ أنا دفنه ، ولم يحضره من أعيان الأمراء إلا جماعة يسيرة حسبما تقدم ذكره في وفاته ، وهذا كله بخلاف العادة ، فإن العادة سلطنة سلطان ثم يؤخذ في تجهيز السلطان الذى مات .

ولما أنزل نعتُ الملك الظاهر خُشِّدَمَ من القاعة شرعوا عند ذلك في سلطنة الأتابك يلباي ، وكان قد انبرم أمره في ضحوة نهار السبت هذا مع الأمراء ومماليك الملك الظاهر خُشِّدَمَ ، وكبيرهم يوم ذاك خير بك الدوادار الثانى ، وخُشْكَمْدِي البينسقى أحد مقدمى الألوف ، ولما أذن مماليك الظاهر الأجلاب بسلطنة يلباي لم يختلف عليه يومئذ أحد ، لأن الشوكة كانت للأجلاب ، وهم أرادوه ، والظاهرية الكبار تبع لهم ، وأما المؤيدية ففجدها شيتته ، فتم أمره .

وكيفية سلطنته أنه لما عادوا من الصلاة على الملك الظاهر خُشِّدَمَ جلسوا عند باب

الستارة وقتا هيئا ، وإذا بالأمير خير بك خرج من باب الحرم ومعه جماعة من خُجْدَاشيته وأخذوا الأتابك يَلْبَأي وأدخلوه من باب الحرم ، ومضوا به إلى القصر السلطاني ، وخاطبوه بالسلطنة ، فامتنع امتناعا هيئا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وأرسلوا إلى الأمراء أحضروهم إلى القصر من خارج ، فوجدوا القصر قد سقط بابه ، فدخلوا من الإيوان إلى القصر ، ففعل الناس زواله بسرعة ؛ لفتح باب القصر ، فدخلت الأمراء قبل أن يحضر الخليفة والقضاة ، وطال جلوسهم عنده ، وقبّلت الأمراء الأرض قبل المباينة وهم في مرج لإحضار الخليفة والقضاة إلى أن حضروا بعد مشقة كبيرة ؛ لمصر طريق القصر ، إذ المصير إليه من الإيوان السلطاني ، وأيضا حتى لبست الأمراء قماش المركب وتكاملوا بعد أن فرغ النهار ، وقد أخذوا في بيعته وسلطنته ولبسوه خلعة السلطنة بالقصر ، وجلس على تخت الملك من غير أن يركب فرسا بأبهة الملك على العادة ، وقبلوا^(١) الأمراء الأرض بين يديه وتم أمره^(٢) ، فكان جلوسه على كرسي السلطنة قبل الغروب بثلاث درج حسبما تقدم ذكره .

وخلع على الأمير تمرُّبغا أمير مجاس بالأتابكية ، ثم خلع على الخليفة ، ففعلت البشائر ، ونودي بسلطنته ، وتلقب بالملك الظاهر يَلْبَأي .

والآن نشرع في التعريف به قبل أن نأخذ فيما وقع له في سلطنته من الحوادث فنقول :

أصله چاركسى الجنس ، جلبه الأمير إينال^(١) ضضع من بلاد الجارکس إلى الديار المصرية في عدة مماليك ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة ، وأعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانية ، وأسكنه بالقلعة بطبقة الرفوف^(٢) ثم صار خاصكيا

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) طبقة الرفوف : أصل الرفوف من عبارة الملك الأشرف خليل بن قلاوون بقلعة الجبل ، وقد جعله عاليا يشرف على البحيرة ، وبيضه وصور فيه أمراء الدولة ونحوها ، وصعد عليه قبة على عمد وزخرفها ، وكان يجلس فيه . ثم همة أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ هـ وعمل به برجاً بجوار الاسطبل ونقل إليه بعض المماليك فصار طبقة لهم (المقرئى - الخطط ٢ : ٢١٢ ط بولاق) .

بعد موت أستاذه ، ودام على ذلك إلى أن صار من أعيان الخاصكية ، وأنعم الأشرف برّسبای عليه بثلاث قرية طُحُورية^(١) ، ثم نقله الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برّسبای إلى نصف بنها العسل بعد أَيْتَمُش المؤيدى ، ثم صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، فلم تطل أيامه في السقاية ، وأمره عشرة وجعله من جملة رموس النوب ، فدام على ذلك إلى أن تسحب الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برّسبای من قلعة الجبل واختفى إلى أن ظفر به يلبای هذا في بعض الأماكن ، وطلع به إلى الملك الظاهر جقمق ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادة على ما بيده ، وصار أمير طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور عثمان ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، فقبض على يلبای هذا وعلى اثنين من خيخداشيته : دُولَات باى الدوادار الكبير وبرّسبای الأمير آخورالثانى ، وذلك في سنة سبع وخسين ، وحبس بغير الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف إينال من سجن الإسكندرية ، وأطلق خيخداشيته المذكورين ، ووجهه إلى دمياط — بطالا — ثم أحضره إلى القاهرة بعد أيام قليلة ، فاستمر بطالا مدة يسيرة .

وقتل الأمير سونجُبغا اليوسى^(٢) الناصرى ببلاد الصعيد ، وكان سونجُبغا هو الذى أخذ إقطاع يلبای هذا بعد مسكه ، فأعاده الملك الأشرف إينال إليه ، وصار على عادته أولا أمير طبلخاناه إلى أن مات الأمير خير بك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، فنقل يلبای هذا إلى الأمير آخورية الثانية من بعده ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الظاهر خُشَقْدَم إلى حجوية الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن بيرس خال العزيز ، بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة النوب ، بعد انتقال الأمير قائم إلى

(١) تتبع هذه القرية مركز شين القناطر بمحافظة القليوبية . (محمد ديزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ١ : ٢٧) .

(٢) فى ص « اليوسى » وما هنا عن ط كاليفورنيا .

إمرة مجلس بعد انتقال قرّ قاس إلى إمرة سلاح ؛ بحكم انتقال جرّ باش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشْقدَم ، وذلك في يوم الأربعاء سابع شوال .

فاستمرّ يَلْبَى هذا على الحجوبية إلى أن نقله الملك الظاهر خُشْقدَم إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه برّسبای البجّامى إلى نيابة طرابُلُس ، بعد القبض على الأمير إياس الحمدي الناصري ، وذلك في يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة ٥ ست وستين .

فدام يَلْبَى هذا في هذه الوظيفة إلى أن نُقِلَ إلى أتابكية السباكر بالديار المصرية بعد موت الأتابك قائم دفعة واحدة ، بعد أن كان يجلس في مجلس السلطان خامس رجل ، وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين ومئاة ، واستمرّ على ذلك إلى أن مرض الملك الظاهر خُشْقدَم ، وثقل في مرضه ، وتكلّم الناسُ فيمن يتسلطن ١٠ فيما بينهم ، فرُشح جماعة ، فاختارت الأجلابُ يَلْبَى هذا ، كونه أتابك السباكر وأيضاً خُجْدَاش أستاذهم ، فتسلطن ، وتمّ أمره حسباً تقدّم ذكره — انتهى .

قلتُ : ولما استمر جلوسه بالقصر السلطاني رسم في الحال بسفر الأمير قرّ قاس أمير سلاح بمن كان عيّن معه من الأمراء والماليك السلطانية إلى الصعيد ، وكان له أيام مقياً بالركب ، وكذلك جميع من كان عيّن معه ، وسافروا من يومهم أرسالا . ١٥

ثم خلع الملك للظاهرُ يَلْبَى على الأتابك تَمْرُبُنَا في يوم الاثنين ثاني عشره خِلعةً نظر البهارستان المنصوري .

وخلع على خُجْدَاشه الأمير قاني بك الحمودي الويدي بإمرة مجلس عوضاً عن الأتابك تَمْرُبُنَا ، وأنعم عليه بإقطاع تَمْرُبُنَا أيضاً .

وخلع على تَمْرُ الحمودي والى القاهرة خِلعةً الاستمرار ، وكذلك على القاضي ٢٠ علم الدين كاتب الماليك .

وفيه ورد كتاب يشبّك من مهدى كاشف الوجه القبلي يتضمن أنه ولّى سليمان

١ بن عمر الهوارى عوضاً عن ابن عمه ، وأنه لا حاجة له بتجريدة ، فلم يلتفت السلطان إلى مقالته في عدم إرسال تجريدة إلى بلاد الصعيد لغرض يأتى بيانه .

ثم في يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم .

وفيه نُودِيَ بأن نفقة المالك تكون من أول الشهر ، يعنى أول ربيع الآخر .

وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة ، وقبل أن يفرغ المولد ندب السلطان الأمير برسبای قرا الظاهرى ، والأمير جكم الظاهرى ، وطرباى الظاهرى البواب ، أن يتجهزوا إلى الصعيد لمسك الأمير قرقاس أمير سلاح والأمير قلمطای رأس نوبة ، والأمير أرغون شاه ، ويتوجهوا بهم إلى حبس الإسكندرية ، ولم يعلم أحد ما الموجب لذلك .

وفي يوم السبت سابع عشره ^(١) أعاد السلطان القاضى قطب الدين الخيضرى إلى كتابة الشر بدمشق ، بعد عزل الشريف إبراهيم بن السيد محمد .

وفيه أيضا استقر الصارمى إبراهيم بن بيغوت الأعرج حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن شرامرد العثمانى المؤيدى .

١٥ وفيه وصل الخبر بقدم الأمير أزيك رأس نوبة التوب من تجريدة العقبة ، بعد أن أمسك مبارك شيخ بنى عقبة ، الذى قطع الطريق على إقامة الحجاج .

ثم وصل الأمير أزيك في يوم الاثنين تاسع عشره ، وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الأمير جانبك قلقسيز حاجب الحجاب ، ورسم بتسمير مبارك شيخ بنى عقبة المقدم ذكره ورقته ، وكانوا أزيد من أربعين نفراً ، فسمروا الجميع ، وطيف بهم الشوارع ، ثم وسطوا في آخر النهار عن آخرهم .

٢٠ وفي يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر بيلباى بمصيان الأمير

(١) في ص (السبت عاشره) والمثبت من ط كاليفورنيا .

بُرْدُوكَ نَائِبَ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ النُّوَّابِ الْمَجْرَدِينَ مَعَهُ لِقِتَالِ شَاهِ سُورِ بْنِ دُلْغَادِرَ ، وَكَانَ الْأَمْرُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَوَقَعَ أُمُورٌ حَكِيمَانَهَا مَفْصَلَةٌ فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » مَحْصُولُهَا أَنَّ بُرْدُوكَ الْمَذْكُورَ كَانَ تَهَاوَنَ فِي قِتَالِ شَاهِ سُورِ الْمَذْكُورِ ، وَخَذَلَ الْعَسْكَرَ الشَّامِيَّ لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُشْدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مَبِياً لِكَسْرِ الْعَسْكَرِ الشَّامِيِّ وَالْحُلِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَنَهَبِهِمْ ، وَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ نَائِبُ طَرَابُلُسَ قَانِي بَايَ الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِي ، وَنَائِبُ حِمَاةَ تَمَّ خُوبِي الْحُسَيْنِيِّ الْأَشْرَفِي ، وَأَتَابِكُ دِمَشْقَ قَرَايَا الْخَزَائِنِ دَارِ الظَّاهِرِيِّ ، وَأَتَابِكُ حَلَبَ قَانُصُوهُ الْمُحْمَدِيُّ الْأَشْرَفِي ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَغَيْرِهِمْ حَسَبًا يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي الْوَفَايَاتِ عَلَى عَادَةِ هَذَا الْكِتَابِ — اِنْتَهَى .

قُلْتُ: وَجَاءَ هَذَا الْخَبَرُ وَالْدِيَارُ الْمِصْرِيَّةُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ الْأَحْوَالِ لِعَدَمِ الْمَدِيرِ ، وَالطَّرِيقُ ^(١) مَغْيِفَةٌ ، وَالسَّبِيلُ غَيْرَ آمِنَةٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ يَكْبَهُ لِمَا تَسْلُطُنَ وَتَمَّ أَمْرُهُ غَطَاءُ الْمَنْصَبِ ، وَصَارَ كَالْمَذْهُولِ ، وَلَزِمَ الشُّكَاكُ وَعَدَمُ الْكَلَامِ ، وَضَعُفٌ عَنْ بَتِّ الْأُمُورِ ، وَرَدَّعِ الْأَجْلَابُ ، بَلْ صَارَتِ الْأَجْلَابُ فِي أَيْامِهِ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا وَأَعْظَمَ ، فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ ، وَصَارَ الْأَمِيرُ خَيْرُ بَلَدِ الدَّوَادَارِ الثَّانِي هُوَ صَاحِبُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِي مَمْلَكَتِهِ ، وَإِلَيْهِ جَمِيعُ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَقْطَارِ ، وَسَمَّيْتُهُ ^{١٥} الْعَوَامَ : « أَأَيْشَ كُنْتُ أَنَا ؟ قُلْ لَهُ » يَعْنُونَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا يُسْأَلُ ^(٢) فِي شَيْءٍ يَقُولُ : « أَأَيْشَ كُنْتُ أَنَا ، قُلْ لَخَيْرِ بَلَدٍ » فَبِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

هَذَا مَعَ مَا وَرَدَ مِنَ الْبِلَادِ الْحُلِيَِّّةِ مِنْ أَمْرِ شَاهِ سُورِ ، وَقَتْلِ أَكْبَارِ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَنَهْبِهِ لِلْبِلَادِ الْحُلِيَِّّةِ ، وَأَخْذِهِ قِلَاعَ أَعْمَالِهَا وَأَنَّ نَائِبَ الشَّامِ بُرْدُوكَ فِي أَمْرِهِ ، وَأَنَّ يَشُبُّكَ الْبَهْجَاسِي نَائِبُ حَلَبَ دَخَلَ إِلَى حَلَبَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِ ، فَصَارَ ^{٢٠} النَّاسُ بِهَذَا الْمُقْتَضَى كَالْفَنَمِ بِلَارَاعٍ .

(١) فِي ص « وَالطَّرِيقُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ط كَالْفُورْنِيَا .

(٢) فِي الْأَصُولِ « لِمَا سَأَلَ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ هَامِشٍ وَ / يَوْمِ ٧ : ٨٢٨ عَنْ T .

فلما كان يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الأول المذكور خلع الملك الظاهر يَكْبَايَ على الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري رأس نوبة النوب باستقراره في نيابة الشام عوضا عن بُرْدَبَك الظاهري ، بحكم انضمامه على شاه سُوار .

وفيه استقرَّ الأمير قَانِي بَك الحمودي المؤيَّد أميرُ مجلس أمير سلاح عوضاً عن فَرْقَماس الأشرفي بحكم القبض عليه وحبسه بالإسكندرية ، واستقرَّ قَانِي بَك المذكور مقدم العساكر لقتال شاه سُوار بن دُلْفَادِر .

وعَيَّن السلطانُ في هذا اليوم عدة أمراء تجريدة لقتال شاه سُوار ، فعَيَّن من أمراء الألوف قَانِي بَك المقدم ذكره ، وجَانِبَك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقيز حاجب الحجاب ، وِبُرْدَبَك هجين أمير جاندار ، وهؤلاء من أمراء الألوف ، وعَيَّن أيضا عدة كثيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر أسمائهم يوم صفرهم من القاهرة ، ثم عَيَّن صحبتهم ستمائة مملوك من المماليك السلطانية .

وفيه استقرَّ الأميرُ إِينَال الأشقر الظاهري نائب غَزَّة في نيابة حماة ، عوضا عن ابن المبارك ، وكان الناصري محمد بن المبارك قد استقرَّ في نيابة حماة قبل تاريخه عوضاً عن الأمير تَمَّ الحسيني الأشرفي ، بحكم مرضه وعوده من تجريدة شاه سُوار إلى حلب ، وكان الناصري محمد بن المبارك إلى الآن لم يخرج من الديار المصرية ، فعُزِل عنها قبل أن يحكمها أو يتوجه إليها ، وكان إِينَال الأشقر قدم إلى القاهرة مع الأمير أَرْبُك من تجريدة العقبة ، ثم رشح ابن المبارك إلى نيابة غَزَّة ، فامتنع عن ولايتها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأول لبس إِينَال الأشقر خِلْمَة السفر .

ثم في يوم السبت ثاني شهر ربيع الآخر ابتداء السلطان بالنفقة على المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار ، ففُرِّقَت هذه النفقة على أقبح وجه ، وهو أن القوى يُعطى ، والغائب يُقطع ، والمسنُّ يُعطى نصف نفقة أو ربع نفقة ، ومُنْع أولاد الناس والطواشية من الأخذ ، وعاداتهم أخذ النفقة ، فأحدث الظاهر يَكْبَايَ هذا الحادث ، وكثر الدعاءُ عليه بسبب ذلك ، وتفاطل الناس بزوال ملكه لقطمه أرزاق الناس ، فكان كذلك .

ومنع السلطان أيضا أمراء الألوف وغيرهم من النفقة ، ولم يُعطِ إلا من كُتب منهم إلى السفر لا غير ، فهذا المقتضى وأمثاله نفرت القلوب من الظاهر يَكْبَى ، وعظمت الوقعة في حقه ، وكثرت المقالة في بخله ، وعدَّت مساوئه ، ونُسِيت محاسنه — إن كان له محاسن — وصارت النفقة تُفرَّق في كل يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة أو أقل من طبقة ؛ حتى تطول الأيام في التفرقة .

وبالجملة فكانت أيام الملك الظاهر يَكْبَى نكدة ، قليلة الخير ، كثيرة الشر ، وعظم الغلاء في أيامه ، وتزايدت الأسعار ، وهو مع ذلك لا يأتي بشيء ، ووجوده في الملك وعدمه سواء ؛ فإنه كان سَالِبَةً كُتِّية ، لا يعرف القراءة ولا الهجاء ، ولا يحسن العلامة على المناشير والراسم إلا بالنقطة^(١) ، مع عصر في الكتابة ، وكان الناس قد أهمهم أمر الجلبان أيام أستاذهم الملك الظاهر خُشْقَدَم ، فزادوا بسلطنة الملك الظاهر يَكْبَى هذا همًا على همهم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر استقرَّ الأمير جَانِبَك قَلَقِيز أمير مجلس عوضا عن قانى باى^(٢) الحمودى المنتقل إلى إمرة سلاح ، واستقر الأمير بُرْدَبَك هجين عوضه حاجبَ الحجاب .

وفيه أنعم السلطان على الأمير قايتباى الحمودى الظاهرى بإقطاع الأمير أَرْبَك نائب الشام واستقرَّ عوضه أيضا رأس نوبة الثوب ، وأنعم بإقطاع الأمير قايتباى على الأمير سودون القَصْرَوِى نائب القلعة ، والإقطاع مقدمة ألف .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقِى في مقدمة الألوف عوضا^(٣) عن قانى باى الحمودى المؤيِّدى^(٤) .

(١) يقصده المؤلف أن السلطان كان يمر بقلمه على نقط مرسومة ليملأها . وأن ذلك كان على معرفة بالكتابة والقراءة .

(٢) الرسم في ص قانبك .

(٣-٢) ما بين الرصين ساقط من ص ، والإثبات عن ط . كاليغورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء ثلثي عشر ربيع الآخر^(١) استقر الأمير سودون البردبكي الفقيه المؤيدى نائب قلعة الجبل بعد سودون القُصروى . وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٢) رسم السلطان أن ينتقل الأمير إينال الأشقر المقدم ذكره من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الأمير قانى باى المؤيدى الحسنى في واقعة شاه سوار ، وذلك بسعي من إينال المذكور ، وذلك قبل أن يصل إينال المذكور إلى حماة .

ثم في يوم الخميس رابع عشره استقر الناصرى محمد بن المبارك في نيابة حماة كما كان عليها أولا .

وفيه استقر مغلباى الظاهرى المحتسب شاد الشراب خاناه بعد الأمير خُشكَلدى البَيْسقى ، واستقر طرباى البواب محتسب القاهرة عوضا عن مغلباى المذكور ، واستقر سودون السيفى أحمد بن إينال أمير عشرة وأمتادار الصُحبة ، وسودون هذا من الأوباش الأطراف .

وفيه أنعم السلطان على جماعة من الأجلاب وغيرهم كل واحد بإمرة عشرة ، والذين أعطوا أزيد من خمسة عشر نفرا ، فالذى أخذ من الأجلاب أركامس البواب ، وقايت البواب ، وطرباى البواب الذى ولى الحسبة ، وأصبأى البواب الذى كان قتل قتيلين أيام أستاذة ولم ينتطح في ذلك عنزان ، وأصطغر البواب ، وجانم الدوادار ، ومغلباى الساقى ابن أخت الأمير قايتباى ، والذى أخذ الإمرة منهم من الظاهرية الكبار : أزيدك الساقى ، وجانم قشير ، وقانم أمير شكار ، وجسم قرأ أمير آخور الجبال ، وسودون الصغير الخازندار ، وقرقاس أمير آخور . والذى أخذ من السيفية : تمرباى التمرازى المهمندار ، وبرسباى خازندار يونس الدوادار .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير بردبك نائب الشام طارق شاه سوار ، وقدم إلى مرعش^(٣) طالفا ثم سار إلى منزلة قارا^(٤) في يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٧ : ١٥٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) انظر هوامش (ج ٩ : ١٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في يوم السبت سادس عشره تواترت الأخبارُ أن الأمير بُردبَك جاوز مدينة غزّة ، فندب السلطان الأمير تَمْرُبَاي المِهْمَنْدَار ، والأمير جَكَم الظاهري أن يخرجوا إليه ويأخذاه ، ويتوجها به إلى القُدُس الشريف بَطالًا .

ثم في يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر أضاف السلطان الأمير أَرَبَك نائب الشام ، وخلع عليه كاملية بفرو سَمُور بمقلب سَمُور ، وهي خلعة السُفَر ، فسافر في بكرة يوم الاثنين ثامن عشره .

وفي يوم الاثنين هذا قَرِيءٌ تقليد السلطان الملك الظاهر يَكْبَاي بالسلطنة ، وخلع السلطانُ على الخليفة وكاتب السُرِّ والقضاة ، وعلى من له عادة بلبس الخلعة في مثل هذا اليوم .

وأما أمر بُردبَك نائب الشام ، فإن السلطان لما أرسل تَمْرُبَاي وجَكَم إلى ملاقاته وأخذه إلى القدس ، وسارا إلى جهته ، فبينما هم في أثناء الطريق بانهم أنه توجه إلى جهة الديار المصرية من على البدوية ^(١) ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، وقيل إنه مرَّ بِقَطِيَا لكنه فاتهم وأنه قد وصل إلى القاهرة ، فعادا من وقتها ؛ فلما وصل بُردبَك إلى ظاهر القاهرة أرسل إلى خُجْدَاشِه الأمير تَمْرُ والى القاهرة يعرفه بمكانه ، فعرف تَمْرُ السلطان بذلك ، فرسم السلطان في الحال للأمير أَرْدَمُرَ تَمْسَاح الظاهري أن يتوجه إليه ويأخذه إلى القُدُس بَطالًا ، ففعل أَرْدَمُرُ ذلك ، وقيل في محبى بُردبَك غير هذا القول ، واللفظ مختلف والمعنى واحد .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية أحد مقدمى الألوف أمير حاج الحمل ، واستقر تَنَبِك المَعْلَم الأشرفى ثانى رأس نوبة النوب أمير الركب الأول .

ثم استهل جمادى الأولى ، أوله الأحد ، والقالة موجودة بين الناس بركوب المالك الأجلاب ، ولم يدر أحدٌ صحة الخبر ، غير أن الأمراء المؤيدية خُجْدَاشية السلطان امتنعوا

(١) كذا في ص ، وفي ط كالية ودرنيا « البهريّة » ولعل المراد أنه سلك طريقا في البادية .

في (١) هذه الأيام من طلوع الخدمة ؛ مخافة من الأمير خير بك (٢) الدَّوَادار الثاني وخجنداشيته الأجلاب أن يقبضوا عليهم بالقصر السلطاني ، وانفقت المؤيدية في الباطن مع الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، كل ذلك والأمر خفي على الناس إلا السلطان فإنه يعلم بأمره بل هو المدير لهم فيما يفعلونه في الباطن حسبما يأتي ذكره من الواقعة وهي الواقعة التي خلعت فيها الملك الظاهر يكتبى من السلطنة .

(١) في الأصول « من » .

(٢) الرسم في ص « شايريك » وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ذكر

خلع الملك الظاهر يلباي

من سلطنة مصر

- ولما كان عصر يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى المقدم ذكره وطلعت أمراء الألفوف إلى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤيدية عن الطلوع بمن واقفهم ما خلا
- الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز أمير مجلس ، وهو كبير الأشرفية الكبار يومئذ ، فإنه طلع إلى القلعة ووافق الظاهرية الكبار والظاهرية الصغار الأجلاب ، فلما تكامل طلوع من طلع من الأمراء في عصر يوم الأربعاء المذكور امتنع الأمير يشبك الفقيه المؤيدى الدوادار الكبير وخجداشيتته ، وهم : الأمير قانى بك الحمودى المؤيدى أمير سلاح ، ومغلباي طاز الأبوبكرى المؤيدى ، وجانبك الإسماعلى المؤيدى
- ١٠ المعروف بكوهية ، وهؤلاء الأربعة مقدمو ألفوف ، وجماعة أخر من خجداشيتهم من أمراء الطبلخانات والعشرات ، أجلبهم الأمير طوخ الزرد كاش ، وهو الذى حوّل غالب ما كان بزردخانات السلطان من آلات الحرب والنقوطة وغير ذلك إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وانضم عليهم جماعة كثيرة من أمراء العشرات من الأشرفية الكبار وخجداشيتهم أعيان الخاصكية ، وغيرهم ، بل غالب الماليك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وجماعة كثيرة أيضاً من أمراء السيفية وأعيان خاصكيتهم ، فصاروا في عسكر كبير وجمع هائل إلى الغاية ، لكن صار أمرهم لا يفتج في القتال لعدم من يقوم بأمرهم ، لأن يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباي قد وعدّه عند ما أملاه ما يفعله من شأن هذه الواقعة أنه يتزل إليه ومعه الظاهرية الكبار ، وفاته الحزم فإنه لم يحسب أنه يصير هو كالأسير في أيدي الأجلاب إذا تحققوا وتوب الأمير يشبك
- ٢٠ وقتاله ، فصار يشبك بسبب ذلك كالقيّد عن القتال لما وقع القتال الآتى ذكره .

وكان الملك الظاهر يَلْبَى لما وافق يَشْبُكُ الدوادار على مافله قد ضاقت حصيرته ،
وتَغَلَّبَ مع خير بك والأجلاب ، وخاف إن شرع في القبض عليهم لا يتم له ذلك ،
فرمى هذه المرملة ليأخذ الثأر بيد غيره ، وأنهم إذا استفعل أمرهم يسألهم الملك الظاهر
يلبى ما الغرض من ركوبهم ؟ فيقولون : غرضنا نزول الأجلاب من الأطباق وإبعاد
خير بك وغيره من خجداشيتته ، ويكون هذا القول عند ما تَغَلَّبَ الأجلاب فإذا
أذعنوا بالنزول من الأطباق ، وخطت القاعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلبى عند
ذلك ما أراد .

وكان هذا التدبير لا بأس به لو أنه ^(١) نزل إليهم في أوائل الأمر واجتمع بهم ،
أو طلعوا عنده وصاروا يداً واحدة ، فقاته ذلك ، وأقام هو بالقلعة ، وفهم خير بك
والأجلاب أن ذلك كله مكيدة منه لأخذهم ، فاحتاطوا به ، واحتاجوا إلى الإذعان
للظاهرية الكبار ومطاوعتهم على أنهم يخلعون يَلْبَى من السلطنة ، ويولون أحداً من
كبار أمراء الظاهرية ، فوافقتهم الظاهرية على ذلك ، ومالوا إليهم ، واستمالت الظاهرية
أيضاً الأمير جانبك قَلَقَسِيرَ الأشراف أمير مجلس ، فال إليهم ، ووعدهم بمالأة خجداشيتته
الأشرافية إليهم ، وخذلان يَشْبُكُ الدوادار ، فعند ذلك صار الملك الظاهر يَلْبَى وحده
أسيراً في أيدي القلعيين .

فلما أصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الأولى أعلن الأمير يَشْبُكُ الفقيه ، ولبسوا
آلة الحرب ، وركب بمن معه من المؤيدية والأشرافية الكبار والأشرافية الصغار ،
والسيفية ، ولبسوا آلة الحرب ، واجتمع عليهم خلائق من كل طائفة ، ومالت زُعر الديار
المصرية إليهم ، وبلغ من بالقلعة أمرهم ، فخافوهم خوفاً شديداً ، ولبسواهم أيضاً آلة
الحرب ، ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر يَلْبَى إلى مقعد الإسطبل السلطاني المطل على
الرُميلة ، وشرعوا في قتال الأمير يَشْبُكُ ^(٢) بمن معه في الأزقة والشوارع بالصلينية ، وهم
لا يعلمون حقيقة أمر يَشْبُكُ ^(٣) ، ولم يقع بين الأجلاب والظاهرية الاتفاق المذكور إلى

(١) أى السلطان يلبى .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

الآن ، فإن الاتفاق بما ذكرناه لم يقع بين الأجلاب والظاهرية بالقامة إلا في آخر يوم الخميس ، وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع إلا في آخر يوم الخميس .

وأما أول نهار الخميس ما كانت القلعيتون إلا كالخيارى ، ولما وقع القتال بين أصحاب يَشْبُك وبين القلعيّين تقاعد يَشْبُك عن القتال ، ولم يركب بنفسه البتة ، بل صار يترقب نزول السلطان إليه ، هذا والقتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليية من أول النهار إلى آخره ، وقتل بين الفريقين جماعة كثيرة ، فلما رأى الناس تقاعد يَشْبُك بنفسه عن القتال ظنوا أن ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيّين فنفر لذلك عنه خلائق ، ووافق ذلك اتفاق الظاهرية الكبار مع الأجلاب بالقامة .

وأصبح يوم الجمعة سادس جمادى الأولى والقتال عمال بين الفريقين بشارع الصليية من أول النهار إلى آخره ، فلما مالت الأشرفية الكبار إلى القلعيّين وفارقت يَشْبُك خارت طباعُ الأشرفية الصغار ومالوا أيضا للقلعيّين ، وكانت القلعيتون استمالتهم أيضا ، فلما أمسى الليل إلا ويَشْبُك الدوادار بقى وحده مع خُجْدَاشِيته المؤيّدية لاغير ، فلما رأى أمره آل إلى ذلك قام من وقته واختفى ، وكذلك فعل غالب خُجْدَاشِيته المؤيّدية لاغير ، وأما الملك الظاهر يَدْبَاي فإنه لما نزل إلى المقعد بالإسطبل السلطاني في باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيّين وبين يَشْبُك وأصحابه كان حينئذ إلى ذلك الوقت في عز السلطان ، ولم يظهر إلى ذلك الوقت أن الذى فعله يَشْبُك كان صادرا عنه وبتدبيره ، فلما فهموا ذلك وأبرموا أمرهم مع الظاهرية الكبار حسبا ذكرناه فى أول الكلام أخذوا فى مقتله والازدراء به والتلويح له بما يكره ، بل ربما صرّح له ذلك بعضهم فى الوجه .

وطال هذا الأمر والحصرُ عليه يومى الخميس والجمعة وليس له فيها إلا الجلوس على المدوّرة ، والآتابك تَمْرُبُغا جالس بين يديه وقد رشح للسلطنة عوضه ، وهو يعرف هذا بالفرائن ، لأن الذى بقى يطلع إلى القاعة من الطوائف طائفا يَبُوسُ له الأرض ثم يُقْبَلُ يَدَ الآتابك تَمْرُبُغا ، هذا والأميرُ قَايْتَبَاي الحمودى رأسُ نوبة النوب ، والأميرُ جانبك (م ٢٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

قَلَّسَيزُ أَمِيرُ مَجْلَسِ بَنِ مَعَهُم مِّنْ خُجَّدَاشِيَّتِهِمُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ رُكَّابَ عَلَى خِيُولِهِمْ ،
لِإِرْسَالِ الْأَمْدَادِ لِقِتَالِ يَشْبُكُ الدَّوَادِرِ .

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْلَةُ السَّبْتِ أُدْخِلَ يَلْبَايَ إِلَى مَبِيتِ الْحَرَّاقَةِ ، وَبَاتَ بِهِ عَلَى هَيْئَةٍ
عَجِيبَةٍ ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ النَّهَارُ وَأَخَذُوهُ وَطَلَعُوا بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْتَقِ ، وَحَبَسُوهُ فِي الْخُبَّاءَةِ
الَّتِي تَحْتَ الْخُرْجَةِ ، بَعْدَ أَنْ طَلَعُوا بِهِ مَاشِيًا عَلَى هَيْئَةِ الْخُلْعِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَأَخَذُوا
النَّاسَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمَرُّبُغًا ، وَزَالَ مَلِكُ يَلْبَايَ هَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، فَسَبَّحَانَ
مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِ شَهْرَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا بِمَجْرَدِ الْأَسْمِ فَقَطْ ،
وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِ التُّرْكِ فِي السَّنِ ، خَاصَّةً مَنْ مَسَّهُ الرِّقُّ ، خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ
فِي أَقَلِّ مِنْ مَدَّةِ يَلْبَايَ هَذَا ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بِيَبْرُسَ الْجَاشَنَكِيرِ ، فَإِنْ مَدَّةُ بِيَبْرُسَ
أَيْضًا كَانَتْ سَنَةً تَنْقُصُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ كَتَبُغَا الْمَنْصُورِيُّ
كَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ فَإِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ بِنَحْوِ سَبْعِ سَنِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وَمَعَ هَذِهِ الْمَدَّةِ الْيَسِيرَةِ كَانَتْ أَيَّامُهُ : أَعْنَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ ، أَشْرَّ الْأَيَّامِ
وَأَقْبَحُهَا ، فِي أَيَّامِهِ زَادَتْ الْأَجْلَابُ فِي النَّسَادِ ، وَضَيَّقَتْ السُّبُلُ ، وَعَظُمَ قَطْعُ الطَّرِيقَاتِ
عَلَى الْمَسَافِرِينَ مِصْرًا وَشَامًا ، وَمَا بَرَحَتِ الْفِتْنَةُ فِي أَيَّامِهِ قَائِمَةً فِي الْأَرْيَافِ قَبْلُهَا
وَبَحْرِيَّهَا ، وَتَوَقَّعَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لَأَسْيَا الْوَارِدِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَزَادَتْ الْأَسْعَارُ فِي جَمِيعِ
الْمَأْكُولَاتِ ، وَضَاعَتْ الْحَقُوقُ ، وَظَلَمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَصَارَ فِي أَيَّامِهِ كُلُّ مَفْعُولٍ
جَائِزًا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَأَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَسُوءِ سِيرَتِهِ ، وَضَعْفِهِ عَنْ تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ،
وَبِتِ الْقَضَايَا وَتَنْفِيزِ أَحْوَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقِلَّةِ عَقْلِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ لَا يُعْرَفُ
إِلَّا بِيَلْبَايَ تَلَى ، أَيْ يَلْبَايَ الْجَنُونَ ، فَهَذِهِ كَانَتْ شَهْرَتُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ ،
فَمَا بِاللَّيْلِ بِهِ وَقَدْ شَاخَ وَكَبُرَ سَنَتُهُ ، وَذَهَلَ عَقْلُهُ ، وَقَلَّ نَظَرُهُ وَسَمْعُهُ .

وَقَدْ حَكِيَ الْأَمِيرُ بَرْمَسَايَ قَرَأَ الْخَازِنْدَارُ الظَّاهِرِيُّ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَهُ مِنَ خُبَّاءَةِ الْقَصْرِ

الأبلى وتوجه به إلى البحيرة ليحبس بها فاجتاز به من طريق الحريم السلطاني ، أنه عيى في الطريق وجلس ليسترخ ، ثم سأل الأمير برّسبلى المذكور : « إلى أين أروح ^(١) ؟ » قال له : « إلى البحيرة يا مولانا السلطان معزوزاً ^(٢) مكرماً » ، فقال : « والله ما أنا سلطان ، أنا أمير ، وما كنت أفعل بالسلطنة ، وقد كبر سنى وذهل عقلى ، وقل نظرى وسمى ؟ ! بالله سلم على السلطان وقل له إني لست بسلطان ، وسله أن يرسانى إلى ثغر دميّاط أو موضع آخر غير حبس ، فأكون فيه إلى أن أموت وأنا مأمون العاقبة ، لأنى ما عرفت أدبرُ الملكة وأنا مولى سلطاناً ، فكيف يقع منى ما يكرهه السلطان ؟ » . ثم بكى أولى وثانية . قال برّسبلى : « فشرعت أزيد في تعظيمه ، وأسلميه ، وأتدبه بكل خير » .

والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بأمر الملكة . وبالجملة كانت

سلطنته غلطة من غلطات الدهر .

ودام الملكُ الظاهر يلبّأى بالبحيرة إلى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ، فحُمِلَ إلى سجن الإسكندرية في بحر النيل ، ومُسَقَّرُهُ الأمير قانصوه اليحيّاوى الظاهرى المستقر في نيابة الإسكندرية بعد عزل كنبأى المؤيدى ، وتوجه إلى دميّاط بطالاً ، فحبس الملكُ الظاهرُ يلبّأى ببعض أبراج الإسكندرية إلى أن توفى بحبسه من البرج بالإسكندرية في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وقد جاوز السبعين من العمر .

وكان ملكاً ضحماً ، سليم الباطن مع قلة ، عرفته بأمر الملكة ، بل بغالب الأمور ، أمياً لا يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرفى إلا بمشقة ، وكان في

(١) في ص « يروح » والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « معزولا مكرماً » .

ابتداء أمره يعرف بَيْكَبَاي تَلَى أَى مَجْنُون ، وكان عديم التجمُّل في ملبسه ومَرَكَبِه
وعماليكه ومباطه ، مشهورا بالبخل والشُّح ، نالته السعادة في ابتداء أمره إلى يوم
تسلطن ، تنقل في أوائل أمره من منزلة سَنِيَّة إلى منزلة أخرى إلى يوم تسلطن ،
فلما تسلطن كان ذلك نهاية سعيه ، وأخذ أمره من يوم جلس على تَحْت المُلْك
في إدار ، واعتراه الصمت والشُّكَاَت ، وعجز عن تنفيذ الأمور ، وظهر عليه ذلك ؛
بحيث إنه علمه منه كلُّ أحد ، وصارت أمور الملكة جميعها معذوقة^(١) بالأمير خير بك
الدوادار ، وصار هو في السلطنة حَسًّا والمعنى خير بك ، وكل أمر لا يَبْتُهُ خير بك
الذكور فهو موقوف لا يُقْضَى ، وعلم منه ذلك كل أحد ، ولهجت العوام عنه بقولهم
« أَيْش كَنْتُ أَنَا ؟ قُلْ لَهُ » ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من
الأمور يقول لهم : « قُولُوا لخير بك » وأشياء من هذا النمط يطول شرحها ، ذكرنا
غالبها في تاريخنا « الحوادث » مفصلة ، كل واقعة في وقتها .

وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة — رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) عذق به الأمور أو كلها إليه ورماء بها كلها . (محيط المحيط) .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد تمر بغا الظاهري

على مصر

وهو السلطان الذي تَكْمُل به عِدَّة أربعين ملكا من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني من الأروام إذا لم يكن الملك المزمع أيبك التركمان من الروم ، والملك المنصور لاجين المنصوري . فإن كانا من الأروام ، فيكون الملك الظاهر تَمْرُبُغَا هذا الرابع منهم .

وكان وقت سلطته باكر نهار السبت سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة — الموافق لثامن كيهك — بعد أن اتَّفَق جميعُ أكابر الأُمراء من سائر الطوائف على سلطته ، وقد جلس بصدر المقعد بالإسطبل السلطاني المعروف بالحراقة ، وحضر ١٠ الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ، والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي ، وتخلَّف المالكي لتوعكه ، والحنبلي لإبطائه ، وحضر غالبُ أرباب الدَّولة والأعيان وبايعوه بالسلطنة ، فقام من وقته ودخل مبيت الحراقة ، ولبس خِلعة السلطنة — السواد الخليفة — ثم خرج من المبيت المذكور وركب فرس النوبة من سلم الحراقة بأبهة الملك ، وركب الخليفةُ أمامه ، ومشت أكابرُ الأُمراء بين يديه ، وجميعُ العسكر ، وحمل السَنَجَق السلطاني على رأسه الأميرُ قايتباي الحمودي رأس نوبة النوب ، ولم تُحمل القبة والطير على رأسه ؛ فإنهم لم يجدوها في الزردخاناه ، وكانت أخذت فيما أخذ يوم الوقعة لما نَقَلَ طَوْخُ الزردُ كاش ما في الزردخاناه ، فجعلوا السَنَجَق عوضا عن القبة والطير ، وسار الملك الظاهر تَمْرُبُغَا في مَوْكَب السلطنة^(١) إلى أن طاع من باب سِرِّ القصر السلطاني ، وجلس على تَحْت الملك ، وقبَلت الأُمراء الأرض بين يديه ، وخلع على ٢٠

(١) في ص في « موكب عظيم » والمثبت من ط كاليفورنيا .

قَاتِبَتَبَايَ رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَاكِرُ عَوْضًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَلُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ تَمَرُّبُغًا ، وَهَذَا ثَالِثُ سُلْطَانٍ لُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَائِرِ الْأَقْطَارِ .

وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَنُودِيَ بِاسْمِهِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حِينَ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ وَالسَّاعَةِ لِلْمَشْتَرَى ، وَالطَّالِعِ الْجَدِيِّ وَزُحَلٍ .

وَتَمَّ أَمْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الْمَلِكِ ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْكَبَايَ كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ، وَخَلَعَ الْأَعْيَانُ لَتَهْنَتِهِ أَفْوَاجًا ، وَسُرَّ النَّاسُ بِسُلْطَنَتِهِ سُرُورًا زَائِدًا ، تَشَارَكَ فِيهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ قَاطِبَةً ؛ لِكَوْنِهِ أَهْلًا لِلْسُلْطَنَةِ بِلَا مَدَافَعَةٍ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِلْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ ؛ مَعَ عَلِيِّ بْنِ وَلِيِّ مِصْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مِنْ يَوْمِ افْتِتَحِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : وَلَا مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ؛ مَعَ عَلِيِّ مُحَاسِنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ ، وَمَالِهِ مِنَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَتْوحَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْهَمِّ الْعَالِيَةِ — أَمَكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِبَنِيهِ وَكَرَمَهُ ^(١) .

غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ تَمَرُّبُغًا هَذَا فِي نَوْعِ تَحْصِيلِ الْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ أَجْمَعَ مِنَ الْكُلِّ ؛ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ الْقَوْسَ بِيَدِهِ وَكَذَلِكَ النَّشَابَ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا لَا يَكَادُ يَشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ شَرْقًا وَلَا غَرْبًا ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الرِّبَى فِي زَمَانِهِ ، وَلَهُ مَعَ هَذَا الْيَدِ الطَّوْلَى فِي فَنِّ الرِّمَحِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَجَاسُ ، وَسَوَّاقُ الْحَمَلِ ، وَتَعْبِثَةُ الْعَسَاكِرِ ، وَأَمَّا فَنُّ اللَّجَامِ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَالْمِهْمَازِ وَأَنْوَاعِ الضَّرْبِ بِهِ فَلَا يَجَارِي فِيهِمَا ، وَيَعْرِفُ فَنُّ الضَّرْبِ بِالسِّيفِ ، وَأَمَّا فَنُّ الدَّبُّوسِ فَهُوَ فِيهِ أَيْضًا أَمْتَاذُ مَفْتَنٍ ، بَلْ تَلَامَذَتِهِ فِيهِ أَعْيَانُ الدُّنْيَا ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَةِ الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ السَّعْمَانِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، كَثِيرَ الاسْتِحْضَارِ لِفُرُوعِ الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ مِشَارَكَةُ كَبِيرَةٍ فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ

(١) هَذَا رَأْيُ شَخْصٍ لِلتَّوَلَّفِ وَتَبَدُّدِهِ فِي الْمِيَالِفَةِ .

والأدب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة ، مع عقل تام وتؤدة في كلامه ولفظه ، غير فحاش ولا سباب .

وكان فيه أولا في مبدأ أمره بَعْضُ شَمِّ وتماظم ، فلما نقل إلى المناصب الجليلة تَغَيَّرَ عن ذلك كله ، لاسيما لما تسلطن صار كالماء الزلال ، وأظهر من الحشمة والأدب والاتضاع ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، وبقي يقوم لغالب من يأتيه من أصاغر طلبه العلم ذهابا وإيابا ، ويُجِلُّ العلماء والفقراء ، وملك مع الناس مسالك استجلب بها قلوب الخالص والعام .

ولما دام جلوسه يومه كله بالقصر السلطاني جلوسا عاما لتهنئة الناس ، وهنأه الناس على قدر منازلهم ، فصار يلقي كل من دخل إليه بالبشاشة والإكرام وحين الرد بلسان فصيح مع تؤدة ورئاسة وإنصاف ، فترأى سرورُ الناس به أضعاف مسرتهم أولا ، والله أقسم إنى لم أر فيما رأيت أطلاق وجهها ولا أحسن عبارة ولا أحشم مجاسا في ملوك مصر منه .

ولما كان عصر نهار السبت المذكور أخذ الأمير قاني بك المحمودى المؤيدى أمير سلاح من اختفائه بيت الشيخ سيف الدين الحنفى ، قَصِيدَ وحُبِسَ بعد أن نهبت العامة بيته ، وأخذت أمواله من غير إذن السلطان ولا إذن أحد من أرباب الدولة ، بل بأمر الفوغاه والسواد الأعظم يوم الواقعة عند انهزام بَشْبُكُ الفقيه الدَّوَادارِ واختفائه ، وكان هذا المسكين جميع ماله من المال والسكر والقنود والأعسال والقماش في داره ، فنهب ذلك جميعه ، وما ذاك إلا لصدق ^(١) الخبر : « بَشْرُ مال البخیل بمحادث أو وارث » ، وكذلك فعلته العامة والفوغاء في بيت الأمير بَشْبُكُ الفقيه الدَّوَادارِ ، ولكن ما أخذ من بيت قاني بك من المتاع والمال أكثر .

وفيه شفع الأمير قاييتباى المحمودى في الأمير مُغَلْبَاى طاز المؤيدى ، فقَبِلَ السلطان شفاعته ورسم له بالتوجه إلى دِمِياط بطالا .

(١) في ص « إلا صدق » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الملك التَّوَيْدُ أحد ابن السلطان الملك الأشرف إينال من حبس الإسكندرية ، ورسم أن يسكن في الإسكندرية في أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه فرساً بقماش ذهب .

ثم رسم السلطان أيضاً للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقُ بفرس بقماش ذهب وعلقة عظيمة ، ورسم له أن يركب ويخرج من أى باب شاء من أبواب الإسكندرية وأنه يتوجه حيث أراد من غير مانع يمنعه من ذلك ، قلتُ : وفِعْلُ الملك الظاهر تَمَرُّبُغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من أعظم المعروف ، فإنه ابن أستاذه وغرس نعمة والده .

وفيه أيضاً رسم السلطان بإطلاق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، ورفيقه قَلَمَطَاي ، وأرغون شاه [الأشرفيين] ^(١) من سجن الإسكندرية ، وكتب أيضاً بإحضار دُولَات باي النجى وتَمَرَّاز الأشرفيين من نغردِصِيَاط .

وكتب أيضاً عدة مراسيم إلى البلاد الشامية والأقطار الحجازية بإطلاق مَنْ بها من المحاييس ^(٢) ، ومجىء البطلين .

وفيه رسم السلطان بأن كل من كانت له جامكية في بيت السلطان من الممالك الإينالية الأشرفية وقُطعت قبل تاريخه ، تُعاد إليه من غير مشورة ، فعم الناس السرور بهذه الأشياء من وجوه كثيرة ، وتباشرت الناس بيمين سلطنته .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر حوادث السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثم نشرع في ذكر حوادثه ، فنقول :

أصل الملك الظاهر تَمَرُّبُغا هذا روى الجنس من قبيلة أَرَنْوُط ^(٣) ، وجَلَبَه بعض

(١) إضافة عن هامش و : پوپر ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف ، و : پوپر في هامش ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث * الأشرفية وغيرهم .

(٣) أرنؤوط . أو الأرباؤوط : من الجنس الآرى الذى يعرف عنه الأوربيين باسم الألبان — وانظر

(دائرة المعارف الإسلامية م ٣ : ١٠٩ ، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين) .

التجار في صفه إلى البلاد الشامية في حدود سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فاشترى الأمير شاهين الزرد كاش نائب طرابلس كان ، ثم نقل إلى ملك غيره إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير ، فرباه الملك الظاهر وأدبه وأعتقه وجعله من جملة ممالিকে الخواص به ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن ققرته وأدناه ، وجعله خاصكياً سلاحداراً مدة ، ثم جعله خازن داراً ، ثم أمره في أواخر سنة ست وأربعين وثمانمائة إمرة عشرة عوضاً عن آقبردى الأمير آخور الأشرفى ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، وهو معدود يوم ذاك من خواص الملك ، إلى أن نقله إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن دولات بكى الحمودى المؤيدى ، بحكم انتقاله إلى تقسمة ألف ، فباشى تمرُبغا هذا الدوادارية الثانية بحرمة وعظمة زائدة ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة ، وشاع اسمه في الأقطار ، وبعد صيته ، وقصدته أرباب الخواص من البلاد والأقطار ، وصار أمر المملكة معذوقاً به ، والدوادار الكبير بالنسبة إليه في الحرمة ونفوذ الكلمة كآحاد الدوادارية الصغار الأجناد .

واستمر على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور عثمان ، فصار تمرُبغا عند ذلك هو مدير المملكة وصاحب عقدها وحلها ، والملك المنصور معه حيس في الملك والمنى هو ، لاسياً لما أمسك الملك المنصور الأمير دولات بكى الدوادار والأمير يلباى المؤيدى هذا الذى تسلطن ، والأمير يرشباى المؤيدى الأمير آخور الثانى ، واستقر تمرُبغا هذا دواداراً كبيراً عوضاً عن دولات بكى المذكور وبقي ملك مصر وأموره معذوقاً به ، والناس تحت أوامره ، فلم تطل أيامه بعد ذلك ، ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكه الأشرف إينال ، وهى الواقعة التى خلعت فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الأشرف إينال .

ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين إلى يوم الأحد ، أهنى سبعة أيام والقتال حال بين الطائفتين ، وكان القائم بحرب إينال بالقلمة هو الملك الظاهر تمرُبغا مع خجداشيتة الظاهرية ، والمول عليه فيها ، مع على بن كان عند الملك المنصور غير

تَمُرُّ بِنَا مِنْ أَكْبَارِ الْأُمَرَاءِ ، مِثْلَ تَمَمٍ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرِ قَانِي بَايِ
الْجَارِكْسِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ كَانَ أَمْرُ الْقِتَالِ وَتَحْصِينِ الْقَلْعَةِ وَالْقِيَامِ
بِقِتَالِ الْأَتَابِكِ إِيْنَالٍ مُتَعَلِّقًا بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمُرُّ بِنَا هَذَا ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ إِيْنَالٌ وَانْتَصَرَ أَمْسَكَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا هَذَا وَسَجَنَهُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ أَشْهُرًا ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى حَبْسِ الصُّبَيْبَةِ بِالْبِلَادِ
الشَّامِيَّةِ ، فُخِّسَ بِالصُّبَيْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ سَجْنِهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَالصُّبَيْبَةِ نَحْوَ سِتِّ سِنِينَ ، إِلَى أَنْ أَطْلَقَهُ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالٌ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَتَجَهَّزَ
بِهَا ، وَيَتَوَجَّهَ مَعَ مَوْسَمِ الْحَاجِ الشَّامِي إِلَى مَكَّةَ وَيَقِيمَ بِهَا ، فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا
سَنَةً ثَلَاثَ وَسِتِّينَ ، وَكَفَتْ أَمَّا أَيْضًا مَجَاوِرًا عَمَّكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، فَأَكَدَتِ الصَّعْبَةُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِهَا ، وَوَقَعَتْ لَنَا مُحَاضِرَاتٌ وَمَجَالِسَاتٌ ، وَدَامَ هُوَ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تَسَلَّطَنَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمٌ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، فَأَجْلَسَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ،
وَزَادَ فِي تَعْظِيمِهِ وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ جَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ الْأَعْيَانِ ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ
وَتَقْدَمَةِ أَلْفِ عَوْضًا عَنْ جَانِبِكَ الْأَشْرَفِي الْمَشْدُ بِحَكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
الْمَذْكُورِ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ ، عَوْضًا عَنْ بَيْتَرَسِ الْأَشْرَفِي خَالَ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ
يُوسُفَ ، بِحَكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضًا ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمٌ^(١)
الْأَتَابِكُ جَرَبَاشَ إِلَى ثَمَرِ دِمِشَاطٍ بَطَالًا ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ الْأَمِيرِ قَانِمِ
أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَنَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسِ عَوْضًا عَنْ قَانِمِ الْمَذْكُورِ ،
وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَدَامَ عَلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمٌ^(٢) فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

وَتَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ يَكْبَايَ ، فَصَارَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا هَذَا أَتَابِكُ الْعَاكِرِ
عَوْضًا^(٣) عَنِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَكْبَايَ الْمَذْكُورِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَقَّقَ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّ الْأَمْرَ

(١-١) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ صِ وِ الْإِثْبَاتِ مِنْ ط . كَالْيَقُورَنِيَا .

(٢) هَذَا الْفَرْقُ سَاقِطٌ مِنْ صِ وِ الْإِثْبَاتِ مِنْ ط . كَالْيَقُورَنِيَا .

يؤول إليه ، فكان كذلك حسبما تقدم ذكره ، ولنعد الآن إلى ما وعدنا بذكره من الحوادث :

ولما كان يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُكًا على جماعة من الأمراء بعدة وظائف :

• فاستقرَّ الأمير جانبك قَلَقَسِيز أميرُ مجلس أمير سلاح عوضا عن قاني بك الحمودى المؤيدى بحكم التبض عليه .

واستقرَّ الشهابى أحمد بن العيى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن جانبك قَلَقَسِيز .

واستقرَّ الأمير بُردبك هجين الظاهرى حاجبُ الحجاب أميرَ آخورا كبيرا عوضا عن ابن العيى .

واستقرَّ الأمير خير بك الظاهرى الدوادارُ الثانى دواداراً كبيرا عوضا عن يَشْبُك الفقيه بحكم التبض عليه وإخراجه إلى القُدُس الشريف بطالا .

واستقرَّ الأمير كَسْبَاى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات دوادارا ثانيا ، عوضا عن خير بك .

واستقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقَى^(١) رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأتابك قايتباى .

واستقرَّ الأمير قانصوه اليعياوى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة فى نيابة الإسكندرية عوضا عن كَسْبَاى المؤيدى السمين بحكم عزله وتوجهه إلى دمياط بطالا ، بعد أن أنعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بإمرة طبلخاناه عوضا عن طوخ الزرد كاش ، بحكم توجهه إلى دمياط بطالا .

وفى ليلة الثلاثاء عاشره مُهل الملك الظاهر يَكْبَاى فى النيل إلى إسكندرية

(١) أنظر ترجمة هذا الأمير (فى السخاوى - القنوه اللامع ، ج ٣ ، ١٧٧٠) .

ليسجن بها ، ومُسَفَّرَه قَانُصُوه اليحياوى ، وقد تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الظاهر يَلْبَايَ .

وفى يوم الثلاثاء عاشره فُرِقت نفقة المالك السلطانية ، وهى تمام تفرقة يَلْبَايَ التى كان أنفق غالبها ولم يتم ، ولم يفرق الملك الظاهر تمر بقا نفقة على المالك السلطانية لقلة الموجود بالخزانة الشريفة .

ورسم الملك الظاهر تمر بقا فى هذا اليوم بإعطاء أولاد الناس النفقة ، الذين هم من جملة المالك السلطانية ، وكان الملك الظاهر يَلْبَايَ منعهم ، فكثرت الدعاء عليه بسبب ذلك حتى خلع ، وأحوجه الله إلى عشر من أعشارها ، فلما أمر الملك الظاهر تمر بقا بالنفقة عليهم كثرت الدعاء له بذلك ، فلم يسلم من واسطة سوء — وكلمة الشح مطاعة — فتغير بعد ذلك ، فقرأ بعض أولاد الناس هذه الآية الشريفة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُمَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »^(١) بذل وخشوع وكسر خاطر ، فلم يفلح بعدها ، ولم يقع للظاهر تمر بقا فى سلطنته ما يعاب عليه إلا هذه القضية ، فإشاء الله كان ، قلت : « واعجباه من رجل يملك تَحْتَ ملك مصر ، ثم تضعف همته عن إعطاء مثل هذا النزر اليسير الذى يعرضه الملك العارف المدبر من أى جهة شاء من الجهات الخفية عن العارى الضعيف التدبير ، وتطلق عليه بعدم الإعطاء السنة الخاص العام ، وتكثر الشناعة والقالة فى حقه بسبب ذلك ولكن العقول تتفاوت » .

وفيه أيضاً قدم الأمير أزدَمُرُ تمساح إلى القاهرة بعد ما أوصل الأمير بُرْدُوكَ الظاهرى نائب الشام إل القدس ليقم به بطالا .

وفى يوم الخميس ثانى^(٢) عشره خلعت السلطان على الأتابك قَايْتَبَايَ خلعة نظر

(١) آية ١١ من سورة الرعد .

(٢) فى ص ٨ ثامن ، والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا . ويتفق حسابا مع التاريخ السابق له .

البيارستان المنصوري^(١) ، وكذلك خلع على خير بك الدوا دار الكبير ، وعلى كسباى الدوا دار الثانى ، كليهما خلعاً الأنظار^(٢) المتعلقة بوظائفهما .

وفيه أتم السلطان على ستة نفر بتقادم ألوف بالديار المصرية ، فرّق عليهم من الإقطاعات الشاغرة ، وأضاف إليها بلاداً آخر من الذخيرة السلطانية وغيرها ، وهم :
الأمير لاجين الظاهرى ، وسودون الأفرم الظاهرى الخازن دار ، وجانبك من ططخ .
الظاهرى الفقيه الأمير آخور الثانى ، وتمّر من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .
واستقرّ تمّر المذكور حاجب الحجاب بالديار المصرية دفعة واحدة عوضاً عن الأمير برّد بك هجين المنتقل إلى الأمير آخورية الكبرى ، وهؤلاء الأربعة ممالك الملك الظاهر جَمَعَهُ .

ثم أتم على الأمير تَنَبِك الملم الأشرفى رأس نوبة ثان أيضاً بتقدمة ألف ، ثم مُغلباى الظاهرى شاد الشراب خاناه .

فهؤلاء الستة المقدم ذكرهم ، منهم تَنَبِك مملوك الأشرف برّسباى ، ومُغلباى مملوك الظاهر خُشَقَدَم .

ثم استقرّ برقوق الناصرى^(٣) الظاهرى شاد الشراب خاناه عوضاً عن مغلباى .

واستقرّ تَغْرِى برّدى طَطَرَ الظاهرى نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون .
البرّدبكي الفقيه المؤيدى ونهيه .

واستقرّ آصباى الظاهرى — أحد أمراء الأجلاب — الذى كان قتل قتيّين أيام أستاذه الملك الظاهر خُشَقَدَم ، ولم ينتطح فى ذلك شاتان — والى القاهرة عوضاً عن تمّر الظاهرى .

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أى أنه من الوظيفة ولم شغلها بعد فيحتاج عليه خامة الانتظار لتولى الوظيفة المينة وكل ماورد فيه الإتمام بخدمة الانتظار يدل على ذلك .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات . من ط كاليفورنيا .

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى المقدم ذكره استقر الأمير تَنِيك الملمُّ أحد المقدمين أمير حاج الحمل ، عوضاً عن جانبك كوهية ، وكان تَنِيك هذا قد ولى قبل تاريخه إمرة الركب الأول ، فلما صار أحد مقدّمى الألوف استقرَّ أمير الحاج ، وولى بعده بمدة تَنِيك الأشتر الأشرقى أمير الركب الأوّل .

وفيه كان تمام نفقة المالك السلطانية بعد أن فرقت على أقبح وجه وأظهر عجز ، لأنهم لم يُنفَقُوا على أحد من الأمراء إلا من نُدب إلى السفر ، ولا على أولاد الناس ، ولا على الخدم الطواشية ، ولا على أحد من المتعممين ، ومع هذا كله فرقت النفقة في مدة طويلة كإعطاء المديون المعامل لتسريحه ، ولما فرقت النفقة خلع السلطان على القاضي عَمّ الدين كاتب الماليك ، وعلى ولده بالتحدث عن نحو نذ زوجة السلطان في تعلقاتها .

وفيه استقرَّ الأمير جَكَم الظاهري أحد الأمراء الأجلاب حاجباً ثانياً عوضاً من الأمير قَانِي بك السيفي يَسْبُك بن أزدَمَر بحكم استعفائه عن الإمرة والوظيفة مما . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقرَّ الأمير دُولَات بَاي حام الأشرقى أحدُ أمراء العشرات رأسَ نوبة ثانياً عوضاً عن تَنِيك الملمُّ على إمرة عشرة كما كان أولاً .

وفيه استقرَّ الأمير بَرَسْبَاي قَرَا الظاهري أحدُ أمراء العشرات ورأسَ نوبة خازنداراً عوضاً عن سودون الأفرَم المنتقل إلى مقدمة ألف .

واستقرَّ فارس السيفي دُولَات بَاي أحدُ أمراء العشرات زَرْد كاشا عوضاً عن طوخ أبو بكرى المؤيدى على إمرة عشرة .

وفي آخر هذا النهار وصل الأمير قَرَقَاس أمير سلاح ورفيقاه ^(١) قَلَمْطَاي وأَرْغُون شاه من سجن الإسكندرية ، وباتوا بالميدان الناصري ، وطلعوا من الغد إلى القلعة ، فقام السلطان إلى قَرَقَاس المذكور واعتنقه وأجلسه فوق أمير سلاح على ميسرته ثم خلع عليه كالملة بمقلب سَمُور ، ونزل هو ورفيقاه ^(١) إلى دورهم .

(١، ١) في ص « ورفقته » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا .

وفيه فرّق الملك الظاهر تمرُّبغا نحو سبعين مثالا ، أعنى سبعين إقطاعاً على جماعة من الممالك السلطانية ، الكثير والقليل .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشره نفى السلطان خمسة أمراء من أمراء المؤيدية إلى البلاد الشامية ، وأخرج إقطاع بُردبك الشمسي أحد أمراء العشرات وأبقى بالقاهرة بطالا ، والذين أخرجوا هم : سودون البردبكي الفقيه نائب القلعة ، وجَقْمَق ، وجام كسا ، وقانى باى ميق ، وجانبك البواب ، ومعهم جندي من المؤيدية غير أمير يسمى خُشْكَنْدى قرّا الحنى ، وماعلى خُشْكَنْدى المذكور في فيه أضر من كثرة متحصل إقطاعه لاغير ، وشَفِيع في ^(١) جانبك الزينى وتَمّ الفقيه وطوغان ميق [المعري] ^(٢) ودولات باى الأبوبكرى فهؤلاء الذين بقوا بمصر من أمراء المؤيدية ، ثم بَعِثَ أجناد لم يلتفت إليهم ، وهم نحو من عشرين نفراً أو أقل ^(٣) .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا على نحو عشرين نفراً بإمريات عشرة : من الأشرفية الكبار ^(٤) ، ومن الظاهرية الكبار ^(٥) ، ومن الأشرفية الصغار ^(٦) ، ومن الظاهرية الصغار ^(٧) الأجلاب ثم على بعض سيفية .

وفيه وصل دُولات باى النجى وتيمراز [الساقى الأشرفيان] ^(٨) من ضر دِمياط ، وطلعا إلى السلطان ^(٩) في يوم السبت .

وفي يوم السبت حادى عشرينه ^(١٠) أشيع بالقاهرة بإثارة فتنة وركوب الأمراء على السلطان ، ولم يعين أحد .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « في جماعة من المؤيدة دم » .

(٢) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « كلهم من المؤيدية » .

(٤) هم ممالك الأشراف برسباى (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤) .

(٥) هم ممالك الظاهر جقمق (المرجع السابق) .

(٦) هم ممالك الأشراف لينال (المرجع السابق) .

(٧) هم ممالك الظاهر خشتلم (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث) .

(٨) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٩) هذا اللفظ ساقط من س والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(١٠) في ص « رابع عشرينه » وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه أشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقين .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى المذكور استقر الأمير أرغون شاه الأشرقي في نيابة غزّة عوضاً عن دمر داش العثماني قبل أن يصل دمر داش المذكور إليها أو يحكمها .

ثم استهل جمادى الآخرة — أوله الاثنين ، ويوافقه أول طوبة .

في يوم الثلاثاء ثانيه تودى من قبل السلطان بأن السلطان ينزل إلى الإسطنبول السلطاني في يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس وإزالة المظالم .

وفي يوم الخميس رابعه استقر الأمير خير بك الدوادار ناظر خاقاه سرياقوس وناظر خاقاه سعيد السعداء وناظر قبة الصالح ، وذلك عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس لأمر قصده السلطان في الوقوع بينهما^(١) .

وفيه وصل رأس جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراقين والشرق على ما زعم حسن بك بن علي بك بن قرأيلك متملك ديار بكر ، وعُتقت الرأس على باب الملك الأفضل بن شاهنشاه^(٢) المدعو الآن بياب زويلة أيتاما ، وفي قتل حسن بك لجهان شاه المذكور روايات كثيرة مختلفة يناقض بعضها بعضا .

وفي ليلة السبت سادسه سافر الأمير قرقاس أمير سلاح كان ، إلى نهر ديمياط بطالا برغبته لذلك .

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع الظاهر تمربغا على الأمير أزدمر تمساح بتوجهه إلى القدس الشريف وعلى يده تقليد الأمير بُرد بك وتشريفه وعوده لنيابة حلب ، عوضاً عن يشبك البجاسي بحكم عزله وحبسه بقلعة دمشق .

وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الأمير أزدمر الطويل الإبراهيمي القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجهه إلى حلب ، وعلى يده مرسوم شريف بتوجهه

(١) في طبعة كاليفورنيا عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس بحكم انحطاط قدره .

(٢) في الاصل : شاهين شاه ، والأفضل شاهنا هو ابن بدر الجمال ، وكلاهما كان وزيراً في العصر الناطقي .

الأمير يَشْبُكُ البَجَامِي نائب حلب إلى القُدُس بطلا ، ثم آل أمره إلى حبس دمشق ، وأزْدَمَر هذا خلاف أزدَمَرُ تمساح المقْدَم ذكره .

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الأمير سودون الشمسي البرقي أحد أمراء الألوف بدمشق إلى خانقاه سرياقوس ، فمنعه السلطان من الدخول إلى الديار المصرية ، وأرسل إليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية بمقلب سمور ، وطيب خاطره .

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة ضرب السلطان القاضي تقي الدين بن الطيوري الحلبي الحنفي المعروف بمخروف بالإسطنبول السلطاني في الملاء ضرباً مبرحاً ؛ لسوء سيرته وقبح سريرته ، وأرسله في الجزير إلى بيت القاضي المالكي ليدعى عليه بأمور ، فاستمر في الجزير إلى يوم الأحد ثامن عشرينه ، فأحضروه إلى بيت القاضي كاتب السر الشريف ، فادعى عليه بأمر ذكرناه في « الحوادث »^(١) ، فحكم القاضي بدر الدين محمد ابن القبطان الشافعي فيه ، وضربه ثلاثين عصاة ، وكشف رأسه ، وأشهره وهو مكشوف الرأس مقطع الأكمام إلى الحبس ، ثم نفي بعد ذلك إلى جهة البلاد الشامية .

وفي هذه الأيام قويت الإشاعة بأن الأمير خير بك يريد القبض على السلطان وعلى الأتابك قايتباي المصمودي إذا طلع إلى القلعة في ليالي الموكب ، وأنه قد اتفق مع خُجْدَاشِيته الأجلاب على ذلك ، الذين هم من جنسه جنس أبزة ، وأن خُجْدَاشِيته الجراكسة تخالفه وتميل إلى الأمير كسباي الدوادار الثاني ، وكسباي المذكور هو صهر الملك الظاهر تَمْرُبُكُنا أخو زوجة السلطان ، وأما الأتابك قايتباي فإنه أخذ حذرَه من هذه الإشاعة ، واحترز على نفسه ، وامتنع في الغالب من الطلوع إلى القلعة في ليالي الموكب وصلاة الجمعة مع السلطان ، وصار يعتذر عن طلوع القلعة بأمور مقبولة وغير مقبولة ، لكن كان يطلع أيام الموكب في باكر النهار بقماش الموكب وينزل

(١) - أنساب و . ديور في هامش ٧ : ٨٥٦ من كتاب الحوادث ه وقد كتب عليه محضر بمظائم ألم

يدعى عليه بنى ، مما ذكر في المحضر غير أنه يصل بخير وضوء ، وأنه يقع في حق العلماء والأعيان ه .

(م ٢٥ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

في الحال ، وكانت أعذاره عن الطلوع إلى القلعة بأنه تارة يتوجه إلى الربيع وتارة
بغير ذلك .

والسلطان يسمع هذه الإشاعة ويعلم من الأتابك قايتباي ما يفعله ولا ينكر
عليه عدم طلوعه ، ولا يجبره على الطلوع ، بل يتخوف هو أيضا على نفسه ، ويأخذ
في إصلاح أمره بما هو أخف ، فلا يسلم من يُسَكِّن روعه ويثني عن خير بك المذكور
هذه الإشاعة من له غرض في الباطن مع خير بك ، ثم يقوى جأش السلطان
الأمير كسباي الدوادار مع كثرة خُجْدَاشِيته ، فإنه يخالف نُجَيْدَاشِيه خير بك الدوادار ،
ويعمل إلى صهره الملك الظاهر تَمْرُبُغا ، واستمر هذا الحال جمادى الآخرة كلها ، إلى أن
استهل شهر رجب — أوله يوم الأربعاء .

فيه سأل الأتابك قايتباي السلطان أن يتوجه إلى ناحية مرتبط جماله على الربيع
ببعض قرى القليوبية من أعمال مصر ، فأذن له السلطان في ذلك ، فسافر الأتابك
إلى تلك الجهة ، وغاب بها إلى يوم الأحد خامس رجب ، فحضر إلى القاهرة في آخر
النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة إلى القلعة كعادة طلوعه قبل تاريخه في ليالي الموكب ،
وامتنع أيضا من الطلوع في تلك الليلة جماعة آخر من مقدمي الألوف ، ولم يطلع
إلا الأمير جانبك قَلَقَسِيز أمير سلاح ، والشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس ،
وسودون القُصْرَوِي ، وتَنَبِكُ المَعْمُ الأشرفي ، والأمير تَمْرُ حَاجِبُ الحجاب ،
وخُشْكَلْدِي اليَسَقِي رأس تَوْبَةِ الثَّوْب ، وهو من أعظم أصحاب خير بك ، وكذلك
الأمير مُغَلْبَاي الظاهري .

فهؤلاء الستة^(١) الذين طلَعُوا إلى القلعة في تلك الليلة من مقدمي الألوف ، وأذن
المغربُ وهم بالقلعة ، وصَلُّوا مع السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا صلاة المغرب ، ثم دخل
الملك الظاهر إلى الخُرْجَةِ المَطْلَّةِ على الرميّة على العادة ، وجلس بها .

(١) كذا بالأصول ، وواضح أن ددعهم سبعة .

ذكر

الوقعة التي نخلع فيها السلطان الملك الظاهر

أبوسعيد تمر بغا من الملك

- ولما دخل الملك الظاهر تمر بغا إلى الخرجة المقدم ذكرها وجلس بها سمع بالقصر
بعض هرج بخارج القصر ، فسأل عن الخبر ، فقيل له ما معناه : الأجلاب بينهم كلام ،
فراى السلطان ذلك ، فطلب خير بك الدوا دار ، فدخل عليه ، فأخذ السلطان
يتكلم معه وهو يتبرم من وجع رجله على ما زعم ، ولم يطل جلوسه عند السلطان ،
وخرج إلى خارج القصر ، فعظم الهرج بالقصر ، فأزعج السلطان ذلك ، فقام وخرج
إلى القصر ، فلم يجلس به إلا سيرا وأشار عليه بعض أصحابه بالدخول إلى الخرجة ، فعاد
إليها ، وطلب الأمير خشكلى البيسى رأس نوبة النوب وسأله عن أمر هؤلاء ،
فذكر أنه لا يعرف ما هم فيه .

- وقام السلطان وصلى العشاء داخل الخرجة ، وهنا بخلاف العادة ، وصلى خشكلى
معه ، ثم خرج وقد عظم الهرج ، وضرب أصحاب خير بك الأمير طرباى الخنصب أحد
أصحاب كسباى الدوا دار ضربا مبرحا أشنى منه على الهلاك ، ونالوا من كسباى أيضا ،
وضربوه ضربا ليس بذاك ، كل ذلك لدفع كسباى وطرباى المكروة عن السلطان .
وكان من الاتفاق الغريب أن الحرا كسة أصحاب كسباى لم يطلع منهم فى تلك
الليلة إلا أناس قليلة ، وطلع من أصحاب خير بك جنس أبزة خلاق باتفاق من
خير بك ، فلما وقع ذلك تحقق الملك الظاهر تمر بغا وقوع شيء ، ولم يسعه
إلا السكات .

- وكان عند السلطان جماعة من خجداشيتة الأمراء ، والسلطان ومن عنده
كالمأسورين فى يد الأجلاب ، ثم تفرقت الأجلاب إلى الأطباق بقلعة الجبل ، ولبسوا آلة

الحرب وعادوا إلى القصر بقوة زائدة وأمر كبير ، وتوجه بعضهم لإحضار الخليفة ، وتوجه بعضهم لنهب الحرم السلطاني بدخل الدور ، ثم أغلق بابُ الخُرْجَة من قِبَل السلطان كأنه مخافة من هجوم بعض الأجلاب عليه .

ثم وقعت ^(١) أمور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات ؛ فإننا لم نحضر شيئاً من ذلك ، وآل الأمر إلى الدخول على السلطان وإخراج خُجْدَاشِيته من عنده ، ثم أرادوا إخراج من بقى عنده من السقاة ، فمنعهم السلطان من ذلك قليلاً ، ثم سكت ، فأخرجوهم ، وبقى السلطان في جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم .

ثم بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة أنفار من الجلبان ملبسة وهم ملثمون ، وأرادوا منه أن يقوم ويترجل إلى الخبأة التي تحت الخُرْجَة ، فامتنع قليلاً ، ثم قام معهم مخافة من الإخراق ، وأخذوه وأنزلوه إلى الخبأة من غير إخراق ولا بهيلة ، وأنزلوا فرشاً ومقعداً ، ونزل معه بعض مماليكه وبعض الأجلاب أيضاً ، وأغلقوا عليه الطابقة ، وأخذوا النَمْجَة والدَّرَقَة والفوطة ودفنهم إلى خيربك ، بعد أن أطلقوا عليه اسم سلطان ، وبأس له الأرض جماعةً من أعيان الأمراء ، وقيل إنهم لقبوه بالملك العادل ، كل ذلك بلا مبايعة ولا إجماع الكلمة على سلطنته ، بل بفعل هذه الأجلاب الأوباش ، غير أن خيربك لما أخذ النَمْجَة والدَّرَقَة حدثته نفسه بالسلطنة ، وقام وأبعد في تدبير أمره وتحصين القلعة .

وأما الملك الظاهر تَمْرُبُغا لم يتم جلوسه بالخبأة حتى أنزلوا عنده جماعة كبيرة من خُجْدَاشِيته الأمراء واحداً بعد واحد حتى تكمل عدتهم ثمانية أو تسعة ، وهم : الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وبرقوق المشد ، وبرسبای قرأ الخازندار ، وأزبك ناظر الخالص ، وتغرى بردی طَطرَنائب القلعة ، وقاني باي الساقی ، وقاني بك ، وقجاس ، واثنان آخران ^(٢) وقد عندهم جماعة من الأجلاب كما تقدم ذكره .

(١) في الأصول « وقع » .

(٢) في الأصول « آخر » .

وأما الأمير يُردبك هجين الأمير آخور الكبير فإنه بلغه الخبر في أوائل الأمر فلم يكذب ما سمع ، ونزل من الإسطبل السلطاني من وقته ، وأرسل أعلم الأتابك قايتباي بما وقع ، فركب الأتابك في الحال هو وأصحابه وخُجْدَاشِيته وقد انضم عليه الأشرافية الكبار والأشرافية الصغار بعد أمور وقعت ، فحضر الأتابك قايتباي إلى بيت قوصون الذي سدَّ بابه من تجاه القلعة ، فلم يكد جلوس السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا بالخجأة إلا وقد انتشر أصحاب قايتباي بالرملة ^(١) ، ورآهم السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا من شبك الخجأة المطل على الرملة في جمع كثير ، وذلك قبل نصف الليل ، لأن إنزال الملك الظاهر تمرُّبغا إلى الخجأة كان بالتقريب قبل ثلث الليل الأخير ^(٢) ، والخبر الذي ورد على الأمير بُردبك هجين كان بعد عشاء الآخرة .

وأما خيربك الدَّوَادار الكبير فإنه لما أخذ النَّمِجَةَ والدَّرَقَةَ شرع في إصلاح أمره ليم له ما أراد من ملك مصر ، ونزل إلى الإسطبل السلطاني في جمع كبير من خُجْدَاشِيته الأجلاب ، ووقف بداخل باب السلسلة يترقب من يحمي إليه من الرملة .

والذي بلغني من غير ثقة أن جماعة من الطوائف المشهورة كانوا واقفوه على أن يفعل ما فعل ، وأنهم معه على السراء والضراء وفي كل ما يروُّمُه ، فلما طال وقوف خيربك ولم يطلع إليه أحد ، علم أنهم خذلوه وغرروا ^(٣) به ، فندم حيث لا ينفعه الندم ولم يسعه إلا إتمام ما فعل ، فعاد خيربك إلى القلعة بعد أن أمر الأجلاب أن يصعدوا على سور القلعة ويقاثلوا من بالرملة من أصحاب قايتباي ، فقتلوا ذلك ، وقتلوا قتلاً جرح فيه جماعة من الفريقين ، وقتل جماعة ، وطلع خيربك إلى القصر وقد علم أن أمره تلاشى وأدبرت سعادته ، وبينما هو في ذلك قرَّ عنه غالب أصحابه الكبار مثل خُشْكَلْدِي ومُغْلَبَاي وغيرهما ، فعند ذلك لم يجد خيربك بداً من الإفراج عن الملك

(١) درج المؤلف على أن يسمى الرملة الرملة في هذا الجزء من الكتاب ، ولعل للتسمية كانت استقرت في وقته على هذا الوضع ، فأثرتا تركها دون تصويب في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا بالأصول . « ولفظ الأخير » زائد كما يفهم من السياق .

(٣) في الأصول « غرروا » .

الظاهر تَمْرُبُغا ومن معه من خُجَّدَاشِيَّتِه ومماليكه ، فأخرجوهم ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تَمْرُبُغا يقبائها ، ويبكى ويسأله العفو عنه ، وقد أبدى من التضرع أنواعا كثيرة ، قبل السلطان عُدْرَه ، هذا وقد جلس السلطانُ الملك الظاهر تَمْرُبُغا مَوْضِعَ جلوس السلطان على عادته ، وأخذ التَمْشِجَةَ والدَّرَقَةَ وقد انهزم غالب الأجلاب ، ونزلوا من القلعة لايلى أحد منهم على أحد ، كل ذلك والأتابك قايتبغاى بمن معه من الأمراء بالرَّملة .

فلما تَمَّ جلوس الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالقصر على عادته أمر مَنْ كان عنده من أكابر الأمراء بالتزول إلى الأتابك قايتبغاى لمساعدته ، والذين أرسلهم هم : الأمير جَانِيك قَلَقَسِيْز أمير سلاح ، وسودون القَصْرَوِي ، وتَنْبِيك المَعْلَم ، فهؤلاء الثلاثة وأمثالهم كانوا عند خيربك في وقت مَسْكِ الملك الظاهر تَمْرُبُغا وفي قبضته ، وقد أظهروا له الطاعة إما غصبا على مازعموا ، وإما رضى على مازعم بعضهم .

ثم أرسل [السلطان] ^(١) بمن كان عنده ومحبوسا ^(٢) معه مثل الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب وبرقوق شاد الشراب خاناه وغيرها ، وكان إنزال هؤلاء الأمراء إلى الأتابك قايتبغاى هفوة من الملك الظاهر تَمْرُبُغا ، فإنه لو لم يكن نزولهم لما كان يتبرم للأتابك قايتبغاى في غيبتهم أمر .

كل ذلك والخلائق تطلع إلى الملك الظاهر تَمْرُبُغا أفواجا أفواجا تهنئه بالنصر وبعوده إلى ملكه ، والعساكر وقوف بين يديه .

وطلع السيفي تَنَمَّ الأجروود الظاهري الخالصكي إلى السلطان ، فلما رأى خيربك الدَّوَادار واقفا بين يدي السلطان أراد قتله بالسيف ، فمنعه الملكُ الظاهرُ من ذلك ، ثم أمرَ بحبسه داخل خِزَانَةَ الخُرْجَةِ فَحُجِّسَ بها .

ولما تمَّ أمر الأتابك قايتبغاى من قتال الأجلاب وانتصر طلع بمن معه إلى باب

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) فَمَنْ « من كان عنده محبوسا معه » والمثبت في ط كالفورنيا .

السلسلة ، وجلسَ بمقعد الإسطبل ، وكان لهج بعض الأمراء عند طلوع قايتباي إلى الإسطبل بأن قال : « الله ينصر الملك الناصر قايتباي » ، وسمع بعضُ الناس ذلك .

ولما جلس الأتابك قايتباي بمقعد الحراقة بتلك العظمة الزائدة كلمه بعضُ الأمراء في السلطنة ، وحسنوا له ذلك ، فأخذ يمتنع امتناعا ليس بذاك ، إلى أن قام بعضهم وقبل الأرض له ، وفعل غيره كذلك ، فامتنع بعد ذلك أيضا ، قالوا : « ما بقي بُقيدُ الامتناع » ، وقد قبلنا لك الأرض فلما تدعن وإما نسلطن غيرك . فأجاب عند ذلك .

فقال بعض الظرفاء : « جلوسه بالمقعد والملك الظاهر تمرُّبغا بالقصر كان ذلك إجابة منه ، وإلا لو لم يكن له غرض في ذلك كان طلع إلى القصر عند السلطان دفعة واحدة » .

فلما تمَّ أمر الأتابك قايتباي في السلطنة طاع الأمير يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالوجه القبلي إلى الملك الظاهر تمرُّبغا ، وعرفه بسلطنة قايتباي ، وأخذه ودخل به إلى خزانة الخرجة الصغيرة ، وقد حبس بها خير بك قبل ذلك كما تقدم . ولما استقرَّ الملك الظاهر تمرُّبغا بالخزانة المذكورة كلمه يشبك من مهدى في أنه يتوجه إلى البحيرة أو هو أراد ، فقيل أن يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده النعجة والدرة ودفعهما إلى تيراز الأشرفي ، فأخذها تيراز وتوجه إلى الأتابك قايتباي ، وقام الملك الظاهر تمرُّبغا وتوجه في الحال إلى البحيرة مكرما مبعجلا ، وبين يديه يشبك من مهدى المذكور وغيره ، وسار إلى البحيرة من داخل الحرم السلطاني ، وجلس بالبحيرة .

وتمَّ أمر قايتباي في السلطنة حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . واستمرَّ جلوسُ الملك الظاهر تمرُّبغا بالبحيرة وأصحابه وحواشيه تترددُ إليه من غير مانع يمنهم من ذلك ، والملك الأشرف قايتباي يظهرُ تعظيمه وإكرامه بكل ما تصل قدرته إليه .

فلما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب المذكور رسم السلطان الملك الأشرف
 بفره إلى قصر دميّاط برغبة الملك الظاهر تمرّبغا في ذلك، فلما كان بين العشاءين
 من ليلة الأربعاء خرج الملك الظاهر تمرّبغا من قاعة البحّرة وفي خدمته الخدّام
 وغيرهم، وسار من الحوش السلطاني إلى داخل الحرم، وعرف الملك الأشرف قايتباي
 وقت خروجه من البحّرة، فقام من خرّجة القصر مُسرّعا في مشيه إلى أن وافي
 الملك الظاهر تمرّبغا بدهليز الدّور السلطانية عند الشيخ البرّديني، فبادره السلطان
 الملك الأشرف قايتباي بالسلام، فاعتنقه وأهوى إلى يده ليقبلها، فمنعه الملك الظاهر
 تمرّبغا من ذلك، ثم أخذ الأشرف في الاعتذار له بما وقع منه، والملك الظاهر يقبل
 منه عذره^(١)، ويظهر له الفرح التام بسلطنته، لأنه خُجّداشه، وآمن على نفسه في
 دولته، هذا والملك الأشرف مُستمرّ على إكرامه وتعظيمه إلى غاية ما يكون، ثم
 تكلم معه سرّا في خلوة؛ لأن السلطان كان حضر معه الأتابك جانبك قلقسيز،
 وشبك من مهدى، وتمرّ حاجب الحجاب، وجماعة آخر من خواصّ الملكين
 وخُجّداشيتها، وطال الوقوف بينهما ساعة جيدة، ثم تعاثا وتباكيا، وافترقا على أحسن
 وجه وأجمل حال.

ثم نزل الملك الظاهر تمرّبغا وركب فرسا كمادته من خيله الجياد بعد أن ودعه
 أيضا الأمراء الذين كانوا جاءوا مع الملك الأشرف، ولما قبل الأمير شبك
 من مهدى يد الملك الظاهر تمرّبغا دفع له ألفي دينار، وقنطاري سكر مكرر،
 وغير ذلك.

وسار الملك الظاهر تمرّبغا من القلعة إلى ساحل النيل وهو في غاية الحشمة في
 محيره من غير أوجاق يركب خلفه بالسكين كما هي عادة الأمراء ولا غير ذلك،
 والذين ساروا معه غالبهم كالودعين له، فلما وصل إلى المركب نزل إليها بعد أن ودعه
 من كان وصل معه إلى البحر من أعيان خُجّداشيتها الأمراء، وسافر من وقته من غير

(١) في ص « اعتذاره » والمثبت من ط كاليفورنيا .

أن يتوجه معه مُسَفَّرٌ من الأمراء ولا غيرهم ، بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص إلى جهة تعلقه ، وهذا بعد أن رسم له الملك الأشرفُ بالركوب بشعر دِمِيَاط إلى حيث أراد من سائر الجهات برًا وبحرًا ، وأشياء كثيرة من هذه المقولة حتى سَيرَ معه السلطان فرَسًا في المواكب .

وسافر الملك الظاهر تَمْرُبُكًا حتى وصل إلى ثغر دِمِيَاط ونزلها ، وسكن بأحسن دورها ومعه حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ وبعض حرمه ، ودام بالثغر إلى ^(١) ..

(١) عتب ذلك بياض في الأصول ويقدر في من بثلى اللوحة .

ذكر

سلطنة الملك الأشرف قايتباي المحمودي

على مصر

وهو السلطانُ الحادي والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،
والخامس عشر من الجراكسة وأولادهم ، وأمر سلطنته وكيفيتها :

أنه لما خلعَ الملك الظاهر تمرُ بَغَا وتمَّ أمر قايتباي هذا بالإسطنبول السلطاني جالس
بمبيت الحراقة من الإسطنبول المذكور ، وحضر الخليفةُ والقضاةُ ، وبايعوا الأتابك قايتباي
بالسلطنة ولبس خلعة السلطنة — السواد الخليفتي — من مبيت الحراقة ، وركب فرسَ النوبة
بقماش ذهب بأبهة الملك ، وحل الأمير جانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقيز أمير سلاح
السنجق على رأسه ، وذلك لفقد القبة والطير من الزردخاناه السلطانية في واقعة الملك
الظاهر يلباي ، وسارَ وجميعُ العسكر بين يديه إلى أن طلع من باب سِرِّ القصر ، ودخل
إلى القصر الكبير ، وجلس على تخت الملك ، وقبَّلت الأمراء الأرض بين يديه على
العادة ، وتمَّ أمره ، ونودي في الحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، وتلقَّبَ بالملك
الأشرف ، ودقَّت البشائر ، وخلع على الخليفة على العادة ، وعلى جانبك قلقيز أمير
سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضا عن نفسه .

وكانت العادة أن الأمير الكبير يلبس اليوم خلعة حمل القبة والطير على رأس
السلطان ، ثم بعد ذلك يلبس خلعة الأتابكية فيما بعد ، فالآن اقتصروا على خلعة واحدة ،
ووفَّر غيرها ، ثم دخلت الناس لتهنئته بالسلطنة أرسالا إلى أن انتهى ذلك .

وكان وقت بيعته بالسلطنة قبل أذان الظهر من يوم الاثنين سادس رجب من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمائى عشرة درجة ، والساعة للشمس ، والطلوع الثور والزهرة ، وهو أيضا يوم سادس أمشير لأن الشهر العربى والقبطى توافقا فى هذا الشهر والشهر الخارج أيضا .

وفى هذه السنة حَكَمَ فيها أربعة سلاطين ، وقبل أن تشرع فى ذكر حوادثه وأموره تشرع فى التعريف به فنقول :

أصل الملك الأشرف قايتباى هذا أنه چاركى الجنس ، جُلب من بلاده إلى الديار المصرية فى حدود سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، فاشتراه الملك الأشرف برنسباى ، ولم يُجَرِّ عليه عِتْقًا ، وجعله بطبقة الطَّازِيَّة من أطباق قلعة الجبل إلى أن ملكه الملك الظاهر جَمْعُ ، وأعتقه وجعله خاصكيا ، ثم دَوَادِرًا صغيراً ، ثم امتحن بعد خلع ابن أستاذه الملك المنصور عثمان ، ثم تراجع أمره عند الملك الأشرف إينال ، وصار دَوَادِرًا صغيراً كما كان أولاً^(١) ، ثم أمره إمرة عشرة ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر خَشَقَم بِإمرة طبلخاناه ، وجعله شاد الشراب خاناه بعد جانبك الأشرفى المشد ، فدام فى المشدية أياما كثيرة ، وتوجه إلى تقليد نائب حلب ، ثم بعد عوده بمدة أنعم عليه بِإمرة مائة وخدمة ألف بالديار المصرية ، فاستمر على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر يَكْبَاى رأس نوبة النوب بعد خروج الأمير أَرْبُك الظاهرى إلى نيابة الشام ، وأنعم عليه بِإقطاعه أيضا ، فلم تطل أيام قايتباى هنا فيما ذكرناه ، ونقله الملك الظاهر تَمْرُبُكَا إلى الأتابكية عوضا عن نفسه لما تسلم ، فلم تطل أيامه أيضا فى الأتابكية ، وتسلمن حسبما ذكرناه .

(١) هذا اللفظ ساقط من نص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

ولما استقر جلوسه بالقصر ، وخُلِعَ عليه خِلْعَةُ السلطنة أمر بحبس الأمير
خير بك اللوادار بالركبختاه ، وكذلك الأمير أحمد العيني أمير مجلس ، واختفى الأمير
خُشْكَلْدَى البَيْسَقَى رأس نَوْبَةِ الثَّوْب ، ثم ظهر فرُسم بنفيه^(١) .



تم الجزء السادس عشر ، وبه ينتهى
كتاب النجوم الزاهرة
فى
ملوك مصر والتاهرة



(١) بهذا اللفظ تنتهى آخر صنيعة من مخطوطة الأصل فى اللوحة ٣٧٥ ، وفى طبعة كاليفورنيا ،
ويوجد بهامش هذه اللوحة بالأصل : « مات مؤلفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانائة » ، ولم يتم المؤلف
ترجمة الأشرف قايتباى أو الحديث عن سنوات حكمه ، وإنما توجد بعد الصفحة الأخيرة صنيعة أخرى أثبت
فيها ما يلى بخط مخالف :

ذكر سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباى على مصر

وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك وأرلدهم بالديار المصرية ، وأمر سلطنته وكيفيتها
أنه لما ضعف والده الأشرف وقع بين أنبرى الدوادار الكبير والأمير قانصوه خمسمائة الفتنه يوم الجمعة
قبل الصلاة خامس عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ بعد ظهور قانصوه من نجائه بآلة الحرب ، وانتصر فيها قانصوه
خمسمائة .. ويوم السبت سادس عشر القعدة سنة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف
قايتباى فى حياة والده بيوم واحد ، وكنيته أبو السعادات ، وتوفى والده الملك الأشرف أبو النصر يوم
الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، بعد أذان العصر ، وصلى عليه بالحوش السلطانى ، ودفن يوم الاثنين
ثامن عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، ودفن بتربة التى أنشأها بالصعراء ، وهو آخر الملوك العادلة ،
رحمه الله تعالى .

فهرس*

الجزء السادس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا حكم مصر

من سنة ٨٥٥ — ٨٧٢ هجرية

- ١ — السلطان الملك الظاهر جقمق ١ — ٢٢
 - ٢ — السلطان الملك النصور عثمان بن جقمق ٢٣ — ٥٦
 - ٣ — السلطان الملك الأشرف إينال العلافى ٥٧ — ٢١٧
 - ٤ — السلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال ٢١٨ — ٢٥٢
 - ٥ — السلطان الملك الظاهر خشقدم ٢٥٣ — ٣٥٥
 - ٦ — السلطان الملك الظاهر أبو نصر يلباي الإينالى المؤيدى ٣٥٦ — ٣٧٢
 - ٧ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمر بنا الظاهرى ٣٧٣ — ٣٩٣
 - ٨ — السلطان الملك الأشرف قايتباى الحمودى ٣٩٤ — ٣٩٦
-

فهرس الأعلام

- (١)
- آبای السیقى جار قطلو : —
٦ : ٩٥
- آبای المؤیدى — نائب الشام : —
٨ : ٣١٣
- آبردی بن عبد الله الظاهرى الساقى — سيف الدين : —
١٧ : ١٩ — ٩٢ : ٩ : ١١ — ٩٥ : ٣ : ١٨٠ :
١١ — ١٨١ : ١٧
- آبردی الأشرقى الساقى — سيف الدين : —
٢٢٣ : ١٤ — ٣٧٧ : ٦ — ٣٩٦ — ١٤
- آبردی المنقار — نائب الكرك : —
٢١ : ٨ : ١٠ — ١٦٥ : ١٢ : ١٣
- آقبغا الترازى : —
١٧٥ : ٩ — ١٨٤ : ٩ — ٢٠٢ : ٩
- إبراهيم — عليه السلام : —
٨٢ : ١٠
- إبراهيم بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الباعونى — الشيخ الأديب المفتى : —
٣٤٥ : ١٤
- إبراهيم بن أحمد — نور الدين : —
٢٧٥ : ٢٣
- إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى — السيد الشريف : —
٨ : ٥
- إبراهيم بن الديرى — قاضى القضاة برهان الدين : —
١٢٩ : ٢٠ — ١٤٨ : ١٥ — ٢٧١ : ١٠ : ١٩ —
٢٩٢ : ١٤ — ٢٩٥ : ٥
- إبراهيم بن السيد محمد : —
٣٦٠ : ١٢
- إبراهيم بن شيخ المحمودى — صارم الدين : —
٣١٩ : ١٠
- إبراهيم بن ظهيرة (إبراهيم بن على بن محمد بن محمد
ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة —
برهان الدين) : —
٩٣ : ٩ : ٢١
- إبراهيم بن عبد الغنى بن شاكر بن رشيد الدين خطير
الدمياطى : —
٢١١ : ٢٠
- إبراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم — أمين الدين : —
٣٣ : ٧ — ٦٩ : ٧ — ٨٢ : ١ — ٨٣ : ٤ — ٨٦ :
٨ : ١٠ — ١٧٥ : ٢١ — ١٧٦ : ٢
- إبراهيم بن غراب — سعد الدين : —
١٩٧ : ١٨
- إبراهيم بن قرمان — صارم الدين : —
٩٧ : ١٦ — ١٠٢ : ١٦ — ١٠٣ : ٢٢ : ٢٣ —
١٠٤ : ١٩ — ١٠٥ : ١٣ — ١٠٦ : ١٠ — ١٠٧ :
٩ : ١٢ — ١٠٨ : ٩ — ١٠٩ : ١ : ٣ ،
٤ : ١٣ ، ١٤ — ١١٠ : ١ : ١٩ — ١١٩ : ٣ ،
٤ : ١٢ ، ٢٣ — ١٢٣ : ٤ — ١٨٨ : ٤ : ١٠ ،
١٤ : ٢١ — ٢٢٨ : ١٨
- إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء
الطرابلسى : —
١٣ : ٢٥
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
ابن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى القرشى : —
٢٠٤ : ١٨

إبراهيم الإدكاوى - الشيخ المسلك : -

٣١٥ : ١٠

إبراهيم الحلبي - برهان الدين : -

١٣ : ١٤

إبراهيم زكى خورشيد : -

٣٧٦ : ٢٣

إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب : -

١٩٥ : ١٣

إبراهيم طباطبا الملك العزيز يوسف : -

٣٢٧ : ١٨

إبراهيم على طرخان - الدكتور : -

١٠٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ٢٢

إبراهيم الغنام - الشيخ المعتقد : -

٣٤٤ : ١٤

أبرك البجمقدار : -

٢٦١ : ١٥

أبرك الحكيم : -

٢٧١ : ١٧ - ٣٤٦ : ١٢ ، ١٣

ابن أبى السعود = أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن

إبراهيم بن موسى بن سيد بن على المنوف .

ابن أبى الوفا = أحمد بن محمد بن وفا الشاذلى .

ابن أخت الغرس خليل السخاوى = محمد بن محمد بن

إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي -

شمس الدين .

ابن الأديب : -

١٤ : ٣

ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول

ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى

القرشى .

ابن ألتبغا = محمد الحلبي - الأمير ناصر الدين .

ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) : -

٣٣ : ٢٠

ابن البلقينى - سراج الدين عمر : -

١١٢ : ٢٠

ابن تغرى بردى - أبو الحاسن يوسف - مؤلف هذا

الكتاب : -

٧ : ٢٤

ابن الجيمان = عبد الغنى بن شاكر بن خطير الدمياطى

المصرى القبطى : -

ابن حريز = محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز

ابن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين .

ابن حسان = محمد بن محمد بن على بن محمد بن حسان .

ابن الحلبي = محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف

ابن عثمان بن عماد الدين الحلبي = شمس الدين .

ابن الديرى : -

٢٧٢ : ١

ابن زبالة = محمد بن أحمد بن محمد - ألقاضى

شمس الدين .

ابن الشماع = محمد الحموى - شمس الدين .

ابن طولون (أحمد بن طواون) : -

٤٦ : ٤

ابن عثمان = خوندكار محمد بك بن مراد بك بن عثمان

ملك الروم .

ابن العراقى = أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن

عبد الرحيم بن إبراهيم .

ابن غريب البدرى : -

١٥٢ : ٦

ابن قرمان = إبراهيم بن قرمان - صاوم الدين .

ابن قليب = أحمد بن ناصر الدين محمد -

ابن كاتب حكيم = يوسف بن عبد الكريم بن بركة -

كريم الدين .

ابن مالك (محمد بن عبد الله) : -

٣٤٦ : ٢

ابن الخلطة = محمد بن أحمد بن عبد الله - ناصر الدين .
ابن مولانا = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السيرامي
الحنفي المصري .

ابن النجار - شمس الدين نصر الله : -
٨٣ : ١٦ ، ٢١ - ٨٦ : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ -
٣٤١ : ١٤

ابن هشام (صاحب التوضيح) : -
٢٠٤ : ٧

ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد المجيد بن مسعود
السيرامي - شيخ الإسلام كمال الدين .
ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) : -
٧٩ : ٢١ - ٢١٩ : ٢٤

أبو بكر بن صالح - نائب أليبره : -
٢٨٢ : ٧

أبو بكر بن مزهر - القاضي زين الدين : -
١٢٠ : ٩ - ١٢٧ : ١ - ١٤٨ : ١٤ - ٢٧٢ : ١٠
أبو حنيفة النعمان - الإمام الأعظم : -
٣٧٤ : ٢٠

أبو الخير النحاس : -
١٣١ : ١ - ١٣٢ : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٣٣ : ٥ -
٢٥٥ : ١٩

أبو السعادات البلقيني - قاضي قضاة الشافعية : -
٢٩٥ : ٦ - ٢٩٧ : ١٩

أبو سليم فرج الخادم : -
٩٧ : ٢١

أبو العباس الوفاي : -
٢١٠ : ٩

أبو العلاء المعري : -
٢٨٣ : ٢٣

أبو الفتح البستي : -
١٣٢ : ٢٠

أبو الفرج الساوي الخزومي : -
٢٤٨ : ٢٢

أبو الفضل بن الحكيم : -
٣٠ : ٢١

أبو الفضل البقري - مجد الدين : -
٢٢٥ : ١٤ ، ٢١

أبو القاسم بن حسن بن عجلان : -
١٧٩ : ١٠

أتمكجي = سودون الحمدي .

أحمد بن إينال - المقام الشهابي : -

٥٨ : ٢ - ٦١ : ١٨ - ٧٠ : ١٠ - ٧٣ : ١٦ -

٧٩ : ١٥ ، ١٧ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٤ : ٨ -

١١٠ : ٦ - ١١٥ : ٧ - ١٢١ : ٢١ - ١٢٤ : ١٢٤ -

١٨ : ١٢٦ - ٨ : ١٠ ، ١٣٨ - ١٥ : ١٥٥ -

٨ : ١٥٦ - ١٦ : ١٧٦ - ١٨ : ١٩٦ - ٢١ : ٢١ -

١٩٧ : ٣ ، ١١ - ٢١٢ : ١٤ - ٢١٨ : ١٠ -

٢١٩ : ٩

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سيد بن علي
المتوفي الشافعي - المعروف بابن أبي السمود : -
٣٤٨ : ١٠

أحمد بن برسبای - الدقماقي الظاهري - المقام الشهابي : -
٣٦ : ٨ ، ٦ - ٣٢٩ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ -

أحمد بن تنيك - الشهابي : -
٢٧٧ : ٧

أحمد بن جقمق - المقام الشهابي : -
٦٠ : ١٦

أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة الشريف : -
١٧٩ : ٦

أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - رولى الدين

أحمد بن يوسف الشيرجى الشافعى - قاضى القضاة
شهاب الدين : -
١٩٠ : ٤ ، ٢٠
أحمد الإخميمى - الإمام شهاب الدين : -
٤٥ : ١ ، ٤ - ٢٠٦ : ٥
أحمد البدوى - ولى الله : -
٢٧٥ : ١٨ ، ٢٣ - ٢٦٩ : ٤ - ٣٤٦ : ٢٣
أحمد الترابى - المعتقد الصالح : -
١١ : ٦
أحمد الحنبلى - عز الدين قاضى قضاة الحنابلة : -
٦٧ : ١٤
أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف - المعتقد
المجذوب : -
٣١٤ : ٩
أحمد القوى - الشيخ القدوة : -
٣١١ : ٥
أحمد المحلى الشافعى - شهاب الدين : -
١٨١ : ٤ ، ٢٠
أرخون شاه الأشرقى : -
٥١ : ١٧ - ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ١ - ٢ : ١٤٦ :
١٤ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠٣ - ٢٢ : ٣٦٠ - ٩ :
٣٧٦ : ١٠ - ٣٨٢ : ٢٠ - ٣٨٤ : ٢ : ١٤٠ :
أركاس البواب : -
٣٦٤ : ١٣
أرنبغا اليونسى الناصرى - سيف الدين : -
٤١ : ١٣ - ٦٣ : ٥ - ٦٨ : ١٢ - ١٦٣ : ١٣ ،
١٦ : ١٧ - ١٦٥ : ٣ ، ٤ - ١٦٦ : ٢١
أزبك بن عبد الله الأشرقى البواب : -
١٩٠ : ٨
أزبك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - سيف الدين : -
١٠٩ : ٨ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣

أبو زرعة بن الزين المهرانى القاهرى : -
١٥ ، ٢ : ٤
أحمد بن عبد الرحيم بن العيى - الشهابى : -
٢٧١ : ١٨ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٨٩ :
١٢ ، ١٦ - ٢٩٥ : ١٦ - ٣٧٩ : ٧ ، ١٠ -
٣٨٤ : ٩ ، ٢٢ - ٣٨٦ : ١٥ - ٣٩٦ : ١
أحمد بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج -
شهاب الدين : -
١٦٢ : ٥
أحمد بن عبد الله المقدسى الشافعى - الشيخ الواعظ
المذكر - أبو العباس : -
٣٤٧ : ٨
أحمد بن على بن إينال اليوسنى الأتابكى - شهاب الدين : -
١٥ : ٦ ، ١٢ - ١٩٦ : ١٥
أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن
عبد الرحيم الأنصارى الدماصى - القاضى
شهاب الدين : -
١٩٢ : ٧ ، ٢١
أحمد بن على التتائى الأنصارى الشافعى - بهاء الدين : -
٢٠١ : ٦ ، ١١
أحمد بن محمد بن عمر البلقينى - ولى الدين قاضى
قضاة دمشق : -
١٤٨ : ١٢ ، ٢١ - ٣١٣ : ٢١
أحمد بن محمد بن قنيب - الشهابى : -
١٤١ : ١٤ - ٣٥٤ : ١٣
أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الإمام المعتقد الواعظ
شهاب الدين : -
١٦٤ : ٦
أحمد بن نوروز - الشهابى شاد الأغنام : -
٨ : ٢ ، ٣
أحمد بن يوسف البيرى - الشهابى : -
١٧٤ : ٥

- أزبك من ططخ الظاهري الساقى : —
 ٣٣ : ١٧ — ٣٤ : ٢ — ٣٩ : ١٦ — ٦١ : ١٥ —
 ٦٣ : ١٦ — ١١٥ : ١٢ — ١١٦ : ١٢ — ٢٣٧ :
 ٤ ، ١٧ — ٢٥٧ : ١٥ — ٢٧٠ : ١٦ — ٢٧٩ :
 ٢ — ٢٨١ : ٢٠ — ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ١٨ —
 ٢٨٤ : ١٢ — ٢٨٩ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ — ٣٠١ :
 ١٥ ، ١١ ، ١٥ — ٣١٩ : ١٢ — ٣٦٠ : ١٥ ،
 ١٧ — ٣٦٢ : ٢ — ٣٦٣ : ١٥ — ٣٦٥ :
 ٤ — ٣٨٨ : ١٩ — ٣٩٥ : ١٦ —
- أزدمر الإبراهيمي الطويل : —
 ٢٦٦ : ١٦ ، ١٨ — ٢٧٥ : ١١ — ٢٨٢ : ٢١ —
 ٣٨٤ : ٢٠ —
 أزدمر الظاهري تمساح : —
 ٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ ، ١٦ —
 ٣٨٠ : ١٧ — ٣٨٤ : ١٧ — ٣٨٥ : ٢ —
 أزدمر مملوك الملك العزيز يوسف : —
 ٣٢٧ : ١٨ —
 إسحاق بن إبراهيم بن قرمان — ملك الروم : —
 ٣٤٣ : ١١ —
 إسماعيل بن عباد : —
 ٨٥ : ١٦ —
 أسنبا بن عبد الله الجهلي الظاهري : —
 ٣١ : ١٧ — ٣٩ : ١٦ — ٤٢ : ٨ — ٥٤ : ٣ —
 ٦٢ : ١١ — ٦٦ : ٧ — ١٨١ : ١١ ، ١٥ —
 أسنبغا بن عبد الله الناصري الطياري : —
 ٣٢ : ٧ — ٤٠ : ٧ — ٤٨ : ١٦ — ٤٩ : ٩ ،
 ١١ ، ١٣ — ٦١ : ٧ — ٦٣ : ٢ — ١٦٢ : ١١ ،
 ١٨ — ١٦٦ : ٣ —
 أسندمر بن عبد الله الحنظلي : —
 ١٠٦ : ١١ ، ١٤ — ١١١ : ٢٠ — ١٢٩ : ١٠ —
 ١٤٠ : ٢ — ٢١٢ : ١٦ — ٢١٣ : ١٠ —
- أصباى البواب : —
 ٢٩٧ : ١٣ ، ٢٢ — ٣٦٤ : ٤ —
 أصباى الظاهري : —
 ٣٨١ : ١٧ —
 أصبهان بن قرا يوسف : —
 ١٦٩ : ١٠ — ٣٥٤ : ٢٤ —
 أصطمر البواب : —
 ٣٦٤ : ١٥ —
 الطنبغا بن عبد الله الظاهري — المعلم اللغاف —
 سيف الدين : —
 ١٨ : ١٥ — ١٩ : ٥ —
 الطنبغا الجوباني — نائب دمشق : —
 ١٣ : ٢ —
 الطنبغا الوثماني : —
 ١٨٥ : ٦ —
 الطنبغا القرمشي (الطنبغا بن عبد الله القرمشي الظاهري —
 سيف الدين) : —
 ١٧٤ : ١٧ —
 الماس الأشرقي : —
 ٢٨٨ : ١١ — ٢٩١ : ١٠ —
 أم كامل بنت النصيب من ذوى عمر : —
 ١٧٩ : ٥ —
 أميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جواز
 بن شيدة الحسيني المدني — الشريف : —
 ٥ : ١٩ ، ٢٢ —
 أمير حاج بن بر كوت المكني (أحمد بن محمد بن
 بر كوت) القاضي صلاح الدين : —
 ١١٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ — ١١٨ : ٢٠ — ١٥٥ : ١٣ —
 أمير زة بن حسن بك بن مسالم اللوزكاري التركماني : —
 ٦٣ : ١٣ ، ٢٣ —

أمير زة بن شاه أحمد بن قرا يوسف : —

٣٥٤ : ١٥

أمين الدين بن الهيصم = إبراهيم بن عبد الغنى بن إبراهيم
القبطى .

أمين الدين الأقصرائى الحنفى : —

١٨٠ : ١٠

إياد الجاسى : —

١٢٧ : ١٥ ، ١٦

إياد الحملى الطويل الناصرى — فرج بن برقوق : —

٦٩ : ٨ ، ١١ — ٩٢ : ٣ ، ٥ — ١٢٨ : ١٢ ،

١٦ — ١٦٨ : ١٦ — ٢٢٣ : ١٢ — ٢٦٤ : ٢ ،

١٥ ، ١٨ — ٢٦٥ : ٢ — ٣٥٩ : ٥

أيتمش المزيدي الخاصكى : —

٥٠ : ١٣ — ٣٥٨ : ٣

أيديكى الأشرفى الخاصكى : —

١١٩ : ١١ — ٢٧٤ : ٧ — ٣٠٣ : ٢٣

إياد بن عبد الله الأشرفى الطويل — سيف الدين : —

١٨٦ : ١٢

إياد الأشقر الظاهرى الخاصكى : —

١٥٦ : ١ — ٢١٧ : ١٩ — ٢٧٥ : ٣ ، ١٥ ،

١٦ — ٣٠١ : ١٠ — ٣٦٢ : ١٢ ، ١٨ — ٣٦٤ : ٣ ، ٥

إياد الحكى : —

١٦٧ : ١١ — ١٧٣ : ١ — ١٨٣ : ٢٠ — ٣٩٩ : ١٢

إياد الجلبانى القجقى : —

٩١ : ٢٠

إياد حطب : —

١٧٤ : ١٣

إياد ضبيع : —

٣٥٧ : ١٧

إياد الظاهرى جقمق : —

٢٧ : ٦

إياد العلانى — الأمير الكبير ثم الملك الأشرف : —

٧ : ٨ ، ١٦ — ٢٣ : ١٣ ، ١٥ — ٣٥ : ١٤ —

٣٨ : ٢ ، ٤ ، ١٤ — ٣٩ : ٦ — ٤٠ : ٧ ، ١٣ ،

١٨ — ٤٣ : ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ — ٤٤ : ١ ،

٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ — ٤٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ — ٤٦ : ٢ ، ٣ ،

٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ — ٤٧ : ٣ ، ١٣ ،

١٨ ، ٢٠ — ٤٨ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ —

٤٩ : ١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ — ٥٠ : ٦ ، ٩ ،

١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ — ٥١ : ٨ — ٥٢ :

٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ — ٥٣ : ٧ ، ٨ ، ٩ ،

١٠ ، ١٤ — ٥٤ : ٧ — ٥٥ : ١ — ٥٧ : ١٤ —

٥٩ : ٧ ، ١٢ — ٦٠ : ١ ، ١٤ — ٨٩ : ١٧ ،

١٨ ، ١٩ — ٩٠ : ٢ — ١٨١ : ١٥ — ٢١٣ :

١٨ — ٣٣١ : ١ ، ٢ — ٣٧٨ : ٣

إياد التوروزى : —

١٨٣ : ١٨

إياد اليشيكى (حاج إياد) : —

٢٧ : ١ — ١٢٨ : ٩ ، ١٣ — ٢٢٣ : ١١ —

٢٦٩ : ٧ ، ١٠ — ٣١٧ : ٣ ، ٦ — ٣٣٢ : ١٣

(ب)

بايزيد بن عبد الله التمر بغاوى — سيف الدين : —

١١١ : ١٠ ، ١٢ — ١٣٤ : ٦ — ٢٠٧ : ١٢ —

٢١٦ : ١٤

باى سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك : —

١١٤ : ١٧

بايندر — أحد أكابر أمراء جانكيز خان : —

٣٣٥ : ٥

بتخاص العثمانى الظاهرى برقوق : —

٢٤ : ٢ — ٧٤ : ١٢

بدر الدين بن البوشى : —

١٢٧ : ١٣

١٩ - ٢٨٤ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٩٦ : ٣ ، ٦ -

٣٠٢ : ٨ - ٣٦١ : ١ ، ٣ ، ١٩ - ٣٦٢ : ٣ -

٣٦٤ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٨ -

برد بك العيد الرحمانى - أى المنسوب لسيف الدين

سودون بن عبد الرحمن : -

١٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٩ : ٤ - ٢٢٣ : ١٥ -

٢٥٩ : ١٣ -

برد بك العجمى الحكيمى : -

١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ -

برد بك عرب الأشرقى الخاصكى : -

١٥٣ : ٢ -

برد بك هجين (برد بك المحمدى الظاهرى المعروف

بالهجين) : -

٣٩ : ١٨ - ٤٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٤ ، ٥ - ١٥٤ :

١٨ - ١٥٥ : ٢ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٣ -

٢٦٧ : ١٣ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٧ :

١٢ ، ١ - ٢٩٣ : ١٠ - ٢٩٥ : ١٤ - ٣٦٢ :

٩ - ٣٦٣ : ١٤ - ٣٧٩ : ٩ - ٣٨١ : ٨ -

٣٨٩ : ١ ، ٩ -

برد بك اليشبكى المشطوب : -

١٣٤ : ١٧ -

برسباى بن عبد الله السائق المزيدي - سيف الدين : -

١٩ : ٨ ، ١٠ -

برسباى الأشرقى : -

٢٦ : ٢٠ - ١٥٠ : ٢ ، ٧ - ٢٦١ : ١٤ -

برسباى البجامى : -

٢٧ : ٦ - ٣١ : ٧ - ٦٣ : ٧ - ٧٣ : ٤ -

٧٤ : ٤ - ١١٢ : ٦ - ١١٣ : ١٣ ، ١٤ -

١١٧ : ٧ - ١٢٠ : ٢٢ - ١٢٦ : ٤ - ١٤١ :

١ : ٣٨١ - ١٧٨ : ١٩ - ١٩٢ : ٥ - ٢٤٠ :

بدر الدين عبد المنعم البغدادى - قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٥ -

بدر الدين بن المصرى : -

٤٦ : ٦ ، ١٥ -

بدر الدين حسين - كاتب سردمشق : -

١٥ : ١١ -

البدر العيى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن الحسين ابن يوسف بن محمود قاضى القضاة) : -

١٩٠ : ٢٣ -

بديد بن شكر - وزير الشريف محمد بن بركات : -

٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢ -

برد بك - بن عبد الله - الأشرقى - سيف الدين : -

٤٢ : ٥ ، ١١ ، ١٢ - ٤٣ : ٢١ - ٦٤ : ١ ، ٤ -

٣ - ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ -

١٠١ : ٢٣ - ١١٠ : ١٠ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ :

٩ - ١٢٠ : ٢٠ - ١٢٣ : ٩ - ١٢٩ : ٦ -

١٣٣ : ١٥ - ١٣٦ : ٥ - ١٤٨ : ٤ ، ٥ - ١٥٦ :

٦ - ١٥٩ : ١٨ - ٢٣٠ : ٢١ - ٢٣١ : ١ ، ٤ -

٢ - ٢٣٢ : ٦ - ٢٤١ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٩ -

٣٣٥ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٨ - ٣٥٢ : ١٢ -

برد بك الأمير آخور : -

٥٤ : ٥ -

برد بك التاجى الأشرقى : -

٧٠ : ٤ ، ٥ - ٢٧٦ : ١ -

برد بك الشمسى : -

٣٨٣ : ٤ -

برد بك الظاهرى جقمق : -

٢٨ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢ : ٣ - ٣٩ : ١ ، ١١ -

٤٠ : ١٦ - ٤١ : ٨ - ٤٤ : ١ - ٨٩ : ٤ -

٩٣ : ١١ - ١٠٥ : ٢١ - ١٠٩ : ٢ - ١٥١ :

٦ - ٢٣٧ : ٤ ، ١٨ - ٢٦٥ : ٤ - ٢٧١ :

٤ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٨٣ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

بكتمر الساقى الناصرى : -

٣٨ : ١٥ - ١٥٥ : ٢٤

بلاط دوا دار الحاج لىنال : -

٢٧٥ : ٣ - ٢٨٥ : ٨ ، ١٠ - ٣٠١ : ١٠

پوپر (وليم پوپر) :

١٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ - ٢٠ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤

١٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥ : ١٨ ، ١٩ - ٢٦ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٢

٢٧ : ١٨ - ٢٨ : ٢٥ - ٢٩ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١

٢٢ : ٣٠ - ٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١

٢٣ : ٣١ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٨ - ٢٤ : ٢٩

١٨ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣ : ٢٢ - ٢٢ : ٣٥ - ٢٦ : ١٩

٤٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٤٢ - ٢٢ : ٤٤ - ٢١ : ٤٥ - ٢١ : ٤٠

٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٢ - ٥٠ : ٢٢ - ٥٣ : ٢٢

٢٤ : ٦١ - ٢٠ : ٦٣ - ٢٠ : ٦١ - ٢١ : ٢٠

٦٤ : ٢١ - ٦٦ : ١٩ ، ٢١ - ٦٧ : ٢٠ - ٦٤ : ٢١

٦٩ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٧٠ : ٢٤ - ٧٠ : ٢٤

٧١ : ٢٢ - ٧٣ : ١٨ - ٧٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ - ٧١ : ٢٠

٧٧ : ٢٥ - ٧٨ : ١٨ ، ٢٠ - ٧٩ : ٢٣ - ٧٩ : ٢٤

٨٠ : ١٦ ، ٢١ - ٨١ : ١٥ - ٨٢ : ٢٢ - ٨٢ : ٢٢

٨٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٨٤ : ١٩ - ٨٤ : ١٩

٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٣ - ٨٧ : ٢٤ - ٨٧ : ٢٢ ، ٢٢ : ٨٧

٨٨ : ٢١ - ٨٩ : ٢٣ - ٨٩ : ٢٠ - ٩٠ : ٢٢ - ٩٠ : ٢٢

٩١ : ٢٢ - ٩٢ : ٢٤ - ٩٢ : ٢٤ - ٩٢ : ٢٤ - ٩٢ : ٢٤

٩٧ : ١٨ - ٩٨ : ٢٠ - ٩٩ : ٢٠ - ٩٩ : ٢٠ - ٩٩ : ٢٠

١٠٠ : ٢٣ - ١٠٢ : ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢

١٠٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ١٠٧ : ٢٤ - ١٠٧ : ٢٤

١٠٩ : ٢٢ - ١١٠ : ٢٥ - ١١١ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

١١٣ : ٢٢ - ١١٤ : ٢٥ - ١١٥ : ٢٤ - ١١٦ : ٢٢ - ١١٧ : ٢٢

١١٨ : ٢٣ - ١١٩ : ٢١ - ١٢٠ : ٢٣ - ١٢١ : ٢٣ - ١٢١ : ٢٣

١٢٢ : ٢٣ - ١٢٣ : ٢٠ ، ٢١ - ١٢٤ : ٢٣ - ١٢٥ : ٢٣ - ١٢٥ : ٢٣

١٢٦ : ٢٢ - ١٢٧ : ٢٠ - ١٢٨ : ٢١ - ١٢٩ : ٢١ - ١٢٩ : ٢١

١٣٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٢٥ - ١٣٢ : ٢٢ - ١٣٢ : ٢٢ - ١٣٢ : ٢٢

٢٢ - ٢٤١ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٤٤ : ٢٤٤

٣ - ٢٦٥ : ١ ، ٤ - ٢٨٥ : ٣ ، ٦ ، ٧ - ٢٨٥

٢٩٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ - ٣٥٩ : ٤

برسبای خازندار يونس الدوادار : -

٣٦٤ : ١٩

برسبای الخاصكى : -

٢٨٢ : ١٣

برسبای قرا الظاهرى : -

٢٦٨ : ١٢ - ٢٩١ : ١٦ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٧٠ : ٣٧٠

٢٣ - ٣٧١ : ١ - ٨ - ٣٨٢ : ١٥ - ٣٨٨ : ١٩

برسبای المؤيدى : -

٣٧٧ : ١٧

برسبای الناصرى : -

٢٠٠ : ١٨

برقوق شاد الشراب خاناه - المشد : -

٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ١٣

برقوق الناصرى الظاهرى الساقى - سيف الدين : -

٢٢٣ : ١٢ - ٢٦٠ : ١١ - ٢٧٩ : ٣ - ٢٨٠ : ٢٨٠

٢٣ - ٢٨٤ : ١٨ - ٣٨١ : ١٤

البرقى = سودون الشمسى .

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن منجد بن

أبى نعى محمد بن أبى سعيد - الشريف أمير مكة -

١٧٨ : ٢٠ - ١٧٩ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

برهان الدين البقاعى : -

٣٤٦ : ٤ - ٣٤٧ : ١٦

البستانى (بطرس البستانى) : -

٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢٢

بكتمر بن عبد الله المؤمنى - سيف الدين : -

١ : ٢٢

بكتمر جلق الظاهرى (بكتمر بن عبد الله الظاهرى

- المعروف بجلق - سيف الدين) : -

٣٣٨ : ٧

بيغوت بن عبد الله من صفر حجة المؤيدى الأعرج : —
٧ : ٤ — ٢٧ : ٢ : ٦٩ — ٨ : ١٦٨ — ٣ : ٨
يبنى بازق = طوخ من تمرار الناصرى :

(ت)

تاج الدين بن المقسى : —

٢٩ : ١٩ — ٨٣ : ١٠ — ٢٧٧ : ٥

ثاني بك المعلم : —

٢٤٤ : ٢٢

تغرى بردى الأشرقى : —

١٣١ : ٥ ، ٦ — ١٣٦ : ٤

تغرى بردى بن يونس : —

١١٥ : ٢ ، ٤ — ٢٧٠ : ١ — ٢٨٢ : ٨

تغرى بردى البكلمشى المؤذى : —

٦٠ : ٣

تغرى بردى ططر الظاهرى : —

٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ : ٢ — ٣٨١ : ١٥ — ٣٨٨ : ٢٠

تغرى بردى الطيارى الخاصكى : —

١٣٤ : ٣ — ١٤٣ : ١٣ — ١٤٧ : ١٠ — ٢٨٤ : ٨

٣٠١ : ١٥

تغرى بردى القردى : —

٩ : ٨

تغرى بردى القلاوى الظاهرى : —

٣٣ : ٢ — ٢٢ : ٣٩ — ٢ : ٤٠ — ١٦ : ٤١

٨ — ٥٤ : ٤ — ٦٨ : ١ — ٣ : ١٦٤ — ١٨

١٦٥ : ٣ ، ١

تغرى بردى قريب قصروه : —

٢٥٥ : ١٠

تغرى بردى الحمودى : —

٢٠٢ : ٣

تغرى بردى من بشيغا — المقر الأتابكى : —

٢٠ : ٢٤

تغرى برمش البهسنى التركمانى : —

١٧٥ : ٦ — ١٩٦ : ٥ ، ٧ — ٢٠٢ : ٦

١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ : ١٣٤ — ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،

٢٤ : ١٣٥ — ١٧ : ٢١ — ١٣٦ : ٢٣ — ١٣٩ :

٢١ — ١٤١ : ٢٢ — ١٤٦ : ٢٤ — ١٤٧ : ٢٢ ،

٢٥ — ١٤٩ : ٢٣ — ١٥٠ : ٢١ — ١٥١ : ٢٢ ،

٢٣ — ١٥٣ : ١٨ ، ٢١ — ١٥٤ : ٢١ — ١٥٦ :

٢١ — ١٥٥ : ٢٠ — ١٦٩ : ١٨ — ١٧٠ : ١٨ :

١٧٢ : ٢١ ، ٢٣ — ١٧٣ : ١٤ ، ١٥ — ١٧٩ :

٢٢ — ١٨٤ : ٢١ — ١٨٥ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ —

١٨٦ : ٢٢ — ١٨٨ : ٢٢ — ١٩٠ : ٢٣ — ١٩١ :

٢١ — ١٩٢ : ١٩٠ — ١٩٣ : ٢٣ — ١٩٤ : ٢٣ —

١٩٥ : ٢٥ — ١٩٦ : ٢٢ — ١٩٨ : ٥ — ٢٠٠ :

٢١ ، ٢٢ — ٢٠١ : ٢٣ — ٢٠٢ : ٢٣ — ٢٠٤ :

٢١ — ٢٠٥ : ٢٢ — ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ —

٢٠٧ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ — ٢٠٩ : ٢١ ، ٢٢ ،

٢١٠ : ٢٢ — ٢١٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢١٣ :

٢٣ — ٢١٥ : ٢٢ — ٢١٦ : ٢٢ — ٢١٧ : ١٨ —

٢١٨ : ٢١ — ٢٢٢ : ٢٢ — ٢٢٤ : ١٨ — ٢٢٥ :

٢١ — ٢٢٦ : ٢١ ، ٢٢ — ٢٢٧ : ٢٣ — ٢٢٨ :

٢٢ — ٢٤٤ : ١٨ — ٢٦٨ : ٢٠ — ٢٧١ : ٢١ —

٢٧٢ : ٢٠ — ٢٧٨ : ٢٢ — ٢٨٠ : ٢٣ — ٢٨١ :

٢٢ — ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢١ — ٢٩٠ : ٢٠ — ٢٩٥ :

٢١ — ٢٩٧ : ٢١ — ٢٩٨ : ١٩ — ٣١٦ : ٢٣ —

٣٢٥ : ١٠ — ٣٣٢ : ٢٣ — ٣٣٩ : ١٩ — ٣٤٧ :

٢٦ — ٣٥٤ : ٢٣ — ٣٦١ : ٢٣ — ٣٧٦ : ٢٠ ،

٢١ — ٣٨٣ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ — ٣٨٥ :

٢٢

بيرس بن أحمد بن بقر : —

بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد

التركمانى : —

٣٥٠ : ٤

بيسقى الشبكي : —

٢٠ : ١٧

تغرى برمش السيفى قراخجا الحسنى — سيف الدين : —

١٩ : ٣٤٩

تغرى برمش الفقيه : —

٢٠ : ٢١٣

تقى الدين بن الطيوى الحلبي — المعروف بخروف : —

٨ : ٣٨٥

تقى الدين بن نصر الله — ناظر ديوان المفرد : —

٢٠ : ١٤٦

تمراز [بن عبد الله] الايتاني الأشرفى الدوادار : —

١٠ : ٦٢ — ١٨ : ٧٥ — ٤ : ٦٤ — ١٨ : ٧٩ — ١٠ : ٧٩

٨١ : ١ : ٨١ — ٨٢ : ٤ : ٨٢ — ١٨ : ٨٢ — ٤ : ٨٢

١٩ : ٢٢٦ — ١٣ : ١٥ — ١٧ : ١٩ — ٢٠ : ٢٢٦

٢٢٧ : ١٤ : ٢٢٨ — ١٢ : ١٠ — ٥ : ٢٣٠ — ١٤ : ٢٣٠

٢٦٦ : ١٨ : ١٧ — ١٦ : ٢٦٥ — ٩ : ٨ — ٥ : ٢٦٦

١٥ : ٣٥٣ — ٨ : ١٠ — ١٢ : ٣٥٣

تمراز بن عبد الله بن يكتمر المؤيدى المصارع —

سيف الدين : —

١٦ : ٣٢

تمراز الأشرفى الزردكاش : —

١٦ : ٥٠

تمراز الأشرفى الساقى : —

١٤ : ٣٨٣ — ١١ : ٣٧٦

تمراز الأشرفى اللفاف : —

١٢ : ١٠٠٥ : ٢٢٧

تمراز القرشى الظاهرى : —

٢٤ : ٢٠٦ — ١٢ : ١٨٤ — ٧ : ١٦٦ — ١٩ : ٥٨

تمراز الناصرى الظاهرى : —

١٧ : ٧٤ : ٨ : ٥٠

تمراز الأشرفى الحاصكى : —

٣ : ٢٧

تمر باى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف

بتمر باى ططر — سيف الدين : —

٩٢ : ٦ : ١٠٥ — ٢٢ : ١٣٦ — ٧ : ١٥١

١٦ : ١٥٢ — ١٦ : ١٥٤ — ١٠ : ١١ — ٢٦٥

١٣ : ٣١٦ — ١٤ : ٢٦٧ — ٦ : ٥

تمر باى التمرازى المهمتدار : —

١٤ : ٣٦٤ — ١٩ : ٣٦٥ — ٢ : ١٠ — ١٤ : ٣٦٤

تمر باى الظاهرى السلحدار : —

١٩ : ٢٦٩ — ١٤ : ٢٧٦ — ٤ : ٣٨١ — ١٩ : ٢٦٩

تمر بغا الظاهرى (الدوادار الكبير) : —

٣١ : ١٤ : ٣٢ — ١ : ٧ : ٣٤ — ٥ : ٣٧

٣٠ : ٣٩ — ٥ : ٩ : ١١ — ٤٢ : ٨ : ٦١

٣ : ١٤ : ٦٤ — ١١ : ١١٩ — ١٦ : ١٨١

١٤ : ٢٠٠ — ١١ : ٢٠٧ — ١٤ : ٢٥٥ — ١٨ : ٢٠٠

٢٦٠ : ٤ : ٨ — ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٧٩ — ٢ : ٢٦٠

٢٨٠ : ١٦ : ٢٠ — ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ — ٩ : ٢٨٠

١٤ : ٢٩٣ — ٩ : ٣٠٦ — ٢ : ١٠ — ١٤ : ٢٩٣

٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٩ — ١٦ : ١٩ — ٣٦٩ : ٢١

٢٣ : ٣٧٧ — ٩ : ١٤ — ١٧ : ٣٧٧

تمر حاجب الحجاب : —

١٨ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٩٠ — ١٢ : ٣٩٢

تمر المحمودى : —

٢٠ : ٣٥٩

تمر بن محمود شاه الظاهرى : —

١٦ : ٣٨٦ — ٧ : ٣٨١ — ٩ : ٢٩٦

تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير — الأمير

سيف الدين

٩ : ٣١٧ — ٨ : ٣٠١ — ٦ : ٢٧٢

تنبك بن عبد الله البرديكى — سيف الدين —

١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ — ٦ : ١٦ — ١٩٧ : ٢

٥ : ٤

تنبك الأشرفى إينال : —

٨٥ : ٧ : ١١٧ — ٢ : ٢٢٣

تنبك الأشرفى القصير البواب المعروف ببنينكات : —

١١ : ٢٦٥

١٢ - ٣٣١ : ١ : ٢٤ ، ٥ ، ١٠ - ٣٣٢ : ٨ ،

١٥ - ٣٧٨ : ١ : ٣٨٣ : ٨

ثم الأجرود الظاهري : -

١٨ : ٣٩٠

ثم الحسيني الأشرفي سبأ (المعروف بنحوي) : -

٤٨ : ٥ - ٥٠ : ١ - ٥١ : ٦ - ٦٨ : ٦ -

١٥١ : ١٧ - ١٥٧ : ١٥ - ١٩٦ : ١٩ -

٢٦٤ : ٢١ - ٢٦٧ : ٤ - ٢٧٠ : ٨ - ٢٨٤ :

١ : ٣٦٢ - ٨ : ٢٩٦ - ٣٦١ : ٧ :

ثم بن نخشبأ الخاصكي الظاهري المختب (المعروف برصاص) : -

٣٠ : ١١ - ١٥٣ : ١٠ - ٢٦٠ : ١٩ - ٢٦٦ : ٥ :

١٧ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٨ - ٢٧٧ : ١٦ -

٢٧٨ : ٧ - ٢٧٩ : ١٤ - ٣٢١ : ٢ - ٢٣٠ :

٣٢٢ : ٤ - ٣٢٤ : ١٤ : ١٧

(ث)

ثريا (زوجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق) : -

١٧ : ٢١٧

(ج)

جار قطاو السني : -

١٧٥ : ١ - ١٨٤ : ١ : ٥ - ٢٠٠ : ١٨ :

جاركس القاسمي المصارع : -

١٧٠ : ٦ ، ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١٧ ،

١٩ - ٣١٦ : ٣

جاك القرنجي : -

١٨ : ١٢٥

جاكم بن جوان القرنجي صاحب قبرص : -

١٣٢ : ١٦ ، ٢٤ - ١٣٣ : ١٠ ، ١٨ - ١٣٤ :

٤ ، ٥ - ١٣٦ : ١٠ - ١٤٣ : ١٧ - ١٤٧ :

١١ ، ١٦ - ١٨ - ١٤٨ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ - ١٧ :

١٥٣ : ٤ - ٢٢٤ : ٩ - ٢٨٥ : ١٣ ، ١٩ -

٢٨٦ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ - ٨ - ٣٣٣ :

تنبك الأشقر الأشرفي : -

٢٨٤ : ١٤ - ٣٨٢ : ٤

تنبك - الأمير آخور الظاهري : -

١٧٤ : ١٢

تنبك أمير مجلس - ثم الأتابك : -

٤٠ : ٧ - ٦٣ : ٩

تنبك البجاصي : -

١٧٥ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ - ٣٥٢ : ٣ ، ٥

تنبك البردبكي الظاهري (الأمير الكبير) : -

٣٤ : ٩ - ١٤ - ٥٣ : ١٦ - ٦٠ : ١٧ - ٢٠ -

٦٢ : ١ - ٨ - ٧٣ : ٧ - ١٢٦ : ٩ - ٢٥٥ :

١٤ ، ١٦ - ٢٥٥ : ٢١

تنبك البواب الأشرفي الخاصكي : -

١٥٥ : ٤

تنبك السني جانبك النور : -

٢٧٦ : ٥

تنبك المعلم الأشرفي : -

٢٩٦ : ١٠ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٦٥ : ١٩ - ٣٧١ :

١٠ - ٣٨١ : ١٢ - ٣٨٢ : ١ : ٢ ، ١٤ -

٣٨٦ : ١٦ - ٣٩٠ : ٩

تنبك ميقي العلائي : -

١٧٥ : ٢

تنكر الناصري : -

١٧٥ : ١٣

ثم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيد الفقيه (أمير سلاح)

سيف الدين : -

٢٥ : ٧ ، ٨ - ٣٤ : ٣ - ٣٨ - ١٠ ، ٢٤ -

٣٩ : ٣ ، ٨ - ٥٢ : ١٥ - ١٧ - ٥٣ : ٧ ، ٩ -

٦٠ : ١٨ - ٦١ : ١٣ - ١٧ - ٦٩ : ٣ - ١٨٤ :

١٣ : ١٥ - ١٩٦ : ١٧ - ٢٠٢ : ١٥ - ٢٢٣ :

١٥ - ٢٢٩ : ١ - ٢٤٣ : ١٨ - ٢٥٤ : ٢١ -

٢٦٦ : ٣ - ٢٦٨ : ١ - ٢٧٦ : ٣ - ٣٣٠ :

جان بلاط : —

١٠٩ : ٢١

جانبك بن عبد الله الأبلق الظاهري الخاصكي — سيف الدين —

١٥٣ : ٤ — ٢٢١ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ — ٢٢٤ :

٨ ، ٣ — ٢٢٩ : ١ — ٢٣٨ : ٧ — ٢٣٩ : ١٦ ،

١٧ — ٢٤٤ : ١٢ ، ١٦ ، ١٩ — ٢٤٥ : ٨ ،

١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ — ٢٦٠ : ١ ، ٦ —

٢٦٨ : ١٢ — ٢٧٨ : ٥ — ٢٨٤ : ٢١ — ٢٨٥ :

١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ — ٢٨٦ : ١ ، ٤ ، ٧ —

٣٣٣ : ٦ ، ١

جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدي — سيف الدين : —

٢٧ : ٤ — ٨٤ : ١٢ — ٩٢ : ٥ ، ٧ — ٩٣ :

٤ — ١٢٨ : ١٥ ، ١٨ — ٢٢٣ : ١٤ — ٢٦٩ :

٩ — ٢٧٤ : ١٩ — ٢٨٣ : ١٧ — ٢٨٤ : ٢ ،

٤ ، ٢١ — ٢٨٥ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ — ٣١٧ :

٦ — ٣٣٢ : ١٦

جانبك بن عبد الله الحكمي : —

٩٥ : ٤ ، ٦ — ١١٥ : ٣ — ٣١٦ : ١٨

جانبك بن عبد الله الزيني عبد الباسط الأمير : —

١٧٢ : ٩ ، ١٠ — ٣٨٣ : ٨

جانبك بن عبد الله الشمعي المؤيدي : —

١٧٩ : ١٦

جانبك بن عبد الله الصوفي الناصري المعروف بالمرتد :

٨٨ : ٦ ، ٨ — ١٠٥ : ٢٠ — ١٢٦ : ١٢ ،

١٣ — ٢٠٠ : ١٢ — ٢٦٦ : ١٤ — ٢٦٩ :

١١ — ٢٧٦ : ٦ — ٢٨٥ : ٧ — ٢٨٨ :

١٨ — ٢٩٣ : ١٨ — ٣٥٥ : ١ — ٣٣٩ :

٨ ، ١٣

جانبك بن عبد الله القرمانى الظاهري — سيف الدين —

الدوادار الكبير المعروف بنائب جده : —

٢٢ : ٤ ، ٦ ، ١٢ — ٢٦ : ١٤ — ٢٧ : ١٣ ،

١٧ — ٢٨ : ١ — ٢٩ : ٢ ، ٤ ، ٢٠ — ٣٠ : ١٢

— ٣٢ : ١٨ — ٣٩ : ١٠ ، ١٢ — ٤٣ : ٢٠ —

٦١ : ٨ ، ١٦ — ٦٦ : ٤ — ٦٨ : ٢٢ — ٧٠ : ١

٩٣ : ١ — ١٠٨ : ١٢ — ١١٢ : ١ — ١٤١ :

٥ ، ٦ — ١٤٩ : ٦ — ١٥٢ : ١١ — ١٨٨ : ٣ —

٢٢٤ : ٣ ، ٨ ، ١٢ — ٢٣٨ : ٩ ، ٨ ، ٣ — ٢٣٩ : ٧ —

٢٥٦ : ١٧ — ٢٥٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ — ٢٥٨ : ٢ ،

١١ ، ١٥ — ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٠ — ٢٧٠ : ١٦ —

٢٧٧ : ١١ ، ١٦ — ٢٧٩ : ١٤ — ٢٨٢ : ١٤

— ٢٩٨ : ١ — ٣٢٠ : ٣ — ٣٢١ : ٣ ، ٦ ،

١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ — ٣٢٤ : ١٥ ،

٢٠ ، ٢٢

جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدي — سيف الدين : —

٣٩١ : ١٨

جانبك بن عبد الله الحمودي المؤيدي : — سيف الدين : —

٦٩ : ١٢ — ١٨٢ : ٦ — ٢٠٥ : ١٩

جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفي الظريف

— الخازندار — سيف الدين : —

٦٣ : ١٥ ، ٢٤ — ٧٤ : ٩ — ١٠٢ : ١ — ١٢٨ :

٧ — ٢٢٢ : ١٧ — ٢٣٧ : ٢ ، ١٧ — ٢٤٠ : ٨ —

٢٥٦ : ١٨ ، ٢٠ — ٢٦١ : ١١ — ٢٦٣ : ٦ —

٣٤٤ : ١٨

جانبك بن عبد الله النوروزي : —

٣١ : ١٢ — ٣٢ : ١٤ — ٧٢ : ١ — ٧٣ : ٥ —

١٥٣ : ٨ — ٣١٠ : ١٧

جانبك بن عبد الله الشبكي : —

٣٠ : ٣ — ٣٢ : ٣ — ٣٦ : ١ — ٤٤ : ٢ —

٦٥ : ٨ ، ١٣ — ١٦٣ : ١ — ٣٣٦ : ٢٢

جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف بكوهية : —

١١٢ : ٤ — ١١٥ : ١ — ١١٧ : ٤ — ١٣٤ :

١٥ — ٢٦٣ : ٥ — ٢٨٤ : ١٢ — ٢٩٣ : ١٧ ،

٢٠ — ٣٠٥ : ١٣ — ٣٢١ : ١٧ — ٣٢٢ : ١ —

٣٦٥ : ١٨ — ٣٦٧ : ١٠ — ٣٨٢ : ٢

جانبك الأشرفي المشد : -

٢٦١ : ١١ - ٢٦٣ : ١ - ٣٧٨ : ١٥

جانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقسيو : -

١٢٨ : ١٣ - ١٥١ : ٧ - ١٥٤ : ١١ - ٢٢١ :

١٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٥٨ : ٢ : ١٠ -

٢٦٨ : ١٥ - ٢٧٠ : ١٧ - ٢٧٦ : ١ - ٢٨٣ :

١٤ - ٢٨٩ : ١١ ، ١٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٣٦٠ :

١٨ - ٣٦٢ : ٨ - ٣٦٣ : ١٢ - ٣٦٧ : ١٣ -

٣٦٩ : ٢٣ - ٣٧٩ : ٥ ، ٧ - ٣٨٦ : ١٥ -

٣٩٠ : ٩ - ٣٩٢ : ١١ - ٣٩٤ : ١٤ ، ٩

جانبك البواب : -

٣٨٣ : ٦

جانبك الحمزاوي : -

٥٩ : ١٠

جانبك قرا الأشرفي : -

٣١ : ٦ - ٩٦ : ١٦ - ٣٠١ : ٦

جانبك قرا الظاهري - جقمق : -

٢٦ : ٣ - ٣٢ : ٤

جانبك القرمانى الظاهري - برقوق - حاجب الحجاب : -

٢٥ : ١٠ ، ١٢ - ٦٣ : ١ - ٦٧ : ٤ -

٧٣ : ١٣ - ١٠٥ : ١٠ - ١١٠ : ١٧ - ١١١ :

٨ - ١١ - ١١٢ : ٧ - ١٧٦ : ١١ - ٣٥٢ : ٩

جانبك من ططخ الفقيه : -

٢٨٤ : ٩ - ٣٨١ : ٥

جانبك من قجماس المعروف بدوادار سيدى : -

٢٨ : ١٥ ، ٢٦ - ٦٢ : ١٣ ، ١٧ - ٧٤ : ٨ -

١٠٢ : ١ - ٢٣٤ : ٨ ، ٩ ، ١٦ - ٢١ : ٢٣٤ -

٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٢١ - ٢٣٧ - ٢ : ١٦ - ٢٥٧ : ١٦

جانبك نائب حلب : -

٢٧٠ : ١٣

جانبك نائب عمدة جدة : -

٢٣٧ : ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ - ٢٤٢ : ١٤

جانبك الوالى : -

١٨٦ : ٢٠

جانبه المجنون : -

١٣٩ : ٣

جانكيزخان (ملك الترك الأعظم) : -

٣٣٥ : ٦

جانم بن عبد الله الأشرفى نائب الشام - سيف الدين :

٦٦ : ١٢ - ٦٧ : ٤ - ٧٤ : ١ - ٨٤ : ١٨ -

٨٥ : ١ ، ٢ ، ٤ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ -

١٢٨ : ١٠ - ١٦٥ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٠٣ :

٧ - ٢١٤ : ٨ - ٢٢٣ : ٩ - ٢٢٦ : ٨ - ٢٢٧ :

١٥ - ٢٢٩ : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ -

٢٣٠ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٣٤ : ١٣ -

٢٣٧ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،

٢١ - ٢٣٩ : ٣ ، ١٩ - ٢٤٠ : ١ ، ٤ - ٢٥٦ :

٢٢ - ٢٥٧ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ -

٢٥٨ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ - ٢٥٩ : ٩ - ٢٦٢ :

١٣ - ٢٦٥ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤ ، ٧ ، ١٨ ،

٢٠ - ٢٦٨ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٧٠ : ١١ ، ١٤ ،

٢٢ - ٢٧١ : ١ ، ٣ - ٢٧٤ : ٢ - ٢٧٥ : ١ -

٣٣١ : ٥

جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرامى شكل : -

١٠٦ : ٢ ، ٢٢ - ١٢٨ : ١٦ - ١٢٩ : ٣ -

١٨٣ : ٤ - ٣٤٣ : ١٤

جانم الأشرف الساقى البهلوان : -

٢٦ : ١٧ - ١١٦ : ١٣ - ١٩١ : ١٦ - ٣١٨ :

٩ ، ١١

جمال الدين الباعوني : —
٨ : ٢٩٠
جمال الدين السيناوي : —
٢٤ : ٣٤٧
الجمال يوسف : —
١٦٢ : ٢٠ ، ٢٣
جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف — المعروف
بابن يوسف — جمال الدين : —
٣١١ : ١٧
جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد : —
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ — ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ — ٣٥٠ :
٥ — ٣٥١ : ١٠ — ٣٨٤ : ١١ ، ١٣
جوشن (الشيخ جوشن) : —
١١ : ٧
جوهر بن عبد الله الأرغون شاوي الخادم — الرئيس
صني الدين : —
٣٤٧ : ١٨ ، ٢٢
جوهر القنقائي : —
٢١٥ : ٣
جوهر (مقدم الماليك) : —
٢٧٦ : ١٩
جوهر النوروزي الحبشي (الطواشي الصفوي) : —
١٨٥ : ٩ — ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٧ — ٢٩٢ : ٥
(ح)
حاج إينال الإشبكي : —
٩٢ : ١
حاجي خليفة : —
١٣ : ٢٣
الحاج محمد : —
١٣٦ : ٢
حسام الدين بن حرير — المالكي : قاضي القضاة : —
٣٤٩ : ٧
حسن بن أيوب البدري : —
١٢٧ : ١٥ — ١٣٠ : ١٩
حسن بن بغداد — شيخ العرب : —
١٩١ : ٩
حسن بك — صاحب ديار بكر : —
٣١٨ : ١٠
حسن بن الطولوني — بدر الدين : —
٦٣ : ١٢ — ٢٦٧ : ٧
حسن بن عجلان (الشريف) : —
٣٣٨ : ١٢ ، ١٣
حسن الطويل بن علي بك بن قرايلك : —
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ — ١١٤ : ٢٣ — ٢٦٧ :
١ — ٢٦٨ : ٣ ، ٦ — ٢٧٠ : ١٢ — ٢٧١ : ١ —
٢٧٣ : ٤ ، ٧ ، ٨ — ٢٨٨ : ١٤ — ٣٤٣ :
١٢ — ٣٨٤ : ١٢ ، ١٣
حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف — بدر الدين : —
٢٨١ : ٥ — ٣٢٦ : ٥
حسن بن المزيق — بدر الدين : —
٢٩٠ : ٨
حسن بن نصر الله — صاحب بدر الدين : —
١٧ : ٣
حسن الرهوني المالكي — القاضي بدر الدين : —
٣٤٤ : ٣ ، ٢٠
حسن الطاهر اليميني — بدر الدين : —
٣٥٣ : ١٤

جمال الدين الباعوني : —
٨ : ٢٩٠
جمال الدين السيناوي : —
٢٤ : ٣٤٧
الجمال يوسف : —
١٦٢ : ٢٠ ، ٢٣
جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف — المعروف
بابن يوسف — جمال الدين : —
٣١١ : ١٧
جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد : —
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ — ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ — ٣٥٠ :
٥ — ٣٥١ : ١٠ — ٣٨٤ : ١١ ، ١٣
جوشن (الشيخ جوشن) : —
١١ : ٧
جوهر بن عبد الله الأرغون شاوي الخادم — الرئيس
صني الدين : —
٣٤٧ : ١٨ ، ٢٢
جوهر القنقائي : —
٢١٥ : ٣
جوهر (مقدم الماليك) : —
٢٧٦ : ١٩
جوهر النوروزي الحبشي (الطواشي الصفوي) : —
١٨٥ : ٩ — ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٧ — ٢٩٢ : ٥
(ح)
حاج إينال الإشبكي : —
٩٢ : ١
حاجي خليفة : —
١٣ : ٢٣

حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي -
سيف الدين : -

٩٦ : ٢١

حسين بن الصواف (قاضي الحنفية بالديار المصرية)
- بدر الدين : -

٢٧٦ : ١٢

حسين نصار (الدكتور حسين نصار)

١٦٠ : ٢٣

حطط بن عبد الله الناصري - سيف الدين : -

٦٩ : ١٠ ، ١٢ - ١٦٩ : ٣

(خ)

خاتون (بنت أبرك الحكيم) : -

٣٤٦ : ١٢

خالد بن أيوب بن خالد (الشيخ زين الدين) : -

٣ : ٣٤٩

خالص التكروري (نائب مقدم المالك السلطانية) : -

٢٩٢ : ٧

خشقلم بن عبد الله الأرنبفاري - سيف الدين : -

١٣٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٤١ : ١٦ - ٢٣ - ٢١٣ : ٣

خشقلم بن عبد الله الناصري المؤيدي : -

٤٠ : ٧ - ٤٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ - ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ - ٦٢ : ٩ - ٧٣ : ٨ - ٨٧ : ٥ -

٨٩ : ٧ - ٩٠ : ١٦ - ٩١ : ١ - ٢١ : ١٠٥ -

١٦ : ١٠٨ - ٢٠ : ١٠٩ - ١١ : ١١١ - ٥ : ٥ -

٧ : ١٥٢ - ٤ : ١٩٦ - ١٢ : ٢١١ - ١٤ : ١٤ -

٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ٩ -

١٤ : ٢٢٢ - ٦ : ٢٢٦ - ١٥ : ٢٢٣ -

١٩ : ٢٣٧ - ١ : ١٥ ، ٢٠ - ٢٣٩ : ٣ ، ٧ ، ٧ -

١٧ : ٢٤٢ - ١٨ : ٢٤٣ - ٤ : ٥ ، ٧ - ٢٤٤ : ٢٤٤ -

٤ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤٥ : ١١ ، ٢٢ -

٢٤٦ : ٤ ، ٧ - ٢٤٧ : ٢ : ١٨ ، ٢١ -

٢٥٥ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠

خشقلم الأحمدى الطواشى الساقى الظاهري -

زين الدين : -

٢١٨ : ٦

خشقلم الرومي الشبكي - (الأمير الطواشى)

زين الدين : -

٢٠ : ١٠ - ١٨٥ : ٨

خشقلم مملوك قراجا الأشرفي : -

٢٧ : ٥

خشكلى بن عبد الله الكوجكى : -

٣١٣ : ١٤

خشكلى البيسقى : -

٢٨٥ : ١١ - ٢٩١ : ٥ - ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ -

٢٩٦ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦٤ : ١٧ -

٨ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ -

١٢ - ٣٨٩ : ٢١ - ٣٩٦ : ٢ -

خشكلى الزينى عبد الرحمن بن الكويز - بدر الدين : -

٧٨ : ٤ - ١٨٩ : ١٠

خشكلى قرا الحمنى : -

٣٨٣ : ٧

خشكلى القوامى الناصري : -

٦٩ : ١٠ - ٢٧٠ : ٨ - ١٣٤ : ٩ - ٢٩١ : ١١ -

خشكلى المحتسب : -

٢٤٤ : ٢٢

الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل

على الله أبي عبد الله محمد العباسى المصرى : -

١ : ١٠ - ٢٣ : ٧ - ١٤ : ١٣ - ٤٠ : ١٥ -

٤٤ : ٣ - ٥٨ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٨٩ : ١٤ -

٩٠ : ٢٠ - ١٢٦ : ٧ - ١٥٨ : ١٠ - ١٦٤ : ١٠ -

١٢ - ١٩٣ : ١٤ -

الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل
على الله أبي عبد الله محمد : —
١ : ١٢٠٧ — ١٦ : ٨٩ — ١٨ : ١٩٣

الخليفة المستنجد بالله يوسف ابن المتوكل على الله أبي
عبد الله محمد العباسي : —
٩٠ : ١٩٤ — ٨ : ٢١٨ — ٨ : ٢١٩ — ١٥ : —
٢٢٦ : ٤ — ٢٥٣ : ١٥ — ٢٥٤ : ٦ — ٣٧٣ : —
١١

الخليفة المعتضد بالله داود : —
١ : ٩ : ١٤

خليل بن إبراهيم صاحب مملكة شماخي : —
٣٣٩ : ١٨

خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص
الحر كسي : —
٢٤ : ١٤ — ٢٥ : ٤ — ١٧١ : ٣ : ١١

خليل السخاوي — غرس الدين : —
٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٣

الخوارجا ططج : —
٣٩ : ٢٥

الخوارجا علي بن الصابري — علاء الدين : —
٥٨ : ٩ : ١١ : ٢٦٥ : ٧

خوارجا محمد : —
١٦٥ : ١١

خوارجا ناصر الدين : —
٢٥٥ : ٥

خورشيد (إبراهيم زكي خورشيد) : —
٢ : ٢٨

خوند آسية بنت الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
برقوق : —
٢١٧ : ١١

خوند الأحمدية (زوجة السلطان) : —
٢٦٩ : ٣ — ٢٧١ : ١٦ — ٢٧٢ : ١ — ٢٧٤ : —
١٦ : ٢٧٥ — ١٧ : ٣٤٦ : ٦

خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق : —
٣١٩ : ١٢

خوند جلبان (زوجة الأشرف برسبای) : —
٣٢٦ : ١٩

خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمرغا الظاهري) : —
٣٨٢ : ٩

خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم) : —
٢٨٨ : ٧

خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : —
٢٤٧ : ١٥ — ٢٤٨ : ٢ — ٢٥١ : ١٣ — ٣١٧ : —
١٤

خوندشاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
كرشجي بن عثمان : —
١٧٨ : ١٧

خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : —
٩٣ : ١٣

خوند كار بن عثمان (متملك بلاد الروم) : —
٣٥١ : ١١

خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : —
٧٠ : ١٦

خوند مغل (أخت القاضي كمال الدين بن البارزي) : —
٣١٩ : ١٦

خير بك بن عبد الله المؤيد النوروزي من حديد الأجرود
الأشقر — سيف الدين —
٥٦ : ٥ — ٦٢ : ١٥ : ١٧ — ٦٨ : ٩ — ٧٤ : —
٣ : ٢٢ — ٧٥ : ١٩ — ٨٧ : ١ — ٩٢ : ٧ —
١٠٥ : ٢٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١ — ١٣١ : —
٣ : ٩ : ١٤٩ — ٣ : ١٧٦ — ١٦ : ٢٠٠ — ٢٣ : —

خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمرغا الظاهري) : —
٣٨٢ : ٩

خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم) : —
٢٨٨ : ٧

خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : —
٢٤٧ : ١٥ — ٢٤٨ : ٢ — ٢٥١ : ١٣ — ٣١٧ : —
١٤

خوندشاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
كرشجي بن عثمان : —
١٧٨ : ١٧

خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : —
٩٣ : ١٣

خوند كار بن عثمان (متملك بلاد الروم) : —
٣٥١ : ١١

خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : —
٧٠ : ١٦

خوند مغل (أخت القاضي كمال الدين بن البارزي) : —
٣١٩ : ١٦

خير بك بن عبد الله المؤيد النوروزي من حديد الأجرود
الأشقر — سيف الدين —
٥٦ : ٥ — ٦٢ : ١٥ : ١٧ — ٦٨ : ٩ — ٧٤ : —
٣ : ٢٢ — ٧٥ : ١٩ — ٨٧ : ١ — ٩٢ : ٧ —
١٠٥ : ٢٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١ — ١٣١ : —
٣ : ٩ : ١٤٩ — ٣ : ١٧٦ — ١٦ : ٢٠٠ — ٢٣ : —

دمرداش الطويل الخاصكى : —
 ١١٣ : ٧ ، ٩
 دمرداش الظاهرى : —
 ٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ : ٧٨
 دمرداش العثمانى : —
 ٣ : ٣٨٤
 دوزى : —
 ٢١٩ : ٢٣ — ٢٢٧ : ٢١ — ٢٨٣ : ٢٠ — ٣٤٦ :
 ٢٢ — ٣٤٩ : ٢٤
 دولات باى الأوبكرى المؤيدى (الدوادار) : —
 ٢١٦ : ١١ — ٣٠١ : ٧ — ٣٥٨ : ١٠ — ٣٨٣ : ٩
 دولات باى الأشرفى الساقى : —
 ١٤٩ : ٢ ، ٢٣
 دولات باى حمام الأشرفى : —
 ٣٨٢ : ١٣
 دولات باى الخاصكى الأشرفى (المعروف بدولت باى
 سكسن) : —
 ١٥٤ : ١٣ — ٢٦١ : ١٥
 دولات باى الظاهرى : —
 ١٣١ : ١٠
 دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار (سيف الدين)
 ٢٤ : ١٢ — ٢٥ : ١٨ — ٢٧ : ٢ — ٣٠ : ١٤ —
 ٣١ : ٣ — ٥ ، ١١ ، ١٥ — ٣٦ : ٤ — ٦٤ : ١٩ —
 ٦٥ : ١ — ٣ ، ٤ ، ٥ — ٦٨ : ١٠ — ١٢ : ١٦٣ :
 ١٥ ، ١٦٥ : ٩ : ١٨ ، ١٩ — ١٦٦ : ١ : ٢ ،
 ٥ ، ٩ ، ١٥ — ٣٧٧ : ٨ : ١٦ ، ١٨
 دولات باى النجمى الأشرفى : —
 ٢٥٨ : ٥ — ٣٧٦ : ١٠ — ٣٨٣ : ١٤
 (ر)
 رستم بن ناصر الدين بك بن دلفاخر : —
 ٢٩٤ : ٤

٢٠٥ : ١٦ — ٢٠٦ : ٣ — ٢٠٥ : ١٦ — ٢٥٨ :
 ٦ — ٢٧٦ : ٢ — ٣١٤ : ٦ — ٢٢٣ : ١٥ —
 ٣٥١ : ١٣ — ٣٥٨ : ١٦
 خيربك الأشرفى (صاحب تمراز) المصارع : —
 ٣٢ : ١٦
 خير بك البهلوان : —
 ٢٦٤ : ٤
 خير بك الخازندار الظاهرى : —
 ٢٩٠ : ٣ — ٢٩٣ : ٢٠ ، ٢١ — ٣٧٩ : ١١ ،
 ١٤
 خير بك الدوادار : —
 ٣٠٦ : ٤ ، ٦ ، ١١ — ٣٥٦ : ١٧ — ٣٥٧ :
 ١ — ٣٦١ : ١٤ ، ١٧ — ٣٦٦ : ١ — ٣٦٨ : ٢ ،
 ٤ ، ٥ ، ٩ — ٣٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١٠ — ٣٨١ : ١ —
 ٣٨٤ : ٨ — ٣٨٥ : ١٤ — ٣٨٦ : ٥ ، ٦ ، ٧ ،
 ١٧ — ٣٨٧ : ٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ — ٣٨٨ :
 ١٢ — ٣٨٩ : ١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ —
 ٣٩٠ : ١ ، ١٠ ، ١٨ — ٣٩١ : ١٣ — ٣٩٦ : ١
 خير بك القصروى (نائب غرة) : —
 ٩٩ : ٩ ، ٢١ — ١٠٥ : ١٥ — ١٣٦ : ٢١ — ١٥٣ :
 ٨ — ٢٣٩ : ٢٠ — ٢٤٠ : ١٥ — ٢٤٤ : ٤ — ٢٤٦ :
 ٦ ، ١٠ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣ — ٢٧٥ :
 ٤ ، ٥ ، ٧
 (د)
 داود (النبي عليه السلام) : —
 ٥٥ : ١٠
 داود بن الكويز — حلم الدين : —
 ١٥ : ٣ ، ٤ — ٢١ : ١٤
 درويش الرومى — الشيخ المعتقد الصالح : —
 ١٦٨ : ١٨
 دمرداش السيفى تغرى بردى البكلمشى : —
 ٢٩٦ : ١٧

١٩ ، ٢٤ : ١٩ : ١٥ ، ٢٤ : ٢٠ : ٢٦ : ٢١ :
١٩ ، ٢٠ : ٣٠ : ١٨ : ٢٣ : ٣١ : ١٨ : ٢٠ :
٣٣ : ١٨ : ٢٠ : ٣٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٥ : ٢٤ :
٢٦ : ٣٩ : ٢٤ : ٧٨ : ١٧ : ٩٣ : ١٦ : ٩٣ :
١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ : ٩٥ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢١ :

٢٢ : ١٠٧ : ٢٠ : ٢٣ : ١١٢ : ٢١ : ٢٣ :
١٢٢ : ٢١ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٢ : ٢٤ :
١٢٧ : ٢١ : ٢٣ : ١٤١ : ٢٣ : ١٤٧ : ٢٠ :
١٤٨ : ٢٢ : ٢٤ : ١٦٤ : ٢٣ : ١٦٥ : ٢٢ :
١٧٠ : ٢٠ : ١٧٢ : ١٩ : ٢٢ : ١٧٧ : ٢١ : ٢٢ :
١٧٨ : ٢٤ : ١٨١ : ٢١ : ٢٢ : ١٨٥ : ٢٤ :
١٨٦ : ٢١ : ١٨٧ : ١٨ : ٢٣ : ١٨٨ : ٢٣ :
٢٤ : ١٩٠ : ٢١ : ٢٢ : ١٩١ : ٢١ : ١٩٢ :
٢٣ : ٢٤ : ١٩٣ : ٢٤ : ١٩٥ : ٢٠ : ١٩٩ :
٢٢ : ٢٠١ : ٢٢ : ٢٠٣ : ٢٣ : ٢٠٤ : ٢٠ :
٢٢ : ٢٤ : ٢٠٦ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٢ :
٢١٢ : ١٩ : ٢١٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٧ : ٢٥ :
٢٣٤ : ٢١ : ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٧٨ : ٢١ : ٣١١ :
٢٠ : ٢٢ : ٢٤ : ٣١٣ : ٢٣ : ٣١٤ : ٢١ :
٢٢ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١٨ : ١٩ : ٢١ : ٣٢٥ :
٨ : ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٨ : ١٩ : ٣٣٠ : ٢٣ :
٣٣٣ : ٢٣ : ٣٣٤ : ٢٤ : ٣٣٥ : ٢٢ : ٣٣٨ :
٢٠ : ٢٣ : ٣٣٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٢ : ٣٤٤ :
١٩ : ٢١ : ٢٣ : ٢٤ : ٣٤٥ : ٢١ : ٢٣ :
٣٤٧ : ١٩ : ٢١ : ٣٤٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٣٤٩ :
٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٣٥٢ : ٢٢ : ٣٥٣ : ٢٢ :
٣٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٣٧٩ : ٢٢ :

السراج البلقيني :

١٢ : ٩ : ١٨٥ : ١٣ : ١٩٠ : ٦ :

سعد بن محمد بن عبد الله سعد بن أبي بكر بن مصاح بن
أبي بكر بن سعد العيسى اللديري المقدمي الحنفي -
سعد الدين :

١٠ : ٦ : ٧٣ : ١٩ : ٢٧١ : ٩ :

رستم - الأمير - من أعيان عساكر جهان شاه :

١٠٨ : ١٨ :

رضا محمد باقر بن علي :

٢٢ : ٢٤٩ - ٢٣ : ٢٤٨ :

(ز)

زبير بن قيس بن ثابت - أمير المدينة :

٢ : ٦ :

زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك - خوند الكبرى - :

١١١ : ١٦ :

زينب بنت جرباش الكريمي المعروف بقاشق - خوند

زينب :

٩ : ٢١٥ :

زين الدين بن الكوزير (الزينى بن الكوزير) :

١٣٠ : ٢٣ :

زين الدين بن مزهر :

٢٦١ : ٤ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٩٨ : ٤ : ٣٠١ :

(س)

سالم بن سلامة الحنبلى - مجد الدين :

١٧٢ : ١٣ :

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب) :

١٤ : ١٩ :

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي

بكر بن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :

٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٣ : ١٩ : ٢٣ :

٤ : ١٩ : ٥ : ٢٣ : ٢٠ : ١٨ : ٦ : ٨ : ٢٢ :

٩ : ٢١ : ٢٢ : ١١ : ١٣ : ١٢ : ١٦ : ١٩ :

٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ١٧ :

٢٢ : ٢٦ : ١٥ : ٢٣ : ١٦ : ٢١ : ١٨ : ١٨ :

سعيد عاشور (الدكتور محمد سعيد عاشور) : -

٢١ : ٣٤٦

سلار (الأمير سلار المنصوري - سيف الدين) : -

٢٢ : ١١٥

السلطان إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان : -

١٩ : ٣٣٤

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون

٢٤ : ٢٠ ، ١٤ : ٤٢

السلطان خوند كار مراد بك ابن السلطان محمد بك

كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان : -

١٤ : ١٠ ، ٢

السلطان صلاح الدين الأيوبي : -

١١ : ٣٧٤

السلطان علاء الدين السلجوقي : -

٥ : ٣٣٥

السلطان محمد بن مراد بك بن محمد بك كرشجي

ابن أبي يزيد بن عثمان : -

٢ : ١٣ - ٨٢ : ١٦ - ٩٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٥

السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان (ملك الروم) : -

٤ : ٣٤٠

سليمان بن دلفادر : -

١٦ : ١٧٢

سليمان بن عمر الهواري : -

٢٦٤ : ٦ - ٣٠٣ : ١٧ ، ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

سمام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين : -

٦٥ : ١٣ - ١٦٤ : ٣

سنطاي قرا الظاهري (رأس نوبة الحمدارية) : -

٣٢ : ١٦ - ٦٦ : ١ - ٩٢ : ١٥ - ٢٢٨ : ٩ ، ٨

١٣ - ٢٧٠ : ١٠ - ٢٧٢ : ٦ - ٣١٧ : ١١

سنقر بن ويدر بن نخباز : -

١٧ : ٥

سنقر أستاذار الصلبة : -

١ : ٤٠

سنقر العايق الظاهري (الأمير آخوور الثاني) : -

٣٢ : ١ - ٣٩ - ١٧ : ١٧ - ٦١ : ١٥ - ٦٢ :

١٥ - ٦٤ : ٦ - ٦٥ : ٢٠ - ٢٠٥ : ٢١

سنقر قرق شبق الأشرقي الحاصكي الزردكاش : -

٩٢ : ٧ - ١٠٣ : ٢٠ - ١٠٤ : ١ - ١٠٦ : ١٧ -

١٣٣ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : ١٣ ، ١٨ : ١٥٠ :

١١ : ١٥ - ١٥١ : ١١ - ١٥٩ : ١٣ ، ١٥ ،

٢٣٩ : ١٨ - ٢٦٤ : ١٠

سوار باي الجاركية : -

٨ : ٢٩٢

سودون بن عبد الله الأيوبكري المؤيدي - الأمير

سيف الدين : -

١٦٩ : ١٢ - ٣١٣ : ٩

سودون بن عبد الله الإيتالي المؤيدي - المعروف

بقرقاش حاجب الحجاب : -

٦٦ : ٧ - ٦٨ : ٦ - ٨٩ : ٣ - ١١٠ : ١١ -

١٢٨ : ١٠ - ١٣٤ : ٧ ، ٨ ، ٢٠ : ١٤١ : ٢ -

١٥٠ : ١٩ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ٩ : ١٧ -

٣١٠ : ١١

سودون بن عبد الله الحكمي - الأمير سيف الدين : -

١٨ : ١٧٢

سودون بن عبد الله من سيدي بك الناصري - القرماني : -

٩٢ : ١١ ، ١٢ - ٢٠٦ : ١٤

سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير

سيف الدين : -

٥ : ٣٤٨

سودون بن عبد الله النوروزي السلحدار - الأمير

سيف الدين : -

٩٩ : ٣ - ١١٦ : ١٩ ، ٢١ - ١١٧ : ٣ -

١٩٢ : ٩ - ١٩٥ : ١ ، ٣

- سودون بن عبد الله الشبكي فتدورة التركاني — سيف الدين : —
٢٦٧ : ٢٢ : ٣٣٦ — ١٦ : ٣٣٨ — ٩ :
سودون الأفرم الظاهري الخازندار : —
٦١ : ١٦ : ١٤٠ — ١ : ٢٦٤ — ١٠ : ٢٦٧ :
١٦ : ٢٨٨ — ٢٠ : ٣٨١ — ٥ : ٣٨٢ : ١٦
سودون البردبكي المؤيدي الفقيه : —
٢٦٧ : ١٦ : ٢٧٥ — ١١ : ٢٧٨ — ٧ : ٢٩١ :
٦ : ٣٦٤ — ١ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٣ : ٥
سودون السيني أحمد بن إيتال : —
٣٦٤ : ١٠
سودون السيني دمر داش : —
٧ : ٢٣
سودون الشمسي المعروف بالبرقي : —
٢٧٧ : ٢١ : ٢٧٨ — ١ : ٢٨٢ — ١٠ :
٣٣٧ : ٢ : ٣٨٥ : ٣
سودون الصغير الخازندار : —
٣٦٤ : ١٨
سودون طاز : —
١٧٤ : ١٢
سودون الطيار : —
١٦٢ : ٢٠
سودون قريب الملك الظاهر برقوق (سیدی سودون)
٣١٢ : ١٥
سودون القصري الدوادار : —
١٠٩ : ١١ : ١٢ — ٢٠ : ٢٧٦ — ٣٦٣ : ١٧ —
٣٦٤ : ٢ : ٣٨٦ — ١٦ : ٣٩٠ : ٩
سودون المحمدي — المعروف بأعكجي : —
٢١٦ : ١٠
سودون من سلطان الظاهري : —
٢٨ : ١٥ : ٣١ — ٢٢
- سودون المنصوري الساقی : —
٢٨٦ : ٩ : ١٠
سودون من عبد الرحمن — سيف الدين : —
١٥ : ١٢ : ١٢٨ — ٢٢ : ١٩٤ — ٢١ :
سودون يكرک
٢٧ : ٤
سونجبا الیونسی الناصري : —
٣٢ : ١٢ : ١٤ — ٤٢ : ٦ : ١٢ — ٤٤ : ٢٠ —
٤٥ : ٤ : ٦٨ — ١ : ٥ : ١٦٣ — ١٧ : ١٦٤ :
١٩ : ١٦٥ — ٢ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤
سيباى الظاهري : —
٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٩ — ٦ : ٣٠١ — ٢ :
السيد الباز العريتي — الدكتور : —
٧ : ٢٥
السيد البدوي (ولي الله) : —
٢٧٥ : ٢٣ : ٢٤
سيف الدين الحنفي : —
٣٧٥ : ١٤
السيوطي (جلال الدين) : —
٨ : ٢٣
(ش)
شاد بك بن عبد الله الصارمي — الأمير سيف الدين : —
٩٩ : ١٨ : ١٣٢ — ١٥ : ٢٢٨ — ١٦ : ٣١٩ :
٨
شاد بك الحكمي : —
٥٩ : ١٣ : ٢٠٢ — ١٢ :
شاد بك السيني الجلباني : —
١٢٨ : ١ : ٣ — ٢٧٥ : ٨ : ٩
شاد بك الصغير الجلباني : —
٢٩١ : ١١

- الشريف محمد ابن الشريف بركات بن عجلان : —
٩٣ : ٤
الشعشاع الزنديق : —
١١٤ : ٢٤
شكرياي الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق : —
٢٩٢ : ١٠
شمس الدين البساطي المالكي : —
١٤ : ٤
شمس الدين سامي : —
١٥٤ : ١٩
شمس الدين منصور : —
٢٢٥ : ١٣ ، ١٥
الشيال : (جمال الدين الشيال) : —
٧٩ : ٢٢ — ٢١٩ : ٢٤ — ٢٦٧ : ٢١
الشياني (نائب قلعة حلب) : —
٢٩٦ : ١٨
الشيخ خروف = أحمد السطوحى الشيخ المعتقد الصالح
المجذوب : —
الشيخ الخطير = تاج الدين عبد الوهاب بن الشمسى
نصر الدين ابن الوجيه توما القبطى .
الشيخ على = يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى
الطويل .
شيخون العمرى : —
٤ : ٢٠

(ص)

- الصاحب جمال الدين بن كاتب جكم : —
٧٢ : ٥
الصارمى إبراهيم بن ينفوت الأعرج : —
٢٦٧ : ٢١ — ٢٩٨ : ٢ — ٣٦٠ : ١٣
صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقينى الكنانى
— قاضى القضاة — شيخ الإسلام علم الدين : —
٦ : ١٤ ، ١٥ — ٣٥ : ١٧ ، ٢٣ — ٤٦ : ٦ ،

- شاه أحمد بن قرا يوسف : —
٣٥٤ : ١٧
شاه (أخو الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان
ابن ناصر الدين بك بن دغاور) : —
٣٤٥ : ١٣
شاه سوار بضع بن دغاور : —
٢٩٣ : ٧ — ٢٩٤ : ٦ ، ٥ — ٣٠٢ : ٩ — ٣٠٣ :
٨ — ٣٦١ : ١ — ٣٦٢ : ٣ ، ٦ ، ٧ ،
١٤ — ٣٦٤ : ٢٠ ، ٤
شاه منصور بن شهرى : —
١٢٧ : ١٦ — ١٣٠ : ٢٠
شاهين الزردكاش : —
٣٧٧ : ٢
شاهين الطواشى الساقى الظاهرى : —
٨٢ : ١٣ — ٢٢٧ : ١٧
شاهين الفقيه الظاهرى : —
٦٥ : ١٩
شرا مراد العثمانى المؤيدى : —
٢٨٢ : ٢٠ — ٢٨٥ : ١٢ — ٢٨٨ : ٨ — ٣٦٠ :
١٤
شرف الدين بن البقرى : —
٢٣١ : ٦ — ٢٦٥ : ٨
شرف الدين بن كاتب غريب : —
٢٩٣ : ١٣ — ٣٠٧ : ٥
شرف الدين الأنصارى : —
٨٢ : ١٢ — ١٣١ : ١٦ — ٢٢٧ : ١٣ — ٢٦٠ :
١٨
شرف الدين المناوى — قاضى القضاة : —
٢٧٧ : ١٠
الشريف بركات بن حسن بن عجلان : —
٩٢ : ١٨

طوخ بن عبد الله من تماراز الناصري - الأمير
سيف الدين : -

٤٠ : ٨ - ٥٠ : ٨ - ٦٠ : ١٩ - ٧٣ : ٩ -

١١٣ : ١٢ - ١٩١ : ٢٠ - ٢١٤ : ٢ : ١٣ ،

طوخ الأبو بكري المؤيدى الزردكاش : -

١٥١ : ١٠ - ٢٦٤ : ٩ - ٢٨٥ : ٩ - ٣٦٧ :

١٢ : ٣٧٣ - ١٨ : ٣٧٩ - ١٩ : ٣٨٢ - ١٨ :

طوخ - أخو إينال العلائى : -

٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ - ٦٣ : ٨

طوخ النوروزى : -

٢٦ : ١٨

طوغان الأشرقى = طوغان شيخ الأحمدي .

طوغان إني تغرى بردى القلاوى : -

١٠٩ : ٢٢

طوغان السنى آقبردى المنقار - سيف الدين : -

٢١ : ٨

طوغان من سقلسير التركانى - الأمير سيف الدين : -

٢١١ : ١٨

طوغان ميقى العمرى : -

٣٨٣ : ٨

طومان باى الظاهرى : -

٢٦٨ : ١١ - ٢٦٩ : ١٥ - ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ :

١ -

(ظ)

الظريف = جانبك من أمير الأشرقى برسباى : -

(ع)

عائشة بنت عبد الهادى : -

١٤ : ٦ ، ٢٤

العباس - بن عبد المطلب الهاشمى : -

١ : ٩

عبد الباسط بن خليل الدمشقى - زين الدين : -

١٥ : ٦ - ١٩٧ : ٢٠ - ٢٠٥ : ٥ -

١٥ - ٤٧ : ٢٠ - ٢٧٧ : ٩ - ٢٨١ : ١٦ -

٢٨٦ : ١٢ - ٣٣٣ : ٨

صالح الشبى : -

٥٣ : ٢٢ - ٧٨ : ٢٤

صلاح الدين بن نصر الله : -

٢٠٥ : ٤

صلاح الدين المكينى : -

٢٩٢ : ١٢ - ٢٩٥ : ٧

صندل (طواشى الملك العزيز يوسف) : -

٣٢٧ : ١٨

صندل الظاهرى : -

٢٧٧ : ٢

(ط)

طاز = مطلبى الأيوبكبرى المؤيدى : -

طاهر بن محمد بن على النويرى المالكى - الشيخ الإمام

- زين الدين : -

١٨ : ٣

طرباى الظاهرى البواب : -

١٧٥ : ٤ - ١٨٤ : ٢ - ٢٩٤ : ١٢ - ٣٦٠ :

٧ - ٣٦٤ : ٩ ، ١٤

طرباى المختسب : -

٣٨٧ : ١٣ ، ١٥

طرفة بن العبد : -

١٠ : ٢٢

ططر = تمر باى بن حمزة الناصرى .

الطغرائى (الشاعر) : -

٢٩٣ : ٤

طقتمر الناصرى : -

٥٠ : ١٠

طوخ بن الله الحكيمى - سيف الدين : -

٣٣٥ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي الشافعي - تقي الدين
أبو الفضل : -
٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
عبد الرحمن بن الديري - ناظر القدس : -
١٩١ : ٤
عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني - جلال الدين :
١٣ : ١٢ - ٩ : ١٨٥ - ١٩ : ٣٣٣ - ١٨ : ٦
عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن
عبد الوهاب ابن يعقوب بن الجيعان - الرئيس مجد الدين :
٢ : ٤ : ١٧
عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي الشافعي الفقيه -
زين الدين : -
٢١٧ : ٦
[عبد الرحمن بن الكوير - زين الدين : -
٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : -
٣٥ : ٢٠
عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الأحمي البيسان
العسقلاني ثم المصري - القاضي الفاضل محي الدين : -
٨٥ : ١٧
عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي
زين الدين : -
٩ : ٢٣ - ١٠ : ١٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢ : ٢١٥
٦ - ٢٤٤ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٧
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة : -
١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ : ١٨٠ - ٥
عبد العزيز بن محمد الصغير : -
٩٨ : ١٧
عبد الغفار بن مغاوف السمديسي - القاضي زين الدين : -
٣٥٤ : ٣
عبد القادر بن جاني - زين الدين نائب الشام : -
٣٤١ : ١٠

٢٦٥ : ١٩ - ٢٠ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٩٢ - ٢٠ : ٢٠
عبد قاسم الكاشف : -
٢٥٥ : ١٤
عبد الكريم بن بركة [بن كاتب المناخ] كريم الدين : -
١٥ : ٢١ - ١٩٧ : ٨ : ١٨
عبد الكريم - شيخ مقام سيدي أحمد البدوي : -
١٩١ : ٧
عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن عماد - معين الدولة : -
٩٥ : ١٥ - ٢١ : ٢٠٦ - ٩
عبد اللطيف المنجكي - الطواشي - زين الدين : -
١٨٥ : ٣
عبد الله بن علي بن أيوب الدمشقي - الشيخ جمال الدين : -
٣٣٠ : ٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن أحمد بن عبد الله بن هشام : -
جمال الدين أبو محمد القاضي الحنبلي : -
١ : ١٥
عبد الله بن المقسي - تاج الدين : -
٨٢ : ٥ - ٧ : ١٢٧ - ١١ : ٢٧٢ - ١٢ : ١٢
٢٩٥ : ٩
عبد الله التركاني البهنسي : -
٢١٢ : ٥
عبد الله القابوني - جمال الدين : -
٩٥ : ١٢
عبد الله - كاشف الشرقية : -
٣٠ : ٦ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ : ٨ - ٦٣ : ٦
٢٢ - ٦٨ : ٥
عبد الملك بن مروان : -
٣٤١ : ١٠

- عبد الوهاب بن الشمس نصر الله بن الوجيه توما القبطى
الأسلمى : —
٣١٣ : ١٧
- عبد الوهاب بن طاهر : —
١٨٢ : ١٨
- عثمان بن جعق — المقام الفخرى : —
١٩ : ٥
- عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل : —
٣٣٩ : ١٦
- عجيس بن امرىء القيس بن معبد بن المقداد : —
١٤ : ٢١
- عربشاه من أعيان عساكر جهان شاه : —
١٠٨ : ١٨
- العز التكرورى = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله
ابن سليمان بن عمر الكتبى التكرورى : —
- عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
ابن سعد الدين بن جماعة : —
- العز المسقلانى — الحنبلى : —
٧٣ : ١٩
- العزيز يوسف (ابن أخت الأمير بيبرس) الأشرفى : —
٩٤ : ١ — ٢٤٤ : ١ — ٢٦٠ : ١ — ٢٦١ : ١٠
- العلاء بن أحمد بن محمد السيرافى الحنفى — علاء الدين : —
٩ : ٣
- علاء الدين بن الصائبرى — القاضى : —
٢٩٠ : ٧ ، ٩
- علاء الدين السلجوقى : —
١٠٩ : ١٩
- علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلق —
الأمير سيف الدين : —
١٤٨ : ١٠ — ٢١١ : ٨ — ٥٥ : ٢٠
- علان الأشرفى : —
٢٩٨ : ٤
- علان شلق الظاهرى : —
٢٠٩ : ١٣
- علان شلق المؤيدى : —
١٢٧ : ١٩ — ١٢٨ : ١ — ١٣٥ : ١٤
- علم الدين بن جلود : —
٢٧٤ : ١٣
- علم الدين الإسعردى الحصنى : —
١٢٢ : ٧ ، ٢١
- علم الدين البلقينى : —
٧٣ : ١٩
- علم الدين — القاضى كاتب الماليك : —
٣٨٢ : ٩ — ٣٥٩ : ٢١
- على باى بن طرباى المعجمى المؤيدى — سيف الدين : —
٧٧ : ١٨ — ١٦٩ : ٦ ، ١٣ ، ١٨
- على بن محمد بن آقبرس الشافى — القاضى علاء الدين : —
١٠ : ٧ — ١٩٠ : ١٥
- على بن أحمد بن على الدوينى المالكى — الإمام
نور الدين : —
٣٥٤ : ٢٠
- على بن أحمد القلقشندى — الإمام العلامة علاء الدين : —
١٢ : ٥ ، ٦
- على بن إسكندر : —
٧٦ : ٦ — ٩٩ : ١١ ، ١٢ — ١٠٥ : ١٢
- ١٢٧ : ١٣ — ٤٥٣ : ١٠ ، ١٢ — ١٥٦ : ٢
- على بن الأهنامى (البرددار) : —
٧٠ : ٦ ، ١١ — ٧٧ : ٦ — ٧٨ : ١٤ — ٩٦ : ٢
- ١٣٥ : ١٦ ، ٥ — ١٥٥ : ١١ — ٢٦٧ : ١٢

- عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين : -
٤ : ٢٠
- عمر بن موسى الحمصى الشافعى - قاضى القضاة -
سراج الدين : -
١١ : ١٨٥
- عمر البلقينى - سراج الدين : -
١ : ٢٠٠
- عمر العبادى - سراج الدين : -
١٩ ، ١ : ١٤٧
- عمرو بن العاص : -
١٠ : ٣٧٤
- عميرة بن جميل بن يوسف شيخ حربان السخاوة : -
١٦ ، ١٤ : ٢٢٤
- عزير الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى : -
٥ : ٣١٨
- عيسى بن عمر الحوارى - أمير عربان الوجه القبلى -
الأمير شرف الدين : -
١٤ ، ٦ : ٢٠٣ - ٢١ : ٢٤
- (غ)
- غيث بن ندى بن نصر الدين - شيخ العربان : -
٢١ : ٣١٦
- (ف)
- انقارابى (إسحاق بن إبراهيم) : -
٢٠ : ١٩٣
- فارمى البكمرى : -
٧ : ٢٤٢
- فارمى الحاجب : -
١٤ : ١٩
- ٢٧٤ : ١٢ : ١٠ - ٢٧٧ : ٣ - ٣٣٤ : ١٣ -
٣٣٤ : ١٣ - ٣٤١ : ١٤
- على بن إسماعيل الأتابكى : -
٩ : ٧
- على بن حسن بن صجلان الحسنى (بن ربيعة) : -
٨ : ١٧٩ - ٦ : ٨
- على بن الشيبانى : -
١٢ : ٢٨٨
- على بن مفلح - علاء الدين : -
٢٠ ، ٨ : ١٢٧
- على الخراسانى المعجمى : -
٦ : ١٠١
- على الشيشينى الحبلى - القاضى نور الدين : -
٦ : ٣٤٤
- على الطنبذى - نور الدين : -
٧ : ٣١٨
- على الطويل = يار على بن نصر الله الخراسانى المعجمى
الطويل .
- على مبارك : -
٢٤ : ١ - ٢٤ : ١٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢١ : ٣٥٢ - ٢٤ : ٢٤
- على المحتصب : -
١٤ : ١٩٥
- على المغربى الحنفى - الإمام علاء الدين : -
٢٢ : ٣١٩
- العقاد الأصفهائى : -
٢١ : ٢١٩
- عمر بن إبراهيم بن أبى بكر البائيسى - الشيخ المعتقد
المجنوب : -
١٩ ، ٩ : ٣٢٨
- عمر بن على بن شعبان بن محمد يوسف التتائى : -
٢٣ ، ١٤ : ١٢٦

- قاسم جفينة صيرفي اللحم : —
 ٢٩٢ : ١٨ ، ٢٠ — ٢٩٣ : ٣ — ٣٤٢ : ٢
 قاسم الكاشف — زين الدين : —
 ٨٤ : ٥ — ٢٧٤ : ١٧ — ٢٧٥ : ١٤
 قاشق = جرباش الكریمی .
 قانصوه بن عبد الله التوروزی — سيف الدين : —
 ٦٨ : ١٤ — ١٣٨ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٣ — ١٦٧ : ١١ ، ٥
 قانصوه الجلباني : —
 ٢٨٤ : ١
 قانصوه المحمدي الساقی الأشرفی : —
 ٢٩ : ١٢ ، ١٣ — ٩٢ : ٤ — ١٠٦ : ١ — ٢٧٦ :
 ٢ ، ٤ — ٢٨٨ : ٢ ، ٤ — ٣٦١ : ٧ —
 قانصوه الیحيای الظاهری : —
 ٢٦٦ : ١٣ — ٢٧٧ : ٢١ — ٢٧٨ : ٢ — ٢٨٤ :
 ١٥ — ٢٨٨ : ٤ — ٣٧١ : ١٤ — ٣٧٩ : ١٧ ،
 ١٩ — ٣٨٠ : ١ — ٣٩٦ : ١٤ ، ١٥
 قائم أمير شكار : —
 ٣٦٤ : ١٧
 قائم (إني قانباي الجركسي) : —
 ١٠٩ : ٢١
 قائم بن عبد الله الأشرفی : —
 ٣٥٣ : ٣
 قائم الصغير : —
 ٢٦٤ : ٤
 قائم طاز الأشرفی : —
 ٦٩ : ١ — ١٠٦ : ١ — ١٢٨ : ١٩ — ٢٥٦ : ٢٠
 قائم طاز الخازندار الكبير : —
 ٢٦١ : ١٣ ، ١٥ — ٢٦٤ : ١١
 قائم — قريب أبرك : —
 ١٠٩ : ٢١
- قارس السيفی دولات باي : —
 ٣٨٢ : ١٧
 قارس مملوك الطواشي فيروز الركنی : —
 ١٣٥ : ٥ ، ٤
 قاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي : —
 ١٨٥ : ٥
 فخر الدولة بن بويه : —
 ٢٤٨ : ٢٢
 فرج بن ماجد النحال القبطی المصری — الوزير صاحب
 — سعد الدين : —
 ٣٠ : ١٠ — ٦٩ : ٥ — ٧٧ : ٥ — ٨٢ : ١ ، ٦ —
 ٨٣ : ٩ — ٨٥ : ١٠ — ٨٦ : ٨ — ٩٤ : ١١ — ٩٤ : ١٨
 ٩٦ : ١ — ٩٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٧ — ١٤٤ : ٩ — ١٥٥ :
 ١٢ — ٣١٢ : ٩
 فريد وجلدي : —
 ٢٨٥ : ٢٤
 فهم محمد شلتوت : —
 ١٠ : ٢١ — ١٧٤ : ٢٢
 فيروز بن عبد الله الرومي النوروزی الزمام الخازندار
 الطواشي — زين الدين : —
 ٢٦ : ٧ — ٢٩ : ٧ — ٣٠ : ١ — ٧٦ : ١ — ٨٦ :
 ١٨ — ٩٥ : ٢٠ — ١٢٩ : ١٦ — ٢٨١ : ١ —
 ٣١٢ : ١٨ — ٣٤١ : ١٥
 قليب حتى : —
 ٨ : ٢٣
 (ق)
 قاسم بن جمعه القسائي الحلبي — زين الدين : —
 ٢٨ : ١ — ٢٠٦ : ٧
 قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي — القاضي
 زين الدين أبو العليل : —
 ١٨٨ : ١٨

- قائم من صفر نجبا المؤيدى الجار كسى المعروف بالتاجر -
أتاكك العساكر بالديار المصرية : -
١٩ : ٨٦ - ١٥ : ٩٨ - ١٢٥ : ٤ : ٧ : ٢٠ -
١٥٠ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ : ٢١ : ٢٢١ : ١٢ -
٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٠ : ١ : ٢٦٠ : ١ : ٢٨٢ :
١٧ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ : ٧ : ١٠ : ١٢ : ٢٩٣ :
٩ : ٢٩٥ : ٣ : ١٣ : ٢٢ : ٣٥١ : ١٧ : ٥ :
٣٥٨ : ٢٠ : ٣٥٩ : ٨ : ٣٧٨ : ١٧ : ١٨ :
قائم نعمة الأشرفى : -
١٥١ : ١١ : ٢٨٤ : ١٤ :
قانى باى - ابن أخت الظاهر برقوق : -
٢١٥ : ٢١ :
قانى باى بن عبد الله الأعمش الناصرى : -
٦٠ : ١٢ : ٦٢ : ١٨ : ٦٥ : ٩ : ٧٤ : ١٠ : ٩٢ :
٤ : ١٨١ : ١٨ : ١٩٢ : ١٤ :
قانى باى بن عبد الله الجار كسى - الأمير آخور الكبير
- سيف الدين : -
٢٦ : ٦ : ٣٤ : ١٢ : ١٣ : ٣٥ : ١ : ٣٩ :
٤٣ : ١٤ : ٤٨ : ٦ : ٥٠ : ١ : ٢ : ٩ : ٥١ :
٥ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ١ : ٦١ : ٢ :
١٤ : ٦٣ : ٦ : ٦٨ : ١٢ : ٦٩ : ٤ : ٦٦ :
١٠ : ١٧٠ : ٨ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٤٣ : ١٨ : ٢ :
٢٥٤ : ٢١ : ٣١٥ : ١٣ : ١٨ : ٣١٦ : ٥ :
١٠ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٣١ : ٣ : ٣٧٨ : ١ :
قانى باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين : -
٢٦ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٧٨ : ٧ : ٩٨ : ٨٤ : ٥ :
١٤ : ٨٥ : ١ : ١٠٧ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٠٨ : ٣ :
٦ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠١ :
١٤ : ٢٠٢ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ٢١١ : ١٣ :
٢١٣ : ٤ : ٥ : ٢١٤ : ٩ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٨ :
قانى باى أبو بكرى البهلوان : -
- ١٨ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٦٨ : ٧ : ١٨٤ : ٢٠ -
٢٠٢ : ٣ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١ :
٢ : ٥ : ٦ : ٨ : ١٠ :
قانى باى الأشرفى الخاصكى : -
٥٠ : ١٣ :
قانى باى الأشرفى (المعروف بأخى قانصوه النوروزى) :
١٤٠ : ٢٠ :
قانى باى الحكيمى : -
٢٦٧ : ٢٠ :
قانى باى الحسنى المؤيدى : -
٢٨٤ : ٣ : ٢٩٤ : ٧ : ٩ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٦١ :
٦ : ٣٦٤ : ٤ :
قانى باى الساقى الظاهرى : -
٢٧٩ : ٣ : ٢٨٠ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٥ : ٣٨٨ :
٢٠ :
قانى باى طاز بن عبد الله البكتمرى - الأمير سيف الدين
٢٨٨ : ١٢ : ٣٣٨ : ٥ :
قانى باى المحمودى الظاهرى المشد : -
٢٦٤ : ١٤ : ٣٦٣ : ١٣ : ١٩ : ٢٢ :
قانى باى المشطوب : -
٨٩ : ١٣ :
قانى باى المؤيدى (المعروف بقراستقل - الأمير سيف
الدين) : -
٢٨ : ٢٥ : ٦١ : ١٧ : ١٣٤ : ١٤ : ٢٠٧ : ٧ :
قانى باى ميق : -
٣٨٣ : ٦ :
قانى باى اليوسنى - الحاج خليل : -
١١٩ : ١ :
قانى باى اليوسنى المهمتدار : -
٩٧ : ١٢ : ١٩٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ :
قانى بك الحينى يشبك من أزدمر : -

٣٣ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - ٣٨ : ١٦ - ٤٠ : ١٦ -
 ٨ - ٥٤ : ٤ - ٥٩ : ٥ - ٦٢ : ٩ - ٦٦ : ١٨ -
 ٦٧ : ٣ ، ٥ ، ٦ - ٦٧ : ٢٢ - ١٢٨ : ٣ -
 ١٤٨ : ٩ - ١٢٩ : ٤ - ١٨٤ : ١٤ - ٢٤٢ :
 ٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ٢ ، ١ -
 ٣٦١ : ٧

قراخجا الحسنى : -

١٦٦ : ١١

قراقل = قاني باي المؤيدى - الأمير سيف الدين .

قراقاش = سودون بن عبد الله الإيتالى المؤيدى

قراقوش (الطواشى بهاء الدين) : -

٣٢٨ : ٢١

قرايلك : -

١٨ : ١٣

قرا يوسف بن قرا محمد : -

١٩٤ : ١١ ، ١٣

قرق شبق = سنقر الأشرفى الزردكاش .

قرقماس = أحمد بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد

بن عبد الرحيم الأنصارى - القاضى شهاب الدين .

قرقماس الأشرفى الجلب : -

٣١ : ٩ ، ١١ - ٣٦ : ٧ ، ٩ - ٤٠ : ٩ - ٦١ : ٩

٦ - ٧٣ : ١٢ - ٨٧ : ٥ ، ٩ - ٩١ : ٢ ، ٢١ -

١٠٥ : ٩ - ٢٢١ : ١٠ ، ١٣ - ٢٣٤ : ٧ -

٢٥٤ : ١٢ - ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٦ : ١١ ، ١٧ -

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٦ : ١٥ ، ١٦ - ٢٨٧ : ٧ -

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٠٦ : ٢ -

٣٢٩ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ٣٥١ : ١٩ -

٣٥٩ : ١ ، ١٣ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٥ - ٣٦٤ :

١٨ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٨٢ : ١٩ ، ٢١ - ٣٨٤ :

١٥

قرقماس الشعبانى : -

٣٢ : ١٤ ، ١٧ - ١٥٤ : ١٢ - ٢٧٠ : ٩ -

٢٨٢ : ١٢

قاني بك المحمودى المؤيدى : -

٦٨ : ١٥ ، ١٦ - ١٨٢ : ٧ - ٢٠٠ : ١١ -

٢٦٣ : ٣ - ٢٦٥ : ٥ - ٢٧٦ : ١٦ - ٢٩٠ :

١٣ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٥ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٨ -

٣٦٢ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ٣٦٧ : ٩ - ٣٧٥ : ١٣ ،

٢٠ - ٣٧٩ : ٦ - ٣٨٨ : ٢٠

قايتباى الأشرفى : -

٢٧ : ١

قايتباى المحمودى الظاهرى المشد : -

١١٤ : ١٩ - ٢٥٨ : ١ - ٢٦٨ : ١٠ - ٢٦٩ :

٨ - ٢٧٩ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٨٠ : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

١٠ - ٢٨٤ : ٧ ، ٩ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٦ : ١٤ -

٣٦٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٦٩ : ٢٣ -

٣٧٣ : ١٦ - ٣٧٤ : ١ - ٣٧٥ : ٢١ - ٣٧٩ :

١٦ - ٣٨٠ : ١٩ - ٣٨٥ : ١٥ ، ١٨ - ٣٨٦ :

٣ - ٣٨٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣٩٠ : ٥ ، ٨ ،

١٤ ، ٢١

قايت - البواب : -

٣٦٤ : ١٣

قرقماس الظاهرى : -

٣٠٣ : ١٩ - ٣٨٨ : ٢٠

قديدار - الأمير سيف الدين : -

١٩٥ : ١٣ ، ٢٢

قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين :

٣٠ - ٣٤٣ : ٢٠ ، ١٩ - ٢٦٤ : ٥ -

قراجا الأشرفى الطويل الأعرج : -

٥٧ : ٥ - ١٣١ : ٦ ، ١١ - ١٥١ : ١٢ : ١٢ -

١٥٥ : ١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٠ ، ١١ -

قراجا الظاهرى جقمق : -

- قوزى الظاهري الساقى : —
 ٣٢ : ١٥ ، ١٦ — ٩١ : ١٤ ، ١٥
 قوصون :
 ٥٣ : ١٥ ، ١٧ — ٣٨٩ : ٤
 القوف = إبراهيم الحلبي — برهان الدين .
 قيدان الرومي — مظفر الدين : —
 ٣٢٨ : ٢١
 قير طوغان العلاني الأستاذار — الأمير سيف الدين : —
 ٢٠٩ : ١١

(ك)

- الكاتب = محمد الحنفى الرومى شمس الدين .
 كرتباى الأشرفى : —
 ٢٦١ : ١٤
 كزل بن عبد الله السودونى المعلم — سيف الدين : —
 ٢٥ : ١٤ — ٣٩ : ١٤ — ٥٣ : ٢ ، ٨ — ٨١ :
 ٢٣ — ١٥٠ : ١ ، ٧ — ٣١٢ : ١٢
 كسباى بن عبد الله الششاني الناصري ثم المؤيدى —
 سيف الدين : —
 ١٢٩ : ٧ — ١٣٣ : ١٥ — ١٥١ : ٩ — ٢٨٤ :
 ١٣ — ٢٨٨ : ٢١ — ٢٩١ : ٤ — ٢٩٢ : ١٧ —
 ٣٤٦ : ١٥
 كسباى الظاهري الحشقلقى السوادار : —
 ٢٥٢ : ٢ — ٢٩١ : ١٧ — ٣٧٩ : ١٣ — ٣٨١ :
 ١ — ٣٨٥ : ١٧ — ٣٨٦ : ٧ — ٣٨٧ : ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦
 كسباى المؤيدى السمين : —
 ١١٧ : ٣ ، ٥ — ١٥٣ : ٧ ، ٩ — ٣٧١ : ١٤ —
 ٣٧٩ : ١٨
 كمال الدين بن البارزى : —

- ١٨٣ : ٢٢ — ١٨٤ : ١٠
 قرم نجبا بن عبد الله الظاهري : —
 ٢١٥ : ١٤
 قشتم بن عبد الله المحمودى الناصري — سيف الدين : —
 ٢٩ : ٩ ، ١٠ — ١٦٢ : ١٦
 قصروه من تمراز : —
 ١٨٣ : ١٧ ، ٢٣ — ٢٥٥ : ١٠
 قطب الدين الخيضرى : —
 ٣٦٠ : ١١
 قطلباى الأشرفى : —
 ٣٠١ : ٧
 قطى اللوكارى : —
 ٣٩ : ١٥
 قلقيسر = جانبك الإينالى الأشرفى
 قلقيسر = جكم النورى المؤيدى
 قطلباى الأشرفى : —
 ٢٧٦ : ٢
 القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) : —
 ٧ : ٢٥ — ٢٨ : ٢٣ — ٤٩ : ٢٣ — ٩٧ : ٢٤ —
 ١٠٩ : ٢٤ — ١١٣ : ١٩ ، ٢١ — ٢٤٩ : ٢٢
 قلمطاي الإسحاقى الأشرفى — برسباى : —
 ١٩ : ١ ، ١٤ — ٦٨ : ٦ — ٨١ : ٢٣ — ١٠٦ :
 ١ — ٢٧٠ : ٩ — ٣٠٣ : ٢٢ — ٣٦٠ : ٨ — ٣٧٦ :
 ٩ — ٣٨٢ : ١٩
 قلمطاي الميثانى السوادار : —
 ٨ : ٩
 قليج بن أرسلان : —
 ١٦٨ : ٢١
 قنك الصغير الأشرفى : —
 ٢٧٠ : ٩

- ٢٠٠ : ١٧ — ٣٠١ : ٩ ، ١١ — ٣٠٣ : ١٠ —
 ٣٦٠ : ١٦ ، ١٨ —
 المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) : —
 ٢٣٢ : ١٤ —
 مقال الظاهري الحبشي — زين الدين : —
 ٢٧٧ : ١ — ٢٩٢ : ٦ —
 محمد الدين بن البقري — صاحب : —
 ٢٢٥ : ١٤ ، ٢١ — ٢٧٧ : ٤ — ٢٨٢ : ١٨ —
 ٢٨٣ : ٨ — ٣٤١ : ٤ —
 محب الدين الأشقر — كاتب السر : —
 ١٦ : ١ — ٣٥ : ١٥ — ٤٥ : ١٩ — ٦٧ : ١٠ —
 ٧١ : ٢٠ — ١١٠ : ١٢ — ١٢٩ : ١٣ —
 محب الدين بن الشحنة قاضي القضاة وكاتب السر : —
 ٧١ : ١٩ — ٧٧ : ٢ — ١٢٩ : ١٢ — ١٣٠ : ١٤ —
 ٢٠٥ : ٨ ، ٩ — ٢١٨ : ١٢ — ٢٢٦ : ٣ —
 ٢٥٨ : ١٢ — ٢٧١ : ٨ ، ١١ — ٢٧٦ : ١٣ —
 ٢٨١ : ٤ — ٢٩٢ : ١٠ ، ١٥ — ٢٩٥ : ١٢ —
 ٣٢٦ : ١٢ —
 محب الدين الطبري (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
 إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) : —
 ٩٣ : ٧ ، ١٨ —
 محمد (صلى الله عليه وسلم) : —
 ٥٦ : ٧ —
 محمد بن أبي بكر القمني — محب الدين : —
 ١٧٨ : ١٥ —
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز بن أبي القاسم بن
 عبد العزيز بن يوسف — حسام الدين : —
 ١٠٧ : ٥ ، ١٨ —
 محمد بن أبي الفرج الناصري — ناصر الدين : —
 ٢٧ : ١٤ — ٣٠ : ٤ ، ٨ — ٧٦ : ٤ — ٨٣ :
 ٧ — ٨٤ : ٢ — ٢٠٩ : ١٦ — ٢٣٣ : ٥ : —

- ١٥ : ١٨ — ١٦ : ٨ — ١٧ : ٢٠ — ١٨٦ : ٨ —
 ٢٠٥ : ٢ ، ٧ — ٣١٩ : ١٦ —
 كشغاف بن عبد الله السني نخشبای — سيف الدين : —
 ٢٧٠ : ٣ — ٢٨٢ : ٩ — ٣٣٤ : ١ ، ٣ —
 كشغاف الظاهري — برقوق — المعلم : —
 ٤٩ : ٢٠ —
 كشغاف القيسي : —
 ١٥٣ : ٢١ —
 كوهية = جانبك الإسماعيلي المؤيدي .

(ج)

- لاجين الظاهري جقمق : —
 ٢٦ : ١ ، ٤ — ٣٩ : ١٦ — ٤٢ : ٨ — ٦١ : ١٥ —
 ٦٢ : ١٣ — ١٦٣ : ٩ — ٢٢٣ : ١ — ٢٨٥ : —
 ٣٨١ : ٨ — ٥ : —
 لسان الدين — حفيد القاضي محب الدين بن الشحنة : —
 ٢٧١ : ١٣ —
 لسنرنج : —
 ٩٧ : ١٩ : ١٠٩ : ٢٠ — ١١٤ : ٢١ — ١٦٨ : —
 ٢١ —
 لؤلؤ الرومي الأشرفي : —
 ٧٦ : ٢ — ٧٩ : ٧ — ٢٦١ : ٨ —
 الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري — الإمام
 أبو الحارث : —
 ٢١١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤ ، ٢٢ —

(م)

- مالك بن أنس — الإمام : —
 ٢٠٣ : ١٧ —
 ماير (ل . ا . ماير) : —
 ٥٣ : ٢٢ — ٦٥ : ٢٣ — ٧٨ : ٢٣ —
 مبارك — شيخ عرب بني عقبة : —

محمد بن أبي القاسم الشدالي البجائي المغربي - أبو الفضل :
٣١١ : ٧

محمد ابن الأثابك جرباش المحدثي : -

٩٣ : ١٢ - ٢٧١ : ٦ - ٢٧٤ : ٥ ، ٧

محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي - الشيخ الرباني
المعتقد الصوفي : -

١٧٩ : ٢٠

محمد بن أحمد بن حسين : -

٢٠٤ : ١٢

محمد بن أحمد بن عبد الله بن المخلطف ناصر الدين : -
١٧٠ : ١٥

محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر
الكتبي التكروري : -

١٦٥ : ٦ ، ٢١

محمد بن أحمد بن عثمان بن تميم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن محمد بن عليم - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله
البساطي : -

١٢ : ١١ ، ١٧

محمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - القاضي
بلد الدين : -

٣٣٩ : ٤ ، ٧

محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب - ناصر
الدين بن أصيل : -

٢٢٧ : ١٤ ، ٢٤

محمد بن أحمد بن محمد - القاضي شمس الدين المعروف
بابن زباله : -

٢ : ٧ ، ٢١

محمد بن أحمد القطويسي الإسكندري - تاج الدين : -
٣٣٦ : ١٢

محمد بن أحمد القرافي - شمس الدين : -

٣٢٥ : ١

محمد بن أحمد المجل الشافعي المصري : -
٢٠٩ : ٤

محمد بن الأهناسي - البرددار : -

١٣٥ : ١٦ ، ١٧ - ٣٣٤ : ١٥ - ٣٤١ : ١٤

محمد بن إينال : -

٩٩ : ٦ - ١١١ : ١٧ - ١١٣ : ١٦ - ١١٥ :

٨ - ١٥٥ : ٨ - ٢٤٨ : ١ - ٢٤٩ : ٢٠ - ٢٥٠ :

٩ - ١٧ - ٢٥١ : ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٥٥ :

محمد بن بركات بن حسن بن عجلان - الشريف
صاحب مكة : -

٩٢ : ١٨ - ٩٣ : ٢ - ٣٣٨ : ١٥ ، ١٨

محمد بن الثلاث - ناصر الدين : -

٩٦ : ١٥

محمد بن جقمق - المقام الناصري : -

١٧٠ : ١١ - ٢٤٥ : ١٨

محمد بن حسن بن علي بن عثمان الزواجي شمس الدين :
١٧٧ : ٤

محمد بن زهرة : -

١٩٩ : ٢١

محمد بن السابق الحموي الشافعي : -

١٧٨ : ١٠

محمد بن سليمان بن داود الجزولي - الإمام الفقيه العالم
المغربي : -

٢٠٣ : ١٨ ، ٢٢

محمد بن ظهيرة المخزومي - كمال الدين أبو الفضل : -
٢١٦ : ٢٠

محمد بن عامر - القاضي شمس الدين : -

١٧٢ : ٤

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني -

القاضي تاج الدين : -

٦ : ٩ ، ١٤ ، ١٧

- محمد بن عبد الرحيم الهيثمي — محب الدين أبو البركات :
٢٠٤ : ٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطسي — شمس الدين
أبو عبد الله : —
١٩٩ : ١٧ — ٢٠٠ : ٩
- محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي — بدر الدين : —
١٠ : ١٤
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرامي
— كمال الدين : —
١٨٧ : ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي —
القاضي ظهير الدين : —
١٨١ : ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف
ابن خليل بن توح الكراذي القرشي — القاضي محب
الدين : —
٢٠٤ : ١٣
- محمد بن علي بن محمد — المعروف بابن القفالتي — شمس
الدين : —
٣٤٩ : ١١ ، ٢٤
- محمد بن علي الأنصاري — بهاء الدين : —
١٣ : ٢٣
- محمد بن فرج بن برقوقي : —
١٧١ : ٧ ، ١٠
- محمد بن القطان الشافعي — بهاء الدين : —
٣٨٥ : ١١
- محمد بن كزول بقا الحنفي — ناصر الدين : —
١٢ : ١٤
- محمد بن كليك — ناصر الدين : —
١٦٢ : ١٨
- محمد بن المبارك الناصري — ناصر الدين : —
٢٨٨ : ٢٠ — ٢٩٤ : ٨ — ٣٦٢ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ — ٣٦٤ : ٦
- محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد
الهاشمي — تقي الدين أبو الفضل : —
٣٥٢ : ١٩ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن أحمد — المعروف بالنحاس — زين
الدين أبو الخير : —
٢١٠ : ٣
- محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد
الحلبي — شمس الدين : —
٣ : ١٣ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن حسن — أبو الفضل — المعروف والده
بالشيخ الحنفي : —
٣٣٤ : ٧
- محمد بن محمد بن السحاي — شمس الدين : —
٣٣٥ : ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام — الإمام العالم الفقيه
عز الدين : —
٣١١ : ١٢
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد
ابن اسحاق بن إبراهيم — ولي الدين أبو البقاء : —
١٠٧ : ٦ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي — بدر الدين
١٦٤ : ١٠
- محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي — القاضي ناصر
الدين : —
١٥ : ٢ — ١٦ : ١٣
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي المقدسي
ثم القاهري — المعروف بابن حسان — شمس الدين : —
٣ : ١٠ ، ١٨

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كمال
الدين أبو المعالى : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - حب الدين
٤ : ١٨٦
محمد بن محمد بن محمد - العلاء أبو عبد الله البخارى
العجمى الحنفى : -
١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقومى - القاضى حب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندرى - المعروف بابن
المخلطة - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النيراوى الحنفى - القاضى ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الجيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكى العجمى الشافعى - الشريف عنيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البياوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

محمد البخارى الحنفى - العلامة علاء الدين : -
١٢ : ١٠ - ١٤ : ٤ ، ٥ - ٢٠٠ : ٤
محمد الحلبي - المعروف بابن ألتغا - ناصر الدين : -
٦ : ٣
محمد الحموى - الإمام الواعظ شمس الدين : -
٢٠٧ : ٣
محمد الحنفى الرومى - شمس الدين : -
٤ : ١ ، ٦ ، ٧
محمد الخيضرى - قطب الدين : -
١٢٧ : ٨ ، ٢٢
محمد الدمشقى - قوام الدين : -
١٧٣ : ٤
محمد رمزى : -
٣٥٨ : ٢١
محمد السفارى - المعتقد : -
٥ : ٥ ، ٨
محمد السنباطى - قاضى القضاة ولى الدين : -
١٨٧ : ٣ ، ١٨
محمد الصغير القازانى - ناصر الدين : -
١٧٣ : ٨
محمد القساسى - ناصر الدين : -
١٣٠ : ١٧
محمد الكاتب - أبو الفتح : -
٢١٢ : ١٣
محمد المازونى - الأمتاذ المادح المغنى ناصر الدين : -
١٩٢ : ١٦ ، ٢٤
محمد مصطفى زيادة - الدكتور : -
٩ : ٢٤ - ٣٩ : ٢٠
محمد المغربى - الشيخ المعتقد المجذوب : -
١٢١ : ١٦ - ١٧٧ : ١٩
عمود بن الديرى : -
٢٣١ : ٧

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كمال
الدين أبو المعالى : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - حب الدين
٤ : ١٨٦
محمد بن محمد بن محمد - العلاء أبو عبد الله البخارى
العجمى الحنفى : -
١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقومى - القاضى حب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندرى - المعروف بابن
المخلطة - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النيراوى الحنفى - القاضى ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الجيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكى العجمى الشافعى - الشريف عنيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البياوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

محمود بن عمر القرمي — القاضي أفضل الدين : —

٣١٤ : ١٣ ، ٢١

محمود أبو رية : —

٢٧٥ : ٢٤

مخلع = محمد القساسي .

مدين الصوفي المالكي — العارف بالله : —

١٩١ : ١٢

المرتد = جانيك بن عبد الله الناصري .

مرجان الحبشي الطواشي : —

١٠٠ : ٢٠ ، ٢١ — ١٠١ : ٣

مرجان الحصني الحبشي الطواشي — زين الدين : —

١١٧ : ١١ ، ١٢ — ١٢٦ : ٥ — ٢٢٥ : ١٨ —

٣١٢ : ١

مرجان العادلي المحمودي الطواشي : —

٧٩ : ٨ ، ٢٣ — ٨٨ : ٧

معز بن هجان بن ويدر بن نجار — الشريف : —

٥ : ١٨ — ١٧٢ : ٧

مغلباي بن عبد الله الشهابي : —

٣٩ : ١٤ — ١٧٤ : ٤

مغلباي البجاسي : —

٩٢ : ١١ ، ٢٠ — ٢٦٤ : ٨ ، ١٨

مغلباي الساقى — ابن أخت الأمير قايتباي : —

٣٦٤ : ١٦

مغلباي طاز الأبو بكرى المؤيدي : —

١٣٤ : ١٦ — ١٥٥ : ٣ — ٢٠٠ : ١١ ، ١٥ —

٢٢٣ : ٨ ، ١٨ — ٢٢٧ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٠ —

٢٦٧ : ١٥ — ٢٦٩ : ١١ — ٢٨٤ : ٥ ، ٦ —

٢٩٦ : ١١ — ٣٢١ : ١٧ — ٣٦٧ : ١٠ — ٣٧٥ :

٢١

مغلباي الظاهري : —

٢٧٦ : ٥ — ٣٦٤ : ٨ ، ٩ — ٣٨١ : ١١ ، ١٢ ،

١٤ — ٣٨٦ : ١٨ — ٣٨٩ : ٢١

مقبل بن هجار بن ويدر : —

١٧٢ : ٨ — ٢٤٢ : ٨

المقريزي (أحمد بن علي — تقي الدين) : —

٩ : ١٠ — ١٢ : ٢٦ — ١٣ : ٢٠ — ١٩ : ٢٣ : ٢٣ — ٢٢ —

٣٩ : ٢٠ — ٤٢ : ٢١ — ٩٦ : ٢٢ — ٩٨ : ٢٢ —

١٩٥ : ٢٢ — ٢٧٦ : ٢١ — ٢٨٧ : ١٤ — ٣٠٢ : —

٢٢ : ٣٢٢ — ٢٣ : ٣٢٨ — ٢٣ : ٢٥ — ٣٣٤ : ٢٢ —

٣٥٧ : ٢٤

المقوقس : —

١٧٦ : ١

الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان : —

١٨ : ١٢

الملك الأشرف إسماعيل العلاني الظاهري : —

٥٥ : ٦ ، ١٧ — ٥٧ : ١ ، ٣ ، ١٤ — ٥٨ : ١٠ ،

١١ : ١٣ — ٦١ : ١٩ — ٦٢ : ٤ — ٦٥ : ٢ ،

٤ : ٦٧ — ٧ : ٦٨ — ١٨ : ٦٩ — ١٧ : ٧٢ —

١٦ : ٧٨ — ٩ : ١٦ — ٨١ : ٦ — ٨٢ : ١١ —

٨٧ : ٣ — ٨٩ : ١٠ — ٩١ : ٩ — ١٠٧ : ١٤ —

١٠٨ : ٣ — ١١٤ : ٤ — ١١٨ : ٣ — ١٥٠ : ٨ —

١٥٢ : ١٣ — ١٥٥ : ١٧ — ١٥٦ : ٤ — ١٥٧ :

١ : ٢ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ — ١٩١ : ٨ — ١٩٢ :

١٦٣ : ٢٠ — ١٦٦ : ٢٠ — ١٧٠ : ١٣ — ١٧٤ :

١ : ٨ ، ١٧٦ — ١٣ : ١٧٧ — ٢٢ : ١٨٠ —

١٥ : ١٨١ — ١ : ١٨٢ — ٢ : ١٨٣ — ١ : ٧ —

١٨٦ : ٢٠ — ١٨٨ : ٩ ، ١٦ — ١٨٩ : ٨ —

١٩٠ : ١ ، ١١ — ١٩٢ : ١٤ — ١٩٤ : ١ ، ٢ ،

٤ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ — ١٩٦ : ١٩ — ١٩٧ : ١ —

١٩٩ : ١ ، ١١ — ٢٠٢ : ٤ ، ١٧ — ٢٠٣ :

١ : ٢ ، ٥ ، ٧ — ٢٠٥ : ٢١ — ٢٠٦ : ١٨ —

٢٠٧ : ١٨ — ٢٠٨ : ٣ — ٢٠٩ : ١ — ٢١٣ :

١١ : ١٨ — ٢١٤ : ٥ ، ١٥ — ٢١٦ : ٣ ،

١٢ : ٢١٨ — ١١ : ١٤ ، ١٨ — ٢٢٣ : ٢ —

٢٥٢ : ١٠ : ٣٩١ — ١ : ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٩٢ — ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
 ١٦ : ٣٩٣ — ٢ : ٣٩٤ — ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ —
 ٣٩٥ : ٧ ، ١٧ — ٣٩٦ : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
 ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر : —
 ١٧٢ : ١٧ — ٢٩٢ : ٣ : ٣٤٥ : ٩

الملك الأفضل بن شاهنشاه : —

٣٨٤ : ١٣ : ٢٣

الملك خلف الكردي — صاحب حصن كيفا : —

٢٧٣ : ٦ : ١٣

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون : —

٢٣ : ١٨

الملك الظاهر برقوق : —

٧ : ١٠ : ٩ — ٤ ، ٥ ، ٨ : ١٨ — ١٧ : ٢٠ —

١٣ : ١٤ — ٢٤ : ٢٢ — ٢٥ : ٤ ، ١٠ : ٣٤ —

٢٤ : ٥٥ — ١١ : ٥٨ — ١١ : ١٢ : ٧٤ —

٦ : ٧٥ : ١٢ ، ١٦ : ١٨٨ — ٦ : ١٩٦ — ٢ : —

٢١٣ : ١٥ : ٢١٥ — ١ : ١٥ ، ١ : ٢١٥ — ٢١ : ٢٥٣ —

٦ : ٢٥٦ : ٨ ، ٩ : ٢٦١ — ١٨ : ٣١٢ —

١٥ ، ١٦ : ٣٧٠ : ١٢

الملك الظاهر بيبرس البندقداري : —

٣٤١ : ١٠

الملك الظاهر عمر بغا الظاهري : —

٢٥٢ : ٧ : ٣٧٠ — ٦ : ٣٧١ — ١٥ : ٣٧٣ —

٢ : ٦ ، ١٩ : ٣٧٤ — ٢ : ٦ ، ١٤ : ٣٧٦ —

٦ ، ١٩ : ٣٧٧ — ٢٢ : ٣٧٨ — ١ : ٣ ، ٤ : —

٣٧٩ : ٣ : ٣٧٩ — ١٩ : ٣٨٠ — ٤ ، ٦ : —

٨ ، ١٢ : ٣٨٣ — ١ : ١١ : ٣٨٤ — ١٧ : ٣٨٥ —

١٨ : ٣٨٦ — ٨ : ٢٠ ، ٢١ : ٣٨٧ — ٢ : ٤ ، ٤ : —

٨ : ٣٨٨ — ١٧ : ٣٧٩ — ٦ : ٧ : ٣٩٠ — ١ : —

٢ : ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ : ١٩ : ٣٩١ —

٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ : ٢١ : ٣٩٢ — ٢ : ٣ ، ٣ : —

٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ — ٩ : ١٠ ، ١٠ : ٢٣٠ — ٦ : —

٢٣١ : ٤ : ٢٣٥ — ٢٤١ : ١٧ : ٢٤٢ — ١١ : —

١٤ : ٢٢٢ — ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٨ — ١٣ : ٢٤٩ —

١٣ : ٢٥١ — ١٧ : ٢٥٢ — ١٤ : ٢٥٨ — ٢٠ : —

٢٨٢ : ١٤ : ٢٩١ — ٩ : ٣١٠ — ٦ : —

٣١١ : ١٥ : ٣١٦ — ٩ : ٣١٩ — ٢٢ : —

٣٢٤ : ١٠ : ٣٣٦ — ٢ : ٣٤٣ — ١٨ : —

٣٤٥ : ٤ : ٣٤٧ — ١ : ٣٥١ — ١٢ : ٣٥٢ —

٧ ، ١٣ : ٣٥٣ — ٦ : ٣٥٨ — ١١ : ٣٥٨ —

١٥ ، ١٨ : ٣٦٥ — ١١ : ٣٧٦ — ١ : ٣٧٧ —

١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٧٨ : ٧

الملك الأشرف برسبای الدقماقي : —

٩ : ١٤ : ١٠ : ١ : ٣ ، ٥ : ١٢ : ٢٢ : ١٥ : —

٩ : ١٨ : ١٣ : ٢١ : ١٧ : ١٨ : ٣١ : —

١٠ : ٥٨ : ١٧ : ٥٩ : ١ : ٣ ، ٤ ، ١٣ : —

١٦ : ٦٢ : ٢١ : ٦٦ : ١٣ : ٦٨ : ٢٠ : —

١٦٢ : ٢١ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٥ : ١٤ ، ١٥ : —

١٧ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٤ : ١٨ : —

١٧٥ : ٤ : ١٧٦ : ٢١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٧٩ : —

٧ : ١٨٠ : ٧ : ١٨٣ : ١٦ : ١٩ : ١٨٦ : —

٢٢ : ١٨٧ : ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ١٨ : —

١٩٢ : ١٢ : ١٩٥ : ٢ : ١٩٦ : ٣ : ١٩٩ : —

٨ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٥ : ٢ : —

٢٠٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٢٠ : —

٣٢٧ : ١ : ٢ : ٣٢٩ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٣٣٠ : —

١٦ : ٣٤٥ : ٢ : ٢١ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣ : —

٥ : ٣٥٨ : ١ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٩٥ : ٩

الملك الأشرف خليل بن قلاوون : —

٣٥٧ : ٢١

الملك الأشرف شعبان بن قلاوون : —

٧٥ : ٣

الملك الأشرف قايتباي الممردى : —

٣٥٢ - ٩ : ٣٥٤ - ٦ : ٣٥٨ - ٤ : ٧
 ٣٧٦ - ٩ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٨١ - ١٣ : ٣
 ٣٩٥ - ٨ : ٩

الملك الظاهر خشمقدم :-

٣١ : ٢٠ - ٢٢٦ : ١٥ - ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠
 ١٢ : ٢٣٧ - ١٤ : ١٥ : ١٩ - ٢٤١ : ١
 ٩ : ١١ : ١٧ - ٢٤٩ : ١ : ١٩ - ٢٥١ : ١٢
 ٢٥٢ : ٧ : ١٦ : ١٧ - ٢٥٣ : ١ : ٣ : ٩
 ١١ - ٢٥٤ : ١٤ : ١٦ - ٢٥٥ : ٣ : ٩ : ١١
 ٢٥٦ : ٧ : ١٠ - ٢٥٧ : ٤ : ٨ : ١٠ - ٢٥٨
 ٣ : ١٧ : ١٨ - ٢٦٠ : ٢٢ - ٢٦١ : ٢٦٢ - ٥
 ٢٧٧ : ١٨ : ٢٧٩ - ١٦ : ٢٨٠ - ٤ : ٢٩٠
 ٢ : ٢٩٤ - ٢ : ٢٩٨ - ٩ : ٣٠٠ - ٤ : ٣٠١
 ١٥ : ١٧ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣٠٧ - ١١ : ٣٠٨
 ٣١٠ : ٢ : ١٠ - ٣١٥ - ١٦ : ٣١٦
 ١٠ : ١٦ : ٣١٨ - ١١ : ٣١٩ : ١
 ٢٠ : ٣٢٢ - ٩ : ١٥ : ٢٠ - ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٨
 ١٢ : ٣٣١ - ٣ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٣٨
 ٢ : ٣٤٠ - ١٧ : ٢٠ : ٣٤٣ - ٢ : ٣٤٥
 ٤ : ١٢ : ٣٤٦ - ٦ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ٣٤٧
 ١ : ٢ : ١٥ : ١٧ : ١٨ - ٣٥٢ : ١٤
 ١٥ : ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٧ : ٢١ - ٣٥٦
 ٣٥٨ : ١٩ : ٣٥٩ - ٢ : ٣٦١ - ٤ : ٣٦٣
 ١٠ : ٣٦٨ - ١١ : ١٦ : ١٨ : ٢٠
 ١٣ : ٣٨١ - ١٨ : ٣٩٥ : ١٢

الملك الظاهر ططر :-

٤ : ٦ : ٧ - ٥٨ : ١٦ - ١٧ : ١٨٢ - ٨
 ٩ : ١٩٢ - ٢٠ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢١ - ٢٠٦
 ١٦ : ٢٠٧ - ١٥

الملك الظاهر يلباي المؤيدي :-

٣٢٨ : ١ : ٣٥٦ - ٢ : ٨ : ١٦ - ٣٥٧ : ١٤

٧ : ٨ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٣٩٣ - ٥ : ٣٩٤
 ٦ : ١٠ - ٣٩٥ : ١٧

الملك الظاهر جشمق العلائي الظاهري :-

١ : ١١ : ٤ - ٣ : ١٠ : ٥ - ٦ : ٧ : ٩
 ١٠ : ١٤ - ٨ : ٣ : ١٣ - ١٢ : ١ : ١٣
 ٧ : ١٧ : ١ : ١٧ - ١٩ : ١ : ٢٠ - ٢٦
 ٢١ : ٢ : ٩ : ٢٢ - ١ : ٢٣ - ٦ : ٢٥ : ١
 ٣ : ١٧ : ٢٦ - ٨ : ٢٧ - ١١ : ٢٩ : ١٤
 ١٦ : ٣٦ - ٥ : ٤٦ - ١١ : ٥٩ - ١٨ : ٦٠
 ٢ : ٤ : ٦ : ٦٤ - ١٥ : ٦٨ - ١٨ : ٧٩ - ٤
 ٨٩ : ١٦ : ١٧ : ٩٢ - ٢٥ : ١٢٣ - ٢١
 ١٦٢ : ٨ : ٢٢ : ١٦٤ - ٢٢ : ١٦٦ - ١٧ : ١
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ - ٧ : ١٢ : ١٤ : ١٦٩
 ٩ : ١٧٠ - ١١ : ٩ : ١٧١ - ١٠ : ١٦ : ١٣
 ١٧٢ : ١ : ١٧٤ - ٧ : ١٧٥ - ٦ : ١٧٦
 ١٠٨ : ١٧٨ - ١٨ : ١٧٩ - ٨ : ١١ : ١٨٠
 ١٣ : ١٨١ - ١٢ : ١٨٢ - ٢ : ٩ : ١٨٤
 ٧ : ١٨٥ - ٧ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٧ - ١٥
 ١٨٨ : ٨ : ١٩٠ - ١٨ : ١٩١ - ٢ : ١٩٢
 ١٢ : ١٩٣ - ١٨ : ١٩٥ - ٤ : ٧ : ١٩٦ : ٩
 ١٢ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٢٠٢
 ١٠ : ١٤ : ١٤ : ٢٠٥ - ٢٢ : ١٨ : ١٩ : ١٠
 ٢٠٦ : ١٦ : ٢٠٧ - ١٠ : ٢٠٩ - ١٥ : ٢١٠
 ٨ : ١٤ : ٢١٢ - ١١ : ٢١٣ - ١٠ : ١٧ : ١
 ٢٠ : ٢١٥ - ١١ : ٢١٦ - ٨ : ٢٢٣ - ٤
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ - ١٥ : ٢٤٨ - ١١
 ٢٥٥ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٣ - ٢٥٥ : ١٥ : ٢١
 ٣١٦ : ٢ : ٤ : ٥ : ٨ : ٣٢٤ - ١٧ : ١
 ١٩ : ٣٢٧ - ٥ : ٨ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٢٨
 ١ : ٢ : ٤ : ٣٣٠ - ١٧ : ٢٠ : ٣٣٢ : ١١
 ١٥ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٣٩ - ١٢ : ١٤ : ٣٤٣
 ٧ : ١٦ : ٣٤٥ - ٢ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٥١

٣٥٩ : ١٦ — ٣٦٠ : ٢١ — ٣٦١ : ١١ — ٣٦٢ : ١
 — ٧ : ٣٦٥ — ١١ : ٦ : ٢ : ٣٦٣ — ٢٣ : ١
 : ٣٦٦ — ٥ : ٣٦٧ — ١٨ : ٢ : ٣٦٨ — ١٨ : ١
 : ٣٧٠ — ١٤ : ٣٦٩ — ٢٠ : ١٤ : ١١ : ٦
 — ٢١ : ٣٧٨ — ٦ : ٣٧٤ — ٢١ : ١٤ : ٨ : ٦
 — ٧ : ٣ : ٣٩٠ — ٢ : ٣٨٠ — ٢١ : ٣٧٩
 ١٥ : ٣٩٥

الملك العادل كتيغا المنصوري

٣٧٠ : ١١ — ٣٨٨ : ١٣

الملك العزيز يوسف بن برسباي : —

٣٦ : ٨ — ٧٠ : ٦ : ١٠٦ — ١٣ : ٢٢١ — ١٤ : ١
 — ٢١ : ١٦ : ١٥ : ٢٤٣ — ١٢ : ٢٣٩ — ١٥
 : ٢٩١ — ١٠ : ٢٧٦ — ١٤ : ٢٥٩ — ١١ : ٢٤٨
 : ٣٢٧ — ٢٠ : ١٦ : ٣٢٦ — ٢ : ٣١٦ — ٨
 — ٢١ : ١٣ : ٣٢٩ — ٦ : ٣ : ٣٢٨ — ٢٢ : ٣
 ١٥ : ٣٧٨ — ٥ : ٢ : ٣٥٨ — ٨ : ٣٥١

الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك
 العادل سليمان : —

١٨ : ٦ : ١١

الملك المسعود بن رسول — ملك اليمن : —

١٨٢ : ١٧

الملك المظفر أحمد بن شيخ الحمودي : —

٥٨ : ١٦ — ١٨٢٣ : ٩ : ١٩٦ — ٤ : ٢٠١ : ٢٠
 ٢٥٥ — ٩ : ٣٥١ : ٧

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : —

٢٥٦ : ٩ — ٢٨١ : ٢٠ : ٣٦٩ : ١٧

الملك المعز أيك التركماني : —

٣٧٣ : ٥

الملك المنصور حاجي بن قلاوون : —

٥٥ : ١١

الملك المنصور عثمان بن جقمق : —

٢٢ : ٢ — ٢٣ : ١ : ٢٤ — ٩ : ٦ : ١

١١ : ١٥ — ٢٥ : ٢ : ٦ : ١٦ — ٢٦ : ١ : ٥
 : ٢٩ — ١٣ : ١١ : ٢٨ — ٩ : ٢٧ — ١٦ : ٥
 : ٣٦ — ١٥ : ١١ : ٩ : ٣٥ — ١٣ : ٣٠ — ١٢
 : ١ : ٣٩ — ٤ : ٢ : ٣٨ — ٢٠ : ٣٧ — ١٧
 : ١ : ٤١ — ١٩ : ١٣ : ٤٠ — ١٧ : ١٣ : ٨ : ٦
 : ٤٣ — ١١ : ٩ : ٧ : ٤٢ — ٢٠ : ١٥ : ٢
 : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٤٤ — ١٣ : ٣ : ١
 : ٤٦ — ١٧ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢ : ٤٥ — ٢٣ : ١٩
 : ٨ : ٤ : ٢ : ٤٨ — ٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥
 : ٣ : ٥١ — ١١ : ٥٠ — ١٥ : ٣ : ١ : ٤٩ — ٩
 : ٥٥ — ١١ : ٥٣ — ١٨ : ١٦ : ١٠ : ٥٢ — ٧
 : ٥٧ — ٦ : ٥٦ — ٢٠ : ١٨ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣
 — ٣ : ٦٥ — ١٤ : ٦٤ — ٧ : ٦ : ٦٠ — ٧ : ٤
 : ٨١ — ٣ : ٢ : ٧٣ — ١٧ : ١٦ : ١٥ : ٧٢
 — ١٧ : ١٦ : ٣ : ١٥٧ — ١٨ : ١١ : ٨٩ — ٧
 — ١٧ : ١٦ : ١٧١ — ١٧ : ١٦٦ — ٤ : ١٦٢
 : ١٨٤ — ١٥ : ١٨١ — ١١ : ١٧٦ — ٧ : ١٧٤
 — ٢٢ : ٢٠٢ — ١٧ : ١٩٦ — ٢ : ١ : ١٩٤ — ١٤
 : ٢ : ٢٣٩ — ١١ : ٤ : ٣ : ٢١٦ — ٣ : ٢٠٨
 — ٢١ : ١٧ : ٢٤٣ — ٢٢ : ١٢ : ٢٤٢ — ١٣
 : ٢٥٩ — ٣ : ٢٥٠ — ١٢ : ٢٤٨ — ١ : ٢٤٤
 — ٢١ : ٣٣٠ — ٥ : ٣٢٨ — ٩ : ٣١٦ — ١٤
 — ٧ : ٤ : ٣٧٦ — ٨ : ٣٥٨ — ٢ : ١ : ٣٣١
 ١١ : ٣٩٥ — ٢٣ : ٢٠ : ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٣٧٧

الملك المنصور عمر بن علي بن رسول : —

١٨٢ : ١٧

الملك المنصور قلاوون : —

١٢ : ٢٥

الملك المنصور لاجين المنصوري : —

٣٧٣ : ٦

الملك المؤيد أحمد بن إينال : —

١٥٦ : ٢١ — ٢١٨ : ١ : ٩ : ١٥ : ١٧ — ٢٢٠ : ٢٢

٤٢ : ١٢ ، ٤٤ - ٢٠ : ٤٥ - ٤ : ٦٥ : ١٢ ،

١٤ : ٧٤ - ١١ : ١٨٦ : ١٤

نوکار الزردکاش : -

٨٨ : ٩ - ١٠٠ : ٥ - ١٠٦ : ٧ ، ١٦

(هـ)

المجین = برد بك المحمدی الظاهري .

هلال بن عبد الله الرومی الطواشي الظاهري الزمام -

الأمیر زين الدين : -

٢٠ : ٢١٤

هلمان بن ويير بن تخبار (السيد الشريف أمير ألبنج) :-

١٧ ، ١٤ : ٥

(و)

الولوی السنباطی المالکی : -

١٩ : ٧٣

ولی الدين الأسیوطی (القاضي) : -

١٨ : ٢٩٧

(ی)

يار علی بن نصر الله المعجمی الحراسانی الطویل

٩ : ١٢ - ٣٠ : ٣ - ١١٢ : ١٥ : ٢٢ ، ١٩٤ :

١٨ ، ٢٣ - ١٩٥ : ٢

ياقوت (الحموی - صاحب المعجم) : -

١٢ : ١٨ - ٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٦٦ :

٢٢ - ٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

ياقوت الأرغون شاری - الافتخاری : -

١ : ٢١

یحیی بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الشرف

التنوخی الحموی الظاهري الشافعی : -

١٦ : ٥ ، ١٩

یحیی بن جانم : -

١١٨ : ٢١ - ٢٢٨ : ٢٠ - ٢٢٩ : ٣ ، ٩ ،

موسى بن يوسف بن الصنفی الکرکی : -

٦ : ١٩٣

موسى الأنصاري - شرف الدين : -

١٢٩ : ١٥ ، ٢١ - ١٣٢ : ١٩ - ٢٠١ : ٨ -

٢١٣ : ٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٧٤ :

١١ - ٣٥٣ : ١٨

موسى (جد موسى بن محمد) وهو موسى السهمی : -

١٩ ، ١٢ : ٣٣٨

(ن)

ناصر الدين بن أبي الفرج :-

٩٩ : ١٢ - ١٥٦ : ٧

نخشای : -

٣٣٤ : ١ ، ٢

ناقق المحمدی الظاهري : -

١٣١ : ١٩ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ ، ١٠ ، ٢٣ -

٢٩٥ : ١٥ ، ١٩ - ٢٩٦ : ٤ ، ١٥ - ٢٩٩ :

٥ - ٣٠١ : ٤

نصر الله بن النجار - شمس الدين : -

٨٥ : ١٠

نور الدين بن الإنبایی : -

٢٧١ : ١٢ - ٢٧٢ : ٤

نور الدين الطنبذی : -

٧٦ : ٣

نوروز الإسحاقی : -

٢٦١ : ١٤

نوروز الأعمش الأشرفی : -

١٠٩ : ٩

نوروز الحافظی : -

٢١ : ١١ - ٧٥ : ١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٢ : ١١ -

١٩٩ : ٦ - ٣١٢ : ٢٠

نوکار بن عبد الله الناصري - سيف الدين : -

- يشبك آس قلق المؤيدى (أوش قلق) : —
 ٢٧٥ : ٥ - ٦ - ٧ - ٢٨٥ : ٩ - ١١ - ٢١ —
 ٢٩١ : ٧ - ٨ —
 يشبك بن أزدر : —
 ٣٨٢ : ١٢ —
 يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيفى : —
 ٦٤ : ٦ - ٧٤ : ١٣ - ١٤٦ : ١٥ - ١١١ : ٢٠ —
 ١٨٤ : ١٩ - ٢١٥ : ١٧ - ٢٧٦ : ٢ - ٣٠٣ : ٢٣ —
 يشبك بن عبد الله الساقى : —
 ٣١ : ١٦ - ٦٥ : ٢١ - ١١٢ : ٥ - ١٤٠ : —
 ٢١ : ٢١٣ - ٨ —
 يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى : —
 ٢١٦ : ١ - ٢٨٩ : ٣ —
 يشبك بن عبد الله السيفى سودون الحمزاوى - الأمير
 سيف الدين : —
 ٧ : ١ - ٢ - ٨ - ١ : ٦٠ - ٥ : ١٦٨ - ١٤ : —
 ١٦٨ : ١٤ - ١٨٤ : ٨ —
 يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير
 سيف الدين : —
 ١٢٧ : ١٨ - ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ : ٨ - ٢٠١ : —
 ١١٤١ : ١١ - ٢١١ : ١٥ - ٢١٧ : ٣ - ٤ : ٢٢٣ : ١ —
 يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير : —
 ٢٥ : ١٢ - ١٤ - ٦٣ : ٣ - ٧٤ : ٢٢ - ٧٥ : —
 ١٠ : ١٧٦ - ٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٢ —
 يشبك بن عبد الله النوروزى الأمير : —
 ٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ٩٢ : ١ - ١٩٩ : ٤ —
 يشبك الإسحاقى : —
 ٣٠٣ : ٢٣ —
 يشبك البجاسى الأشرفى إينال : —
 ٧٨ : ٣ - ٤ - ٢٠٠ : ٦ - ١٤ : ٢٢٢ : ١٦ ، —
 ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٧ : —
 ٢٧٠ : ٢ - ٢٧٥ : ١٦ - ٢٨٩ : ١ - ٢٩٦ : —
 ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ - ٢٣٠ : ٢ : ٥ ، —
 ٩ ، ١٣ - ٢٣٦ : ١٨ - ٢٣٧ : ١٠ - ٢٥٧ : ٢ —
 يحيى بن حجي - نجم الدين : —
 ٢٦١ : ٣ - ٢٦٥ : ١٣ —
 يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى
 - شرف الدين : —
 ١٤ ، ٦ ، ٢٠ - ١٩٣ : ٩ —
 يحيى بن صنيعة - شرف الدين : —
 ٢٦٧ : ١١ - ٢٧٤ : ١٢ —
 يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف
 ابن عبد السلام - أبو زكريا - المناوى - قاضى القضاة
 - شرف الدين : —
 ٣٥ : ١٨ - ٢٥ - ٢٨٦ : ١١ - ٢٩٢ : ١٣ —
 ٣٥٣ : ١٨ —
 يحيى بن يشبك الفقيه الشرفى اللوادار : —
 ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٦ : ٧ —
 يحيى زين الدين الأستاذار : —
 ٢٧ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ - ٢٨ : ٢ - ١١ ، ٢٩ : ١ —
 ١٠ - ٢٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٠ : ١ - ٧ ، ٣٢ - ١٨ : ٣٣ —
 ٥ - ٦٥ : ١٠ - ٦٦ : ٣ - ٧٠ : ٧ ، ٩ ، ١١ - —
 ٧١ : ١٦ - ٧٢ : ٤ ، ٦ ، ٧ - ٧٨ : ١١ - ٨٣ : —
 ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ - ٩٥ : ١٩ - ٩٧ : ٦ - —
 ١١٢ : ٢ - ١٣٠ : ٢ - ١٣٨ : ٥ - ١٣٩ : ١ - —
 ١٤٠ : ١٥ - ١٥١ : ١٨ - ٢٠ : ١٥٢ : ١ ، —
 ٧ - ٢٧٤ : ١٨ - ٢٧٦ : ٧ - ٢٨٣ : ٨ - —
 ٢٨٨ : ١٠ - ٢٩١ : ٢٠ - ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : —
 ١١ - ٢٩٩ : ٤ - ٣٤١ : ٤ —
 يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين : —
 ٣١ : ١ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٢ : ٢ - ٦٦ : ٥ - —
 ٦٨ : ٤ - ٧١ : ١١ - ١٤ : ٨٢ - ١٤ : ١١١ : —
 ١٢ - ١٢٩ : ٩ - ١٤٩ : ١ - ٢١٦ : ٥ ، ١٢ ، ١٣ —
 يرشباى الأمير آخور الثانى : —
 ٣٥٨ : ١٠ —

٨ - ٣٦١ : ٢٠ - ٣٨٤ : ١٩ - ٣٨٥ : ١

يشبك الحكيم : -

١٦٣ : ٣ - ٣٣٦ : ١٩

يشبك الدوادار : -

٢٨٠ : ١٩ - ٢٨٤ : ٥ - ٣٦٨ : ١ : ١٢

٣٦٩ : ٤ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٣٧٠ : ٢

يشبك دوادار قاني باي البهلوان : -

٩٢ : ١٣

يشبك الساقى الأعرج : -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٦

يشبك السيفى قاني باي : -

١٩ : ١٨ : ٢٢

يشبك الشعبانى الأتابكى : -

٢٠ : ١٤ - ٥٤ : ١٨ - ٣١٥ : ١٨

يشبك طاز = يشبك بن عبد الله المؤيدى .

يشبك قرا : -

٦٠ : ١١

يشبك القرمى الظاهرى - السيفى : -

٣٦ : ١ - ٤١ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ - ١٦٣ : ١٠

٢٧٦ : ٣

يشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيدى : -

٩٢ : ٢ - ١٠٩ : ٧ - ١١٣ : ٥ - ١١٦ : ٢١

١٥١ : ٧ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٨ : ٢ : ٤ : ٥

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٤ - ٣٦٧ : ٩ : ١٤

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٣٦٨ - ٢٢ : ٢١ : ٢٢

٣٧٥ : ١٦ : ١٩ - ٣٧٩ : ١١

يشبك من مهدى الظاهرى الكاشف : -

٢٥٢ : ١١ - ٣٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ - ٣٥٩

٢٢ : ٣٩١ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٩٢

١٢ : ١٦

يشبك المؤيدى الحاجب الثانى : -

٨٤ : ١٣

يعقوب الفرنجى قاصد جاكم : -

٢٨٦ : ٥ : ٩

يلباى الايتالى المؤيدى : -

٣١ : ٢ : ٤ - ٣٢ : ١٣ - ٦٦ : ٦ - ٦٨ : ٤ -

٨٩ : ٤ - ١٣١ : ٨ : ١٥٤ : ٨ : ١٠٨ : ١٥٥

١ - ٢٠٦ : ١ - ٢١٦ : ١١ : ١٣ - ٢٦٠ : ١ -

٢٦٣ : ٢ : ٣ - ٢٦٥ : ٣ - ٢٧٠ : ١٦ -

٢٩٣ : ٩ - ٢٩٥ : ١٢ : ١٤ : ١٧ - ٣٠٥

١٢ - ٣٠٦ : ١ : ٥ : ٧ : ١٣ : ١٩ - ٣٠٧

١٠ - ٣٢١ : ١٨ - ٣٥٧ : ٢ - ٣٥٨ : ٩ : ٦

١٥ : ١٧ - ٣٥٩ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٦ - ٣٦٨

٢٣ - ٣٧٢ : ١ - ٣٧٧ : ١٦

يلباى تلى = يلباى الايتالى المؤيدى .

يلباى طاز المجنون الظاهرى : -

٢٦٢ : ٢٢

يلبغا بن عبد الله الجاركمى : -

٦٨ : ٧ - ١٧٠ : ٤ : ١٠

يوسف بن الباعونى - القاضى جمال الدين : -

١٤٨ : ١٣ : ٢٣ - ٣٤٦ : ٤

يوسف بن موسى الملقبى الحنفى - جمال الدين : -

٩ : ٢

يوسف بن تغرى بردى : -

١٩ : ١٤

يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى - القاضى

جمال الدين : -

٢١ : ١٢

يوسف بن عبد الكريم بن بركت المعروف بابن كاتب

جكم - الصاحب جمال الدين أبوالمحسن : -

٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ٩٥ : ٩ - ١١٨ : ١٨ -

١١٩ : ١٦ - ١٢٦ : ١٦ : ١٨ - ١٦٣ : ٤ -

١٩٧ : ٧ - ٢١٠ : ١٧

يوسف بن فطيس : -

٣٠٥ : ١٦

يوسف بن يغمور - جمال الدين : -

١٩ : ١٢

يوسف البيري - جمال الدين : -

١٩٧ : ١٩ ، ٢١

يوسف المقر الجلي : -

٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ ، ٢٠

يونس بن عبد الله العلائي الناصري - الأمير سيف الدين :

٣٩ : ١٣ - ٦٠ : ١٠ ، ١١ - ٦٢ : ١٨ - ٦٤ :

٧ ، ٩ - ٧١ : ٢ - ٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ٤ ، ٦ -

٨٧ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ - ٨٨ : ٨ ، ٩ ،

١٠ - ١٧ - ٨٩ : ٢ - ١٠٥ : ١٠ - ١١١ : ٨ -

١١٤ : ٣ - ١٣٨ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،

١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ -

١٤١ : ٢ ، ٤ - ١٨٢ : ٣ - ٢١٣ : ١٣ -

٢١٤ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٦ :

١٧ - ٣٥٢ : ١١

يونس بن عمر بن جريفا العمري : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٩ - ٣٤١ : ١٤

يونس بن عمر الهواري : -

٣٠٣ : ١٥ ، ١٧

يونس الأقباني - الأمير شرف الدين : -

٤ : ٩ - ٢٥ : ٨ ، ١٠ - ٢٦ : ٢ - ٦١ : ٤ -

٦٧ : ١٢ - ٧٣ : ١١ - ١٥٠ : ١٧ - ١٧٦ :

١٢ - ٣١٣ : ٤

يونس الركني الأرغوني الأعور : -

٥٩ : ١٧

يونس المؤيدي الدوادار الكبير - صهر السلطان الأشرف

لبنال : -

١٠٠ : ١٢ - ١٨ - ١٠١ : ١ - ١١١ : ١٨ -

١٥٣ : ٣ - ١٥٤ : ١ ، ٦ - ٢١٨ : ١٦ -

٢٢١ : ١٨ - ٢٢٢ : ١٧ - ٢٥٠ : ١٨ - ٢٥٢ : ١

الأعلام التي ترجم لها المؤلف في الوفيات

صفحة سطر

(١)

١١	١٨٠	آقبردى بن عبد اللطيف الظاهري - الأمير سيف الدين
			ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوثي
١٤	٣٤٥	الشيخ الامام الخطيب برهان الدين
٥	٨	ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسني - السيد الشريف
			ابراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن رشيد الدمياطي - المعروف بابن الجيعان - القاضي
٢٠	٢١١	سعد الدين
٢١	١٧٥	ابراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - صاحب أمين الدين
١٤	٣٤٤	إبراهيم بن الغنام - الشيخ المعتقد
١٣	١٩٥	إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب
			أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي المعروف بابن أبي
١٠	٣٤٨	السعود - أبو العباس الشاعر
٦	٧	أحمد بن أمير علي بن إيتال اليوسفي - الأمير شهاب الدين
٢١	٣١٣	أحمد بن تقي الدين بن محمد بن عمر البلقيني - قاضي القضاة ولي الدين
٦	٢٠١	أحمد بن علي القتائي الأنصاري - الشيخ بهاء الدين
١٣	٣٥٤	أحمد بن محمد المعروف بابن قلب الأمير شهاب الدين
٦	١٦٤	أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلي - الشيخ الإمام الواعظ شهاب الدين
٤	٣٢٩	أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدقائي - المقام الشهابي
٤	١٩٠	أحمد بن يوسف الشيرجي - القاضي شهاب الدين
٥	٢٠٦	أحمد الإخميمي - الإمام شهاب الدين
٦	١١	أحمد الترابي المصري - الشيخ المعتقد
			أحمد الدماصي (أحمد بن علي بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم
٧	١٩٢	الأنصاري الدماصي) القاضي شهاب الدين
٩	٣١٤	أحمد الطونجي - الشيخ المعتقد المجذوب - المعروف بالشيخ خروف

صفحة	سطر
١٨١	٤ أحمد المحلى (أحمد بن محمد بن على بن هارون بن على) القاضى شهاب الدين
١٦٣	١٣ أرنبغا اليونسى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٩٠	٨ أزبك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
١٨٩	٥ أزبك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣٤٣	١١ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان الأمير ملك الروم
١٨١	١١ أسنبای بن عبد الله الجالى الظاهرى - الأمير
١٦٢	١١ أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى - الأمير
٢١٢	١٦ أستدر بن عبد الله الجقمقى - الأمير
١٨	١٥ أطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللفاف - الأمير سيف الدين
	أميان بن مانع الحسينى المدنى - الشريف أمير المدينة النبوية (أميان بن مانع بن على بن
٥	١٩ عطية بن منصور ابن جحاز بن شيحة)
٣٥٤	١٥ أميرزة بن أحمد بن قرا يوسف
١٨٦	١٢ إبنال بن عبد الله الأشرفى الطويل - الأمير سيف الدين

(ب)

٢٠٧	١٢ با يزيد بن عبد الله التمر بغاوى - الأمير سيف الدين
٣٣٨	١٥ بدیر بن شكر - الشهاب وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة
٣٣٥	٢٠ برد بك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
٣٥٢	١ برسباى بن عبد الله البجاسى - الأمير سيف الدين
١٩	٨ برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٧٨	٢٠ بركات بن حسن بن عجلان - السيد الشريف أبو زهير
٣١٥	٥ بیرس بن أحمد بن بقر - الأمير سيف الدين
٣٥٠	٤ بیر بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد والعراق
١٦٨	٢ بیغوت بن عبد الله من صفر خجما المؤيدى الأعرج - الأمير سيف الدين

(٥)

٣١٣	١٧ تاج الدين بن عبد الوهاب بن نصر الله بن توما القبطى - الوزير . الشهير بالشيخ الخطير
٣٤٩	١٩ تغرى برمش السینى قراخجما الحسنى - الأمير سيف الدين
١٦٤	١٨ تغرى بردى القلاوى الظاهرى - الأمير سيف الدين
٣٥٣	٨ تمران بن عبد الله الإينالى الأشرفى - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

٩	٨	تمراز بن عبد الله من بكتمر المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٣	٣١٦	تمرباى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف بتمرباى ططر - الأمير سيف الدين
٩	٣١٧	تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير - الأمير سيف الدين
١٧	١٩٥	تنبك بن عبد الله البرديكى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٢	٣٣٠	ثم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى - نائب الشام - الأمير سيف الدين
١٤	٣٢٤	ثم رصاص من تخشايش الظاهرى - الأمير سيف الدين

(ج)

١	٣٣٣	جانبك بن عبد الله الأبلق - الأمير سيف الدين
٧	٣٣٢	جانبك بن عبد الله الحاجى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨	٣١٦	جانبك بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين
٩	١٧٢	جانبك بن عبد الله الزينى عبد الباسط - الأمير
١٦	١٧٩	جانبك بن عبد الله الشمس المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣	٣٢٠	جانبك بن عبد الله الظاهرى المعروف بنائب جده - الأمير سيف الدين
٣	١٨٨	جانبك بن عبد الله القرمانى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٨	٣١٩	جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٦	١٨٢	جانبك بن عبد الله المحمودى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٩	٣٤٤	جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفى المعروف بالظريف - الأمير سيف الدين
١	٣٥٥	جانبك بن عبد الله الناصرى المعروف بالمرتد - الأمير سيف الدين
٨	٣٣٩	جانبك بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
١٧	٣١٠	جانبك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين
١	١٦٣	جانبك بن عبد الله الشبكى - الأمير
١٧	١٩١	جانم بن عبد الله الأشرفى البهلوان - الأمير
٩	٣١٨	جانم بن عبد الله الأشرقى - نائب الشام - الأمير سيف الدين
٣	١٨٣	جانم بن عبد الله المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٤	٣٤٣	جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرامى شكل - الأمير سيف الدين
٩	١٨٣	جرباش بن عبد الله الكرىمى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٣	١٨٨	جكم بن عبد الله النورى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٠	١٧٤	جلبان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام - الأمير سيف الدين
١٧	٣١١	جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف - جمال الدين

صفحة سطر

جوهري بن عبد الله الأرغون شاوى الرئيس صفى الدين ٣٤٧ ١٨

(ح)

حاج اينال اليشيكى - الأمير سيف الدين ٣١٧ ٣

حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف الحموى قاضى القضاة بدر الدين ٣٢٦ ٥

حسن الرهونى المالكى - القاضى بدر الدين ٣٤٤ ٣

حسن الطاهر اليمنى - الخواجه التاجر ٣٥٣ ١٤

حظظ بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين ١٦٩ ٣

(خ)

خالد بن أيوب بن خالد - الشيخ زين الدين ٣٤٩ ٣

خشقدم بن عبد الله الأرنبغاوى - سيف الدين ٢١٣ ٣

خشقدم الرومى اليشيكى الأمير الطواشى زين الدين ٢٠ ١٠

خشكلدى بن عبد الله الكوجكى - الأمير سيف الدين ٣١٣ ١٤

خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكوير ١٨٩ ١٠

الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله

محمد العباسى المصرى ١٩٣ ١٤

الخليفة أمير المؤمنين المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد ١

خليل بن فرج بن برقوق - المقام الغربى ١٧١ ٣

خليل - المدعوقانى باى اليوسنى - المهندار ١٩٤ ١٠

خوند آسية بنت الملك الناصر فرج بن برقوق ٢١٧ ١١

خوند زينب بنت الأمير جرباش الكرىمى - المعروف بقاشق ٢١٥ ٩

خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشجى بن عثمان - زوجة الظاهر

جقمق ١٧٨ ١٧

خوند شكر باى الناصرية الأحمدية - زوج السلطان الملك الظاهر خشقدم ٣٤٦ ٦

خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود - الأمير سيف الدين ١٧٦ ١٦

خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر - الأمير سيف الدين ٢٠٥ ١٦

خير بك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين ٣١٤ ٦

صفحة سطر

(د)

- درويش الرومي - الشيخ المعتقد ١٦٨ ١٨
دولات باي المحمودي المؤيدي - الأمير سيف الدين ١٦٥ ٩

(هـ)

- سالم بن سلامة الحنبلي - قاضي القضاة ١٧٢ ١٣
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن سعد القيسي الدميري - قاضي
القضاة شيخ الإسلام سعد الدين ٣١٨ ١٥
السلطان خليل بن ابراهيم - صاحب مملكة شماخي ٣٣٩ ١٨
السلطان خوندكار مراد بك ابن السلطان محمد بك كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان ٢ ١٠
السلطان صارم الدين ابراهيم بن محمد بن علي بن قرمان - صاحب بلاد الروم ٣٣٤ ١٨
السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي
النصر برسباي الدقاق الظاهري ٣٢٦ ١٦
سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلفادر - الأمير ١٧٢ ١٦
مهام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين ١٦٤ ٢
سودون بن عبد الله أبو بكر المؤيدي - الأمير سيف الدين ٣١٣ ٩
سودون بن عبد الله الإيتالي المؤيدي المعروف بقراقاش - الأمير سيف الدين ٣١٠ ١١
سودون بن عبد الله الحكمي - الأمير ١٧٢ ١٨
سودون بن عبد الله من سيدي بك الناصري القرماني - الأمير سيف الدين ٢٠٦ ١٤
سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير سيف الدين ٣٤٨ ٥
سودون بن عبد الله التوروزي - الأمير سيف الدين : ١٩٢ ٩
سودون بن عبد الله الشبكي التركاني المعروف بسودون قندوره - الأمير سيف الدين ٣٣٦ ١٦
سوينجفا اليونمي الناصري - الأمير ١٦٥ ٢

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمي - الأمير سيف الدين ٣١٩ ٨

(ص)

- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني - شيخ الاسلام قاضي القضاة علم الدين ٣٣٣ ٣

صفحة سطر

(ط)

٣	١٨	طاهر بن محمد بن علي التويري - الشيخ الإمام زين الدين
١٣	٣٣٥	طوخ بن عبد الله الحكمي - الأمير سيف الدين
٢١	١٩١	طوخ بن عبد الله من تمرار الناصري - الأمير سيف الدين
٨	٢١	طوغان السيني آقبردي المتقار - الأمير سيف الدين
١٨	٢١١	طوغان من سقلسير التركاني - الأمير سيف الدين

(ع)

٨	٣٥٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي - الحافظ تقي الدين أبو الفضل
			عبد الرحمن بن الجيعان - الرئيس مجد الدين (عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر
٤	٢	ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان)
١٧	٣٤٨	عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن - القاضي جلال الدين
٦	٢١٧	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي - الشيخ الإمام زين الدين
٦	٢١٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي زين الدين
٣	٣٥٤	عبد الغفار بن مخلوف السمدي - القاضي زين الدين
٧	١٩١	عبد الكريم - شيخ مقام الشيخ أحمد البدوي
٩	٢٠٦	عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان سبط ابن العجمي - القاضي معين الدين
٣	١٨٥	عبد اللطيف المنجكي البغاتي - الأمير الطواشي الرومي زين الدين
٤	٣٣٠	عبد الله بن أبي الحسن علي بن أيوب - الشيخ جمال الدين
			عبد الله بن هشام الحنبلي - جمال الدين (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
١	٢	ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام)
٥	٢١٢	عبد الله التركاني البهني
١٦	٣٣٩	عجل بن نعيم - أمير آل فضل
٨	٢١١	علان بن عبد الله المؤيدي المعروف بعلان جلق - الأمير سيف الدين
٦	١٦٩	علي باي بن طراباي العجمي المؤيدي - الأمير سيف الدين
٥	١٢	علي بن أحمد القلقشندي - علاء الدين
١٥	١٩٠	علي بن محمد بن آقبرس - القاضي علاء الدين
١٣	٣٣٤	علي بن محمد الأهناسي - الوزير علاء الدين
٥	٣٥٤	علي السويدي (علي بن أحمد بن علي) - الإمام نور الدين
٦	٣٤٤	علي الشيشي الحنبلي - القاضي نور الدين
٢٢	٣١٩	علي المغربي - الإمام علاء الدين

صفحة سطر

٩	٣٢٨	عمر البيانى الكردى - الشيخ الصالح المعتقد المجلوب
٤	٢٠	عمر بن قديده القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين
١١	١٨٥	عمر بن موسى الحمصى الشافعى - الأمير الطواشى زين الدين
٣	٣١١	عمر اليمنى (عمر بن أبى بكر بن أحمد العدنى) - الشيخ الزاهد العابد
٥	٣١٨	عنب الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى
١٤	٢٠٣	عيسى بن عمر الهوارى - الأمير شرف الدين

(غ)

٢١	٣١٦	غيث بن ندى بن نصير الدين
----	-----	--------	--------------------------

(ف)

٩	٣١٢	فرج بن ماجد بن النحال القبطى - صاحب سعد الدين
١٨	٣١٢	فيروز بن عبد الله الرومى النوروزى - الطواشى زين الدين

(ق)

٧	٢٠٦	قاسم بن جمعه القسامى الحلبى - الأمير زين الدين
١٨	١٨٨	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقينى - القاضى زين الدين أبو العدل
٥	١٦٧	قانسوة بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين
٣	٣٥٣	قائم بن عبد الله الأشرفى المعروف بقائم بقجة - الأمير سيف الدين
٥	٣٥١	قائم من صفر نجبا المؤيدى المعروف بالتاجر - أتابك العساكر بالديار المصرية
١٣	٣١٥	قانى باى بن عبد الله أبحار كسى - الأمير سيف الدين
١٤	٢٠١	قانى باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين
١٨	١٨١	قانى باى بن عبد الله الناصرى الأعشى - الأمير
٥	٣٣٨	قانى باى طاز بن عبد الله البكمرى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٧	قانى باى المؤيدى المعروف بقراسقل - الأمير سيف الدين
٥	٣٤٣	قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين
١٤	٢١٥	قرم نجبا بن عبد الله الظاهرى - الأمير
١٦	١٦٧	قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٥	٢٠٩	قيز طوغان العلائى الأستاذار - الأمير سيف الدين

صفحة مدار

(ك)

- كسباى بن عبد الله الششمانى الناصرى المؤيدى - الأمير سيف الدين ... ٣٤٦ ... ١٥
كشبا بن عبد الله السقى نخشباى - الأمير سيف الدين ... ٣٣٤ ... ١

(م)

- ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر - الأمير سيف الدين ... ٣٤٥ ... ٩
مدين الصوفى - الشيخ العارف بالله ... ١٩١ ... ١٣
مرجان بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى - زين الدين ... ٣١٢ ... ١
معز بن حجار بن ويدر - الشريف أمير الينبع ... ١٧٢ ... ٧
مغلباى بن عبد الله الشهاى - الأمير سيف الدين ... ١٧٤ ... ٤
الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان صاحب
حصن كيفا ... ١٨ ... ٦
منصور بن الصنى - الأمير الوزير شمس الدين ... ٣٤٩ ... ٦
موسى بن محمد بن موسى - الأمير صاحب بلاد حلى بن يعقوب من بلاد اليمن ... ٣٣٨ ... ١٠
موسى بن يوسف الصنى الكركى - الشرقى ... ١٩٣ ... ٦
محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطيه بن ظهيرة - القاضى جلال الدين أبو السعادات ... ١٨٦ ... ١
محمد بن أبى بكر القمنى - القاضى محب الدين ... ١٧٨ ... ١٥
محمد بن أبى القاسم المشدالى البجائى - الشيخ الإمام أبو الفضل ... ٣١١ ... ٧
محمد بن أحمد بن عبد الله - القاضى ناصر الدين الشهير بابن الخلطة ... ١٧٠ ... ١٥
محمد بن أحمد بن على بن حجر العسقلانى القاضى بدر الدين ابن شيخ الإسلام
ابن حجر ... ٣٣٩ ... ٤
محمد بن أحمد القطوسى الإسكندرى - الشيخ الفقيه المقرئ تاج الدين ... ٣٣٦ ... ١٢
محمد بن أحمد القرافى - القاضى شمس الدين ... ٣٢٥ ... ١
محمد بن أحمد المحلى - الشيخ العلامة جمال الدين ... ٢٠٩ ... ٤
محمد بن الأشرف إينال العلائى - المقام الناصرى ... ٣١٧ ... ١٢
محمد بن حسان - شمس الدين (محمد بن محمد بن على بن حسان الموصلى المقدسى
ثم القاهرى) ... ٣ ... ١٠
محمد بن حسن بن على بن عثمان الشافعى النواجى - شاعر العصر شمس الدين ... ١٧٧ ... ٣
محمد بن زاده أحمد بن أبى يزيد محمد السيرامى - الشيخ الإمام محب الدين ... ١٧٩ ... ٢٠
محمد بن زباله الشافعى - شمس الدين (محمد ابن أحمد بن محمد) ... ٢ ... ٧

صفحة	سطر
١٧٨	١٠ محمد بن السابق الحموي - القاضي الرئيس صلاح الدين
٢٠٣	١٨ محمد بن سليمان بن داود الجزولي - الشيخ الإمام أبو عبد الله
٢١٦	١٩ محمد بن ظهيرة المخزومي - القاضي كمال الدين أبو الفضل
١٧٢	٤ محمد بن عامر - القاضي شمس الدين
٦	٩ محمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن عمر البلقيني - القاضي تاج الدين
٢٠٤	٤ محمد بن عبد الرحيم الهيثمي - القاضي محب الدين أبو البركات
١٩٩	١٧ محمد بن عبد الله بن خليل البلاطيني - الشيخ الإمام الصوفي شمس الدين أبو عبد الله
...	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحنفي السيرامي - شيخ الإسلام
١٨٧	٧ كمال الدين
١٨١	٧ محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي - القاضي ظهير الدين
...	محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكراذي - القاضي
٢٠٤	١٣ محب الدين
٣٤٩	١١ محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الفألاني - الشيخ شمس الدين
١٢	١١ محمد بن كزل بقا الحنفي - الإمام المقرئ ناصر الدين
٣٤٤	٨ محمد بن محمد - المالكي السكندري - القاضي بدر الدين - المعروف والده بابن المخلطة
٢١٠	٣ محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالنحاس - زين الدين أبو الخير
٣٣٤	٧ محمد بن محمد بن حسن بن الشيخ الحنفي - الشيخ أبو الفضل
٣٣٥	٧ محمد بن محمد بن السحراوي - القاضي شمس الدين
٣١١	١٢ محمد بن محمد بن عبد السلام - الشيخ الإمام عز الدين
١٦٤	١٠ محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - قاضي القضاة بدر الدين
٢٠٥	١٣ محمد بن محمد الناقوسي - القاضي محب الدين
٣٥٢	١٩ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي - شيخ مكة تقي الدين أبو الفضل
...	محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
١٣	٣ البارزي الحموي - كمال الدين أبو المعالي
٢٠٤	١٠ محمد بن النبراوي - القاضي ناصر الدين
٣٤٧	٥ محمد الأسبوطي - القاضي فخر الدين
٣٤٠	٧ محمد البياوي - الوزير شمس الدين
٦	٣ محمد الحلبي المعروف بابن النفا - الأمير ناصر الدين
...	محمد الحلبي المعروف بالحجازي شمس الدين (محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف
٣	١٣ ابن عثمان بن عماد الحلبي
٢٠٧	٣ محمد الحموي - الشيخ الصوفي شمس الدين

صفحة	سطر
٤	١ محمد الحنفى الرومى - شمس الدين المعروف بالكاتب
١٧٣	٤ محمد الدمشقى - قاضى القضاة
٥	٥ محمد السقارى - الشيخ المعتقد
...	محمد السنباطى (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن احمد بن ابراهيم) -
١٨٧	٣ قاضى القضاة ولى الدين
...	٢ محمد القوى - (محمد بن احمد بن أبى بكر القوى) - الشيخ الربانى الصوفى
٣١٥	٨ أبو عبد الله
١٧٣	٨ محمد الصغير القازانى - المعلم ناصر الدين
٢١٢	١٣ محمد الكاتب - الشيخ أبو الفتح
١٦٥	٦ محمد الكنى الشيخ عز الدين - المعروف - بالعز التكرورى
١٩٢	١٦ محمد - الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين
١٧٧	١٩ محمد المغربى - الشيخ المعتقد المحلوب
...	محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود العيتابى - بدر الدين
٨	١٤ أبو محمد العيى
٣١٤	١٣ محمود بن عمر القرمى - القاضى أفضل الدين

(ن)

١٨٦	١٤ نوكار بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
------------	---

(هـ)

٣١٤	٢٠ هلال بن عبد الله الرومى الظاهرى - الأمير الطواشى زين الدين
٥	١٤ هلمان بن وير بن نخباز - السيد الشريف أمير البنج

(ى)

١٩٤	١٨ يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل
١٩٣	٩ يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى - شرف الدين
٣٥٣	١٨ يحيى بن محمد بن محمد المناوى - قاضى القضاة شرف الدين
٢١٦	٥ يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨٤	١٩ يشبك بن عبد الله - الأمير سيف الدين
٢١٥	١٧ يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيفى

صفحة سطر

١	٢١٦	يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١	٧	يشبك بن عبد الله السيقى سودون الحمزاوى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٣	يشبك بن عبد الله الظاهرى - الأمير سيف الدين
٨	٢٠٠	يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير سيف الدين
٣	٢١٧	يشبك بن عبد الله المؤيدى المعروف بيشبك طاز - الأمير سيف الدين
٦	١٧٦	يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير
٤	١٩٩	يشبك بن عبد الله النوروزى - الأمير
٤	١٧٠	يلبغا بن عبد الله البخاريسى - الأمير سيف الدين
١٢	٢١	يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى - القاضى جمال الدين
			يوسف بن عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكم - الصاحب جمال الدين
٧	١٩٧	أبو المحاسن
١٢	١٩	يوسف بن يغمور - الأمير جمال الدين
١٣	٢١٣	يونس بن عبد الله العلأى الناصرى - الأمير سيف الدين
٤	٣١٣	يونس الأقبانى - الأمير شرف الدين

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

(١)

آل عثمان : —

٢٨ : ٢

أبزة : —

١٧ : ٣٨٧ — ١٦ : ٣٨٥

الأتابكة (جمع أتابك) : —

٧ : ٢٢١

الأتراك : —

٢٠ : ٢٣٠ — ٧ : ٥٥ — ٥ : ٢٣

الأجلا ب : —

٩ : ٨ — ٩١ : ٥ — ١٠٠ : ١٢ : ٢٠ — ١٠٢ :

١١ — ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ — ٢٣ : ١٣٩ — ٦ :

١٤٣ : ٢ : ١٤٦ — ٧ : ٣ : ١٥ : ٢٣١ — ٦ :

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ — ١١ : ٢٣٦ — ١٣ :

٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ — ٩ : ٢ : ٢٤٣ — ١٤ :

٢٤٦ : ٢١ : ٢٤٩ — ٧ : ٢٥٨ — ١٩ : ٢٨٨ :

٣ : ٢٨٩ — ٣ : ٢٩٠ — ١٤ : ١٧ : ٢٩١ :

٢٩٦ : ١٤ : ٣١٨ — ١٣ : ٣٥٦ — ١٩ :

٣٥٩ : ١١ : ٣٦١ — ١٣ : ٣٦٤ — ١٢ : ١٣ :

٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ — ٧ : ٢٠ : ٣٦٨ — ٤ : ٤ :

٣٧٠ — ٨ : ١ : ٣٦٩ — ٢٢ : ١٠ : ٥ :

٣٨٣ : ١٣ : ٣٨٥ — ١٦ : ٣٨٧ — ٥ : ٢١ :

٣٨٨ : ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩ — ١٢ :

١٧ — ٢١ : ٤ : ٣٩٠ .

أرنوط : —

٢٢ : ١٩ : ٣٧٦

الأروام : —

٨٢ : ١٦ : ٢٥٣ — ٧ : ٥ : ٣٧٣ — ٦ : ٥ :

أشراف مكة : —

١٥ : ٣ : ١٧٩

الأشرافية : —

٨٩ : ١١ : ٢٢٨ — ١٤ : ٢٣٥ — ٦ : ٨ :

٢٣٧ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢١ : ٢٣٩ — ١ :

٦ : ٩ — ٢٤٠ : ٢٣ : ٢٤٣ — ٢ : ٢٦١ — ١٠ :

٢٦٢ : ١ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ — ١٥ : ٣٠٣ —

٢٣ : ٣٧٦ — ٢١ :

الأشرافية — إينال : —

٦٠٤ : ٥ : ٦٧ — ٢١ :

الأشرافية — برسبای : —

٣١ : ٨ : ٣٥ — ٥ : ٣٦ — ٣ : ٥ : ٦ : ٩ :

٣٧ : ٢ : ١٠٦ — ٢٠ : ١٤٧ — ٢٣ : ٢٢٩ :

١٨ : ٢٣٤ : ٣ : ٦ : ١١ : ١٦ : ٢٧٦ — ١ :

٣٨٣ : ٢١ :

الأشرافية الصغار : —

٢٦٤ : ١٧ : ٣٠٤ — ٢ : ١ : ٣٠٥ — ٢ :

٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧ — ١٦ : ٣٦٨ — ١٧ : ٣٦٩ :

١١ : ٣٨٣ — ١٣ : ٣٨٩ : ٤ :

الأشرافية — الكبار : —

٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٤ — ١٧ : ٣٠٤ — ١ : ٣٠٥ :

١ : ٢ : ٣٦٦ — ٣ : ٣٦٧ — ٦ : ١٤ : ١٥ :

٣٦٨ : ١٧ : ٣٦٩ — ١٠ : ٣٨٣ — ١٢ :

٣ : ٣٨٩

الاطباء (جمع طبيب) : —

٢٧٤ : ٤ :

الأعراب

٩ : ٣٠١

أعيان الظاهرية : —	الأعيان : —
١ : ٢٤٣	— ١٨ : ٧٢ — ١٦ : ٤١ — ١٢ : ٤٠ — ١١ : ٣٣
أعيان الثأهرية الجقمقية : —	— ٤ : ٩٧ — ١٤ : ٩٤ — ١١ : ٩٠ — ١٢ : ٨٢
٦ : ٢٥٧	: ١٢١ — ١١ : ١٢٠ — ٣ : ١٠٧ — ١٨ : ١٠٢
أعيان العسكر : —	— ١٩ : ١٤٦ — ١٩ : ١٤٢ — ١٤ : ١٢٣ — ١٧
١٧ : ٢٤٢	، ٨ ، ٧ : ٢١٩ — ١٥ : ١٥٦ — ١٠ : ١٥٥
أعيان الفرنج القبارسة : —	— ٣ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٣٤ — ١٢ : ٢٣٣ — ١١
٩ ، ٨ : ١٤٧	— ٢٢ : ٣٠٤ — ١٢ ، ٦ : ٢٨١ — ١٥ : ٢٥٣
أعيان الفقهاء : —	٧ : ٣٧٤ — ١٩ : ٣٤١
١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥	أعيان الأمراء : —
أعيان فقهاء المالكية : —	— ٦ : ٤٠ — ٨ : ٣٩ — ٨ : ٣٢ — ٨ : ٢٤
١٦ : ١٧٠	— ١٣ : ٧٢ — ١٠ : ٦٤ — ١ : ٥٦ — ٥ : ٤٩
أعيان مباشرى الدولة : —	: ٢٥٠ — ١٩ ، ١٧ : ٢٤٣ — ٤ : ٢٣٨ — ٩ : ١٥٨
١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠	— ٢ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٥ — ١٢ : ٣٢٠ — ١
أعيان مكة : —	١٣ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٥٦ — ١١ : ٣٣٨
٢٠ ، ١٨ : ١٧	أعيان أهل الماغوصة : —
أعيان الماليك : —	١٦ : ٢٨٥
١٣ : ٢٤٢	أعيان التجار : —
أعيان الماليك الأشرفية : —	١٥ : ٢٩٠
٧ : ٣٨	أعيان الخاسكية : —
أعيان الماليك الظاهرية : —	١٦ ، ١٥ : ٣٦٧ — ١ : ٣٥٨ — ٧ : ٢٤٢
١١ ، ١٠ : ٢٢٩	أعيان — الحجداشية : —
أعيان موقعى الدست : —	٣ : ٢٣٧
٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥	أعيان دمشق : —
أعيان المماكة : —	١٤ : ٢٣٠
١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧	أعيان الدولة : —
أعيان الوظائف المعلوم أصحابها من ذوى الرياضات : —	: ٧٢ — ٨ : ٧١ — ١٢ : ٥٧ — ١٢ ، ٧ : ٢٣
١٤ : ٧٧	— ٧ : ١١١ — ٢ : ١١٠ — ١٠ : ١٠٤ — ٨
أقباط مصر : —	: ١٩٧ — ٢ : ١٧٣ — ٩ : ١٥٠ — ٤ : ١٢٤
١٨ : ٢٨١	١٦ — ١٣ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٤٦ — ١٣ .
	أعيان الطواشية : —
	١ : ٢١٥

الأكراد : —

: ٣٢٨ — ١٨ : ٢٨٦ — ٧ : ٢٧٣ — ٢٣ : ٢٠٤

٣ : ٣٢٩ — ١٢

الأيمنان : —

٢٢ : ٣٧٦

الأمراء : —

— ٣ : ٢٢٣ — ٣ : ٢٢١ — ٤ : ٢٢٠ — ٧ : ٢١٩

: ٢٥٩ — ١٧ : ٢٤٠ — ٣ : ٢٥٤ — ١ : ٢٥٩

— ١٥ : ٢٨٣ — ١٧ : ٢٧٨ — ٤ : ٢٦٧ — ١٩

: ٣٩٠ — ٤ : ٣٧٩ — ٢٠ : ٢٧٣ — ١٧ : ٢٨٧

— ٢٠ : ٣٩٢ — ٤ : ٣٩١ — ٨ : ٣٩٣

: ١٢ : ٣٩٤ — ١ : ٣٩٣

أمراء الأمراء : —

٢٢ : ٩٢

الأمراء الأجلاب : —

١١ : ٣٨٢ — ١٧ : ٣٨١

الأمراء الأشرفية : —

٨ : ٢٦٤ — ٢١ : ٢٦١

أمراء الألوف : —

— ٨ : ٤٩ — ٢١ : ٣٤ — ١٦ : ٣٣ — ١٦ : ١٨

٩ : ١٠٥ — ١٣ : ٨٨ — ٥ : ٨٧ — ٢ : ٦٠

: ١٤١ — ٦ : ١٣٤ — ٢٠ : ١٢٨ — ١٢ : ١١٠

٦ : ١٥١ — ٥ : ١٩٦ — ١٣ : ١٩٧ — ١ : ١٩٧

: ٢٢٨ — ٤ : ٢٢٣ — ١٠ : ٢٢٢ — ١٠ : ٢٠٠

١٦ : ٢٥٩ — ٧ : ٢٦١ — ١٠ : ٢٦١ — ١١ : ١٢

: ٢٧٦ — ٦ : ٢٧٠ — ١٥ : ٢٦٨ — ١٩ : ٢٦٢

١٥ : ٢٧٧ — ١٣ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٨٥ — ١٠ : ٢٨٧

: ٣٠٥ — ٢٢ : ٣٠٤ — ٩ : ٢٩٣ — ٥ : ٢٨٧

١٣ : ٣٠٦ — ٣ : ٣٠٧ — ٤ : ٣٤٣ — ٨ : ٣٤٣

: ٣٧٨ — ٤ : ٣٦٧ — ١ : ٣٦٣ — ٩ : ٣٦٢

١٢

أمراء الخمسات : —

: ٢٨ — ١٤ : ١٨٦ — ١٢ : ١٨٩ — ٥ : ١٨٩

الأمراء السيفية : —

١٦ : ٣٦٧

أمراء الطبليخانات : —

— ٩ : ٤٠ — ١٧ : ١٤ : ١٠ : ٢ : ١ — ٣١

: ٧٠ — ٣ : ٧١ — ٣ : ٧٢ — ٣ : ٧٤ — ٧ : ٧٤

— ٦ : ٨٧ — ١٥ : ٨٢ — ١٩ : ٧٨ — ٥ : ٧٥

: ١٠٥ : ٤ : ٩٩ : ١٢ : ١٩٣ — ٥ : ٨٩

: ١١٦ : ١٠ : ١١١ — ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١

— ١٠ : ١٢٩ — ٨ : ١٢٨ — ١٢ : ١٢٦ — ٢١

— ٦ : ١٧٦ — ٤ : ١٧٠ — ٦ : ١٥١ — ٩ : ١٣١

٦ : ٢١٦ — ١٢ : ٢٠٠ — ١٠ : ١٨٩ : ١٩ : ١٧٩

— ١٥ : ٢٦٨ — ١٣ : ٢٦١ — ١٢ : ٢٢٢ — ٤

— ١٨ : ٢٧٧ — ٦ : ٢٧٦ — ١٧ : ٨ : ٢٧٠

: ٢٩٤ : ١١ : ٢٩٣ — ٥ : ٢٩٠ — ١٢ : ٢٨٤

— ٢ : ٣٢١ — ١٧ : ٣١٠ — ٥ : ٣٠٧ — ٨

— ١٦ : ٣٤٦ : ١٤ — ٣٣٥ — ١٥ : ٣٢٤

١٢ : ٣٦٧ — ١٠ : ٣٦٢ — ١٢ : ٣٥١ — ١ : ٣٤٧

أمراء الظاهر برقوق (الأمراء الظاهرية برقوق) : —

٥ : ٧٤

أمراء الظاهر جقمق (الأمراء الظاهرية جقمق) : —

: ٤٩ — ٢ : ٥٣ : ١٩ : ٥٤ — ٢ : ٢٧٩ — ٦ : ٢٧٩

١٠ : ٩

أمراء العرب : —

٩ : ١١٠

أمراء العشرات : —

: ٢٨ — ٣ — ٢٦ — ١٩ : ٢٥ — ١٥ : ١٩

— ١٤ : ٣٩ — ٢٢ : ١ : ٣٤ — ١٣ : ٣٢ — ٢٦

— ١٢ : ٦٠ — ١ — ٤٤ — ٦ : ٤٢ — ١٠ : ٤٠

: ٨١ — ١٧ : ٧٥ : ١٠ : ٢ : ٦٩ — ١٠ : ٦٣

أهل قسطنطينية : —
 ٣ : ٧١
 أهل الماغوصة : —
 ٣ : ٣٣٣ — ١٣ : ٢٢٤
 أهل مصر : —
 ٢٢ : ٣٢٢
 أهل مكة : —
 ٢ : ٢٠٤ — ١٨ : ١٣ : ١١٧
 الأوربيون : —
 ٢٢ : ٣٧٦
 أولاد عثمان جق : —
 ٢ : ٢٥
 أولاد الناس : —
 ٨٢ : ١٨ — ١٤٢ : ٢٠ — ١٤٧ : ٢٤ — ٣٦٢ :
 ٢١ — ٣٨٠ : ٦ : ١٠ — ٣٨٢ : ٦

(ب)

البرامكة : —
 ١٧ : ١٩
 بنو إسرائيل : —
 ٦ : ٣١١
 بنو أيوب : —
 ١١ : ٣٧٤
 بنو حناء : —
 ١٧ : ٨٥
 بنو قرمان : —
 ٥ : ٤ : ٣٣٥
 بنو كنانة : —
 ٢١ : ٢٦٦

(ت)

الترك : —
 ٥٧ : ٩ — ٢٥٣ : ٤ — ٣٢٧ : ٤ — ٣٣٥ : ٦ —
 ٩ : ٣٧٠

٥ — ٨٧ : ٦ — ١٠٦ : ١٢ — ١٠٩ : ٨ — ١١١ :
 ٢ — ١١٧ : ١ : ٢١ : ١٢٨ : ١٤ : ١٦ : ١٩ :
 ١٢٩ : ٨ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٦ : ٥ : ٨ :
 ١٤٦ : ١٥ — ١٥١ : ٩ : ١٦ : ١٥٥ : ١٠ :
 ١٦٤ : ٣ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧٤ : ٤ : ١٨٣ :
 ٤ — ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٠ : ٨ :
 ١٩١ : ١٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١٢ :
 ١٦ — ٢١٣ : ٨ : ١٩ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٢٢ :
 ١٣ — ٢٢٣ : ٨ : ١٠ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٦١ :
 ١٣ — ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩ : ٢٣ :
 ٧ — ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ :
 ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ :
 ٢٢ — ٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ :
 ٣١٩ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٨ :
 ٦ — ٢٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ١٠ :
 ٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٨٢ : ١٧ :
 ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ٤ .

الأمراء المصريون : —

٨ : ٢٠٧

الأمراء المؤيدية : —

٩ : ٣٨٣

أهل دمشق : —

١٦ : ٢٣٠

أهل الدقة : —

٤ : ١٢ — ٢٨١ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٨ :

أهل شرينه : —

٢٢٤ : ٤ : ٦ : ١٣ :

أهل القاهرة : —

٣٤ : ١ : ٢٤ :

أهل قبرس : —

١٣٣ : ١ — ١٤٣ : ١٥ :

التركان : —

٩٧ : ٢٤ — ١٠٣ : ٢٣ — ١٧٢ : ٢٣ — ٢٠٤ : ٢٣

٢٣ : ٢١١ — ١٨ : ١٩٠ — ٢٦٨ : ٢٢

تركان ابن قرمان : —

١٢٤ : ٩

(ج)

الجراكسة : —

٢٣ : ٥ — ٥٧ : ١٠ — ٢١٨ : ٤ — ٢٥٠ : ٨ —

٢٥٣ : ٥ — ٦٠٠ : ٧ — ٣٢٧ : ٥ — ٣٥٦ : ٥

٥ : ٣٨٥ — ١٧ : ٣٨٧ — ١٦ : ٣٩٤ : ٥

الجلبان : —

٢٩١ : ١٢ — ٣٦٣ : ١٠

الجمدارية (جمع جمدار) : —

٤٠ : ٣

(ح)

الحايون : —

٣١٧ : ٨

(د)

الروم : —

٣٣٤ : ٢٠ — ٢٤٣ : ١١ — ٣٧٣ : ٥

(س)

السقا : —

٢٥٨ : ٣ — ٢٧٤ : ٤ — ٣٨٨ : ٦

سلاطين أولاد الماوك : —

٢٣٥ : ١٦

السوقة : —

٢٩٠ : ١٥

السيفية : —

٣٨ : ٨ — ٤٠ : ٥ — ١٤٧ : ٢٣ — ٢٣٤ : ٤ —

٢٤٢ : ١٨ — ٢٤٣ : ٢ — ٢٧٦ : ٤ — ٣٦٤ : ٤

١٨ : ٣٦٨ — ١٣ : ٣٨٣

(ص)

صوفية الأعاجم : —

٣٣٢ : ٢٤

(ط)

الطباخون : —

٣٢٧ : ١٥

الطواشية : —

٣٦٢ : ٢١

(ظ)

الظاهرية : —

١٩ : ٢٠ — ٩٠ : ٩٠ — ١٠٠٩ : ٩١ — ٧ : ١٧١ — ١٤ :

٢٢٩ : ٥ — ١٨٠ : ١٩ — ٢٣٥ : ١ — ٢٠٠ : ٨ —

١٠ : ٢٣٧ — ٣ : ٧٠ — ٩ : ٢٣٩ — ٥ : ٦٠ — ٩ :

٢٤٢ : ١٤ — ١٦٠ : ١٨ — ٢٦٢ : ٥ — ٢٧٧ : ٢٠ —

٢٧٩ : ١٩ — ٢٨٠ : ٣ — ٤ : ٣٦٨ — ١٢ :

٣٦٩ : ١ — ٣٧٧ : ٢٣

الظاهرية جقمق — الظاهرية الجقمقية : —

٣٢ : ٦ — ٢٣٤ : ٤ — ٢٧٦ : ٤

الظاهرية جقمق الكبار : —

٣٦٤ : ١٦

الظاهرية الصغار الأجلاب : —

٣٦٧ : ٧ — ٣٨٣ : ١٣

الظاهرية الكبار : —

٣٠٦ : ٥ — ٧٠ : ٧ — ٣٦٧ : ١٩ — ٣٦٨ : ١١

٣٦٩ : ٨ — ١٧٠ : ١٢ — ٣٨٣ : ١٢

١١٧ : ١٨

(غ)

المعجم : —

١١٧ : ٤ — ١٩٤ : ٢١

المغرب : —

٢٠٠ : ١٧ — ٢٨٦ : ١٥ — ٣١١ : ١٨

الفقراء : —

٢٢ : ٢٢٩

الفقراء أتباع الشيخ حيدر

٢٢ : ٣٣٢

فقراء المعجم : —

٢١ : ١٩٤ — ١٤ : ١١٧

الفقهاء : —

١ : ٣٠٨ — ٣ : ١٧

فقهاء الخنابلة : —

٧ : ٣٤٤

فقهاء الحنفية : —

١٦ : ٣١٤

فقهاء الشافعية : —

٦ : ١٢

فقهاء المالكية : —

٥ : ١٧٢ — ٤ : ١٨

فلاحو الشرقية : —

١٠ : ٢١٢

(ق)

القبط : —

٨ : ٩٩

القرمانية — بنو قرمان : —

١١ : ١٢٣ — ٣ : ١٢٥ — ١٠ : ١١٠

قطاع الطريق : —

١٠ : ١١٣ — ٨ : ١٦٠ — ٤ : ٣٠٣ — ١٠

القراء : جمع قارئ : —

١٤ : ١٠٣

قراء الأجواق : —

٦ : ٢١١

القصاد — جمع قاصد

٩ : ١٤٧ — ٢٣ : ١٢٠ — ٣ : ١١٩ — ١٠ : ٣٣

٩ : ٣٠٥

العربان : —

٢١ : ٩ — ١٠٧ : ١ — ١٦٧ : ١٧ — ٣١٧ : ١٠ —

٢١ : ٣٣٥

عربان الوجه القبلي : —

٢١ : ٢٤

عرب بني عقبة : —

٩ : ٣٠١

عرب الطاعة : —

٨ : ٢٧٢

عرب ليلى : —

٩ : ٥ : ٢٧٢ — ١١ : ٢٢٦

عرب هواره : —

١٤ : ٢٠٣

العساكر : —

٨ : ١٠٨ — ١١ : ٩ : ١٠٧ — ١٠ : ١٠٦

١٢ : ٢٧٠ — ٤ : ١ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥٠

١٧ : ٣٩٠ — ١٥ : ٣٧٣

عساكر الأتابكية : —

١١ : ٢٤١

العساكر السلطانية : —

٦ : ١١٩

العساكر الشامية : —

٢٢ : ١٠٣

العساكر المجردة : —

٣ : ١١١

(ف)

الفرنج : —

١٦ : ١٤٣ — ١١ : ١٣٣ — ٢٤ : ٧٠ — ١٤ : ٢

١٤٤ : ٦ — ١٤٧ : ١٨ — ١٤٨ : ٥ : ١٥٠

٢٨٥ : ١٣ : ١٠ : ٥ : ٤ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢

١٤ : ٢٨٦ — ٣ : ٢٢٣ — ٤ : ٢ : ٤

المعاملون : —	قصائد الفرنج : —
٢٠ : ١٦ : ٣٤٠	٦ : ١٤٤
المعلمون : —	القضاة — جمع قاض : —
٢٤ : ٣٤٠	١٨ : ١٠٢ — ٨ : ٤٨
المقدمون : —	القلعيون — الممالك الجنود الدين بالقلعة : —
٤٠ : ٦ : ١١ — ٨ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٦ — ٥ : —	٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ : ٤ : ٧ ،
٢ : ٣٨٢ — ١٢ : ٣٠٢	١٥ : ١١ : ١٠
مقدمو الألف : —	(ك)
٧ : ٧ — ١٨ : ٣٨ — ١١ : ٣٩ — ١٤ : ٨٣ ،	كبار أمراء الظاهرية : —
١٥ : ٧٤ — ٥ : ٨٩ — ٣ : ٩٨ — ١٥ : ١٠٥ :	١٢ — ٣٦٨
١٩ : ١١٢ — ٦ : ١١٤ — ٣ : ١٦٣ — ١٣ : —	الكتابية : —
١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ — ١٦ : ١٩٦ — ١٦ : ٢٠٧ :	٢٢٤ : ١ : ١٨ ،
١٢ : ٢٢٢ — ١١ : ١٦ ، ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٤ :	الكتبة : —
٩ : ٢٣٧ — ٣ : ٢٤٠ — ٢ : ٢٥٨ — ٦ : ٩ ،	٢٨١ : ٧ : ٣١٣ — ١٩ :
٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ — ٢ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٠ :	(م)
١٣ : ٣١٦ — ١٤ : ٣٢٣ — ٧ : ٣٣٦ — ١٧ : —	المالكية : —
٣٥٢ : ١٨ : ٣٦٥ — ١٩ : ٣٦٧ — ١١ : ٣٨٢ :	٣٤١ : ١٧ :
٣ : ٣٨٦ — ١٤ : ١٩ ،	مباشرو الدولة : —
مقدمو الألف بالديار المصرية : —	٢٦ : ٦ — ٢٧ : ٨ — ٧٧ : ١ — ١١٢ : ٩ —
١٩ : ٣ : ٣١٩ — ١٣ : ٣٥٥ — ٢ :	١٥٩ : ١٩ — ٣٦٠ : ٣
ملوك الأقطار : —	مباشرو الدولة والقضاة : —
١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ — ٢١ :	٤٨ : ٢١ :
ملوك الترك : —	المباشرون : —
٥٧ : ٩ : ٢١٨ — ٣ : ٢٥٣ — ٧ : ٣٢٧ — ٤ : —	٧٢ : ١٢ — ٨٣ : ١٩ — ١٠١ : ١٢ ، ٧ : ١٣٢ :
٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ — ٩ : ٣٧٣ — ٤ : ٣٩٤ :	١١ : ٢٣٦ — ١٧ : ٢٨١ — ١٨ :
٤ : ٣٩٦ — ١٧ :	المجاورون : —
ملوك الجراكسة : —	١٠٦ : ١٢ — ١٢٩ : ١٠ :
٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ — ١٣ : ٢٥٦ — ٨ :	المجايريس : —
ملوك الروم : —	٣٧٦ : ١٣ :
٣٤٣ : ٣ : ١١ ،	
ملوك الفرنج : —	
١٤٣ : ١٤ :	

١٤ ، ٢٠ : ٣٣٢ - ١٠ : ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٨ :

٧ ، ١٢ : ٣٤٦ - ١٦ : ٣٥٣ - ٥ : ٣٥٦ :

١٦ : ٣٥٧ - ٢٤ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٧ - ١٥ :

٣٧٢ : ٢ : ٣٩٠ :

الماليك الأجلاب :

٨٤ : ٢٢ - ٨٧ : ٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ - ٨٨ :

٢ : ٨٩ - ١ : ٦ ، ١٢ : ٩٤ - ١٢ : ١٠ ، ١٥ :

١٧ - ٩٥ : ٨ - ٩٦ : ١١ : ١٥ - ٩٨ - ٢ :

١٩٩ : ١٥ - ١٠٠ - ١ : ١٠١ - ٣ : ١١٢ :

٨ - ١١٤ : ٧ ، ٨ ، ١٣ - ١١٧ : ١٧ - ١١٨ :

١٧ - ١٢٣ : ١١ - ١٢٥ : ٣ : ١٠ ، ١١ - ١١ :

١٣٠ : ١ : ٣ ، ٥ ، ١٤ - ١٣١ : ١٨ - ١٣٢ :

٥ ، ١٠ - ١٣٣ : ٥ : ١٣٦ - ١٧ : ١٣٧ - ١ :

٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ : ١٦ - ١٤٤ - ٩ :

١٤٥ : ٧ - ١٤٧ : ٤ : ١٨ - ١٤٨ - ٤ :

١٥١ : ٢٠ - ١٥٢ - ١٥٨ : ١٣ - ١٥٩ :

٨ ، ١٥ - ١٦٠ : ١٧ : ١٨ - ٢٢٥ : ٤ ، ٦ :

٢٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ : ٢١ - ٢٣٢ : ٢ :

١١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧ - ١٨ :

٢٧٨ : ١٨ - ٢٧٩ : ١٢ : ٢٩٠ - ١٧ : ١٤ :

٢٩٢ : ١٥ - ٣٠٨ - ١٦ : ٣٢٠ - ٤ : ١٠ ، ١١ :

١٤ - ٣٢١ : ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥ :

٣٥٦ : ١٨ - ٣٦٥ : ٢١ :

ماليك أردبغا :

٢٦٣ : ٤ :

الماليك الأشرفية :

٨١ : ٧ - ٨٤ : ١ : ٢٢٩ - ١٠ :

الماليك الأشرفية إبنال :

٧٩ : ٤ - ٢٦١ - ١٦ : ٣٧٦ - ١٤ : ٣٨٣ - ٢٣ :

ملوك مصر :

٣٧٤ : ٨ - ٣٧٥ : ١١ :

ملوك الهند :

٣٢٣ : ٢ :

ملوك اليمن :

١١٢ : ١٥ ، ١٦ - ٣٢٣ : ١ :

الماليك :

٢٧ : ١٢ - ٣٦ : ١٧ - ٣٨ : ١١ : ١٣ - ٣٩ :

٣ : ٦ ، ١٣ ، ١٥ - ٤١ : ١ : ٣ ، ١٩ - ٤٥ :

٢٢ - ٤٦ : ١٣ - ٤٧ : ٨ - ٤٨ : ٢ - ٩٦ :

١٩ - ٩٧ : ١٦ - ١٠٠ - ٤ : ١٠١ - ٥ : ٨ ، ١١ :

٢٠ - ١٠٢ : ٢ : ١١ - ١٠٣ - ٥ : ١٠٤ :

٢١ - ١٠٥ : ١ : ٦ ، ٧ - ١١٤ - ٩ : ١٢٤ :

١٢٥ : ١٢ - ١٢٠ : ١٢ - ١٣٨ : ١٢ - ١٤٤ :

١٢ - ١٣٥ - ٢ : ١٥٩ - ١٢ : ١٦٢ - ١٨ :

١٦٣ : ١٦ ، ٣ - ١٦٤ - ١ : ١٦٧ - ٦ : ١٦٨ :

٤ - ١٦٩ : ٧ - ١٧٠ : ٦ : ١٧٦ - ٧ : ١٩ ، ١١ :

١٧٩ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٢٣ :

٢ - ٢٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ : ٢٢ - ٢٣٢ :

١ : ٣ ، ١١ - ٢٣٤ - ٣ : ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٠ :

١٦ : ١٨ - ٢٤١ : ٦ : ٢٤٢ - ٢٠ : ٢ : ٦ ، ١١ :

١٢ : ١٩ - ٢٤٣ - ٦ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٤٦ - ١٥ :

٢١ - ٢٥٨ : ١٩ : ٢٥٩ - ١ : ٢٦٠ - ٧ ، ١٨ ، ١١ :

١٩ : ٢٠ - ٢٦٥ : ١٥ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٨ :

٨ - ٢٧٠ : ٢٢ - ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٩ - ١٨ :

٢٨٠ : ٧ - ٢٨٢ : ١٣ - ٢٨٩ : ٣ : ٣٠١ :

٨ - ٣٠٢ : ٦ - ٣٠٤ - ٥ : ٣١٠ - ١٩ :

١٧ : ١٩ - ٣١٧ - ٥ : ٣١٨ - ١٠ : ٣٢٧ :

— ١٠٤ : ٢٨٦ — ١٦ : ٢٨٤ — ١٤ : ٢٨٠
 : ٢٨٤ — ١٤ : ٢٨٠ — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠
 : ٢٩٧ — ٦ : ٢٩٠ — ١٥ ، ٥ : ٢٨٦ — ١٦
 — ١ : ٣١٢ — ١٥ ، ١ : ٣٠٤ — ٨ : ٣٠١ — ٢
 : ٣٤٠ — ٦ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢٠ : ٣١٥
 — ١٤ : ٣٥٩ — ١٩ : ٣٥٧ — ٦ : ٣٥٢ — ١٥
 — ٧ ، ٤ ، ٣ : ٣٨٠ — ١٩ ، ١١ : ٣٦٢
 ٢ : ٣٨٣ — ٥ : ٣٨٢
 ممالك سودون الحمزاوى الظاهرى الدوادار : —
 ١٦ : ٢٠١
 الممالك السيفية : —
 ٨ : ٩٠ — ٢٢ : ٧
 ممالك الظاهر برقوق : —
 : ٢١٣ — ٢ : ١٩٦ — ١٢ : ١٨٣ — ١٧ : ١٨
 ١٥ : ٢١٥ — ١٥
 ممالك الظاهر خشمقدم : —
 ٢٤ : ٣٨٣
 الممالك الظاهرية : —
 ، ١٢ : ٩١ — ١٣ : ٨٩ — ٧ : ٨١ — ٤ : ٧٩
 — ١٨ ، ١٧ ، ١٠ : ٢٢٩ — ٤ : ١٩٤ — ١٤
 : ٢٦٠ — ٧ : ٢٥١ — ١٤ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٢
 ٢١ : ٢٦٢ — ١٠
 الممالك الظاهرية الحقمقية : —
 — ٤ : ٧٩ — ٢ : ٧٨ — ١٨ : ٦٥ — ٧ : ٥٢
 — ١٠ : ٢١٣ — ١٣ : ١٨٠ — ٨ : ٨٩ : ٢ : ٨٧
 ٢٢ : ٣٨٣ — ٨ : ٣٨١
 ممالك قاني داي الپهلوان : —
 ٢٠ : ١٨٤
 الممالك القرانيص : —
 ٣ : ٨٨
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
 ١٣ ، ١١ : ١٩٤

ممالك الأشرف برصباى : —
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨
 الممالك الأمراء : —
 ٤ : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤
 ممالك أليك : —
 ٢٢ : ٢٣١
 ممالك جقمق الأوغون : —
 ٢٢ : ٢٣١
 الممالك أبلطان : —
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ ، ١ : ٨٤
 ممالك الخواص : —
 ٤ : ٣٧٧
 ممالك زين الدين : —
 ٣ : ٩٦
 الممالك السلطانية : —
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ ، ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ ، ٣
 — ٢٠ ، ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧
 ، ٢٢ ، ٢١ ، ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢ : ٤٩
 — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٩٦ — ١٤ ، ٨ : ٦٤ — ٢٣
 — ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١ — ١٤ : ٨٦
 ، ٣ : ١٠٩ — ١٢ ، ٤ : ١٠٦ — ١٨ : ١٠٤
 — ١٢ : ١٣٧ — ١٢ : ١١٧ — ٦ : ١١١ — ٥
 — ٦ ، ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩
 — ١٣ : ١٥١ — ٧ ، ٥ ، ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨
 : ٢١٠ — ١٣ : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢
 — ٢١ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ — ١١
 ، ١٨ : ٢٢٥ — ٤ ، ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣
 — ٨ : ٢٥٥ — ٢٠ ، ١٥ ، ١٤ : ٢٣١ — ٢٠
 : ٢٦٤ — ٣ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٥٨ — ١٤ : ٢٥٧
 — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠ — ١٤ : ٢٦٨ — ٧

النصارى : —
 ٢٨١ : ٢١
 النقباء (جمع نقيب) : —
 ١١٤ : ١٠
 النواب : —
 ٨٠ : ١٩ ، ١٠٩ : ١ : ١١٠ : ٢٢ : ١٢٩ :
 ٣ : ٣٦١ : ١
 نواب الحكم الحنفية : —
 ٣١٤ : ١٤
 نواب الحكم الشافعية : —
 ٢٠٤ : ٢ : ١٠ ، ٢١٢ : ١٤ : ٣١١ : ١٣
 نواب الحكم المالكية : —
 ٣٢٤ : ١ : ٣٤٤ : ٢
(هـ)
 هجانة السلطان : —
 ١١٠ : ٨
(و)
 الوزراء : —
 ٣١٣ : ٢٠
(ي)
 اليهود : —
 ٢٨٢ : ١

المالكة المعينة : —
 ٢٣١ : ١٩
 المالكة المؤيدية : —
 ١٩ : ٢١ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ :
 ٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٩ : ٢١١ : ١٠ :
 ٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٦
 محالكة الناصر فرج بن برقوق : —
 ٨١ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٩٢ : ٢ : ٢٠٦ :
 ١٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦
 محالكة نوروز الحافظي : —
 ١٩٢ : ١١
 المناسير (قطاع الطريق) : —
 ١٣٦ : ٢١ : ١٣٧ : ٣ : ١٦٠ : ٤
 المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودي) : —
 ٣١ : ٨ : ٣٥ : ٣ : ٤ ، ٥١ : ٦ : ٤٠ : ٥ :
 ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ : ٣
(ن)
 الناصرية : —
 ٢٦١ : ١٧
 الناصرية فرج بن برقوق : —
 ٤٠ : ٥ : ١٤٧ : ٢٢ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٤٢ : ١٨
 النجاب : —
 ١٠٩ : ١٠ : ١١٠ : ٤ : ٢٩٠ : ٣

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

أرض عجينة : —	(١)
٢٢ : ١٤	آردا (نهر) : —
أرمناك : —	٢٧ : ٢
١٩ : ٩٧	آسيا : —
إستنبول (إسطنبول) : —	٢٤ : ٢٤
— ٢٠ : ١٥٤ — ١٣ ، ٣ ، ٢ : ٧١ — ١٨ : ٧٠	آقصرای : —
٢٣ : ٣٤٧	٢١ ، ٢٠ : ١٦٨
الإسطبل السلطاني : —	آمد : —
— ١٦ ، ١٥ ، ٦ ، ٤ : ٥١ — ٣ : ٤٣ — ٣ : ٣١	٢٢ : ٢٨٦ — ٢٣ : ١١٤ — ١٥ : ١٠٨ — ٣ ، ١ : ٥٩
— ١٤ ، ١٢ : ٥٣ — ١٧ ، ١٢ ، ١٠ : ٥٢	أبراج قلعة باف : —
— ١٣ : ٩٠ — ١٥ ، ١٢ : ٥٧ — ١٥ ، ١ : ٥٥	١١ : ٢٢٤
: ٢٤٧ — ١٤ ، ١٣ ، ٨ ، ٧ : ٢٤١ — ٢٢ : ١٠١	أبلستين : —
: ٢٩٧ — ٢٢ ، ١٩ : ٢٩٦ — ١٤ : ٢٨٠ — ١٩	: ٢٩٢ — ٧ : ٢٠٠ — ٢٣ ، ١٧ ، ١٦ : ١٧٢
: ٣٦٨ — ٢٣ : ٣٥٧ — ٢٣ : ٣٠٥ — ٨ ، ٥	١٠ : ٣٤٥ — ٥ : ٢٩٤ — ٨ : ٢٩٣ — ٤
— ٨ : ٣٨٥ — ٦ : ٣٨٤ — ١٠ : ٣٧٣ — ١٤ : ٣٦٩ — ٢٠	أدرنا بولي : —
٧ : ٦ : ٣٩٤ — ٢ ، ١ : ٣٩١ — ١١ ، ٢ : ٣٨٩	٢٧ ، ١١ : ٢
الإسكندرية : —	إدكر : —
: ٢٥ — ٢٢ : ٢٣ — ٣ : ٢١ — ٣ : ١٩ — ١٥ : ٧	٥ : ١٨١
— ١٣ ، ٤ : ٣٢ — ٦ ، ٥ : ٣١ — ٦ : ٢٧ — ٣	أذنة : —
، ٣ : ٥٦ — ٢٠ : ٥٥ — ١٣ : ٥٣ — ٧ : ٣٦	١٤ : ٩٧
— ١٩ : ٦٢ — ١٣ : ٦١ — ١١ : ٦٠ — ٦ ، ٤	أراضي البعل : —
: ٦٩ — ٨ : ٥٠ ، ٣ : ١ : ٦٥ — ١٧ ، ٧ : ٦٣	٢٤ : ٣٢٨
— ٢١ ، ٢٠ : ٩٠ — ١٧ : ٨٤ — ٢ : ٧٢ — ٤ ، ٢	أران : —
: ١٥٨ — ٨ : ١٥٣ — ٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٢٦	٢١ : ٣٤٠
: ٧ : ١٧١ — ٢٠ : ١٦٦ — ١٢ : ١٦٥ — ١١	أرزنجان : —
: ١٨١ — ٦ : ١٧٢ — ٢١ ، ١٧ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩	٢٠ ، ١٥ : ١١٤
— ٢٢ : ١٨٥ — ١٠ : ١٨٤ — ٣ : ١٨٢ — ٤	أرزنگان = أرزنجان
: ٢٠٠ — ٢٠ : ١٩٦ — ٨ : ١٩٤ — ١٥ : ١٩٣	أرزن الروم
: ٢٢٨ — ١٢ : ٢١٦ — ٦ : ٢١٤ — ٢١ ، ٢٠	٢١ : ١١٤
، ٩ : ٢٤٨ — ١٥ ، ١٤ : ٢٣٩ — ٢ : ٢٢٩ — ٤	

٧ : ٢٢٨	٤٦ : ٢٥١ — ٧٠ : ٣٠١ : ٢٥٠ — ٢٠ : ١٣
إقليم البهنا : —	— ٢٠ : ٩٠٨٠٥ : ٢٥٢ — ٢١ : ١٧٠١١
١٩ : ٧٤	٢٥٩ : ٢٠٥٥ — ٢٠ : ٢٥٤ — ١٦ : ٢٥٣
إقليم الشرقية : —	— ١ : ٢٧٩ — ١ : ٢٧٨ — ١٨ : ٢٦٢ — ١٥
١ : ١٣٨	٢٨٠ : ٢٢٠٢ : ٢٨٢ — ٤ : ١١٠٤ : ٣١٦
إقليم الغربية : —	— ١٨ : ٣٢٦ — ١٨ : ٣٢٠ — ١٣ : ٣١٧ — ١٠
١١ : ٣١١ — ١ : ١٣٨	٣٢٨ : ٢٠٤ : ٣٢٩ — ١٣ : ١٢ : ٣٣٠
إقليم مصر : —	— ٧ : ٣٥٢ — ١٢ : ٣٤٤ — ٢ : ٣٣١ — ١٨
٢١ : ٣١٦	٣٥٨ : ١١ : ٣٦٠ — ٩ : ٣٦٢ — ٥ : ٣٧١ : ١٣
أكرة : —	— ٦٠٤ : ٣٧٨ — ١٠٠٥٠٢ : ٣٧٦ — ١٦ : ١٥٠١٤
١٨ : ١ : ١١٣	٢٠ : ٣٨٢ — ٢١ : ١٨ : ٣٧٩
أليرة : —	أسوان : —
— ١٢ : ٢٨٨ — ٩٠٧ : ٢٨٢ — ١٢ : ٢١١	١٨ : ١٢٠
٨٠٥ : ٣٣٨ — ٥٠١ : ٣٣٤ — ١٠ : ٢٩١	الأشرقية (ملوسة وجامع الأشرف برسباي) : —
إمارة قرمان : —	١٤ : ٢٢٨
١٩ : ٩٧	أصفون الجبل : —
البنج : —	٢٤ : ٢١ : ٣٥٢
٧ : ١٧٢ — ١٧ : ١٤ : ٥ — ١٤ : ٢	الأطباق (بقلعة الجبل) : —
الإيوان (بقلعة الجبل) : —	— ٨ : ١١٢ — ١٧ : ٩٤ — ٨ : ٩١ — ٣ : ٨٣
١٠ : ٩ : ٩٤	— ٦ : ٤ : ٣٦٨ — ١٦ : ٢٩٧ — ١٠ : ٢٤٢
(ب)	٣٨٧ : ٢١ : ٣٩٥ : ٩
باب الأبواب : —	الأعمال الإطفيحية : —
٢١ : ٣٤٠	٢٣ : ٢١
باب البحر : —	الأعمال الشرقية (محافظة الشرقية) : —
٢١ : ١٣ : ١٧١	٢٢ : ٦٣
باب الجامع الناصري (بقلعة الجبل) : —	الأفقسية : —
١٣ : ١٠١	١٩ : ١ : ٢٨٦ — ١٢ : ١٤٧
باب الحرم السلطاني : —	الأقطار الحجازية : —
١٠٠ : ٩ : ١٠١ — ١١ : ١٩ : ٢١ — ٣٠١ :	١٤١ : ٧ : ٢٧٦ — ١٢ :
١٨ : ٣٠٢ — ٢ : ٣٥٧ : ٢٠١ :	إقليم البحيرة : —
باب الخوش : —	
١١ : ٢١٩	

باب القلعة (بقلعة الجبل) : —	باب الخرجة : —
١٠١ : ٩٠٧ — ١٥٧ : ٦ : ٢٢٢ — ٢ : ٢٧٧ :	٢ : ٣٨٨
١٦ : ٣٠٦ — ١٨ : ٣٠٧ — ١ : ٣٢٠ : ٤ :	باب الدهيثة : —
٩٠٨ : ٣٢١ — ١ : ٣٢٢ — ٢ : ٣٥٦ : ١٠ :	١٠ : ٢١٩
باب اللوق : —	باب الدور السلطانية : —
٢٣ : ١٩٥	١٢ : ٢١٩
باب المدرج : —	باب زويلة : —
١٥٦ : ١٠ : ٢٤٦ — ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٢٧ :	٧٩ : ١ : ١١٨ — ٨ : ٣٨٤ — ١٣ :
٢٣ ، ١٥	باب الستارة : —
باب الملك الأفضل : —	٩٤ : ١٠ : ١٠١ — ١٣ : ١٨ ، ٣٤٦ — ٧ :
١٢ : ٣٨٤	٢١ : ٣٥٦
باب النصر : —	باب سر القصر : —
١١ : ٨ : ٧٩ — ١ : ٩٤ — ٢١ : ١٧٨ — ١ :	٣٧٣ : ١٩ : ٣٩٤ — ١١ :
٢٦١ : ٢١ : ٣٣٣ — ١٣ :	باب السلسلة : —
باب الوزير : —	٤١ : ٤ : ١٩ — ٤٣ : ٤ — ٥١ : ١٢ ، ٨ ، ١ :
١٠٧ : ١ : ٣٥٤ — ١٦ :	١٤ : ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ — ٥٢ : ٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٤ :
الباسطية (مدرسة عبد الباسط بن خليل) : —	٢١ : ٢٢ — ٥٣ : ١٤ — ١٨ : ٥٧ : ١٣ ، ٥ :
٣ : ٣٤٦	١٩ : ٦٦ — ١٠ : ٨٩ — ٧ : ٩٠ — ١٣ : ١٠١ :
باعون :	٢٢ : ١٤٧ — ٢٤ : ٢٤٠ — ٢٣ : ٢٤١ — ٧ :
٢٣ : ٣٤٥	٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٤٢ — ١ : ٢٤٧ — ١٥ :
بافوس : —	١٩ : ٢٥٣ — ١٦ : ٢٦١ — ٢١ : ٢٦٢ — ٨ :
٢٣ : ٢٢٤	٢٧٩ : ٢٢ : ٢٨٠ — ١٤ : ٣٨٩ — ١٢ :
يا الكبرى — بالوجه القبلي : —	٢١ : ٣٩٠
١١ : ٣٤٠	باب الفتوح : —
البحر المالح (البحر الأبيض أو بحر الروم) : —	٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٣ — ١٣ :
١٥٠ : ٤ : ١٥٢ — ٢٠ : ٢٠٧ — ٨ : ٢٢٤ — ٧ :	باب القراقة : —
البحر (نهر النيل) : —	٥٥ : ٢٢ : ٣٢٢ — ٤ :
٢٥١ : ٤ : ١٠٠ — ٣٩٢ : ٢٢ :	باب القصر السلطاني : —
البحيرة (قاعة وقبة بقاعة الجبل) : —	٢١٩ : ١٧ :
٢٤ : ١٨ : ٢٦ — ٥ : ٢٧ — ٧ : ٥٥ — ١٧ :	باب القلعة : —
١٨ : ٦٧ — ١ : ٩٠ — ١٨ : ١٥١ — ١٩ :	١٣٢ : ١٠ : ١٣٧ — ١٥ : ٢٤٦ — ٩ :
١٥٢ : ٢ : ١٩٤ — ٧ : ٢٤٧ — ٢٣ : ٢٤٨ :	

بسط = البساط .
 بطحاء مكة : —
 ٢٢ : ٢٦٦
 بعلبك : —
 — ٨ : ١٥٣ — ٢ : ٧٢ — ١٤ : ٣٢ — ١٢ : ٣١
 ١ : ٣١١
 بغداد : —
 : ٣٥٠ — ١٢ : ١٩٤ — ١١ : ١٦٩ — ٢٣ : ١١٤
 ٢٥ : ٣٥٤ — ٥
 بلاد ابن قرمان : —
 : ١٨٦ — ٣ : ١١١ — ١٤ : ١٣ : ٣ : ١ : ١٠٩
 ١ : ٣٣٥ — ٢ : ٢٥٦ — ٢١ : ١٠ : ١٨٨ — ١٥
 بلاد أرمينية : —
 ٢٠ : ١١٤
 بلاد الحركس : —
 ١٧ : ٣٥٧ — ٧ : ٢٥٠ — ٢١ : ١٢٦
 بلاد الجون : —
 ١٢ : ١٣٤
 بلاد الحصن : —
 ١٤ : ١١٧
 البلاد الحلبية : —
 — ٧ : ٢٩٣ — ٩ : ٨ : ٧ : ٢٠٠ — ٢١ : ١٠٣
 ١٩ : ٣٦١ — ٨ : ٣٠٣
 بلاد الروم : —
 : ٩٧ — ١٢ : ٩٥ — ٢٣ : ١٧ : ٧٠ — ٢٥ : ٢
 : ٣٤٠ — ١٩ : ٣٣٤ — ٢١ : ١٦٨ — ١٩ : ١٤
 ١١ : ٣٥١ — ٥
 البلاد الشامية : —
 — ٣ : ٧٣ — ٣ : ٦٩ — ١٦ : ٢٦ — ١٥ : ٢١
 : ١٠٦ — ١٩ : ١٠٤ — ١٥ : ٩١ — ١٧ : ٨١
 — ١ : ١٣٢ — ١ : ١٣١ — ٣ : ١ : ١٠٩ — ٦
 : ١٧٤ — ٢١ : ١٦٢ — ١ : ١٤٠ — ١٨ : ١٣٥

: ٣٩١ — ١٢ : ٣٠١ : ٣٧١ — ٢٠ : ١٨ : ٢ : ١
 ٥ : ٣ : ٣٩٢ — ٢١ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٥
 البحيرة (محافظة البحيرة) : —
 — ١٦ : ١٦٧ — ٤ : ٨٧ — ١٥ : ٣٩ — ٩ : ٢٩
 : ١٣ : ٢٣١ — ٧ : ٢٢٨ — ١٢ : ١١ : ٢٢٦
 : ٢٧٠ — ١٩ : ٢٣٦ — ٢٣ : ٢٣٢ — ١٩ : ١٤
 : ٢٨٦ — ١١ : ٢٨٤ — ١٥ : ٢٧٦ — ٥ : ٢٧٢ — ٦
 ١٨ : ٣٥٤ — ١٠ : ٣١٧ — ٦ : ٢٩٠ — ١٦ : ١٤
 برالركية : —
 ١٢ : ١٣٤ — ٥ : ١١٣ — ٦ : ١٠٩
 البرج (بقلة الجبل) : —
 : ٩٩ — ١٣ : ٩١ — ١٨ : ١١ : ٦٥ — ٦ : ٨
 ١٩ : ٢٧٨ — ١٠
 البرج (بمنطقة الطينة) : —
 ٨ : ١٥٦
 بر منبابة : —
 ٣ : ١ : ٩١
 برصا : —
 ٢٥ : ١١ : ٢
 بركة الحاج : —
 : ١١١ — ٢٤ : ٢٢ : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ٩٨
 : ٢٩٧ — ٧ : ٢٧٧ — ٦ : ٥ : ٢٧١ — ١٩ : ١٤
 ٣ : ٣٠١ — ٢١
 بركة الحاجب : —
 ٢١ : ٢٤٤
 بركة الفيل : —
 ٢١ : ٨٨ — ١٤ : ٣٨
 البركة الناصرية : —
 ١٧ : ١٥٣ — ٦ : ٨٠
 البساط : —
 ١٩ : ١٨ : ١٢
 بساط الروض = البساط .

بيت الأمير تيم : —

٤ : ٢٦٧

بيت الأمير خشقدم : —

٨٩ : ٧ — ٩٠ : ١٦ — ٢٣٣ : ١٧ — ١٩٠ : ٢٣٤ :

٢ : ٤٠٤ — ٦ : ٢٣٧ — ١ : ٢٤٠ : ١٧ :

بيت الأمير قوصون : —

٤١ : ٤ — ٦ : ٤٦ — ٣ : ٤٧ — ٤ : ٤٨ — ٦ :

١٦ : ٥٣ — ١٥ : ١٧ — ٥٧ : ١٧ — ١٦٢ :

١٢ : ٢٦١ — ٢٠ : ٢٣ — ٢٦٢ : ٣ — ٢٢ :

٤ : ٣٨٩

بيت الأمير الكبير إينال : —

٦ : ٤٠

بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة : —

١٤ : ٨٩

بيت زين الدين الأستاذار : —

٥٠ : ٤٠٤

بيت الشيخ سيف الدين الحنفي : —

١٤ : ٣٧٥

بيت الصاحب جمال الدين يوسف : —

٦ : ٩٧

بيت المقام الشهابي أحمد بن السلطان : —

١٨ : ١٥٥

بيت المقدس : —

٩ : ٣ — ٤ : ٣١٩ — ٢ :

بيت الوزير فرج بن النحال : —

٩٤ : ١٨ — ٩٥ : ١ — ٩٦ : ٩ :

بيت يشبك الدوادار : —

١٩ : ٢٨٠

بيروت : —

١١ : ٣٣٢

البيارستان المنصوري : —

١٣٧ : ٢٣ — ١٣٩ : ١١ — ١٧٠ : ٢١ —

١ : ٣٨١ — ١٧ : ٣٥٩

١٦ : ١٨٥ — ١٧ : ١٩٢ — ٢٠ : ٢١٩ :

١٧ : ٢٢٣ — ١٧ : ٢٢٨ — ٨ : ٢٣٩ — ١٢ :

٢٥٩ : ٢ : ٢٦٤ — ٤ : ٢٧٤ — ٢ : ٢٨٣ — ١ :

٣٠٣ : ٨ : ٣١٧ — ٦ : ٣٣٦ — ٢٢ : ٣٣٩ :

١٦ : ٣٦١ — ٨ : ٣٧٦ — ١٢ : ٣٧٧ — ١ : ٣٨٣ :

٣ : ٣٨٥ — ١٣ :

بلاد شروان : —

٢١ : ٣٤٠

بلاد الصعيد : —

١٦٥ : ٢ : ٢٠٣ — ١٤ : ٣٠٣ — ٢٠ : ٣٥٨ :

١٤ : ٣٦٠ — ٢ :

بلاد المعجم : —

٢ : ١٩٥

البلاد المصرية : —

١٢ : ٢٣٩

بلاد المغرب : —

٢٣ : ٢٥ — ٢٠٣ : ٢٠ :

بلاد النوبة : —

١٧ : ١٢٠

بلاد اليمن : —

١٠ : ٨

بلا طنس : —

٢٠ : ١٩٩

بليس : —

١٣٦ : ١٣ — ٢١٢ : ١٠ :

بولاق : —

٦٨ : ٢٢ — ٨٠ : ٦ — ٨٧ : ١٠ — ١٠٩ : ٧ :

١٢٠ : ١ : ٢٠٣ — ١٩٠ : ٢ — ١٢٢ : ٥٠١ — ١٢٣ :

٦ : ١٣٧ — ٢٣ : ١٣٩ — ١٢ : ١٤١ — ١٢ :

١٤٤ : ١٨ — ١٤٥ : ٢ — ١٧١ : ٢٠ — ١٩٢ :

٧ : ٢٥١ — ٤ : ٢٨٧ — ١٤ : ٣١٤ — ١١ :

٣٢٢ : ٢٣ — ٣٢٨ : ٢٢ — ٣٥٧ : ٢٤ :

بيت الأمير بردبك الأشرفي : —

١٧ : ٢٨٤ — ١ : ٢٣٤

بيت الأمير تنبك الأشرفي : —

٩ : ٢٦٧

الجامع الأزهر : —
 ٨ : ١٧ — ١٣ : ١٧ — ١٤٤ : ١٥ ، ١٦ —
 ١٤٦ : ٢ : ١٨ — ٢١٧ : ٩ —
 الجامع الأموى : —
 ١٦ : ٥ —
 جامع الحاكم : —
 ١٧٨ : ٢ — ٢٣٣ : ١١ —
 جامع عمرو بن العاص : —
 ٥ : ٥ — ١٣٢ : ٦ —
 جامع القلعة الناصرى : —
 ٢٣ : ١٩ — ٦٧ : ١٣ — ٦٩ : ١٤ — ٩٤ : ٧ —
 ٢٢٢ : ٥ — ٢٥٩ : ١٠ — ٢٧٢ : ١٥ — ٣٠٢ :
 ١٦ — ٣٢٠ : ١٤ —
 جامع قيدان : —
 ٣٢٨ : ٩ ، ١١ ، ١٦ —
 جامع ملكنمر الشيخونى : —
 ٣١٤ : ١٠ —
 جامعة القاهرة : —
 ١٨ : ١٢٢ —
 المحاوية (المدرسة المحاوية) : —
 ١٥٥ : ٢٠ —
 جب عميرة : —
 ٩٨ : ٢٣ —
 جبل أرجاست : —
 ١٠٩ : ١٩ —
 جدة : —
 ٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ — ٢٦ : ١٥ — ٢٧ : ١٧ —
 ٣٠ : ١٢ — ٣٥ : ٢٠ — ٦١ : ٨ — ٦٦ : ٤ —
 ٧٠ : ٤ ، ٢ — ٩٣ : ٢ ، ١ — ١٠٨ : ١٢ ،
 ١٣ : ١١٢ — ١ : ١٣١ — ٢ : ١٤١ — ٦ :
 ٧ — ١٤٩ : ٦ ، ٧ — ١٥٢ : ١٢ — ٢١٦ : ٢١ —
 ٢٣٤ : ٩ ، ١٦ — ٢٣٧ : ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ —

بين القصرين : —
 ٢١٥ : ٢١ — ٢٨١ : ١٠ —
 (ت)
 تناء : —
 ٢٠١ : ٩ ، ١٣ —
 تربة الأمير قانى باى الحارکسى : —
 ٣٤٨ : ٢ —
 تربة الشيخ جوشن : —
 ١١ : ٧ —
 التربة الصوفية : —
 ١٦٤ : ١٣ —
 تربة كسبای — خارج القاهرة : —
 ٣٤٦ : ١٦ —
 تربة كوكای : —
 ٩٤ : ٢٢ —
 تربة الملك الأشرف إينال : —
 ٧ : ٨ — ١٥٢ : ١٢ —
 تربة الملك الأشرف برسبای : —
 ٣٢٩ : ٦ —
 تربة الملك الظاهر برقوق : —
 ٢٥ : ٤ — ٢٦١ : ١٨ —
 تربة الملك الظاهر خشقدم : —
 ٣١٩ : ١ —
 نعر : —
 ٣٣٨ : ٢٢ —
 التكرور — بلاد التكرور : —
 ١٦٥ : ٢٢ —
 تل باشر : —
 ٢٧٠ : ١٢ — ٢٧١ : ١ —
 (ج)
 الجامع الأخضر : —
 ٣١٤ : ١١ —

حبس الرحبة : —
 ١٥٥ : ١٤ — ٢١٠ : ١٠
 الحبشة : —
 ٣٣ : ١٠
 الحجاز : —
 ٢ : ٤ — ١ : ٩٤ — ٢ : ١١٢ — ١٥ : ١١٣
 ١٦ : ١٣١ — ٢ : ١٩٣ — ٢ : ٣٢٢ — ١٨ : ١٨
 ٣٢٣ : ١
 حذرة البقر : —
 ٤٢ : ١٥ ، ٢٣
 الحديدية : —
 ٨ : ١٠
 حديقة مسجد السلطان حسن : —
 ٤٢ : ٢٣
 الحراقة (قاعة من قاعات القلعة) : —
 ٥١ : ٦ — ٥٣ : ١٨ — ٥٤ : ١ — ٥٧ : ٥
 ١٣ : ١٥ ، ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٠ ، ٣٧٣ : ٣
 ١٠ ، ١٣ ، ١٤ — ٣٩١ : ٣ — ٣٩٤ : ٧ ، ٨
 الحرم النبوي الشريف : —
 ١٧٩ : ٣ — ٢٠١ : ٧
 الحسينية : —
 ١٤١ : ١٣ — ١٤٤ : ١٨ — ١٤٥ : ٥ — ٣٢٨ :
 ٢٤ : ٣٤٤ — ١٤
 حصن الأكراد : —
 ٣٢٦ : ٢١
 حصن زياد : —
 ٢٨٦ : ٢٢
 حصن كيفا : —
 ١٨ : ٧ ، ٢٠ — ٢٧٣ : ٤ ، ٥ ، ١٠
 حكر جوهر النولي : —
 ٩٦ : ٢٢

٢٣٩ : ٨ — ٢٤٢ : ١٤ — ٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ :
 ١٠ : ٢٥٦ — ١٧ : ٣٢٠ — ٤ : ٣٢٢ — ١٦ : ١٦
 ١٧ : ٣٥٣ — ١٥
 جزولة : —
 ٢٠٣ : ٢٠
 جزيرة ابن عمر : —
 ١٨ : ٢٠
 جزيرة أروى (المعروفة بالوسطى) : —
 ١١٨ : ٦ ، ١٠ ، ١٥٠ — ٩ : ٣٣٤ — ٩ :
 جزيرة الروضة : —
 ٢٧٧ : ١٢
 جزيرة قبرس : —
 ١٣٢ : ١٧ — ١٤٣ : ١٤ — ١٤٧ : ١٢ — ١٥٢ :
 ١٩ : ١٥٣ — ٣ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٧٥ — ٢٠ :
 ٣٣٣ : ٢ ، ٧
 الجزيرة الوسطى : —
 ١١٨ : ١٠
 الحملون العتيق : —
 ٣٣٣ : ١٢
 جنوة : —
 ١٣٤ : ٢٥
 الجورن : —
 ١٠٩ : ٦
 جولان : —
 ٣٤٥ : ٢٤
 الجون : —
 ١٠٩ : ٢٣ — ١١٣ : ٥ — ٢٠٧ : ٨ ، ٢١
 الجيزة (محافظة الجيزة) : —
 ٤٣ : ٦ — ٢٢٠ : ٨ — ٢٦٩ : ١ — ٣٤٠ : ٩ — ٣٥٧ :
 ٢٢
 حارة بهاء الدين : —
 ٣٣٣ : ١١

(ح)

حلب :-

٦ : ٣ : ٥ : ٦ - ٧ : ٣ : ٩ - ١ : ٢٠ :
 ٢٥ - ٢٦ : ١٨ : ٣٥ - ٩ : ٨ : ٧٧ : ١٨ :
 ١٩ - ٧٨ : ١ : ٢١ : ٧ : ٨٥ - ١ : ٩٢ :
 ٩ : ١٠ : ٩٥ - ٢٢ : ١٠٢ : ١٥ : ١٠٧ :
 ١٦ - ١٠٨ : ٩ : ٨ : ١٠٩ : ١٣ : ١١٥ : ٢ :
 ٣ : ٤ : ٥ - ١١٨ : ٢٢ : ١٢٨ : ٩ : ١٢٩ :
 ١٩ - ١٣٠ : ١٨ : ١٣٣ - ٣ : ١٦٧ : ١٠ :
 ١٦٩ : ٧ : ١١٠ : ١٢ - ١٧٢ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧٥ :
 ١ : ٦ : ٨ : ١٦ : ١٧ - ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ :
 ١٩ - ١٨٠ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١١ :
 ١٢ - ١٨٣ : ٢٣ : ١٨٤ - ١٣ : ١٨٥ - ١٥ :
 ٢٠٠ : ٦ : ٩ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٢ :
 ٦ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٨ : ٢١ :
 ٢٠٣ : ١ : ٩ : ١١ : ١٢ - ٢٠٦ : ٨ : ١١ :
 ١٥ : ١٧ : ١٨ - ٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ - ١٠ :
 ٢١٤ : ٨ : ٩ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ - ١١ : ٥ :
 ٢٢٨ : ١٧ : ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٩ : ٨ : ١٠ : ١٥ :
 ١٧ : ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٧٠ : ١ : ٢٧٤ - ٢٣ : ٢ :
 ٢٧٥ : ١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٨ : ٩ : ٢٨٣ :
 ١٧ - ٢٨٤ : ٣ : ١٨ : ٢١ : ٢٨٥ - ٢ :
 ٢٨٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٩ - ١ : ٢٩١ : ٩ :
 ١٠ : ٢٩٦ : ٤ : ٦ : ١٧ : ٣٠٢ : ٩ :
 ٣١١ : ٨ : ٣١٣ - ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ :
 ٣١٦ : ٢٠ : ٣١٧ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٣٣٠ :
 ١٩ - ٣٣٢ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٥ - ١٦ :
 ٣٣٩ : ١٧ : ٣٦١ : ٧ : ٢٠ : ٣٨٤ : ١٨ : ٢١ :
 ٣٨٥ - ١ : ٣٩٥ : ١٤

حلى ابن يعقوب (باليمن) :-

٣٣٨ : ١٠ : ١١ : ٢١

حياة :-

١٣ : ١١ : ١٣ - ١٧ : ١٣ : ٢٧ - ١ : ٩٢

٢ : ٣ - ١٢٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦٨ : ٩ : ٨ :
 ١٦٩ : ١٣ : ١٧٥ - ١ : ٣ : ١٧٨ : ١٢ :
 ٢٠٠ : ٨ : ١٧ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٠٣ - ١٢ :
 ٨ - ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ - ٩ : ١٢ : ٢٨٥ :
 ٧ : ٩ : ٢٨٨ - ٢١ : ٢٨٩ - ١ : ٢٩٤ :
 ١١ - ٢٩٦ : ٦ : ٨ : ٣١٣ - ١١ : ٣١٧ :
 ٧ - ٣٢٦ : ٦ : ٩ : ٧ : ٣٣٠ - ١٩ :
 ٣٣٢ : ١٢ : ٣٦١ - ٦ : ٣٦٢ - ١٢ : ١٣ :
 ٣٦٤ : ٣ : ٥ : ٦

حمص :-

١٦٨ : ٦ : ١٨٥ - ١٢ : ٣١٣ : ١٥

الحوش السلطاني :-

٢٤ : ٦ : ١٢ - ٢٦ : ٥ : ٣٣ - ٩ : ١١ :
 ٣٨ : ١١ : ٥٥ - ١٧ : ٧١ - ٨ : ٨٤ - ٢٠ :
 ٩٤ : ٧ : ١١ - ١٠٠ : ١٠ : ١٠٢ : ١٨ :
 ١٠٣ : ١٣ : ١٠٤ - ٢٠ : ١١٦ - ١٠ :
 ١٣٣ : ٩ : ١٣٦ - ١٠ : ١٤٤ - ٥ : ١٤٧ :
 ٨ : ١٦ : ١٤٨ - ١٦ : ١٥١ - ١٩ : ١٥٥ :
 ٧ - ٢١٠ : ١٥ : ٢٢١ - ٢١ : ٢٣٣ - ٧ :
 ٢٤٧ : ٢٣ : ٢٤٩ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٦ : ٢٧٩ :
 ١٦ : ٢٢ : ٢٨٠ - ٢ : ٧ : ٢٨٢ : ١٦ :
 ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٢٩٧ - ٢ : ٢٩٧ :
 ٣ - ٣٠١ : ١٣ : ٣٢٠ - ١٨ : ٣٢١ : ١٩ :
 ٢٠ - ٣٦٠ - ٦ : ٣٩٢ : ٤

حي المنشية :-

١٧١ : ٢٢

(خ)

خانقاة سرىاقوس :-

٨١ : ٢ : ١٣٦ - ١٣ : ١٣٩ - ١٣ : ١٤٠ :
 ٨ - ١٦٨ : ١٩ : ١٩٥ - ٣ : ٢٢٦ : ١٧ :
 ١٩ - ٢٥٨ : ١٣ : ٢٥٩ - ٩ : ٢٨٥ : ٤

خط المقس : —	خانقاه سعيد المعداء : —
١٢ : ١٩١	٣ : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ — ٣٢٨ : ١٥ — ٣٣٠ : ٦
خليج الزعفران : —	الخرجة (نخرجة القصر المطلة على الرميطة) : —
١٤ : ١١٠	٨٠ : ١ ، ٢ ، ١٩ — ٣٨٦ : ٢١ — ٣٨٧ : ٤ ،
خليج المد : —	٩ : ١٢ — ٣٨٨ : ٩ — ٣٩٠ : ٢٠ — ٣٩١ :
٤ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٠٠	١٣ : ٣٩٢ — ٥ :
خليج القسطنطينية : —	الخزانة التيمورية : —
٢٣ : ١٠٩	١٩ : ٢٢٤
الخليج الكبير : —	خزانة الخرجة : —
٢٢ : ٣٣٤ — ٢٣ : ٣٢٨ — ٣ : ٢٩٥ — ٢٠ : ٩٦	١٣ : ٣٩١ — ٢٠ : ٣٩٠
الخليج الناصري : —	الخزانة الشريفة : —
٢٠ ، ١٠ : ٣٢٨ — ٢١ : ١٩٥	٧ : ٩٧
خليص : —	خط البوصة : —
٢١ : ٣٣٥	٢ : ١٢٠
الحيف : —	خط بولاق : —
٤ : ٢٣٠	٨ : ١٢٤
(د)	خط بين القصرين : —
دار الجاولي : —	٥ : ١١٤
٢ : ١٧٨	خط التباة : —
دار الضرب : —	٥ : ٣٢٩
٢٠ : ١١٥ — ١٨ : ١٣	خط الحريرين : —
دار الضيافة : —	٢٤ : ١٢
١٧ : ٣١٥	خط الخراطين : —
دار قوصون = بيت الأمير قوصون .	١٢ : ٢٤ — ١٣ : ٨ ، ١٧ ، ١٩
دار الكتب : —	خط الصليبة : —
٣ : ٢١ — ١٨ : ٢١ — ٢٣ : ٢٠ — ٢٣ : ٢٠	٤ : ١١٨
٢٨ : ٢٠ — ٤٢ : ٢٠ — ٩٦ : ٢٤ — ١٦٠ :	خط العنبرين : —
٢٣ : ٢٧٣ — ١٠ : ٢٧٥ — ٢٢ : ٢٨٥ — ٢٤ :	١٢ : ١٥ ، ٢٤ — ١٩٠ : ١٧
٣٢٣ : ٢١ ، ٢٤ — ٣٣٤ : ٢٣ — ٣٣٥ : ٢٣ —	خط قناطر السباع : —
٢٤ ، ٢٣ : ٣٦٤ — ٢٣ : ٣٤٧	٢٣ : ٣٢٣
	خط المسجد المعلق : —
	٢٢ : ٣٣٤

٨ ، ٩ - ٣٠٥ : ١٦ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٣ :
 ١٢ ، ٢٢ - ٣١٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ -
 ٣٣٢ : ١٦ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٩ : ١١ ، ١٤ -
 ٣٤٣ : ٩ ، ٦ - ٣٤٥ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣ -
 ٣٥٢ : ٣ ، ١٦ - ٣٦٠ : ١٢ ، ١٣ - ٣٦١ :
 ٧ - ٣٧٨ : ٧ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٥ : ١ ، ٤ -

دمشور : -

١٩ : ٣٥٤

دمياط : -

٨ : ٧ - ٢١ : ٤ - ٢٥ : ٢ ، ٥ - ٦٦ : ٦ -
 ١٥١ : ٢ - ١٧٠ : ١٢ - ١٧١ : ٤ ، ١٧ ،
 ١٩ ، ٢٠ - ١٨٤ : ٧ - ١٩٦ : ١٢ ، ١٣ -
 ٢٠٠ : ٢٠ ، ٢١ - ٢١٦ : ١٣ - ٢٥٤ : ٢٢ -
 ٢٥٥ : ١٥ - ٢٦٤ : ٣ ، ١٥ - ٢٦٦ : ٤ -
 ٢٧٥ : ١٩ - ٢٨٩ : ٦ ، ٢٠ - ٣١٥ : ١٤ ،
 ١٥ - ٣١٦ : ١١ - ٣٣١ : ٤ - ٣٥١ : ١٩ -
 ٣٥٨ : ١٢ - ٣٧١ : ١٥ ، ٦ - ٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ :
 ١١ - ٣٧٨ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٨ ، ٢٠ - ٣٨٣ : ١٤ -

١٥ : ٣٨٤ - ٢ : ٣٩٢ - ٢ : ٣٩٣ : ٥ ، ٢

الدهيشة (قاعة من قاعات قلعة الجبل) : -

٢٣ : ٧ ، ١٠ ، ١٨ - ٢٥ : ١ : ٣١ - ٣ :
 ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ١٠ ، ١٩ - ١٥٦ : ١٥ -
 ٢١٨ : ٩ ، ١٧ - ٢١٩ : ٢ ، ١٠ - ٢٢١ :
 ٢٠ - ٢٤٢ : ١ - ٢٤٥ : ٥ - ٢٧٢ : ١٦ -
 ٢٩٧ : ٣ - ٣١٣ - ٢ : ٣٢٠ : ١٨ -

الدور السلطانية : -

٢١٩ : ١٢ - ٢٤٧ : ٢٢ ، ٢٣ - ٣٢٧ : ١ -
 ٣٢٨ : ٤ - ٣٩٢ : ٦ -

الدولة المصرية : -

١٤ : ١٩٩

ديار بكر : -

١٨ : ٧ - ١٦٨ : ١١ - ٢٦٨ : ٦ - ٢٧٣ : ٩ -
 ٣١٨ : ١١ - ٣٨٤ : ١٢ -

دار منجك : -

٧ : ٢٦٠

الدرب الشامي : -

١١ : ٣٠٣

درب شمس الدولة : -

٢٢ : ٢٩

دماص : -

٢١ : ١٩٢

دمشق : -

١٢ : ١٣ - ١٣ : ٢ - ١٥ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ - ١٦ ، ١٥ -

١٥ ، ١٦ - ٢٠ : ١٦ - ٣ : ٤ ، ٥ ، ١٧ - ٢١ : ١٣ -

٢٧ : ٣ - ٥٩ : ٢٠ - ٦٨ : ١٠ ، ١٥ ، ١٦ -

٧٨ : ٤ ، ١٨ - ٧٩ : ١٨ - ٨٥ : ٣ - ١٠٣ : ١٠

١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٦ ، ١٠ - ١٠٨ : ٥ - ١١٩ : ١٠

١٠ ، ١١ - ١٢٧ : ٢ : ١٨ ، ٨ ، ١٩ - ١٢٨ : ١٠

٢ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٢٩ : ٤ - ١٣٥ : ١٥ -

١٤٨ : ١٠ ، ١٣ - ١٦٧ : ٥ ، ١٠ - ١٦٨ : ١٠

٦ : ١٢ - ١٧٣ : ٤ ، ٥ - ١٧٤ : ١٩ - ١٧٥ : ١٢

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ - ١٧٦ : ٢٢ - ١٧٨ : ١١

١١ - ١٧٩ : ١٦ ، ١٩ - ١٨٩ : ١٠ ، ١٢ ، ١٣

١٤ - ١٩٦ : ١٣ - ١٩٩ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ -

٢٠٠ : ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٢٢ - ٢٠١ : ١ ، ٢ ، ٢٠٠

١٤ ، ٢٠ ، ٢١ - ٢٠٢ : ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٧ -

١٨ - ٢٠٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٠٩ : ١٢ ، ١٩ -

٢١١ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ - ١٥ : ٢١٤ - ١٠ : ٢١٧ -

٣ - ٢٢٧ : ٣ ، ١١ ، ١٨ - ٢٢٨ : ١٧ -

٢٣٠ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ١٦ : ٢٥٥ -

١٦ ، ٢٠ - ٢٥٨ : ٦ ، ٧ - ٢٦٣ : ٤ - ٢٦٤ : ٢٠

٢٠ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ١ ، ٦ ، ١٤ ، ١٨ -

١٩ ، ٢٠ - ٢٦٧ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٦ - ٢٧٥ : ٥ ،

٧ ، ٩ - ٢٨٢ : ١٢ ، ٢١ - ٢٨٤ : ٢ ، ٣ ، ١٠

٢١ - ٢٨٥ : ٣ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٨٨ : ٨ ، ٣ -

٢٩٠ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ - ٢٩١ : ٩ - ٣٠٢ : ١٠

الديار المصرية : —

١٣ : ١٢ : ٤ : ١٢ — ١٦ : ٨ — ٧ : ٤ : ٧
 — ٢٠ : ٣ : ١٥ — ١ : ١٤ — ١٣ : ٧ : ٤
 — ١١ : ٣١ — ٣ : ١٩ — ١٦ : ١٨ — ١ : ١٧
 : ٥٩ — ٢٠ : ٥٨ — ١٠ : ٤ : ٥٧ — ٣ : ٥٢
 : ٦٧ — ٨ : ٥ : ٢ : ٦٣ — ٤ : ٦٠ — ١٩ : ١٠
 : ٨٥ — ٥ : ٧٤ — ١٦ : ٣ : ٧٠ — ١١ : ٦٨ — ١٥
 — ١٥ : ٩٧ — ٤ : ٩٣ — ٢٠ : ٨٦ — ١٣
 : ١١٠ — ١ : ١٠٨ — ١٤ : ١٠٧ — ١٢ : ١٠٥
 : ١١٥ — ٦ : ١١٤ — ١٠ : ١١٣ — ٧ : ١١٢ — ٤
 — ١٣ : ١٢٩ — ٩ : ١٢٦ — ١٥ : ١٢٤ — ١١
 : ١٣٤ — ١٢ : ١٣٣ — ١٦ : ١٣٢ — ٤ : ١٣٠
 : ١٤٧ — ١٨ : ٦ : ١٤١ — ١٦ : ١٣٩ — ٧
 — ١٧ : ١٥٤ — ١٢ : ١٥٢ — ١٨ : ١٥٠ — ٣
 : ١٦٤ — ٦ : ١٦٠ — ١٤ : ١٥٨ — ١٩ : ١٥٥
 — ١٦ : ١٧٥ — ١٦ : ١٧٤ — ٩ : ١٧١ — ١١
 : ١٨٣ — ٢٢ : ١١ : ١٧٩ — ١٧ : ١ : ١٧٦
 : ١٨٦ — ١٥ : ١٨٥ — ٩ : ٥ : ١٨٤ — ١٦
 : ١٩٦ — ١ : ١٩٥ — ٥ : ١٩٠ — ٣ : ١٨٧ — ٩
 — ١٥ : ١٩٧ — ١٦ : ١٤ : ١٠ : ٨ : ٦ : ١
 : ١٠ : ١ : ٢٠٢ — ٢٠ : ٢٠١ — ٢٢ : ٢٠٠
 : ٢٠٥ — ١٦ : ٨ : ٥ : ٢٠٤ — ١٤ : ١١
 — ١٢ : ٨ : ٢٠٧ — ١٠ : ٢٠٦ — ١٤ : ١١
 : ٢١١ — ١٧ : ١٤ : ١١ : ٢١٠ — ٨ : ٢٠٩
 — ٣ : ٢١٨ — ٨ : ٢١٤ — ٧ : ٢١٢ — ١٥
 : ٢٢٧ — ١٤ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٤ — ١٧ : ٢٢٢
 — ١٨ : ٢٣٠ — ١٧ : ١٦ : ١٠ : ٨ : ٢٢٩ — ٦
 : ٢٥٦ — ١٨ : ٥ : ٢٥٥ — ٤ : ٢٥٣ — ١٤ : ٢٤٥
 — ١٢ : ٢٦٧ — ١ : ٢٦٣ — ١ : ٢٥٩ — ١٦ : ٢٥٨ — ٨
 : ٢٨٠ — ١٣ : ٢٧٨ — ١٣ : ٢٧٦ — ٩ : ٢٧١
 — ٢٠ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٨١ — ١٨ : ١٧ : ١٤
 : ٢٩٢ — ١٣ : ١٠ : ٩ : ٢٩٠ — ٢٠ : ٢٨٤ — ١٠ : ٢٨٣

— ١٠ : ٢٩٤ — ٣ : ٢٩٣ — ١٨ : ١٥ : ١٢
 — ١٩ : ٢٩٨ — ١٩ : ٢٩٧ — ١٣ : ٧ : ٢٩٥
 : ٣١٨ — ١٤ : ٣١٤ — ١٦ : ٣١١ — ١٨ : ٣٠٣
 — ٧ : ٣٢٣ — ١٤ : ٣٢٢ — ١٣ : ٣١٩ — ١٧
 : ٣٣٢ — ٤ : ٣٢٧ — ٦ : ٣٢٦ — ٢ : ٣٢٥
 — ٨ : ٣٣٥ — ٨ : ٣٣٣ — ١٧ : ١٤
 — ١٢ : ٣٤٥ — ١٢ : ٩ : ٧ : ٦ : ٣٤١
 : ٢٤ : ٤ : ٣٥٤ — ١٩ : ٣٥٣ — ٥ : ٣٥٠
 : ١٨ : ٣٥٨ — ١٧ : ٣٥٧ — ٢ : ٣٥٥ — ٢٥
 : ٣٦٢ — ١٧ : ١٠ : ٣٦١ — ٧ : ٣٥٩ — ١٩
 : ٣٧٣ — ١٨ : ٣٦٨ — ١٢ : ٣٦٥ — ١٥
 ١٥ : ٧ : ٣٩٥ — ٤ : ٣٩٤ — ٤ : ٣٨٥ — ٧ : ٣ : ٣٨١ — ٥

(د)

رأس الحب : —

٢٣ : ٩٨

رأس سويقة منعم : —

٩ : ٢٤٥ — ٩ : ٢٤٤

رأس القاع الصغير : —

١٨ : ١١٣

رأس وادي عترة : —

٢٠ : ١١٣

ربع الحاج عبيد البرددار : —

٧ : ١٢٠

ربع الدوادار الثاني بردبك : —

٢٣ : ٢٠ : ١٢٠

ربع انصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص : —

١٣ : ١٢٠

ربع القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر : —

٩ : ١٢٠

رجة باب طبقة المقدم : —

٨ : ١٠١

رشيد : —

١٠ : ٢٥١ — ٥ : ١٨١

ركبخانه الاسطبل السلطاني : -

٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٢

الرملة (بفلسطين) : -

١١٠ : ٢٠

الرملة (الرملة) : -

٣٨٩ : ٧ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٩٠ : ٦

الرميلة : -

٣٨ : ٨ ، ١٢ ، ١٩ ، ٤١ : ١٩ - ٤٣ : ٤ ،

٥ - ٤٧ : ٧ - ٥١ : ١٤ - ٥٤ : ١٣ - ٧٩ :

١٦ - ٨٧ : ١٣ - ٨٨ : ١ - ١١٠ : ٨ ،

١٦ - ٢٤١ : ٧ ، ١٣ ، ٢٢ - ٢٥٩ : ١٧ -

٢٦١ : ٢٠ - ٣٦٨ : ٢١ - ٣٨٩ : ٢٢

الرها : -

٥٩ : ٣ ، ٤ ، ٦ - ٢٧٥ : ١ ، ٢١ - ٣١٨ : ١٠

رودس : -

٢٢٤ : ٩

الروضة (جزيرة الروضة) : -

٣٢٣ : ١٣ ، ١٤

الريدانية : -

٩٨ : ١٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٠٦ : ٥ - ١١١ : ١٥ -

٢٧١ : ٥

(ج)

زاوية الخدام

١٤١ : ١٢

زاوية قاني باي البخاركمي : -

٥٠ : ٨

(س)

ساحل البحر : -

١٢٠ : ٧ - ١٢١ : ١٣ - ٣٣٨ : ٢١

ساحل بولاق : -

١٠٩ : ٢٦ - ١١٨ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٢٣ -

١١٩ : ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٥٣ : ١٦ -

٣٤٠ : ٧

ساحل الطينة : -

١٥٢ : ٢١

ساحل النيل : -

١٢٠ : ٢ - ٢٢٥ : ١٠ - ٢٥١ : ٤ - ٣٠٤ :

١٥ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٩٢ : ١٩

سيل المزمي : -

٥٠ : ٦ ، ١٥ ، ١٧

سجن الرحبة : -

٤ : ٩

سجن الرقب : -

٩٢ : ٢١

سجن المعونة : -

١٢ : ٢٥

السخاوة (بالقرية) : -

٢٢٤ : ١٤ ، ٢٥ - ٣١١ : ١٨

السد : -

٢٨٩ : ٢٢

السرمين : -

٣٣٨ : ٢١

سرياقوس : -

٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ١ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٥٨ : ٧ -

٣٨٤ : ٨ ، ٧ ، ١٣

سمديسة (من قرى البحيرة) : -

٣٥٤ : ١٨

سميساط : -

٢٨٦ : ٢٢

السواحل الإسلامية : -

١٥٢ : ٢٠

سواحل البلاد الشامية : -

٢٨٢ : ٢٣

— ١٠ : ١٠٧ — ١٥ : ١٢ : ٨٤ — ١٤ : ٧٩
 : ١٣٥ — ١٤ : ١٣٢ — ٣ : ١٢٩ — ١٠ : ١٢٣
 — ١ : ١٧٣ — ٦ : ١٦٨ — ٧ : ١٦٧ — ١٤
 : ١٩٢ — ٢١ : ١٧٦ — ٢ : ١٧٥ — ١٠ : ١٧٤
 — ٩ : ٢٠٣ — ٢٣ : ٢٠١ — ٢١ : ١٩٤ — ١١
 : ٢٢٧ — ٩ : ٢٢٦ — ٩ : ٢٢٣ — ١ : ٢١٣
 — ١٧ : ٢٣٠ — ٦ : ٢٢٩ — ٢١ : ٢٢٨ — ١٦
 : ٢٣٩ — ٦ : ٢٣٧ — ١٨ : ٢٣٦ — ١٣ : ٢٣٤
 — ١٢ : ٢٥٧ — ٢٣ : ٢٥٦ — ٣ : ٢٤٠ — ١٩
 — ٢١ : ٢٥٨ : ١٣ : ٢٦٥ — ١٥ : ٢٦٠ — ١٩ : ٢٦١
 — ٤ : ٢٦٧ — ١٨ : ٢٦٦ — ١٢ : ٢٦٥ — ٤ : ٢٦٤
 — ٢١ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ — ١١ : ٢٧٥ — ١ : ٢٦٨
 : ٢٨٩ — ٥ : ٢٨٥ — ١ : ٢٨٤ — ١٨ : ٢٨٠
 : ٢٩٦ — ٤ : ٢٩١ — ٤ : ٣٠٢ — ٨ : ٣١٢ — ١٥ : ٣١٣
 : ٢٠ : ٣١٣ — ٨ : ٣١٠ — ١٢ : ٣٣٢ — ٨ : ٣٣١
 — ١٢ : ٣٣٩ — ٧ : ٣٣٨ — ١٨ : ٣٣٦ — ١٥
 — ٢ : ٣٦٢ — ١٩ : ٣٦١ — ١٦ : ٣٥٢ — ١ : ٣٦١
 — ١٠ : ٣٦٤ — ١٦ : ٣٦٣ — ٢٠ : ٣٦٥ — ٤ : ٣٦٦
 ١٦ : ٣٩٥

الشرق (بلاد العراق وبلاد النجف) :

١١ : ١١٤ — ١٦ : ٣٤٠ — ٢ : ٣٥١ — ١١ : ٣٨٤ — ١١ : ٣٨٥

الشرقية (محافظة الشرقية) :

— ١ : ١٠٧ — ٢ : ٥٣ — ١٥ : ٣٩ — ٥ : ٣٠
 : ٢٢٨ — ١٠ : ٢١٢ — ١٠ : ٢١٢ — ١٠ : ٢١٢ — ١٠ : ٢١٢
 ٢٣ : ٣١٦ — ٥ : ٣١٥ — ٦

شربة :

١٣ : ٢٢٤ — ٤ : ٢٢٤ — ٥ : ٢٢٤ — ٦ : ٢٢٤ — ٧ : ٢٢٤ — ٨ : ٢٢٤ — ٩ : ٢٢٤

شماخي :

١٨ : ٣٣٩

الشيخونية (خاتقاه الأمير شيخون العمري) :

٢٠ : ١٣ : ١٢ : ٤

(ص)

الصالحية — مترلة الصالحية :

١ : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢٥٦

الصالحية — مدرسة بشارع بين القصرين :

سوق الخيل :

٣١ : ٤ : ٧٩ — ٣ : ٨٧ — ١١ : ٨٨ — ٤ : ٨٩ — ١١

سوق العنبرين :

٢٤ : ١٢

سوق الغنم :

٧ : ٣١٨

سوق القشاشين :

١٨ : ١٣

سوق المهايزر :

١٧ : ١٣

سويقة الصاحب :

١٠ : ١٨٣ — ٢٢ : ١٥٤

سيواس :

٢١ : ١١٤

السيوفية :

٢٣ : ٤٢

(ث)

شارع الأزهر :

٢٤ : ٩٦

الشارع الأعظم (شارع القاهرة الأعظم — شارع المعز

لدين الله الفاطمي) :

٧ : ١١٨ — ٦ : ٤١

شارع بورسعيد :

٢٣ : ٩٦

شارع التخرير :

٢٣ : ١٩٥

شارع الصنادقية :

٢١ : ١٣

شارع القلعة (محمد علي سابقا) :

٢٣ : ٩٦

شارع المظفر :

٢٣ : ٤٢

الشام :

— ١١ : ٧٣ — ١٤ : ٦٨ — ١٧ : ٢٦ — ٢٠ : ٩

Y : 317 - 13 : 0A

الطور : —

٩٧ : ١٠

طونجة (تر) : —

٢٧ : ٢

الطينة : —

١٥٦ : ٧

(ظ)

الظاهرية (مدرسة وجامع الظاهر ببيروت) : —

٢٢٨ : ١٤ — ٣٣٦ : ١٣ — ٣٦٨ : ٢٢

(ع)

العارض : —

٢٢٨ : ٢

عجلون : —

٣٤٥ : ٢٤

المراق : —

١١٤ : ٢٤ — ١٩٥ : ١ — ٣٥٠ : ٥ — ٣٥٤ : ٢٤

المراقان : —

١٠٨ : ١٦ — ٣٨٤ : ١١٠

عراق المعجم : —

١٠٨ : ١٦

عراق العرب : —

١٠٨ : ١٦

العقة : —

٣٠٣ : ٩ — ٣٦٠ : ١٥ — ٣٦٢ : ١٧

عقة أيلة : —

٣٠١ : ١١

عقة الصيادين : —

١٣ : ١٨

عينتاب : —

٨ : ١٨ — ١٩

(غ)

غاة : —

١٦٥ : ٢٢

الغربية (محافظة الغربية) : —

١٢ : ١٨ — ٨٤ : ٥ — ١٤٧ : ٢٠ — ١٧٧ : ١٧

٥ : ١٨١ — ٢٠ : ٢٢٤ — ١٥ : ٢٢٨ — ٧ : ٢٢٨

غزة : —

٧ : ٣ — ٢٧ : ٤ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١

١١ : ٦٩ — ١١ : ٨٤ — ١٢ : ٩٢ — ٥ : ٦

١٠٦ : ١٦ — ١٠٩ : ١٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١٨

١ : ١٣٥ — ٣ : ١٦٩ — ٤ : ١٨٦ — ١٥ : ١٨٦

١٨٨ : ١٤ — ٢٢٣ : ١٦ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣

١٥ : ٢٧٥ — ٧ : ٢٧٥ — ٨ : ٩ — ٩ : ١٢ — ١١ : ٢٧٦

٢٨٤ : ٣ — ٢٩١ : ٨ — ٣٠٣ : ٩ — ٣١٩ : ٩

٨ : ١٠ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ — ٣٦٥ : ١٧

(ف)

فاما جوستا : —

٢٨٥ : ٢٤

الفترات : —

١١٤ : ٢٠ — ٢٧٠ : ١١

فم الحور : —

٣٤٠ : ٨

(ق)

القاع الكبير : —

٣١٤ : ١٤

قاع النيل : —

٢٣١ : ٨

قاعة البحيرة : —

٣٩٢ : ٣

قاعة البغاددة : —

١٧٨ : ١

قاعة البيسرية : —

٢٧٢ : ١٩ — ٣٠٢ : ٣ — ٣٠٦ : ١٦ — ٢٠ : ١٣

قاعة الدميثة : —

١٠٠ : ٣ — ١١٦ : ١٧ — ٢١٨ : ٩ — ١٤ : ١٤

١٧ : ٢٤١ — ٦ : ٢٧٩ — ٢٣ : ٢٨٠ — ٨ : ٢

٢٨٢ : ٥ — ٣٠٢ : ١٢ — ٣٢١ : ١٢

القاهرة :

: ٩ - ٦ : ٨ - ١٨ ، ٤ : ٦ - ١٦ ، ٢ : ٢
: ١٨ - ١١ : ١٥ - ١٨ : ١٣ - ٧ : ١٢ - ٤
- ٥ : ٢١ - ١٨ ، ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ١٩ - ٤
- ٤ ، ٣ : ٣٠ - ٢٣ ، ١٦ : ٢٩ - ٤ : ٢٥
- ١٩ : ٣٨ - ١ : ٣٦ - ٧ : ٣٥ - ٤ : ٣٢
- ١٩ ، ١٤ ، ١٠ : ٥٤ - ٤ : ٥٢ - ١٧ : ٤١
: ٦٠ - ١٤ : ٥٩ - ١٠ : ٥٨ - ٢٣ : ٥٥
: ٧٦ - ٦ ، ٢ : ٧١ - ٢٣ ، ٢١ : ٦١ - ١
: ٨٢ - ١٤ ، ١ : ٧٩ - ١٢ ، ٦ : ٧٨ - ٦
: ٩٨ - ١٧ ، ١ : ٩٧ - ٢ : ٩٣ - ١٤ ، ١١
- ١١ ، ١٠ ، ٩ : ٩٩ - ٢٤ ، ٢٣ ، ٥ ، ١
: ١٠٤ - ٢٠ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٧ : ١٠٠
، ١٤ ، ٣ : ١١٠ - ١٧ ، ١٥ : ١٠٥ - ٣
: ١١٢ - ١٥ ، ١٤ ، ٩ : ١١١ - ١٧ ، ١٥
: ١١٩ - ٢٠ ، ١٧ ، ٧ : ١١٨ - ٧ : ١١٥ - ١٥
: ١٢٤ - ١١ ، ٥ : ١٢٣ - ٤ : ١٢١ - ٣ ، ١
: ١٢٧ - ٣ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٥ - ١٦ ، ١٢ ، ٨
، ١٤ : ١٣٦ - ١ : ١٣٢ - ١٠ : ١٣٠ - ١٣
: ١٣٩ - ١ : ١٣٨ - ٢٠ : ١٣٧ - ٢١ ، ١٦
: ١٤٢ - ١٦ ، ١٤ : ١٤٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٤
، ٦ ، ٥ : ١٤٥ - ٢٠ ، ١٧ ، ١٣ : ١٤٣ - ٣
: ١٥٣ - ١٨ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤٦ - ١٧ ، ١٣
: ١٥٥ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٩
: ١٦٠ - ٨ : ١٥٧ - ٢ : ١٥٦ - ١٧ ، ١٥
- ١٠ : ١٦٥ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ١ : ١٦٣ - ٣
: ١٧٢ - ١١ : ١٦٩ - ١٢ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٦
- ٢٣ : ١٧٦ - ٥ : ١٧٤ - ١٨ ، ٩ ، ٥ ، ١
- ٤ ، ٢ : ١٨٠ - ١٣ : ١٧٩ - ٦ ، ٥ : ١٧٧
: ١٨٥ - ٦ ، ٣ : ١٨٤ - ١٨ ، ١٠ : ١٨٣
- ١٣ : ١٨٩ - ٥ : ١٨٨ - ١٢ : ١٨٧ - ١٣
- ١٣ ، ٧ : ١٩١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٠ : ١٩٠
: ١٩٥ - ١٨ ، ١٢ ، ١٠ : ١٩٣ - ٢٢ : ١٩٢

: ٢٠١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٥ : ٢٠٠ - ٢٢ ، ٨ ، ٧
، ١٠ : ٢٠٤ - ٥ ، ٤ : ٢٠٣ - ٣ : ٢٠٢ - ٩
- ٥ : ٢٠٩ - ٢٣ : ٢٠٦ - ١٩ ، ١٧ ، ١٢
- ٧ ، ٦ : ٢١٢ - ٢٤ : ٢١١ - ١٦ : ٢١٠
- ٣ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢٠ - ١٣ : ٢١٦ - ٧ : ٢١٤
- ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ٨ : ٢٢٦ - ٣ : ٢٢٤
- ٢٠ ، ١٨ ، ١٠ ، ٧ : ٢٢٨ - ٤ : ٢٢٧
، ١٨ ، ١٧ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٣٦
- ٥ : ٢٦٠ - ٥ : ٢٥٤ - ٢٠ : ٢٥٢ - ٢٢
، ٦ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٥ - ٢١ : ٢٦١
- ٧ : ٢٦٨ - ١٩ ، ٩ : ٢٦٧ - ١٦
- ٢٤ ، ٢١ : ٢٧٦ - ٢٤ : ٢٧٥ - ١ : ٢٧٣
: ٢٨٢ - ٦ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٧٧
- ٦ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٨٣ - ١١
- ١١ ، ٩ : ٢٩٦ - ١٥ : ٢٩٣ - ٦ : ٢٩١
: ٣٠٢ - ١٢ - ٣٠١ - ٣ : ٢٩٨ - ١١ : ٢٩٧
- ١ : ٣١٤ - ١٠ : ٣١٢ - ٥ : ٣٠٤ - ٤
: ٣١٩ - ٢٢ : ٣١٦ - ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ٦ : ٣١٥
: ٣٢٧ - ١١ ، ١٠ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٢٤ - ١٩
: ٣٢٩ - ٢٤ ، ١٤ ، ١٠ : ٣٢٨ - ١٥ ، ١٣
- ١٤ : ٣٣٢ - ٥ : ٣٣٠ - ١٩ ، ١٦ ، ٥
: ٣٤٤ - ٨ : ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٠ - ٢٢ : ٣٣٦
: ٣٤٧ - ١٧ ، ٣٤٦ - ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٤
: ٣٥٩ - ١٣ : ٣٥٨ - ١٦ ، ٧ : ٣٥٤ - ٩
، ١٣ : ٣٦٥ - ٩ : ٣٦٤ - ١١ : ٣٦٢ - ٢٠
، ٦ : ٣٨١ - ١٧ : ٣٨٠ - ١١ : ٣٧٨ - ٤ : ٣٧٤ - ١٤
١٣ : ٣٩٤ - ١٢ : ٣٨٦ - ١٦ ، ٤ : ٣٨٣ - ١٨

قبر الإمام الشافعي :

٢٣ : ٣٢٢

قبرس :

: ١٣٤ - ١٨ ، ١٢ ، ١ : ١٣٣ - ١٩ : ١٢٥
- ٩ : ١٤٧ - ١٦ : ١٤٣ - ١١ : ١٣٦ - ٤
، ٩ : ١٥٤ - ٤ : ١٥٣ - ١٨ ، ١٧ ، ٧ : ١٤٨

٢٧٨ : ١٨ — ٣٠١ : ١٤ : ١٥ : ٣٢٠ — ١٠ :
 ٣٥٧ : ٢ : ٤ : ٥ : ٣٥٩ — ١٣ : ٣٦٦ —
 ٣٧٠ : ٢٣ : ٤ : ٣٧٥ — ٨ : ٣٨٧ : ٥ : ٤ :
 ٣٨٨ — ١ : ٣٨٩ : ١٩ : ٣٩١ : ٨ :
 ٣٩٢ — ٥ : ٣٩٤ : ١٢ : ٣٩٥ : ١٩ :

قطيا : —

١٦٢ : ٦ : ٢٢٦ — ١٤ : ٢٨٥ — ٥ : ٣٦٥ : ١٢ :

قلا : —

١٦٤ : ٢٢ :

قلعة باف : —

٢٢٤ : ١١ : ٢٣ :

القلعة — قلعة الجبل : —

٤ : ١٣ : ٢٢ — ٨ : ٦ : ١٧ — ٢ : ٢٣ :
 ٨ : ٢٤ : ٧ : ١٥ : ٢٧ — ٧ : ٢٩ : ٣ : ٤ :
 ٥ : ٣٠ : ١٥ : ٣٤ — ١١ : ٣٥ : ١٢ : ٣٨ :
 ٩ : ١٢ : ١٩ : ٣٩ : ١٠ : ١٤ : ٤٠ : ٤ :
 ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ١ : ٢ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٧ :
 ٤٣ : ٥ : ٦ : ٤٤ — ٢ : ٤٥ : ٥ : ١٣ :
 ٤٩ : ٥ : ٦ : ١٥ : ٥٠ : ٥ : ١٣ : ٢٠ : ٥١ :
 ٤ : ٩ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٥٢ :
 ٢ : ٥٤ : ٣ : ١٧ : ٥٥ : ١٧ : ٢١ : ٥٧ :
 ٦٠ : ١٠ : ٦١ : ١٢ : ٦٢ : ١٨ : ٦٥ :
 ٩ : ١١ : ١٩ : ٦٧ : ١ : ٨ : ٧١ : ٥ :
 ٧٢ : ٥ : ٧٨ : ١٢ : ١٦ : ٧٩ : ٢ : ١٥ :
 ٨٠ : ١٦ : ٨٢ : ٢١ : ٨٣ : ٦ : ١٤ : ١٥ :
 ٨٦ : ١٧ : ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ١ : ١٩ : ٢٠ :
 ٨٩ : ٥ : ٢١ : ٩٠ : ١٣ : ١٨ : ٩١ : ١ :
 ٧ : ١٣ : ٩٤ : ٧ : ٩٩ : ١ : ٤ : ١٠١ :
 ٢٣ : ١٠٣ : ١٣ : ١٠٤ : ٩ : ١١١ : ٦ :
 ١١٥ : ٨ : ١٣ : ١١٦ : ١٠ : ١٨ : ٢٠ :
 ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٣ : ١٢٢ : ٨ :
 ١ : ١٢٥ : ٢ : ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٩ :

١٨ : ٢٢٤ : ٣ : ٩ : ٢٣ : ٢٦١ — ٥ : ٢٦٤ :
 ٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٦٩ — ٦ : ٢٨٢ : ٢٣ : ٢٨٥ :
 ١٣ : ١٥ : ٢٨٦ : ٢ : ٨ : ٩ : ٢٠ : ٣١٠ :

١٢ : ٣٣٦ : ٢ :

قبة الصالح : —

٣٨٤ : ٩ :

قبة النصر : —

٧٩ : ١ : ٢٦٧ — ٧ : ٢٧١ — ٢٢ : ٣٠٧ — ٧ : ٣٥٦ : ١١ :

القدس : —

٢٧ : ٥ : ٦٥ : ٢٠ : ٦٦ : ٨ : ١١ : ٦٧ :
 ٢٢ : ٧٠ : ٥ : ٧٨ : ١١ : ٨١ : ٢ : ١٣ :
 ١٨ : ٨٣ : ١ : ١١٥ : ١٣ : ١٢٧ : ١٥ :
 ١٢٨ : ٣ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٨١ : ١٢ : ١٦ :
 ١٩١ : ٤ : ٥ : ١٩٩ : ٣ : ٤ : ٢٠٠ : ٢٢ :
 ٢١٣ : ٢١ : ٢٣٠ : ٧ : ٣٦٥ : ٣ : ١١ :
 ١٥ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨٤ : ١٨ : ٣٨٥ : ١ :

القرافة الصغرى : —

١٨٨ : ٦ : ٢٢٨ — ٢٢ : ٣٤٧ — ١٠ : ٣٥٣ : ٢٠ :

قراقة مصر القديمة : —

٥٦ : ٢ :

قرية منبابة : —

٢٢٠ : ٧ :

قسنطينية : —

٧١ : ٣ : ٩٥ : ١٤ : ١٠٩ : ٢٤ :

القصر الأبلق — القصر السلطاني — القصر الكبير
 السلطاني بالقلعة : —

٢٣ : ١٢ : ٢٤ : ٦ : ٣٥ : ١٢ : ٤٣ : ٣ :
 ٤٨ : ٥ : ٥١ : ٤ : ٥٢ : ١٠ : ٥٨ : ٣ :
 ٤ : ٧ : ٦٧ : ٧ : ٧٩ : ١٥ : ٨٠ : ٢ :
 ١٩ : ١٣١ : ١٣ : ٢١٩ : ١٧ : ٢٢١ : ٢٠ :
 ٢٢٦ : ٣ : ٢٤١ : ٦ : ٢٤٥ : ١١ : ٢٤٦ :
 ١٢ : ٢٥٤ : ١ : ١٦ : ٢٦١ : ٩ : ٢٦٢ : ٧ :

قلعة دمشق : —	١٣٧ : ١٣ : ١٤ : ١٣٨ — ١٦ : ١٤٥ : ٦ —
١٩ : ٢٨٤ — ٢ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٦٧ — ٩ : ١٠٦	١٤٧ : ٢٥ : ١٥٠ — ٩ : ١٥٢ — ١٣ : ١٥٣ —
قلعة دوالي : —	٧ : ٩ : ١٧ : ١٥٥ — ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ٩
١٩ : ١ : ١٠٩	١٥ : ١٥٧ — ٦ : ١٧١ — ٩ : ٦ : ٥ : ١٨١ —
قلعة الرها : —	١٨ : ١٨٢ — ٣ : ١١ : ١٩٢ — ١١ : ١٣ : ١٣٤
١١ : ١٦٨	١٤ : ١٩٤ — ٧ : ١٩٦ — ٩ : ٥ : ٢١٣ —
قلعة الشام : —	٢٠ : ٢١٤ — ٥ : ٢١٨ — ٧ : ٨ : ٩ : ٢١٩ —
١ : ١٣٧	١٧ : ٢٢٢ — ٢ : ٥ : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٧ — ١ : ٢٢٢
قلعة صفد : —	٢٢٨ : ٢ : ٢٣٣ — ٧ : ٨ : ٩ : ٢٣٤ — ٥ : ٢٢٨
٣٣٨ — ١ : ٣٣٧ — ٤ : ٢١٣ — ١٣ : ٦٦	٢٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٤٤ — ٤ : ٢٤٦ — ٨ : ٦ : ٢٤٠
١ : ٣٤٥ — ٨	١٢ : ٢٤٧ — ١١ : ١٣ : ١٩ : ١٢
قلعة كركر : —	٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ — ٣ : ٦ : ٢٥٣ — ١٤ : ٢٤٩
٢٢ : ١٧ : ٢٨٦	٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٥ — ٢ : ٢٢ : ٢٥٩ — ١٠ : ٢٥٩
قلعة المرقب : —	١٢ : ٢٦٠ — ٦ : ٢٦١ — ٩ : ٢٦٢ — ٨ : ٦ : ٢٦٢
٩ : ٣٥٣ — ١٢ : ١٩٩	١٠ : ٢٦٧ — ٣ : ٩ : ٥ : ٢٧١ — ٢٢ : ٢٧٤ —
القليوية : —	١٥ : ٢٧٦ — ١٩ : ٢٠ : ٢٧٨ — ١٩ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٨٠
١١ : ٣٨٦	٢٠ : ٢٨٧ — ٤ : ٢٩٠ — ١٦ : ١٨ : ٢٩٠
قناطر الأوز : —	٢٩١ : ١٩ : ٢٩٦ — ٢١ : ٢٩٧ — ١٥ : ٣٠٦ —
٢٣ : ٢٠ : ١٠ : ٣٢٨	١٧ : ١٨ : ٣١٣ — ٢ : ٣٢٠ — ٥ : ٣٢١ —
قناطر السباع : —	١١ : ١٢ : ٢٠ : ٣٢٦ — ١٩ : ٣٢٧ — ٢ : ١٣ : ٣٢٧
١٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٤٥	١٧ : ٣٣١ — ٢ : ٣٤٦ — ٩ : ٣٥٦ — ٩ : ٣٥٦
قنطرة أمير حسن : —	١٥ : ٣٥٧ — ١٩ : ٢١ : ٣٥٨ — ٦ : ٣٦٣ —
٢٤ : ٢٠ : ٥ : ٩٦	١٧ : ٣٦٤ — ٢ : ٣٦٧ — ٥ : ٧ : ٣٦٨ — ٦ : ٣٦٨
قنطرة باب الحرق : —	٩ : ١٩ : ٣٦٩ — ١ : ٨ : ٢٢ : ٣٧٧ — ٢٢ : ٣٧٧
٢٢ : ٩٦	٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٢ — ٢١ : ٣٨٢
قنطرة طغر دمر : —	٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ — ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٦ — ١ : ٣٨٦
٢٢ : ١١ : ٣٣٤ — ٢٣ : ١١ : ٢٠	١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٧ — ٢١ : ٣٨٨ — ١٦ : ٣٨٨
قنطرة عز الدين موسك : —	٢٠ : ٣٨٩ — ١٧ : ١٨ : ٣٩٠ — ٥ : ٣٩٢ — ١٩ : ٣٩٢
٢٢ : ٩٦	قلعة حلب : —
قنطرة قد بدار : —	١٦٩ : ٤ : ١٧٢ — ١٣ : ٢٠٦ — ٧ : ٢٧٠ —
٢١ : ١٣ : ١٩٥	٣ : ٣٣٤ — ١ : ٣٣٤
قونية : —	

— ٧ : ٢٠٨ — ٢٢ : ٢٠٧ — ٢٢ : ١٨٧ — ٢٠
 — ٢٣ : ٢٢٥ — ٢٥ : ٢١٩ — ١٦ ، ١٥ : ٢١٧
 — ٢٣ : ٢٣٠ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٢٩ — ٢٢ : ٢٢٧
 — ٢٣ : ٢٣٥ — ٢٣ : ٢٣٤ — ٢٤ ، ٢٢ : ٢٣٢
 — ٢١ : ٢٤٠ — ٢٣ : ٢٣٩ — ٢٢ : ٢٣٦
 — ٢٥ : ٢٤٤ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٤٣ — ٢١ : ٢٤١
 — ٢٤ ، ٢٣ : ٢٥٤ — ٢١ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٥٠
 — ٢٠ : ٢٦٩ — ٢٣ : ٢٦٧ — ٢٢ : ٢٦٠ — ٢٠ : ٢٥٧
 — ٢٢ ، ٢٠ : ٢٧٤ — ٢١ : ٢٧٣ — ٢١ ، ٢٠ : ٢٧١ — ٢١
 : ٢٨٦ — ٢٦ ، ١٩ : ٢٨٤ — ٢٤ ، ٢٠ : ٢٧٨
 : ٢٩٦ — ٢٣ : ٢٩٣ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٨٩ — ٢٠
 : ٣٠٢ — ٢٣ ، ٢٢ : ٢٩٨ — ٢٣ : ٢٩٧ — ٢٣
 ٢٠ : ٣١٠ — ٢٣ : ٣٠٨ — ٢٣ : ٣٠٦ — ٢٤
 — ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٥ : ٣٢٣ — ٢٤ : ٣٢٢ —
 : ٣٣٨ — ٢٣ : ٣٣٦ — ٢١ : ٣٣٤ — ٢٣ : ٣٣١
 — ٢٢ : ٣٤٥ — ٢١ : ٣٤٣ — ٢٤ : ٣٤٠ — ١٩
 : ٣٥٨ — ٢٠ : ٣٥٧ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٤ : ٣٤٦
 — ٢٣ : ٣٦٣ — ٢٢ : ٣٦١ — ٢٢ : ٣٦٠ — ٢٣
 : ٣٦٨ — ٧ : ٣٦٦ — ٢٣ : ٣٦٥ — ٢٢ : ٣٦٤
 — ٢١ : ٣٨٠ — ٢٤ ، ٢٣ : ٣٧٨ — ٢٣ : ٣٧٥ — ٢٤
 : ٣٨٤ — ٢٧ ، ٢٦ : ٣٨٣ — ٢٣ : ٣٨٢ — ٢٣ ، ٢٠ : ٣٨١
 — ٢٠ : ٣٩٥ — ٢٣ : ٣٩٢ — ٢٣ : ٣٩٠ — ٢٢
 ٨ : ٣٩٦

الكيش : —

— ١٠ : ١٠٤ — ٢١ ، ١ : ٨٨ — ١٥ : ٣٨
 ١٩ : ٢٥٠ — ٦ : ١٥٤ — ٧ : ١١٠

الكرك : —

— ٥ : ١٢٧ — ١٢ : ٧٥ — ٥ : ٢٧ — ١ : ٢١
 ١٠ : ٣٠١ — ٥ : ١٣٦

كولاك : —

٢٣ : ٩٧

٢٠ : ٣٣٤ — ٤ : ١١٩ — ١٦ : ١٠٩

قيارية : —

٢٠ : ٣٣٤

قيارية العصف : —

٢٤ : ١٢

قيصرية : —

١٦ : ١٠٩

(ك)

كاليفورنيا : —

: ٧ — ٢١ ، ٢٠ : ٦ — ١٧ : ٣ — ١٩ : ١
 : ١٦ — ٢٤ : ١٤ — ٢١ : ١٠ — ٢٠ : ٨ — ٢٤
 : ١٩ — ٢٠ ، ١٨ ، ١٦ : ١٩ — ٢١ : ١٧ — ١٨
 : ٢٤ — ٢١ : ٢٣ — ٢٠ : ٢١ — ٢٤ : ٢٠ — ١٧
 : ٢٦ — ١٩ ، ١٨ : ٢٥ — ٢٠ ، ١٨ ، ١٧
 — ٢٤ : ٢٩ — ٢٥ : ٢٨ — ١٨ : ٢٧ — ٢٢
 : ٣٨ — ١٩ : ٣٥ — ٢٢ ، ٢١ : ٣٢ — ٢٠ : ٣٠
 : ٤١ — ٢٢ : ٤٠ — ٢١ ، ١٨ : ٣٩ — ١٨ ، ١٧
 : ٤٥ — ٢٤ ، ٢١ : ٤٤ — ٢٢ ، ١٩ : ٤٢ — ٢٣
 — ٢٢ ، ٢١ : ٥٠ — ٢٢ : ٤٨ — ٢١ : ٤٦ — ٢١
 : ٥٧ — ٨ : ٥٦ — ٢٥ : ٥٤ — ٢٤ : ٥٣
 ، ٢٠ ، ١٨ : ٦٣ — ٢٠ : ٦٢ — ٢١ : ٥٨ — ٢١
 — ٢٣ ، ١٩ : ٦٦ — ٢١ ، ٢٠ : ٦٤ — ٢٣ ، ٢١
 ، ٢١ ، ١٩ : ٦٩ — ٢٣ ، ٢٠ : ٦٨ — ٢٠ : ٦٧
 — ٢١ : ٧١ — ٢٤ ، ٢٣ : ٧٠ — ٢٣ ، ٢٢
 ، ١٩ : ٨٣ — ٢٥ : ٨١ — ٢٣ : ٧٥ — ١٨ : ٧٣
 — ٢٢ : ١١١ — ١٤ : ٩٣ — ٢٤ : ٨٥ — ٢١
 ، ٢٢ : ١٣٢ — ٢٣ : ١٣١ — ٢٢ : ١٣٠ — ٢١ : ١٢٤
 : ١٤٢ — ٢٣ : ١٤١ — ٢٣ ، ٢٢ : ١٤٠ — ٢٥
 — ٢٢ : ١٥٣ — ٢٢ : ١٤٦ — ٢٢ : ١٤٥ — ٢٢
 — ٢٤ : ١٥٧ — ٢٢ : ١٥٦ — ٢٠ : ١٥٥
 : ١٧٢ — ٢٢ : ١٦٣ — ٢١ : ١٦٠ — ٢٢ : ١٥٩

٩ : ٤ ، ٥ - ٢١٥ : ٢١
 المدينة النبوية الشريفة : -
 ٣ : ٢٣ - ٥ : ١٩ - ٦ : ٢ - ٢١ : ٤ : ٢٠٧
 ٤ ، ٥ - ٢٠٩ : ١٨ - ٢١٦ : ٢١ - ٢٧٤
 ٨ - ٣٣٦ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٢
 مرعش : -
 ٣٦٤ : ٢١
 المرعش (هي الماغوصة بقبرص) : -
 ٢٨٥ : ٢٣
 المرقب : -
 ٩٢ : ١ ، ١٤
 مركز إسنا : -
 ٣٥٢ : ٢٤
 مركز قايبوب : -
 ١١٦ : ٢٣
 مريج (هر) : -
 ٢ : ٢٧
 مريس : -
 ١٢٠ : ١٧
 المزاحمتين : -
 ١٨١ : ٥
 مصر : -
 ١ : ٢ - ٤ : ٣ - ٨ : ٢١ - ٩ : ٢٠ - ١٠ : ١
 ٢٥ - ١٢ : ٢ : ١٣ - ٢٠ : ٢١ : ١٤ ،
 ١٦ - ٢٣ : ٢ ، ٥ - ٤٦ : ١٣ - ٥٤ : ١٦
 ٥٥ : ٧ - ٥٦ : ٣ - ٥٧ : ٢ - ٥٩ : ١٦
 ٧١ : ٢٠ - ٧٣ : ٢٠ - ١٢٤ : ١٢ - ١٢٦ :
 ٢١ - ١٢٩ : ١١ - ١٣١ : ١٥ - ١٣٧ : ٢٣ -
 - ١٣٩ : ١٢ - ١٤١ : ١٢ - ١٤٧ : ١٣ -
 ١٦٢ : ٢ - ١٦٧ : ٢١ - ١٧٠ : ٢ : ١٧٤
 ٢ - ١٧٦ : ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٨٣ - ٢ : ١٨٤
 ١ : ١٨٧ - ١٧ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٢

كوك : -

٩٧ : ١٥ ، ٢٣

كوم آشفين : -

١١٦ : ٢٠ ، ٢٣

(ل)

لارندة : -

٩٧ : ١٣ ، ١٩ - ٣٣٤ : ٢٠

اللقوق : -

١٩٥ : ٢١

(م)

الماغوصة : -

٢٢٤ : ١٣ - ٢٨٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ - ٢٨٦ : ٧ ، ٨ - ٣٣٣ : ٢ ، ٣

محافظة القليوبية : -

٣٥٨ : ٢١

المحلة الكبرى : -

١٣٩ : ١٣ ، ١٤ - ١٤٠ : ٩ - ١٨١ : ٢٠

المخاطب : -

١١٣ : ١٨ ، ٢٠

المنبأة - بخرجة قلعة الجبل : -

٣٨٨ : ٩ ، ١٠ ، ١٧

المندرج - بقلعة الجبل : -

١٥٤ : ٢١

مدرسة الأشرف إينال : -

٩٧ : ٣

المدرسة الأشرفية برسباي : -

١٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٧ : ١٤

مدرسة السعدى إبراهيم بن الجيعان : -

١١٨ : ٥

مدرسة السلطان حسن - المدرسة الحسينية : -

٤٢ : ٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٣٤ : ١

المدرسة الظاهرية - مدرسة الظاهر برقوق : -

مطعم الطير :-

٨ : ٢٦٧

المعلاة :-

٢٠١ : ٨ : ٢٠٣ - ٢٠ : ٢٠٤ - ٦ : ٣٣٨

١٨

مقابر باب شيكة :-

٤ : ٣١١

مقابر الصوفية :-

٧ : ٣٣٠

مقام إبراهيم - عليه السلام :-

٨٢ : ١٠ : ٩٣ - ٨

مقام الإمام الشافعي :-

١٨٥ : ١٦

مقام الشيخ أحمد البدوي :-

١٩١ : ٧ : ١٠

مقعد الإسطبل السلطاني :-

٢٦٢ : ٧ : ٣٦٩ - ١٤ : ٣٧٣ - ١٠ : ٣٩١ - ٨٠١

مقعد الحراقة :-

٣ : ٣٩١

المقياس :-

٢٨٩ : ٢١ : ٢٩٥ - ٣

مكة المكرمة :-

٨ : ٦ - ١١ : ٣ : ٤ - ٢٠ : ٥ - ٣١ : ١٢ -

٩٢ : ١٧ : ١٨ - ٩٣ : ١ : ٧ : ٩ : ١٥ : ١٩ - ٩٤

٢ : ١٠٦ : ١٢ - ١١٢ : ٢ : ١٧ : ١١٧ : ١٣

١٨ : ١١٩ : ١٨ - ١٢٩ : ١٠ : ١١ : ١٤٩

١ : ١٥٢ : ١٢ - ١٦٣ : ١٩ : ١٧٩ : ٢

٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٥

١٨٠ : ١ : ٩ : ١٨٦ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦

١٨٧ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٤ : ١٥ : ٢٠١ : ٦

٢٠٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٦ : ٩ : ٢١٢

١٧ : ٢١٦ : ٦ : ١٥ : ١٦ : ٢٣ : ٢٦٠ : ٥

٢٠ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٢ - ١٦ : ٢٠ : ٢٢

٢٠٣ : ١١ : ٢٠٥ - ٢ : ٢٠٦ - ١١ : ٢٠٩

٢ : ٢١٨ - ٢ : ٢٢٣ - ٥ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٩

٢٠ : ٢١٠ - ٢١ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤٩

٢ : ٢٥٢ - ٤ : ٢٥٣ - ٢ : ٢٥٧ - ٢ : ٢٥٨ - ٣

١٠ : ٢٥٩ - ٢ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٧٠ : ١

٢٧٩ : ٧ : ٢٨١ - ٩ : ١٨ : ٢٩٢ : ٢١

٢٩٣ : ١ : ٣٠٣ - ١١ : ١٢ : ٣٠٩ : ٦

٣ : ٣١٠ - ٣ : ٣١٥ - ٣ : ٣١٧ - ٧ : ٣٢٦

٣ : ٣٣٠ - ٢٠ : ٣٣٨ - ٣ : ٣٤٣ - ٣ : ٣٥١ : ٣

١٢ : ٣٥٢ - ٢١ : ٣٥٦ - ٣ : ٣٦٧ - ٣

٣ : ٣٧٣ - ٣ : ٣٧٤ - ٤ : ٨ : ٩ : ٣٧٥ : ١٢

٣٧٧ : ١٨ : ٣٨٠ - ١٣ : ٣٨٣ - ٩ : ٣٨٦

١١ : ٣٨٩ - ١١ : ٣٩٤ - ٣ : ٣٩٦ : ٧ : ١٢

مصر القديمة :-

١٣٢ : ٦ : ١٤٤ - ١٩ : ٣١٨ - ١٨

مصلحة باب النصر :-

١٤٠ : ١٣ : ١٤٤ - ١ : ٢ : ٨ : ١٤ : ١٤٥

١٥ : ١٤٦ - ٢ : ١١ : ١٧ : ١٦٤ : ١٢

١٩٧ : ١٢ : ٣٣٠ - ٧

مصلحة البيطرة :-

١٤٤ : ١٥ : ١٤٥ - ١٧ : ١٤٦ - ٢ : ١٢ : ١٧

مصلحة المؤمنون :-

١ : ١١ : ٢٢ - ٧ : ٨ : ١٣ - ٩ : ١٤٤ - ٣

١٤٥ : ١٩ : ١٤٦ - ٣ : ١٢ : ١٨ : ١٧٦

١٨ : ٣١٥ - ١٥ : ٣١٩ - ١ : ١٣ : ٢٠

٣٢٩ : ٦ : ٣٤٨ - ٢ : ٣٥٠ - ٢ : ٣٥٣ : ٢١

المصيصة :-

٩٧ : ٢١

المطاعة :-

٣٥٢ : ٢٤

منية حباد : —

٢٠ : ١٤٧

الموصل : —

٢١ : ٢٧٥

ميا فارقين : —

٢٠ : ١٨

ميدان التحرير : —

٢٣ : ١٩٥

ميدان صلاح الدين الأيوبي : —

٢٠ : ٣٨

الميدان الكبير : —

١٧ : ١٥٣ — ٥ : ٨٠

الميدان الناصري : —

٢٠ : ٣٨٢

الميناء الشرقى : —

٢١ : ١٧١

(ن)

النيل : —

٣ : ٢ : ٥٦ — ٥ : ٣١ — ٤ : ٢٢ — ١١ : ١١

— ١٦ : ٦١ — ١٢ : ١١٨ — ٦ : ١٥٠ — ١٦ : ١٦٩

١٦ : ١٧٣ — ١٢ : ١٧٧ — ٥ : ١٨٠ — ١٨ : ١٨

١٨٢ : ٢٠ : ١٨٩ — ١٦ : ١٩٨ — ٣ : ٢٠٠

٤ : ٣ : ٢٠٨ — ٥ : ٢١٧ — ١٣ : ٢٣١ — ٨ : ٢٣١

٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٦ — ١٩ : ٢٨٧ — ٣ : ٢٩٥

٣ : ٣٠٥ — ١٧ : ٣١٤ — ١٨ : ٣١٧ — ١٥ : ٣١٧

٣٢٥ : ٦ : ٣٣٧ — ٣ : ٣٤٠ — ٧ : ٣٤٢ — ٣ : ٣٤٢

٤ : ٣٥٠ — ٨ : ٣٥٥ — ٤ : ٣٧٩ — ٢١ : ٣٧٩

نيويورك : —

٢٣ : ٨

(هـ)

الهند : —

٢ : ١ : ٣٢٣

٢٦٢ : ٢٠ : ٣١١ — ٣ : ٣١١ — ٥ : ٣١٤ — ١٤ : ٣١٤

٣٢٣ : ٨ : ٣٣٤ — ١٣ : ٣٣٨ — ١٢ : ٣٣٨ — ١٥ : ٣٣٨

١٦ : ١٧ : ٢١ : ٢٣ : ٣٥٢ — ١٩ : ٣٥٢ — ٢٠ : ٣٥٢

٣٥٣ : ١٥ : ١٦ : ٣٧٨ — ٨ : ٣٧٨ — ٩ : ٣٧٨

ملطية : —

٩٥ : ٥ : ٤ : ١١٥ — ٣ : ١١٥ — ١١ : ١٨٠ — ١٢ : ١٨٠

١٦ : ٢٠٩ — ١١ : ٢٦٧ — ١٩ : ٢٨٦ — ٢٢ : ٢٨٦

٣١٦ : ١٨

ممالك الروم : —

١١ : ٢

ممالك العجم : —

١٧ : ١١٤

مملكة أولاد عثمان جق : —

٢٥ : ٢

مملكة الروم : —

١٢ : ٢

منبابة : —

٦٨ : ٢١ : ٨٧ — ١٠ : ٢٢٠ — ٧ : ٢٢٠

منزلة بلسر : —

١٥ : ٣١٤

منزلة الصالحية : —

١١٠ : ١٨ : ١٨٨ — ٤ : ١٨٨

منزلة قارا : —

٢١ : ٣٦٤

المنشية : —

١٩ : ٣٨

منف : —

٩ : ١٤٠

المثوية : —

٧ : ٢٢٨ — ٩ : ٢٠١

منى : —

٣ : ١١

١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ - ٣٤٠ -
 ١١ - ٣٥٩ : ٢٢ - ٣٩١ : ١٢
 الوسطانية (جزيرة أروى) : -
 ٣٣٤ : ٩
 الوكالة الأميرية : -
 ١٣ : ١٨

(ي)

اليمن : -
 ١٧٩ : ٩ - ١٨٢ : ١٦ ، ١٨ - ٣٢٣ : ١ -
 ٣٣٨ : ١١ : ٢١
 بنبع = ألبنبع .

(و)

وادي الآبار : -
 ٣٣٨ : ١٦
 الوجه : -
 ١١٣ : ١ ، ٢٠
 الوجه البحري : -
 ٣٠ : ٥ - ٦٧ : ١٧ - ١٣٨ : ١ - ١٣٩ : ١١ -
 ١٥٥ : ٩ - ١٧٧ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢١٢ : ٥ -
 ٣١١ : ١٨ - ٣١٥ : ٦ - ٣٣٤ : ٩
 الوجه القبلي : -
 ٢٤ : ٢١ - ٣٣ : ٢٣ - ٦٧ : ١٧ - ٦٨ : ٢٢ -

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك حلب : -

٧٧ : ١٨ - ١٦٩ : ٦ : ٢٠٦ - ١٤ : ٢٠٩ :

١٢ : ٢٦٩ : ١٥ : ١٥ - ٢٧٥ : ١٦ .

أتابك دمشق : -

٥٩ : ٢٠ : ٦٨ - ١٠ : ١٢٧ - ١٨ : ١٣٥ :

٢٠٠ : ٩ : ٢٠٢ - ١ : ٣٠١ - ٢١١ : ٨ - ٢١٧ :

٣ : ٢٦٥ - ٢١ : ٣٦١ - ٧ :

أتابك - طرابلس : -

٦٩ : ٩ : ١١ - ٩٢ : ١١ : ١٢ :

أتابك العساكر : -

٦٠ : ١٦ - ٦٢ : ٢ : ١٢٦ - ٩ : ١٥٥ - ١٩ :

١٩٦ : ١ : ٢١ - ١٩٧ : ١ : ١١ - ٢٢١ : ٣ :

٩ : ٢٤٥ - ١٤ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٨٩ - ٨ :

١٥ : ١٦ - ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ :

٧ : ١١ - ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ :

أتابك عساكر دمشق : -

١٤٨ : ١٠ :

الأتابكية : -

٧ : ١٦ - ٥٥ - ١٢ : ٦٣ - ٩ : ٧٥ - ٢ :

١٩٧ : ٢ : ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٥ - ١٤ : ٢٤٢ - ٢٣ :

٢٩٤ : ١٣ - ٣٥١ - ١٧ : ١٩ : ٢١ - ٣٥٧ :

١٣ : ٣٥٩ - ١ : ٧ - ٣٧٨ - ١٧ : ٣٩٥ - ١٨ :

أتابكية حلب : -

٩٢ : ٩ : ١٠ - ١٨٠ - ١٥ : ٢٠٦ - ١٨ :

٢٩١ : ١٠ - ٣١٣ - ١١ : ١٢ :

أتابكية دمشق : -

١٢٧ : ١٨ - ٢٠١ - ١٤ : ٢١١ - ٥ :

(١)

الأتابك : -

٢١ : ٢ - ٣٥ - ١٤ : ٣٨ - ٤ : ٤٠ - ١٨ :

٤٥ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٧ : ١٨ - ٤٦ : ٢٠ -

٤٨ : ٢ : ١٠ - ٥١ - ٨ : ٦٠ - ٦ : ٦١ :

١٨ : ٦٢ - ٤ : ٧٧ - ٩ : ١٦٢ - ١٣ : ١٤ :

١٦٩ : ٣ : ١٧٤ - ١٧ : ١٧٥ - ٩ : ١٧٦ :

٢٢ : ١٨١ - ١٥ : ١٨٢ - ٢١ : ١٨٣ - ٢٢ :

١٨٤ : ٦ : ١٨٥ - ٦ : ١٩٤ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ :

١٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠٦ - ١٧ :

٢٢١ : ١٤ : ٢٢٢ - ١٤ : ٢٢٦ - ١٥ :

٢٢٨ : ١٧ : ٢٤١ - ١٧ : ٢٤٢ - ١٧ : ٢٤٣ :

٤ : ٧ - ٢٤٤ : ٤ : ٨ - ١٨ : ٢٤٥ :

١١ : ٢٢ - ٢٤٦ - ٤ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٦٩ :

١٧ : ٢٧٤ - ٥ : ٢٨٩ - ١٠ : ١٢ - ٢٩١ :

٩ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١٢ : ٢٩٥ - ٣ :

١٣ : ١٧ - ٣٠٦ - ١ : ٣٠٧ - ١٩ : ٣٠٨ :

١٠ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٩ :

٣٢٧ : ٥ : ٣٣١ - ٩ : ٣٣١ - ٢ : ٣٥١ :

١٩ : ٣٥٦ - ٨ : ٣٥٧ - ١٥ : ٣٥٨ - ٢ :

٨ : ١٦ - ١٩ : ٣٦١ - ٧ : ٣٦٩ - ٢١ : ٢٣ :

٣٧٧ : ١٩ : ٣٧٨ - ٣ : ٣٧٩ - ١٧ : ٣٧٩ :

٣٨٠ : ١٩ : ٣٨٥ - ١٥ : ٣٨٦ - ٣ :

١٠ : ١١ - ٣٨٩ - ٢ : ٣ : ٤ : ٣٩٠ : ٨ :

١٤ : ٢١ - ٣٩١ - ٣ : ٣٩١ - ١٦ : ٣٩٢ :

١١ : ٣٩٤ - ٧ .

- أتابكية صغد : —
١ : ٢٠
أتابكية طرابلس : —
٢٠٦ : ١٨
أتابكية العساكر : —
٦٠ ، ٤٠ ، ١٦ : ١٢ — ٢ : ١٥٥ — ١٩ : ١٨٣ :
٢١ — ١٨٤ : ٥ ، ٩ : ١٩٦ — ١ : ٢١ —
١٩٧ : ١١ ، ١ : ٢٠٠ — ٢٢ : ٢٢١ — ٣ ، ٩ :
٢٤٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٣ : ٢٨٩ — ٨ ، ١٥ ،
١٦ — ٢٩٥ : ١٣ — ٣٥٠ : ٥ — ٣٥٩ : ٧ ،
١١ — ٣٧٤ : ١ — ٣٩٤ : ١٥
أثواب بلبكي : —
١١٨ : ١٨
أثواب غمل : —
٨٠ : ١٢
الأجلاب : —
٩٠ : ٨ — ٩١ : ٥ : ١٠٠ — ١٢ : ٢٠ —
١٠٢ : ١١ — ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ — ٢٣ : ١٣٩ :
٦ : ١٤٣ — ٢ : ٣٠ ، ٧ : ١٤٦ — ٦ : ٢٣١ :
١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ — ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٦ :
١٣ — ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ — ٢ : ٩ ، ٣٤٢ :
١٤ — ٢٤٦ : ٢١ — ٢٤٩ : ٧ : ٢٥٨ : ١٩ —
٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ — ٣ : ٢٩٠ — ١٤ : ١٧ —
٢٩١ : ١ : ٢٩٦ — ١٤ : ٣٠٨ — ١٣ : ٣٥٦ :
١٩ — ٣٥٩ : ١١ — ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٤ : ١٢ ،
١٣ — ٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ — ٧ : ٢٠ ، ٣٦٨ :
٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ : ٢٢ — ٣٦٩ : ١ : ٨ ، ٣٧٠ :
١٥ — ٣٨٣ : ١٣ : ٣٨٥ — ١٦ : ٣٨٧ : ٥ :
٢١ — ٣٨٨ : ٣ ، ١١ ، ١٤ : ٢١ — ٣٨٩ :
١٢ ، ١٧ — ٣٩٠ : ٤ ، ٢١
الأجلاب الأعيان : —
٨٨ : ١٤
- الأجناد : —
٧٢ : ١٩ — ٢٤٢ : ٧ — ٢٨٧ : ٢ — ٣٨٣ : ١٠
الأجناد الأعيان : —
١٥٨ : ٧
الأجناد القرانيس : —
١٤٢ : ٢٠
الأخصاص (جمع خص) : —
١١٨ : ١١ ، ١٣
أرباب التقويم (المشتغلون بالفلك) : —
٢٩٨ : ٨ — ٣٣١ : ٩
أرباب الحوائج : —
٣٧٧ : ١٠
أرباب الدولة : —
٧٩ : ١٤ — ٨٠ : ٥ — ٩٣ : ٤ — ١٠٤ : ٦ —
١١٨ : ٤ — ٢٧٦ : ١٨ — ٣٧٣ : ١٢ — ٣٧٥ :
١٥
أرباب السياسة : —
١١٤ : ٧
أرباب الشرع الشريف : —
١١٤ : ٦
أرباب الصنائع : —
١٥٠ : ١٤ — ٢٧٦ : ٦
أرباب الكمالات : —
١٧٣ : ١١
أرباب المملكة : —
٢٧٣ : ٣
أرباب الوظائف : —
٦٩ : ٢٤ — ٧٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ — ٧٣ : ٦ ،
١٤ — ٧٤ : ٧ — ١٠٣ : ١٦ — ٢٢٢ : ١١ —
٢٤٦ : ١٩
الأرباع (جمع ربع) : —
٢٢ : ١٢

الأرزاق : —

٦٧ : ٢٨٧ — ١٤ :

أركان الدولة : —

٢٢٦ : ٤

الأستاذار : —

٦ : ٥ — ٢٧ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ — ٢٨ : ١٧ —

٢٩ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ — ٣٠ : ١٢ ، ٧ ، ١ —

٣٢ : ١٩ — ٣٣ : ٥ — ٣٩ : ١٠ — ٧٠ : ٧ ،

١٠ : ٧٧ — ٦ : ٨٣ — ١١ : ٨٤ — ٣ : ٢ ،

٩٦ : ٣ — ٩٧ : ٦ — ١١٢ : ٢ — ١٣٠ : ٢ —

١٣٨ : ٦ — ١٥٢ : ٢ — ١٧٤ : ٦ ، ٢٠ —

١٩٧ : ٢٠ — ٢٤٥ : ١٣ — ٢٧٤ : ١٧ ، ١٨ —

٢٧٦ : ٧ — ٢٨٣ : ٨ — ٢٩١ : ١٩ — ٢٩٣ :

١٣ : ١٤ — ٢٩٤ : ١ — ٢٩٥ : ١١ — ٢٩٩ : ٤ ،

٣٠٧ : ٥ — ٣٤١ : ٤ — ٣٥٤ : ١٤

أستاذار السلطان : —

١٤١ : ١٥ — ٣٠٥ : ١٦

أستاذار الصحة : —

٤٠ : ١ — ٦٤ : ٦ — ٦٥ : ٢٠ — ٧٤ : ١٣ —

٢١٥ : ١٧ — ٢٨٤ : ١٤ — ٢٩٢ : ١٦ — ٣٠٣ :

٢٣ — ٣٦٤ : ١٠

أستاذار الصحة السلطانية : —

١٤٦ : ١٥

أستاذار العائية : —

٤٣ : ٢١

الأستاذارية : —

٢٧ : ١٣ — ١٧ — ٢٨ : ٢٠ ، ١ — ٢٩ : ٢ —

٧٠ : ٢ — ٧٦ : ٤ — ٧٧ : ٢٠ — ٧٨ : ١٣ —

٨٣ : ٧ — ٨٤ : ٥ — ٩٦ : ١ — ١٣٥ : ١٦ —

١٤١ : ١٦ — ١٥٢ : ٨ — ١٧٢ : ١٠ ، ١١ —

٢٠٩ : ١٦ — ٢٢٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ — ٢٩١ :

٢٠ — ٣١٢ : ١١ — ٣٣٤ : ١٥ — ٣٤١ : ٤

الاستادارية الكبرى : —

٦١ : ٩

الأستاذ : —

٨٩ : ٩ ، ١٠ — ٩٠ : ٩ — ٩١ : ٨ — ٩٢ : ٢١ ،

٢٥ : ٢٢ — ٢٢ : ١٧٠ — ٢٢ : ١٧٠ — ٢٢ : ١٧٢ :

١١ : ٢١ — ٢١ : ١٧٦ — ٢١ : ١٨٣ — ٢١ : ١٨٥ —

١ : ١٩٠ — ١٩ : ١٩٢ — ١٩ : ١٩٩ — ٧ : —

٢٠٠ : ١١ — ٢١٦ : ٤ — ٢٢٣ : ٥ — ٢٣١ :

٤ ، ٥ — ٢٤٠ : ٢٠ — ٢٤٢ : ١٦ — ٢٥٩ :

١٨ — ٢٦٠ : ٩ — ٢٦١ : ٢٢ — ٢٧٩ : ١٦ —

٢٨٤ : ٢٤ — ٢٩٣ : ١ — ٣١٠ : ١٩ — ٣١٢ :

٢٠ — ٣١٥ : ١٧ — ٣٢١ : ١٤ ، ١٥ ، ٣٢٢ :

١٨ — ٣٢٤ : ٧ ، ٨ — ٣٢٦ : ٢٠ — ٣٣٦ :

٧ ، ٢٠ — ٣٣٨ : ٧ — ٣٣٩ : ١٠ — ٣٤٦ :

١٢ — ٣٥٢ : ٥ — ٣٥٩ : ١٢ — ٣٦٣ : ١٠ —

٣٦٤ : ١٥ — ٣٧٤ : ١٩ — ٣٧٦ : ٧ — ٣٨١ :

١٨ — ٣٩٥ : ١٠

الإسرائيات : —

٢٤٣ : ١٠

أشراف مكة : —

١٧٩ : ٣ ، ١٥

الأشرقية : —

٨٩ : ١١ — ٢٢٨ : ١٤ — ٢٣٥ : ٦ ، ٨ —

٢٣٧ : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢١ — ٢٣٩ : ١ ،

٦ ، ٩ — ٢٤٠ : ٢٣ — ٢٤٣ : ٢ — ٢٦١ : ١٠ —

٢٦٢ : ١٢ ، ١٣ — ٢٨٤ : ١٥ — ٣٠٣ :

٢٣ — ٣٧٦ : ٢١

الأشرقية (دنانير ذهب) : —

١٠٠ : ١٣ — ٣٢٣ : ١٠

الأشرقية إبنال : —

٦٤ : ٥ — ٦٧ : ٢١ :

— ٨٢ : ١٢ — ٩٠ : ١١ — ٩٤ : ١٤ — ٩٧ : ٤ —

: ١٢١ — ١١ : ١٢٠ — ٣ : ١٠٧ — ١٨ : ١٠٢ —

— ١٩ : ١٤٦ — ١٩ : ١٤٢ — ١٤ : ١٢٣ — ١٧ —

— ١١٠٨٠٧ : ٢١٩ — ١٥ : ١٥٦ — ١٠ : ١٥٥ —

: ٢٥٣ — ٣ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٣٤ — ١٢ : ٢٣٣ —

: ٣٤١ — ٢٢ : ٣٠٤ — ١٢٠٦ : ٢٨١ — ١٥ —

٧ : ٣٧٤ — ١٩

أعيان أرباب الوظائف : —

١٣ : ٧٢

أعيان الأمراء : —

: ٤٩ — ٦ : ٤٠ — ٨ : ٣٩ — ٨ : ٣٢ — ٨ : ٢٤ —

: ١٥٨ — ١٣ : ٧٢ — ١٠ : ٦٤ — ١ : ٥٦ — ٥ —

— ١ : ٢٥٠ — ١٩٠١٧ : ٢٤٣ — ٤ : ٢٣٨ — ٩ —

: ٣٣٨ — ٢ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٥ — ١٢ : ٣٢٠ —

— ١٣ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٥٦ — ١١ —

أعيان — الخاصة : —

١٦٠١٥ : ٣٦٧ — ١ : ٣٥٨ — ٧ : ٢٤٢

أعيان الحداشية : —

٣ : ٢٣٧

أعيان دمشق : —

١٤ : ٢٣٠

أعيان الدواية : —

: ٧٢ — ٨ : ٧١ — ١٢ : ٥٧ — ١٢٠٧ : ٢٣ —

— ٧ : ١١١ — ٢ : ١١٠ — ١٠ : ١٠٤ — ٨ —

— ١٦ : ١٩٧ — ٢ : ١٧٣ — ٩ : ١٥٠ — ٤ : ١٢٤ —

— ١٣ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٤٦ —

أعيان الطواشية : —

١ : ٢١٥

أعيان الظاهرية : —

١ : ٢٤٣

أعيان الظاهرية الحقيقية : —

٦ : ٢٥٧

الأشرفية برسباي : —

— ٩٠٦٠٣ : ٣٦ — ٥ : ٣٥ — ٨ : ٣١ —

— ٢٣ : ١٤٧ — ٢٠ : ١٠٦ — ٥ : ٤٠ — ٢ : ٣٧ —

— ١٦٠١١٠٦٠٣ : ٢٣٤ — ١٨ : ٢٢٩ —

٢١ : ٢٨٣ — ١ : ٢٧٦

الأشرفية الصغار : —

— ٢٠١ : ٣٠٥ — ٢٠١ : ٣٠٤ — ١٧ : ٢٦٤ —

: ٣٦٩ — ١٧ : ٣٦٨ — ١٦ : ٣٦٧ — ٣ : ٣٦٦ —

٤ : ٣٨٩ — ١٣ : ٣٨٣ — ١١ —

الأشرفية الكبار : —

: ٣٠٥ — ١ : ٣٠٤ — ١٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٦٢ —

— ١٥٠١٤٠٦ : ٣٦٧ — ٣ : ٣٦٦ — ٢٠١ : —

٣ : ٣٨٩ — ١٢ : ٣٨٣ — ١٠ : ٣٦٩ — ١٧ : ٣٦٨ —

الأطباء (جمع طبيب) : —

٤ : ٢٧٤

الأطبار : —

٧ : ٥

الأطراف : —

٨ : ٣٤١

أطلس متمر : —

— ١ : ١٥٤ — ٩ : ١١٥ — ٨ : ٥٩ — ١٥ : ٢٢ —

٨ : ٢٥٤ — ٩ : ٢٢٠ —

الأغصان : —

١٧ : ٣٧٥

أعلام أحمدية (نسبة إلى اتباع سيدى أحمد البدوى) :

٢٣ : ١٠ : ٣٤٦

أعمال حلب : —

١٣ : ٢٧٠

٩ : ٢٨١

الأعوام (يريد العوام جمع عامى) : —

٨ : ٣٤١

الأعيان : —

— ١٨ : ٧٢ — ١٦ : ٤١ — ١٢ : ٤٠ — ١١ : ٣٣ —

أعيان العسكر :
 ١٧ : ٢٤٢
 أعيان الفرنج القبارسة :
 ٩ ، ٨ : ١٤٧
 أعيان الفقهاء :
 ١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥
 أعيان فقهاء المالكية :
 ١٦ : ١٧٠
 أعيان مباشرى الدواة :
 ١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠
 أعيان مكة :
 ٢٠ ، ١٨ : ١٧
 أعيان الماليك :
 ١٣ : ٢٤٢
 أعيان الماليك الأشرفية :
 ٧ : ٣٨
 أعيان الماليك الظاهرية :
 ١١ ، ١٠ : ٢٢٩
 أعيان وقعى النست :
 ٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥
 أعيان الماكة :
 ١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧

أعيان الموظفين المدود أصحابها من ذوى الرياضات :
 ١٤ : ٧٧
 أغا :
 ٩ : ٢٦٠ — ٣ : ٤٧
 الأقطيع — الإقطاعات :
 ٢١ : ٦٧
 إقامة الحج (أمتعة الحاج) :
 ٢٠ ، ١٦ : ٣٠٠
 الإقطاع :
 ٦ : ٢٥ — ١٦ : ٢٣ — ١٩ ، ١ : ١٩ — ١٥ : ٧

إقطاع الأتابكية :
 ٦ : ٢٢١
 الإقطاعات (جمع إقطاع) :
 ١٩ : ٧٢ — ١١ : ٤٨ — ١٨ : ٣٦ — ٣ : ٢٨
 : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٥ — ٢٥ : ١١٣ — ١٩ : ٨٩
 : ٣٨١ — ١٢ : ٢٦٤ — ١٩ — ١٨ : ٢٥٨ — ١٣
 ٤
 إقطاعات الأجناد :
 ١٧ : ١٤٢

أمرء الأتراك : —	الأكابر : —
٢٢ : ٩٢	١٨ : ٣٤٣ — ١ : ٣٣٩ — ٩ : ٢٤١
الأمراء الأجلاب : —	أكابر الأمراء : —
١١ : ٣٨٢ — ١٧ : ٣٨١	٤٨ : ٥ — ١٢٤ : ١٨ — ٢٧٢ : ١٧ — ٣٧٣ :
الأمراء الأشراف : —	٩٨ : ١٥ — ٣٦٨ :
٧ : ٢٦٤ — ١٩ : ١٦٥ — ٣ : ٢١	أكابر أمراء الظاهرية : —
الأمراء الأكابر : —	١٨ : ٣٧٨
٢٢ : ٣٠٥	أكابر التولية : —
أمراء الألف : —	١٧ : ٢٣٣ — ١٠ : ١٣٥
١٨ : ١٦ — ٣٣ : ١٦ — ٣٤ : ٢١ — ٤٩ : ٨ —	أكابر ملوك الترك : —
٦٠ : ٢ — ٨٧ : ٥ — ٨٨ : ١٣ — ١٠٥ : ٩ —	٣٧ : ٩
١١٠ : ١٢ — ١٢٨ : ٢٠ — ١٣٤ : ٦ — ١٤١ :	إكديش : —
٦ — ١٥١ : ٥ — ١٩٦ : ١٣ — ١٩٧ : ١ — ٢٠٠ : ١٠ —	٨ : ٢٣٢
٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٤ — ٢٢٨ : ١٦ — ٢٥٩ : ٧ —	الأكوار الذهب : —
٢٦١ : ١٠ — ١١٤ : ١٢ — ٢٦٢ : ١٩ — ٢٦٨ :	٩ : ١١٠
١٥ — ٢٧٠ : ٦ — ٢٧٦ : ١٥ — ٢٧٧ : ١٣ —	إمام الساطان : —
٢٨٢ : ٥ — ٢٨٥ : ١٠ — ٢٨٧ : ٥ — ٢٩٣ : ٩ —	١٨٠ : ١ — ٧ — ٣٥٤ : ٥ — ٣٣٦ : ١٣
٣٠٤ : ٢٢ — ٣٠٥ : ١٣ — ٣٠٦ : ٣ — ٣٠٧ —	إمام المدرسة الأشرفية : —
٤ — ٣٤٣ : ٨ — ٣٦٢ : ٨ — ٣٦٣ : ١ —	١٥ : ١٢
٣٦٧ : ٤ — ٣٧٨ : ١٢ —	إمام مقام إبراهيم : —
أمراء البلاد الشامية : —	٨ : ٩٣
٨ : ٣٦١	الأمان : —
أمراء الحج : —	٥٢ : ٣ — ١٩ — ١٥٦ : ١٢ — ٣٠٤ : ٨
٧ : ١١٠	الأمراء : —
أمراء الخمسات : —	٢١٩ : ٧ — ٢٢٠ : ٤ — ٢٢١ : ٣ — ٢٢٣ : ٣ —
٥ : ١٨٩ — ١٢ : ١٨٦ — ١٤ : ٢٨	٢٤٠ : ١٧ — ٢٥٤ : ١ — ٢٥٩ : ١٩ — ٢٦٧ : ٤ —
أمراء دمشق : —	٢٨٧ : ١٥ — ٢٨٣ : ١٧ — ٢٧٨ : ٤ —
٦٨ : ١٥ — ١٦٧ : ٥ — ١٧٩ : ١٦ — ٢٧١ :	١٧ — ٣٧٣ : ٢٠ — ٣٧٩ : ٤ — ٣٩٠ : ٨ — ٦ —
١٧ : ٣٨٥ — ٣ :	٣٩١ : ٤ — ٣٩٢ : ١٦ — ٣٩٣ : ١ —
	٣٩٤ : ١٢
	أمراء آخورية السلطان : —
	١٨ : ٢٠٠

أمراء الدولة : —

١٣ : ٥٧

الأمراء السيفية : —

١٦ : ٣٦٧

أمراء صفد : —

٧ : ٩٢

أمراء الطليخانات : —

٣١ : ١٧ ، ١٤ ، ١٠ ، ٢ ، ١ : ٤٠ — ٩

٧٥ — ٧ : ٧٤ — ٣ : ٧٢ — ٣ : ٧١ — ٣ : ٧٠

٥ — ٧٨ : ١٩ : ٨٢ — ١٥ : ٨٧ — ٦ : ٨٩ : ٤

٥ — ٩٣ : ١٢ : ٩٩ — ٤ : ١٠٥ — ١١ : ٢٠

١٠٩ : ٨ : ١١١ — ١٠ : ١١٦ — ٢١ : ١٢٦

١٢ : ١٢٨ — ٨ : ١٢٩ — ١٠ : ١٣١ — ٩

١٥١ : ٦ : ١٧٠ — ٤ : ١٧٦ — ٦ : ١٧٩

١٩ : ١٨٩ — ١٠ : ٢٠٠ — ١٢ : ٢١٦ — ٦

٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ — ١٣ : ٢٦٨ — ١٥ : ٢٧٠

٨ : ١٧٦ — ٦ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٨٤ — ١٢

٢٩٠ : ٥ : ٢٩٣ — ١١ : ٢٩٤ — ٨

٣٠٧ : ٥ : ٣١٠ — ١٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٤

١٥ : ٣٣٥ — ١٤ : ٣٤٦ — ١٦ : ٣٤٧ — ١

٣٥١ : ١٢ : ٣٦٢ — ١٠ : ٣٦٧ — ١٢

أمراء طرابلس : —

٩٢ : ١٢ : ٩٩ — ٢٣ : ١٧٩ — ١٨ : ١٨٢

٦ : ٣١٣ : ١٤

أمراء الظاهر برقوق — الأمراء الظاهرية برقوق : —

٧٤ : ٥

أمراء الظاهر جقمق — الأمراء الظاهرية جقمق : —

٤٩ : ٢ : ٥٣ — ١٩ : ٥٤ — ٢ : ٢٧٩ — ٦ : ٦

٩ : ١٠

أمراء العرب : —

٩ : ١١٠

أمراء العشرات : —

١٩ : ١٥ — ٢٥ : ١٩ : ٢٦ — ٣ : ٢٨ — ٢٦ : ٢٦

٣٢ : ١٣ : ٣٤ — ١ : ٢٢ — ٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ٤٠

١٠ : ٤٢ — ٦ : ٤٤ — ١ : ٦٠ — ١٢ : ٦٣

١٠ : ٦٩ — ٢ : ١٠ — ٧٥ : ١٧ : ٨١ — ٥

٨٧ : ٦ : ١٠٥ — ٢٢ : ١٠٦ — ١٢ : ١٠٩

٨ : ١١١ — ٢ : ١١٧ — ١ : ٢١ — ١٢٨ : ١٤

١٦ : ١٩ : ١٢٩ — ٨ : ١٣٣ — ١٦ : ١٣٦

٥ : ٨ : ١٤٦ — ١٥ : ١٥١ — ٩ : ١٦٥ — ١٥٥

١٠ : ١٦٤ — ٣ : ١٧٢ — ١٨ : ١٧٤ — ٤

١٨٣ : ٤ : ١٨٦ — ١٤ : ١٨٨ — ١٣ : ١٩٠

٨ : ١٩١ — ١٦ : ٢٠٠ — ١٢ : ٢٠٧ — ٧

٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ — ٨ : ٢١٥ — ١٥

٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ — ٨ : ٢٤٠ — ٣ : ٢٤٠

٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ — ١١ : ٢٧٠ — ٩ : ٢٧٩

٣ : ٢٨٢ — ٧ : ٢٨٢ — ٢٠ : ٢٨٨ — ٣ : ٢٩٠ — ٦

٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ — ١٨ : ٣٠١ — ٧ : ٣٠٣

٢٢ : ٣٠٧ — ٦ : ٣١٢ — ١٢ : ٣١٧ — ١٠

٣١٩ : ١٨ : ٣٣٣ — ١ : ٣٤٣ — ٥ : ٣٥٠

٣٤٨ : ٦ : ٣٤٩ — ١٩ : ٣٥٣ — ٤ : ٣٦٢

٣٦٧ : ١٢ : ٣٧٩ — ١٤ : ٣٧٩ — ٣ : ٣٨٢

١٥ : ٣٨٣ — ١٧ : ٤

أمراء مائة : —

٧٣ : ٦

الأمراء المجردون : —

١٠٥ : ٧

أمراء مصر : —

٧٣ : ٢٠

الأمراء مقدمو الألف : —

٤٩ : ٦

الأمراء المؤبدية : —

٣٠ : ١٤ — ٣٦٥ : ٢٢ : ٣٨٣ : ٣

إمرة : —

— ٣ : ٧٦ — ٥ : ٧٠ — ٧ : ٦٤ — ٩ : ١٩
 — ١٥ : ١٧٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٣١ — ٣ : ٩٤
 — ٢ : ٣٣٦ — ١٧ : ٣٢٢ — ٧ : ٢١٤
 — ١٦ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ١٩ : ٣٤٣
 : ٣٩٥ — ١٢ : ٣٨٢ — ١٣ : ٣٧٨ — ٥ : ٣٧٧

١٢

إمرة أربعين : —

١٥ : ٣١ — ١٣ : ١١ : ٢٥

إمرة ألبينج : —

١٧ : ٥

إمرة التركان : —

١٩ : ٢١١

إمرة الحاج الأول : —

١٢ : ١١٧

إمرة خمسة : —

٢ : ١٩٢

إمرة دمشق : —

٧ : ٢٧٥ — ١٣ : ١٨٩

إمرة الركب الأول : —

٣ : ٣٨٢ — ١٧ : ١١٧

إمرة سلاح : —

٩ : ١٨٣ — ١ : ٦٢ — ١٧ : ٦٠ — ١١ : ٣٤
 ٢٢١ — ١٧ : ١٩٦ — ١٥ : ١٢ : ٩ : ١٨٤ — ٢١
 — ٢٣ : ٢٥٩ — ١ : ٢٥٦ — ٢١ : ٢٥٥ — ٨ :
 ١٣ : ٣٦٣ — ١ : ٢٥٩ — ١٦ : ٣٥١

إمرة صفد : —

٤ : ٢٢٣

إمرة طبابخانه : —

— ١٢ : ١١١ — ١٠ : ٦٣ : ١٧ : ٦٢ — ٥ : ٦١ — ١٧ : ٥٨
 : ١٥٤ — ٩ : ١٣٤ — ٢١ : ١٢٨ — ١١ : ١٢٦
 ٦ : ١٦٨ — ٢٠ : ١٦٣ — ٢٢ : — ١٦٢ — ١٠

— ٨ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٢ — ٢١ : ١١ : ١٧٦
 — ١٤ : ٩ : ٢١٦ — ١٨ : ٢٠٧ — ٦ : ١٩٦
 : ٣٣٩ — ١٩ : ٣٢٤ — ٢١ : ٢٨٢ — ١٩ : ٢٢٢
 ١٣ : ٣٩٥ — ١٩ : ٣٧٩ — ١٤

إمرة عشرة : —

٩ : ١٥ : ١٤ : ٢٨ — ١٤ : ٢٥ — ٢١ : ٢ : ١٩
 : ٦٤ — ١٦ : ٥٨ — ١ : ٣٢ — ١٢ : ٢٩ — ١٦
 — ١٧ : ١٠٦ : ٦ : ٩٩ — ٦ : ٧٠ : ٨ : ٦٨ — ١
 : ١١٧ — ١٣ : ١١٦ — ١ : ١١٤ — ٥ : ١١٢
 — ١٣ : ١٥٤ — ٤ : ١٤٩ — ٢٠ : ١ : ١٤٠ — ٤
 : ١٨٦ — ١٠ : ١٧٠ — ٩ : ١٦٩ — ١٧ : ١٦٥
 ١٩ : ٢٠٥ — ١٨ : ٢٠١ — ١٣ : ١٩٠ : ١٩
 — ١١ : ٢٢٥ — ١٤ : ٢١٦ — ١٧ : ٢٠٧ —
 — ٦ : ٢٦٣ — ٢١ : ١١ : ٢٥٨ — ١٧ : ٢٥٧
 : ٣٤٥ — ٢٠ : ٣٤٣ — ٣ : ٣١٦ — ٢١ : ٢٨٤
 : ٣٨٢ — ٦ : ٣٧٧ — ١٢ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ٤
 ١٢ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٤

إمرة عشرين : —

١٨ : ٧٥ — ١٧ : ١٢ : ٦٢ — ١٢ : ٢٩

إمرة مائة : —

٢٠ : ٨٦ — ٥ : ٨٥

إمرة مائة وتقدمه ألف : —

— ١٩ : ١٤ : ٩ : ٥٩ — ١٠ : ٣١ — ١٥ : ٧
 : ٦٨ — ٣ : ٦٧ — ٧ : ٥ : ١ : ٦٣ — ٢ : ٦٢
 — ٩ : ١٥٤ — ٢٠ : ١٣٤ — ١١ : ١١١ — ١١
 — ١٢ : ١٦٩ — ١٣ : ١٦٨ — ٦ : ٣ : ١٦٦
 : ٢٠٠ — ٨ : ٦ : ١٩٦ — ٩ : ١٨٨ — ١٥ : ١٧٤
 — ١٦ : ٢٢٢ — ١٣ : ٢١١ — ١١ : ٢٠٢ — ١٦
 : ٢٦٧ — ٢٠ : ٢٦٢ — ٣ : ٢٢٧ — ٣ : ٢٢٦
 — ٣ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٧٥ — ١٤
 — ١٦ : ٦ : ٣١٦ — ٨ : ٢٩١ — ١٥ : ٣٩٥
 ١٣ : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٥٨

٢٣ - ٣٥٨ : ١٠ : ١٦٠ : ٣٧٧ - ١٧ : ٣٨١ :

١٢ : ١٧٤ : ٦

الأمير آخور الكبير : -

٢٦ : ٦ : ٣٤ - ١٢ : ١٣٠ : ٣٩ - ٩ : ٦١ : ٦١ :

١٤ - ٧٣ : ١٠ : ٩٣ - ١٣ : ١١٤ - ١ :

١٤١ : ٢ : ٢١٣ - ١٣ : ٣١٦ - ٧ : ٢٤٠ :

١٤ - ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ :

٢٦٥ : ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ :

١١ - ٢٦٥ : ١٢ : ١٦٠ : ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٠٦ :

٨ - ٣١٥ - ١٣ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٧٧ - ٣ :

٣٧٨ : ١ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨٩ : ١

الأمير آخورية (وظيفة) : -

١١٤ : ٢ : ١٢٠ : ٢١١ : ١٠

الأمير آخورية الأجناد : -

٢١١ : ١٠

الأمير آخورية الثانية : -

٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٢١٦ - ٩ : ٣٥٨ :

١٧ .

الأمير آخورية الكبرى : -

١٦٦ : ١٠ : ١٨٣ - ١٧ : ٢٦٥ - ٣ : ٣٥٢ :

١٠ - ٣٥٩ - ٣ : ٣٨١ - ٨ :

أمير الينج : -

١٧٢ : ٧

أمير التركمان : -

١٧٢ : ٢٣ : ٢١١ - ١٨ :

أمير جاندار : -

٧٥ : ٣ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥ :

١٥ - ٣٦٢ : ٩

أمير الحاج : -

٣٠١ : ٤ : ٣٨٢ - ٣ :

أمير حاج الركب الأول : -

١١٧ : ١٢ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠١ : ٢

إمرة مجلس : -

٣٤ : ١١ - ٦٠ : ١٩ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨٤ :

١١٠ : ١٣ : ١٩٢ - ٥ : ٢١٤ - ١٣ : ٢٨٩ :

١٦ - ٣٥١ : ١٥ : ١٦٠ : ٣٥٩ - ١ : ١٨٠ :

٣٧٨ : ١٨ : ١٩

أمره المدينة : -

١ : ٦

إمرة مكة : -

٩٣ : ١ - ١٧٩ : ٦ : ٧٠ : ١٠ : ١١٠ :

أمره عشرة (جعله أمير عشرة) : -

١٨١ : ١٣ : ٣٢٢ - ١٦ :

إمريات : -

٢٦٤ : ١٢ : ٣٨٣ - ١٢ :

الأمير آخور : -

٢٦ : ٢٠ : ٢٧ - ١ : ٥٠ - ١ : ٥١ - ١٧ : ٦٦ :

١٢ - ٦٧ : ٤ : ٧٩ - ١٤ : ٩٦ - ١٥ : ١٦٣ :

٣ - ١٧٤ : ١٠ : ١٢٠ : ١٩٢ - ٦ : ٢٢٩ - ٢ :

٢٤١ - ١٢ : ٢٤٤ : ٤ : ٣١٧ - ٥ :

٣٣٦ - ١٩ : ٣٦٤ - ١٧ : ٣٧٧ - ٦ :

الأمير آخور الثالث : -

٣٢ : ٢ : ٣٩ - ٢ : ٥٤ - ٥ : ١٣١ - ٤ :

١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ - ٢ : ١٧٤ - ١٥ : ٢٠٩ :

١٥ - ٢١٦ : ٩ : ٢٩٦ - ١٦ :

الأمير آخور الثاني : -

٣١ : ١ : ٣٢ - ٢ : ٣٩ - ١٧ : ٥٦ - ٥ : ٦١ :

١٥ - ٦٢ : ١٥ : ٦٦ - ٥ : ٧١ - ١١ : ٧٤ :

٢٢ - ٧٥ : ١٩ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٢٩ - ٩ :

١٣١ : ٣ : ١٥٤ - ٩ : ١٥٥ - ١ : ٢٠٥ :

١٦ - ٢١٦ : ٥ : ٢٦٦ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢١ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٨٤ - ١٠ : ٣٠٥ :

: ٣٧٥ - ١٠ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٦٠
 - ٥ : ٣٧٩ - ١ : ٣٧٨ - ٩ : ٣٧٦ - ١٣
 - ١٥ : ٣٨٦ - ١٥ : ٣٨٤ - ٢١ : ١٩ : ٣٨٢
 ٩ : ٣٤٠
 أمير شكار : -
 ٨ : ٢٦٧
 أمير طبليخاناه : -
 : ٢٥٨ - ١٥ : ١٨٣ - ١٨ : ٢٠١ - ١٦ : ٦٣
 ١٦ : ٨ : ٣٥٨ - ١٥ : ٢٦١ - ١
 أمير عربان الوجه القبلي : -
 ٢١ : ٢٤
 أمير عرب هواره : -
 ١٤ : ٢٠٣
 أمير عشرة : -
 - ١٢ : ١١ : ١٠ : ٧٤ - ٢ : ٦٤ - ٢٣ : ٣١
 : ١١٧ - ٢١ : ١١١ - ١١ : ١٠٥ - ٢ : ٧٦
 - ٤ : ١٩٦ - ١٤ : ١٨٣ - ٢٠ : ١٦٢ - ٣
 : ٣٣٠ : ٢ : ٣٢٨ - ١٨ : ٣٢٤ - ٥ : ٢٦٤
 ١٠ : ٣٦٤ - ٦ : ٣٥٢ - ١٧
 أمير عشرين : -
 ١٩ : ٧٥
 الأمير الكبير : -
 ، ١١ : ٧ : ٦ : ٤٠ - ١٤ : ٣٨ - ٢٠ : ٤
 : ٤٢ - ١٦ : ١٥ : ٩ : ٦ : ٣ : ٢ : ٤١ - ١٣
 ، ١١ : ٩ : ٤٣ - ١٨ : ١٧ : ١٤ : ١٠ : ٩ : ٥
 ، ١٩ : ١٥ : ١١ : ٦ : ٤ : ١ : ٤٤ - ١٩ : ١٣
 ، ٢ : ٤٦ - ١٩ : ١٦ : ١٤ : ٤ : ١ : ٤٥ - ٢٢
 - ٢٠ : ١٨ : ١٣ : ٣ : ٤٧ - ١٨ : ١٧ : ٤ : ٣
 ، ١٠ : ٨ : ٤ : ١ : ٤٩ - ٢١ : ٩ : ٧ : ٤٨
 ، ١٦ : ١٥ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٦ : ٥٠ - ١٢
 : ٥٣ - ٢٠ : ١٤ : ١٢ : ١٠ : ٥ : ٥٢ - ١٩
 : ١٢٦ - ٧ : ٧٣ - ٧ : ٥٤ - ١٤ : ٩ : ٨ : ٧

أمير حاج الحمل : -
 : ١٠٤ - ١٤ : ٩٨ - ١١ : ٩٣ - ١٢ : ٢٤
 - ٨ : ١١٧ - ٦ : ١١٥ - ١٤ : ١١١ - ٨
 : ١٥١ - ٨ : ١٣٦ - ١٤ : ١٣٣ - ٧ : ١٢٩
 - ١٥ : ١٦٦ - ٤ : ١٥٥ - ١٦ : ١٥٢ - ١٥
 - ١٠ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢٣٥ - ١١ : ١٠ : ١٩٦
 : ٢٨٣ - ٦ : ٢٧٧ - ٦ : ٢٧٤ - ٤ : ٢٧١
 - ٣ : ٢٩١ - ١٢ : ٢٩٠ - ٦ : ٢٨٨ - ٦
 : ٣٦٥ - ٥ : ٢٩٩ - ١٦ : ٢٩٦ - ٢١ : ٢٩٣
 ٢ : ٣٨٢ - ١٩
 أمير حاج الحمل الشامي : -
 ١٧ : ٣٣٦ - ١٧ : ٢٠٩
 أمير الركبة الأول : -
 : ١٢٩ - ٤ : ٣ : ١٢٦ - ٢٠ : ١١١ - ١٢ : ٩٣
 - ١٥ : ١٥٢ - ١٦ : ١٥١ - ١٥ : ١٣٣ - ٨
 : ٢٦٥ - ٢٠ : ٢٠٥ - ٨ : ١٨٥ - ٤ : ١٥٥
 - ٦ : ٢٧١ - ٦ : ٢٩٩ - ١٦ : ٢٩٦ - ١١
 : ٢٩٠ - ٦ : ٢٨٨ - ٧ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٤
 - ٢٠ : ٣٦٥ - ١٠ : ٣٥١ - ٤ : ٢٩١ - ١١
 : ٤ : ٣٨٢
 أمير سلاح :
 ، ٣ : ٣٩ - ٢٥ : ٣٨ - ٣ : ٣٤ - ١٤ : ٣٣
 : ٥٣ - ١٥ : ٥٢ - ١ : ٥٠ - ٥ : ٤٨ - ٨
 : ٧٣ - ٤ : ٦٩ - ٧ : ٦٢ - ١٣ : ٦١ - ١٦
 : ٩٠ - ٧ : ٨٩ - ٥ : ٨٧ - ١ : ٧٤ - ١٦ : ٨
 : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٨ - ١٦ : ٨ : ١٠٥ - ١٢
 - ٤ : ١٥٢ - ٩ : ١٤٩ - ٥ : ١١١ - ١٢
 : ٢٢١ - ٩ : ٢٢٠ - ١٣ : ٢١٩ - ١٩ : ١٩٦
 - ١٨ : ٢٤٣ - ١ : ٢٢٩ - ١٠ : ٢٢٢ - ٣
 ، ١١ : ٤ : ٢٦٦ - ٢١ : ١٢ : ٣ : ٢٥٤
 : ٣٠٦ - ٢١ : ٣٠٣ - ٧ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٧٠
 - ١٣ : ٣٥٩ - ٢١ : ٣٣٠ - ٥ : ٣٢٩ - ٢

أهل الذمة : —
 ٤ : ١٢ — ٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٨
 الإني (جمعها إنيات) :
 ١١٧ : ١٧ ، ٢٥ — ١٩٦ : ٣ — ٢٦٧ : ٩ —
 ٣٢١ : ٨ ، ٤
 الأوباش : —
 ٩٢ : ١٤ — ٢١٣ : ٦ — ٢٣٦ : ٨ — ٣٤١ : ٨ ،
 ١٢ — ٣٦٣ : ١٦ — ٣٨٨ : ١٤
 أوباش الأشرفية : —
 ٩٠ : ٨
 الأوباش الأطراف : —
 ٣٦٤ : ١١
 أوباش العسكر : —
 ١٠٩ : ١٦
 أوباش المالك الظاهرية : —
 ٢٣٢ : ٦
 أوجاق : —
 ٢٥٠ : ٤ ، ١٠ — ٣٩٢ : ٢٠ — ٥٥ : ٢١ —
 ٢٤٩ : ٢١ ، ٢٣
 أوحاش الظلمة : —
 ٢١٢ : ١٢
 أوحاش بني آدم : —
 ٢٢٧ : ١ ، ٢٠
 أولاد الناس (الأجناد والأمرء الذين من غير المالك)
 ٨٢ : ١٨

(ب)

باش — باشا (الرئيس) : —
 ٩٤ : ١ — ١٥٤ : ١٩
 الباشات (جمع باش بمعنى الرئيس) : —
 ١٥٤ : ٥ ، ١٩ — ٢٦٨ : ١١

٩ — ١٩٥ : ١٧ — ٢٢٢ : ٨ — ٢٣٩ : ١ ، ٧ —
 ٢٤٠ : ١٩ ، ٢٣ — ٢٤١ : ٩ — ٢٤٤ : ١٠ —
 ٢٤٥ : ٢١ — ٢٤٦ : ٧ — ٢٤٦ : ٨ ، ١٦ ، ١٨ —
 ٢٤٧ : ٢ ، ٤ ، ١٨ ، ٢٠ — ٢٦١ : ١٧ — ٢٨٩ :
 ٥ — ٣٠٥ : ١٢ — ٣٩٤ : ١٦
 أمير مائة : —
 ١٢٦ : ١١ ، ١٣ — ١٨٤ : ١
 أمير مائة ومقدم ألف : —
 ٣٥ : ١ — ١٦٣ : ٢٠ — ١٧٤ : ١٩ — ١٧٦ :
 ٢١ — ١٧٧ : ١ — ١٨٣ : ١٥ ، ١٨ — ١٨٤ :
 ١ — ١٩٦ : ٩ — ٢٠١ : ١٩ — ٢٠٢ : ٢ —
 ٢١٤ : ٧ — ٢٦٤ : ٢٠ — ٢٩٣ : ١٨ — ٣٣٠ :
 ٢٠ — ٣٣٢ : ١٤ — ٣٥١ : ١٣ — ٣٥٢ : ٧
 أمير مجلس : —
 ٢٥ : ٧ — ٣٤ : ٣ ، ١٠ ، ١٣ — ٤٠ : ٧ —
 ٦٠ : ١٧ — ٧٣ : ٩ — ١١٣ : ١٢ — ١١٤ : ٢ —
 ١٨٤ : ١ — ١٩٦ : ١٦ — ١٨٤ : ٣ ، ٨ — ٩١ :
 ٢٠ — ٢٠٠ : ١١ — ٢٢١ : ٨ ، ١٠ — ٢٣٤ :
 ٧ — ٢٥٤ : ١٢ — ٢٥٩ : ٢٢ — ٢٨٧ : ٧ —
 ٢٨٩ : ٨ ، ٩ — ٢٩٣ : ٩ — ٢٩٤ : ١١ — ٣٠٦ :
 ٢ ، ٥ ، ١٠ — ٣٣٠ : ٢١ — ٣٥٧ : ١٣ — ٣٦٢ :
 ٤ — ٣٦٣ : ١٣ — ٣٦٧ : ٦ — ٣٦٨ : ١٣ —
 ٣٧٠ : ١ — ٣٧٨ : ١٨ — ٣٧٩ : ٥ ، ٧ —
 ٣٨٤ : ٩ — ٣٨٦ : ١٥ — ٣٩٦ : ١
 أمير المدينة الشريفة : —
 ٥ : ١٩
 أمير مكة : —
 ٩٢ : ١٨ — ١٧٩ : ٢
 أمير منزل : —
 ٧٥ : ٦
 أمير المؤمنين : —
 ١ : ٧ ، ١٤

البشارة : —	البجمدار : —
١٠ : ٧١	١١ : ٣٩ — ٣ : ٣٢ — ٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٨
البشائر : —	البجمقدارية (جمع بجمقدار) : —
٤ : ٧١	١٧ : ٦٥
البشت : —	البذل (الرشوة) : —
٢٣ : ٢٢ : ١١ : ١٥٧	٦ : ٦ — ٦ : ٧٦ — ١٤ : ٩٢ — ٩٩ : ٢٠ —
البشخانة : —	١٢٨ : ٢ : ١٢٩ — ٣ : ١٥٣ — ١٢ : ١٦٩ : —
٢٠ : ٩ : ٣٤٦	٤ : ١٧٣ — ٦ : ١٨٥ — ١ : ١٩٩ — ١٠ : ٢٠٠ —
البشمقدار = البجمقدار .	١٧ : ٢٠٦ — ٨ : ٢٥٥ — ١٩ : ٢٧٥ — ٤ : —
البطل (المحال إلى المعاش) : —	٣١٤ : ٧ : ٣١٩ — ١٠ : ٣٢٦ — ٩ : ٣٣٢ —
١٨ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢٥ : —	١٨ : ٣٣٩ — ٤ : ٣٣٤ — ١٥ : —
١٥ : ٣٤ : ٢ : ٦٦ — ١١ : ٦٧ — ٦ : ٢٢ : —	البرجاس : —
٦٨ : ١٦ : ٦٩ — ١٣ : ٧٠ — ٥ : ٧٨ — ١١ : —	١٧ : ٣٧٤ — ٣ : ٣٤٧ — ٧ : ٣٤٥
٨١ : ٢ : ١١٩ — ١٨ : ١٢٨ — ٣ : ١٦٨ — ١٢ : —	برج الحمل : —
١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ — ١٨ : ١٧٤ — ٥ : ١٧٤ — ٨ : —	١١ : ١٤٠
١٧٥ : ٢١ : ١٨١ — ١١ : ١٨٣ — ١٠ : ١٨٤ : —	برج الحوت : —
٧ : ١٨٥ : ٤ : ١٠ : ١٩٠ — ١٦ : ١٩١ — ٢٠ : —	٢٢ : ١٣٧ — ٣ : ٢٤
١٩٩ : ١٣ : ٤ : ٢٠٠ — ٢٠ : ٢٠٥ — ٤ : —	برج السنبلة : —
٢٠٩ : ١٢ : ١٩ : ٢١١ — ١٣ : ٢١٢ — ٦ : —	٤ : ٢٤
٢١٤ : ٢٠ : ٢١٥ — ١٤ : ٢٣٠ — ٧ : ٢٥٥ : —	برج العقرب : —
١٥ : ٢٧٥ — ٨ : ٢٨٩ — ٦ : ٣١٢ — ١٠ : —	٥ : ٢٤
٣١٥ : ١٤ : ٣١٦ — ١١ : ٣١٨ — ٦ : ٣٣٤ : —	برج القوس : —
١٤ : ٣٣٥ — ١٤ : ٣٣٩ — ١٦ : ٣٥١ — ١٩ : —	٤ : ٢٤
٣٥٥ : ٢ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٦٥ — ٣ : ٣٦٥ — ١٦ : —	البرنوار : —
٣٧١ : ١٥ : ٣٧٥ — ٢٢ : ٣٧٨ — ١٧ : ٣٧٩ : —	٧ : ١٢٠ — ٩ : ٧٠
١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٠ — ١٨ : ٣٨٣ — ٤ : —	البرد دارية : —
٣٨٤ : ١٥ : ٣٨٥ : —	١٢ : ٢٨٧ — ٢ : ١٣٦
البطلون (جمع بطل) : —	البرك (المتاع) : —
١٣ : ٣٧٦ — ٢٢ : ٢٥٤	٢٠ : ١١ : ٣٢٣ — ٦ : ١٩٧
البطة (وعاء) : —	بساط : —
٨ : ١٤٢	١٥ : ١٠٧

البعلبكي (قمائش القطن الأبيض المنسوب لبعلبك) :-

١١٩ : ٢١ - ٣٠٧ : ١٥ -

بلايق (جمع بليق) :-

٩٦٠ : ٢٢ -

البليق (الأغنية الشعبية) :-

١٦٠ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ -

البهار :-

٢٦٠ : ١٦ -

البواب :-

٦١ : ١٦ - ٢٩٧ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٦٤ :

٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٣٨٣ : ٦ -

البوابون (جمع بواب) :-

٣٥ : ٣ - ٦٥ : ١٧ -

بياض الناس (الأثرياء والوجهاء والأعيان) :-

٣ : ١٥ - ١٢٣ : ١٦ - ١٦٥ : ٧ -

(ت)

تأمر (صار أميرا) :-

٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٥ : ٢١ - ١٣١ : ١١ -

١٦٢ : ١٩ - ١٧٤ : ٧ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩١ :

١٨ - ١٩٢ : ٢ - ٣٤٨ : ٧ - ٣٥٣ : ٥ -

تأمر خمسة (صار أمير خمسة) :-

١٨٩ : ٧ -

تأمر عشرة (صار أمير عشرة) :-

٩١ : ١٤ - ١٦٣ : ٦ ، ١٨ - ١٦٧ : ٨ - ١٧٦ :

٩ - ١٨٢ : ١ ، ٩ - ١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ٧ ،

١٥ - ١٩٢ : ١٢ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٧ -

٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢١٣ : ١٠ ، ١١ ،

١٧ - ٢١٦ : ٨ - ٣٤٥ : ٣ - ٣٥١ : ٨ -

التري الأبيض :-

٢١٩ : ٨ -

تريات صوف :-

٢٩١ : ١٣ ، ٢١ -

التجاريد (جمع تجريدة) :-

٢٦٢ : ١٦ -

تجرد (خرج غنقا على فرس) :-

١٨٨ : ١٠ -

التجريدة (الفرقة من الفرسان لا تحمل أثقالا) :-

٧٥ : ١٢ - ٨٧ : ٤ - ٩٧ : ١٥ - ١٠٢ :

١٦ - ١٠٤ : ١٩ - ١١٠ : ١٨ - ١٢٣ : ٣ -

١٤٨ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٠٠ : ٩ ، ١٠ - ٢٢٦ :

١٢ - ٢٣١ : ١٣ ، ١٤ - ٢٣٢ : ٢٣ - ٢٣٦ :

١٩ - ٢٦١ : ٥ - ٢٦٤ : ٦ - ٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٠ :

٢٧٠ : ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٧٦ : ١٥ -

٢٨٤ : ١١ - ٢٨٦ : ١٤ - ٢٩٣ : ٧ ، ٨ ،

١٢ - ٣٠٣ : ١٩ ، ٢٠ - ٣٦٠ : ١ ، ٢ ،

١٥ - ٣٦٢ : ٧ ، ١٤ ، ١٧ -

التحليف :-

٢١٩ : ٧ -

تحويل السنة الخراجية :-

٢٩٠ : ٢١ -

تحت الملك :-

٢٣ : ١٤ - ٥٨ : ٥ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٥٤ : ٣ ،

١٤ ، ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٣ :

٢٠ - ٣٨٠ : ١٣ - ٣٩٤ : ١٢ -

التخفية (المهمة) :-

٥٢ : ٢٣ -

تدريس (وظائف التدريس) :-

١٢ : ١٢ -

الترس :-

١٠١ : ١٥ -

الترسيم (المراقبة والحوطة) :-

٣٩ : ٨ ، ٢٠ - ٤٤ : ٦ - ٥٥ : ١٩ - ٢٧٦ : ٨ -

١٦ - ١٢٨ - ١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٤ - ٧ :
١٦٦ - ٨ : ٢٢٢ - ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٥ :
١٩ - ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٥ - ١٥ : ٣١٢ :

تقدمة ألف : -

٢٥ - ٨ : ٥٨ - ١٨ : ٨٥ - ٥ : ٨٦ - ٢٠ :
١١٣ - ١٥ : ١٤١ - ٨ : ١٧٦ - ١٢ : ٢٠٦ :
١٧ - ٢٠٧ - ١٩ : ٢١٦ - ١٥ : ٢٥٦ - ١٩ :
٢٦٣ - ٧ : ٢٦٥ - ٦ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٨٤ :
٦ - ٣١٣ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٧ : ١٨٠ - ٣٧٧ :
٨ - ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ - ١٦ :

تقدمة المالك السطالية : -

٧٩ - ٧ : ١٨٥ - ٧ : ٢٢٥ - ١٨ :

التأيد : -

٣١ - ٧ : ٣٥ - ١١ : ١٤ - ٤٠ : ١٩ - ٦٧ :
٧ - ١٠ : ٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٤ : ٤ :
٦ - ١٢٨ - ٧ : ١٤٧ - ١٠ : ١٦٥ - ١٧ :
٢٢٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥ : ٩ : ١٣ - ٢٨٥ :
٥ - ٣٦٥ - ٧ : ٣٨٤ - ١٣ : ٣٩٥ - ١٤ :

تلاميذ : -

٣٧٤ : ١٩

التنجيم بالرمل : -

٣٤٩ : ١٥

التوقيع السلطاني : -

٢٠٦ : ٢٤ : ٣٣٥ - ١٠

(ث)

ثاني حاجب : -

٤٢ : ٧

ثاني رأس نوبة : -

٢٥ - ١٠ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٣ : ١١٠ :
١١ - ١٢٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٣٧ :
٥ - ٢٦٤ - ١٩ : ٢٧٠ - ٨ : ٢٩٦ - ٨ :

تسلطن (حار سلطانا) : -

١٩ - ١ : ٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٧ : ٢٧ - ١٠ :
٤٦ - ١٠ : ٥٥ - ٦ : ٥٧ - ٦ : ٦٠ :
٧ - ٧٩ - ٢ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ٢ : ١٠٧ :
١٤ - ١٥٧ - ٢ : ٨٠ - ١٦٥ - ١٤ : ١٦٦ - ١ :
١٧٠ - ١٠ : ١٧١ - ١٦ : ١٧٤ - ١٥ : ١٩٠ :
١٨ - ١٩٥ - ٤ : ٢٠١ - ١٨ : ٢٠٢ - ٢٢ :
٢٠٧ - ١٦ : ٢١٢ - ٨ : ٢١٤ - ٥ : ٢٢٣ :
٤ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٢٨ - ٣ :
٢٣٥ - ١ : ٢٣٦ - ١٤ : ٢ : ١٨ :
٢٣٩ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٢ :
٢٤٤ : ٢٤ - ١٤ : ٢٤٨ - ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٧ :
٢٤٩ - ١ : ٢٥٥ - ٧ : ١٠ : ٢٥٣ - ٥ : ١٠ :
١٢ - ٢٥٥ - ٢١ : ٢٥٦ - ٢ : ٧ : ١٤ : ٢٦٠ :
٢١ - ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٩ :
٣١٦ - ٤ : ٣٢٢ - ١٦ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٣١ :
٢ - ١٤ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٤٣ - ١٨ : ٣٥٦ :
٥ - ٣٥٨ - ٨ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦١ - ١١ :
٣٧٥ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ١٦ : ٢٠ :
٣٧٨ - ٣ : ٣٩٥ - ٢١ : ١٠ : ١٨ :

التسمير (صلب المعاقب بواسطة المماير على جدار
أو خشب)

٣٦٠ : ١٨

التشريف : -

٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٢ : ٤ : ١١٥ :
٢ - ٣ : ١٢٨ - ٧ : ٢٦٦ - ١٥ :

تقدم ألوف : -

٢٥٧ : ١٤ : ٣٨١ - ٣

التقاليد (جمع تقليد) : -

٢٦ : ٢٢ : ٢٢٣ - ٦

التقدمة : -

٧٨ - ١ : ٢٦ - ٧ : ٨٠ - ٨١ - ١٦ : ١١٧ :

ثوب بعلكى رفيع : -

١ : ٥

(ج)

الجامكية : -

١٠٠ : ١٤ : ١٦ : ١٠٢ : ٩ : ١٣٩ - ٢ : -

١٤ : ٣٧٦

الجاوش : -

٢١٩ : ٢٠ : ٢٣

الجاوشية : -

٢١٩ : ١٢ : ٢٠

الجدى : (برج الجدى) : -

٢٢٠ : ١٦ : ١٧ : ٣٧٤ - ٥ : -

الجراريف : -

٢٢ : ٦٣

الجزيدة (فرقة من الفرسان) : -

٢٩٠ : ١٩

الجابان : -

١٢٤ : ٤ : ٣٦٣ - ١٠ : ٣٨٨ - ٨ :

الجمدارية : -

١٨٥ : ٦

الجنارية : -

٢٨٧ : ١٣

الجندي : ١٨ : ١٧ : ٣٤٣ - ٧ :

الجزير : -

٩٥ : ١٩ - ٢١٠ : ١٣

الجوالى : -

٤ : ١٧ : ٢٢

الجوامك

٢٨ : ١٨ - ١٠٠ : ١٣ : ١٥ : ١٣٩ - ٤ : -

٢٩٧ : ١٦

(ح)

الحاجب : -

٢٠ : ١٤ - ٣٤ : ٢٣ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٥ : ٣ -

٢٦٣ : ٣

الحاجب الثالث : -

٧٥ : ١٦

الحاجب الثاني : -

٦ : ٣ : ٦ - ٣٤ : ٢١ : ٢٣ - ٦٥ : ١٢ : ١٣

٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ١٣ -

١٦٤ : ٣ : ٢٨٤ - ٢ : ٣٨٢ - ١١ :

حاجب الحجاب : -

٣٤ : ١٨ - ٤٠ : ٨ - ٤٥ : ١٧ - ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ : ٩ - ٦٧ : ١ : ٥ : ٧٣ - ١٣ -

٧٥ : ١٥ - ٩٢ : ١٢ : ٢٠ : ١٠٥ - ١٠ -

١١٠ : ١٨ - ١١٢ : ٧ : ١١٣ - ١٣ : ١١٧ -

٨ : ١٢٦ - ٤ : ١٤٠ - ١٠ : ١٤١ - ١ : -

١٤٨ : ١٠ : ١٥٠ - ٢٠ : ١٥٣ - ١ : ١٥٤ :

١٧ : ١٨٣ : ١٦ : ٢٤ : ١٨٨ - ٣ -

١٩٢ : ٥ : ٢٠٠ - ٦ : ٢٢١ - ١٥ : ٢٥٥ :

١٤ : ٢٦٠ - ١ : ٢٦٥ - ٣ : ٢٧٦ - ١ -

٢٨٤ : ١٢ : ٣٧٩ - ٩ : ٢٨٣ - ١٨ : ٢٨٩ :

١٠ : ١١ - ٣١٠ : ١٢ : ٣٥٢ - ٩ : ١٠ -

٣٦٠ : ١٣ : ١٨ - ٣٦٢ - ٩ : ٣٦٣ - ١٤ -

٣٨١ : ٧ : ٣٨٦ - ١٦ : ٣٨٨ - ١٩ : ٣٩٠ :

١٢ : ٣٩٢ - ١٢

حاجب حجاب حلب : -

٢٦٩ : ١٧

حاجب حجاب دمشق : -

٢٨٨ : ٨ - ٣٣٩ : ١١

حاجب حجاب طرابلس : -

٩٩ : ١٨ - ١٨٤ : ١٩ - ١٩٩ : ٩ : ٣٥٤ : ١٤

الحرافيش : -	حاجب ميسرة : -
٨ : ٩٠ - ١٧ : ٧٥	١٥ : ٧٥
الحراقة (سفينة) : -	الحاج الرجبي (عمرة رجب) : -
٢ : ٥٦ - ٢٠ : ٥٥	٣ : ٢٩٨
الحرامية : -	الحاصل (مكان التخزين) : -
٧ : ١٣٧ - ٢١ : ١٣٦	٢٠ : ٢٩ - ١١ : ١٧
حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -	الحافظ : -
٦ : ٢٢٠	٨ : ٣٥٤
الحريم الساطاني : -	الحجاب (جمع حاجب) : -
٣٠١ : ٣٠٢ - ١١ : ٣٧١ - ١ : ٣٨٨	١٦ : ١٥ : ٧٥
٢ : ٣٩١ - ١٨ : ٣٩٢	الحجوية : -
الحساب (علم الحساب) : -	٣٢ : ٥ - ١٤١ : ١٦ - ١٩٦ : ١٢ - ٢٥٥ :
٨ : ٢١٧	٣ : ٣٥٩ - ٢٢ : ٢١
الحساب (جمع حاسب) : -	حجوية ثانية : -
٢١ : ١٤٣	٢٢ : ١٦٢
الحسية : -	حجوية الحجاب : -
٩ : ١٩٥ - ١٢ : ١٥٣ - ١٧ : ١٥	٣٤ : ١٠ - ٩٩ : ١٩ - ١٤١ : ٣ - ١٨٨ : ٩ -
حسبة القاهرة : -	١٩٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٦٥ :
٩٨ : ٩ : ١١٢ - ١٥ : ١١٩ - ١ : ١٥٣	٣ - ٣٥٨ : ١٩
١١ : ٢٣ - ١٦٣ : ٧ : ٨ - ١٩٠ : ١٩ -	حجوية حجاب حلب : -
١٩٥ : ٧ : ٨ - ٢٧٨ : ٧ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٢٤	١٧٩ : ١٩ - ٢٨٢ : ٧
١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٥٤	حجوية حجاب طرابلس : -
الحشم : -	١٤١ : ١٥ - ٢١٣ : ٣ : ٥
١٩ : ٢٦٦	حجوية حلب : -
حشيشة الفقراء : -	١١٥ : ٤ - ١٦٧ : ١٠ - ٢٠٦ : ٨ - ٢٥٨ :
٢٢ : ٣٣٢	١٠ : ٢٧٠ - ١ :
حصان بوز : -	حجوية حاب الكيرى : -
٢٣ : ٢٦٢	١٢ : ٢١١
الحكماء (جمع حكيم بمعنى طيب) : -	حجوية دمشق : -
٩ : ١١٧	١٩٩ : ٩ - ٢٦٦ : ١٤
الحمايات : -	حجوية طرابلس : -
١٦٠ : ٥ : ٦ - ٢٢٥ : ٩ : ١٠	٩٢ : ١٣ - ١٣٢ : ١٤ - ١٨٥ : ١ :

الحواصل (جمع حاصل وهو مكان التخزين) :-

١٢٠ : ١٣ ، ٢٤ - ٢٤٨ : ١٥ ، ١٩

الحوانيت :-

٢٥٠ : ١٦

الحوت (برج الحوت) :-

٢٢٠ : ١٩

الحياصة :-

٣٥ : ٢

(خ)

الخادم :-

٢٩٢ : ٦ - ٣٣٠ : ٦

الخازندار :-

٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ١ - ٣٣ : ١٦

٣٨ : ١٦ - ٦١ : ١٥ - ٦٦ : ١٨ - ٧٤ : ٩

٧٦ : ١ - ٩٦ : ١ - ١١٥ : ١٣ - ١٢٨ : ٨

١٢٩ : ١٦ - ١٦٣ : ١٦ - ٢٢١ : ١٦ - ٢٢٢ : ١٦

١٨ : ٢٥٦ - ٢٠ : ٢٦١ - ٧ : ٢٦٧ - ١٦ : ١٦

٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣١٢ : ١٩ - ٣٢١ : ١٩

٢١ : ٣٣٠ - ١٥ : ٣٣٦ - ٣ : ٣٦٤ : ١٨

٣٧٧ : ١٩ - ٣٨١ : ٥ - ٣٨٢ : ١٥

٣٨٨ : ١٩

الخازندار الصغير :-

٣٤٥ : ٣

الخازندار الكبير :-

٣٩ : ١٧ - ٧٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ١٣ - ٢٦٤ : ١٣

٣٤٥ : ٣ - ١١

الخاصكى :-

١٩ : ٢١ - ٥٨ : ١٥ - ٦٤ : ٢ - ٩١ : ٢٠

١٠٩ : ١٤ - ١١٣ : ١٥ - ١١٩ : ١٢ - ٧ : ١١٩

١٣٤ : ٣ - ١٤٣ : ١٤ - ١٥٣ : ٢ - ٥ : ١٣٤

١٥٥ : ٤ - ١٥٦ : ١ - ١٦٣ : ٤ - ١٦٥ : ١٦٥

١٤ : ١٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ : ٥ - ١٦٩ : ١٦٩

٨ - ١٧٠ : ٧ - ١٧٤ : ٦ - ١٧٦ : ٩ - ١٩

١٨١ : ١٣ - ١٨٢ : ١ : ١٨٦ - ٨ : ١٨

١٩٤ : ١٥ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ - ١٨ : ١٨

٢٠٦ : ١٦ - ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٦ - ٨ : ٢١٦

٢٥٥ : ٩ : ٢٨٢ : ١٣ - ٢١٦ : ١ : ٢١٦

١٨ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٣٤ - ٣ : ٣٣٤

٣٤٥ : ٢ - ٣٥١ : ٧ - ٣٥٧ : ١٩ - ٣٧٧ : ١٩

٥ - ٣٩٠ : ١٨ - ٣٩٥ : ١٠

الخاصكية (جمع خاصكى) :-

٢٤ : ٨ - ٢٦ : ١٥ - ٣٥ : ٣ - ٤٠ : ٢ : ٤٠

١١ - ٤٤ : ٢١ - ٤٥ : ٢٣ - ٤٨ : ١ : ٤٨

٥١ : ٥ - ٥٣ : ٥ - ٥٥ : ٢٣ - ٧٢ : ١٩

١٠٩ : ٩ - ١١٧ : ١٠ - ١٥٠ : ٩ - ١٥٣ : ٩

١٩ : ١٩١ - ١٨ : ٢١٥ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٧

٦ : ١٧ : ٢٥٧ - ١٨ : ٢٦٦ - ٧ : ٢٦٦

٢٧٩ : ١٣ - ٣٠٧ : ٣ - ٣٢١ : ١٢ - ٣٢٤ : ١٢

١٧ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٣٠ : ١٧

الخاصكية الأجلااب :-

١٣١ : ١٣ - ١٣٩ : ٢

الخاتمة :-

٣ : ١٠ - ٢٠ : ٩٤ - ٢٢ : ٢٥٧ : ١٢

الختمه الشريفه :-

٩٧ : ٤

الخجداش :-

٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٢١ - ٤٣ : ٢١ - ٥٢ : ٢١

٢١ : ٦٠ - ١٠ : ٢٣٤ : ١٣ : ٢٦٢ - ١٥ : ٢٦٢

١٣ : ٣٦٣ - ٣ : ٢٦٦ - ١٧ : ٢٧٧ - ١٧ : ٢٧٧

٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ - ٢٢ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨٠ - ١٦ : ٢٨٥

١١ : ٣٠٥ - ١٣ : ٣٣٦ - ٢٢ : ٣٥١ - ١٥ : ٣٥١

٣٥٧ : ٢ : ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٥ : ١٤

٢٢ : ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٦ : ٧

الحجداشية الخجداشين : —
 : ٢٢١ — ١٥ ، ١٤ : ١٩٦ — ٢٢ : ١٨٤ — ٦
 : ١٣ : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٧٦ — ٢
 خدمة القصر : —
 ٢٢ : ١١٧ — ١٦ : ٢٥
 الحراج : —
 ١٥ : ١١٣ — ٩ : ٦٣
 الخزانة السلطانية الشريفة : —
 ٤ : ٢٥٩ — ٣ : ٨٦ — ١٢ : ٦٤ — ١٠ : ٢٦
 الخشداش = الخجداش .
 الخشداشية = الخجداشية .
 خطابة دمشق : —
 ٣ : ٣٤٦
 الخط المنسوب : —
 ١٣ : ٢١٢ — ٥ : ٢١١ — ١٠ : ٢٠١
 الخف : —
 ١٩ : ٣٤٠ — ١٢ : ٢٧٨
 الخلاقة : —
 ، ١٦ : ٨٩ — ٢٠ : ٨٥ — ١٥ ، ١٣ ، ١٠ : ١
 — ١٨ ، ١٧ ، ١٥ : ١٩٣ — ١٩ : ٩٠ — ١٧
 ٧ : ١٩٤
 خلخ (خلخ عليه أى أنعم عليه) : —
 : ٢٢١ — ٩ : ١٤٧ — ٤ : ١٣٥ — ١٤ : ٨١
 ، ٦ : ٢٢٣ — ١٥ ، ١٤ ، ٦ : ٢٢٢ — ٨ ، ٢
 — ١٠ ، ٢ : ٢٢٧ — ٧ : ٢٢٦ — ٣ : ٢٢٥ — ١٧
 : ٢٤٩ — ٦ : ٢٣١ — ١٢ : ٢٣٠ — ١٧ : ٢٢٩
 — ٢١ : ٢٥٥ — ١٨ ، ٧ ، ٥ : ٢٥٤ — ٤ ، ١
 ، ١٤ ، ٦ : ٢٦٠ — ١٨ ، ١٦ ، ٣ : ٢٥٦
 — ١٣ ، ١٢ ، ١١ : ٢٦٦ — ١ : ٢٦٣ — ١٥
 : ٢٨٠ — ٤ : ٢٧٤ — ١ : ٢٦٩ — ٧ : ٢٦٧
 : ٣٥٧ — ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٥ : ٢٨٣ — ١٩
 — ١٧ ، ٣ : ٣٦٠ — ٢٠ ، ١٨ : ٣٥٩ — ١٣

الحجداشية الخجداشين : —
 : ٨١ — ١ : ٥٣ — ٦ : ٥١ — ٢١ ، ٤ : ٣٦
 — ١٧ : ١٨٨ — ٨ : ١٧٠ — ٢٣ : ٨٨ — ٢٠
 — ١٥ ، ٥ ، ٢١٤ — ١٩ : ٢١٣ — ١٧ : ٢٠١
 ، ١١ : ٢٢٨ — ٦ : ٢٢٧ — ١٢ ، ١٠ : ٢١٦
 — ٩ : ٢٣٤ — ٧ ، ٥ : ٢٢٩ — ١١٤ ، ١٢
 — ٢٢ ، ٢٠ : ٢٤١ — ٢ : ٢٣٧ — ١٤ : ٢٣٦
 — ١٠ ، ٥ : ٢٥٧ — ٩ : ٢٤٤ — ٦ : ٢٤٢
 : ٣٢١ — ٢١ : ٢٦٤ — ٦ : ٢٦٢ — ١٦ : ٢٦١
 — ١٨ ، ٧ ، ٥ : ٣٢٣ — ١٠ ، ٧ : ٣٢٢ — ٢
 : ٣٥٦ — ٥ : ٣٤٥ — ١٠ : ٣٣٩ — ١٠ : ٣٢٤
 : ٣٦٧ — ٢ : ٣٦٦ — ١٢ ، ٩ : ٣٥٨ — ٢٠
 ، ١ : ٣٦٩ — ١٣ ، ٥ : ٣٦٨ — ١٥ ، ١١ ، ٩
 : ٣٨٥ — ٢٣ : ٣٧٧ — ١ : ٣٧٠ — ١٣ ، ١٢
 : ٣٨٩ — ١٨ ، ٥ : ٣٨٨ — ٢٠ : ٣٨٧ — ١٧
 ٢٢ ، ١٣ ، ٩ : ٣٩٢ — ١ : ٣٩٠ — ١٢ ، ٣
 الخدام (جمع خادم) : —
 : ٣٢٧ — ٧ : ٢٩٢ — ١ : ٢١٥ — ٧ : ١٠١
 ٣ : ٣٩٢ — ١٦
 الخدام الطواشية : —
 ٧ : ٣٨٢
 الخدم (جمع خدامة) : —
 : ٢٧٦ — ٢٠ : ١٦٢ — ١٤ : ١٥١ — ٥ : ٦
 ٥ : ٣٥٢ — ١٧ : ٣٤٩ — ٦
 الخدامة : —
 — ٨ : ٧١ — ١٠ ، ٩ : ٣٨ — ١٠ ، ٩ : ٢٣
 — ١٧ : ١٠٢ ، ١١ ، ٣ : ١٠٠ — ٢٣ : ٨٧
 — ١١ : ٢٢٠ — ١٦ ، ٦ : ١٣٨ — ٨ ، ٤ : ١٢٥
 ١١ ، ٣ : ٣٠٢ — ١٩ ، ١٧ : ٢٧٢
 الخدمة السلطانية : —
 : ١٤٨ — ١٥ : ١٣٠ — ١٥ : ١١٥ — ٥ : ٥٤

٢٥٣ : ٢٠ - ٣٥٧ : ٩ - ٣٩٤ : ٨ - ٣٩٥ :

١٩

خلعة الوزر : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٣ : ١٠

الحلفاء (جمع خليفة) : -

٢٧٦ : ٢١

خلق المقياس (عطره بالخواق) : -

٢٠٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٨٩ : ٢١ - ٢٩٥ : ٣

الخليفة : -

١ : ٧ - ٧٣ : ١ - ٨٩ : ١٣ - ١٤ : ١٨

٩٠ : ٧ - ١٧ : ١٨ - ٩١ : ١٢ - ١٢٦ : ٦

١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢١٩ :

٢٢ : ٢٢٠ - ٦ : ٢٢٦ - ٥ : ٢٤٦ - ١٨ :

٢٥٤ : ٢ - ٢٥٩ : ١٠ - ٣٤١ : ٩ - ٣٥٧ :

٦ : ٧ - ١٣ - ٣٦٥ : ٨ - ٣٧٣ : ٥ - ٣٨٨ :

١ - ٣٩٤ : ٧ - ١٤

خمسين النصارى : -

١٤٥ : ١٣ - ٢٣

الخوارج : -

٣٥٣ : ١٤

الخوارج : -

٩٦ : ٨ - ١١٧ : ١٨ - ١٣٣ : ٢١

الخواتق : -

١٠٧ : ٤

الخوذة : -

٥٣ : ٢١

خوند : -

١٧ : ١٦ - ٤٧ : ٢ - ٢٩٢ : ٩

الخوندات : -

٣٤٦ : ٩

خوند الكبرى : -

١١١ : ١٥ - ٢٩٢ : ٩

٣٦٢ : ١ - ٣٦٧ : ٢ - ٣٧٠ : ٩ - ١٢ :

٣٧٣ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٤ - ٣٨٠ : ٨ - ١٩ :

٣٨١ : ١ - ٣٨٢ : ٨ - ٣٨٤ : ١٧ - ١٧ :

٣٨٧ : ٢٠ - ٣٩٤ : ٦ - ٣٩٥ : ١٠ - ١٤ :

الخلع (جمع خلعة) : -

١١٥ : ١٠ - ١١٧ : ٥ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

١ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٨٧ : ٨ - ٣٧٠ : ٥

الخلعة : -

٢٣ : ١١ - ٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١٨ - ٨٢ : ١٦ -

٨٥ : ١٢ - ١٠٤ : ٩ - ١١٥ : ٩ - ١٢٧ :

٣ - ١٣٥ : ٨ - ١٤٧ : ١٠ - ١٥٧ : ١٥ -

١٦٥ : ١٧ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ :

٩ - ٢٨١ : ٢ - ٣٠٣ : ١٨ - ٣٥٩ : ١٧ -

٣٦٥ : ٨ - ٣٦٦ : ١ - ٣٧٦ : ٥ - ٣٩٤ :

١٦ : ١٧

خلعة الأتابكية : -

١٥٤ : ٢ - ٢٢١ : ٤ - ٢٢٢ : ٦ - ٢٥٤ : ٩ -

١٨ - ٣٩٤ : ١٧

خلعة الأستاذية : -

٢٨ : ١ - ١٥٢ : ٢

خلعة الاستمرار : -

٦١ : ٨ - ٧٩ : ١٨ - ١٣٠ : ٢٤ - ٣٥٩ : ٢٠ -

خلعة الإنظار : -

٣٤ : ٥ - ٦٤ : ١٧ - ٢٢٢ : ١٥ - ٢٦٠ :

٢ - ٣٨١ : ٢ : ٢١ : ٢ - ٢٠

خلعة السفر : -

١١٨ : ٢٢ - ٢٢٧ : ١١ - ٣٦٢ : ١٨ -

٣٦٥ : ٥

خلعة السلطنة الخليفة السودة : -

٥٧ : ١٤ - ١٩ - ٥٨ : ١ - ٦٠ : ٩ - ١٥٧ :

١٣ - ٢١٩ : ٨ - ٢٢٠ : ١ - ٢ : ١٣ -

٢٧٧ : ١٢ — ٢٧٩ : ١٤ — ٢٨٠ : ١٩ —

٢٨١ : ١ — ٢٨٢ : ١٤ — ٢٨٤ : ٥ —

٢٨٥ : ١٢ — ٢٨٨ : ٥ — ٣٠٤ : ١٤ —

٣٢٤ : ١٥ — ٣٣٦ : ٣ — ٣٤١ : ١٥ —

٣٧٠ : ١ — ٣٧٢ : ٧ — ٣٧٥ : ١٦ — ١٩ : ١٦ —

٣٨٦ : ٧ — ٣٨٧ : ٦ — ٣٩٠ : ١٨ —

٣٩٦ : ١ —

الدوا دار الثالث : —

٦٤ : ١ — ٣٣٦ : ١٣٤ —

الدوا دار الثاني : —

٣١ : ١٧ — ٣٩ : ١٦ — ٤٢ : ٩ — ٥٤ : ٣ —

٦٢ : ١١ — ٦٦ : ٩ — ٧٥ : ١٨ — ٨١ : ٢ —

٨ : ٨٢ — ٩ : ١١١ — ١٨ : ١١٩ — ٩ : ١٢٣ —

٩ : ١٣٦ — ٥ : ١٥٦ — ٦ : ١٨١ — ١١ : ١١ —

١٤ : ٢٣١ — ١ : ٢٣٢ — ٧ : ٢٥٢ — ٢ : ٢٣١ —

٢٥٥ : ١٩ — ٢٥٦ : ١٨ — ٢٥٦ : ١٨ — ٢٦١ : ١٨ —

١١ : ٢٦٣ — ٥ : ٢٨٤ — ١٣ : ٢٩٣ — ٨ : ٢٦٣ —

٢٠ : ٣٢٢ — ١ : ٣٣٥ — ٢٠ : ٣٦٦ — ٤ : ٣٦٦ —

٣٤٥ : ٤ — ٣٥٣ : ٨ — ٣٥٦ : ١٧ — ٣٦١ : ١٧ —

١٤ : ٣٦٦ — ١ : ٣٧٩ — ١١ : ٣٨١ — ١٣ : ٣٨١ —

٢ : ٣٨٥ — ١٧ : ٣٨٥ —

الدوا دار الصغير : —

٣٤٥ : ٣ — ٣٤٦ : ١٩ — ٣٩٥ : ١٠ — ١١ : ٣٩٥ —

الدوا دار الكبير : —

٢٤ : ١٢ — ٣١ : ١ — ٣٤ : ١٤ — ٥ : ٣٩ —

٥ : ٩ — ٤٢ : ٨ — ٦١ : ٣ — ٦٧ : ١٢ — ٧٣ : ١٢ —

١١ : ١١١ — ١٨ : ١٥٠ — ١٧ : ١٩٥ — ٢ : ١٩٥ —

٢٢١ : ١٨ — ٢٥٠ : ١٨ — ٢٥٢ : ١٩ — ١ : ٢٥٢ —

١٢ : ٢٥٦ — ١٧ : ٢٦٠ — ٤ : ٢٧٠ — ١٦ : ٢٧٠ —

٢٧٨ : ٥ — ٢٨١ : ١٠ — ٢٩٦ : ٧ — ٢٩٦ : ٧ —

٧ : ٣٠٣ — ٢٢ : ٣١٣ — ٤ : ٣١٦ — ٦ : ٣١٦ —

٣٢٠ : ٤ — ٣٥٨ : ١٠ — ٣٦٧ : ٩ — ٣٧٧ : ٩ —

الحيم (جمع خيمة) : —

٢٠٨ : ٣ — ٣٢٣ : ١١ —

(د)

الدبا يمس : —

٤١ : ١٩ — ٥٣ : ٣ — ٧٩ : ٤ — ٨٨ : ٢ — ١٢ : ٨٨ —

الدبوس : —

٧٩ : ٢٠ —

الدرقة : —

٣٨٨ : ١٢ — ٣٨٩ : ١٠ — ٣٩٠ : ٤ —

٣٩١ : ١٦ —

درهم ثقرة : —

٩٩ : ١٤ — ١٠٤ : ٤ — ١١٥ : ١٧ — ٢٠ : ١٧ —

الدمت : —

٨٣ : ٢٤ —

دقت البشائر : —

١١٠ : ٣ — ١١٣ : ٩ — ١١٦ : ١٧ — ١٢٥ : ١٧ —

٢ : ٢٥٤ — ٤ : ٢٧٤ — ٣ : ٣٠٤ — ٩ : ٣٠٤ —

٣٥٧ : ١٣ — ٣٧٤ : ٤ — ٣٩٤ : ١٤ —

دقت الكمونات : —

٢٢٠ : ٤ — ٢٦٢ : ٨ —

الدهانيز : —

٥٣ : ١٧ —

الدوا دار : —

٣٢ : ١٧ — ٤٥ : ٥ — ٦١ : ١١ — ٦٤ : ١٤ —

١ : ١٩ — ٦٨ : ١٠ — ٧٨ : ١٩ — ١٩ : ٧٨ —

٨٥ : ٦ — ٨٧ : ١٣ — ٨٨ : ١٠ — ١٧ : ١٠١ —

١٦ : ١١٤ — ١٠ : ١١٥ — ١ : ١٣٠ — ١٨ : ١٣٠ —

١٣٢ : ١٤ — ١٤١ : ١٧ — ١٥٣ : ٣ — ١٦٣ : ٣ —

١٥ : ١٦٦ — ١٨ : ٢٠١ — ١٦ : ٢١٣ — ١ : ٢١٣ —

٥ : ٢٢٢ : ١٧ — ٢٢٣ : ٣ — ٢٢٦ : ١٣ —

١٥ : ٢٣٠ — ٥ : ٢٣٣ — ٨ : ٢٤٢ — ٨ : ٢٤٢ —

٢٦٠ : ٢ — ٢٦٨ : ١٩ — ٢٧٥ : ٣ —

١١ ، ١٧ - ٣٧٩ : ١١ - ٣٨١ : ١ - ٣٨٩ :

١٠ - ٣٩٦ : ١٤

الدوادرية (جماعة ، ووظيفة) : -

٧ : ٣ - ٣٢ : ١٥ - ٣٤ : ٦ - ٦١ : ٤ -

٦٥ : ١٦ - ٧٨ : ٤ - ٨١ : ١٠ - ٨٢ : ٤ -

١٢٨ : ٢ - ١٣٨ : ١٣ - ١٤٨ : ٥ - ١٦٦ :

٥ ، ١٣ - ١٨٩ : ١٢ - ٢٤٢ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ -

٢٨٨ : ١٣ - ٣٣٦ : ٧

الدوادرية الثانية : -

٦٤ : ٣ ، ٤ - ٧٩ : ١٠ - ١٦٢ : ٢٢ - ١٦٦ :

٢ - ٢٣٠ : ٧ - ٢٥٦ : ١٩ - ٣٧٧ : ٧ ، ٩ -

الدوادرية الخاصة : -

١٢٩ : ٢

١٢٩ : ٨٢٤

الدوادرية الصغار (جماعة) -

٢٠٥ : ١٨ - ٢٩١ : ١٧ - ٢٩٨ : ١ - ٣٧٧ : ١٢ :

الدوادرية الكبرى : -

٣٢ : ٧ - ٦٠ : ٢ ، ٤ - ١٦٦ : ٩ - ١٢٠ -

٣٢٢ : ١٩

دوران المحمل : -

١٢٣ : ١١ - ٢٦٨ : ٧ ، ٩ -

الدولة الأشرفية إينال : -

١٦٣ : ١١ - ١٩٤ : ١٦ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٦ :

١١ - ٣٢٤ : ٨

الدولة الأشرفية برسباي : -

١٩ : ٢١ - ٣٥ - ١ : ١٦٢ : ١٩ - ١٢٣ : ٤ -

١٧٤ : ٧ - ١٩١ : ١٨ - ١٩٢ : ٢ ، ١١ -

الدولة التركية : -

٤٦ : ١٣ - ٦٤ : ١٠ - ١٩٧ : ١٧ - ٢٧٨ :

١٣ - ٣٧٤ : ٨

دولة الجراكسة : -

٢٥٣ : ٦

الدولة الظاهرية : -

٨١ : ٥ - ١٣٢ : ١٨ - ١٦٣ : ٦ ، ١٩ -

٣١٦ : ٧

الدولة العزيزية : -

١٠ : ٥ - ١٧ : ١

الدولة الفاطمية : -

١٢ : ٢٥

الدولة المظفرية : -

٥٨ : ١٦

الدولة المنصورية عثمان : -

٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٢١ -

١٦٣ : ٩ - ١٨١ : ١٤

الدولة المؤيدية : -

٩ : ١٤ - ١٥ : ٢ - ١٦٠ : ٧ - ١٦٧ : ٧ -

الدولة الناصرية فرج : -

١٩ : ٢٦ - ٥٨ : ١٥ - ١٨٨ : ٦ - ١٩٧ :

١٩ -

الديوان : -

١٣٧ : ٢٠ - ١٣٩ : ١٠ - ٢٤٤ : ٢٣ -

ديوان الإنشاء : -

٢٠٦ : ١٢

الديوان السلطاني : -

٢٨ : ١٤ - ٧٠ : ٨ - ٢٥٨ : ١٨ -

الديوان المفرد : -

٢٨ : ٤ - ٣٠ : ٢١ - ٧٠ : ١٢ - ١٤٦ : ٢٠ -

٢٥٨ : ٢١ -

ديوان المواريث : -

١٤٠ : ١٧

(ق)

الذخيرة : -

٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٨ - ١٣٠ : ٢١٠ - ١٩ : ٣٨١ - ٤ :

٣ - ١٣٤ - ٨ : ١٧٦ - ٦ : ١٨٨ - ٨ :
 ٢٥٧ : ١٥ : ٢٦٤ - ٢٢ : ٢٩٦ - ١٠ : ٣٠٤ :
 ١١ - ٣٣٥ - ١٣ : ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ : ١٤

رأس نوبة الحمدارية : -

٢٦ : ١٨ - ١٠ : ٥٠ - ١٠ : ٦٦ - ١ : ٩٢ : ١٥ -
 ١٣١ : ١٠ : ١٢٠ - ١٤ : ٢٠٩ - ١٦ : ٣٣٠ - ١ : ٣٤٨

رأس نوبة السقا : -

١٨٣ : ٦

رأس نوبة النوب : -

٣٢ : ٧ : ٨ - ٤٠ - ٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ١٤ :
 ٢٢ - ٦١ : ٦ - ٧٣ : ١٢ : ٧٥ - ٤ : ٨٧ :
 ٦ - ٩١ : ٢ - ١٠٥ : ١٠ : ١٦٢ - ١١ : ١٧٦ :
 ١٣ - ٢٢١ : ١٠ : ١٢٠ - ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٤ :
 ٢٢ - ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٣ - ١ : ٢٧٩ - ٢ :
 ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ - ٩ : ٢٩٤ - ١٠ : ٢٩٤ :
 ٣٠١ : ٥ : ٣٥١ - ١٤ : ٣٥٨ - ٢٠ : ٣٦٠ :
 ١٥ - ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٥ - ١٩ :
 ٣٦٩ : ٢٣ : ٣٧٤ - ١ : ٣٧٨ - ١٥ : ٣٧٩ :
 ١٥ - ٣٨٦ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٠ : ٣٩٥ - ١٦ :
 ٢ : ٣٩٦

الربيع : -

١١٤ : ٤ : ١٢٠ - ٧ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٢٢ :
 ١٣

الربيع - مكان الرعى : -

٤٣ : ٥ : ٧ : ١٠ - ٦١ : ٢٣ :

الرجبية : -

١٠٨ : ١٣

الرسلية : -

٨٢ : ١٥ : ١٣٦ - ٢ : ١٤٣ - ١٤ : ١٦٩ :
 ١٠ : ٣٥١ - ١٠

الدمى : -

٢٨١ : ٧

(ر)

راتب اللحم : -

١٤٤ : ١٠

رأسا في لعب الرمح (كان الأمير سيف الدين الطنبغا
 ابن عبد الله الظاهري المعلم الألفاف رأسا في لعب الرمح
 معلما فيه) : -

١٩ : ٦

رأس المجاورين : -

١١١ : ٢٠

رأس الممالك المجاورين : -

١٤٩ : ٢

رأس الميسرة : -

٦٢ : ٣ - ٧٣ : ١٦

رأس نوبة : -

٢٥ : ٢٠ - ٢٦ : ٣ - ٣١ : ٢ - ٣٢ : ١٣ -

٣٤ : ١ - ٤٢ : ٦ - ٤٤ : ١ - ٦٠ : ١٢ -

٦٩ : ٢ - ٨٩ : ٤ : ٥ : ٩٣ : ١٢ - ١٠٥ :

٢١ - ١٠٦ : ١ : ٢٠٩ - ١٢ : ٢ : ٨ : ٢٠٩ -

١١١ : ٢ - ١١٤ : ٩ : ١١٧ - ٢١ : ١٤٦ :

١٥ - ١٥١ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ١٧٠ :

١٠ - ١٨٣ : ٥ : ١٤ : ١٨٨ - ١٤ : ١٩٠ :

٩ - ١٩١ : ١٦ : ٢١٢ - ١٦ : ٢٢٣ : ٩ :

١٠ - ٢٦٠ : ١ : ٢٦٥ - ١٤ : ٢٧٩ : ٣ :

٤ - ٣١٧ : ١٠ : ٣٤٣ - ١٥ : ٣٥٠ : ١ -

٣٥٣ : ٤ - ٣٦٠ : ٨ : ٣٧٩ : ١٧ -

رأس النوب : -

٧٥ : ١٠

رأس نوبة الأمراء : -

٧٤ : ١

رأس نوبة ثان : -

٦٣ : ١ : ٣ - ٧٤ : ٢٢ - ٧٥ : ١٠ - ٨٩ :

ركوب الأمراء : —	رسم : —
١٦ : ٣٨٣	— ١١ : ٣٣ — ١١ : ٢٨ — ١ : ٢٥ — ١٠ : ١٦
الرماحة : (فرقة المالك التي تلعب بالرماح أمام المحمل)	— ٨ : ٦٩ — ١٧ : ٦٧ — ١٩ : ٤٥ — ٨ : ٤١
١٨ : ٦٨ — ١٣ : ٢٨٦ — ١٣ : ٢٩٨ . ٧ :	— ١١ : ٧٨ — ١٨ : ٧٧ — ٧ : ٧٢ — ٣ : ٧٠
الرماة : —	— ١٤ : ٨٤ — ١٤ : ٨٣ — ١٤ : ٨٣ — ١٨ : ٨٢
٨ : ١٠٦	— ١٨ : ٩٩ — ٥ : ٩٥ — ٩ : ٩٣ — ٩ : ٩٢
رمابة البركة (الصيد في البركة) : —	: ١١٠ — ٨ : ١٠٦ — ٨ : ١٠٢ — ١٠ : ١٠١
٩ : ٢٩٧	— ١٤ : ١١٨ — ٥ : ١١٦ — ١٩ : ١١٥ — ٤
الرمح : —	: ١٢٤ — ٤ : ١٢٨ — ٣ : ١٢٨ — ٩ : ١٢٨ — ١٥ : ١٢٨
٣٠٧ : ٢١ : ٣٤٥ — ٧ : ٣٤٧ — ٣ : ٣٧٤	: ١٣٢ — ١٦ : ١ : ١٣١ — ١٠ : ١٢٩ — ١٨
١٧	: ١٧١ — ١٣ : ١٥٥ — ٩ : ١٤٨ — ١٢
رمل (جفف التوقيع بالرمل) : —	— ١٤ : ١٩٦ — ٩ : ١٩٤ — ١٨ : ١٧ : ١١
١٣ : ١٠ : ٤٩	: ٢٢٧ — ١٦ : ٢٢٦ — ٧ : ٢٠٠ — ١٢ : ١٩٩
الرمي بالنشاب : —	— ٩ : ٦ — ٥ : ٢٣٣ — ١١ : ٢٢٨ — ٣
١ : ٢١٣	: ٢٥٤ — ٨ : ٢٥٢ — ١٢ : ٢٥١ — ١٩ : ٢٤٩
الرنك (الشعار) : —	: ٢٠ — ١٥ : ٢٥٥ — ١٥ : ٢٥٩ — ٨ : ١٣ : ١٥
٢٣ : ٣٢٣	— ١٥ : ٨ : ٢٧٥ — ٣ : ٢ : ١ : ٢٦٦ — ١٦
رؤساء الديار المصرية : —	: ٢٧٩ — ٥ : ٢٨٠ — ٢٠ : ٢٨٢ — ١٠ : ٢٨٤
١١ : ٢٠٥ — ١٥ : ١٩٧	— ٦ : ٢٩٤ — ٥ : ٢٨٩ — ٦ : ٣ : ٢٨٥ — ٢
رموس النوب : —	: ٣٣٢ — ١٢ : ٣٢٧ — ١٩ : ٣٠٣ — ٣ : ٢٩٦
— ١٣ : ٧٥ — ١٦ : ٦٥ — ٢٦ : ٢٨	— ١٤ : ٣٦٥ — ٣ : ٣٦٤ — ١٨ : ٣٦٠ — ١٣
— ١٨ : ٦ : ١٦٣ — ٥ : ١١٧ — ١٧ : ٨٦	: ٣٧٥ — ٢٢ : ٣٧٦ — ١ : ٢ : ٤ : ٥ : ٩
— ١٠ : ٢ : ١٨٢ — ١٠ : ١٧٦ — ٩ : ١٦٩	٢ : ٣٩٦ — ٢ : ٣٩٣ — ١ : ٣٩٢ — ١٤
— ١٣ : ٣ : ١٩٢ — ١٦ : ١٨٨ — ٧ : ١٨٣	الرشوة : —
: ٢٥٥ — ٢٠ : ٢٠٥ — ١٤ : ٢٠٠ — ٤ : ١٩٦	٦ : ٩٣
— ٥ : ٣٥٨ — ٢٠ : ٣٤٣ — ٢٢ : ٢٧٧ — ١١	الركابية : —
١٦ : ٣٧٤	١٢ : ٢٨٧
	الركب الأول : —
	١٧ : ٩٨ — ١٧ : ١٧
	الركب خاناه : —
	١ : ٣٩٦

ريح مريمى : —

١٢٠ : ١٧٠ ٥ : ١٢١ — ٦٠٤ :

(ز)

زاير جاه : —

٣٣١ : ١٠٠٠ : ٢١٠

زحل : —

٢٢٠ : ١٦٠ — ٣٧٤ : ٥

الزردخانة السلطانية : (والجمع زردخانات) : —

١٠٠٠ : ٦٠ — ٢٨٠ : ١٣ — ٣٦٧ : ١٣ — ٣٧٣ :

١٧ : ١٨٠ — ٣٩٤ : ١٠

الزردكاش : —

٢٦ : ١٠٠٠ — ٤٠ : ٣٢ — ٦٠ : ٣١ — ٤٠ : ٣٢ — ١٧ :

٦٥ : ٨٠ : ١٣٠ — ٢٠ : ٧٤ — ١١ : ٨٨ — ٩ :

١٥٩ : ١٣٠ — ١٦٣ : ١٠٠٠ — ١٠ : ١٨٦ — ١٥ :

٢١٩ : ١٢٠ — ٢٦٤ : ٩ — ٣٨٢ : ١٧

الزردكاشية : —

٣٦ : ٢٠ — ١٠٦ : ١٧٠ — ١٦٣ : ٨٠ — ١٨٦ : ٢٠ :

الزعر : —

٥٤ : ١٤٠ : ١٩٠ : ٢٤٠

الزمام : —

٢٦ : ٧٠ — ٢٩ : ٧٠ — ٥٨ : ١٣٠ — ١٧٦ : ١ :

١٢٩ : ١٦٠ — ٢١٤ : ٢٠ — ٢٦١ : ٧ — ٣١٢ :

١٨

الزمامية : —

٢١٥ : ٢ :

الزهرة : —

٢٢٠ : ١٧٠ : ٢٠٠

زى الجند : —

٦ : ٥ — ١٣٧ : ٩

زى الجندية : —

٢٨١ : ٣

زى الزفورية السوقية : —

٢٧٨ : ١١

زى خلعة الوزارة : —

٨٥ : ١٢

زى المباشرين الكتاب : —

٢٧٨ : ١١

(س)

ساعة رمل : —

١٢٠ : ٨٠ — ٣٠٦ : ١٥

الساق : —

١٩ : ٢١ — ٣٢ : ١٦ — ٣٤ : ١ — ١٦٣ : ٥ —

١٦٥ : ١٤ — ١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ١٣ — ٢٠٧ :

١٠ : ٢٥٥ — ١٠ : ٣٥٨ — ٣ :

السراق : —

١٣٧ : ٢

سرج ذهب : —

٢٣ : ١٥ — ٥٨ : ٧ — ١٣٣ : ١١ — ١٥٤ : ٢٣ —

٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ : ٧ — ٢٢٦ : ٦ —

٢٥٤ : ٧ — ٢٥٩ : ٨

السريحة : —

١٥٥ : ١٦٠٠ — ٣١٩ : ١٥

السرطان (برج السرطان) : —

٢٢٠ : ١٣٠ : ١٥

سرير الملك : —

٢٢٠ : ١٠٠ : ١٣٠

السقا : —

٢٥٨ : ٣ — ٢٧٤ : ٤ — ٣٨٨ : ٦

السقاية : —

١٦٥ : ١٤ — ٣٥٨ : ٤

١٥ : ٢٥٠

: 142-14 : 143-14 : 141-4 : 44

١٤ : ٢٦٩ — ١٢

18 : 17V — 18 : 110

— 10 : YEA — 0 : E : YEP — 17 : YPO

0 : 390

Σ : ΥΟΛ

السلطان : —

$$-1A(17(1Y(17:4)) - 1A(1Y(17:4))$$

6 3: 98-760: 93-1A 6 10 6 9: 92

: 9V-1A, 18, 13, 8, 4: 90-11, 9, 7

6061:99-1:9A-136A6068

6 1A 6 10 6 A 6 E 6 Y 6 Y : 100 - 1Y 6 9

c 7 c 0 c 8 c 9 c Y c Y c 9 : 1 0 1 - 2 1 c 1 9

697676 E: 102-22- 136 116 96A

$$: 1 \cdot x - 1^2 < 1 < 1 + x < 2 : 1 \cdot y - 1^2 = 1y$$

676 8: 1.0 - 7.6 176 16 0.3

: 10A-106A 00 : 10Y-17:107-18

: 112-10 : 111-1A. 12 c 10 c 2 c 1

- 0 : 117-1 : 118-2 : 119-10

- 10 - 127-11:123-0:119-Y:11Y

— 4 : 107 — 7 : 100 — 1 : 104 — 3 : 103

: 419 - A : 177 - 7 : 177 - 8 : 177

6 YX 6 7 6 0 6 Y : YY1 — YY 6 17 6 18

- 10 6 18 6 9 6 7 : 222 - 20 6 17

: ۲۲۵ - ۱۲ : ۲۲۴ - ۱۹ ۶ ۷ : ۲۲۳

السلطانة : —

—18: 9, 7: 02—1—01—1A—0.

17

الملحق ١ :

$$: 30 - 36 : 1 : 44 - 46 : 1 : 48 - 54 : 1 : 54 - 60 : 1 : 60 - 66 : 1 : 66 - 72 : 1 : 72 - 78 : 1 : 78 - 84 : 1 : 84 - 90 : 1 : 90 - 96 : 1 : 96 - 102 : 1 : 102 - 108 : 1 : 108 - 114 : 1 : 114 - 120 : 1 : 120 - 126 : 1 : 126 - 132 : 1 : 132 - 138 : 1 : 138 - 144 : 1 : 144 - 150 : 1 : 150 - 156 : 1 : 156 - 162 : 1 : 162 - 168 : 1 : 168 - 174 : 1 : 174 - 180 : 1 : 180 - 186 : 1 : 186 - 192 : 1 : 192 - 198 : 1 : 198 - 204 : 1 : 204 - 210 : 1 : 210 - 216 : 1 : 216 - 222 : 1 : 222 - 228 : 1 : 228 - 234 : 1 : 234 - 240 : 1 : 240 - 246 : 1 : 246 - 252 : 1 : 252 - 258 : 1 : 258 - 264 : 1 : 264 - 270 : 1 : 270 - 276 : 1 : 276 - 282 : 1 : 282 - 288 : 1 : 288 - 294 : 1 : 294 - 300 : 1 : 300 - 306 : 1 : 306 - 312 : 1 : 312 - 318 : 1 : 318 - 324 : 1 : 324 - 330 : 1 : 330 - 336 : 1 : 336 - 342 : 1 : 342 - 348 : 1 : 348 - 354 : 1 : 354 - 360 : 1 : 360 - 366 : 1 : 366 - 372 : 1 : 372 - 378 : 1 : 378 - 384 : 1 : 384 - 390 : 1 : 390 - 396 : 1 : 396 - 402 : 1 : 402 - 408 : 1 : 408 - 414 : 1 : 414 - 420 : 1 : 420 - 426 : 1 : 426 - 432 : 1 : 432 - 438 : 1 : 438 - 444 : 1 : 444 - 450 : 1 : 450 - 456 : 1 : 456 - 462 : 1 : 462 - 468 : 1 : 468 - 474 : 1 : 474 - 480 : 1 : 480 - 486 : 1 : 486 - 492 : 1 : 492 - 498 : 1 : 498 - 504 : 1 : 504 - 510 : 1 : 510 - 516 : 1 : 516 - 522 : 1 : 522 - 528 : 1 : 528 - 534 : 1 : 534 - 540 : 1 : 540 - 546 : 1 : 546 - 552 : 1 : 552 - 558 : 1 : 558 - 564 : 1 : 564 - 570 : 1 : 570 - 576 : 1 : 576 - 582 : 1 : 582 - 588 : 1 : 588 - 594 : 1 : 594 - 600 : 1 : 600 - 606 : 1 : 606 - 612 : 1 : 612 - 618 : 1 : 618 - 624 : 1 : 624 - 630 : 1 : 630 - 636 : 1 : 636 - 642 : 1 : 642 - 648 : 1 : 648 - 654 : 1 : 654 - 660 : 1 : 660 - 666 : 1 : 666 - 672 : 1 : 672 - 678 : 1 : 678 - 684 : 1 : 684 - 690 : 1 : 690 - 696 : 1 : 696 - 702 : 1 : 702 - 708 : 1 : 708 - 714 : 1 : 714 - 720 : 1 : 720 - 726 : 1 : 726 - 732 : 1 : 732 - 738 : 1 : 738 - 744 : 1 : 744 - 750 : 1 : 750 - 756 : 1 : 756 - 762 : 1 : 762 - 768 : 1 : 768 - 774 : 1 : 774 - 780 : 1 : 780 - 786 : 1 : 786 - 792 : 1 : 792 - 798 : 1 : 798 - 804 : 1 : 804 - 810 : 1 : 810 - 816 : 1 : 816 - 822 : 1 : 822 - 828 : 1 : 828 - 834 : 1 : 834 - 840 : 1 : 840 - 846 : 1 : 846 - 852 : 1 : 852 - 858 : 1 : 858 - 864 : 1 : 864 - 870 : 1 : 870 - 876 : 1 : 876 - 882 : 1 : 882 - 888 : 1 : 888 - 894 : 1 : 894 - 900 : 1 : 900 - 906 : 1 : 906 - 912 : 1 : 912 - 918 : 1 : 918 - 924 : 1 : 924 - 930 : 1 : 930 - 936 : 1 : 936 - 942 : 1 : 942 - 948 : 1 : 948 - 954 : 1 : 954 - 960 : 1 : 960 - 966 : 1 : 966 - 972 : 1 : 972 - 978 : 1 : 978 - 984 : 1 : 984 - 990 : 1 : 990 - 996 : 1 : 996 - 1000 : 1 : 1000 - 1006 : 1 : 1006 - 1012 : 1 : 1012 - 1018 : 1 : 1018 - 1024 : 1 : 1024 - 1030 : 1 : 1030 - 1036 : 1 : 1036 - 1042 : 1 : 1042 - 1048 : 1 : 1048 - 1054 : 1 : 1054 - 1060 : 1 : 1060 - 1066 : 1 : 1066 - 1072 : 1 : 1072 - 1078 : 1 : 1078 - 1084 : 1 : 1084 - 1090 : 1 : 1090 - 1096 : 1 : 1096 - 1102 : 1 : 1102 - 1108 : 1 : 1108 - 1114 : 1 : 1114 - 1120 : 1 : 1120 - 1126 : 1 : 1126 - 1132 : 1 : 1132 - 1138 : 1 : 1138 - 1144 : 1 : 1144 - 1150 : 1 : 1150 - 1156 : 1 : 1156 - 1162 : 1 : 1162 - 1168 : 1 : 1168 - 1174 : 1 : 1174 - 1180 : 1 : 1180 - 1186 : 1 : 1186 - 1192 : 1 : 1192 - 1198 : 1 : 1198 - 1204 : 1 : 1204 - 1210 : 1 : 1210 - 1216 : 1 : 1216 - 1222 : 1 : 1222 - 1228 : 1 : 1228 - 1234 : 1 : 1234 - 1240 : 1 : 1240 - 1246 : 1 : 1246 - 1252 : 1 : 1252 - 1258 : 1 : 1258 - 1264 : 1 : 1264 - 1270 : 1 : 1270 - 1276 : 1 : 1276 - 1282 : 1 : 1282 - 1288 : 1 : 1288 - 1294 : 1 : 1294 - 1300 : 1 : 1300 - 1306 : 1 : 1306 - 1312 : 1 : 1312 - 1318 : 1 : 1318 - 1324 : 1 : 1324 - 1330 : 1 : 1330 - 1336 : 1 : 1336 - 1342 : 1 : 1342 - 1348 : 1 : 1348 - 1354 : 1 : 1354 - 1360 : 1 : 1360 - 1366 : 1 : 1366 - 1372 : 1 : 1372 - 1378 : 1 : 1378 - 1384 : 1 : 1384 - 1390 : 1 : 1390 - 1396 : 1 : 1396 - 1402 : 1 : 1402 - 1408 : 1 : 1408 - 1414 : 1 : 1414 - 1420 : 1 : 1420 - 1426 : 1 : 1426 - 1432 : 1 : 1432 - 1438 : 1 : 1438 - 1444 : 1 : 1444 - 1450 : 1 : 1450 - 1456 : 1 : 1456 - 1462 : 1 : 1462 - 1468 : 1 : 1468 - 1474 : 1 : 1474 - 1480 : 1 : 1480 - 1486 : 1 : 1486 - 1492 : 1 : 1492 - 1498 : 1 : 1498 - 1504 : 1 : 1504 - 1510 : 1 : 1510 - 1516 : 1 : 1516 - 1522 : 1 : 1522 - 1528 : 1 : 1528 - 1534 : 1 : 1534 - 1540 : 1 : 1540 - 1546 : 1 : 1546 - 1552 : 1 : 1552 - 1558 : 1 : 1558 - 1564 : 1 : 1564 - 1570 : 1 : 1570 - 1576 : 1 : 1576 - 1582 : 1 : 1582 - 1588 : 1 : 1588 - 1594 : 1 : 1594 - 1600 : 1 : 1600 - 1606 : 1 : 1606 - 1612 : 1 : 1612 - 1618 : 1 : 1618 - 1624 : 1 : 1624 - 1630 : 1 : 1630 - 1636 : 1 : 1636 - 1642 : 1 : 1642 - 1648 : 1 : 1648 - 1654 : 1 : 1654 - 1660 : 1 : 1660 - 1666 : 1 : 1666 - 1672 : 1 : 1672 - 1678 : 1 : 1678 - 1684 : 1 : 1684 - 1690 : 1 : 1690 - 1696 : 1 : 1696 - 1702 : 1 : 1702 - 1708 : 1 : 1708 - 1714 : 1 : 1714 - 1720 : 1 : 1720 - 1726 : 1 : 1726 - 1732 : 1 : 1732 - 1738 : 1 : 1738 - 1744 : 1 : 1744 - 1750 : 1 : 1750 - 1756 : 1 : 1756 - 1762 : 1 : 1762 - 1768 : 1 : 1768 - 1774 : 1 : 1774 - 1780 : 1 : 1780 - 1786 : 1 : 1786 - 1792 : 1 : 1792 - 1798 : 1 : 1798 - 1804 : 1 : 1804 -$$

: 20-14 : 22-12 : 27-11 9

$$: EV - Y_0 \leq IV \leq Y_0 \leq V : EV - YY \leq A$$

: 57-12: 50-761: 49-10: 48-1

- 7 : 99 - 10 : 78 - 2 : 0A - 19 : 18

107-12; 1A:12E-1:12F-7:119

$$: 10A - 13 \in \mathbb{P} : 10Y - Y_0 - 1A \in 17$$

السماط : —
 ٢ : ٣٧٢ — ١ : ١٠١ — ٢٠ : ١٠٠
 السمور : —
 ١٦ : ٣٠٧
 السنبلة : —
 ١٤ : ٢٢٠
 السنة الخراجية : —
 ٢ : ٢٩٠
 السنجق : —
 ١٨ : ١٥ : ٣٧٣ — ١٠ : ٣٩٤
 سهام : —
 ١٤ : ٩٠ — ١٧ : ٤٣
 السواد الأعظم : —
 ١٦ : ٣٧٥
 السواد الخلفي : —
 ٨ : ٣٩٤
 السوق : —
 ٨ : ٣٤١
 سوق المحمل : —
 ١٧ : ٣٧٤ — ٢٢ : ٣٠٧
 السياسة : —
 ٨ : ١٥٨
 السيف : —
 ١٩ : ٣٧٤
 سيف الشرع : —
 ١ : ٢٩٤
 السيى : —
 ١٣ : ٨٢ — ١ : ٣٦ — ٢٢ : ٢٠ : ١٧ : ١ : ٧
 السيفية : —
 : ٢٣٤ — ٢٣ : ١٤٧ — ٥ : ٤٠ — ٨ : ٣٨
 — ٤ : ٢٧٦ — ٢ : ٢٤٣ — ١٨ : ٢٤٢ — ٤
 ١٣ : ٣٨٣ — ١٨ : ٣٦٨ — ١٨ : ٣٦٤

٢١ — ١٥٩ : ١٠ : ١٦٢ — ١ : ١٧٠ : ١
 : ١٨١ — ١٨ : ١٧٩ — ٩ : ١٧٦ — ١ : ١٧٤ — ٩
 — ١٩ : ١٩٦ — ١ : ١٩٠ — ١٣ : ١٨٣ — ١
 : ٢٠٩ — ١٥ : ٢٠٧ — ١٨ : ٢٠٢ — ١ : ١٩٩
 : ٢١٥ — ٦ : ٢١٤ — ١٠ : ٢١٣ — ٨ : ٢١٢ — ١
 : ١٢ : ١١ — ٢ : ١ : ٢١٨ — ٨ : ٢١٦ — ١١
 — ٩ : ٨ : ٢٢٢ — ١ : ٢٢١ — ١٢ : ٢٢٠ — ١٣
 : ٢٢٧ — ٩ : ٢٢٦ — ١٩ : ٢٢٤ — ١ : ٢٢٣
 : ٢٣٠ — ٢٠ : ١٩ : ١١ : ٢٢٩ — ١٦
 : ١٨ : ٤ : ٢٣٥ — ١٧ : ٥ : ٤ : ٢٣١ — ١
 : ١٠ : ٢٣٧ — ٥ : ٢٣٧ — ٢٠ : ٦ : ٢٣٦ — ١٩
 : ١١ : ٢٣٩ — ٤ : ٢٣٨ — ٢٢ : ١٩ : ١٤ : ١٢
 — ١١ : ٨ : ٢٤٢ — ٩ : ٦ : ٣ : ٢٤٠ — ٢٠
 : ٥ : ٤ : ١ : ٢٤٩ — ١٢ : ٢٤٤
 — ١٦ : ٢٥٣ — ٤ : ٣ : ٢٥٢ — ١٢ : ١٠ : ٨
 : ٢٥٦ — ٧ : ٤ : ٢٥٥ — ١٥ : ١٤ : ٥ : ٢٥٤
 : ٢٦٢ — ١٤ : ٢٦٠ — ٢ : ٢٥٧ — ١١ : ٩ : ٧
 : ٣٠٦ — ٩ : ٢٩٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٦٨ — ٦
 — ١٣ : ٦ : ٣٠٨ — ١٠ : ٣٠٧ — ١٩ : ٧ : ٤
 : ٣١٦ — ٢ : ٣١٥ — ٢ : ٣١٠ — ٧ : ٦ : ٣٠٩
 — ٨ : ٣٢٢ — ١١ : ٢ : ٣١٨ — ١١ : ٣١٦
 : ٣٢٨ — ٩ : ٢ : ٣٢٧ — ١٩ : ١٧ : ٢ : ٣٢٦
 — ٢ : ٣٣٨ — ٨ : ٣٣٦ — ١٠ : ٣٣١ — ٥
 : ٣٥٦ — ٢ : ٣٥١ — ١٣ : ٣٤٦ — ٢ : ٣٤٣
 : ٩ : ٣ : ٣٥٧ — ٢١ : ١٨ : ١٥ : ١٣ : ٢
 — ٥ : ٣٦٦ — ٨ : ٣٦٥ — ١٥ : ١٤ : ١١ : ١٠
 : ٣٧٠ — ٢١ : ٣٦٩ — ١١ : ٣٦٨ — ٣ : ٣٦٧
 : ٣٧٣ — ١٢ : ٧ : ٣٧١ — ١٢ : ٩ : ٦ : ٥
 — ٨ : ٧ : ٤ : ٣٧٤ — ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ٢
 — ١٥ : ١٤ : ٣٨٨ — ١٢ : ٣٨٠ — ١٦ : ٣٧٦
 : ٣٩٤ — ٩ : ٣٩٢ — ٢٠ : ١٢ : ١١ : ٤ : ٣٩١
 — ١٩ : ١ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٣ : ٨ : ٤ : ٤ : ٢
 — ١٧ : ١٢ — ٣٩٦

(ش)

شاد : —

٧ : ٢١٢

شاد الأغنام : —

٢ : ٨

شاد بندر جدة : —

١٥ : ٣٥٣ — ٩ : ٨

شاد الحوش السلطاني : —

٢ : ٢١٥

شاد الدواوين : —

٦ : ٧٥

شاد الشراب خاناه : —

— ١٦ : ٣٩ — ٥ : ٣٢ — ٢ : ٢٦ — ٨ : ٢٥

— ١٣ : ٦٢ — ١٥ : ٦١ — ٥ : ٥٩ — ٨ : ٤٢

— ٨ : ٢٦٩ — ١ : ٢٥٨ — ٩ : ١٦٣ — ٨ : ٧٤

— ١٨ ، ١٥ : ٢٩٥ — ٧ : ٢٨٤ — ٢١ : ٢٧٩

— ١٤ ، ١١ : ٣٨١ — ٨ : ٣٦٤ — ٥ : ٣١٦

— ١٣ : ٣٩٥ — ١٣ : ٣٩٠

شاد العائر : —

٧ : ٧٥

شاد القصر السلطاني : —

٦ : ٧٥

الشاش (نسيج رقيق) : —

٢ : ٥

الشاويشية : —

٢١ : ٢٠ : ٢١٩

الشطار (العيارون وسيئو الخلق) : —

شعار الملك : —

— ١ : ٤٧ — ١٩ : ٥٧ — ٢ : ٥٨ — ٢ : ٢٥٤ — ١ : ٢٥٤

شقة (مستطيل من الحرير الماون) : —

١٥ : ١٤ : ١٠٣

شقق حرير ملون : —

١٤ : ١٠٣ — ١٢ : ٨٠

شيخ الإسلام : —

— ٩ : ٢٧١ — ٧ : ١٨٧ — ٨ : ١٢ — ٩ : ٦

٨ : ٣٣٣ — ١٥ : ٣١٨

شيخ خانقاه سعيد السعداء : —

٩ : ٣٥٤ — ٣ : ٣٤٩ — ١٠ : ٣

شيخ شيوخ سرياقوس : —

١٥ : ٢٠٤

شيخ العرب : —

١٨ : ٣١١

شيخ العربان : —

٢١ : ٣١٦ — ٥ : ٣١٥

شيخ عربان السخاوة : —

١٤ : ٢٢٤

شيخ المدرسة الأيتشية : —

١ : ١٨٠

شيخ المدرسة الظاهرية : —

٣ : ٩

شيخ المقام : —

١١ : ١٩١

الشيوخ : —

١ : ٣٣٩

(ص)

الصاحب : —

٨١ : ٣٣ — ٧ : ٦٩ — ٦ : ٧٢ — ٥ : ٧٧ — ٣ : ٧٧

١٤ : ٨٢ — ٦ : ٨٣ — ١٣ : ٨٥ — ١٦ : ٨٦

٨ : ٩٥ — ٩ : ٩٧ — ٦ : ٩٨ — ١٩ : ١٠١

٢١ : ١٠٣ — ٥ : ١٠٤ — ٦ : ١١٨ — ١٨ : ١١٨

١١٩ : ١١٩ — ١٦ : ١٢٦ — ١٥ : ١٨٠ — ١١ : ١٣٥

١٤٦ : ٢١ : ١٥١ — ١٩ : ١٥٥ — ١٢ : ١٦٣

٤ : ١٧٥ — ٢١ : ١٧٦ — ٢ : ١٩٧ — ٧ : ١٩٧

٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ — ١٣ : ٢٢٥ — ٩ : ٣١٢ — ٢١ : ٣٣٦

الصوفية : —	صاحب آمد : —
٥ : ٩	٣ : ٢٦٨
صيد الكراكي : —	صاحب بغداد والعراق : —
٩ : ٢٩٧	٥ : ٣٥٠
صيفي : —	صاحب الروم : —
٢٠ : ٢٤٨	٥ : ٣٤٠
(ض)	صاحب الشرطة : —
ضرب السلطان الكرة : —	٦ : ٢٢٤
١٩ : ٨٨	صاحب عقد المملكة : —
(ط)	١٤ : ٣٧٧
طاسة الخضة : —	صاحب مكة : —
٢٤ : ١٦٧	١٥ ، ١٢ : ٣٣٨
طاسة الطربة : —	الصرر : —
٢٤ : ١٦٧	١٥ : ٨٦
الطاعون : —	الصرف (وظيفة الصيارف) : —
١٣٩ : ٩ ، ١٧ ، ١٩ — ١٤١ : ٢ ، ٢٠ —	١٦ : ٢٨١
١٤٣ : ٢٠ — ١٤٤ : ٢٠ — ١٤٥ : ٥ ، ٧ ،	صغار أمراء دمشق : —
١٣ : ١٧ ، ٢١ — ١٤٦ : ٥ ، ٢٢ — ١٤٧ :	٨ : ١٩٩
٤ ، ٥ — ١٧١ : ١٠ — ١٨٤ : ٢١ — ٢٠٩ :	الصغار الحشقدمية : —
١٢ : ٢١٣ — ٩ ، ١٤ — ٢١٤ : ٢١ — ٢١٥ :	٦ : ٣٠٦
٨ ، ١٠ ، ١٨ — ٢١٦ : ١	صغار الكتبة : —
الطاقية : —	١٢ : ٣٤١
٥٣ : ٢١ — ١٣٧ : ٦	صغار ممالك الأشرف برسبای : —
الطالع : —	٢ : ٣٤٥
٢٢٠ : ١٣ ، ١٤ — ٢٥٤ : ١٥ — ٣٧٤ : ٥ —	صغار ممالك الملك المؤيد شيخ : —
٢ : ٣٩٥	١٠ : ٢٠٠
الطب : —	صغار ممالك الملك الناصر فرج : —
١٧ : ٢٨١	٩ : ٣٣٩
طباخ : —	الصوفي : —
١٨ : ٣٢٧	١٤ : ٣٢٨

(ظ)

- الظاهرية : —
 ١٩ : ٢٠ — ٩٠ : ٩١ — ١٠٠ : ٩١ — ٧ : ١٧١ :
 ١٤ — ٢٢٩ : ٥ — ٢٣٥ : ١ : ٢٠٠ : ٨٠ : ١٠٠ :
 ٢٣٩ : ٩٠ : ٦٠ : ٥ : ٢٦٢ — ٥ : ٢٧٧ : ٢٠ :
 ١ : ٣٦٩
 الظاهرية برقوق : —
 ٤٥ : ٤ — ١٤٧ : ٢٢
 الظاهرية جقمق = الظاهرية الجقمقية .
 الظاهرية الجقمقية : —
 ٣٦ : ٦ — ٣٩ : ١٠٠ : ٤٠ : ٤٠ : ١٤٠ :
 ٦١ : ١٧ — ٦٧ : ٢١ : ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ :
 ٤ : ١٠٠ : ٨٠ : ٧٠ : ١٦٠ :
 الظاهرية الحشمدية : —
 ٣ : ٣٠٦
 الظاهرية الكبار : —
 ٣٠٦ : ٥ — ٣٥٦ : ١٩ — ٣٦٩ : ٨ : ١٧ :
 عتقاء الأمير قنك البجاسي : —
 ٣ : ٣٥٢
 عتقاء الملك المؤيد شيخ : —
 ٣٤٨ : ٧ — ٣٥١ : ٧ :
 عتقاء الملك الناصر فرج : —
 ٣٣٩ : ١٠ :
 المعجم : —
 ١١٧ : ١٤ :
 العربان : —
 ٢١ : ٩ — ١٠٧ : ١ — ١٦٧ : ١٧ :
 عربان الوجه القبلي : —
 ٢٤ : ٢١ :

- الطباخون : —
 ٣٢٧ : ١٥ :
 طبقات المجتمع المملوكي : —
 ٣٤٠ : ٢٥ :
 طبل باز حربي : —
 ٢٦٢ : ٢٣ :
 الطبلخانات : —
 ٤١ : ١٣ — ٧٥ : ١٠ — ٨٧ : ٦ — ٢٧٦ : ١٧ :
 طبلخاناه : —
 ٣٩ : ١١ — ٧٦ : ١ — ٨١ : ٨ — ٨٥ : ٧ :
 ٨٧ : ١ — ١٣٤ : ٢٠ — ١٦٧ : ٨ — ١٧٠ :
 ١٢ : ١٧٦ : ١١ — ٢٢٣ : ١ :
 طرابلس : —
 ٢٢٦ : ١٤ :
 طرحة زركش : —
 ١٤٣ : ٨ :
 طرخان : —
 ١٢٨ : ٤ :
 طرز زركش : —
 ٢٢٦ : ٦ — ٢٥٤ : ٦ : ٨٠ :
 ططريات : —
 ٢٩١ : ٢١ :
 الطواشي : —
 ٢٦ : ٦ — ٧٦ : ٢٠ : ٩٥ — ٢٠ : ١١٧ : ١١ :
 ١٢٦ : ٤ — ١٢٩ : ١٦ — ١٨٥ : ٣ — ٢١٤ :
 ٢٠ — ٢٢٥ : ١٨ — ٣١٨ : ٥ — ٣٢٧ : ١٨ :
 الطواشية : —
 ٣٦٢ : ٢١ :
 ٢٢١ : ٥ — ٢٢٢ : ٩ — ٢٥٤ : ٢ : ٩٠ : ١٠٠ :
 ٣٧٣ : ١٨ : ١٧ : ٣٩٤ — ١٠ : ١٦٠ :

- عرض البريد : —
٢٨٧ : ١٣
- العزل : —
٢٣٦ : ١
- العساكر : —
١٠٦ : ١٠ : ١٠٧ : ٩ : ١١ : ١٠٨ : ٨ : ٢٥٠ :
١٥ : ٢٥٤ : ١ : ٤ : ١٢ : ٢٧٠ : ٣٧٣ :
١٥ : ٣٩٠ : ١٧
- عساكر الأتابيك خشقدم : —
٢٤١ : ١١ —
- العساكر السلطانية : —
١١٩ : ٦ —
- العساكر الشامية والحلبية : —
١٠٣ : ٢٢
- العساكر المجردة : —
١١١ : ٣
- عساكر الحاميين : —
٢٦٤ : ١٦
- العسكر : —
١٠٧ : ١١ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ٤ : ١٩ :
٢٧٢ : ٥ : ٦ : ٣٩٤ : ١١
- العسكر الساطاني : —
١١٠ : ١
- العسكر المصري : —
١٢٣ : ٣
- العشرات : —
٧٥ : ٥ : ١١ : ٨٧ : ٦ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٨٤ :
١٣
- عصر سلاطين المماليك : —
١٥٣ : ٢٣ —
- العصر المملوكي : —
٣٤ : ٢٢ : ٣٦ : ٢٢ : ٧٥ : ٢١ : ٢١٩ :
٢٢ —
- عطار د : —
٢٢٠ : ١٨
- عظيم الدولة : —
٤٥ : ١٥ : ٧٢ : ٥ : ٧٧ : ٣ : ١٠٣ : ٥ :
١٩٧ : ٧ : ٢٧٧ : ١١ : ٣٢٠ : ٣ :
عظيم المماليك الظاهرية : —
٢٦٠ : ١٠
- عقاريت المحمل (المضحكون في احتفالات المحمل) : —
١٢٣ : ١٢ : ٢٢ : ١٢٤ : ٤
- عقد مجلس : —
٢٨١ : ١٠
- العلامة (التوقيع) : —
١٥٨ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ١٤ :
٢٠ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٦٣ : ٩ :
علم العلامة (وقع على الأوراق) : —
٤٩ : ١٣
- علم الفرائض : —
١٩٠ : ٦
- العمامة : —
٢١٩ : ١٠ : ٣٤٠ : ١٩ :
عمامة سوداء حرير : —
٢١٩ : ٩
- عمل مكة : —
٣٣٨ : ١٦
- عمل المواعيد : —
٣٤٧ : ١٢
- العنبر : —
١٩٠ : ١٧

- العوام : —
١١ : ٢١٠ — ٧ : ١٣٧
عوام دمشق : —
٢٣٠ : ١٠ —
الغيارون : —
٥٤ : ٢٤
عيد شبرا : —
٢٨١ : ٢١
(غ)
غارة : —
٨٧ : ١٩ — ٨٨ : ٩
الغوغاء : —
٣٧٥ : ١٦
(ف)
الفائج : —
١٩٢ : ١٨
فداوى : —
٢٩٢ : ٤ — ٣٤٥ : ١٠ ، ١١
الفرائض : —
٢١٧ : ٨
الفرجية : —
٣٤٠ : ١٩
فرس بسرج ذهب : —
٢٢٠ : ٧ ، ١٠ — ٢٢٦ : ٦ — ٢٨٣ : ١٤ —
٣٨٥ : ٥
فرس بقماش ذهب : —
٣٧٦ : ٣ ، ٤
فرس بوز : —
٥٥ : ٢١
فرس النوبة : —
٥٨ : ١ — ٢١٩ : ١٠ — ٢٥٣ : ٢٠
- الفرنج : —
١٢ : ١٤ — ٧٠ : ٢٤ — ٣٣٣ : ١١ — ١٤٣ :
١٦ : ١٤٤ — : ٦ — ١٤٧ : ١٨ — ١٤٨ : ٥ —
١٥٠ : ٢٢ ، ٢٣ — ٢٢٤ : ٤
فرو سمور : —
٢٤ : ١٦ ، ٢٣ : ٦٥ — ٢٤ : ٨٩ — ٢١ :
فروع المذهب : —
٣٧٤ : ٢١
فروقاقم : —
٨٠ : ٢٢
فستية (عين للدقن) : —
٣٢٩ : ٧
القضة الأشرفية : —
١٠٤ : ٢٢
القضة الظاهرية : —
١٠٤ : ٢٣
القصة المؤبدية : —
١٠٤ : ٢٢
الفقراء : —
٢٢٩ : ٢٢
فقراء المعجم : —
١١٧ : ١٤ — ١٩٤ : ٢١
فقهاء : —
١٧ : ٣ — ٣٠٨ : ١
فقهاء الحنابلة : —
٣٤٤ : ٧
فقهاء الشافعية : —
١٢ : ٦
فقهاء المالكية : —
١٨ : ٤ — ١٧٢ : ٥
الفقهاء : —
٣٧٤ : ٢٠

قاضي جدة : —

٢١ : ٢١٦

قاضي الخناينة : —

١٢ : ٣٧٣ — ٨ : ١٢٧

القاضي الحنفى : —

١٢ : ٣٧٣

قاضي الديار المصرية : —

١١ : ١٦٤

القاضي الشافعى : —

١١ : ٣٧٣ — ٢١ : ٣٠١

قاضي ميناىاب : —

١٩ : ٨

قاضي القضاة : —

٢ : ٨ — ٩ : ٦ — ١٠ : ١٤ — ١٢ : ١٤ — ١١ : ١٤

٢ : ٤ — ٣٥ : ١٧ — ١٨ : ٤٦ — ٦ : ٦ — ١٥ : ٤

١٧ : ٤٧ — ١٨ : ١٦٤ — ١٠ : ٢٧١ — ١١ : ١١

٢٨٦ : ١١ — ١٢ : ٢٩٥ — ٤ : ٥ — ٣١٣ : ٢١

٣١٨ : ١٥ — ٣٢٦ : ٥ — ١١ : ٣٣٣ — ٨ : ٨

١٧ : ٣٥٣ — ١٩ : ١٨

قاضي قضاة حماة : —

٦ : ٣٢٦

قاضي قضاة الخناينة : —

٦٧ : ١٥ — ١٧٢ : ١٣

قاضي قضاة الحنفية : —

١٧٣ : ٤ — ٢٧١ : ٨

قاضي قضاة دمشق : —

١٤٨ : ١٣ — ٣١٣ : ٢٢

قاضي قضاة الديار المصرية : —

٨ : ١٦ — ٣١٨ : ١٧ — ٣٣٣ : ٩ — ٣٥٣ : ١٩

قاضي قضاة الشافعية : —

٢٩٧ : ١٩

قاضي قضاة المالكية : —

١٠٧ : ٦ — ١٧٢ : ٤

الفتية : —

٢٩١ : ٦ — ٢٩٦ : ٧ — ٣٧٥ : ١٦ — ١٩ : ١٩

٣٨١ : ٦ — ٣٨٣ : ٥

فن الدبوس : —

٣٧٤ : ١٩

فن الضرب : —

٣٧٤ : ١٨

فن اللجام : —

٣٧٤ : ١٨

فنون القروسية : —

٣٧٤ : ٢

الفرطة : —

٣٨٨ : ١٢

فوقاني بطرز زركش : —

٣٥ : ٢١ — ١٥٤ : ١ — ٢٢٠ : ٩

فوقاني تحرير بوجهين أبيض وأخضر : —

٢٥٤ : ٦

فوقاني تحرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : —

٢٢٠ : ٦ — ٢٢٦ : ٥

فوقاني تحرير بوجهين بطرز زركش : —

١١٥ : ٩

فوقاني بوجهين : —

٢٥٤ : ٨

(ق)

القاصد (الرسول) : —

٧٠ : ١٦ — ٧١ : ٢ — ٦ : ٨ — ١٠ : ١٢ — ١٣ : ١٣

٩٥ : ١١ — ٩٧ : ١٢ — ٢٦٨ : ٣ — ٢٨٥ : ٣

١٣ : ٢٠ — ٢٨٦ : ١ — ٥ : ٥

القاضي : —

١٠٧ : ٦ — ٣٢٥ : ١ — ٣٥٤ : ٣ — ٣٨٥ : ٣

٧ : ٩ — ١٠ : ١١ — ١١ : ١١

قاضي الإسكندرية : —

١٨١ : ٤

قضاء الحنفية : —	القاضي المالكي : —
١٠ : ٢٩٥ — ٤ :	٣٧٣ : ١٢
قضاء دمشق : —	قاضي مكة : —
١٢ : ١٢ — ١٥ : ١٣ ، ١٦ — ١٦ : ٤ ، ٤ ، ٤	٩٣ : ٧
١٧	القباء : —
قضاء الديار المصرية : —	٦٥ : ٢٢
١٢ : ١٢ — ٢٠٩ : ٨	القيح : —
قضاء الشافعية : —	٤ : ١٨ — ٥٣ : ٧ ، ٢١ ، ٢٢
١٢ : ٢٨٦	القة والطير (المظنة) : —
القضاة (جمع قاض) : —	٢٣ : ١٣ — ٥٨ : ٢ — ٣٩٤ : ١٠ ، ١٦
٤٨ : ٨ — ١٠٢ : ١٨	القراء (جمع قارئ) : —
القضاة الأربعة : —	١٠٢ : ١٤
٢٣ : ٧ — ٣٣ : ٤ — ٣٥ : ١٤ ، ١٦ — ٤٥ :	قراء الأجواق : —
٢٠ — ٦٧ : ٨ ، ٩ — ٧٣ : ٢ — ١٥٦ : ١٤	٢١١ : ٦
قضاة السوء : —	القرط (البرسيم القرط) : —
١٤ : ١٦٤	٤٣ : ٦
قطاع الطريق : —	القرقل : —
١١٣ : ٨ — ١٦٠ : ٤ — ٣٠٣ : ١٠	٥٤ : ٨ ، ٢٢
القلعيون (نسبة إلى قلعة الجبل) : —	القرقلات (جمع قرقل) : —
٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧ ،	١٠٠ : ٥
١٠ ، ١١ ، ١٥	القصاد (جمع قاصد) : —
قلم الديونة : —	٣٣ : ١٠ — ١١٩ : ٣ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٤٧ : ٩ —
١ : ١٣٦	٣٠٥ : ٩
القماش : —	قصاد الفرنج : —
١٧ : ٣٧٥	١٤٤ : ٦
القماش الأبيض البعابكي : —	القضاء : —
١١٩ : ١٤ — ١٤٦ : ١٠ — ٢٢٧ : ٨ — ٢٦٨ :	١٥ : ١٧ — ٢٩٧ : ١٩ — ٣١٨ : ١٧ — ٣٢٦ :
١٨	١٤
قماش الخدمة : —	قضاء الإسكندرية : —
٧٨ : ١٦ ، ٢٣ — ٨٧ : ١٣ — ١٣٧ : ١٣	١٧٢ : ٦
قماش ذهب : —	قضاء حماة : —
٨ : ٣٩٤	٣٢٦ : ٩

- الكاشف : —
٨٤ : ٣٠٣ — ٥ : ١٤
- كاشف الشرقية : —
٣٠ : ٥ — ٥٣ : ٢ — ٢١٢ : ٥
- كاشف الوجه القبلى : —
٢٢ : ٣٥٩
- كاملة (ثوب) : —
٢٤ : ٢٠ — ٦٥ : ٢٢ ، ٢٤ : ١٣٣ — ١٠ : ١٠ — ٢٧٦ : ٧
- كاملة بفرو سمور بمقلب سمور : —
٥ : ٣٦٥
- كاملة بمقلب سمور : —
٦٥ : ١١ — ١٣٢ : ٢ — ٢٢٥ : ١٤ — ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٣ — ٢٦٠ : ٦ — ٢٦٢ : ٢٠ — ٢٨٠ : ٢٠ — ٣٨٢ : ٢٢ — ٣٨٥ : ٥
- كاملة خضراء بمقلب سمور : —
٣٥ : ٢١
- كاملة صوف بنفسجى بمقلب بفرو سمور : —
٢٤ : ١٦
- كاملة مخمل أخضر بمقلب سمور : —
٦٦ : ١٣
- كان رأسا فى إنشاء القصيد على الضروب والحدود (كان الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى المصرى)
١٩٣ : ١
- كبار أمراء الظاهرية : —
٣٦٨ : ١٢
- كبير الأشرفية : —
٢٣٤ : ٧
- كبير الحرامية : —
١٣٧ : ١٠
- قماش الركوب (ثياب الركوب فى المواكب) : —
٨٧ : ٢٠
- القماش الصوف الملون : —
١١٣ : ٣ — ١٥٣ : ١٤
- قماش المركب : —
٥٧ : ١٢ — ٨٧ : ٢٠ — ١١٨ : ٤ — ١٢٥ : ٤
- ٢٣٣ : ٧ — ٢٦٧ : ٥ — ٢٩٧ : ٣ — ٣٢٠ : ٧
- قماش المركب الفوقانى : —
٣٠١ : ١٨
- قنصل جنوه : —
١٣٤ : ٢٥
- القنود (جمع قند للعسل الأسود) : —
٣٧٥ : ١٧
- القوس : —
٣٧٤ : ١٥
- (ك)
- كاتب : —
١٧٨ : ١٠ — ٢٩٣ : ١٣
- كاتب السر : —
٣٥ : ١٦ — ٤٥ : ١٩ — ٦٧ : ١٠ — ٧٧ : ٢ — ١١٠ : ١٢ — ١٣٠ : ١٥ — ٢١٨ : ١٢ — ٢١٩ : ٢ — ٢٧١ : ٢٠ — ٢٢٦ : ٣ — ٢٥٨ : ١٢ — ٢٧١ : ٢٠ — ٢٧٢ : ٣ — ٤ ، ١١ — ٣٠١ : ٢ — ٣٠٤ : ٤ — ٣٦٥ : ٨
- كاتب السر الشريف : —
١٣ : ٦ — ١٢٩ : ١٣ — ١٨٦ : ٩ — ٢٧١ : ٩
- ٢٩٨ : ٤
- كاتب الممالك : —
٣٠ : ١٠ — ٣٥٩ : ٢١ — ٣٨٢ : ٩
- كاتب الممالك السلطانية : —
٦٩ : ٦ — ٨٢ : ٦ — ١٢٧ : ١٢ — ٢٧٤ : ١٣

كشفت الوجه القبلى : —	كبير الظاهرية : —
٣٣ : ٢٣ — ٦٣ : ١٣	٣٠٦ : ٦
الكلف : —	كتاب ديوان المفرد : —
٨ : ٧٠	١٢ : ٧٠
الكلفتاه — الكلفته : —	كتابة السر : —
٥٤ : ٥ : ٢١ — ٨٧ : ١٣ — ٢١٩ : ٨ : ١٨	١٤ : ١٢ — ١٥ : ١ — ١٧ : ٣ : ٥ — ٢٠٤ :
الكلف السلطانية : —	١٧ — ٢٠٥ : ٢ : ٧ .
٣٣ : ٣ — ٨٣ : ٥ — ٨٦ : ٧ — ٢٦٠ : ١٣	كتابة السر بالديار المصرية : —
الكلوته : —	١٨٥ : ١٦ — ٢٠٤ : ١٦
٥٤ : ٢١	كتابة مصر حلب : —
الكنابيشتى الزر كش المشاة بالأطلس الأصفر : —	٢٠٦ : ١١
٩ : ١١٠	كتابة مصر دمشق : —
الكنبوش : —	١٥ : ١٠ : ١١ — ١٢٧ : ٩ — ٣٦٠ : ١٢
٢٤ : ٢٣	كتابة مصر مصر : —
كنبوش زر كش : —	١٥ : ٢٠ — ٢١ : ١٣ — ١٦ : ٧١ : ٢٠
٢٣ : ١٦ — ٥٨ : ٧ — ١٣٣ : ١١ — ١٥٤ :	كتابة الممالك : —
٣ — ٢١٩ : ١١ : ١٩ — ٢٢٠ : ٧ : ١٠ —	٨٣ : ١٠ — ٣١٢ : ١١
٢٢٦ : ٦ — ٢٥٤ : ٧ — ٢٥٩ : ٨ — ٢٨٣ :	الكتابية : —
١٥ — ٢٨٧ : ٦ — ٣٨٥ : ٥	٢٢٤ : ١ : ١٨
كوامل بمقابل سمور : —	كتاية الظاهر جقمق : —
٧ : ٢٢٦	٩١ : ٥
الكتوسات : —	الكتبة : —
٤ : ٢٢٠	٢٨١ : ٧ — ٣١٣ : ١٩
الكيان : —	كرسى الملك : —
١ : ٥٦	٣٥ : ١٢
(ل)	الكرة : —
لالاة (المربى) : —	٣٠٧ : ٢٢
٢٦ : ١ : ٢١	الكسارات : —
لبس السلطان القماش الصوف الملون : —	٣٢٧ : ٢٠
١ : ١٣٥	كشف لإقليم الينسا : —
لعبت الرماحة على العادة : —	٧٤ : ١٩
١٣ : ٢٨٦	

٢٤٤ : ٢٢ : ٢٦٦ - ١٧ : ٣٢١ - ٢ : ٣٢٤ :
 ١٤ - ٣٦٤ : ٨ : ٣٨٧ : ١٣ .
 محتسب القاهرة : -
 ٣٠ : ٤ - ١٠٠ : ٧ : ١١٨ - ١٩ : ١٢٧ - ١٣ :
 ١٩٤ : ١٠ : ٢٦٦ - ٦ : ٢٧٧ - ١٧ : ٢٩١ :
 ٤ - ٣٦٤ : ٦
 المحفة : -
 ١١١ : ٩ - ٢٦٩ : ٣
 الحمل : -
 ٥٤ : ١٣ : ١٧ : ٦٨ - ١٦ : ٩٨ - ١٤ : ١١١ -
 ١١٥ : ٦ : ١٢٣ : ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٢٤ :
 ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٢٦ - ٣ : ١٣٣ :
 ١٤ - ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ - ١٧ : ٢٦٥ - ١٠ :
 ٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٨٦ - ١٣ : ٢٨٨ :
 ٧ - ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ - ٤ : ٢٩٣ - ٢١ :
 ٢٩٩ : ٥ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٨٢ - ٢ :
 الخيم : -
 ٥٩ : ٧ - ٩١ : ٣
 المداح : -
 ١٠٣ : ١٤
 المدافع : -
 ٤٢ : ١٧ : ٤٣ - ١٧ : ٤٥ - ١٣ : ٤٦ : ١ :
 ٣ : ٢١
 مدبر المملكة : -
 ١٩٧ : ٧ : ٣٢٠ - ٣ : ٣٢٢ - ٢٠ : ٣٢٧ :
 ٦ - ٣٧٧ : ١٤
 مدرس الحديث بالظاهرية : -
 ٣٣٤ : ١٣
 مدله مدة هائلة (أقام له مائدة فخمة) : -
 ٨٠ : ٦
 المدورة : -
 ٣٦٩ : ٢١

لقيمة الفقراء الحضراء : -
 ٣٣٢ : ١٩
 (م)
 المالكية : -
 ٣٤١ : ١٧
 المباشرات : -
 ٣٤١ : ١٧
 المباشرة : -
 ٢٨١ : ٨
 مباشرو الدولة : -
 ٢٦ : ٦ - ٢٧ : ٨ - ٤٨ : ١ : ٧٧ - ١١٢ :
 ٩ - ١٥٩ : ١٩ - ٣٦٠ : ٣
 المباشرون : -
 ٧٢ : ١٣ - ٨٣ : ١٩ - ١٠١ : ٧ : ١٢ :
 ١٣٢ : ١١ - ٢٣٦ : ١٧ - ٢٨١ : ١٨
 متاع : -
 ٢٤٨ : ٢٠
 متحصل الدولة : -
 ٨٣ : ٥ - ٨٦ : ١٣
 المتعممون : -
 ٣٨٢ : ٧
 المتمر : -
 ٢٣ : ١٥ : ٢٢ :
 المجاورة : -
 ١٨٠ : ٩
 المجاورون : -
 ١٠٦ : ١٢ - ١٢٩ : ١٠
 المحاييس : -
 ٣٧٦ : ١٣
 المحتسب : -
 ٤٨ : ٢٣ - ١٠١ : ٦ - ١٩٤ : ٨ : ١٦ -

١٧ - ٢٩٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٣٧١ : ١٣ - ٣٨٠ :

١ : ٣٩٣ ، ١

مسفر الأمير جانبك الناصري : -

١١ : ٢٦٩

مسفر طومان باي الظاهري : -

١٥ : ٢٦٩

مسفر نائب صفد : -

١١١ : ٢٧٥

مشايخ العربان : -

٢١ : ٢٤

المشترى : -

٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٢٠

المشد : -

١٩ : ٣٨٨ - ١٢ : ١٧٦ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨

المشدية : -

١٤ : ٣٩٥

مشیخة الباسطية : -

٣ : ٣٤٦

مشیخة خانقاه سرباقوس : -

١ : ٢٠٥

مشیخة خانقاه سعيد المعداء : -

١٢ : ٣

مشیخة خانقاه شيخون : -

١٦ : ١٨٧

مشیخة المدرسة الأشرفية نرسبای : -

١٣ : ١٨٧

مشیخة نابلس : -

١٦ : ٣٠٥ .

المدير : -

١٠ : ١٤٣

مذهب الخنقية : -

٢ : ١٧٦

مراسيم : -

٤٩ : ١١ - ١٠٧ : ١٥ - ١٥٨ : ١٩ - ٢٠٣ :

٣ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ - ٣٠٤ : ٢٠ -

٣٦٣ : ٩ - ٣٧٦ : ١٢

مراكب : -

١٠ : ٢٢٤ - ١٠ : ٢٢٥

المراكبية : -

١٤ : ١٥١

مرتب اللحم : -

١٦ : ٨٦

المرسوم : -

٢٢ : ٣٨٤ - ٢٣ : ١١٠

مرقدار : -

١٢ : ٣٤٠

مرقعة الفقراء : -

١ : ٣٠٧

مركب : -

١ : ٣٧٢

مركب عتبية : -

٩ : ٣٤٠

المريخ : -

٤ : ٢٤

المسفر (المرافق في السفر) : -

٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٢ - ٢٨٢ :

٤ - ٢٨٤ : ٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٨٥ : ٤ ، ٦ ، ٨

٨ ، ٩ ، ١١ - ٢٨٩ : ١ - ٢٩١ : ١٦ ،

المقترجات : —	المصادرات : —
١٢٢ : ٦	٦٤ : ١٥
المقارع : —	المصافقة : —
٣٢٧ : ٢٠	٩٠ : ١٤
المقام الشهابي : —	المطوعة : —
٢١٩ : ٩	١٥١ : ١٤ — ٢٧٦ : ٦
المقام الناصري : —	المعاصر : (آلات تعذيب) : —
٢٤٥ : ١٨ — ٣١٧ : ١٢	٣٠ : ٧
المقدم : —	المعامئون : —
٩٤ : ٢ — ١١٣ : ٥ — ١٥٣ : ٤	٣٤٠ : ١٦ — ٢٠
مقدم ألف : —	معاملو اللحم : —
٧٤ : ١٤ ، ١٦ — ٧٥ : ١٦ — ١٢٦ : ١١ — ١٣٠	٢٧٨ : ١٠ — ٣٤٠ : ١٣
٢٥٨ : ٧ — ٢٩٤ : ١٠	معلوق (موكول إليه) : —
مقدم البريدية : —	٣٧٧ : ١٨
٧٥ : ٦	المعلم : —
مقدم العساكر : —	١٩ : ٧ — ٤٩ : ٢٠
١٠٥ : ٨ ، ١٦ — ١٠٩ : ٧ — ١١٠ : ١١ — ١١١ : ٤	معلم الرماحة : —
١٥٠ : ١٧ — ٢١٠ : ٢٥٦ — ٢٦٨ : ١٤	٢٦٨ : ١٠
٣٦٢ : ٦	معلم رمي النشاب : —
مقدم المالك : —	١٧٣ : ٨
١٠١ : ٧ — ٢٧٦ : ١٩ — ٣٢٠ : ٩ — ٣٢١ : ٣	معلم السلطان : —
مقدم المالك السلطانية : —	٢٦٧ : ٧
٢٠ : ١٠ — ٨٨ : ٧ — ١١٧ : ١٢ — ١٢٦ : ١٢	معلم المعارية : —
١٨٥ : ٤ — ٢٩٢ : ٥ — ٣١٢ : ١	٦٣ : ١٧
مقدم المالك السلطانية بمكة : —	المعلمون : —
٢٠٠ : ١٤	٣٤٠ : ٢٤
المقدمون : —	معلمو الرمح : —
٤٠ : ٦ — ١١١ : ٨ — ٢٨٤ : ٨ — ٢٩٦ : ٥	١٨٨ : ٧
٣٨٢ : ٢ — ٣٠٢ : ١٢	المغل (النتائج من المحاصيل) : —
مقدمو الألوفا : —	٣٢٣ : ١٦
٧ : ٧ — ٣٨ : ١٨ — ٣٩ : ١١ — ٨٣ : ١٤ — ١٥٠ : ٧٤	
٨٩ : ٣ — ٩٨ : ١٥ — ١٠٥ : ١٩ — ١١٢	

٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ : ٩ : ٣٧٣ : ٤ : ٣٩٤ :
 ٤ : ٣٩٦ : ١٧ :
 ملوك الجراكمة :
 ٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ :
 ملوك الروم :
 ٣٤٣ : ٣ : ١١ :
 ملوك الفرنج :
 ١٤٣ : ١٤ :
 ملوك مصر ٢ :
 ٣٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١١ :
 الماليك : —

٢٧ : ١٢ : ٣٦ : ١٧ : ٣٨ : ١١ : ١٣ : ٣٩ :
 ٣ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٤١ : ١ : ٣ : ١٩ : ٤٥ :
 ٢٢ : ٤٦ : ١٣ : ٤٧ : ٨ : ٤٨ : ٢ :
 ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ :
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢ : ١١ : ١٠٣ : ٥ :
 ١٠٤ : ٢١ : ١٠٥ : ١ : ٦ : ٧ : ١١٤ : ٩ :
 ١٢٤ : ٣ : ١٢٥ : ١٢ : ١٣٠ : ١٢ : ١٣٨ :
 ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ : ١٥٩ : ١٢ :
 ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٤ : ١ :
 ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ٤ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٠ : ٦ :
 ١٧٦ : ٧ : ١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ : ١١ :
 ٢٠٧ : ١٤ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٣١ : ١٥ : ١٦ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١ : ٣ : ٢٣٤ : ٣ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٦ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ :
 ٢٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٦ :
 ٢٤٤ : ٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ٢١ : ٢٥٨ : ١٩ :
 ٢٥٩ : ١ : ٣ : ٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٥ :
 ١٥ : ٢٦٦ : ١٨ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٧٠ : ٢٢ :
 ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٣٠١ : ٨ : ٣٠٢ : ٦ :

٦ : ١١٤ : ٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٤٧ : ١١ : ١٥٠ :
 ١٨ : ١٥٢ : ١١ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٧ :
 ١٢ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٣٤ :
 ٩ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٥٨ : ٦ : ٩ :
 ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٩٠ :
 ١٣ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١٧ :
 ٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٧ : ١١ : ٣٨٢ :
 ٣ : ٣٨٦ : ١٤ : ١٩ :

مقدمو الألف بالديار المصرية : —

١٩ : ٣ : ٣١٩ : ١٣ : ٣٥٥ : ٢ :

المقر الصحابي : —

٤٥ : ١٨ :

المقعد : —

٢٦٢ : ١ :

مقعد البيت : —

٢٦١ : ٢٣ :

المقولة : —

٣٤١ : ١٥ :

مقولة سودون تركمان : —

٣٣٨ : ٩ :

الملاعب : —

٣٠٧ : ٢١ : ٢٣ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٤٧ : ٣ :

مناطق : —

٩١ : ٢٠ :

ملك الأكراد الأيوبية : —

٢٧٣ : ٥ :

ملوك الأقطار : —

١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ : ٢١ :

ملوك الترك : —

٥٧ : ٩ : ٢١٨ : ٣ : ٢٥٣ : ٧ : ٣٢٧ : ٤ :

الممالك الأشرفية : —
 — ١٠ : ٢٢٩ — ١ : ٨٤ — ٧ : ٨١
 الممالك الأشرفية إينال : —
 ٤ : ٧٩
 الممالك الأمراء : —
 : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤
 ٤
 ممالك أيك : —
 ٢٢ : ٢٣١
 ممالك جقمق الأرغون شاوى : —
 ١٨ : ٢١٢
 الممالك الجلبان : —
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ : ٨٤ — ١ : ٨٤
 الممالك الخواص : —
 ٤ : ٣٧٧
 ممالك زين الدين : —
 ٣ : ٩٦
 الممالك السلطانية : —
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ : ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ : ٣
 : ٤٩ — ٢٠ : ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢
 — ١٤ : ٨٦ — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٦٩ — ١٤ : ٨ : ٦٤
 : ١٠٤ — ١١ : ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١
 : ١١١ — ٥ : ٣ : ١٠٩ — ١٢ : ٤ : ١٠٦ — ١٨
 — ١٢ : ١٣٧ — ٦ : ١٣١ — ١٢ : ١١٧ — ٦
 — ٦ : ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩
 — ١٥١ — ٧ : ٥ : ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨
 : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢ — ١٣
 ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ — ١١ : ٢١٠ — ١٣
 — ٤ : ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣ — ٢١ : ٢٢١
 — ٢ : ١٥ : ١٤ : ٢٣١ — ٢٠ : ١٨ : ٢٢٥

: ٣١٥ — ١٥ : ٣١٢ — ١٩ : ٣١٠ — ٥ : ٣٠٤
 : ٣١٧ — ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٣١٦ — ١٨
 : ٣٣٢ — ٢٠ : ١٤ : ٣٢٧ — ١٠ : ٣١٨ — ٥
 : ٣٤٦ — ١٢ : ٧ : ٣٣٨ — ١٦ : ٣٣٥ — ١٠
 — ٢٤ : ٣٥٧ — ١٦ : ٣٥٦ — ٥ : ٣٥٣ — ١٦
 ١ : ٣٩٠ — ٢ : ٣٧٢ — ١٥ : ٣٦٧ — ٥ : ٣٦٠
 الممالك الأجلاط : —
 : ٨٨ — ١٨ : ١٦ : ١٣ : ٣ : ٨٧ — ٢٢ : ٨٤
 : ١٥ : ١٢ : ٩٤ — ١٢ : ٦ : ١ : ٨٩ — ٢
 — ٢ : ٩٨ — ١٥ : ١١ : ٩٦ — ٨ : ٩٥ — ١٧
 : ١١٢ — ٣ : ١٠١ — ١ : ١٠٠ — ١٥ : ٩٩
 : ١١٨ — ١٧ : ١١٧ — ١٣ : ٨ : ٧ : ١١٤ : ٨
 — ١١ : ١٠ : ٣ : ١٢٥ — ١١ : ١٢٣ — ١٧
 — ١٨ : ١٣١ — ١٤ : ٥ : ٣ : ١ : ١٣٠
 : ١٣٦ — ٥ : ١٣٣ — ١٠ : ٥ : ١٣٢
 : ١٣٧ — ١٧ : ١٢ : ٦ : ٥ : ٢ : ١ : ١٣٧
 : ١٤٢ — ٢١ : ١٩ : ١٤١ — ٨ : ٥ : ١٣٨
 — ٧ : ١٤٥ — ٩ : ١٤٤ — ١٦ : ١٤ : ١٢
 — ٢٠ : ١٥١ — ٤ : ١٤٨ — ١٨ : ٤ : ١٤٧
 — ١٥ : ٨ : ١٥٩ — ١٣ : ١٥٨ — ١ : ١٥٢
 : ٢٣١ — ٦ : ٤ : ٢٢٥ — ١٨ : ١٧ : ١٦٠
 — ١١ : ٢ : ٢٣٢ — ٢١ : ١٨ : ١٦ : ١٥
 : ٢٧٨ — ١٨ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٤٠
 : ٢٩٧ — ١٧ : ١٤ : ٢٩٠ — ١٢ : ٢٧٩ — ١٨
 — ١٤ : ١٠ : ٤ : ٣٢٠ — ١٦ : ٣٠٨ — ١٥
 : ٣٥٦ — ١٥ : ٣٢٤ — ١٤ : ٣٢١ — ١٤ : ٣٢١
 ٢١ : ٣٦٥ — ١٨
 ممالك أردبغا : —
 ٤ : ٢١٣
 ممالك الأشرف برسباى : —
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨

الممالك القرانيس : —
 ٨٨ : ٣
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
 ١٩٤ : ١١ ، ١٣
 الممالك المعينة : —
 ٢٣١ : ١٩
 الممالك المؤيدية — ممالك المؤيد شيخ : —
 ١٩ : ٢١ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ :
 ٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٩ : ٢١١ : ١٥ : —
 ٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٦
 ممالك الناصر فرج بن برقوق : —
 ١٨١ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٩٢ : ٢ : ٢٠٦ :
 ١٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦
 ممالك نوروز الحافظي : —
 ١٩٢ : ١١
 مملكة أولاد عثمان : —
 ٢ : ٢٥
 مملكة شماخي : —
 ٣٣٩ : ١٨
 الملوك : —
 ٩١ : ١٤ : ١١٤ : ٨ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٩ :
 ١٠ : ١٥٠ : ٢ : ٦ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٢٤ : ١ : —
 ٢٣١ : ١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥٨ :
 ٢٢ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ١٦ : —
 ٢٩٣ : ١٩ : ٢٩٦ : ١١ : ٣٦٢ : ١١ : ٣٨١ :
 ١٢ : —
 منابر ديار بكر : —
 ٢٦٨ : ٦
 منارة من غرد : —
 ١٢١ : ١٣ ، ٢٢

٢٥٥ : ٨ : ٢٥٧ : ١٤ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٤ :
 ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٦ :
 ٥ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٥ :
 ١٥ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٤ : ١ :
 ١٥ : ٣١٢ : ١ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ٢٠ : —
 ٣٢٧ : ٦ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٠ :
 ١٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٤ : —
 ٣٦٢ : ١١ : ١٩ : ٣٨٠ : ٣ : ٤ : ٧ : ٣٨٢ :
 ٥ : ٣٨٣ : ٢
 ١ — ممالك سودون الحمز اوى الظاهري الدوادار : —
 ٢ : ٢٠١ : ١٦
 الممالك السيفية : —
 ٧ : ٢٢ : ٩٠ : ٨
 ممالك الظاهر برقوق — الممالك الظاهرية برقوق : —
 ١٨ : ١٧ : ١٨٣ : ١٢ : ١٩٦ : ٢ : ٢١٣ :
 ١٥ : ٢١٥ : ١٥
 ممالك الظاهر خشقدم : —
 ٣٨٣ : ٢٤
 الممالك الظاهرية : —
 ٧٩ : ٤ : ٨١ : ٧ : ٨٩ : ١٣ : ٩١ : ١٢ :
 ١٤ : ١٩٤ : ٤ : ٢٢٩ : ١٠ : ١٧ : ١٨ : —
 ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٥١ : ٧ : ٢٦٠ :
 ١٠ : ٢٦٢ : ٢١
 الممالك الظاهرية الحقيقة : —
 ٥٢ : ٧ : ٦٥ : ١٨ : ٧٨ : ٢ : ٧٩ : ٤ : —
 ٨٧ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٨٠ : ١٣ : ٢١٣ : ١٠ : —
 ٣٨١ : ٨ : ٣٨٣ : ٢٢
 ممالك قاني باي البهلوان : —
 ١٨٤ : ٢٠

١٤ - ٢١٩ : ٢٠ - ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٦٠ :

٣ - ٢٧٩ : ٤ - ٢٩٧ - ٤ : ٣٠١ - ١٤ : ١٥ ،

٤ : ٣٨٥ - ٢٠ : ٢١ ، ٢١ - ٣٨٦ : ١٣ - ٣٩٣ : ٤

الموكب السلطاني : -

١٢ : ٨٧

موكب السلطنة : -

١٩ : ٣٧٣

موكب القصر : -

٩ : ١١٧

موكب الملك : -

١٤ : ٢١٩

المولد النبوي : -

٣ : ٢٨٣

المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودي) : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ ، ٤ - ٥١ : ٦ - ٤٠ : ٥ -

١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣

الميرة : -

٥ : ٤٤

المينة : -

١٩ : ٣٣٢

(ن)

الناصرية - فرج بن برقوق : -

٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨

الناظر : -

٢٤ : ٨٣

ناظر الأحباس : -

٧ : ٢١٥ - ١ : ١٤٧

ناظر الإصطبلات السلطانية : -

٨ : ٢٦٥ - ٧ : ٢٣١

الناصر (قطاع الطرق) : -

١٢٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤

منشير : -

١٥٨ : ١٩ ، ٢٢ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ -

٣٠٤ : ٢٠ - ٣٠٥ : ٥ - ٣٦٣ : ٩

منديل الأمان : -

٥ : ٧٢ - ١ : ٤٥

المنصورية - نسبة إلى الملك المنصور عثمان : -

٣ : ٥١

المهاز : -

١٨ : ٣٧٤ - ١٩ : ٣٤٠ - ١٢ : ٢٧٨

المهندار : -

٧٥ : ٦ - ٩٧ : ١٢ - ١٩ : ٢ - ١٩٤ : ١٠ ،

١٦ : ٣٦٤ - ١٩ : ٣٦٥ - ٢ : ٣٧٤ - ١٨ :

المهندارية : -

٢ : ١١٩

المواعيد : -

٢٤٧ : ٢٢ ، ٢٤

مواكب الجيوش : -

٢٠ : ٢٤

موسم الحاج الثامى : -

٨ : ٣٧٨

الموسيقى : -

١٩٣ : ٤ - ٢٠٩ : ٢٣

الموقع : -

٦ : ٤٦

الموكب : -

١١ : ٣٣ - ١٢ : ٣٤ - ١٢ ، ٦ - ٥٩ - ٧ : ٦٧ - ١١ :

٢ : ٩١ - ٩ : ١٠٢ - ١١ : ١٤ - ١٣٣ : ٩ -

١٤٤ : ٥ - ١٤٧ : ١١ - ١٥٠ : ٨ ، ١٠ - ١٥٢ :

ناظر ديوان الإنشاء الشريف : —	ناظر اليمارستان المتصوري : —
١٩ : ٢٩٨	١٧ : ١٧٠
ناظر ديوان المفرد : —	ناظر الجوالي : —
٢ : ١١٨	١٣ : ٢٢٧ — ٢ : ١٢٧
ناظر الذخيرة : —	ناظر الجيش : —
٨ : ١٣٢	٤٨ : ٢٠ — ٨٣ : ١٣ — ٩٥ : ٩ — ١٢٩ : ١٦ ،
ناظر قبة الصالح : —	١١ : ٢٧٢ — ١٨
٩ : ٣٨٤	ناظر جيش طرابلس : —
ناظر القدس : —	٦ : ١٩٣
٤ : ١٩١	ناظر الجيش والخاص : —
ناظر الكسوة : —	٧٧ : ٣ — ٩٤ : ٤ — ١٠١ : ٢١ — ١١٨ : ١٨ —
١٢ : ٨٢	١٣ : ١٢٠ — ١٦ : ١١٩
الناموسية : —	ناظر الجيوش : —
٢٠ : ٣٤٦	١٥ : ٣ — ٤٨ : ٨ — ١٢٦ : ١٥ — ١٢٩ : ٢١ —
نائب أبلستين : —	١٤٨ : ١٤ — ٢٠٤ : ١٥ — ٢٠٥ : ٥ — ٢١٥ :
١٧٢ : ١٦ — ٢٠٠ : ٧ — ٢٩٢ : ٤ — ٢٩٣ :	١٢
٧ : ٣٤٥ — ١٠	ناظر الخاص : —
نائب الإسكندرية : —	٤٥ : ١٥ — ٤٨ : ٨ — ٨٣ : ١٣ — ١٢٦ : ١٨ —
٢٧ : ٦ — ٦٢ : ١٨ — ٦٥ : ٧ — ٣١٠ : ١٨ —	١٢٧ : ٢ — ١٣٠ : ٢٣ — ١٣٤ : ١٩ — ١٦٣ :
٧ : ٣٥٢	٥ : ١٩٧ — ٨ : ٢٦٠ — ١٣ : ٣٣٦ — ٢١ —
نائب البيرة : —	٢٠ : ٣٨٨
٢٨٢ : ٧ — ٢٩١ : ١٠ — ٣٣٤ : ١ — ٣٣٨ :	ناظر خانقاه سرياقوس : —
٥	٨ : ٣٨٤
نائب البحيرة : —	ناظر خانقاه سعيد السعداء : —
٣٩ : ١٥ — ١٦٧ : ١٦	٨ : ٣٨٤
نائب بعلبك : —	ناظر الخزانة الشريفة : —
٣١ : ١٢ — ٣٢ : ١٤ — ٧٢ : ٢ — ١٥٣ : ٨ —	٤ : ٢
١ : ٣١١	ناظر دار الضرب : —
نائب بيروت : —	١٨ : ١٠٢
١١ : ٣٣٢	ناظر الدولة : —
نائب جدة : —	٨٥ : ١٠ — ١٤ ، ١٢٧ : ١١ — ٢٧٨ : ١١ —
١٨ : ١٢ — ٢٧ : ١٤ — ١٧٠ : ١٧ — ٦١ : ٨ — ٦٦ : ٤	٢٨٣ : ٩

٢٩٦ : ١ - ٣٠٢ - ٨ : ٣١٢ - ١٥ : ٢٠ -
 ٣١٣ : ٨ - ٣١٨ : ٩ - ٣٣٠ : ١٢ - ٣٣٢ :
 ١٥ - ٣٣٨ : ٧ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٥٢ : ١ -
 ٣٦١ : ١ - ٣٦٣ - ١٩ : ١٦ - ٣٦٤ : ٢٠ -
 ٣٦٥ : ٤ - ١٠ - ٣٨٠ : ١٨

نائب صفد : -

٧ : ١ - ١٩ : ١٢ - ٢٧ : ٢ - ٦٩ - ٨ : ٩٢ :
 ٣ - ١٢٨ : ١٥ - ١٦٥ : ١٧ - ١٦٨ : ٤ :
 ٧ : ١٤ - ١٩ : ٢٢٣ - ١٥ - ٢٦٥ : ١٦ -
 ٢٦٩ : ١١ - ٢٧٥ - ١١ : ٢٨٥ - ٨ : ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠٣ : ٩

نائب طرابلس : -

٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ١٩٩ : ٤ - ٢٦٤ : ٢ :
 ١٥ - ٢٠٠ : ٨ : ٢٢٣ : ١٣ - ٢٦٥ : ٢ -
 ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٨ : ١٩ : ٣٣٩ - ٨ : ٣٦١ :
 ٦ - ٣٧٧ : ٢

نائب غزة : -

٢٧ : ٤ - ٨٤ - ١٢ : ٩٢ - ٥ : ١٠٩ : ١٠ -
 ٢٢٣ : ١٦ - ١٢٨ : ١٨ : ٢٦٩ - ١٣ : ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠١ : ١٠ - ٣٠٣ : ٩ - ٣١٩ - ٨ :
 ٣٦٢ : ١٢

نائب الغيبة : -

٥١ : ١٧

نائب القدس : -

١٢٧ : ١٥

نائب القلعة - نائب قلعة الجبل : -

٣٩ : ١٤ - ٦٠ : ١٠ - ٦٢ - ١٨ : ٧٤ : ١٠ -
 ١١٦ : ١٩ - ١١٧ : ٣ - ١٥٣ : ٧ : ٩ -
 ١٨١ : ١٨ - ١٩٢ : ١٠ : ١٩٦ - ١٣ : ٥ -
 ٢٤٠ : ١٥ - ٢٤٤ : ٤ - ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٩ :
 ١٢ - ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٦٤ : ٢ -
 ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٣ - ٥ : ٣٨٨ : ٢٠

٩٣ : ١ - ١١٢ - ١ : ١٤١ - ٦ : ٢٣٤ : ٩ -
 ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ : ٢٣٨ :
 ٣ - ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٢ - ١٤ : ٢٤٤ : ٩ -
 ٢٤٥ : ١٠ - ٢٥٦ - ١٦ : ٣٢٠ : ٤

نائب حلب : -

٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٨ : ٧٨ - ٧ : ٢٠ - ٨٤ :
 ١٥ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ : ١١٨ - ٢١ -
 ١٢٨ : ٦ : ٢٠٠ - ٦ : ٢١٤ - ١٤ : ٢١٤ : ٩ -
 ٢٢٣ : ١١ - ٢٧٥ - ١ : ٢٦٩ - ٨ : ٢٧٠ :
 ١٣ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٩٦ - ٣ : ٣٠٢ - ٩ -
 ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ - ٣ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٨٥ :
 ١ - ٣٩٥ : ١٤

نائب حماة : -

٢٧ : ١ - ٩٢ - ٢ : ١٢٨ - ١٢ : ٢٠٠ : ٨ -
 ٢٢٣ : ١٤ - ٢٦٩ - ٩ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٩٦ :
 ٦ - ٣٦١ : ٦

نائب دمشق : -

١٣ : ٢ - ١٥ - ١٢ : ٢٠١ - ١٤ : ٣٥٢ : ٣ -
 نائب رأس نوبة الجندارية : -
 ١٣١ : ١٠

نائب الشام : -

٢٦ : ١٧ - ٧٣ - ١١ : ٧٩ - ١٤ : ٨٤ - ١٢ -
 ١٠٧ : ١٠ - ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٧ :
 ٧ - ١٧٣ - ١ : ١٧٤ - ١٠ : ١٩٢ - ١١ : ١٩٤ :
 ٢١ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢١٣ - ١ : ٢٢٣ - ٢ : ٩ -
 ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٨ - ٢١ : ٢٢٩ - ٦ -
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢٣٧ :
 ٦ - ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٦ - ٢٢ -
 ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ - ١٣ : ٢٦٥ - ٩ : ١٤ :
 ١٩ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٨ - ١٨ : ٢٦٨ : ١ -
 ٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٨٤ - ١

نائب قلعة حلب : —	نظر الأوقات : —
٧٧ : ١٩ — ١٨٠ : ١٤ — ٢٠٦ : ٧ — ٢٧٠ :	١٩٠ : ١٩ — ٢٦٥ : ٩
١ — ٢٨٢ : ٩ — ٢٩٦ : ١٧	نظر اليمارستان المنصوري : —
نائب قلعة دمشق : —	٧٧ : ١١ — ٣٥٩ : ١٧
٢٧ : ٣ — ٢٦٧ : ٢١	نظر ينتر جدة : —
نائب قلعة صنفد : —	٣٥ : ٢٠
١٤١ : ٢٤	نظر الجوالي : —
نائب قلعة كركر : —	٧٧ : ١١ — ١٨٩ : ١
٢٨٦ : ١٧	نظر الجيش : —
نائب كاتب السر : —	١٥ : ٤ — ١٩٧ : ٦ — ٢٠٥ : ٦ — ٢٦١ :
٩٥ : ١٥ — ٢٠٦ : ١٠ — ٢٧٢ : ٤	٤ — ٢٦٥ : ١٣ — ٢٧٢ : ١٢
نائب الكرك : —	نظر جيش دمشق : —
٢٩ : ٨ — ٢٧ : ٥ — ١٣٦ : ٥ — ٣٠١ : ١٠	٢٩٠ : ٨
نائب مقدم الماليك : —	نظر جيش طرابلس : —
٢٧٧ : ٢ — ٣١٨ : ٥ — ٣٢١ : ٢١	٢١ : ١٣
نائب ملطية : —	نظر حرم مكة : —
٩٥ : ٤ — ١١٥ : ٣ — ١٨٠ : ١١ — ٢٠٩ : ١١ —	٩٣ : ٩
٣١٦ : ١٨	نظر الخاص : —
النجاب : —	١٩٧ : ٨ — ٢٦٠ : ١٨ — ٢٩٥ : ١٠
١٠٩ : ١٠ — ١١٠ : ٤ — ٢٩٠ : ٣	نظر الخزانة الشريفة : —
النجب : —	٧٧ : ١٢
١١٠ : ٧	نظر خزائن السلاح : —
النخ : —	٧٧ : ١١
١٥١ : ١ — ٢١	نظر الدولة : —
النشاب : —	٧٧ : ٨ — ٨١ : ٢٢ — ٢٩٢ : ٢٠ — ٣٤٠ :
٤٦ : ٢١ — ١٦٧ : ١٣ — ٢٨٦ : ١ — ٣٤٧ :	١٨ : ٣ — ٣٤١
٣ — ٣٧٤ : ١٥	نظر الكموة : —
نشابة للریش : —	٧٧ : ١١
٢٣٢ : ٨	نظر المفرد (ديوان أنفرد) : —
نظر الأجاس : —	٧٧ : ٧
٩ : ١٣ — ١٠ — ٦ : ١٩٠ : ١٩	النفقة : —
	١٠٤ : ١٩ — ٢١ — ١٠٥ : ٣ — ٧ — ٢٢١ :

- نواب الحكم المالكية : —
 ٣ : ٣٤٤ — ١ : ٣٢٤
 النيابة : —
 ١٦ : ١١٧
 نيابة أبلستين : —
 ٥ : ٢٩٤
 نيابة الإسكندرية : —
 : ٦٠ — ٤ : ٣٢ — ٦ : ٣١ — ٣ : ١٩ — ١٥ : ٧
 : ١٥٣ — ١٧ : ٨٤ — ٢ : ٧١ — ٧ : ٦٣ — ١١
 ١٨ : ٣٧٩ — ١٨ : ٣٣٠ — ٦ : ٢١٤ — ٣ : ١٨٢ — ٧
 نيابة البيرة : —
 : ٢٩١ — ١٢ : ٢٨٨ — ٩ : ٢٨٢ — ١١ : ٢١١
 ٨ : ٣٣٨ — ١٠
 نيابة البحيرة : —
 ٩ : ٢٩
 نيابة بعلبك : —
 ١ : ٣١١
 نيابة مقدمة الماليك : —
 ٢٦ : ٢٠
 نيابة الحكم بالقاهرة : —
 ١١ : ٣٤٤
 نيابة حلب : —
 : ١٧٥ — ٩ ، ٦ : ١٢٨ — ١ : ٨٥ — ٢٥ : ٢٠
 — ١٣ : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨٣ — ١٦ ، ٦ ، ١
 ، ١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٦ : ٢٠٢ — ١٨ ، ١٥ : ٢٠٠
 : ٢٦٩ — ٨ : ٢١٤ — ١٢ ، ١٢ : ٢٠٣ — ١٥
 — ١ : ٢٨٥ — ٢١ ، ٢ : ٢٨٤ — ١٦ : ٢٨٣ — ٩
 — ١٣ ، ٧ : ٣٣٢ — ١٩ : ٣٣٠ — ٦ ، ٤ : ٢٩٦
 ١٨ : ٣٨٤
 نيابة حماة : —
 : ١٦٩ — ٩ ، ٨ : ١٦٨ — ١٥ : ١٢٨ — ٣ : ٩٢
 ، ٤ : ٢٠٢ — ١٧ : ٢٠٠ — ٣ ، ١ : ١٧٥ — ١٣
 — ٢١ : ٢٨٨ — ٨ : ٢٨٥ — ١٢ : ٢٦٩ — ١٢
- : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣ — ٨ : ٢٢٢ — ٢١
 : ٢٦٠ — ٢٠ ، ١٩ : ٢٥٩ — ٢٠ : ٢٢٥ — ١
 ، ٢٠ ، ١٩ : ٣٦٢ — ١٩ : ٢٧٠ — ١٩ ، ١٧
 ، ٢١ ، ٢٢ : ٣٦٣ — ١ : ٤ ، ١ : ٣٨٠ — ٤ ، ٣ : ٤ ، ٤
 ٨ ، ٧ ، ٥ : ٣٨٢ — ٩ ، ٦
 النفوط : —
 ٢١ : ٤٦ — ١٧ : ٤٢
 نقابة الجيش : —
 ١١ : ٩٩ — ٨ : ٨٣
 النقباء (جمع نقيب) : —
 ١٠ : ١١٤
 نقيب الجيش : —
 — ٧ : ٨٣ — ١ : ٨١ — ٤ : ٧٦ : ٣٠ — ١٤ : ٢٧
 ٨ ، ٥ : ٢٣٣ — ٨ : ١٤٣ — ٧ : ١٥٦
 التمجة : —
 — ٤ : ٣٩٠ — ١٠ : ٣٨٩ — ١٥ ، ١٢ : ٣٨٨
 ١٦ : ٣٩١
 النواب : —
 ٣ : ١٢٩ — ٢٢ : ١١٠ — ١ : ١٠٩ — ١٩ ، ١ : ٨٠
 ١ : ٣٦١
 نواب البلاد الشامية : —
 — ٢ : ٢٧٤ — ٧ : ٢٢٣ — ١٧ : ٨١ — ٣ : ٧٢
 ٨ : ٣٠٣
 نواب الحكم : —
 ، ٤ : ١٩٠ — ٨ : ١٨١ : ١٦ : ١٧٠ — ١ : ٢
 ٣ : ٣٥٤ — ١٨ : ٢٩٧ — ١٥
 نواب الحكم الحنابلة : —
 ٦ : ٣٤٤
 نوب الحكم الحنفية : —
 ١٤ : ٣١٤
 نواب الحكم الشافعية : —
 ١٣ : ٣١١ — ١٤ : ٢١٢ — ١٠ ، ٥ : ٢٠٤

٢٩٤ : ٨ ، ١٠ ، ١١ — ٣٥٢ : ١٥ ، ١٦ —

٣٥٩ : ٤ — ٣٦٤ : ٤

نيابة طرسوس : —

٩٥ : ٥ ، ٦ — ١٦٧ : ٩

نيابة غزة : —

٧ : ٣ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١ ، ١٠ — ٦٩ : ١١ —

٩٢ : ٦ — ١٢٩ : ١ — ١٦٩ : ٤ — ٢٥٩ : ١٢ —

٢٧٢ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ — ٢٧٦ : ١١ — ٢٩١ : ١١ —

٨ ، ٩ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٧ — ٣٨٤ : ٣ —

نيابة الغيبة : —

٢٠١ : ١٩

نيابة قبرس : —

١٣٣ : ١٢

نيابة القدس : —

١٣٠ : ٢٠

نيابة التلعة — نيابة قاعة الجبل : —

٦٥ : ٩ — ٩٩ : ٤ — ١٨٢ : ٢ ، ٤ — ١٩٢ : ٤

١٤ — ١٩٦ : ٩ — ٢١٣ : ٢٠ — ٣١٤ : ٥

نيابة قلعة حلب : —

٧٨ : ١ — ١٦٩ : ٤ — ٢٧٠ : ٣ — ٢٨٢ : ٨ —

٣٣٤ : ٤

نيابة قلعة دمشق : —

٢٩٨ : ٢

نيابة قلعة صفد : —

٢٠ : ١ ، ١٩ — ٣٣٨ : ٨

نيابة كتابة السر : —

٢٠٦ : ١١ — ٢٧١ : ١٣

نيابة المرقب : —

٩٢ : ١٤

نيابة المقدم : —

٢٠ : ١٦ — ٢٩٢ : ٦ — ٣١٢ : ٥

نيابة ملطية : —

٩٢ : ١٠ — ٩٥ : ٤ ، ٥ — ١١٥ : ٣ — ١٨٠ : ٣

١٥ — ٢٦٧ : ١٩ — ٢٧٥ : ١

٢٨٩ : ١ — ٢٩٤ : ١٢ — ٢٩٦ : ٨ — ٣١٣ : ٨

١١ — ٣٣٠ : ١٨ — ٣٦٢ : ١٢ ، ١٣ — ٣٦٤ : ١٣

٦ ، ٣

نيابة حمص : —

١٦٨ : ٦ — ٣١٣ : ١٥

نيابة دمشق : —

٧٩ : ١٨ — ١٠٧ : ١٦ — ١٠٨ : ٥ — ١٢٨ : ٦ —

١٧٥ : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ — ٢٠٢ : ١٧ —

١٨ — ٢٠٣ : ٧ ، ٢١ — ٢١٤ : ١٠ —

٢٨٤ : ٣ ، ٢١ — ٢٨٥ : ٣ — ٣١٤ : ٦ —

٣٣١ : ٥

نيابة دمياط : —

١٧٠ : ١٢

نيابة اثرها : —

٥٩ : ٤ ، ٦ ، ١٢

نيابة السلطنة : —

٧٤ : ١٧

نيابة الشام : —

٨٤ : ١٥ — ١٧٥ : ٢ — ٢٠٣ : ١٢ — ٢٥٧ : ١٢

١٢ — ٢٦٦ : ١٢ — ٢٦٧ : ٤ — ٢٨٥ : ٢ ، ٥ —

٢٩٦ : ٤ — ٣٣٢ : ٨ ، ١٥ — ٣٥٢ : ١٦ —

٣٦٢ : ٢ — ٣٩٥ : ١٦

نيابة صفد : —

٧ : ٥ — ٥٩ : ١٧ — ٦٩ : ٩ — ٩٢ : ٤ —

١٢٨ : ١٨ — ١٦٨ : ٧ ، ١٤ ، ١٦ — ٢٥٨ : ١٦ —

٦ ، ١٥ — ٢٦٦ : ١٥ — ٢٦٩ : ١٣ — ٢٧٥ : ١٣ —

٣ — ٢٨٥ : ١٠ — ٢٩١ : ٧ — ٣٣٢ : ١٢

نيابة طرابلس : —

٩٢ : ١ — ١٢٨ : ٩ ، ١٢ — ١٧٥ : ٤ — ١٨٣ : ٤ —

١٧ ، ٢٣ — ١٩٩ : ١١ — ٢٠٠ : ١٧ — ٢٨٠ : ١٨ —

٢٠٢ : ٤ ، ٥ — ٢٨٥ : ٧ — ٢٨٨ : ٢١ —

(هـ)

هجرة السلطان : —

٨ : ١١٠

(و)

الوالي : —

١٠ : ٥ — ٨ : ٤٩ — ٥ : ٦٥ — ٨ : ١٣٧ — ٥ : ١٠٤٥

والي القاهرة : —

٣ : ٣٠ — ٣ : ٣٢ — ٤ : ٣٦ — ١ : ٤١ — ١٧ : ١٧

٧٦ : ٦ : ٩٩ — ٩ : ١١٨ — ١٢ : ١٣٦

٢١ : ١٥٣ — ٩ : ١٠٤٩ — ١ : ١٥٦ — ١ : ١٦٣

١٧٠ : ٧ : ١٩٥ — ٢٢ : ٢٩٦ — ٩ : ٣٣٦ — ٢٢ : ٢٢

٣٥٩ : ٢٠ — ٣٦٥ : ١٤

وجوه الدولة : —

٢٨ : ١ — ٨٠ : ١٦ — ١١٥ : ٨٠٤٨

الوزارة : —

٨٥ : ١١ — ٨٦ : ٤ — ١٣٥ : ٢١ — ٢٧٨ : ١٤

الوزر : —

٣٣ : ٢ : ٢٢ — ٦٨ : ٢ : ٧٧ — ٩ : ٨٣

٩ : ٢٤ — ٨٦ : ٤ — ١٨ : ١٣٥ — ١٢ : ١٦٤

١٨ : ١٣٦ — ٣ : ١٣٧ — ١٨ : ١٧٦ — ٢ : ١٧٦

٢٧٤ : ١ : ٢٧٧ — ٤ : ٢٧٨ — ١٥ : ٢٧٨

٢٨٢ : ١٨ : ٢٨٣ — ١٠ : ٢٩٣ — ٢ : ٤٤

٣١٢ : ١١ : ٣١٣ — ١٩ : ٣٣٤ — ١٥ : ٣٣٤

٣٤١ : ٤ : ٧٠٥ — ١٧ : ٢٢

الوزراء : —

٣١٣ : ٢٠

الوزير : —

٣٣ : ٢ : ٨٤ — ٦٩ : ٦ : ٧٧ — ٥ : ٨٢ — ١ : ٨٢

٨٣ : ٤ : ٩٠ — ٨٥ : ١٠ : ٨٦ — ١٢ : ٩٦ — ١ : ٩٦

٢ : ١٣٠ — ٢ : ١٣٥ — ٥ : ١٦٤ — ١٧ : ١٣٧

١٤٤ : ٩ : ١٥٥ — ١١ : ١٦٢ — ١٨ : ١٦٤

١٨ : ٢٦٧ — ١٢ : ٢٨١ — ٢ : ٢٨٣ — ١٠ : ٢٨٣

٢٩٢ : ١٨ : ٣١٢ — ٩ : ٣١٣ — ١٧ : ٣٣٤

١٣ : ٣٣٨ — ١٥ : ٣٤١ — ٦ : ٣٤١

وسط (شقه نصفين من وسطه) : —

٣٢٧ : ٢٠

الوشق : —

٨٠ : ١١

الوطاق : —

٢٠٨ : ٣

الوظائف : —

٧٥ : ٢٠ — ٨٠ : ١٤ — ٢٣٥ : ٩ — ٢٦٤ : ١٢

٢٨٠ : ٢١ — ٢٨٧ : ١٤ — ٣٧٩ : ٤

الوظيفة : —

٢٧٢ : ٣ : ١١٤ — ١٢ : ٢١٠ — ٢٧٧ : ٤ — ٢٧٨ : ٥

١٣ : ٢٨٧ — ٢ : ٢٨٩ — ١٥ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٥

٣٨٢ : ١٢

وكيل بيت المال : —

٨٥ : ١٢ — ١٣٢ : ٩

الولايات : —

٧٧ : ١٥ — ١٥٨ : ٢١ — ١٧٥ : ١٦ — ١٩ : ١٩

٢٠ : ٢٣٦ — ١ : ٣٤٣ — ٨ : ٣٤٣

الولاية : —

٣٢ : ٥ : ١٦٣ — ٨ : ٢٩٤ — ٩ : ٣٠٣ — ١٨ : ٣٠٣

ولاية حلب : —

٢٠٢ : ٢٠

ولاية دمشق : —

٣٣٢ : ١٦

ولاية الشرقية : —

٦٣ : ٢٢

ولاية القاهرة : —

٩٩ : ١٠ : ١١٠ — ١٠٥ : ١٥ — ١٦٣ : ١٠

الوليمة : —

٢٧٧ : ١٢ : ١٤٠ — ١٥ : ١٤٠

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨٥٥ — ٨٧١

صفحة	سطر	وفاء النيل في سنة ٨٥٥
١١	١١	٨٥٥
٢٢	٤	٨٥٦
١٦٩	١٦	٨٥٧
١٧٣	١٢	٨٥٨
١٨٠	١٨	٨٥٩
١٨٢	٢٠	٨٦٠
١٨٩	١٦	٨٦١
١٩٨	٣	٨٦٢
٢٠٨	٥	٨٦٣
٢١٧	١٣	٨٦٤
٣١٤	١٨	٨٦٥
٣١٧	١٥	٨٦٦
٣٢٥	٦	٨٦٧
٣٣٧	٣	٨٦٨
٣٤٢	٣	٨٦٩
٣٥٠	٨	٨٧٠
٣٥٥	٤	٨٧١

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٤٦ : ٢١ — ٤٨ : ٢٢ — ٥٠ : ٢٢ —
 ٥٣ : ٢٤ — ٦١ : ٢٠ — ٦٣ : ٢٠ —
 ٦٦ : ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٢١ — ٦٧ :
 ٦٨ : ٣ : ٢١ — ٦٩ : ٢١ — ٢٣ :
 ٧٠ : ٢٤ — ٧١ : ١٤ : ٢٢ — ٧٣ :
 ١٨ : ٧٤ : ١٩ : ٢٢ — ٧٧ : ١٥ —
 ٧٨ : ١٨ : ٢٠ — ٧٩ : ٦ : ٢٣ : ٢٤ —
 ٨٠ : ٢١ — ٨١ : ٢٢ — ٨٢ : ٢٠ —
 ٨٣ : ٢٠ : ٢٣ — ٨٤ : ١٩ — ٨٥ :
 ٢١ — ٨٦ : ٢٣ : ٢٤ — ٨٧ : ٢٢ : ٢٤ —
 ٨٨ : ٢١ : ٢٣ — ٨٩ : ٢٠ : ٢٢ — ٩٢ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٤ — ٩٤ : ١٩ — ٩٥ :
 ١٦ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ — ٢٠ : ١٠٠ —
 ٢٣ : ١٠٢ : ٢٠ : ٢٢ — ١٠٤ : ٢٢ —
 ١٠٥ : ٢٣ : ١٠٧ : ١٧ : ١٠٩ — ١٠٩ : ٢٥ —
 ١١٠ : ٢٢ : ١١٣ — ١١٤ : ٢٢ —
 ١١٧ : ٢١ : ١١٨ — ١١٩ : ٢٣ : ٢١ —
 ١٢٠ : ٢٣ : ٢٠ : ١٢٢ — ١٢٢ :
 ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٢٣ — ٢٠ : ١٢٥ —
 ٢٢ : ١٢٦ : ٢ : ١٣٠ — ١٣٠ : ٢٢ — ١٣٢ :
 ١٨ : ٢٤ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٢ : ٢٤ —
 ١٣٥ : ١٧ : ١٣٩ : ٢١ : ١٤١ : ٢٢ —
 ١٤٧ : ٢٢ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 ٢٢ : ١٥٣ : ١٨ : ٢١ : ١٥٤ — ٢١ :
 ١٥٥ : ٢١ : ١٦٢ : ٢٠ : ١٦٤ — ٢١ :
 ١٧٠ : ١٨ : ١٧٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٧ —
 ١٧ : ١٧٩ : ٢٢ : ١٨٠ : ٦ : ١٨٤ —
 ٢١ : ١٨٥ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨٨ —
 ٢٢ : ١٩٠ : ٢٣ : ١٩١ : ٢١ —
 ١٩٢ : ١٩ : ١٩٣ : ٢٣ : ١٩٤ —
 ٢٣ : ١٩٥ : ٢٥ : ١٩٦ : ٢٢ : ١٩٨ —
 ١ : ٥ : ٢٠٠ : ٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٠١ —
 ٢٣ : ٢٠٢ : ٢٣ : ٢٠٤ : ٢١ : ٢٠٥ —
 ٢٢ : ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٠٧ —
 ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٠٩ : ٢١ : ٢٢ —
 ٢١ : ٢١ : ٢٢ : ٧ : ٢٢ : ٢١١ : ٢٤ : ٢١٢ —
 ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٢١٣ : ٢٣ : ٢١٦ —
 ٢٢ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٢١ : ٢٢٢ —
 ٢٢ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٢١ : ٢٢٦ —
 ٢١ : ٢٢ : ٢٢٧ : ٢٣ : ٢٢٨ — ٢٢ :

(ا)

ألفية ابن مالك (لمحمد بن عبد الله) : —
 ٣٤٦ : ٢

بلائع الزهور (لمحمد بن أحمد بن اياس) : —
 ٢٣ : ٢

(ب)

بغية الوعاة (للجلال السيوطي) : —
 ٨ : ٢٣

بلدان الخلافة الشرقية (للسترنج — ترجمة
 بشير فرنسيس وكوركيس عواد) : —
 ١٧ : ١٩ — ١٠٩ : ٢٠ — ١١٤ : ٢١ —
 ١٦٨ : ٢٢

(ت)

التبر المسبوك (للسخاوي) : —
 ٩ : ٢٢

التعريف في فقه الشافعية (لشرف الدين بن
 هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي) : —
 ١٣ : ٢٢

التمييز : (لشرف الدين بن هبة الله بن
 عبد الرحيم بن البارزي) : —
 ١٣ : ١٤

التوضيح (لابن هشام) : —
 ٢٠٤ : ٧

(ج)

جامع الشواهد (لمحمد بن علي رضا الملقب
 بالباقر) : —

٢٤٨ : ٢٣ — ٢٤٩ : ٢٢ — ٣٠٨ : ٢٤

(ح)

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور —
 الحوادث (لأبي المحاسن يوسف بن تفرى
 بردى) : —

١ : ٦ : ١٧ — ٦ : ٥ — ١٧ : ١٩ —
 ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٢٤ — ٢٤ : ٢٤ —
 ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ — ١٨ : ١٩ — ٢٦ :
 ١٣ : ٢٢ : ٢٧ : ١٨ : ٢٨ — ٢٥ : ٢٩ :
 ٦ : ١٨ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٨ :
 ٢١ : ٣١ : ٢٢ : ٢٤ — ٣٥ : ٢١ —
 ٣٨ : ٥ : ٢٤ : ٢٤ — ٤٤ : ٢١ — ٤٥ : ٢١

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقرئى) : -
٢٠ : ٣٩

سيرة ابن ناهض (لمحمد بن ناهض بن محمد بن
حسن • شمس الدين) : -
١٢ : ١٦

السيف الهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر
العيني) : -
٢٠ : ١٩٣ - ٢١ : ١٠

(ش)

شروح سقط الزند : -

٢٣ : ٢٨٣ - ٢١ : ٢٦٦

الشعر الشمعى (للدكتور حسين نصار) : -
٢٣ : ١٦٠

شفاء القلوب في مناقب بنى أيوب : -
٢٢ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى في صناعة الانشا (للقلقشندى) : -

٧ : ٢٥ - ٢٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٣

٢٣ : ١١٣ - ٢٤ : ١٠٩ - ٢٤ : ٩٧ - ٢٤ : ١١٣

١٩ : ٢١ - ٢٤ : ٢٤٩

(ض)

الضوء الالامع (للسخاوى) : -

٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٣ - ١٩ : ٢٢

٢٤ : ٢٣ - ٢٠ : ١٩ - ٢٤ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٣

١٨ : ٢٢ - ٢٢ : ٩ - ٢١ : ١٢ - ١٦ : ١٦

٢٠ : ٢١ - ١٣ : ١٦ - ٢٧ : ١٤ - ١٧ : ١٧

٢٢ : ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ - ٢١ : ٢١

١٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٤ - ١٩ : ٢٤ - ١٥ : ٢٤

٢٠ : ١٨ - ١٩ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٦ - ٢١ : ٢١

١٩ : ٢٠ - ٣٠ : ١٩ - ٢٤ : ٣١ - ٢٤ : ٢٤

١٨ : ٢٠ - ٣٣ : ١٨ - ٢٠ : ٣٤ - ١٥ : ١٥

١٧ : ٣٥ - ٢٤ : ٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤

٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤

٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ - ٢٢ : ٢٢ - ١٠٧ : ١٠٧

٢١ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣ - ١٢٢ : ١٢٢

٢١ : ١٢٥ - ٢١ : ١٢٦ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤

١٢٧ : ٢١ - ٢٣ : ١٤١ - ٢٣ : ٢٣ - ١٤٧ : ١٤٧

٢٠ : ١٤٨ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣

١٦٥ : ٢٢ - ١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ - ١٩ : ١٩

٢٢ : ١٧٧ - ٢١ : ١٧٨ - ٢٤ : ١٨١ - ٢٤ : ١٨١

٢١ : ٢٢ - ٢٤ : ١٨٥ - ٢٤ : ١٨٦ - ٢١ : ٢١

٢٥٦ : ٥ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ : ٢١ - ٢١ : ٢١

٢٦٥ : ١٨ - ٢٦٨ : ٢١ - ٢٧١ : ١ - ١ : ١

٢١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ٢٧٥ - ٢٠ : ٢٧٥ - ٢ : ٢

٢٧٦ : ٢٠ - ٢٧٧ : ١٤ - ٢٧٨ : ١٤ - ١٤ : ١٤

٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨١ - ٢٢ : ٢٨٣ - ٢٢ : ٢٨٣

١٢ : ٢٨٤ - ٢٠ : ٢٨٦ - ٢٣ : ٢٨٦ - ١٠ : ١٠

٢٩٠ : ٢٠ - ٢٩١ : ١٣ - ٢٩٣ : ٣ - ٢٩٣ : ٣

٢٩٥ : ٢١ - ٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢٢ - ٢٩٨ : ٢٢

١٩ : ٣٠٤ - ٣ : ٣٠٥ - ٢٢ : ٣١٠ - ٣١٠ : ٣١٠

١٤ : ٣١٦ - ٨ : ٣١٧ - ١١ : ٣١٧ - ١٧ : ١٧

٣٢٠ : ٦ - ٣٢٢ : ١٩ - ٣٣٢ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤

٣٣٣ : ٣ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٣٩ : ١٩ - ٣٣٩ : ١٩

٣٤٠ : ٦ - ٣٤١ : ٢١ - ٣٤٣ : ١٣ - ٣٤٣ : ١٣

٣٤٦ : ٢٣ - ٣٤٧ : ٢٣ - ٣٤٨ : ٢٦ - ٣٤٨ : ٢٦

١٦ : ٣٤٩ - ١٠ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٥٣ - ١٢ : ١٢

٣٥٤ : ١١ - ٣٦١ : ٢٣ - ٣٦١ : ٢ - ٣٧٢ : ٢

١١ : ٣٧٦ - ٢٠ : ٣٨٣ - ٢١ : ٣٨٣ - ١١ : ١١

١٨ : ١٩ - ٢٠ : ٢٤ - ٢٥ : ٢٥ - ٣٨٥ : ٣٨٥

٢٢

(خ)

الخط التوفيقية (لعل مبارك) : -

١ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢٦ - ٢٦ : ٢٦

٢٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٤

الخط (المواقظ والاعتبار في الخط والآثار

للمقرئى) : -

١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٣

٢١ : ٢٦ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٢ - ١٠٥ : ١٠٥

٢٢ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٨٧ - ٢٢ : ٢٨٧ - ٢٢ : ٢٨٧

٢٣ : ٢٢٨ - ٢٢ : ٢٢٨ - ٢٥ : ٢٢٨ - ٢٥ : ٢٢٨

٢٢ : ٣٥٧ - ٢٤ : ٣٥٧

(د)

دائرة المعارف الاسلامية : -

٢ : ٢٨ - ٢٣ : ٣٧٦ - ٢٣ : ٣٧٦

دائرة المعارف (للبستاني) : -

٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢١ - ٣٣٢ : ٢١

دائرة المعارف (لفريد وجدى) : -

٢٨٥ : ٢٤ - ٢٨٥ : ٢٤

(ذ)

الذهب المسبوك (للمقرئى) : -

٢٧٦ : ٢١ - ٢٧٦ : ٢١

الذيل على رفع الاصر (للسخاوى) : -

١٢ : ١٩ - ٣١٨ : ٢١ - ٣٢٦ : ٢١

(م)

مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : -
٢٦ : ٧

مجمع الأمثال (للميداني) : -
٢٥ : ١٠

محيط المحيط (للبستاني) : -
٤ : ٢٣ - ٧٩ : ٢٠ - ٣٧٢ : ١٣

المشترك (لياقوت الحموي) : -
١٩ : ١٢

معجم البلدان (لياقوت الحموي) : -
٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٤ - ٢٦٦ : ٢٢ -
٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) : -
٢٤ : ٢٤ - ٥٤ : ٢٤ - ١٥٧ : ٢٢ -
٢٢٧ : ٢٠ - ٢٨٣ : ٢٠

مفرج الكروب في دولة بني أيوب (لابن واصل)
- تحقيق الدكتور جمال الشيال : -
٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤

الملابس الملوكية (ل . ا . ماير - ترجمة صالح الشيتي) : -
٥٣ : ٢٢ - ٦٥ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٣

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
١ : ٢٠ - ٨ : ٦ - ٢٢ : ١٠ - ١١ : ١١ -
١٧٧ : ١٦ - ١٨٨ : ٢ - ١٩٨ : ٢ -
٢١٠ : ٧ - ٢٢٨ : ١٣ - ٣١٠ : ١٣ -
٣١٢ : ١٦ - ٣١٩ : ٣

المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي
(للدكتور محمد مصطفى زيادة) : -
٩ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٤

مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة
(لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
١٩٣ : ١٦

الموسيقى الكبير (للفارابي) : -
١٩٣ : ٢٠

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : -
١ : ١٩ - ٢٠ - ٧ : ٢٤

النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر
الملوكي (للدكتور ابراهيم على طرخان) : -
٢٩٠ : ٢٢

نظم العقيان في أعيان الأعيان (للجلال السيوطي) : -
٨ : ٢٢

١٨٧ : ١٩ - ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٤

١٩٠ : ٢١ - ٢٢ - ١٩١ : ٢٢ - ١٩٢ : ١٩٢

٢١ : ٢٣ - ٢٤ - ١٩٣ : ٢٤ - ١٩٥ : ٢١

٢٠ : ٢٢ - ٢٢ - ٢٠١ : ٢٢ - ٢٠٣ : ٢٠

٢٣ : ٢٠ - ٢٤ - ٢٢ : ٢٠ - ٢٠٦ : ٢٤

٢٠ : ٢٢ - ٢٢ - ٢١٢ : ١٩ - ٢١٧ : ٢٠

١٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ - ٢٣٤ : ٢١ - ٢١

٢٥٢ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ : ٢٠ - ٢٠

٢٢ : ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١ - ٢١

٢٢ : ٢٢ - ٣١٥ : ٢١ - ٣١٨ : ١٩ - ٣٢٥ : ٢٢

٨ : ٣٢٨ - ١٩ : ٢٣٠ - ٢٣ : ٢٣٣ - ٢٣

٢٣ : ٢٣ - ٢٤ - ٢٣٥ : ٢٢ - ٢٣٨ : ٢٣

٢٠ : ٢٣ - ٢٣٩ : ١٨ - ٢١ - ٢٢ : ٢٢

٣٤٤ : ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤ - ٣٤٥ : ٢٤

٢١ : ٢٣ - ٣٤٧ : ١٩ - ٢١ - ٣٤٨ : ٢١

٢٠ : ٢٢ - ٣٤٩ : ٢٠ - ٢١ - ٢٣ : ٢٣

٣٥٢ : ٢٣ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٤ : ١٨ - ٢٠

٢٠ : ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٣

(ط)

طبقات الشافعية (للسبكي) : -
١٤ : ١٩

(ع)

العصر الماليكي في مصر والشام (للدكتور محمد سعيد عاشور) : -

(ف)

٣٤٦ : ٢١

الفيح القسي في الفتح القدسي (لعبداد الدين الأصبهاني) : -

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاموس تركي (لشمس الدين سامي) : -
١٥٤ : ١٩

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزي) : -

٣٥٨ : ٢١

قاموس دوزي : -

٢٣ : ٢٥ - ٧٩ : ٢١ - ١٦٠ : ٢٢ -

١٦٧ : ١٩ - ٣٤٦ : ٢٢

(ك)

كشف الظنون (لحاجي خليفة) : -
١٣ : ٢٤

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) : -

١٢٠ : ١٨ - ١٢١ : ٢٢ - ٢٣ - ١٥١ : ٢٣

٢١ : ٢٣٣ - ٢٠

فهرس الموضوعات

صفحة

- السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٦ هـ ١
- السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ ١٢
- ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق ٢٣
- الملك المنصور يبحث مع أمرائه وأعيان دولته ومباشرها موضوع نفقة المالك ٢٦
- لعدم توفر المال فى خزائن الدولة ٢٧
- محنة الأستاذار زين الدين يحيى بسبب النفقة ٢٧
- وفاة الملك الظاهر جقمق ٢٩
- السلطان يقبض على جماعة من الأمراء المؤيدية ويودعهم سجون الإسكندرية ٣٠
- السلطان يجرى تعيينات فى مناصب الدولة ويغير أوضاع كبار الأمراء فتفر منه ٣١
- قلوبهم ويبدءون العمل على إثارة الفتن فى الدولة ٣٢
- السلطان يستقبل رسل ملك الحبشة ٣٣
- قراءة تقليد السلطان بالسلطنة فى القصر الكبير بقاعة الجبل ٣٥
- المؤيدية تستميل الأشرفية للقيام معهم ضد الملك المنصور ، والمنصور وأمرائه فى ٣٦
- غفلة لاشتغالهم بالإقطاعات والوظائف ٣٧
- ذكر الواقعة التى عزل فيها الملك المنصور — التناقض الأمراء حول الأتابك إينال ٣٨
- العلائى — الحرب بين الطائفتين — الخليفة يصرح بعزل الملك المنصور — الملك المنصور يطلب الصلح فلا يجاب إليه — استمرار القتال وخلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة الأتابك إينال بالسلطنة — هزيمة أتباع الملك المنصور وزوال دولته وترحيله إلى الإسكندرية ليسجن بها ٣٩
- ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائى على مصر — ترجمة الملك الأشرف إينال ٥٧

صفحة

- سفر الأمراء الظاهرية المقبوض عليهم إلى الإسكندرية ليسجنوا بها . . . ٦١
- السلطان ينعم بالوظائف والإقطاعات على كبار رجال الدولة ، ويفرج عن كبار . . . ٦٢
- الأمراء المسجونين قبل عهده
- القبض على عدة من المماليك الظاهرية وسجنهم ونفى آخرين . . . ٦٥
- قراءة تقليد الملك الأشرف إينال بالسلطنة في القصر الكبير بقلعة الجبل . . ٦٧
- دوران الحمل إينانا بسفر الحاج ٦٨
- رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم يقدم التهنئة للسلطان ٧٠
- ويخبره بفتح اسطنبول بعد قتال عظيم ويقدم أسيرين من عظماء أهل قسطنطينية
- فتدق البشائر وتقام الزينات بالقاهرة — السلطان يوفد رسولا تهنئة ملك الروم
- بهذا الفتح
- حوادث سنة ثمان وخسين وثمانمائة ٧٢
- أرباب الوظائف وأعيان الدولة من الأمراء في مطلع هذه السنة . . . ٧٣
- أعيان مباشرة الدولة من المتعممين ٧٧
- قيام فتنة بين المماليك الظاهرية جقمق والأشرفية برسباي . . . ٧٩
- نائب الشام الأمير جلبان يقدم إلى القاهرة فيقابل باحتفال كبير من السلطان ٧٩
- والأمراء
- عودة الأمير يرشباي الإينالي رسول السلطان إلى ملك الروم وعليه لبس الأروام ٨٢
- وخلعهم
- تعيين الأمير قاني باي الحزاوي في نيابة الشام ٨٤
- وقعة المماليك الظاهرية جقمق مع الأشرف إينال وهزيمتهم والقبض على بعضهم ٨٧
- ونفى البعض الآخر
- خلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة وتولية أخيه يوسف ٩٠

صفحة

أخبار محل الحاج في هذه السنة	٩٣
حوادث سنة ستين وثمانمائة	٩٤
المالِك الأجلاب تثير الفتن وتعتدى على الأمراء وتنهب الدور	٩٤
وصول رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم والبشارة	٩٥
بفتح القسطنطينية	
المالِك الأجلاب تعود إلى نهب الدور	٩٦
افتتاح مدرسة السلطان الأشرف إينال التي أقامها بالصحراء	٩٧
السلطان يأمر بالناداة بعدم تعرض الأجلاب للناس والباعة والتجار — الأجلاب	٩٨
لا يستجيبون للنداء	
خروج محل الحاج من بركة الحاج مسافرا إلى البلاد الحجازية	٩٨
حوادث سنة إحدى وستين وثمانمائة	٩٩
النداء بتحديد سعر الدينار	٩٩
المالِك الأجلاب يثورون على السلطان بسبب الجوامك وللرتبات ويرجمونه	١٠٠
بالحجارة	
السلطان يبطل التعامل بالفضة المضروبة في دمشق لكثرة النقص فيها ، ثم يعود	١٠٢
فيصرح بالتعامل بها اتقاء لثورة الأجلاب ومساعدة العوام لهم	
السلطان يوزع النفقة على الأمراء والمالِك المتوجهين لقتال ابن قرمان — خروج	١٠٤
الحملة إلى الريدانية ثم سفرها إلى حلب	
بعض قطاع الطريق من عربان الشرقية يهاجمون القاهرة وفي عودهم يسلبون الناس	١٠٦
ما عليهم من الثياب	
وصول الساكر المصرية إلى حلب	١٠٧
العلاقة بين الأشرف إينال والأمير قاني باي الحزاوي نائب الشام	١٠٧

صفحة

- وقوع الحرب بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك للنتى لسلطان مصر ١٠٨
وبين جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراق وانكسار عكر جهان شاه
- الحملة المصرية الشامية تصل إلى بلاد ابن قرمان وتستولى على قلعة الرها وأربع ١٠٨
قلاع أخرى وتخرب القرى ، وتطلب الإذن بالعودة إلى البلاد . . .
- سفر جماعة من الأمراء للبلاد التركية لجلب الأخشاب بقصد صناعة مراكب ١٠٩
الغزو
- عودة الحملة التى توجهت إلى بلاد ابن قرمان ١١١
- خروج محل الحاج من القاهرة ١١١
- للماللىك الأجلاب يشورون بالأطباق بالقلعة ويمنعون الأمراء والمباشرين من ١١٢
مفادرتها والنزول إلى دورهم
- عودة الأمراء الذين توجهوا لجلب الخشب من تركيا ١١٣
- انحلال أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة بسبب تعاظم ١١٤
شركة الماللىك الأجلاب وتدخلهم فى كل الشئون
- حوادث سنة اثنتين وستين وثمانمائة ١١٤
- المناداة بتحديد سعر الذهب والفضة المضرويين وتخفيض قيمتهما — تخفيض سعر ١١٥
الآشياء بقيمة تخفيض قيمة الدينائير والدرهم
- أخبار موكب الحاج فى هذه السنة ١١٧
- المناداة بعدم البناء فى جزيرة أروى وساحل النيل بسبب ضيق الطرقات ١١٨
- رسل إبراهيم بن قرمان تصل القاهرة برسالة منه يعلن فيها طاعته للسلطان ويطلب ١١٩
الرضى عنه — السلطان يجيبه بإيفاد رسل يقررون الصلح معه
- أخبار الحريق الكبير الذى شب بساحل بولاق والاختلاف حول سيده ١١٩
- المناداة بخروج الأغراب من الديار المصرية

صفحة

- وفاة الملك جاك (جوان) صاحب قبرس وتولية ابنته مع وجود أخ لها . . . ١٢٥
- خروج محمد الحاج من القاهرة ١٢٦
- حوادث سنة ثلاث وستين وثمانمائة ١٢٧
- الطاعون ينتشر في حلب ١٢٩
- المماليك لأجلاب ينهبون النسوة المصليات بجامع عمرو ١٣٢
- وصول جاك بن جوان المطالب بولاية قبرس إلى القاهرة — السلطان يستقبله ١٣٢
ويولية نيابة قبرس
- السلطان يشرع في عمل مراكب برسم غزو قبرس ويرسل رسولا لأهلها برغبته ١٣٣
في تولية جاك
- حوادث سنة أربع وستين وثمانمائة ١٣٤
- السلطان يحتفل بالمولد النبوي في الحوش من القلعة ويدعو جاك لحضور الاحتفال ١٣٦
- أهل مصر يتخوفون من مجيء الطاعون مع ما هم فيه من غلو الأسعار وظلم المماليك ١٣٦
الأجلاب
- أخبار الطاعون في القاهرة والأرياف — إحصاء الموتي بمصليات القاهرة . . ١٣٧
- أثمان الأشياء في فترة الغلاء ١٤٢
- السلطان يعقد اجتماعاً لأعيان الفرنج القبارسة بالحوش السلطاني يحضره جاك ، ١٤٧
ويعلن موافقته على تولية أخته ويستقبل قصادها ويخلع عليهم — جاك يثور وثور
المماليك الأجلاب من أجله — السلطان يتراجع ويخلع على جاك ويقرر إرسال
حملة معه إلى قبرس
- سفر الحملة المتجهة إلى قبرس ، أسماء الأمراء المسافرين ورتبهم . . . ١٥٠
- حوادث سنة خمس وستين وثمانمائة ١٥٢
- عودة الحملة بعد أن تركت حامية بقبرس يتقوى بها جاك ١٥٢

صفحة

- ابتداء مرض السلطان الذي مات فيه — السلطان يولى ابنه الشهابى أحمد السلطنة ١٥٦
 بحضور الخليفة والقضاة والأمراء
 موت الملك الأشرف إينال العلأى فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ ١٥٧
 — صفة إينال وأحواله
 السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٧هـ . ١٦٢
 السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٨هـ . ١٧٠
 السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٩هـ . ١٧٤
 السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٠هـ . ١٨١
 السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦١هـ . ١٨٣
 السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٢هـ . ١٩٠
 السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٣هـ . ١٩٩
 السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٤هـ . ٢٠٩
 ذكر سلطنة الملك المؤيد أبى القتح أحمد بن إينال على مصر وكيفيتها . ٢١٨
 السلطان يخلع بالوظائف على أعيان الدولة وأمرائها ٢٢٠
 أخبار الحملة المصرية التى سافرت إلى قبرس ٢٢٤
 قراءة تقليد الملك المؤيد بالسلطنة فى القصر الأبلق بقلعة الجبل . . . ٢٢٦
 الشرفى يحيى بن جانم نائب الشام يحضر إلى القاهرة للتمهيد سرأ لسلطنة أبيه ٢٢٨
 اضطراب أمر الملك المؤيد من يوم عين حملة للبحيرة ولم تخرج . . . ٢٣١
 ذكر نكبة الملك المؤيد أحمد بن إينال وخلعه من السلطنة ٢٣٣
 أسباب الفتنة التى خلعت فيها — أحوال المؤيد وأوصافه ٢٣٥
 ترشيح الأمير الكبير خشتدم للسلطنة — القبض على المؤيد أحمد وأخيه محمد ٢٤٠
 وترحيلهما إلى الإسكندرية ليسجنا بها

صفحة

- ٢٥٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وترجمته
- ٢٥٨ ما جده السلطان الظاهر خشقدم من الوظائف
- ٢٥٩ تفرقة نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٢٦١ تعيين حملة للسفر إلى قبرس نجدة لن بها
- ٢٦١ السلطان يقبض على جماعة من الأشرفية — ثورة خيلاشيتهم وخروجهم
عن الطاعة ثم انهزامهم أمام السلطان والظاهرية
- ٢٦٤ حوادث سنة ست وستين وثمانمائة
- ٢٦٤ السلطان يشتت الأشرفية فيعين جماعة منهم للسفر إلى الصعيد وجماعة أخرى
للسفر إلى قبرس
- ٢٦٦ تعيين الأمير تيم من عبد الرزاق نائباً للشام بدلا من جاتم — خروج جاتم بماليكه
قاصداً إلى جهة حسن بك بن قرايلك صاحب آمد — جاتم يستعدي تركان
الطاعة على السلطان
- ٢٦٨ السلطان يعين حملة للسفر إلى الوجه القبلى ، كما يعين حملة للسفر إلى البحيرة
لمحاربة عرب لبيد ، ويعين حملة ثالثة للسفر إلى حلب لمحاربة جاتم ، ثم يبطل
سفرها بسبب رجوع جاتم عن مهاجمة تل باشر وانصراف أعوانه عنه
- ٢٧١ خروج محمل الحاج من القاهرة
- ٢٧٣ استيلاء حسن بك من قرايلك على حصن كيفا وانقطاع ملك الأكراد الأيوبيين منه
- ٢٧٤ حوادث سنة سبع وستين وثمانمائة
- ٢٧٥ قتل جاتم نائب الشام بمدينة الرها
- ٢٧٥ سفر الغزاة إلى دمياط ومنها إلى قبرس — الأمراء الذين على رأس الحملة
- ٢٧٦ تجهيز حملة أخرى للسفر إلى البحيرة

صفحة

- ٢٧٦ . الممالك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن ويمنعون الأمراء من الطلوع إلى الخدمة بالقلعة .
- ٢٧٧ . قصة جانم الظاهري الدوادر وتمام سعدة - اغتيال جانم بدسية من السلطان
- ٢٧٨ . تعيين أحد الجزارين ناظراً للدولة ، ثم وزيراً فيما بعد
- ٢٧٨ . السلطان يقبض على أكابر الأمراء الظاهرية ويسجنهم بالإسكندرية - اضطرابه لمصافة الظاهرية حينما يعلم بإقلاق ممالك الأجلاب عليه ويأمر بالإفراج عن المقبوض عليهم .
- ٢٨١ . المناداة بأن أحداً من الأعيان لا يستخدم ذمياً في ديوانه
- ٢٨٤ . السلطان يولي جانبك التاجي نيابة الشام بعد وفاة الأمير تنم
- ٢٨٤ . تعيين حملة للسفر إلى البحيرة
- ٢٨٥ . السلطان يولي برسباى البجاسى نيابة الشام بعد وفاة جانبك التاجي
- ٢٨٥ . وصول الأخبار بانتصار جاكم صاحب قبرس والاستيلاء على الماغوضة وقلعتها من الفرنج وتسليمها لجانبك الأبلق - جانبك الأبلق تسوء سيرته في قبرس مما يؤدي إلى قتله
- ٢٨٧ . السلطان يحتفل بوفاء النيل فينزل من القلعة ويخلق المقياس ويفتح السد
- ٢٨٨ . حوادث سنة تسع وستين وثمانمائة
- ٢٨٩ . السلطان يحتفل بوفاء النيل على صورة ماجرى في العام الماضي
- ٢٩٠ . حوادث سنة سبعين وثمانمائة
- ٢٩١ . الممالك الأجلاب يثورون على السلطان ويفحشون في مخاطبته
- ٢٩٢ . السلطان يعقد على جاريته سوار بلوى الجار كسية ويجعلها خوند الكبرى
- ٢٩٣ . السلطان يعين حملة للسفر إلى حلب مساعدة لشاه بضع بن دلقادر

صفحة

- حوادث سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ٢٩٥
- الاحتفال بوفاء النيل برأسه الأمير قائم المؤيدى بإذن السلطان . . . ٢٩٥
- تعيين الأمير برد بك الظاهرى فى نيابة الشام بعد وفاة برسباى البجاسى . . ٢٩٦
- السلطان يجلس للحكم بين الناس بالإسطبل السلطانى فى يومى السبت والثلاثاء . ٢٩٦
- على خلاف السلاطين قبله
- المالِك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن بالقلعة ويمنعون الناس من الطلوع . ٢٩٧
- للخليفة السلطانية
- خروج محمل الخلع من القاهرة ٢٩٩
- حوادث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ٣٠٠
- السلطان يحتفل بوفاء النيل ٣٠٠
- شاه سوار نائب أبلستين يخرج عن طاعة السلطان ويريد مهاجمة البلاد الحلبيه — ٣٠٠
- السلطان يأمر نواب الشام بقتاله ، ويعين حملة مصرية للسفر إلى حلب . . .
- عربان بنى عقبة ينهبون متاع الحجاج فى سفر الرجبية — السلطان يعين حملة لقتالهم ٣٠٠
- المرض يتزايد بالسلطان ٣٠١
- يونس بن عمر الهوارى يخرج عن طاعة السلطان بالصعيد ويكسر عسكر ٣٠٣
- السلطان — السلطان يرسل حملة لقتاله
- اشتداد المرض على السلطان — إجماع الأمراء على تولية الأمير الكبير ٣٠٥
- يلبى فى السلطنة
- موت السلطان الظاهر خشقدم — رأى المؤلف فيه ٣٠٦
- السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٥ هـ . . ٣١٠

صفحة

- ٣١٥ . السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٦ هـ .
- ٣١٨ . السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٧ هـ .
- ٣٢٠ . ترجمة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري المعروف بنائب جدة ،
وكيفية قتله
- ٣٢٦ . السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٨ هـ .
- ٣٢٦ . وفاة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباى بنفرا لإسكندرية ، وترجمته
- ٣٢٩ . وفاة المقام الشهابى أحمد بن برسباى وترجمته
- ٣٣٨ . السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٩ هـ .
- ٣٤٠ . وفاة الوزير شمس الدين محمد البياوى وترجمته ورأى المؤلف فيه
- ٣٤٣ . السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧٠ هـ .
- ٣٥١ . السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧١ هـ .
- ٣٥٦ . ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى النصر يلباى الإينالى المؤيدى على مصر
- ٣٥٧ . ترجمة الملك الظاهر يلباى
- ٣٦٠ . الأمير بردبك نائب الشام يعلن العصيان على السلطان ، ويقتل الأمراء المجردين
لقتال شاه سوار بن دلفادر
- ٣٦٢ . تعيين الأمير أزيك من ططخ فى نيابة الشام
- ٣٦٢ . تعيين حملة لقتال شاه سوار
- ٣٦٣ . رأى المؤلف فى أيام الظاهر يلباى
- ٣٦٤ . الأمير بردبك نائب الشام — سابقا — يفارق شاه سوار ويقدم إلى مرعش
طائفاً للسلطان — السلطان يأمر بأن يذهب به إلى القدس بطالا

صفحة

- ٣٦٥ قراءة تقليد السلطان يلباى بالسلطنة
- ٣٦٧ ذكر خلع السلطان الملك الظاهر يلباى من السلطنة
- ٣٧٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد تمر بنا الظاهري على مصر
- ٣٧٤ رأى المؤلف فى الظاهر تمر بنا
- ٣٧٦ السلطان يأمر بالإفراج عن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إيتال من سجن الإسكندرية على أن يقيم بالإسكندرية ، ويرسم للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق بأن يركب ويخرج إلى حيث يشاء بمدينة الإسكندرية — السلطان بإطلاق المحاييس فى سجون البلاد الشامية والحجازية — عودة الأمراء يرسم البطالين إلى مصر وعودة الجوامك التى قطعت إلى أربابها .
- ٣٧٦ ترجمة الملك الظاهر تمر بنا
- ٣٧٩ الولايات والوظائف التى أنعم بها على أرباب الدولة
- ٣٨٠ تفريق نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٣٨٣ السلطان ينفى بعض الأمراء المؤيدية إلى الشام
- ٣٨٥ الأمير خير بك يتأمر على السلطان
- ٣٨٧ الواقعة التى خلع فيها السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمر بنا من الملك — تولى الأمير قايتباى الحمودى بعده — سفر الظاهر تمر بنا إلى دمياط بناء على اختياره
- ٣٩٤ ذكر سلطنة الملك الأشرف قايتباى الحمودى
- ٣٩٥ ترجمة الملك الأشرف قايتباى الحمودى

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض الأخطاء مطبعية نوضحها هنا
ليستفركها القارئ

الصواب	الخطأ	ص	س
بعده	بعدة	١	١٠
ابن أخيه	ابن أخية	٥	١٨
جقق	حقق	٧	١٤
بصدده	يصدده	٩	١٣
القليلين	القليلين	١٠	٢٠
كل الدين	كل الدين	١٥	٤
الأميرين	الأميرين	١٨	٢٢
٣٧٤ : ٧	٣٧٥ : ٧	١٩	٢١
العربان	العريان	٢١	٩
اتقاء	اتقاء	٢٣	٢٥
٣٨١ : ٧	٧٨١ : ٧	٢٥	١٩
٣٨٢ : ٧	٧٨ : ٧	٢٦	٢٢
الأستادار	الأستادار	٢٩	٢٢
نخشائش	نخشائش	٣٠	٢٣
بحكم كبر	بحكم كبر	٣٣	١٤
القلعة	البلعة	٣٩	٥

ص	س	الخطا	الصواب
٣٩	٢٤	إلى جالبة	إلى جالبه
٥١	١٩	البلعة	القلعة
٥٥	٢٠	حراقة	حراقة
٥٥	٢١	التلعة	القلعة
٥٨	١١	إينة ل	إينال
٥٨	١٤	الماليك	الماليك
٦٢	١٨	الناصرى	الناصرى
٦٣	٣	القرمانى	القرمانى
٦٣	٢٠	٧ : ٤٣٧	٧ : ٤٣٧
٦٩	٣	جيوش	حيوش
٧٠	٥	المدكور	المدكور
٧١	٢٠	القاصى	القاصى
٨١	١٨	القدس	القدس
٨١	١٩	السيحة	القيحة
٨٢	١٤	يرشباى	يرشباى
٨٩	٦	المالك	المالك
٨٩	٢٣	بدن	بدون
٩٦	٢٢، ٢٠	تقع	تقع
٩٨	٢٠	٧ : ٤١	٧ : ٤٧١
١٠٠	١٧	عاقنا	عليقنا

ص	س	الخطا	الصواب
١٠٧	٣	آذان	أذان
١٠٩	١٩	قلقة	قلعة
١١١	١٥	الزول بالحل	التزول بالحمل
١١٥	٢	تغرى يردى	تغرى بردى
١١٩	٧	الإحراق	الإخراق
١٢٦	٢٣	التثاى	التثاى
١٣٠	١٠	ضيائة	ضيافة
١٥١	٢١	خلقة	خلعة
١٥٤	٢١	٧ : ٢٥٣	٧ : ٥٥٣
١٥٥	٣	أستقر	استقر
١٥٧	٥	جمادى	جمادى
١٦٢	٢٠	عشيرة	عشرة
١٦٦	١٦	(٢)	(٣)
١٧٨	١٥	القمنى	القمنى
١٨٤	٧	نعر	نعر
١٧٤	١٥	يوم ذلك	يوم ذاك
١٩١	١٢ ، ١١	صبي أقاربه	صبي من أقاربه
١٩٩	١٥	إلى كان	إلى أن كان
٢٠٢	٥	نباية	نباية
٢٠٢	٦	جُبَّان	جُلْبَان

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠٦	١٥	الناصر	الناصر
٢١٠	٦	ثانيا	ثانيا
٢١٠	١٨	كبيرة	كبيرة
٢١١	٦	ثالث	ثالث
٢١٢	٥	أواخر	أواخر
٢١٤	١١٦١٠	قاني ياي	قاني ياي
٢٣٥	١٨	فابه	فابه
٢٤١	٢١	لا ينبئيه	لا ينبئيه
٢٤٤	١	كان يكون	كان لا يكون
٢٤٧	٨	من أنه	من أنه
٢٥٢	١٠	قايشاي	قايتباي
٢٥٤	٦	أبيض	أبيض
٢٥٧	٢	الغاية	الغاية
٢٥٧	٥	وزمادة	وزمادة
٢٥٧	٥	وأذن	وأذن
٢٦١	١٣	قام	قام
٢٦٧	٢٣	ثالث جادي	ثالث عشر جادي
٢٦٨	٢٢	أخوانها	أخوانها
٢٦٩	١٧	أنا بكا	أنا بكا
٢٧٢	٢	يوم	يوم
٢٧٢	٣	الوظيفة	الوظيفة
٣٠٣	٤	بعض صلاة	بعد صلاة

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٤	١	ثم أعلم	ثم أعلم
٣٢٧	١	ومات	ومات
٣٤٠	١	وفاته	وفاته
٣٤٠	٢٣	العصقة	العصقة
٣٤٠	٢٤	المواد	المواد
٣٤٢	١	أحد قبح	أحد أقبح
٣٤٥	١٦	ربع عشرين	رابع عشرين
٣٤٦	٢١	الحية	الحلية
٣٤٦	٢٣	تغذية	تغطية
٣٦٨	٥	وغیره	وغیره
٣٧٤	٢٠	السمان	النعمان
٣٧٤	٢١	التاريخ	التاريخ
٣٧٩	٩	أمير آخورا كبيرا	أمير آخود كبيرا
٣٨٠	١١	حتى يُعَيَّرُوا	يُغَيَّرُوا
٣٨٠	١٨	إلّٰه القدس	إلى القدس

